

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

# وَلَا طَافَ إِلَّا لَهَيْتَهُ

تَأَلَّفَ

عَبْدُ الرَّحِيمِ بَارَك

لِلتَّحْلِيْقِ وَالطَّبَاعَةِ  
وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ  
الْحَالِمُونَ بيروت - لبنان

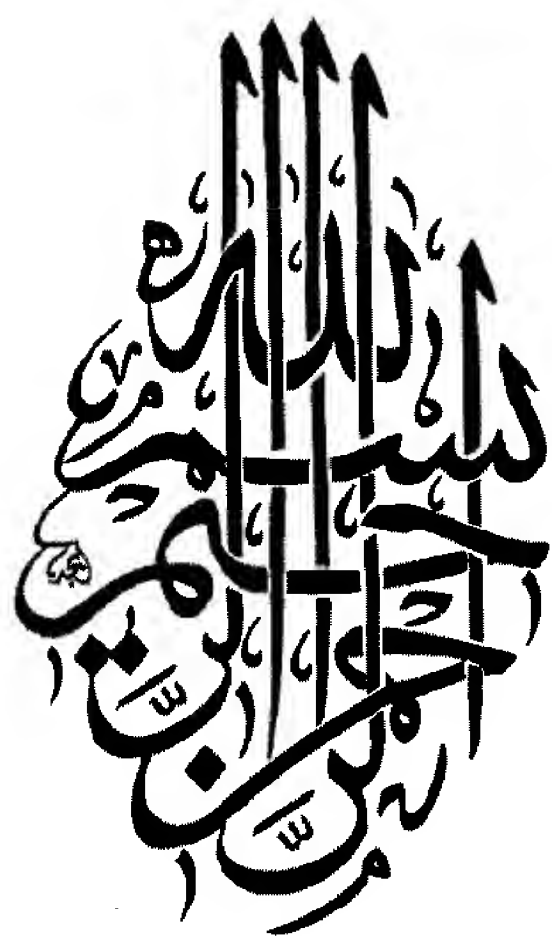


[www.haydarya.com](http://www.haydarya.com)



خَيْرَ الْبَرِيَّةِ  
وَالْإِطَافِ وَالْإِلَهِيَّةِ





خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

# وَالْأَطْفَالُ وَالْأَهْلِيَّةُ

عَلَيْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَخْيَارُ الْأَهْلِيَّةِ  
مِنَ الْمَصَادِرِ السُّنِّيَّةِ



تأليف  
عبد الرحيم مبارك



للتنسيق والطباعة  
والنشر والتوزيع  
دار العلوم بيروت - لبنان

BP  
٣٧/٤  
١/٣٤  
خ ٩

الطبعة الأولى  
جميع حقوق الطبع محفوظة  
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

### من مراكز التوزيع:

سوريا. دمشق. السيدة زينب عليها السلام مكتبة الرسول الأعظم عليه السلام هاتف ٦٤٧١١١٦ - ٩٦٣١١ -  
مقسم ١٠٩

إيران. قم المقدسة: مؤسسة برهيزكار للطباعة والنشر. شارع صفائية. فرع ممتاز  
تلفكس: ٧٧٤٦١٨٢ - ٢٥١ - ٩٨

البحرين. المنامة: مكتبة الرسول الأعظم عليه السلام تلفكس: ٩٧٣٥٩١٩٢٧ - ٩٢١٦٣١٥ -  
النقال

المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين علي عليه السلام



إيران، مشهد المقدسة، ص.ب.: ٣٩٧٥ - ٩١٣٧٥، البريد الإلكتروني: info@eliah-asl.org

للتفريق والطباعة  
والنشر والتوزيع  
دارالعلوم

المكتبة: حارة حريك - بئر العبد - شارع السيد عباس الموسوي - الهاتف: ٠١/٥٤٥١٨٢ - ٠٣/٤٧٣٩١٩ - ص.ب.: ١٣/٦٠٨٠ -  
المستودع: حارة حريك - بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - تلفاكس: ٠١/٥٤١٦٥٠

www.daralouloum.com E-mail: daralouloum@hotmail.com

## فهرس الموضوعات

|    |                               |
|----|-------------------------------|
| ٢٥ | مقدمة الناشر .....            |
| ٢٧ | المقدمة .....                 |
| ٤١ | تمهيد ( في أربعة فصول ) ..... |

### ( الفصل الأول )

|    |   |
|----|---|
| ٤١ | من هو خير البرية ؟ .....                  |
| ٤٣ | (الروايات) .....                          |
| ٤٣ | خير البرية .....                          |
|    | استغفار الملائكة لمن يذكر فضائل علي ..... |

### (الفصل الثاني)

|    |   |
|----|---|
| ٤٩ | ما قيل في أمير المؤمنين عليه السلام ..... |
| ٥١ | ما قيل في أمير المؤمنين عليه السلام ..... |

### (الفصل الثالث)

|    |   |
|----|---|
| ٥٩ | خصائص أمير المؤمنين التي أهلته للأطاف الإلهية ..... |
| ٦٥ | (الروايات) .....                                    |
| ٦٥ | علي عليه السلام بمنزلة الكعبة .....                 |
| ٦٦ | علي عليه السلام و القرآن .....                      |

- ٦٧ ..... مَثَل عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فِي الْقُرْآنِ
- ٦٨ ..... مَثَل عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ وَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ٦٨ ..... وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِصْنِ اللَّهِ
- ٦٩ ..... سَبْقُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ ﷺ
- ٦٩ ..... سَبْقُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ
- ٧١ ..... سَبْقُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُوَازَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْعَتِهِ
- ٧٤ ..... سَبْقُهُ إِلَى الْفِدَاءِ وَالْجِهَادِ، وَوَقَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَفْسِهِ
- ٧٥ ..... أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ لِلَّهِ
- ٧٦ ..... أَنَّهُ الْوَحِيدُ الَّذِي عَمِلَ بِأَيَّةِ الْمُنَاجَاةِ، فَخَقِّفَ اللَّهُ بِهِ عَنِ الْأُمَّةِ
- ٧٧ ..... أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأُذُنُ الْوَاعِيَةُ لِكَلَامِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ ﷺ
- ٧٨ ..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ
- ٧٩ ..... مَنْزِلَتَهُ الْخَصِيصَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٨١ ..... أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسُ النَّبِيِّ ﷺ بِنَصِّ الْقُرْآنِ
- ٨٢ ..... لَا يُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٨٣ ..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ فَضْلُ اللَّهِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ رَحْمَتُهُ تَعَالَى
- ٨٣ ..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الْمُنْذَرُ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْهَادِي
- ٨٤ ..... الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ: النَّبِيُّ ﷺ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٨٤ ..... النَّبِيُّ ﷺ قَاتَلَ عَلَى التَّنْزِيلِ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاتَلَ عَلَى التَّأْوِيلِ
- ٨٥ ..... النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ مُوسَى، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ
- ٨٦ ..... النَّبِيُّ ﷺ هُوَ النَّسَبُ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الصَّهْرُ
- ٨٧ ..... النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَيْتِنَةٍ مِنْ رُبِّهِ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّاهِدُ الَّذِي يَتْلُوهُ
- ٨٧ ..... أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ
- ٨٨ ..... أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَةُ حُبِّ النَّبِيِّ ﷺ
- ٨٨ ..... أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٨٩ ..... أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ حَوْضِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٨٩ ..... عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ



|     |   |
|-----|---|
| ٨٩  | أن علياً عليه السلام نظير رسول الله ﷺ في هذه الأمة                    |
| ٩٠  | أفضل منزلته عليه السلام من رسول الله ﷺ                                |
| ٩٠  | أنه عليه السلام من الأمناء عند الله تعالى                             |
| ٩٠  | أن النبي ﷺ يفتخر بعلي عليه السلام يوم القيامة                         |
| ٩١  | أن النبي ﷺ كان يُدنيه منه ولا يفارقه                                  |
| ٩٢  | أنه وصي رسول الله ﷺ   |
| ٩٣  | أنه عليه السلام أحق بالنبي ﷺ من جبرئيل ومن الصحابة                    |
| ٩٤  | أنه عليه السلام أفضل الصحابة  |
| ٩٥  | علي من النبي، والنبي من علي   |
| ٩٦  | أنه عليه السلام ورث النبي ﷺ دون الصحابة                               |
| ٩٦  | أن الله بدأ الدين بالنبي وأهل بيته عليه السلام وأنه يختمه بهم         |
| ٩٧  | أن النظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام عبادة                          |
| ٩٩  | الدين هو علي بن أبي طالب عليه السلام                                  |
| ٩٩  | الذي شرح الله صدره للإسلام: علي عليه السلام                           |
| ٩٩  | أنه عليه السلام المستثنى في قوله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ |
| ١٠٠ | علي الأخيشن في ذات الله والممسوس في ذاته تعالى                        |
| ١٠٠ | علي عليه السلام والخصال المائة  |
| ١٠٠ | الخصال التسع والعشرون في حديث المناشدة                                |
| ١٠٤ | علي عليه السلام والخصال الثمانية عشرة                                 |
| ١٠٤ | علي عليه السلام والخصال العشرة  |
| ١٠٦ | علي عليه السلام والخصال الثمانية                                      |
| ١٠٧ | علي عليه السلام والخصال السبعة  |
| ١١٠ | علي عليه السلام والخصال الستة   |
| ١١٠ | علي عليه السلام والخصال الخمسة  |
| ١١٠ | علي عليه السلام والخصال الأربعة                                       |
| ١١١ | علي عليه السلام والخصال الثلاثة                                       |

- ١١٤ ..... أنه ﷺ كان أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ
- ١١٦ ..... أنه ﷺ ولي غمض عيني رسول الله ﷺ
- ١١٧ ..... أن النبي ﷺ أمره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
- ١١٨ ..... أن الله امتحن قلب علي ﷺ للإيمان
- ١٢٠ ..... قضاء علي ﷺ
- ١٢٢ ..... علم أمير المؤمنين ﷺ
- ١٢٤ ..... النبي ﷺ يوصي بحب علي ﷺ
- ١٢٦ ..... من أبغض علياً ﷺ مات يهودياً أو نصرانياً

#### (الفصل الرابع)

- ١٢٧ ..... أن فيه ﷺ شبهاً بالأنبياء والأوصياء ﷺ
- ١٢٩ ..... (الروايات)
- ١٢٩ ..... شبهه بالخضر ﷺ
- ١٢٩ ..... شبهه بيوشع وصي موسى ﷺ
- ١٣٠ ..... شبهه بعيسى ﷺ
- ١٣١ ..... شبهه بهارون ﷺ
- ١٣٢ ..... شبهه بآدم ونوح وإبراهيم وموسى ويحيى ويوسف ﷺ

#### الأطاف الإلهية قبل ولادته

- ١٣٥ ..... (الروايات)
- ١٤١ ..... حديث النور
- ١٤٤ ..... متى سُمِّي علي ﷺ أمير المؤمنين
- ١٤٤ ..... أن الأنبياء بُعثوا على ولاية النبي وولاية علي ﷺ
- ١٤٤ ..... أن الله تعالى عرض ولاية علي ﷺ على السماوات والأرض والخلائق
- ١٤٥ ..... اسمه على باب الجنة
- ١٤٧ ..... اسمه على العرش

- اسمه على جناحي جبرئيل و صرصائل، و على جبهة ملك من النار و الثلج ..... ١٢٨  
 لولا محمد و علي عليهما السلام لما خلق الله آدم عليه السلام ..... ١٢٩  
 أن آدم عليه السلام توسل بمحمد و علي و فاطمة و الحسنين عليهم السلام ..... ١٢٩  
 أن دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام انتهت إلى محمد و علي عليهما السلام ..... ١٥٠

### الألطف الإلهية في ولادته عليه السلام و تسميته و تربيته و حليته ..... ١٥١ (الروايات) ..... ١٥٧

- ولادته عليه السلام في الكعبة ..... ١٥٧  
 أن الله تعالى سمّاه علياً ..... ١٦٠  
 أن الله تعالى اختار لنبيه ﷺ أن يربي علياً عليه السلام ..... ١٦١  
 الرعاية الخاصة التي أولاها النبي ﷺ لعلي عليه السلام ..... ١٦٣  
 زينة زين الله تعالى بها علياً عليه السلام ..... ١٦٥

### الألطف الإلهية في زواج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام ..... ١٦٧ (الروايات) ..... ١٧١

- لولم يُخلق علي عليه السلام، لما كان لفاطمة عليها السلام كف ..... ١٧١  
 فجعله نسباً و صبراً ..... ١٧١  
 مزج البحرين يلتقيان ..... ١٧٢  
 أن زواجه عليه السلام بفاطمة عليها السلام كان بأمر الله تعالى ..... ١٧٢  
 أن زواجهما عليهما السلام كان في الملاء الأعلى ..... ١٧٣  
 أن الملائكة زفت فاطمة إلى علي عليه السلام ..... ١٧٤  
 أن النبي ﷺ دعا لهما بالبركة ..... ١٧٥  
 أنكحك أكثرهم علماً و أفضلهم جِلماً و أولهم سلماً ..... ١٧٨  
 بيت علي و فاطمة عليهما السلام من أفاضل بيوت الأنبياء ..... ١٧٩  
 أن الله تعالى سمى ابنه عليه السلام ..... ١٧٩  
 جنة خاصة لعلي و فاطمة عليهما السلام ..... ١٨٠

- ١٨٠ ..... أن الله تعالى جعل ذرية النبي ﷺ في صلب علي عليه السلام
- ١٨١ ..... شجرة النبوة
- ١٨٢ ..... أن الله تعالى جعل مودة علي ومودة زوجته وبنيه عليه السلام أجر الرسالة
- ١٨٣ ..... اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن
- ١٨٤ ..... أن الله يسأل الخلائق يوم القيامة عن حب أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٨٥ ..... أن من أحب علياً وزوجته وابنيه، كان مع النبي ﷺ في درجته يوم القيامة
- ١٨٥ ..... من أحب علياً عليه السلام سكن جنة الخلد وختم له بالأمن والإيمان
- ١٨٦ ..... السعيد حق السعيد من أحب علياً عليه السلام؛ والشقي كل الشقي من أبغضه
- ١٨٨ ..... منزلة زوجته وابنيه عليه السلام
- ١٩٠ ..... أن النبي ﷺ حرب لمن حارب علياً وأهل بيته عليه السلام وسليم لمن سالمهم
- ١٩٠ ..... أن النبي ﷺ باهل النصارى بعلي وفاطمة والحسين عليه السلام
- ١٩١ ..... نزول آية التطهير في حقهم عليه السلام
- ١٩٣ ..... أن الله قرن علياً وأهل بيته عليه السلام بالنبي ﷺ في الصلاة عليهم
- ١٩٣ ..... أن الله تعالى قرن علياً وأهل بيته عليه السلام بالنبي ﷺ في التسليم
- ١٩٤ ..... أن الله تعالى أطلع إلى الأرض فاختار محمداً وعلياً عليه السلام
- ١٩٧ ..... أن المهدي عليه السلام من ولده
- ١٩٩ ..... في جهاده و الأوسمة التي أنعم الله بها عليه
- ٢٠٣ ..... الآيات النازلة في جهاده عليه السلام
- ٢٠٣ ..... الإسلام يستوي بسيف علي عليه السلام
- ٢٠٣ ..... أمير المؤمنين عليه السلام يكفي المؤمنين عليه السلام القتال
- ٢٠٤ ..... أمير المؤمنين عليه السلام صاحب الجهاد
- ٢٠٤ ..... الله تعالى يؤيد محمداً ﷺ بعلي عليه السلام
- ٢٠٤ ..... أمير المؤمنين عليه السلام يفدي النبي ﷺ بنفسه
- ٢٠٥ ..... أمير المؤمنين عليه السلام والوعد الإلهي الحسن
- ٢٠٦ ..... أمير المؤمنين عليه السلام استمرار لوجود النبي ﷺ

الروايات الواردة في جهاده عليه السلام ..... ٢٠٧

٢٠٧ ..... مبارزة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين

٢٠٩ ..... جهاده عليه السلام في فتح خيبر

٢١٣ ..... النبي ﷺ يهتد الكفار بعلي عليه السلام

٢١٤ ..... الله تعالى يهتد من يتظاهر على نبيه ﷺ بعلي عليه السلام

٢١٤ ..... السماء تُقسم بقرس أمير المؤمنين عليه السلام

٢١٥ ..... تطهير الكعبة من الأصنام على يد علي عليه السلام

٢١٥ ..... الملائكة تسلّم عليه عليه السلام و تتأهب لنصرته

٢١٧ ..... جبرئيل و ميكائيل يحفظان علياً عليه السلام، والله تعالى يُباهي به الملائكة

٢١٨ ..... جبرائيل يؤكد على ولاية علي عليه السلام

٢١٩ ..... السماء ترسل علياً عليه السلام لتبليغ سورة براءة لكفار مكة الموتورين

٢١٩ ..... نداء رضوان (أو جبرئيل) باسمه عليه السلام بين السماء والأرض

٢٢١ ..... قتاله الخوارج كما أخبر رسول الله ﷺ

٢٢٣ ..... شدة تنمره في الله تعالى

الألطف التي شاهدها النبي في إسرائه ..... ٢٢٥

٢٢٩ ..... (الروايات)

٢٢٩ ..... ما أوحى إلى النبي ﷺ في علي عليه السلام

٢٣٠ ..... نداء من تحت العرش بأن علياً راية الهدى

٢٣٠ ..... السماء تعين علياً عليه السلام وزيراً لمحمد ﷺ

٢٣١ ..... السماء تعلم النبي ﷺ فيعلم علياً عليه السلام

٢٣١ ..... جارية علي عليه السلام في الجنة

٢٣٢ ..... تهنئة الملائكة بولاية علي عليه السلام

٢٣٢ ..... ثلاث خصال لعلي عليه السلام يوحىها الله إلى نبيه ﷺ

٢٣٣ ..... شجرة لعلي عليه السلام و شيعته

٢٣٣ ..... ملك على صورة علي عليه السلام في السماء الرابعة



- ..... ٢٣٤ ..... السماء تختار علياً عليه السلام للخلافة والوصاية
- ..... ٢٣٤ ..... ما عهد إلى النبي ﷺ في علي عليه السلام
- ..... ٢٣٥ ..... السماء توصي بعلي عليه السلام خيراً
- ..... ٢٣٦ ..... الله تعالى هو الذي يتوفى النبي ﷺ وعلياً عليه السلام بمشيئته
- ..... ٢٣٦ ..... مخاطبة الله تعالى للنبي ﷺ بلغة علي عليه السلام
- ..... ٢٣٦ ..... مناد يُنادي: علي الهادي المهتدي
- ..... ٢٣٧ ..... الله تعالى يطلع إلى الأرض فيختار محمداً ﷺ وعلياً عليه السلام
- ..... ٢٣٨ ..... سَكَنَ السماوات يشتاقون إلى علي عليه السلام
- ..... ٢٣٨ ..... اسم علي عليه السلام على أبواب الجنة الثمانية

## ..... ٢٣٩ ..... علي والملائكة

### ..... ٢٤١ ..... الملك والملائكة

### ..... ٢٤٣ ..... (الروايات)

- ..... ٢٤٣ ..... جبرئيل عليه السلام يُنهي علي مواساة علي عليه السلام
- ..... ٢٤٤ ..... الملائكة تسلم على علي عليه السلام و تنأهب لنصرته
- ..... ٢٤٤ ..... جبرئيل عليه السلام يؤكد على النبي ﷺ أن يدل الأمة على وليها
- ..... ٢٤٥ ..... ملائكة من نور وجه علي عليه السلام
- ..... ٢٤٥ ..... علي عليه السلام يسمع وطء جبرئيل عليه السلام فوق بيته
- ..... ٢٤٦ ..... جبرئيل عليه السلام يخبر النبي ﷺ بمنزلة علي عليه السلام منه
- ..... ٢٤٦ ..... جبرئيل عليه السلام يقاتل عن يمين علي عليه السلام، وميكائيل عن شماله
- ..... ٢٤٧ ..... مباهاة الله ملائكته و حملة عرشه بعلي عليه السلام
- ..... ٢٤٧ ..... استغفار الملائكة لمن يذكر فضائل علي عليه السلام
- ..... ٢٤٧ ..... أن عزرائيل لا يقبض روحي محمد و علي عليه السلام
- ..... ٢٤٨ ..... افتخار حافضي علي عليه السلام على سائر الحفظة
- ..... ٢٤٩ ..... ملائكة سَيَّاحُونَ يعملون في بيت علي عليه السلام
- ..... ٢٤٩ ..... الله عز وجل و ملائكته يحبون علياً عليه السلام

- ٢٤٩ ..... مَلَك من نور على صورة علي عليه السلام
- ٢٥٠ ..... جبرئيل عليه السلام يستوقف النبي صلى الله عليه وآله وجيشه للتبوية بأمر المؤمنين عليه السلام
- ٢٥١ ..... السحابة تظلّ علياً عليه السلام في جهاده والملائكة تكتنفه
- ٢٥٢ ..... برد إيمان علي عليه السلام يثلج قلب جبرئيل عليه السلام
- ٢٥٢ ..... جبرئيل عليه السلام يُقيم علياً يوم أحد كلما سقط، و يبشره
- ٢٥٣ ..... ملائكة السماء يهتفون بالنبي صلى الله عليه وآله بأخوة علي عليه السلام
- ٢٥٣ ..... نداء رضوان يوم بدر باسم علي عليه السلام
- ٢٥٣ ..... جبرئيل عليه السلام يهذد الكفار بعلي عليه السلام
- ٢٥٤ ..... الملائكة يعينون علياً عليه السلام على تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٥٥ ..... الملائكة تصلي على علي عليه السلام قبل إسلام أحد من البشر بسبع سنين
- ٢٥٦ ..... الملائكة يجلبون ماء وضوء علي عليه السلام من الجنة
- ٢٥٧ ..... اسم محمد النبي صلى الله عليه وآله وعلي الوصي عليه السلام على جناحي جبرئيل عليه السلام
- ٢٥٧ ..... جبرئيل عليه السلام يخطب في السماء السابعة في زواج علي وفاطمة عليهما السلام
- ٢٥٧ ..... اسمه عليه السلام على جبهة ملك من النار والثلج
- ٢٥٨ ..... بين كتفي صرصايل «محمد رسول الله، علي مقيم الحجة»
- ٢٥٨ ..... جبرئيل عليه السلام يبشر النبي صلى الله عليه وآله بصهره ولديه الحسنين عليهما السلام
- ٢٥٩ ..... الأنبياء والملائكة يشاققون إلى علي عليه السلام
- ٢٥٩ ..... جبرئيل عليه السلام يأمر النبي صلى الله عليه وآله بحب علي عليه السلام
- ٢٥٩ ..... جبرئيل عليه السلام يأمر الأمة بحب علي عليه السلام
- ٢٦٠ ..... محمد صلى الله عليه وآله و جبرئيل على الصراط يمنعان عبور من ليس معه براءة من علي
- ٢٦٠ ..... جبرئيل عليه السلام يهبط بهدية سماوية لعلي بن أبي طالب عليه السلام
- ٢٦٠ ..... جبرئيل عليه السلام يهبط بورقة آس فيها اقتراض محبة علي عليه السلام
- ٢٦١ ..... جبرئيل عليه السلام يهبط بتفاحة فيحني بها النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وزوجه وابنيه عليهما السلام
- ٢٦١ ..... جبرئيل عليه السلام يهبط بلوزة فيها أن الله أيد محمداً بعلي عليه السلام
- ٢٦٢ ..... جبرئيل عليه السلام يهبط بحنوط محمد وعلي وفاطمة عليهما السلام من الجنة
- ٢٦٢ ..... جبرئيل عليه السلام يُخبر بسعادة محب علي عليه السلام، وشقاء مُبغضه

- جبرئيل عليه السلام يزق إلى علي عليه السلام وشيعته مدحة وبشارة ..... ٢٦٣
- جبرئيل عليه السلام وميكائيل عليه السلام يهبطان ليحرسا علياً عليه السلام من عدوه ..... ٢٦٣
- جبرئيل عليه السلام يطلب من النبي ﷺ إعادة أبي بكر وإرسال علي عليه السلام ..... ٢٦٤
- جبرئيل عليه السلام يدل الناس على المنقذ من الضلالة ..... ٢٦٥
- جبرئيل عليه السلام يطلب من النبي ﷺ أن يأمر علياً عليه السلام بما هو كائن بعده ..... ٢٦٥
- جبرئيل عليه السلام ينزل علياً عليه السلام من فوق الكعبة ..... ٢٦٦
- جبرئيل عليه السلام ينقل عن الله تعالى: ولاية علي عليه السلام حصن الله الأمين ..... ٢٦٧
- جبرئيل عليه السلام ينضم إلى أهل البيت عليهم السلام تقرباً إلى الله تعالى ..... ٢٦٧
- الملائكة يتسابقون في مؤاخاة علي عليه السلام ..... ٢٦٨
- جبرئيل عليه السلام يطلب من النبي ﷺ صناعة سيف أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٢٦٨
- جبرئيل عليه السلام وحديث الدينار ..... ٢٦٨

ما ورد من الآيات والأحاديث في الإشادة بمنزلته ..... ٢٧١

(الروايات) ..... ٢٧٧

- القرآن يصادق على كلام أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٢٧٧
- مفاخرة العباس وطلحة وعلي عليه السلام ..... ٢٧٨
- علي عليه السلام يعمل بأية النجوى، فيخفف الله تعالى عن الأمة بسببه ..... ٢٧٨
- أن الله تعالى أمر نبيه بحب علي عليه السلام ..... ٢٧٩
- أن الله تعالى أمر الأمة بإكرام علي عليه السلام ومحبته ..... ٢٨١
- أن الله أمر النبي ﷺ أن لا يبلغ «براءة» إلا هو أو علي عليه السلام ..... ٢٨٢
- أن الله أمر نبيه بالمباهلة بعلي وزوجه وبنيه عليهم السلام ..... ٢٨٣
- التبليغ بالولاية يوم الغدير ..... ٢٨٥
- أن نصب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير بأمر الله تعالى ..... ٢٨٨
- أن الله أمر النبي ﷺ بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام ..... ٢٨٩
- تحريم المرور في المسجد جنباً إلا للنبي ولعلي عليه السلام ..... ٢٩٠
- أن الله تعالى أدخل علياً عليه السلام وأخرج القوم ..... ٢٩١

- ٢٩١ ..... أن الله جعل مودة علي وفاطمة وابنيهما عليهما السلام أجراً للرسالة
- ٢٩٢ ..... أن الله جعل في قلوب المؤمنين مودة علي عليه السلام
- ٢٩٤ ..... أن الله تعالى ناجى علياً عليه السلام
- ٢٩٤ ..... أن الله أمر النبي ﷺ بتقريب علي عليه السلام وتعليمه
- ٢٩٥ ..... أن الله وهب لأمير المؤمنين عليه السلام قلباً عقولاً ولساناً سوؤلاً
- ٢٩٥ ..... أن الله تعالى عهد إلى نبيه ﷺ عهداً في علي عليه السلام
- ٢٩٦ ..... أن الله طهر محمداً وعلياً وفاطمة والحسين عليهم السلام
- ٢٩٨ ..... أن الله قرن ولاية علي عليه السلام بولايته وولاية رسوله ﷺ
- ٣٠٠ ..... أن الله تعالى أمر المؤمنين بمتابعة علي عليه السلام

### ٣٠٣ ..... ما أنزل لأجله من التحف السماوية

#### ٣٠٧ ..... (الروايات)

- ٣٠٧ ..... نزول سيف ذي الفقار من السماء
- ٣٠٧ ..... أترجة من الجنة
- ٣٠٨ ..... ورقة أس من الجنة
- ٣٠٨ ..... سطل من الجنة وماء من الفردوس
- ٣٠٩ ..... سفرجلة من الجنة
- ٣١٠ ..... تفاحة من الجنة
- ٣١٠ ..... لوزة من الجنة
- ٣١١ ..... جفنة طعام من الجنة

### ٣١٥ ..... استجابة دعاء النبي ﷺ في حق أمير المؤمنين عليه السلام

#### ٣٢١ ..... (الروايات)

- ٣٢١ ..... أن النبي دعا الله أن يشد أزره بعلي عليه السلام
- ٣٢٣ ..... أنه ﷺ كفي الحر والبرد بدعاء النبي ﷺ
- ٣٢٤ ..... أن النبي ﷺ دعا له ﷺ بالتسديد في القضاء فلم يزل قاضياً

- ٣٢٢ ..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ ﷺ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمْ يَشْتَكَ مِنْ وَجَعِهِ بَعْدَ .....
- ٣٢٥ ..... أَنَّ الشَّمْسَ رُدَّتْ عَلَيْهِ بِدَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ .....
- ٣٢٥ ..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَأْخُذَ مِنْهُ عَلِيًّا ﷺ .....
- ٣٢٦ ..... مَا أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَلِيِّ ﷺ .....
- ٣٢٧ ..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لِعَلِيِّ ﷺ بِالْفَهْمِ وَعَدَمِ النِّسْيَانِ .....
- ٣٢٨ ..... نَزُولُ آيَةِ التَّطْهِيرِ بَعْدَ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ .....
- ٣٢٨ ..... عَهْدُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى عَلِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ .....
- ٣٢٩ ..... دَعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ بِالْبَرَكَةِ فِيهِمَا وَفِي ذُرِّيَّتِهِمَا .....

### ٣٣١ ..... الإخبارات الغيبية في حق أمير المؤمنين ﷺ

#### ٣٣٧ ..... (الروايات)

- ٣٣٧ ..... عَلِيُّ ﷺ يَتَصَدَّقُ بِخَاتَمِهِ حَالِ الرُّكُوعِ، فَتُخْبِرُ السَّمَاءُ بِفِعْلِهِ وَصِدْقُ نِيَّتِهِ .....
- ٣٣٩ ..... أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَتَصَدَّقُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسِرًّا وَعِلَانِيَةً، فَتُخْبِرُ السَّمَاءُ بِفِعْلِهِ .....
- ٣٤٠ ..... السَّمَاءُ تَبْشُرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِالشَّهَادَةِ وَتُخْبِرُ عَنْ صِدْقِ عَهْدِهِ .....
- ٣٤١ ..... أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يُطْعِمُ الطَّعَامَ حُبًّا لِلَّهِ، فَتُصَادِقُ السَّمَاءُ عَلَى إِخْلَاصِ نِيَّتِهِ .....
- ٣٤٢ ..... السَّمَاءُ تُصَادِقُ عَلَى خُلُوصِ جِهَادِ عَلِيِّ ﷺ، وَتُنْذِرُ خُصُومَهُ .....
- ٣٤٢ ..... السَّمَاءُ تُخْبِرُ بِشَرْحِ صَدْرِ عَلِيِّ ﷺ لِلْإِسْلَامِ، وَقِسَاوَةِ قُلُوبِ أَعْدَائِهِ .....
- ٣٤٣ ..... السَّمَاءُ تَبْشُرُ عَلِيًّا ﷺ أَنَّهُ سَيَلْقَى الْوَعْدَ الْحَسَنَ الَّذِي وَعَدَهُ إِتْيَاهَ رَبِّهِ .....
- ٣٤٣ ..... السَّمَاءُ تَسْتَهْزِئُ بِمَنْ يَهْزَأُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ .....

### ٣٤٥ ..... الإخبارات الغيبية للنبي ﷺ في حق أمير المؤمنين ﷺ

#### ٣٤٩ ..... (الأحاديث)

- ٣٤٩ ..... حَدِيثُ الطَّائِرِ الْمَشْوِيِّ .....
- ٣٥١ ..... حَدِيثُ النِّجْمِ الْهَآوِيِّ .....
- ٣٥١ ..... أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ .....
- ٣٥٢ ..... النَّبِيُّ ﷺ يُخْبِرُ عَلِيًّا ﷺ بِقُرْبِ انْهْدَامِ رُكْنَيْهِ .....



- ٣٥٢ ..... النبي ﷺ يُخبر علياً عليه السلام أنه سيلقى بعده جهداً
- ٣٥٢ ..... إخبار النبي أن علياً عليه السلام سيُدعى لمحو اسمه
- ٣٥٢ ..... النبي ﷺ يُخبر علياً عليه السلام بالفتنة الكائنة بعده
- ٣٥٢ ..... النبي يُخبر علياً بشهادته على يد أشقى الناس
- ٣٥٥ ..... إخباره ﷺ عن الناكثين والقاسطين والمارقين

## ما ظهر له عليه السلام من الكرامات في الكائنات

### (الروايات)

- ٣٦١ ..... العقيق يشهد بولاية أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦١ ..... القناير تلعن مبعضي علي عليه السلام
- ٣٦٢ ..... النخل يصيح بفضل أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦٢ ..... ما أجاب إلى حب علي عليه السلام من الكائنات عذب وطاب
- ٣٦٣ ..... أن الشمس ردت على أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦٤ ..... أنه عليه السلام كلم الشمس وكلمته
- ٣٦٥ ..... السماء تحرس علياً عليه السلام
- ٣٦٦ ..... ماء الفرات يتناقص بأمر علي عليه السلام
- ٣٦٦ ..... أن السحاب كان يظله في جهاده عليه السلام
- ٣٦٧ ..... أن السماوات والأرض قبلت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦٧ ..... أن الله يمنع مبعضي علي عليه السلام قطر السماء
- ٣٦٨ ..... ناقة بُختية تتخبط بساب علي عليه السلام
- ٣٦٨ ..... ثور يقتل ساب علي عليه السلام
- ٣٦٩ ..... أن السماء طمست على بصر مُبغض علي عليه السلام
- ٣٦٩ ..... السماء تمسخ مُبغض علي عليه السلام
- ٣٦٩ ..... السماء ترجم مُنكر ولاية علي عليه السلام

## استجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام

- ..... (الأحاديث) ٣٧٥
- ..... ٣٧٥ رجل يكذب على علي عليه السلام فيدعو عليه فيعمى
- ..... ٣٧٥ تحقق دعائه على من كتم الشهادة
- ..... ٣٧٦ استجابة دعاء علي عليه السلام ونزول آية المودة
- ..... ٣٧٧ دعاء علي عليه السلام على طلحة والزبير يوم الجمل
- ..... ٣٧٨ دعاؤه يوم الجمل «اللهم خذ أيديهم وأرجلهم»
- ..... تحقق إخبار أمير المؤمنين عليه السلام ٣٧٩
- ..... (الروايات) ٣٨٣
- ..... ٣٨٣ إخبار علي عليه السلام بمائة رجل يبايعونه يوم صقين على الموت
- ..... ٣٨٣ إخباره عليه السلام البراء أنه سيشهد الحسين عليه السلام ولا ينصره
- ..... ٣٨٣ إخباره عن نية طلحة والزبير في الغدر
- ..... ٣٨٤ إخباره عن مصرع ولده الحسين عليه السلام بأرض نينوى
- ..... ٣٨٥ عدة إخبارات غيبية لأمير المؤمنين عليه السلام في النهروان
- ..... ٣٨٧ إخباره حजर بن عدي أنه سيؤمر بلعنه عليه السلام
- ..... ٣٨٧ إخباره عليه السلام عن المخدج الخارجي
- ..... ٣٨٨ إخباره عليه السلام عن حكومة معاوية وعن اكتنازه الأموال
- ..... ٣٨٩ إخباره في أحد الأيام بعدم حلول أجله
- ..... شهادته ٣٩١
- ..... (الروايات) ٣٩٥
- ..... ٣٩٥ إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن شهادة أمير المؤمنين عليه السلام
- ..... ٣٩٥ أن حنوطه وقبره مما أعدّه جبرئيل عليه السلام، وأن الملائكة حملت جنازته
- ..... ٣٩٦ ما شاهده أمير المؤمنين عليه السلام وما قاله عند احتضاره
- ..... ٣٩٧ إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن شهادة نفسه الشريفة
- ..... ٣٩٩ استبشاره عليه السلام بالشهادة

٣٩٩ ..... قوله ﷺ عند استشهاده «فزتُ وربَّ الكعبة»

٤٠٠ ..... أمير المؤمنين ﷺ يوصي بقاتله

٤٠٠ ..... خطبة الحسن ﷺ بعد شهادة أمير المؤمنين ﷺ

٤٠١ ..... بكاء السماء عند شهادته ﷺ

٤٠١ ..... ما ظهر لقبره الشريف من الكرامات

٤٠٣ ..... منزلته ﷺ يوم القيامة

٤٠٧ ..... (الروايات)

٤٠٧ ..... أن الله سيسأل الخلائق يوم القيامة عن ولاية علي ﷺ

٤٠٨ ..... إخواناً على سُرر متقابلين

٤٠٩ ..... أنه قسيم الجنة والنار

٤١٢ ..... أنه ﷺ أول من يجثو للخصومة

٤١٢ ..... أن الجنة تشاق إليه ﷺ

٤١٣ ..... أنه ﷺ أول من يدخل الجنة

٤١٥ ..... شجرة طوبى في دار علي ﷺ

٤١٨ ..... شجرة في الجنة لشيعه أمير المؤمنين ﷺ

٤١٨ ..... أن منزل أمير المؤمنين ﷺ و منزل النبي ﷺ في الجنة متقابلان

٤١٨ ..... أنه أخو رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة

٤٢٠ ..... أن لواء الحمد بيده ﷺ يوم القيامة

٤٢٣ ..... الركبان يوم القيامة

٤٢٤ ..... أن النبي ﷺ لا يدعى لخير يوم القيامة إلا دُعي له علي ﷺ

٤٢٤ ..... أن له ﷺ كنزاً في الجنة

٤٢٥ ..... أنه ﷺ يزهر في الجنة ككوكب الصبح

٤٢٥ ..... أنه ﷺ صاحب حوض النبي ﷺ يوم القيامة

٤٢٦ ..... أنه ﷺ أول الواردين على الحوض

٤٢٦ ..... أنه ﷺ يزود المنافقين يوم القيامة عن الحوض

- ٤٢٧ ..... أنه ﷺ الساقى على الحوض
- ٤٢٧ ..... أنه ﷺ يقعد على الفردوس
- ٤٢٨ ..... أسماء علي يوم القيامة
- ٤٢٨ ..... أنه ﷺ يدخل الجنة مع النبي ﷺ
- ٤٢٩ ..... أنه وفاطمة والحسين ﷺ مع رسول الله ﷺ في مكان واحد يوم القيامة
- ٤٣٠ ..... أنه ﷺ في أول أربعة يدخلون الجنة
- ٤٣١ ..... قصر علي وفاطمة ﷺ في الجنة
- ٤٣٢ ..... درجة الوسيلة
- ٤٣٣ ..... أنه ﷺ يقف دون النبي ﷺ بمراقبة
- ٤٣٣ ..... حديقة علي ﷺ في الجنة
- ٤٣٣ ..... جواز عبور النار: حب علي بن أبي طالب ﷺ
- ٤٣٤ ..... أنه ﷺ من سادة أهل الجنة
- ٤٣٥ ..... النداء باسمه ﷺ من بطنان العرش
- ٤٣٥ ..... أنه ﷺ يقف على الأعراف، فيعرف محبيه ومُبغضيه
- ٤٣٧ ..... ضرورة متابعة علي ﷺ في الفتنة

### ( الفصل الأول )

- ٤٤٣ ..... أن أمير المؤمنين ﷺ هو المنذر والهادي
- ٤٤٥ ..... (الروايات)
- ٤٤٥ ..... النبي هو المنذر، وعلي هو الهادي
- ٤٤٦ ..... علي ﷺ يبين للأمة ما تختلف فيه
- ٤٤٧ ..... أن من فارق علياً ﷺ فقد فارق الله تعالى ورسوله ﷺ
- ٤٤٧ ..... علي ﷺ أمير البررة وقاتل الفجرة
- ٤٤٧ ..... أن علياً ﷺ للأمة كالوالد المرشد الشفيق

### ( الفصل الثاني )

|     |  |
|-----|--|
| ٢٤٩ | ان علياً عليه السلام أعلم الأمة و أنه فاروقها                            |
| ٢٥١ | (الروايات)   |
| ٢٥١ | حديث مدينة العلم   |
| ٢٥٣ | أنه أقضى الأمة   |
| ٢٥٤ | أن أمير المؤمنين عليه السلام قاتل على السنة المحمدية و قُتل عليها        |
| ٢٥٥ | لو أطاع الناس علياً عليه السلام ليدخلن الجنة أجمعين                      |
| ٢٥٦ | أن الحق مع علي عليه السلام يدور حيثما دار                                |
| ٢٥٧ | علي عليه السلام فاروق الأمة، يفرق بين الحق و الباطل؛ و هو يعسوب المؤمنين |
| ٢٥٨ | عليكم في الفتنة بكتاب الله تعالى و علي بن أبي طالب عليه السلام           |
| ٢٥٩ | علي عليه السلام و الثبات على المبدأ                                      |
| ٢٦٠ | أنه اتبع السنة المحمدية البيضاء و انحرف عنها سواء                        |

### ( الفصل الثالث )

|     |   |
|-----|---|
| ٢٦٣ | دعوة لتصحيح المواقف                                   |
| ٢٦٧ | (الروايات)  |
| ٢٦٧ | حديث المناشدة يوم الشورى                              |
| ٢٧٠ | حديث المناشدة في المسجد                               |
| ٢٧٢ | حديث المناشدة في رحبة مسجد الكوفة                     |
| ٢٧٥ | حديث المناشدة في حرب الجمل                            |
| ٢٧٥ | مناشدة أحد أتباع أمير المؤمنين عليه السلام لأبي هريرة |

### ( الفصل الرابع )

|     |   |
|-----|---|
| ٢٧٧ | أن علياً عليه السلام وصي رسول الله ﷺ و خليفته |
| ٢٨٣ | (أحاديث الوصية)                               |
| ٢٨٣ | الوصية في حديث العشيرة                        |



- ٤٨٦ ..... أنه عليه وصي رسول الله ﷺ ووارثه لأنه أعلم الصحابة
- ٤٨٦ ..... أنه عليه ورث النبي ﷺ دون الصحابة للحقوقه به وملازمته له
- ٤٨٦ ..... أن الله تعالى أوحى إلى نبيه ﷺ باتخاذ علي عليه وصياً
- ٤٨٩ ..... في رسول الله ﷺ النبوة وفي علي عليه الخلافة
- ٤٨٩ ..... على جناح جبرئيل عليه «علي الوصي»
- ٤٩٠ ..... أمير المؤمنين علي عليه خير الأوصياء وأحبهم إلى الله
- ٤٩١ ..... السماء تعين علياً عليه وزيراً لمحمد ﷺ
- ٤٩٢ ..... السماء تختار علياً عليه للخلافة والوصاية
- ٤٩٣ ..... النبي ﷺ يسأل الله تعالى أن يستخلف علياً عليه
- ٤٩٥ ..... أن النبي ﷺ أوصاه بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
- ٤٩٨ ..... أن رسول الله ﷺ أوصاه بأن يُقاتل على تأويل القرآن
- ٤٩٩ ..... الله تعالى يأمر نبيه ﷺ أن يوصي علياً عليه بما هو كائن بعده
- ٥٠٠ ..... النبي ﷺ يوصي علياً عليه أن لا يأتي القوم إذا جحدوا ولايته
- ٥٠١ ..... النبي ﷺ يوصي علياً عليه بالعرب خيراً
- ٥٠١ ..... أم المؤمنين صفية تسأل النبي ﷺ عن وصيته
- ٥٠٢ ..... لولا وصية النبي ﷺ لعلي عليه، ما تركوه يقضي عداته
- ٥٠٢ ..... أنه لا يقضي عن النبي ﷺ ولا يؤدي عنه إلا علي عليه
- ٥٠٤ ..... أن علياً عليه يؤدي عن النبي ﷺ و يبين للناس ما يختلفون فيه
- ٥٠٦ ..... العقيق الأحمر يقر لعلي عليه بالوصاية
- ٥٠٦ ..... النخل الصيحاني يصيح بالنبوة والوصية
- ٥٠٧ ..... علي عليه سيد الوصيتين
- ٥٠٨ ..... أنا منك يا علي، وأنت وصي
- ٥٠٨ ..... من وصايا النبي ﷺ إلى علي عليه
- ٥٠٩ ..... أن الله تعالى بين لنبيه ﷺ أن علياً عليه يلي بعده
- ٥٠٩ ..... لكل نبي وصي، ووصي النبي ﷺ علي عليه
- ٥١٠ ..... أن النبي ﷺ عهد إلى علي عليه أنه سيُستشهد بعده

- ٥١٠ ..... رسول الله ﷺ يعهد إلى علي عليه السلام في لحظاته الأخيرة
- ٥١١ ..... أن علياً عليه السلام ولي غمض عيني رسول الله ﷺ
- ٥١٢ ..... أن النبي ﷺ أوصى علياً عليه السلام بغسله
- ٥١٣ ..... النبي ﷺ يوصي علياً عليه السلام بتحنيطه
- ٥١٣ ..... أن عهد النبي ﷺ لعلي عليه السلام ووصيته إليه أمر مشهور بين الصحابة

### ( الفصل الخامس )

- ٥١٧ ..... أن أمير المؤمنين عليه السلام كان على الحق وأن خصومه كانوا على الباطل
- ٥١٩ ..... تمسك علي بالسنة و تحريف الآخرين لها
- ٥١٩ ..... ١ - التختّم باليمين
- ٥٢٠ ..... ٢ - الجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم»
- ٥٢١ ..... ٣ - القنوت في الصلاة
- ٥٢١ ..... ٤ - الجمع بين الحجّ و العمرة (حجّ التمتع)
- ٥٢٢ ..... ٥ - المسح على الرجلين في الوضوء
- ٥٢٣ ..... ٦ - «حي على خير العمل» في الأذان والإقامة
- ٥٢٥ ..... الأعذار التي اعتذر بها خصوم أمير المؤمنين و المتخلفون عن ركبته
- ٥٢٦ ..... ندم خصوم علي عليه السلام و المتخلفين عنه
- ٥٢٩ ..... أحد مبغضي علي عليه السلام يتوب، فيبايع النبي ﷺ على الإسلام جديداً
- ٥٣٠ ..... أتباع أمير المؤمنين عليه السلام هم أصحاب البصائر
- ٥٣٣ ..... كلمة أخيرة



بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة الناشر:

الحمد لله ربّ العالمين، و صلى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين الأئمة الهداة المنتجبين، و اللعنة الدائمة على أعدائهم و مُنكري فضائلهم و جاحدي حقوقهم من الأولين و الآخرين.

و بعد، فقد جرى بمنّ الله تعالى و فضله تأسيس المكتبة المتخصصة بأمر المؤمنين و مولى الموحّدين و إمام المتّقين عليه السلام بعد جهودٍ مُضنية لتسع سنوات كاملة في إعداد المقدمات التي يستلزمها مثل هذا المشروع الهامّ، و بدأت أعمالها في شهر ذي الحجة لسنة ١٤٢٠ هـ (١٣٧٩ ش)، فكان افتتاحها خطوة كبيرة في مجال التخصص العلميّ في البحث و التحقيق، و مساهمة فاعلة في الجهود و النشاطات المبذولة في حقل التعرّف على الشخصية الفذة التي صاغتها يد الخالق المنان تبارك و تعالى، و هي شخصيّة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، و كان الشاغل الوحيد لهذه المكتبة يتمثّل في تقديم أفضل الخدمات للسادة الباحثين و المحقّقين و المطالعين في مختلف جوانب حياة هذا الإمام الهامّ، التي تشكّل بحق أهمّ المسائل الإسلامية، مثل مسألة الغدير، الإمامة، تاريخ الشيعة. و كان من نشاطات المكتبة طوال هذه الفترة، التي رمت من خلالها إلى تقوية البنية العلميّة — شأنها شأن سائر الأقسام الأخرى — أنها بادرت إلى نشر المؤلفات النافعة في هذا الاتجاه، و من جملتها الكتاب القيم «خير البريّة والأطاف النّهية» للمحقّق القدير عبدالرحيم مبارك، و نحن إذ نتمنى لهذا المحقّق توفيقاً متزايداً في مجال إحياء و نشر الثقافة العلويّة المباركة، نأمل من الإخوة المحقّقين أن يفيدوا من الخدمات التي تقدّمها هذه المكتبة القيّمة، و أن يُغنونا بمساهماتهم و اقتراحاتهم البناءة في تطوير عمل المكتبة.

و يلزمنا في الخاتمة أن نشكر جميع الاخوة الذين ساهموا في تأسيس و رفد هذه المكتبة، و نخصّ بالذكر منهم المرحوم الحاج أبا القاسم المجتهديّ المؤسس الأوّل لهذه المكتبة الذي خصّ ثلث تركته لهذه المكتبة، و نأمل بمنّ يستنير بهدي مولى الموحّدين عليه السلام المساهمة في

رغد وإغناء هذه المكتبة من ظلال مشاركاتهم الفاعلة، ليشملهم الدعاء المستجاب للرسول الأكرم ﷺ: «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه ... وَاَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ».

حيّا الله العاملين لإحياء آثار أهل البيت عليهم السّلام، وسدّد الله خطى السّائرين على طريق العترة الطاهرة عليهم السّلام، ونسأله — عزّ من مسؤول — أن يُعيننا و يمينّ علينا بتوفيقه ورضاه، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين علي عليه السلام

مشهد المقدّسة

رجب المرجّب ١٤٢٣ هـ

# المقدمة



## المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي خلق الخلق برحمته، ودلهم على سبيل  
الحجة بلطفه، وردعهم عن التعرض لعذابه بعظيم منه، والذي بعث في الأميين رسولاً منهم  
رؤوفاً بهم، ليخرجهم من ظلمات عبادة الطواغيت إلى نور توحيده وعبادته.

والصلاة والسلام على رسوله المنتجب، وأمينه على وحيه، شفيع الأئمة وقائدهم إلى  
الخير والبركة، الذي أبلغ في دعوة الأئمة إلى الصراط القويم، وتجرع الغصص لإنقاذهم من  
لظى نار الجحيم، وعلى آله الهداة الميامين، الأئمة الطاهرين المعصومين، الذين أذهب الله  
عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ومن عليهم بعظيم عنايته، فجعلهم السبيل إليه، والأدلاء  
على مرضاته، وجعل محبتهم ومودتهم أجراً رسالته، فقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا  
الْمُودةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>١</sup>، وقال: ﴿مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾<sup>٢</sup>، وقال: ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ  
إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾<sup>٣</sup>، وعلى الأخصّ أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي كان للرسول  
أخاً وصهرًا، وللبتول بعلاً، وللأئمة الطاهرين أباً ووالداً، وللمؤمنين أميراً، وللكافرين  
مُبيراً؛ ذلك الإمام الذي شاءت الإرادة الربانية أن تكتنفه بفيض أطافها المتواصلة منذ أن

١ - الشورى ٤٢ / ٢٣.

٢ - سبأ ٣٤ / ٤٧.

٣ - الفرقان ٢٥ / ٥٧.



كان نوراً حول العرش، ومروراً باختيار السماء لولادته أشرف بقعة من بقاع البسيطة، وتسميته من قبل رب العزة، ثم اختيار أكرم خلق الله وأفضلهم لتربيته وتنشئته وتعليمه: محمد المصطفى ﷺ؛ إذ شاءت له السماء أن يترعرع في مهبط الوحي، فيتنسّم ريح النبوة، ويشمّ عبق القرآن، ويسمع هينمة الملائكة، ثم تختار له السماء أشرف مخلوقة: فاطمة الزهراء بضعة سيّد المرسلين وحبيبته وريحانته وفلذة كبده، مصرّحة - على لسان النبيّ الأكرم ﷺ - بأنه لولا عليّ لما كان لفاطمة كُفء<sup>١</sup>.

ثمّ تشاء السماء أن تسبق الأرض - وهي السبّاقة دوماً - في الاحتفال بزواجه، فيخطب جبرئيل خطبة الزواج، وتزفّ الملائكة فاطمة إلى بيت عليّ، وتنثر شجرة طوبى الحليّ والحلل على الحور العين<sup>٢</sup>.

وتُكرم السماء عليّاً بكرامة جديدة: أنها جعلت نسل محمد ﷺ في صُلب عليّ!! قال النبيّ الأكرم ﷺ: إن الله جعل ذرية كلّ نبيّ في صُلبه، وجعل ذريّتي في صُلب عليّ<sup>٣</sup>. ويرزق عليّ ولدين، سبقته السماء في تسميتهما، وأنعمت عليهما بأشرف وسام، فجعلتهما سيّدي شباب أهل الجنة؛ ثمّ نوّهت: وأبوها خيرُ منها<sup>٤</sup>.

ويُسرّى بالنبيّ ﷺ إلى السماء، فيرى - ضمن ما يرى - عليّاً قد سبقه، فيتساءل في دهشة، فيُقال له بأنّ هذا ملك على هيئة عليّ، فقد شكت الملائكة لربّها شوقها لعليّ، فخلق لهم على صورته ملكاً، فهم يزورونه ويسلمون عليه<sup>٥</sup>.

ثمّ يصل النبيّ ﷺ في إسرائه إلى حيث خاطبة ربّه؛ لكنّه - ويا للعجب - يسمع لغة عليّ، فيتساءل: يا ربّ أنت خاطبتني أم عليّ؟ فيجيبه ربّ العزة بأنّه شيء لا كالأشياء،

١ - فردوس الأخبار للديلمي ٣: ٣٧٣ / ح ٥١٣٠.

٢ - المصدر السابق ٥: ٤٣٤ - ٤٣٥ / ح ٨٦٥٧.

٣ - المعجم الكبير ٣: ٤٥ / ح ٢٦٣٠.

٤ - المصدر السابق ٣: ٢٧ / ح ٢٦٠٨.

٥ - كفاية الطالب: ١٣٢ - ١٣٣، ب ٢٦.

وأنه اطلع على قلبه، فلم يجد أحب إليه ولا أقرب من علي، فخاطبه بلغة علي كما يطمن قلبه.<sup>١</sup>

وهايك التحف السماوية ترى، يتحف الله بها علياً عليه السلام، ويغمره بفيض عنايته ورعايته.<sup>٢</sup>

ودع عنك ما ظهر له من الكرامات في الكائنات: من صياح النخل باسمه، ولعن القنابر لمبغضيه، وتأمل في السماء وهي ترجم منكر ولايته<sup>٣</sup>، وتطمس على أعين من كذبه<sup>٤</sup>، وتمسخ من سبه<sup>٥</sup>!

وتأمل فيه عليه السلام وهو يُخبر عن وجود المخدج في جيش الخوارج ويأمر بالبحث عنه<sup>٦</sup>؛ ويخبر جندب الأزدي وباقي أصحابه بأنه: لا يقتل مئة عشرة ولا ينجو منهم عشرة<sup>٧</sup>؛ وانظر إليه وهو يُخبر يوم صفين بأن مائة رجل سيُبايعونه اليوم على الموت، فيبايعه تسع وتسعون رجل، فينادي: أين تمام المائة؟ ويرى الجيش - وأعجب منه منظرًا - رجلاً رث الأطمار، يستحث راحلته من بعيد، ويصل الرجل فيرونه أويس القرني. فيبايع أويس علياً على الموت، ثم يُستشهد معه.<sup>٨</sup>

وتأمل في إخباره عن شهادته، وعن قاتله، وهو في ذلك كله يردّد مقولته الشهيرة: "ما كذبت ولا كُذبت" فقد أنبأ بما سيجري عليه النبي الأكرم ﷺ؛ وأخبره بأنه سيلقى من أمته جهداً، وأنه الوحيد الشهيد، وأنه سيقاتل على سنته ﷺ ويقتل على سنته.<sup>٩</sup>

١ - المناقب للخوارزمي: ٧٨ / ح ٦١؛ مقتل الحسين عليه السلام ١: ٤٢.

٢ - راجع الفصل الخاص بالتحف السماوية، فقد أوردنا فيه بعض الروايات الواردة في هذا الشأن.

٣ - شواهد التنزيل ٢: ٣٨١ - ٣٨٢ / ح ١٠٣٠.

٤ - فضائل الصحابة ١: ٥٣٩ - ٥٤٠ / ح ٩٠٠.

٥ - المناقب للخوارزمي: ٢٨٤ - ٢٩٣ / ح ٢٧٩؛ المناقب لابن المغازلي: ١٤٣ - ١٥٥ / ح ١٨٨.

٦ - صحيح مسلم ٢: ٧٤٧ - ٧٤٩ / ح ١٠٦٧.

٧ - المعجم الأوسط ٥: ٣٨ - ٣٩ / ح ٤٠٦٣.

٨ - المستدرك على الصحيحين ٣: ٤٠٢ - ٤٠٣.

٩ - مسند أبي يعلى ١: ٤٠٢ / ح ٥٢٨؛ فضائل الصحابة ٢: ٦٥٦ / ح ١١١٨؛ مجمع الزوائد ٩: ١٣٨.

أما منزلة أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة، والألطف التي شمله الله تعالى بها، والدرجات التي أعدها له، فهي الجزاء الأوفى للأوفر لجهاده وتضحياته وفدائه. فهو أول من يدخل الجنة، وهو قسيم الجنة والنار، وهو أخو النبي في الآخرة كما كان أخاه في الدنيا، وهو حامل لواء الحمد، ويكفيه من الفضل والإكرام ما قاله سيّد المرسلين ﷺ: "أما ترضى أن تُدعى إذا دُعيت، وتُكسى إذا كُسي، وتدخل الجنة إذا دخلت؟!"; وقوله: "عليّ بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة"<sup>٢</sup>؛ وقوله: "... فتقوم معي، ولا أدعى لخيرٍ إلّا دُعيت له"<sup>٣</sup>؛ وقوله: "يا عليّ يدك في يدي يوم القيامة، تدخل معي حيث أدخل"<sup>٤</sup>.

وشاءت السماء لعليّ عليه السلام أن يكون السباق إلى الفضائل، والمبرز في المكارم، فكان أول من أسلم، وأول من آمن، وأول من صلى، وأول من بايع النبي وآزره وعاهده على مناصرته ومعاضدته وقضاء دينه وعِدّاته؛ وكان السابق في ميدان الإيثار والفداء، إذ بات على فراش النبي ﷺ يقيه بنفسه، ويفديه بمُهجته؛ وكان السابق في ميدان الجهاد في ساحات الوغى، وقد رأيناه حين أقدم - وقد نكص سواه - على مقارعة عمرو بن عبدودّ الفارس الأشوس الذي انخلعت له قلوب الفرسان، وتغيّرت من هيبة وطأته ألوانهم، وارتعدت من خشية بطشه فرائضهم، فيمشي إليه مهرولاً، ثمّ ينهال عليه بضربة لا غرو أن قال عنها الصادق المصدّق: ضربة عليّ يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين<sup>٥</sup>، ولا غرابة إذا وصفها البعض بقوله: ما شبّهت قتلَ عليّ عمراً إلّا بقول الله عزّ وجلّ ﴿فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت﴾<sup>٦</sup>.

١ - أنساب الأشراف ٢: ١٤٤ / ح ١٤٣؛ فضائل الصحابة ٢: ٦٦٣ / ح ١١٣١ وفيه: «وتحيّا إذا حيّيت».

٢ - المعجم الكبير ٣: ٢٧٦ / ح ٣٢٦٢؛ المعجم ١: ١٥٢ / ح ١٩٠.

٣ - المعجم الأوسط: ٥٣١ - ٥٣٢ / ح ٣٩٠٣.

٤ - المعجم الأوسط ٤: ١٢٣ - ١٢٤ / ح ٣١٩٦.

٥ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ٢٣؛ تاريخ بغداد ١٣: ١٨.

٦ - البقرة ٢ / ٢٥١.

٧ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٤.

وشاهدناه قبل ذلك ليلة معركة بدر يلبي طلب النبيؐ، فيذهب بمفرده - وقد أحجم غيره - فيستقي للنبيؐ وللمسلمين الماء من قليب بعيدة القعر مظلمة، فيأمر الله ملائكته بالسلام عليه والتأهب لنصرته، فيمرّون عليه أفواجاً أفواجاً مسلمين.<sup>١</sup>

ورأيناه في حرب خيبر يتصدّي لفارس اليهود مرحب، الذي ذاع أمر شجاعته وبطشه وقوّته في الآفاق، فيعجل به بسيفه إلى جهنّم، ثم يقتلع باب خيبر فيجعلها جسراً يعبر عليه المسلمون بخيولهم، ثمّ يجرب البعض حمل الباب، فلا يحملها إلا أربعون رجلاً!<sup>٢</sup>

وكان السباق في الزهد والإعراض عن حطام الدنيا الزائل، سيّان لديه في ذلك يوم كان جليس داره، ويوم كان يأمر بما في بيت المال فيوزّع بين المسلمين ثمّ يأمر بكنسه ويصلي فيه.<sup>٣</sup>

وكان الأوّل والسابق في حبّ الفقراء والمساكين، وفي الحنوّ على الأيتام، فكان يحذب عليهم ويتعاهدهم ويلعقهم العسل، حتّى تمثّى بعض أصحابه لو كان يتيماً.

ولعلّ إخلاصه وخلوصه وتفانيه في الله تعالى هو السمة التي طبعت أعماله بطابع خاصّ قصر عن إدراك شأوه غيره. فقد رأيناه يجدلّ عمرو بن عبد ودّ، ثمّ يعود أدراجه دون أن يسلبه درعه، فيقول له عمر: هلاّ سلبته درعه، فليس للعرب درعاً خيراً منها؟! لكنّ عليّاً عليه السلام لم يشأ لجهاذه الخالص أن تشوبه شائبة من دُنْيا، فقد قتل عمراً لله وحده، فما قيمة درعه إذا، مهما كبرت في أعين البعض؟ وتمنح السماء عليّاً وسام الخلوص والإخلاص، فتجعل ضربته تلك تعدل عبادة الثقلين!

ورأيناه، وقد جاء السائل إلى مسجد النبي ﷺ، فسأل الناس فلم يُعطه أحد شيئاً، فرفع يده شاكياً إلى ربّه: أَللّهُمَّ اشهد أنّي سألتُ في مسجد نبيّك، فلم يعطني أحد، فأشار إليه

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦١٣ / ح ١٠٤٩.

٢ - المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ٣٧٧ / ح ٣٢١٣٠.

٣ - فضائل الصحابة ١: ٥٣٢ / ح ٨٨٤.

٤ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٣.

أمير المؤمنين عليه السلام - وهو راع - بخنصره، فجاء وانتزع خاتمه منه، وتثمن السماء صدقة علي، وتُخبر عن صدق نيته وإخلاصه، فتنزل في حقه آية لتقرن ولايته بولاية الله وولاية رسوله<sup>١</sup>. وأنى لغير علي عليه السلام أن يتحلّى بما عُرف عنه عليه السلام من الثبات على المبدأ، وعدم المداهنة في الحق، حتّى عُرف بأنه الأخيشن في ذات الله، ذلك الثبات الذي جعله يرفض مساومة خصومه، وكيف وأنى يطلب عليّ النصر بالجور؟! ذلك الثبات على المبدأ الذي جعله يرفض مقابلة جيش معاوية بالمثل، فقد احتلّوا شريعة الماء في البداية ومنعوا جيش أمير المؤمنين من الماء، وأرادوا لهم الموت عطشاً، فلمّا حمل عليهم وكشفهم عن الشريعة، أمر جيشه أن يسمحوا لجيش معاوية بالارتواء من الماء الذي كانوا يأملون منذ هنيئة أن يحرمونه منه، ليموت وجيشه ظامئين!<sup>٢</sup>

الثبات الذي جعله يرفض يد عبدالرحمن بن عوف التي عرضت عليه الخلافة مشروطة بشرط لا يرتضيه لدينه<sup>٣</sup>، وجعله - وقد جاءه طلحة والزبير يستأذناه بالخروج للعمرة - يتركها وشأنها طليقين، مع أنّه أخبر صحبه أنّه يعلم بأنّها لا يُريدان العمرة، بل يريدان الغدرة!<sup>٤</sup>

وجعله، وقد جاءه ابن جرموز مبشراً بمقتل خصمه الزبير - وكان قد غدر به - يجبهه بأعجب ما جبه به حامل بشارة: بشر قاتل ابن صفية بالنار!<sup>٥</sup> وجعله ذلك الثبات يأبى عن الانصياع لأمر الخليفة حين نهى عن الجمع بين العمرة والحجّ، وقال له: لا أدع شيئاً رأيتُ رسول الله ﷺ يفعله لقول أحدٍ من الناس.<sup>٦</sup>

١ - شواهد التنزيل ١: ٢٢٩ - ٢٣١ / ح ٢٢٥، والآية النازلة في هذا الشأن هي: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

٢ - وقعة صفين: ١٩٣.

٣ - تاريخ الطبري ٥: ٣٦؛ العقد الفريد ٤: ٩٦ - ١٠٠.

٤ - شرح نهج البلاغة ١: ٨٣٢، ب ٨؛ المناقب للخوارزمي: ١٧٧ - ١٨١، ح ٢١٦.

٥ - ثمار القلوب: ٣٧٩، ب ٢٦، رقم ٥٨٦.

٦ - مسند البزار ٢: ١١٨ / ح ٤٧٣.

وَمَنْ يَقِفْ، وَأَتَى أَنْ يَقِفَ أَحَدٌ مَوْقِفَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا عَلَيْهِ فِي الْخِلَافَةِ، مَعَ أَحَقِّيَّتِهِ بِهَا مِنْهُمْ، فَيُنْصَحُهُمْ فِي إِنْكَارِ لِلذَّاتِ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ، وَتَضْحِيَةِ فَرِيدَةٍ أَرَادَ بِهَا حِفْظَ كِيَانِ الْإِسْلَامِ الْفَتَى مِنَ التَّشْتِتِ، حَتَّى جَارَ الْخَلِيفَةُ الثَّانِي الْمَرَّةَ تَلَوَ الْمَرَّةَ بِمَقُولَتِهِ الشَّهِيرَةِ «لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عَمْرٌ».

وَلَقَدْ نَقَلَ لَنَا التَّارِخُ أَنَّ الْبَعْضَ لَمَّا تَسَنَّمَ مَنْصِبَ الْخِلَافَةِ طَالِبَ بَاقِي الصَّحَابَةِ بِمُبَايَعَتِهِ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ أَعْوَانُهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ - وَقَدْ أَبِي الْبَيْعَةَ - اقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللَّهُ!؛ وَنَقَلَ لَنَا التَّارِخُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْتِيدَ - وَهُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بُويعَ يَوْمَ الْغَدِيرِ - كَالْجَمَلِ الْمَخْشُوشِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُبَايَعَ؛ وَنَقَلَ لَنَا - فِي الْمَقَابِلِ - صَفْحَاتٌ مُشْرِقَةٌ عَنْ بَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَضَعَتْ جَبِينَ الدَّهْرِ؛ فَقَدْ دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ لِلْبَيْعَةِ - بَعْدَ أَنْ بَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ قَاطِبَةً - فَأَقْرَّ سَعْدٌ بِأَنَّهُ لَا يَشْكُ فِي حَقَائِقَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَكِنَّهُ اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سَيْفًا لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَيْنِ، يَعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ، لِيُقَاتِلَ بِهِ مَعَهُ؛ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَرَى لَوْ أَنَّ سَيْفًا نَطَقَ بِخِلَافِ مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَلْ كَانَ إِلَّا شَيْطَانًا؟ لَيْسَ هَكَذَا يَشْتَرِطُ النَّاسُ عَلَى وَالْيَهُمَّ. بَايَعَ وَاجْلَسَ فِي بَيْتِكَ، فَإِنِّي لَا أَكْرَهُكَ عَلَى شَيْءٍ؛ فَقَالَ سَعْدٌ: حَتَّى أَنْظُرَ فِي ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ.<sup>١</sup>

وَنَقَلَ لَنَا أَنَّ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ بَايَعُوكَ طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ؛ فَلَوْ بَعَثْتَ إِلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ، وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، فَدَعَوْتَهُمْ لِيَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيمَنْ لَا يَرْغَبُ فِينَا.<sup>٢</sup>

لَقَدْ اسْتَفْرَغَ النَّبِيُّ ﷺ الْجُهْدَ، وَبَالَغَ فِي النَّصِيحَةِ لِأُمَّتِهِ، فَلَمْ يَتْرِكْ مَنَاسِبَةً دُونَ أَنْ يَدْعُوهُمْ فِيهَا إِلَى تَوَلِّيِّ عَلِيٍّ وَبَنِيهِ وَمَوَدَّتِهِمْ، وَيَحْذَرُهُمْ مِنْ مَغْبَةِ مَعَادَاتِهِمْ، وَهَاتِيكَ كُتُبُ

العامة والخاصة مشحونة بأحاديث النبي الأكرم ﷺ في شأن عليّ عليه السلام، وأنه من النبيّ بمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة الرأس من الجسد، وأن عليّاً مع الحقّ والحقّ معه يدور حيث دار، وأنه وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعده، وأنه كباب حطّة، من دخله نجا، ومن لم يدخله هلك؛ وكان ﷺ يُلَفّت أنظار أمته إلى أمر الألفاف الإلهية التي شملت أمير المؤمنين عليه السلام، ويُنَبِّههم إلى أنّ السماء التي اختارت محمداً ﷺ للنبوّة، هي التي اختارت عليّاً عليه السلام للوصاية والولاية. ورأيناه - في أحد تلك المواقف - يُرسل للأنصار يستدعيهم فيقول لهم: ألا أدلكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا عليّ؛ فأحبّوه بحبيّ، وكرّموه بكرامتي، فإنّ جبرئيل عليه السلام أمرني بالذي قلتُ لكم عن الله عزّ وجلّ<sup>١</sup>.

ورأيناه في حديث الطائر المشويّ يرفع يديه فيقول: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ؛ فيأتي عليّ عليه السلام، فيردّه أنس خادم النبيّ ﷺ ويقول له بأنّ النبيّ على حاجة؛ ثم يرفع النبيّ ﷺ يديه فيدعو، فيأتي عليّ عليه السلام، فيردّه أنس - ثلاثاً - حتّى دخل في الثالثة فأكل معه<sup>٢</sup>.

وثانيةً في حديث النجم الهاوي من السماء، فقد قال ﷺ لأصحابه أن ينظروا أين سقط ذلك النجم، فإنّ من هوى النجم في داره فهو وصيّ؛ فهرعوا مسرعين يفتشون، فوجدوا النجم قد هوى في بيت أمير المؤمنين عليه السلام<sup>٣</sup>.

وثالثة في حديث التصدّق بالخاتم حين تنزل على النبيّ آية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>٤</sup>، فيقرأها النبيّ ﷺ على

١ - المعجم الكبير ٣: ٨٨ / ح ٢٧٤٩.

٢ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٣٠ - ١٣٢؛ سنن الترمذی ٥: ٢٠٠ / ح ٣٨٠٥.

٣ - شواهد التنزيل ٢: ٢٧٥ - ٢٨٠ / ح ٩١٠ - ٩١٥؛ كفاية الطالب: ٢٦٠ - ٢٦١، ب ٦٢.

٤ - المائدة ٥ / ٥٥.

المسلمين، ثمّ يدخل المسجد فيرى السائل فيه، فيسأله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ فيقول بأنّ أحدًا لم يُعطه شيئاً، إلّا ذلك الراكع - مشيراً إلى أمير المؤمنين عليه السلام - فيعرف الصحابة أنّ السماء قد أخبرت عن فعل عليّ ونبيّته فور وقوعها، وأنّ السماء قد صادقت عليّ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.<sup>١</sup>

ورأيناه يوم فتح خيبر - وقد أرسل فلاناً وفلاناً، فرجعا فارّين يجنّ كلّ منهما أصحابه، ويجبّته أصحابه - يقول: لأبعثن رجلاً لا يُخزّيه الله أبداً، يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، فيستشرف لها البعض عبثاً، فيدعو النبيّ ﷺ عليّاً، فيقال له بأنّه أرمد، فينفث في عينيه ويُعطيه الراية، فلا يرجع حتّى يفتح الله له.<sup>٢</sup>

قال ابن طلحة الشافعي في تعليقه على حديثي الراية والطائر المشوي: «اعلم - أيّدك الله بروح منه - أنّ إخبار النبيّ ﷺ صدق، وأقواله صدق، فإذا أخبر عن شيء فهو محقّق لا يرتاب في صحّته ذوو الإيمان ولا أحد من المهتدين؛ وكان ﷺ قد أطلع بنور النبوة على أنّ عليّاً عليه السلام ممّن يحبّه الله تعالى، وأراد أن يتحقّق الناس ثبوت هذه المنقبة السنيّة والصفة العليّة - التي هي أعلى درجات المتّقين - لعليّ عليه السلام؛ وكان بين الصحابة يومئذ حديثو عهد بالإسلام، ومنهم سمّعون لأهل الكتاب، ومنّ فيهم شيء من نفاق؛ فأحبّ رسول الله ﷺ أن يثبت ذلك لعليّ عليه السلام في نفوس الجميع، فلا يتوقّف فيه أحد، فقرن ﷺ في خبره ثبوت هذه الصفة - وهي المحبة الموصوفة من الجانبين - لعليّ عليه السلام - التي هي صفة معيّنة معنويّة لا تُدرك بالعيان - بصفة محسوسة تُدرك بالأبصار أثبتّها له، وهي فتح خيبر على يديه؛ فجمع في قوله ﷺ في وصف عليّ عليه السلام بين المحبة والفتح، بحيث يظهر لكلّ ناظر سورة الفتح ويدركه بحاسته، فلا يبقى عنده توقّف في ثبوت الصفة الأخرى المقترنة بهذه الصفة المحسوسة، فيترسّخ في نفوس الجميع ثبوت هذه الصفة الشريفة العظيمة لعليّ عليه السلام؛ وهكذا

١ - انظر: أسباب النزول للواحي: ١٣٥؛ شواهد التنزيل ١: ٢٢٢/ح ٢٣٦؛ تفسير الدر المنثور ٢: ٢٩٣.

٢ - مسند أحمد ١: ٣٣١/ح ٣٠٥٢.



في حديث الطير؛ جعل إتيانه وأكله معه - وهو أمر محسوس مرئي - مثبت عند كل أحد من علم أن علياً متصف بهذه الصفة العظيمة وزيادة الأحقية على أصل المحبة؛ وفي ذلك دلالة واضحة على علو مكانه ﷺ وارتفاع درجته وسمو منزلته، واتصافه بكون الله تعالى يحبه، وأنه ﷺ أحب خلقه إليه؛ وكانت حقيقة هذه المحبة قد ظهرت عليه آثارها، وانتشرت لديه أنوارها، فإنه كان قد أزلفه الله تعالى من مقرّ التقديس؛ فإنه نقل الترمذي في صحيحه أن رسول الله ﷺ دعا علياً يوم الطائف فانتجاء، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا انتجيت، ولكن الله انتجاء<sup>١</sup> انتهى كلام ابن طلحة.

### كتاب خير البرية و العنايةات الغيبية:

لقد بدأت عملي في هذا الكتاب بنية جمع الروايات الواردة في مجال الألفاف الإلهية التي شملت مولى الموحدين أمير المؤمنين ﷺ، ولم أمتلك حينذاك صورة واضحة عن الحجم الحقيقي لتلك الروايات؛ فراجعت عدداً كبيراً من مؤلفات أهل السنة وموسوعاتهم الحديثية فهالني الحجم الهائل لتلك الروايات، ورأيت أن جهدي يقصر عن استقصائها، وأن عمري لا يكفي لجمع شواردها ومفرداتها، فأثرت الاقتصار في النقل على المصادر المتقدمة دون المتأخرة، إلا في الموارد التي لم أعثر فيها - في هذه العجالة - على شواهد من المصادر المتقدمة؛ كما اقتصرت - تلافياً للتطويل، وتأكيداً للحجة - على النقل من المصادر المطبوعة دون المخطوطة، مع أن الأخيرة تمثل ثروة لا يُستهان بمثلها في هذا المجال؛ فكان هذا الكتاب باقياً من الروايات التي تتحدث - بصورة أو بأخرى - عن الألفاف الإلهية الخاصة بأمير المؤمنين ﷺ، دون الروايات التي تتحدث عن المناقب الخاصة به ﷺ، أو بولديه الحسنين، أو باقي الأئمة الأطهار من ولده - عليهم سلام الله جميعاً - تاركاً ذلك للمؤلفات الأكبر حجماً، وآمل أن يكون هذا الكتاب إشارة - ولو بسيطة - إلى أمر الاختيار الرباني لأمير المؤمنين ﷺ والألفاف التي أحاطه بها رب العزة.

وأودّ التنويه في هذا المجال إلى أنّ الروايات الواردة في هذا الكتاب لما كانت منقولة من كتب العامة دون الخاصة، فإنّها - على عظيم أهميّتها وقيمتها ومساهمتها في بيان الألفاظ الإلهيّة - قد تطوي على شيء يسير من الاختلاف في تفاصيلها مع الفهم الشيعيّ المستند إلى الروايات الواردة عن الأئمّة المعصومين عليهم السلام - وأهل البيت أدري بما فيه - وقد سعت - ما أمكن - في التعليق على هذه الموارد.

يُضاف إلى ذلك أنّ بعض الروايات قد تكرر في فصول الكتاب المختلفة، نظراً لتعدد الجوانب التي تضمّنتها تلك الروايات؛ فخطبة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام التي رواها الدولابي - على سبيل المثال - قد وردت في فصل زواج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام، حيث أنّ من الألفاف الإلهيّة أنّ الله تعالى جعل مودة أمير المؤمنين وزوجه وابنيّه أجراً للرسالة؛ ثمّ وردت في الفصل الذي يتحدّث عن علاقة الملائكة بعليّ عليه السلام، نظراً لاحتوائه على فقرة تتحدّث عن نزول جبرئيل في بيت عليّ وصعوده منه.

وقد اختصرت الأحاديث المطوّلة المتكرّرة، واكتفيت في المورد اللاحق بالإشارة إلى ورودها في الفصول السابقة، كما اختصرت الأحاديث المطوّلة التي قد أنقلها من المصادر المختلفة، إذا رأيت أنّ نقلها بتفاصيلها لا ينطوي على كثير فائدة، واكتفيت بنقل الفقرات التي تضمّ محل الاستشهاد.

### تبويب الروايات :

وقد بوّبت الروايات الواردة في هذا الكتاب حسب انتمائها زمنياً إلى مرحلة معيّنة من حياة أمير المؤمنين عليه السلام؛ وأوردت تمهيداً في أربعة فصول، تحدّث أولها عن المراد باستعير «خير البريّة» استناداً إلى الروايات، ونقل ثانيها أقوال طائفة من علماء السنّة في شأن منزلة أمير المؤمنين عليه السلام وسبقه في الميادين المختلفة، وضمّ ثالثها عدداً من الروايات التي تلقي ضوءاً على المقام الشامخ الذي ترعّب في قمته أمير المؤمنين عليه السلام والمنزلة الحصيصة التي كانت له

من رسول الله ﷺ، والشأن الخاص له ﷺ الذي أهله لكل هذه الألطف الإلهية الفريدة المتواصلة، وتحدث الفصل الرابع عن شبهه ﷺ بالأنبياء ﷺ.

ثم أوردت خاتمة للكتاب في خمسة فصول تتحدث عن ضرورة متابعة أمير المؤمنين ﷺ في الفتنة، وضمت تلك الفصول الروايات التي تتحدث عن توصية النبي ﷺ بمتابعة علي ﷺ، وتأكيده ﷺ لأئمة أن مودة علي ﷺ ومتابعته والبراءة من أعدائه تكفل لصاحبها خير الدنيا والآخرة، وأن علياً ﷺ أعلم أئمة وهاديها إلى الحق، وأنه ﷺ وصي النبي ﷺ، وأن رسول الله ﷺ أوصى إليه في مناسبات شتى، وأنه ﷺ كان على الحق وأن أعداءه كانوا على الباطل، وأنه ﷺ سار على السنة المحمدية البيضاء وقاتل عليها، بينما انحرف عنها خصومه، وأنه ﷺ احتج على القوم فأبلغ، وبين لهم أحقيته بما لا يسع عربيتهم ولا أعجميتهم إنكاره، ثم صبر - وقد رأى نكولهم ونكوصهم - ليقضي الله أمراً كان مفعولاً. ولا يفوتني أن أذكر أنني اجتنبت الصلاة البتراء المنهي عنها، فأوردت الصلاة كاملة في طيات الكتاب على الرغم من مجيئها مبتورة في بعض المصادر.

أسأله - عزّ من مسؤول - أن يتقبل هذا العمل القليل بلطفه وإحسانه، وأن يُثنيي وجميع من أسهم في إخراج هذا الكتاب إلى النور بأفضل ثواب المحسنين، وأن لا يحرمنا جميعاً شفاعة قسيم الجنة والنار، بحق محمد وآله الأطهار. رب اغفر لي ولوالدي ولأهل بيتي ولإخواني ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مشهد المقدسة

عبدالرحيم مبارك

نجل العلامة الشيخ حسين مبارك

في الثالث من شهر شعبان لسنة ١٤٢١ هـ

# تمهيد

( في أربعة فصول )

---

( الفصل الأول )

من هو خير البرية ؟

---



## (الروايات)

### خير البرية

- روى محمد بن جرير الطبري في تفسيره بإسناده عن محمد بن علي [قال]:  
لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى «أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»<sup>١</sup>، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتَ يَا عَلِيُّ  
وَشِيعَتُكَ<sup>٢</sup>.
- وروى الحاكم<sup>٣</sup> النيسابوري بإسناده عن ابن عباس، قال:  
لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ: هُوَ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ، تَأْتِي أَنْتَ وَشِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاضِينَ  
مَرْضِيَيْنَ، وَيَأْتِي عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقَمَّحِينَ.
- قال [علي]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ عَدُوِّي؟ قال: مَنْ تَبَرَّأَ مِنْكَ وَلَعَنَكَ. ثُمَّ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ «رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا» يَرْحِمَهُ اللَّهُ<sup>٤</sup>.

١ - البينة ٩٨ / ٧.

٢ - تفسير الطبري ٣٠ : ٢٦٤؛ ورواه السيوطي في تفسير الدر المنثور ٦ : ٣٧٩ ذيل الآية، كما رواه بهذا  
المضمون كل من: الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٤٥؛ الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ : ٤٥٩ - ٤٧٣ /  
ح ١١٢٥ - ١١٤٨ بأسانيد وطرق كثيرة.

٣ - الحاكم أعلى رتبة للمحدثين عند علماء السنة، فأولهم رتبة عندهم: المحدث، ثم الحافظ، ثم الحجة، ثم  
الحاكم. راجع «المختصر في علم رجال الأثر ٧١».

٤ - شواهد التنزيل ٢ : ٤٦١ / ح ١١٢٦؛ ورواه أيضاً عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام، وجابر

- وروى بإسناده عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: تلا النبي ﷺ هذه الآية، فوضع يده على كتف عليّ وقال:

هو أنت وشيعتك يا عليّ؛ ترد أنت وشيعتك يوم القيامة رواء مروّتين، ويرد عدوك عطاشاً مُقمّحين<sup>١</sup>.

- وروى الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن جابر بن عبد الله، مرفوعاً عن النبي ﷺ، قال:

عليّ خير البشر، من شك فيه فقد كفر<sup>٢</sup>.

- وروى الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» بإسناده عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

عليّ خير البشر، فمن امتري فقد كفر<sup>٣</sup>.

- وروى خيثمة في حديثه بإسناده عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

عليّ خير البشر، من أبى فقد كفر<sup>٤</sup>.

- وروى الكنجي الشافعي في كفاية الطالب عن عطاء، قال:

→ بن عبد الله الأنصاري، والإمام الباقر عليه السلام، وأبي برزة، وبريدة بن حصيب الأسلمي، وعبد الله ابن لهيعة ومعاذ، ٢: ٤٥٩ - ٤٧٣ / ح ١١٢٥ - ١١٤٨؛ تفسير الدر المنثور ٦: ٧٩ ذيل الآية؛ وأشار إليه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٥٤ نهاية الباب الثاني.

١ - شواهد التنزيل ٢: ٤٦٤ / ح ١١٣١.

٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٦٢ / ح ٤١٧٥؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ٢: ٤٥٧ / ح ٩٨٩ بإسناده عن عائشة؛ كفاية الطالب: ٢٤٥، ب ٦٢؛ الثقات ٩: ٢٨١، الرقم ١٦٤٤٠.

٣ - تاريخ بغداد ٧: ٤٢١، الرقم ٣٩٨٤ ترجمة الحسن بن محمد بن يحيى العلوي؛ ينابيع المودة ٢: ٧٨، ب ٥٦، الرقم ٨١؛ الكامل ٤: ١٠، الرقم ٨٨٨؛ الكامل ٤: ٦٦، الرقم ٩١٥؛ وروى صاحب الكشف الحثيث (١: ٢٤٣، الرقم ٧١٢) عن ابن الجوزي حديثاً عن رسول الله ﷺ، عن جبرئيل: يا محمد، عليّ خير البشر، من أبى فقد كفر.

٤ - من حديث خيثمة: ٢٠١؛ لسان الميزان ٢: ٢٥٢، الرقم ١٠٥٥؛ ميزان الاعتدال ٢: ٢٧٣؛ سير أعلام النبلاء

٨: ٢٠٥؛ الكامل ٥: ١٤، الرقم ٨٨٨/٨؛ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبتين: ١٨٢.

سألت عائشة عن عليّ، فقالت: ذاك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر<sup>١</sup>.

- وروى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن عطية بن سعد، قال:

دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير وقد سقط حاجباه على عينيه. قال: فقلْتُ: أخبرنا عن هذا الرجل عليّ بن أبي طالب! قال: فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ذاك من خير البشر<sup>٢</sup>.

- وروى البلاذري في أنساب الأشراف بإسناده عن عطية العوفي، قال:

قلت لجابر بن عبد الله: أي رجل كان فيكم عليّ؟ قال: كان - والله - خير البرية بعد رسول الله ﷺ<sup>٣</sup>.

- وروى البلاذري بإسناده عن عطية، عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سُئل: أي رجل كان عليّ؟ قال:

فرجع بصره ثم قال: أوليس ذاك من خير البشر<sup>٤</sup>!

- وروى الخطيب بإسناده عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

مَنْ لَمْ يَقُلْ «عليّ خير البشر» فقد كفر<sup>٥</sup>.

- وروى الطبراني في المعجمين الأوسط والكبير بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال:

قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس:

١ - كفاية الطالب: ٢٤٦، ب ٦٢.

٢ - المصنّف ٧: ٣٧٥ / ح ٣٢١١١؛ شواهد التنزيل ٢: ٤٧٠ / ح ١١٤٢؛ ذخائر العقبى: ٩٦؛ تنبيه الغافلين: ١٨٢.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١١٣ / ح ٥٠؛ ورواه في ميزان الاعتدال (٢: ٣٩٦، الرقم ٣٧٧٦) بلفظ «كان خير البشر» ورواه في الكشف الحثيث (١: ٩٤، الرقم ٢٢٦) عن عبد الرزاق بلفظ «عليّ خير البشر».

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٠٣ / ح ٣٦؛ لسان الميزان ٢: ١٨٥، الرقم ٨٢٥؛ ميزان الاعتدال ٢: ٢٧٣؛ المغني ١: ١٦٧، الرقم ١٤٨١، جميعها بلفظ «عليّ خير البشر».

٥ - تاريخ بغداد ٣: ١٩٢، الرقم ١٢٤٣؛ المغني ١: ٣٢٤ / ح ٣١٣٠؛ ميزان الاعتدال ٤: ٧٧، الرقم ٤٢٥٦؛ لسان الميزان ٣: ٢٦٨، الرقم ١١٤٣؛ فرائد السمطين ١: ١٥٤ / ح ١١٦.



علي بن أبي طالب<sup>١</sup>.

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي الزبير، قال:  
قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذلك من خير البشر، ما كنا نعرف  
المنافقين إلا ببغضهم إياه<sup>٢</sup>.

- وروى الخوارزمي بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:  
خير البرية علي<sup>٣</sup>.

- وروى الخوارزمي والحسكاني وابن عساكر عن جابر (واللفظ للخوارزمي)، قال:  
كنا عند النبي ﷺ - وأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال رسول الله ﷺ:

قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده إن  
هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم  
بعهد الله تعالى، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية،  
وأعظمكم عند الله منزلة.

قال: ونزلت فيه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>٤</sup>.  
قال: فكان أصحاب النبي ﷺ إذا أقبل علي عليه السلام قالوا: جاء خير البرية<sup>٥</sup>.

- وروى ابن أبي عاصم في «السنة»، والطبراني في المعجم الأوسط بإسنادهما عن

١ - المعجم الأوسط ٥: ٣٩٨ / ح ٤٧٨٩، المعجم الكبير ٩: ٧٦ / ح ٨٤٤٦، مجمع الزوائد ٩: ١١٦، المناقب  
للخوارزمي: ٩٣ / ح ٩٠.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٧١ / ح ١١٤٦.

٣ - المناقب للخوارزمي: ١١١ / ح ١١٩، فرائد السطيين ١: ١٥٤ - ١٥٥ / ح ١٧٧ ولفظه «علي خير البرية»؛  
ميزان الاعتدال ١: ٢٣٦، الرقم ٣٨٤، ولسان الميزان ١: ١٧٥، الرقم ٥٦٢، كلاهما بلفظ الحموي في  
الفرائد.

٤ - السنة ٩٨ / ٧.

٥ - المناقب للخوارزمي: ١١١ - ١١٢ / ح ١٢٠، شواهد التنزيل ٢: ٤٦٧ - ٤٦٨ / ح ١١٣٩، ترجمة  
أمير المؤمنين عليه السلام لابن عساكر ٢: ٤٤٢ / ح ٩٥٨، كفاية الطالب: ٢٤٤، ب ٦٢.

أبي سعيد الرقاشي، قال:

دخلت على عائشة، فقالت: ما بال أبي الحسن يقتل أصحابه القراء؟! قال، قلت:  
يا أم المؤمنين، إننا وجدنا في القتل ذاك الشدة. قال: فشهقت أو تنفست، ثم قالت:  
كاتم الشهادة مع شاهد الزور؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقتل هذه العصابة  
خير أمتي<sup>١</sup>.

- وأخرج الهيثمي في مجمع الزوائد وفي كشف الأستار عن عائشة، أنها ذكرت  
الخوارج وسألت: من قتلهم؟ - يعني أصحاب النهر - فقالوا: علي. فقالت: سمعت  
رسول الله ﷺ يقول:

يقتلهم خيار أمتي؛ وهم شرار أمتي<sup>٢</sup>.

- وأخرج ابن حجر العسقلاني عن أبي الأسود الدؤلي، قال: سمعت أبا بكر الصديق  
يقول:

أيها الناس عليكم بعلي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي  
خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي<sup>٣</sup>.

١ - الستة ٢: ٥٩٩ / ح ١٣٢٧؛ المعجم الأوسط ٨: ١٤٥ - ١٤٦ / ح ٧٢٩١.  
٢ - مجمع الزوائد ٦: ٢٣٩ وقال: رواه البزار؛ كشف الأستار ٢: ٢٦٣ / ح ١٨٥٧.  
٣ - لسان الميزان ٦: ٧٨، الرقم ٢٨١.

... ..

...

...

...

...

...

---

( الفصل الثاني )

ما قيل في أمير المؤمنين عليه السلام

---



ما قيل في أمير المؤمنين عليه السلام

- قال أبو منصور الثعالبي النيسابوري (م ٤٢٩ هـ):

فضائل عليّ يُضرب بها المثل في الكثرة؛ قال الجاحظ: لا يُعلم رجل في الأرض إذا ذُكر السبق في الإسلام والتقدم فيه، وإذا ذُكرت النجدة والذب عن الإسلام، ومتى ذُكر الفقه في الدين، ومتى ذُكر الزهد في الأموال التي تتناجز الناس عليها، ومتى ذُكر الإعطاء في الماعون، كان مذكوراً في هذه الخلال كلها، إلا عليّ رضي الله عنه<sup>١</sup>.

- وروى الحاكم<sup>٢</sup> في «المستدرک علی الصحیحین» بإسناده عن محمد بن منصور الطوسي، قال:

سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالب<sup>٣</sup>.

- وأخرج المحبّ الطبريّ عن ابن عباس عليه السلام وقد سُئل عن عليّ عليه السلام، فقال:

١ - ثمار القلوب: ٨٧، ب ٥، الرقم ١٢٤ ط دار نهضة مصر ١٣٨٤ هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.  
٢ - هو إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ)؛ والحاكم - كما ذكرنا - أعلى رتبة للمحدثين.

٣ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٠٧؛ كفاية الطالب: ٢٥٣، ب ٦٢؛ المناقب للخوارزمي: ٢٤ المقدمة.

رحمة الله على أبي الحسن، كان - والله - عَلم الهدى، وكهف التقي، وطود النهي،  
ومحلّ الحجا، وغيث الندي، ومُنتهى العلم للورى، ونوراً أسفر في الدجى،  
وداعياً إلى المحجة العظمى، مستمسكاً بالثروة الوثقى، أتقى من تقمص  
وارتدى، وأكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى، وصاحب القبلتين،  
وأبو السبطين، وزوجته خير النساء، فما يفوقه أحد، لم ترَ عيناى مثله، ولم  
أسمع بمثله، فعلى من أبغضه لعنة الله ولعن العباد إلى يوم التناد.<sup>١</sup>

- وروى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد عن عبد الله بن حنبل، قال:

كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم، فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة  
أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثروا، وذكروا  
خلافة علي بن أبي طالب وزادوا فأطالوا؛ فرفع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء قد  
أكثرتم في عليّ والخلافة، والخلافة وعليّ. إن الخلافة لم تُزَيْن عليّاً، بل عليّ  
زَيْنها.<sup>٢</sup>

- وروى الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» بإسناده عن ابن عباس، قال: قال  
رسول الله ﷺ:

لو أن الفياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حساب، والإنس كتاب، ما أحصوا  
فضائل علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

- وأخرج المحب الطبري عن الحسن بن أبي الحسن - وقد سُئل عن عليّ فقال:

كان - والله - سهماً صائباً من مرامي الله على عدوه، وربّاني هذه الأمة، وذا فضلها،  
وذا سابقتها، وذا قرابتها من رسول الله ﷺ، ولم يكن بالنومة عن أمر الله، ولا

١ - ذخائر العقبى: ٧٨؛ قال: أخرجه أبو الفتح القوّاس.

٢ - تاريخ بغداد ١: ١٣٥ ترجمة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق ١: ١٤٦ /  
ح ١١٦٣.

٣ - كفاية الطالب: ٢٥١، ب ٦٢؛ المناقب للخوارزمي: ٢٢٨ / ح ٣٤١؛ نور الأبصار: ٧٣.

بالملومة في دين الله، ولا بالسروقة لمال الله عز وجل؛ أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض موقنة، ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>١</sup>

- وروى الحافظ الخوارزمي بإسناده عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رجل لابن عباس:

سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله! إنني أحسبها ثلاثة آلاف. فقال ابن عباس: أولا تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب؟<sup>٢</sup>

- وأخرج ابن حجر في الصواعق المحرقة، قال: لما دخل [أمير المؤمنين] الكوفة، دخل عليه حكيم من العرب، فقال:

والله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك، ورفعتها وما رفعتك، وهي كانت أحوج إليك، منك إليها.<sup>٣</sup>

- وروى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن أبي الطفيل، عن رجل من أصحاب النبي، قال:

لقد جاء في علي من المناقب ما لو أن منقباً منها قُسم بين الناس لأوسعهم خيراً.<sup>٤</sup>

- وأخرج المحب الطبري عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي، يهدي صاحبه إلى الهدى، ويردّه عن الردى.<sup>٥</sup>

- وروى الخوارزمي أيضاً بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - ذخائر العقبى : ٧٩، وقال: أخرجه القلعي.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٣٣ / ح ٣، كفاية الطالب: ٢٥٢ - ٢٥٣، ب ٦٢.

٣ - الصواعق المحرقة: ١٢٦، ب ٩، ف ١؛ بنابيع المودة: ٣: ١٤٥، ب ٦٥.

٤ - المصنّف: ٦: ٣٧٦ / ح ٣٢١١٩؛ شواهد التنزيل: ١: ٢٩ / ح ١١ عن ابن عباس.

٥ - ذخائر العقبى: ٦١، قال: أخرجه الطبراني.



إن الله جعل لأخي عليّ فضائل لا تُحصى كثرة؛ فمن ذكر فضيلة من فضائله مُقرأً بها، غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخر؛ ومن كتب فضيلة من فضائله، لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم؛ ومن استمع إلى فضيلة من فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع؛ ومن نظر إلى فضيلة من فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثم قال: النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه.<sup>١</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سمعته يقول:

ليس من آية في القرآن «يا أيها الذين آمنوا» إلا وعليّ رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن وما ذكر عليّاً إلا بخير.<sup>٢</sup>

- وروى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن أبي هارون، قال: كنت مع ابن عمر جالساً، إذ جاءه نافع بن الأزرق فقام على رأسه، فقال:

والله إني لأبغض عليّاً؛ قال: فرفع إليه ابن عمر رأسه فقال: أبغضك الله، تبغض رجلاً سابقته من سوابقه خير من الدنيا وما فيها!<sup>٣</sup>

- وروى ابن أبي شيبة بإسناده عن معاوية بن قرّة، قال: كنت أنا والحسن جالسين نتحدّث، إذ ذكر الحسن عليّاً، فقال:

أراهم السبيل وأقام لهم الدين إذا اعوج.<sup>٤</sup>

١ - المناقب للخوارزمي: ٣٣-٣٢/ح ٢ المقدمة؛ كفاية الطالب: ٢٥٢، ب ٦٢؛ فرائد السطّين ١: ١٩ المقدمة.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٤/ح ١١١٤؛ حلية الأولياء ١: ٦٤؛ ذخائر العقبى: ٨٩؛ الرياض النضرة ٢: ١٨٠؛ مجمع الزوائد ٩: ١١٢؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٠٧.

٣ - المصنّف ٧: ٣٧٦/ح ٣٢١١٨.

٤ - المصنّف ٧: ٣٧٦/ح ٣٢١٢٠.

- وروى ابن أبي شيبه والبلاذري بإسنادهما عن سعد بن عبيدة، قال: سأل رجل من ابن عمر، فقال:

أخبرني عن علي، قال: إذا أردت أن تسأل عن علي، فانظر إلى منزله من منزل رسول الله ﷺ، هذا منزله وهذا منزل رسول الله ﷺ؛ قال: فأني أبغضه؛ قال: فأبغضك الله.<sup>١</sup>

- وروى ابن عبد البر في «الاستيعاب» بإسناده عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنه سمع ابناً له ينتقص علياً، فقال:

يا بُني إياك والعودة إلى ذلك، فإن بني مروان شتموه ستين سنة، فلم يزد الله بذلك إلا رفعة؛ وإن الدين لم يبين شيئاً فهدمته الدنيا؛ وإن الدنيا لم تبين شيئاً إلا عادت على ما بنت فهدمته.<sup>٢</sup>

- وأخرج السلفي في الطيوريات (كما في الصواعق المحرقة) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن علي ومعاوية، فقال:

اعلم أن علياً كان كثير الأعداء، ففتش له أعداؤه شيئاً فلم يجدوه، فجاءوا إلى رجلٍ قد حاربه وقاتله فأطروه كيداً منهم له.<sup>٣</sup>

- وروى الزمخشري عن الشعبي، قال:

ما لقينا من علي بن أبي طالب! إن أحببناه قُتلنا، وإن أبغضناه هلكنا!<sup>٤</sup>

- روى الآجري عن عطاء بن مسلم، قال: سمعت سفيان - يعني الثوري - يقول:

ما حاج علياً ﷺ أحدٌ إلا حجَّه علي ﷺ.<sup>٥</sup>

١ - المصنف ٧: ٣٦٨ / ح ٣٢٠٥٨؛ أنساب الأشراف ٢: ١٨٠ / ح ٢١١.

٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٥٥.

٣ - الصواعق المحرقة: ١٢٧، ب ٩، ف ٣.

٤ - ربيع الأبرار ١: ٥١٢.

٥ - الشريعة ٤: ٢٠٩٦ / ح ١٥٨٩.

- وروى الطبراني في المعجم الأوسط بإسناده عن ابن عباس، قال:  
كانت لعلّي ثمانى عشرة منقبة، ما كانت لأحد من هذه الأمة، لو لم يكن له إلا  
واحدة منها لنجا بها<sup>١</sup>.
- وروى ابن عبد البر في الاستيعاب عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال:  
قلت لعبد الله بن أبي ربيعة: لِمَ كان صفو<sup>٢</sup> الناس إلى عليّ؟ يا ابن أخي، إنّ  
عليّاً عليه السلام كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له البسطة في الشعيرة،  
والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله ﷺ، والفقه في السنّة، والنجدة في  
الحرب، والجود في الماعون<sup>٣</sup>.
- وروى الكنجي في كفاية الطالب عن ابن التيمي، عن أبيه قال:  
فَضَّلَ عليّ بن أبي طالب على سائر الصحابة بمائة منقبة، وشاركهم في مناقبهم<sup>٤</sup>.
- روى ابن أبي شيبة في المصنّف عن محمّد بن سيرين، قال:  
ما علمت أنّ عليّاً اتُّهم في قتل عثمان حتّى يبيع، فلمّا يبيع اتُّهمه الناس<sup>٥</sup>.
- أقول: يكنّي ابن سيرين عن أعداء أمير المؤمنين عليه السلام الذين رفعوا قيص عثمان وأجروا  
أنهاراً من دماء المسلمين وقاتلوا الخليفة الشرعي، يُكنّي عنهم بالناس!!
- وروى الهيثمي عن ربيعي بن حراش قال: استأذن عبد الله بن عباس على معاوية  
وقد علقته عنده بطون قريش (إلى أن يقول):
- قال معاوية: فما تقول في عليّ بن أبي طالب؟

١ - المعجم الأوسط ٩: ١٩٨ / ح ٨٤٢٧؛ مجمع الزوائد ٩: ١٢٠ وقال: رواه الطبراني في الأوسط.

٢ - صفّا يصفو: مال.

٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٤٣ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

٤ - كفاية الطالب: ٢٣٠، ب ٦.

٥ - المصنّف ٦: ح ٢٠٧٠١.

قال: رحم الله أبا الحسن، كان - والله - عَلم الهدى وكهف الثَّقَى ومحلّ الحِجَا وطود البَها ونور السرى في ظلم الدُّجَى، داعياً إلى الحجّة العظمى، عالماً بما في الصحف الأولى، وقانماً بالتأويل والذكرى، متعلقاً بأسباب الهدى، وتشاركاً للجور والأذى، وحائداً عن طرقات الردى، وخير مَنْ آمَنَ واتَّقَى، وسيد من تقمّص وارتدى، وأفضل من حجّ وسعى، وأسمع من عدل وسوّى، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبيّ المصطفى، وصاحب القِبْلَتَيْنِ، فهل يوازيه موحد، وزوج خير النساء، وأبو السبطين، لم ترَ عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقاء، مَنْ لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة - الحديث ١.

١ - مجمع الزوائد ٩: ١٥٩، وقال: رواه الطبراني.  
أقول: لم أعثر عليه في معاجم الطبراني المطبوعة حديثاً.

...  
...  
...  
...

---

( الفصل الثالث )

خصائص أمير المؤمنين عليه السلام التي أهلته

للألفاف الإلهية

---



كيفَ يصبحَ رجلٌ ما أهلاً للفيض الإلهي؟ وما الذي يرفع المُمكن فيؤَهِّله لِعناية الواجب ولُطفه؟ كيف يجد المحدود سبيله إلى المحيط اللامتناهي؟ أسئلة لا بدَّ أن تدور في الذهن حين يتطلَّع المرء إلى كلِّ هذه الألفاظ الربَّانية الواسعة التي شمل الله عزَّ وجلَّ بها عبداً من عباده، فجعله خاتم الأوصياء كما جعل أخاه من قَبْلُ خاتماً للأنبياء.

لقد قدَّر الله تعالى لعلِّي أن يُولد في قريش، وفي أكرم بطن من بطون قريش: هاشم، وأن ينحدر من صُلب رجل دانت له قبائل العرب: عبدالمطلب، وأن يُلده رجلٍ ورث مفاخر عبدالمطلب ومنزلته بعد وفاته: أبوطالب، الَّذي كفل النَّبيَّ ﷺ وحنى عليه وفداه بنفسه وولده، فما زالت قريش كاعَّة عن رسول الله ﷺ حتى توفِّي.

وإذا ما افتخر البعض بالقبيلة والجدِّ والأب فقط، فلأنَّه عجز عن أن يُجاريهم في منزلتهم، أو يسمو عليهم في مقامهم، فحقَّ له أن يفتخر بهم؛ أمَّا مثل عليٍّ عليه السلام، فقد كان قدَّره أن يُولد في كوكبة من الأقمار وهاجرة، وكان قدره - فوق ذلك - أن يكون إلى جانب شمسٍ من الفضائل ساطعة: أعني به النَّبيُّ الأكرم ﷺ الَّذي قدَّر لعلِّي عليه السلام أن يعيش في كنفه وظلِّه، وأن يحظى بتربيته وتنشئته، وكان ذلك قدره الأصعب والأروع.

وإذا هان للبعض بأدنى فضيلة أن يتوهَّجوا في سماء قبائلهم المجهولة، فسقد كان قدَّر عليٍّ عليه السلام أن يسطع نوره وسط هذه الشمس المشرقة والأقمار المتلألئة، فلم يكتفِ بالفخر بانحداره من هاشم، ولا بأنَّ جدَّه عبدالمطلب، ولا بأنَّ أباه أبوطالب، فقد حباه ربُّ العزَّة بمزايا فاقت مزاياهم، وأكرمه بفضائل غطَّت على فضائلهم، وأكرمه أن يُقاس إلَّا إلى



رسول الله ﷺ: خير الخلق، وأن يُقرن إلا بمحمد بن عبد الله ﷺ خاتم النبيين، وأن يُواخى إلا مع حبيب الله وصفية ورسوله، وأن يُزوّج إلا من سيّدة النساء: فاطمة، وأن يكون أباً إلا لسيدي شباب أهل الجنة: الحسن والحسين عليهما السلام، وأن يُولد إلا في بيت الله وكعبته! فأكرم به منزلاً، وأعظم بها فضيلة!!

فما الذي جعل أمير المؤمنين عليه السلام يحظى بما حظي؟ وينال كل ما نال؟!  
أتواضعه الجمّ أمام الله تعالى ورسوله، الذي جعله يقول «إنما أنا عبدٌ من عبيد محمد»؟!  
أنشكرائه ذاته وتضحيته التي جعلته يرقد مطمئناً في فراش النبيّ يفديه بنفسه وبقية  
بمُهجته؟!

أجهاده واستماتته في سبيل الله تعالى، من أجل إعلاء دينه عزّ وجلّ، يقذف بنفسه في  
لهوات الحرب، ويصطلي بأتونها وهو الشاب الغضّ، بينما يقرّ فلانٌ وفلان وقد عزّ عليهم  
أن يُصابوا في الله تعالى ولو بخدش بسيط؟!

أزهدّه في طعام الدنيا، الذي جعله يُعرض عنها ويُناديها: غُري غيري؟!  
أحبّه للمساكين والفقراء الذين رضي بهم أتباعاً، فرضوا به إماماً؟!  
أحدّبه على الأيتام والثكالي، حتّى تمنّى بعضى أصحابه لو كان يتيماً، لينال في عطف  
أمير المؤمنين عليه السلام أكثر ممّا نال؟!

أعبادته وتهجّده في المحراب، حتّى كان زين العابدين عليه السلام يقلّب كتاب صلاة عليّ عليه السلام ثمّ  
يُلقيه من يده ويقول: ومن يقدر على عبادة عليّ؟!

لتلك وأمثالها من الخصال الحميدة الدور الكبير - لا شك - في هذه الألطف الإلهية التي  
أفاضها ربّ العزّة على أمير المؤمنين عليه السلام، لكنّ الخصلة الأهمّ التي تنبع منها جميع هذه  
الخصال هي فناؤه في الله تعالى، ذلك الفناء الذي جعله لا يرى غير الله عزّ وجلّ، صرّح  
بذلك في قوله عليه السلام: ما رأيتُ شيئاً إلا رأيتُ الله قبله ومعه وبعده! ذلك الفناء والخلوص

والحبّ الذي لم يجعل لغير الله تعالى في قلب عليّ عليه السلام مكاناً، ولم يترك عليّاً عليه السلام يرى غير الله سبحانه، ولا يحسب حساباً لغيره تعالى، ولا يسعى إلا إلى رضاه عزّ وجلّ، في كلّ خطوة، وفي كلّ حركة، ومع كلّ نفس.

ذلك الفناء الذي طبع بصيرة عليّ عليه السلام، وزهده عليّ عليه السلام، وكرمه عليّ عليه السلام، وشجاعته عليّ عليه السلام، وعدل عليّ عليه السلام، وعلم عليّ عليه السلام، وعبادة عليّ عليه السلام.

لقد نظر عليّ عليه السلام بنور الله تعالى، فلم يشكّ - لحظةً - في أيّ موقف من مواقفه؛ وحكم بنور الله تعالى، فلم يندم على حكم أمّاه؛ وتكلّم بنور الله تعالى، فكان كلامه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق، يفيض حكمة وعِلماً وهدى.

وإذا كان البعض قد تصوّر أنّ آداب الفروسيّة هي مفتاح هذه الشخصية النبيلة الذي يبيّن منها كلّ مُغلّق، ويُفسّر منها كلّ ما احتاج إلى تفسير، فهو - لا شكّ - إغفال أو تغافل عن الدور الكبير الذي شاءت السّماء إسناذه إلى هذه الشخصية الكبيرة، ألا وهو دور الهداية، قال تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، ولقد روى علماء الطرفين ومفسّروهم أنّ النّبيّ ﷺ قرأ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ ووضع يده على صدر نفسه، ثمّ قرأ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ووضع يده على صدر عليّ عليه السلام، وأنّه ﷺ صرّح في أحاديث متكاثرة أنّه ﷺ هو المنذر وأنّ عليّاً عليه السلام هو الهادي.

فالهداية هي مفتاح هذه الشخصية العظيمة: الهداية في الأفعال والسلوك، والهداية في الأقوال والمواظ، الهداية التي نضحت من كلّ موقف من مواقفه، وكلّ كلمة من كلماته، فلا غرو - إذاً - إن عَشِقَتْهُ الأفتدة والعقول، وهامت في حبّه النفوس والألباب، يستوي في ذلك العربيّ والأعجمي، والمسلم والنصرانيّ، فقد تخطّت هداية عليّ عليه السلام وشعاع نوره حُجب الانتماءات والاعتبارات، وبلغت صميم النفوس والقلوب.

لقد كان عليّ عليه السلام إذاً معلّماً للأجيال، وكان في الوقت ذاته معلّماً على الطريق نصبه الله

تعالى لخاصة خلقه، وكان ﷺ البحر اليباب الذي يهابه من يعرف له حقاً من حقه، ويتهيب عن الإقدام عليه من سمع الصادق المصدق ﷺ يقول:

يا علي، ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا!

ومن سمعه ﷺ يقول فيه عن الله تعالى أن ولايته ﷺ حصن الله الذي يؤمن داخله من عذاب الله وناره، أو يقول عنه ﷺ بأنه باب حطة يميز المؤمن المقر من الكافر المعاند، وأنه كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق.

ويبقى الإغتراف من البحر الزاخر المترامي لفضائل عليّ ﷺ هو الخيار الأصعب والأعظم والأروع، ويبقى أفق مناقبه الأرحب والأبعد والأسمى.

## (الروايات)

عليّ عليه السلام بمنزلة الكعبة

- روى الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن عليّ عليه السلام مرفوعاً<sup>١</sup>، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا عليّ إنّما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي؛ فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموا إليك هذا الأمر فاقبله منهم؛ وإن لم يأتوك فلا تأتهم<sup>٢</sup>.

- وروى ابن عساكر بإسناده عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

مَثَلُ عليّ فيكم - أو قال: في هذه الأمة - كَمَثَلِ الكعبة المستورة؛ النظر إليها عبادة، والحبّ إليها فريضة<sup>٣</sup>.

- وروى الحمّويّ بإسناده عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ - إسناده في زهر الفردوس ٤ : ٢٩٨ قال: أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني، أخبرنا العشاري، أخبرنا الدار قطني، حدّثنا عبد الصمد بن عليّ بن محمّد ابن مكرم، حدّثنا محمّد بن زكريّا العلاني، حدّثنا بشر بن ميمون، حدّثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصناحي، عن عليّ مرفوعاً.

٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥ : ٣١٥ / ح ٨٣٠٠؛ يتابع المردة ٢ : ٨٥، الرقم ٢٤٠، ب ٥٦؛ أسد الغابة ٤ : ٣١.

٣ - ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق ٢ : ٤٠٦ / ح ٩١٢؛ المناقب لابن المغازلي ١٠٦ : ١٤٩.

النظر إلى البيت عبادة، والنظر إلى وجه عليّ عبادة.<sup>١</sup>

- وروي الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن عمران بن حصين وعبد الله بن مسعود، أن النبي قال:

النظر إلى عليّ (وفي رواية ابن مسعود: إلى وجه عليّ) عبادة.<sup>٢</sup>

- وروى الديلمي في الفردوس عن عليّ مرفوعاً:

يا عليّ تعلّم القرآن وعلّمه الناس، فإن متّ حجت الملائكة إلى قبرك كما تحجّ الناس إلى البيت العتيق.<sup>٣</sup>

### عليّ عليه السلام والقرآن

- روى الطبراني في المعجم الصغير بإسناده عن أمّ سلمة<sup>٤</sup>، قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول:

عليّ مع القرآن، والقرآن معه، لا يفترقان حتّى يردا على الحوض.<sup>٥</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال:

كنتُ مع عليّ عليه السلام يومَ الجمل، فلما رأيتُ عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبتُ إلى المدينة فأتيتُ أمّ سلمة، فقلتُ: إني - والله - ما جئتُ أسأل طعاماً

١ - فرائد السمطين ١: ١٨٢ / ح ١٤٥.

٢ - المعجم الكبير ١٨: ١١٠ / ح ٢٠٧؛ و ١٠: ٧٧ / ح ١٠٠٠٦؛ الصواعق المحرقة: ١٢٣ ب ٩، ف ١.

٣ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٢٢٠ / ح ٨٣١٤؛ جمع الجوامع ١: ٩٦٩؛ زهر الفردوس ٤: ٣٠٥ وقد أورد سند الحديث كالتالي: قال أبو نعيم: حدّثنا أبو بكر، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عليّ المقريء، حدّثنا محمّد بن اسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، حدّثنا عمّ أبي الحسين بن موسى وعليّ بن موسى قالوا: أخبرنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ مرفوعاً.

٤ - أم سلمة: هند ابنة أبي أمية المخزومي، تزوّجها رسول الله ﷺ بعد شهادة زوجها الأوّل أبو سلمة ابن عبد الأسد. توفيت بعد شهادة الحسين عليه السلام سنة ستين.

٥ - المعجم الصغير ١: ٢٥٥؛ مجمع الزوائد ٩: ١٣٤؛ الجامع الصغير للسيوطي ٢: ١٧٧ / ح ٥٥٩٤.

ولا شراباً، ولكنني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحباً؛ فقصصتُ عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله عني ذلك عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: عليٌّ مع القرآن والقرآن مع عليٍّ، لن يتفرقا حتى يردا على الحوض.<sup>١</sup>

- وروى الخوارزمي بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال: لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل، أتاه عليٌّ وبه رمق، فقال:

رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة، كثير المعونة. قال: فرفع إليه رأسه فقال: وأنت يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالماً، وبآياته عارفاً. والله ما قاتلتُ معك من جهل، ولكنني سمعتُ حذيفة بن اليمان يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

عليٌّ أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصورٌ من نصره، مخذولٌ من خذله. ألا وإن الحقَّ معه، ألا وإن الحقَّ معه يتبعه، ألا فميلوا معه.<sup>٢</sup>

مَثَلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فِي الْقُرْآنِ

- روى ابن المغازلي بإسناده عن النعمان بن بشير، والديلمِّي في «الفردوس» بإسناده عن حذيفة مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

مَثَلُ عَلِيٍّ فِي النَّاسِ مَثَلُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فِي الْقُرْآنِ.<sup>٣</sup>

- وأخرج القندوزي عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا عليٌّ ما مثلك في النَّاسِ إِلَّا كَمَثَلِ سُورَةِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فِي الْقُرْآنِ، مَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ

١ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه؛ المناقب للخوارزمي:

١٧٦ / ح ٢١٤؛ فرائد السمطين ١: ١٧٧ / ح ١٤٠ بلفظ قريب، وفيه «ثابت مولى عليٍّ ابن أبي طالب».

٢ - المناقب للخوارزمي: ١٧٧ / ح ٢١٥.

٣ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمِّي ٤: ١٣٤ / ح ٦٤١٧؛ مناقب الإمام عليٍّ لابن المغازلي: ٦٩ - ٧٠ /

ح ١٠٠ بإسناده عن النعمان بن بشير.

قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّهُ؛ وكذا أنت يا عليّ، من أحبّك بقلبه فقد أخذ ثلث الإيمان، ومن أحبّك بقلبه ولسانه فقد أخذ ثلثي الإيمان، ومن أحبّك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الإيمان كلّهُ؛ والذي بعثني بالحقّ نبياً لو أحبّك أهل الأرض كما يحبّك أهل السماء لما عذب الله أحداً منهم بالنار.<sup>١</sup>

مثل عليّ و أهل بيته عليهم السلام كمثّل سفينة نوح و باب حطّة في بني إسرائيل

- روى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن عليّ، قال:

إنّما مثّلنا في هذه الأمة كسفينة نوح، و كباب حطّة في بني إسرائيل.<sup>٢</sup>

- و روى الديلمي في الفردوس بإسناده عن ابن عبّاس مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

عليّ باب حطّة، من دخل منه كان مؤمناً، و من خرج منه كان كافراً.<sup>٣</sup>

ولاية عليّ عليه السلام حصن الله

- روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي

جبرئيل: قال الله تعالى:

ولاية عليّ بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي.<sup>٤</sup>

١ - ينابيع المودة ١: ٣٧٦، ب ٤٢، الرقم ١١؛ وأخرجه في الرقم ١٢ في نفس الباب و الصفحة عن النعمان بن بشير.

٢ - المصنّف ٧: ٣٧٤ / ح ٣٢١٠٦.

٣ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٦٤ / ح ٤٧١٩؛ زهر الفردوس ٢: ٣١٥، وإسناده فيه: أخبرنا عبدوس من كتابه، أخبرنا محمّد بن عيسى الصوفي، أخبرنا الدارقطني، أخبرنا أحمد بن محمّد بن أبي بكر، حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عبّاس كنز العمال ١١: ٦٠٢ / ح ٣٢٩١٠؛ الجامع الصغير ٢: ١٧٧ / ح ٥٥٩٢؛ فيض القدير / ح ٥٥٩٢.

٤ - شواهد التنزيل ١: ١٧٠ / ح ١٨١؛ و روى ابن حجر في الصواعق ١٥١ الآية الخامسة من الآيات النازلة في أهل البيت عن الثعلبي، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا﴾؛ ورواه الشبلنجي في نور الأبصار: ١٠١.

سَبَقَهُ ﷺ إِلَى الْإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ ﷺ

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي ليلى، قال: قال رسول الله ﷺ:

الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ: حَبِيبُ النَّجَّارِ مُؤْمِنٌ آلُ يَاسِينَ الَّذِي قَالَ ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>١</sup>، وَحَزَقِيلُ مُؤْمِنٌ آلُ فِرْعَوْنَ الَّذِي قَالَ ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾<sup>٢</sup> وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الثَّالِثُ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ.<sup>٣</sup>

- وروى الحافظ الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

السَّبَقُ ثَلَاثَةٌ؛ فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ؛ وَالسَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يَاسِينَ؛ وَالسَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.<sup>٤</sup>

- وروى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن عباد بن عبد الله، قال: سمعتُ عليّاً يقول:

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتِرٌ، وَلَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ.<sup>٥</sup>

سَبَقَهُ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ

- روى أحمد في المسند وابن عبد البر في الاستيعاب عن إسماعيل بن عفيف الكندي عن أبيه عند جده، قال:

١ - يس ٣٦ / ٢٠.

٢ - غافر ٤٠ / ٢٨.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٥ / ح ١١١٧، و ٦٢٨ / ح ١٠٧٢؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٢: ٤٢١ / ح ٣٨٦٦ بإسناده عن داود بن بلال بن أجنحة؛ ذخائر العقبى: ٥٦.

٤ - المعجم الكبير ١١: ٩٣ / ح ١١١٥٢؛ تفسير ابن كثير ٤: ٢٨٤ ذيل الآية في سورة الواقعة؛ الصواعق المحرقة: ١٢٥، ب ٩، ف ١.

٥ - المصنّف ٧: ٣٧٠ / ح ٣٢٠٧٥ ورواه باختصار يسير بإسناده عن زيد بن وهب، عن عليّ (٧: ٣٦٩ / ح ٣٢٠٧٠)؛ سنن ابن ماجه ١: ٤٤ / ح ١٢٠.



كنت امرأة تاجراً، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة، وكان امرأة تاجراً، فوالله إني لعنده بمنى، إذ خرج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى الشمس فلما رآها مالت - يعني قام يصلي - قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج من ذلك الرجل، فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام قد راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام معه يصلي، قال: فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، قال: فقلت: من هذه؟ قال: هذه امرأته خديجة ابنة خويلد، قال: قلت: من هذا الفتى؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عمه، قال: فقلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي وهو يزعم أنه نبي، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقبصر، قال: فكان عفيف - وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول - وأسلم بعد ذلك فحسّن إسلامه -: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ، فأكون ثالثاً مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>١</sup>.

- وروى النسائي في الخصائص عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه عن جدّه عفيف، قال:

جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب - وكان رجلاً تاجراً - فإنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة، وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل القبلة، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة؛ فقلت: يا عباس أمر عظيم! قال العباس: أمر عظيم، أتدري من هذا الشاب؟ قلت: لا، قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي. أتدري من

هذا الغلام؟ هذا عليّ ابن أخي. أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته؛ إن ابن أخي أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة<sup>١</sup>.

- وروى الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

انطلق أبوذر ونعيم ابن عمّ أبي ذر وأنا معهم نطلب رسول الله ﷺ وهو بالجبل مكثتم، فقال أبوذر: يا محمد أتيناك نسمع ما تقول وإلى ما تدعو، فقال رسول الله ﷺ: أقول لا إله إلا الله وأتّي رسول الله، فأمن به أبوذر وصاحبه وآمنت به، وكان عليّ في حاجة لرسول الله ﷺ أرسله فيها، وأوحى إلى رسول الله ﷺ يوم الإثنين وصلى عليّ يوم الثلاثاء.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يُخرجاه<sup>٢</sup>.

- وروى الحاكم عن ابن عباس، قال: لعليّ أربع خصال ليست لأحد:

هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، والذي صبر معه يوم المهراس، وهو الذي غسله وأدخله قبره<sup>٣</sup>.

- وروى الحاكم في المستدرک عن عليّ عليه السلام، قال:

إنّي عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبدني أحد من هذه الأمة<sup>٤</sup>.

سبّقه ﷺ إلى مؤازرة النبي ﷺ وبيعته

- وروى أحمد بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال:

١ - الخصائص للنسائي: ٤٥.

٢ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١٢١ / ح ٤٥٨٦.

٣ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١٢٠ / ح ٤٥٨٢.

٤ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١٢٠ / ح ٤٥٨٤.

جمع رسول الله ﷺ - أو: دعا رسول الله ﷺ - بني عبد المطلب، فيهم رهط يأكل الجذعة ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مداً من طعام، فأكلوا حتى شبعوا. قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يُمسس؛ ثم دعا بغمر، فشربوا حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يُمسس - أو لم يُشرب - فقال: يا بني عبد المطلب إني بُعثت لكم بخاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيكم يُبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد؛ قال فقمْتُ إليه وكنْتُ أصغر القوم. قال، فقال: اجلس. قال: ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس؛ حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.<sup>١</sup>

- وروى الطبري بإسناده عن عليّ بن أبي طالب، قال:

لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾<sup>٢</sup> دعاني رسول الله ﷺ فقال لي: يا عليّ إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقتُ بذلك ذرعاً، وعرفتُ أنّي متى [قمت] بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمتُ عليه حتى جاءني جبرئيل فقال: يا محمد إنّك إلّا تفعل ما تؤمر به يُعَذِّبك ربُّك. فاصنع لنا صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عساً من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرت به. ففعلتُ ما أمرني، ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصون، فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعبّاس وأبولهب. فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعتُ لهم، فجلستُ به، فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ حذية من اللحم فشَقَّها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصفحة، ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة، وما أرى إلّا موضع أيديهم. وأيمُ الله الذي نفسُ عليّ بيده، إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمتُ لجميعهم. ثم قال: اسقِ القوم، فجئتُهم بذلك العس، فشربوا

١ - مسند أحمد ١: ١٥٩ / ح ١٣٧٥؛ تفسير ابن كثير ٢: ٣٥١؛ الخصائص للنسائي: ٨٦ بزيادة يسيرة، وفي

آخره: «ثم قال: فبذلك ورثتُ ابن عمّي دون عمّي».

٢ - الشعراء ٢٦ / ٢١٤.

منه حتى رويوا منه جميعاً. وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله. فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم، بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لشد ما سحركم صاحبكم! فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ﷺ. فقال من الغد: يا علي إن هذا الرجل (بدر) إلى ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت، ثم اجمعهم لي. قال: ففعلت ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقربته إليهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة. ثم قال: استقيم. فجئتهم بذلك العس، فشربوا حتى رويوا منه جميعاً. ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال: يا بني عبد المطلب، إني - والله - ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتم به، إني قد جئتم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى [أن] أدعوكم إليه، فأتيكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت - وإني لأحدثهم سناً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع!

- وروي الطبري بإسناده عن ربيعة بن ناجذ، أن رجلاً قال لعلي عليه السلام:

يا أمير المؤمنين يم ورث ابن عمك دون عمك؟ فقال علي: هاؤم - ثلاث مرّات - حتى اشرب الناس ونشروا آذانهم. ثم قال: جمع رسول الله ﷺ - أو: دعا رسول الله ﷺ - بني عبد المطلب، منهم رهط يأكل الجذعة ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مداً من طعام، فأكلوا حتى شبعوا، وبقي الطعام كأنه لم يمس. قال: ثم دعا بغمر، فشربوا حتى رويوا، وبقي الشراب كأنه لم يمس ولم يشرب. قال: ثم قال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة وإلى الناس بعامة،

وقد رأيتم من هذه الأمور ما قد رأيتم، فأنيكم مبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد. فقمْتُ إليه وكنْتُ أصغر القوم. قال، فقال: اجلس. حتَّى كان في الثالثة، فضرب بيده على يدي. قال: فبذلك ورثتُ ابنَ عمِّي دون عمِّي.<sup>١</sup>

- وروى ابن كثير في تفسيره بإسناده عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عباد ابن عبد الله الأسدي، عن عليّ، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾<sup>٢</sup>، جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. قَالَ: وَقَالَ لَهُمْ: مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دِينِي وَمَوَاعِيدِي، وَيَكُونُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟ فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَهُ شَرِيكَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا، مَنْ يَقُومُ بِهَذَا؟ ثُمَّ قَالَ لِأَخْرَ - ثَلَاثًا - قَالَ: فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا.<sup>٣</sup>

سبقه إلى الفداء والجهاد ووقاية النبي ﷺ بنفسه

- روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ يَرِيدُ الْغَارَ، بَاتَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَخَيْتُ بَيْنَكُمَا، وَجَعَلْتُ عَمْرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ فَأَيُّكُمَا يُوَثِّرُ صَاحِبَهُ بِالْحَيَاةِ؟ فَكَلَامَهُمَا اخْتَارَاهَا وَأَحَبَّ الْحَيَاةَ؛ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا: أَفَلَا كُنْتُمَا مِثْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَبَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ يَقِيهِ بِنَفْسِهِ، اهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ فَاحْفَظَاهُ مِنْ عَدُوِّهِ؛ فَكَانَ جِبْرِئِيلُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَمِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَجِبْرِئِيلُ يَنَادِي: يَخْ يَخْ، مَنْ مِثْلُكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يُبَاهِي بِكَ الْمَلَائِكَةَ؛<sup>٤</sup>

١ - تاريخ الطبري ١: ٥٤٣.

٢ - الشعراء ٢٦ / ٢١٤.

٣ - تفسير ابن كثير ٣: ٢٥١.

٤ - شراهد التنزيل ١: ١٢٣ / ح ١٣٣؛ كفاية الطالب: ٢٣٩، ب ٦٢؛ أسد الغابة ٤: ٢٥؛ تذكرة الخواص: ٣٥.

فأنزل الله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>١</sup>.

أنه ﷺ أول من شري نفسه لله

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن علي بن الحسين، قال:

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ وَقَالَ عِنْدَ مَبِيتِهِ عَلِيٌّ فَرَّاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا

وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَبِالْحَجَرِ

رَسُولِ إِلَهِ خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ

فَسَجَّاهُ ذُو الطُّوْلِ الْإِلَهِ مِنَ الْمَكْرِ

وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا

مَوْقِيٌّ وَفِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سِتْرِ

وَبْتُ أُرَاعِيهِمْ وَلَمْ يَتَهَمُونَنِي

وَقَدْ وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ<sup>٢</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن عمرو بن ميمون، قال:

إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّمَا أَنْ تَقُومَ

مَعَنَا وَإِنَّمَا تَخْلُونَا هَؤُلَاءِ! قَالَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ. قَالَ: وَهُوَ يَوْمُنَا

صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى. قَالَ: فَابْتَدَأُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا. قَالَ: فَجَاءَ يَنْقُضُ

ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أَفْ وَتَفْ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ؛ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ

النَّبِيُّ ﷺ: لَا بَعْشَنَ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ قَالَ: فَاسْتَشَرَفَ

لَهَا مِنْ اسْتَشَرَفَ؛ قَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحَى يَطْحَنُ. قَالَ وَمَا كَانَ

١ - البقرة ٢ / ٢٠٧.

٢ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ٤؛ المناقب للخوارزمي: ١٢٧ / ح ١٤١؛ فرائد السمطين ١: ٢٣٠ / ح ٢٥٦.

أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حبي. قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه؛ قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه. قال: وقال لبني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ قال: وعليّ جالس؛ فأبوا، فقال عليّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة؛ قال: أنت وليّ في الدنيا والآخرة. قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين فقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»<sup>١</sup>. قال: وشرى عليّ نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه؛ قال وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبوبكر وعليّ نانم. قال: وأبوبكر يحسب أنه نبي الله؛ قال، فقال: يا نبي الله! قال، فقال له عليّ: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار. قال: وجعل عليّ يرمي بالحجارة كما كان نبي الله وهو يتصوّر، قد لفّ رأسه في الثوب لا يخرج منه - الحديث بطوله.<sup>٢</sup>

أنه الوحيد الذي عمل بآية المناجاة، فخفف الله به عن الأمة

- روى ابن أبي شيبة بإسناده عن مجاهد، قال: قال عليّ:

إنه لم يعمل بها (أي بآية المناجاة) أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكنّ إذا ناجيت رسول الله ﷺ تصدّقتُ ب درهم حتى نفدت؛ ثم تلا هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين

١ - ستأتي أحاديث إرساله ﷺ علياً بسورة التوبة بأمر من الله تعالى واسترجاعه أبا بكر بعد أن أرسله بثلاثة أيام.

٢ - الأحزاب ٣٣ / ٣٣.

٣ - مسند أحمد ١: ٣٣١ / ح ٣٠٥٢، أنساب الأشراف ٢: ١٠٦ / ح ٤٣، تذكرة الخواص ٣٥: كفاية الطالب: ٢٢٩، ب ٦٢.

يَدَي نَجْوَاكُم صَدَقَةٌ<sup>١</sup>.

- وروى ابن أبي شيبه في «المصنّف» بإسناده عن عليّ، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُم صَدَقَةٌ﴾ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاتَرَى، دِينَارًا؟» قُلْتُ: لَا يَطِيقُونَهُ؛ قَالَ: «فَكَمْ؟» قُلْتُ: شَعِيرَةٌ؛ قَالَ: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ». قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُم صَدَقَاتٌ﴾ الْآيَةُ. قَالَ: فَقَدْ خَفَّفَ اللَّهُ [بِي] عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ<sup>٢</sup>.

## أَنَّهُ ﷺ الْأُذُنُ الْوَاعِيَةُ لِكَلَامِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ ﷺ

- روى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء بإسناده عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَأَعْلَمَكَ لَتَعْيٍ، وَأُنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾<sup>٣</sup>، فَأَنْتَ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ لِعِلْمِي<sup>٤</sup>.

- وروى الواحدي في أسباب النزول، وابن المغازلي في مناقب الإمام عليّ ﷺ

بإسناده عن بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَتَعْيٍ، وَحَقَّقَ عَلَيَّ أَنَّ تَعْيِي. فَنَزَلَتْ ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾<sup>٥</sup>.

١ - المصنّف ٧: ٣٧٦ / ح ٣٢١١٦؛ الخصائص للنسائي: ١٢٩ - ١٢٩؛ الرياض النضرة ٢: ١٧٠ وقال: أخرجه

ابن الجوزي في أسباب النزول؛ و ٢: ٢٢٢؛ شواهد التنزيل ٢: ٣١١ - ٣٢٤ / ح ٩٤٩ - ٩٦٦.

٢ - المصنّف ٧: ٣٧٦ / ح ٣٢١١٧.

٣ - الحاقّة ٦٩ / ١٢.

٤ - حلية الأولياء ١: ٦٧؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٣٢٩ / ح ٨٣٣٨؛ تفسير الدر المنثور ٦: ٢٦٠

ذيل الآية؛ شواهد التنزيل ٢: ٣٦٣ - ٣٦٤ / ح ١٠٠٨؛ المناقب للخوارزمي: ٢٨٢ / ح ٢٧٦ عن عليّ.

٥ - أسباب النزول: ٢٩٤ ذيل الآية؛ مناقب الإمام عليّ ﷺ لابن المغازلي: ٣١٩ / ح ٣٦٤؛ ترجمة الإمام

عليّ ﷺ من تاريخ دمشق ٢: ٤٢٢ / ح ٩٣١؛ شواهد التنزيل ٢: ٣٦٤ / ح ١٠٠٩.



## أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ

- روى الحاكم في «المستدرک علی الصحیحین» بإسناده عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، قال:

خُذُوا عَنِّي قَبْلَ أَنْ تُشَابَّ الْأَحَادِيثُ بِالْأَبَاطِيلِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنَا الشَّجَرَةُ، وَفَاطِمَةُ فَرْعُهَا، وَعَلِيٌّ لِقَاحُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرَتُهَا، وَشِيعَتُنَا وَرَقُهَا، وَأَصْلُ الشَّجَرَةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ، وَسَائِرُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْجَنَّةِ.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

النَّاسُ مِنْ شَجَرَتَيْنِ، وَأَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ.<sup>٢</sup>

- وروى الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

يَا عَلِيُّ أَدْنُ مِنِّي وَضَعْتُ خُمُوكَ فِي خُمُوسِي<sup>٣</sup>؛ خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا أَصْلُهَا [ها] وَأَنْتَ فَرْعُهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، مَنْ تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.<sup>٤</sup>

١ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٦٠؛ ورواه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي (١: ٥٢ / ح ١٣٥) بإسناده عن ابن عباس بلفظ قريب؛ ورواه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (١: ٤٢٥ - ٤٢٦، ب ٨) بإسناده عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، ورواه أيضاً (١: ٣١٧، ب ٨٧) بإسناده عن أبي أمامة الباهلي بلفظ قريب؛ ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١: ٦١ بإسناده عن مينا.

٢ - المستدرک علی الصحیحین ٢: ٢٤١؛ تفسير القرطبي ٩: ٢٨٣ ذيل الآية ٣ من سورة الرعد؛ تفسير الدر المنثور ٤: ٤٤ ذيل الآية المذكورة؛ الصواعق المحرقة: ١٢٣ / ح ١٢، ب ٩، ف ٢.

٣ - أي: ضَع يدك في يدي.

٤ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٣٣١ - ٣٣٢ / ح ٨٣٤٥؛ كفاية الطالب: ٣١٧ - ٣١٨، ب ٨٧ بزيادة.

منزلته الخصيصة ﷺ من رسول الله ﷺ

- روى ابن عساكر وابن المغازلي والخوارزمي عن البراء بن عازب، عن رسول الله ﷺ، قال:

عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني.<sup>١</sup>

- وروى الديلمي بإسناده عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال:

عليّ منّي مثل رأسي من بدني.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الأوسط، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن عليّ قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب وخالده بن وليد، كلّ واحدٍ منهما وحده، وجمعهما فقال: إذا اجتمعتما فعليكم عليّ. قال: فأخذا يميناً ويساراً، فدخل عليّ فأبعد فأصاب سنياً، فأخذ جارية من السبي. قال بُرَيْدَةُ: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعلّي، فأتى رجل خالده بن الوليد فذكر أنّه قد أخذ جارية من الخميس، فقال: ما هذا، ثمّ جاء آخر، ثمّ تابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالده فقال: يا بُرَيْدَةُ قد عرفت الذي صنع، فأنطقت بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ، فكتب إليه، فأنطقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ، فأخذ الكتاب بشماله - وكان كما قال الله عزّ وجلّ لا يقرأ ولا يكتب - قال: وكنت إذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي فتكلمت فوقعت في عليّ حتى قرعته، ثمّ رفعت رأسي فرأيت رسول الله ﷺ غَضِبَ غضباً لم أَرَهُ غَضِبَ مثله إلا يوم قُرَيْظَةَ والنضير، فنظرت إليّ فقال: يا بُرَيْدَةُ أحبّ عليّاً فأنما

١ - ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٣٧٥ / ح ٨٧٧؛ مناقب الإمام عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ٩٥ - ٩٦ / ح ١٣٥ - ١٣٦؛ المناقب للخوارزمي: ١٤٨ / ح ١٧٤؛ و: ١٧٤ / ح ١٦٨؛ الجامع الصغير ٢: ١٧٧ / ح ٥٥٩٦؛ وأخرجه ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢٥، وقال: أخرج الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني.

٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٨٩ / ح ٤١٧٤.

يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ. قَالَ: فَقُمْتُ وَمَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الأوسط عن ابن بريدة، عن أبيه قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الجبل، فقال: إن اجتمعتما فعلي على الناس، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يُصيبوا مثله، وأخذ عليّ جارية من الخميس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتنمهما فأخبر النبي ﷺ بما صنع، فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وناس من أصحابه على بابها، فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟ فقلت: خير، فتح الله على المسلمين، فقالوا، ما أقدمك؟ قال جارية أخذها عليّ من الخميس فجنث لأخبر النبي ﷺ، قالوا: فأخبره، فإنه يسقطه من عين رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يسمع الكلام، فخرج مغضباً وقال: ما بال أقوام ينتقصون علياً، من ينتقص علياً فقد تنقصني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إن علياً مني، وأنا منه، خلّق من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، ذرية بعضها من بعض والله سميعٌ عليمٌ وذلك يا بريدة أما علمت أن لعليّ أكثر من الجارية التي أخذ، وأنه وليكم من بعدي؟ فقلت: يا رسول الله بالصُّخبةِ إلا بسطت يدك حتى أباعك على الإسلام جديداً! قال فما فارقتُه حتى بايعته على الإسلام.<sup>٢</sup>

- روى الآجري في الشريعة عن علي (رض)، قال:

مرضت فأتاني النبي ﷺ فطرح عليّ ثوبه ثم قام يصلي، فلما فرغ قال: قم يا علي، ما سألت الله عز وجل لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله، وما سألت شيئاً إلا أعطاني، إلا أنه قال: لا نبوة بعدك.<sup>٣</sup>

١ - المعجم الأوسط ٥: ٤٢٥ - ٤٢٦ / ح ٤٨٣٩.

٢ - المعجم الأوسط ٧: ٤٩ - ٥٠ / ح ٦٠٨١.

٣ - الشريعة ٤: ٢٠٩٤ / ح ١٥٨٥.

## أنه ﷺ نفس النبي ﷺ بنص القرآن

- روى أحمد في فضائل الصحابة والواحد في أسباب النزول بإسنادهما عن الحسن، قال: جاء راهبا نجران إلى النبي ﷺ فقال لهما رسول الله ﷺ:

أسليما تسليما، فقالا: قد أسلمنا قبلك. فقال النبي ﷺ: كذبتما؛ منعكما من الإسلام ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما اتخذ الله ولداً، وشربكما الخمر. فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي ﷺ ونزل القرآن ﴿ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم﴾ - إلى قوله - أبناءنا وأبناءكم<sup>١</sup>. قال: فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعة. قال: وجاء بالحسن والحسين [وعلي] وفاطمة أهله وولده. قال: فلما خرجا من عنده قال أحدهما للآخر: أقرز بالجزية ولا تلاعنه. قال: فرجعا فقالا: نقر بالجزية ولا نلاعنك. قال: فأقرز بالجزية<sup>٢</sup>.

- وروى الواحد بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال:

قدم وفد نجران على النبي ﷺ، العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام؛ فقالا: أسلمنا قبلك. قال: كذبتما؛ إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام؛ فقالا: هات؛ قال: حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. فدعاهما إلى الملاعة، فوعدها علي أن يغادياها بالغداة، فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين، ثم أرسل إليهما قأبيا أن يجيبا، فأقرأ له بالخراج. فقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي ناراً. قال جابر: فنزلت فيهم هذه الآية ﴿قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾<sup>٣</sup>؛ قال الشعبي: «أبناءنا»: الحسن والحسين؛ و«نساءنا»: فاطمة؛ و«أنفسنا»: علي بن أبي طالب رضي الله عنهم<sup>٤</sup>.

١ - آل عمران ٥٨ / ٣ - ٦١.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٧٧٧ / ح ١٣٧٤ باب فضائل الحسن والحسين؛ أسباب النزول للواحد النيسابوري: ٦٧.

٣ - آل عمران ٣ / ٦١.

٤ - أسباب النزول: ٦٧ - ٦٨.

- وروى الحاكم بإسناده عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:  
لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا  
وَأَنْفُسَكُمْ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
فَقَالَ: اَللّٰهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.<sup>١</sup>

لَا يُؤَدِّي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
- روى الحافظ الترمذي في سننه والحافظ النسائي في سننه بإسنادهما عن حبشي بن  
جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ:

عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.<sup>٢</sup>  
- وروى أحمد في فضائل الصحابة بإسناده عن حبشي بن جنادة، [قال] قال ابن آدم  
السلوليّ - وكان قد شهد حجة الوداع - قال: قال رسول الله ﷺ:

عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ. قال ابن آدم: وَلَا  
يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.<sup>٣</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلِيِّ النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ،  
فَحَيْثُمَا لَحِقْتَهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ، فَلَحِقْتُهُ  
بِالْجُحْفَةِ فَأَخَذَتِ الْكِتَابَ مِنْهُ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ  
نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ جَبْرِيلُ جَاءَنِي فَقَالَ: لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ

١ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٥٠، وقال: هذه حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.  
٢ - سنن الترمذي ٥: ٣٠٠ / ح ٣٨٠٣: السنن الكبرى للنسائي ٥: ١٢٨ / ٨٤٥٩: الصواعق المحرقة: ١٢٢،  
ب ٩، ف ١.  
٣ - فضائل الصحابة ٢: ٥٩٤ / ح ١٠١٠.

رجل منك.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس، قال:

وجه رسول الله ﷺ بالآيات من أول سورة براءة مع أبي بكر، وأمره أن يقرأها على الناس، فنزل عليه جبرئيل فقال: إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو علي، فبعث علياً في أثره، فسمع أبو بكر رغاء الناقة، فقال: ما وراؤك يا علي؟ أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي؛ فدفع [أبو بكر] إليه الآيات، وقرأها علي على الناس.<sup>٢</sup>

أن النبي ﷺ هو فضل الله، وأمير المؤمنين عليه السلام هو رحمته تعالى

- روى الخطيب البغدادي بإسناده عن ابن عباس [في قوله تعالى]:

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾<sup>٣</sup>؛ [قال]: ﴿بفضل الله﴾: النبي ﷺ؛ و﴿رحمته﴾: علي.<sup>٤</sup>

أن النبي ﷺ هو المنذر، وعلي عليه السلام هو الهادي

- روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليلة أسري بي ما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه، [و] سمعت منادياً من خلفي يقول:

١ - مسند أحمد ١: ١٥١ / ح ١٢٩٩؛ ورواه في فضائل الصحابة ٢: ٥٦٢ / ح ٩٤٦ عن أنس بن مالك باختصار يسير؛ تفسير الطبري ١٠: ٦٤ ذيل الآية الأولى في سورة البراءة؛ الخصائص للنسائي ٩١: البداية و النهاية ٤: ٣٥٦؛ ذخائر العقبى: ٦٩.

٢ - شواهد التنزيل ١: ٣١٧ / ح ٣٢٧.

٣ - يونس ١٠ / ٥٨.

٤ - تاريخ بغداد ٥: ١٥، الرقم ٢٣٦٥؛ ميزان الاعتدال ٦: ٣٢٨، الرقم ٨١٦٠؛ شواهد التنزيل ١: ٣٥٢ / ح ٣٦٥ ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٤٢٦ / ح ٩٣٤.

يا محمد إنما أنت منذر ولكل قوم هاد. قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟ قال: علي الهادي المهدي، القائد أمتك إلى جنّتي الغراء محبّلين برحمتي.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن عباد بن عبد الله الأسدي: [في قوله تعالى] ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>٢</sup> [قال: قال علي: رسول الله ﷺ المنذر، وأنا الهادي.<sup>٣</sup>

الذي جاء بالصدق: النبي ﷺ، والذي صدّق به عليّ عليه السلام

- روى القرطبي، والكنجي الشافعي، وابن المغازلي عن مجاهد في قوله عزّ وجلّ:

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾<sup>٤</sup> قال: ﴿الذي جاء بالصدق﴾: محمد ﷺ، والذي صدّق به عليّ بن أبي طالب.<sup>٥</sup>

النبي ﷺ قاتل على التنزيل، وعليّ عليه السلام قاتل على التأويل

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا نمشي مع النبي ﷺ فانقطع شسع نعله، فتناولها عليّ يصلحها، ثمّ مشى فقال إنّ منكم لمن يُقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله. قال أبو سعيد: فخرجتُ فبشّرتُه بما قال رسول الله ﷺ، فلم يكبر به فرحاً، كأنّه شيء قد سمعه.<sup>٦</sup>

١ - شراهد التنزيل ١: ٢٨٥ / ح ٤٠٣.

٢ - الرعد ١٣ / ٧.

٣ - المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٩ - ١٣٠ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه؛ التفسير الكبير للفخر الرازي ١٩: ١٤ ذيل الآية؛ تفسير الطبري ١٣: ٦٢ ذيل الآية؛ تفسير ابن كثير ٢: ٥٠١ ذيل الآية.

٤ - الزمر ٣٩ / ٣٣.

٥ - تفسير القرطبي ١٥: ٢٥٦ ذيل الآية؛ كفاية الطالب: ٢٣٣، ب ٦٢؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٦٩ / ح ٣١٧.

٦ - فضائل الصحابة ٢: ٦٢٧ / ح ١٠٧١؛ المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٢-١٢٣؛ الخصائص للنسائي: ١٣١؛

حليّة الأولياء ١: ٦٧؛ الفردوس بمأثور الخطاب للدبليوي ١: ٤٦ / ح ١١٥؛ مجمع الزوائد ٩: ١٢٣.

- وروى ابن أبي شيبه في «المصنف» بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ إِلَيْنَا وَلَكُنَّا عَلَى رُؤُوسِ الطَّيْرِ، لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ مِنَّا، فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا يِقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَوَّلْتُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ؛ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا؛ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النُّعْلِ فِي الْحُجْرَةِ. قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَمَعَهُ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ مِنْهَا.<sup>١</sup>

النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ مُوسَى، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ

- روي أحمد في «المسند» بإسناده عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ - وَخَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ - فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ قَالَ: يَا عَلِيٌّ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أُرْمِدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ وَلَمَّا نَزَلَتْ «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ»<sup>٢</sup> دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، فَقَالَ: أَللَّهُمَّ مَوْلَاءَ أَهْلِي.<sup>٣</sup>

١ - المصنف ٧: ٣٧٠ / ح ٢٢٠٧٣.

٢ - آل عمران ٢ / ٦١.

٣ - مسند أحمد ١: ١٨٥ / ح ١٦١١؛ وروى حديث المباهلة في فضائل الصحابة (٢: ٧٧٦ / ح ١٣٧٤) بإسناده عن الحسن، كما روى حديث المباهلة البخاري في صحيحه ٤: ٢٠٨ كتاب المناقب؛ ومسلم في صحيحه ٤: ١٠٨ كتاب الفضائل؛ والطبري في تفسيره ٣: ٢١٢-٢١٣ ذيل الآية؛ والزمخشري في تفسير الكشاف ١: ٣٦٨ ذيل الآية وقال في آخره: وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان على صحة نبوة النبي ﷺ، لأنه لم يرو عن أحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك؛ ورواه أيضاً الترمذي في صحيحه ٥: ٣٠١ / ح ٣٨٠٨، ب ٨٧ من أبواب المناقب؛



- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن محدوج بن زيد،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ قَالَ:

يَا عَلِيّ أَنْتَ أَخِي، وَأَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي  
- الحديث.<sup>١</sup>

النَّبِيِّ ﷺ هُوَ النَّسَبُ، وَعَلِيٌّ ﷺ هُوَ الصَّهْرُ

- روى القرطبي في تفسيره، في تفسير آية «فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْرًا»<sup>٢</sup> عن

ابن سيرين، قال:

نزلت هذه الآية في النَّبِيِّ ﷺ وَعَلِيٍّ ﷺ، لَأَنَّهُ جَمَعَهُ مَعَهُ نَسَبٌ وَصَهْرٌ.

- وروى مرفوعاً عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيّ فَخَتْنِي وَأَبُو وَلَدِي، وَأَنْتَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ.<sup>٣</sup>

- وأخرج المحب الطبري عن عليّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

يَا عَلِيّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَكَ صَهْرًا.<sup>٤</sup>

جـ والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ٤: ١٥٠. وقد ورد كلام للإمام الرضا أن في قضية المباهلة أكبر فضيلة لأمر المؤمنين علياً، قال: ... فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه؛ ودعا فاطمة عليهما السلام فكانت في هذا الموضع نساء؛ ودعا أمير المؤمنين علياً فكان نفسه بحكم الله عز وجل... وذلك أن الداعي إنما يكون داعياً لغيره، كما أن الأمر أمرٌ لغيره، ولا يصح أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة كما لا يكون أمراً لها في الحقيقة؛ وإذا لم يدعُ رسول الله ﷺ في المباهلة رجلاً إلا أمير المؤمنين علياً، فقد ثبت أنه نفسه التي عنها الله سبحانه في كتابه، وجعل حكمه ذلك في تنزيله (بحار الأنوار ٣٥: ٢٥٧-٢٥٨).

١- فضائل الصحابة ٢: ٦٦٣ / ح ١١٣١.

٢- الفرقان ٢٥ / ٥٤.

٣- تفسير القرطبي ١٣: ٦٠-٦١. ورواه بهذا المضمون: الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٥٣٨ /

ح ٥٧٣؛ والحموي في فرائد السمطين ١: ٣٧٠ / ح ٣٠١؛ والشبلنجي في نور الأبصار ١٠٢؛ وابن

الصباغ المالكي في مقدمة كتابه الفصول المهمة ٢٨؛ والقندوزي في الينابيع ١: ١٤٨، الرقم ١٣.

٤- ذخائر العقبى ٨٦ وقال: أخرجه ابن السكّان في الموافقة.

النبي ﷺ على بيته من ربه، وعلي ﷺ الشاهد الذي يتلوه

- روى الطبري في تفسيره عن عبد الله بن نجبي، قال: قال علي ﷺ:

ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان. فقال له رجل: فأنت فأني شيء نزل فيك؟ فقال علي: أما تقرأ الآية التي نزلت في هود: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾<sup>١</sup>.

- وروى الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس [في قوله تعالى]:

﴿أمن كان على بيته من ربه﴾ قال: النبي ﷺ؛ ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ قال: هو علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم الحسكاني بإسناده عن أنس بن مالك [في قوله تعالى]:

﴿أمن كان على بيته من ربه﴾ قال: هو محمد ﷺ؛ ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ قال: هو علي بن أبي طالب؛ كان والله لسان رسول الله إلى أهل مكة في نقض عهدهم مع رسول الله ﷺ.<sup>٣</sup>

أنه ﷺ صاحب سر النبي ﷺ

- روى الحافظ الطبراني في المعجم الصغير بإسناده عن ابن عباس، قال:

كنا نتحدث أن النبي ﷺ عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهدا إلى غيره.<sup>٤</sup>

١- هود ١١/ ١٧.

٢- تفسير الطبري ١٢: ١٥ ذيل الآية؛ تفسير الدر المنثور ٣: ٣٢٤ ذيل الآية عن أبي نعيم وابن أبي حاتم وابن مردويه؛ المناقب لابن المغازلي: ٢٧٠/ ح ٣١٨؛ فرائد السطيين ١: ٣٢٨ عن التعليبي.

٣- شواهد التنزيل ١: ٢٦٥/ ح ٣٨١-٣٨٢.

٤- شواهد التنزيل ١: ٣٦٦/ ح ٣٨٣؛ وروى الحاكم هذا الحديث بألفاظ متقاربة بطرق متعددة عن علي ﷺ وابن عباس.

٥- المعجم الصغير ٢: ٦٩؛ تاريخ أصبهان ٢: ٢٢٥؛ طبقات المحذنين بأصبهان ٢: ٢٦٢؛ مجمع الزوائد ٩: ١١٢؛ كفاية الطالب: ٢٩١، ب ٧٣.

- وروى الديلمي في «الفردوس» عن سلمان مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:  
صاحب سرِّي علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

- وروى النسائي في السنن الكبرى بإسناده عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:  
أما أنت يا علي فصفتي وأميني.<sup>٢</sup>

- روى الحاكم في المستدرک، والهيثمي في مجمع الزوائد عن أم سلمة، قالت:  
كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجترأ أحد أن يكلمه إلا علي.<sup>٣</sup>

أنه ﷺ علامة حب النبي ﷺ

- روى الطبراني في المعجم الأوسط عن أبي بركة، قال: قال رسول الله ﷺ:  
لا تزول قدما عبدي حتى يُسئل عن أربعة: عن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما  
أفناه، وماله من أين اكتبه وفيما أنفقه، وعن حب أهل البيت.  
فيقل: يا رسول الله، فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي رضي الله عنه.<sup>٤</sup>

أنه ﷺ أولى بالناس بعد رسول الله ﷺ

- روى الطبراني في المعجم الكبير، والهيثمي في مجمع الزوائد، عن وهب بن حمزة قال:  
صحبْتُ علياً من المدينة إلى مكة، فرأيتُ منه بعض ما أكره، فقلت: لئن رجعت  
إلى رسول الله لأشكوئك إليه؛ فلما قدمت لقيتُ رسول الله ﷺ فقلت: رأيتُ من  
علي كذا وكذا؛ فقال لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي.<sup>٥</sup>

١ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٢: ٤٠٣ / ح ٣٧٩٣؛ ينابيع المودة ٢: ٢٣٩، الرقم ٦٦٨، ب ٥٦.

٢ - السنن الكبرى ٥: ١٢٨ / ح ٨٤٥٨.

٣ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١٣٠؛ مجمع الزوائد ٩: ١١٦.

٤ - المعجم الأوسط ٣: ١٠٥ / ح ٢٢١٢.

٥ - المعجم الكبير ٢٢: ١٢٥ / ح ٣٦٠؛ مجمع الزوائد ٩: ١٠٩؛ فيض القدير ٤: ٣٥٧.

أنه ﷺ صاحب حوض النبي ﷺ يوم القيامة:

- روى الطبراني في المعجم الأوسط عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله، قالا: قال رسول الله ﷺ:

علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة، فيه أكواب كعدد النجوم، وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء.<sup>١</sup>

علي ﷺ أصل رسول الله ﷺ

- روى الديلمي في الفردوس عن عبد الله بن جعفر، رفعه إلى النبي ﷺ قال:

علي أصلي، وجعفر فرعي.<sup>٢</sup>

- وروى ابن حبان الأنصاري في طبقات المحدثين بإصبعه بإسناده عن عبد الله بن جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ:

علي أصلي وجعفر فرعي. أو جعفر أصلي وعلي فرعي.<sup>٣</sup>

أن علياً ﷺ نظير رسول الله ﷺ في هذه الأمة

- أخرج المحب الطبري عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما من نبي إلا وله نظير في أمته؛ وعلي نظيري.<sup>٤</sup>

١ - المعجم الأوسط ١: ١٥٢ / ح ١٩٠.

٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٦٣ / ح ٤١٧٦؛ مجمع الزوائد ٩: ٢٧٣ وقال رواه الطبراني؛ الجامع الصغير ٢: ١٧٦ / ح ٥٥٩٠؛ ينابيع المودة ٢: ٩٦، ب ٥٦، رقم؛ كنز العمال ١١: ٦٠٢ / ح ٣٢٩٠٨.

٣ - طبقات المحدثين بإصبعه (ت ٨٣٦٩) ١: ٤٣٤، رقم ٦٨.

٤ - ذخائر العقبى: ٦٤؛ وقال أخرجه أبو الحسن الخلعي؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٤: ٤٠ / ح ٦١٢٤؛

ميزان الاعتدال ١: ٢٦١، رقم ٤٦٧؛ لسان الميزان ١: ٢٢١، رقم ٦٨٨؛ ينابيع المودة ٢: ٢٤٠، ب ٥٦،

رقم ٦٧٤؛ وكل هذه المصادر روت هذا الحديث بزيادة.

## أفضل منزلته ﷺ من رسول الله ﷺ

- أخرج المحب الطبري عن عبد الله بن الحرث، قال:

قلت لعلي: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله ﷺ، قال: نعم، بينا أنا نائم عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته قال: يا علي ما سألت الله عز وجل من الخير شيئاً إلا سألت لك مثله، ولا استعذت الله من الشر إلا استعذت لك مثله.<sup>١</sup>

أنه ﷺ من الأمانة عند الله تعالى

- روى الديلمي في «الفردوس» عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

الأمانة عند الله ثلاثة: جبريل وأنا وعلي.<sup>٢</sup>

- وروى الحافظ أبو نعيم بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا أنس اسكب لي وضوءاً؛ ثم قام فصلى ركعتين؛ ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين. قال أنس، قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار! وكتمته؛ إذ جاء علي، فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي؛ فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق علي بوجهه. قال علي: يا رسول الله ﷺ لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل! قال: وما يمنعني وأنت تؤذي عتي وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.<sup>٣</sup>

أن النبي ﷺ يفتخر بعلي ﷺ يوم القيامة

- روى الحموي بإسناده عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - ذخائر العقبى : ٦١ ، قال : أخرجه الإمام المحاملي .

٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي : ١ / ١٢٠ ح ٤٠٦ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٨ ، تهذيب تاريخ دمشق ٧ : ٣٢٥ .

٣ - حلية الأولياء ١ : ٦٣ - ٦٤ ، وقال : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث، وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدْنِيهِ مِنْهُ وَلَا يَفَارِقُهُ

- روى ابن مندة بإسناده عن عمرو بن رافع المزني، قال:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بَعْدَ الظُّهْرِ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَرَدِيفُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد في فضائل الصحابة بإسناده عن أم عطية أن رسول الله ﷺ:

بَعَثَ عَلِيًّا فِي سَرِيَّةٍ، فَرَأَيْتُهُ رَافِعًا يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تَرِيَنِي عَلِيًّا.<sup>٣</sup>

- وروى الترمذي بإسناده عن أم عطية، قالت:

بَعَثَ النَّبِيَّ ﷺ جَيْشًا فِيهِمْ عَلِيٌّ قَالَتُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ: اَللّٰهُمَّ لَا تِمَتِّنِي حَتَّى تَرِيَنِي عَلِيًّا.<sup>٤</sup>

- وروى ابن عبد البر بإسناده عن رفاعه بن رافع الأنصاري، قال:

أَقْبَلْنَا مِنْ بَدْرٍ فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَتْ الرِّفَاقُ بَعْضُهَا بَعْضًا: أَفِيَكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَقَّفُوا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ نَاكَ! فَقَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ وَجَدَ مَغْصًا فِي بَطْنِهِ فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِ.<sup>٥</sup>

١ - فرائد السمطين ١: ٢٣٢ / ح ١٨٠.

٢ - معرفة أسماء أركان النبي ﷺ: ٢١.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٦٠٩ / ح ١٠٣٩، سنن الترمذي ٥: ٣٠٧ / ح ٣٨٢٠، المعجم الأوسط ٣: ٢١٦ / ح ٢٤٥٣، ذخائر العقبى: ٩٤، أسد الغابة ٤: ٢٦، الرياض النضرة ٢: ١٩٣، كفاية الطالب: ١٣٤، ب ٢٧، مناقب الإمام علي عليه السلام لابن المغازلي: ١٢٢ / ح ١٦٠، ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٣٥٨ - ٣٥٩ / ح ٧٦٦ - ٧٦٧.

٤ - سنن الترمذي ٥: ٣٠٧ / ح ٣٨٢٠.

٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٣٨ ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، ذخائر العقبى: ٩٤ وقال: أخرجه أبو عمر؛ ينابيع المودة ٢: ١٨٤، ب ٥٦، الرقم ٥٣١.

## أنه وصي رسول الله ﷺ

- روى أحمد في فضائل الصحابة بإسناده عن أنس - يعني ابن مالك، قال: قلنا لسلمان:

سَلِ النَّبِيَّ ﷺ مَنْ وَصِيَّهُ؟ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ وَصِيَّكَ؟ قَالَ:  
يَا سَلْمَانُ مَنْ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى؟ قَالَ: يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ؛ قَالَ: فَإِنَّ وَصِيَّيَّ وَوَارِثِيَّ  
يَقْضِي دِينِي وَيُنْجِزُ مَوْعُودِي: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني بإسناده عن سلمان، قال: قلت لرسول الله ﷺ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ، فَمَنْ وَصِيَّكَ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ رَأْيِي فَقَالَ:  
يَا سَلْمَانُ! فَاسْرِعْثَ إِلَيْهِ، قُلْتُ: لِيَبْكُ. قَالَ: تَعْلَمُ مَنْ وَصِيَّ مُوسَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ،  
يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَهُمْ. قَالَ: فَإِنَّ وَصِيَّيَّ وَمَوْضِعَ سَرِّي  
وَخَيْرَ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي وَيُنْجِزُ عِدَّتِي وَيَقْضِي دِينِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.<sup>٢</sup>

أقول: يُنَوِّه ﷺ بأفضلية أمير المؤمنين عليه السلام باعتباره أعلم الصحابة. وفي  
استنتاجه ﷺ إشارة إلى الآيات القرآنية الكريمة التي فضّلت العالم على غير العالم،  
وألزمت الجاهل الرجوع إلى العالم، كقوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا  
يَعْلَمُونَ﴾<sup>٣</sup>، وقوله ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾<sup>٤</sup>، وقوله ﴿أَفَنُفِ  
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَالَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾<sup>٥</sup>، وإلى احتجاج  
إبراهيم عليه السلام على آزر ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا  
سَوِيًّا﴾<sup>٦</sup>، كما إن في كلامه ﷺ إشارة إلى أن سنن الله في عباده جارية لا تتغير: ﴿وَلَنْ تَجِدَ

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦١٥ / ح ١٠٥٢.

٢ - المعجم الكبير ٦: ٢٢١ / ح ٦٠٦٣؛ مجمع الزوائد ٩: ١١٣ - ١١٤.

٣ - الزمر ٣٩ / ٩.

٤ - المجادلة ٥٨ / ١١.

٥ - يونس ١٠ / ٣٥.

٦ - مريم ١٩ / ٤٣.

لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا<sup>١</sup>، «وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا»<sup>٢</sup>. وَلَمَّا كَانَتْ وَصَايَةُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ مُعَلَّلَةً بِكَوْنِهِ أَعْلَمَ قَوْمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ مِنَ الْبَدِيهِيِّ أَنْ أَعْلَمَ أُمَّةٌ مُحَمَّدًا ﷺ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابَ مَدِينَةِ عِلْمِ النَّبِيِّ ﷺ - هُوَ الْمُرْتَضَى الطَّبِيعِيُّ لَوْصَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَقَدْ اتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى اسْتِغْنَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكُلِّ، وَاحْتِيَاجِ الْكُلِّ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَى أَنَّهُ الْوَحِيدُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ «سَلُونِي».

أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَقُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَبْرِئِيلَ وَمِنَ الصَّحَابَةِ

- رَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ فَعَدَا عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يَحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَدَخَلَ فَإِذَا النَّبِيُّ فِي صَحْنِ الدَّارِ، وَإِذَا رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ دَحِيَّةٍ بَنَ خَلِيفَةُ الْكَلْبِيِّ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ خَيْرًا؛ قَالَ لَهُ دَحِيَّةٌ: إِنِّي أَحَبُّكَ وَإِنَّ لَكَ عِنْدِي مِدْحَةً أَزْفُهَا إِلَيْكَ: أَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدَ الْفِرِّ الْمَحْبُجِّلِينَ وَسَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَلَوْ أَنَّ الْحَمْدَ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تُزَفُّ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَحِزْبِهِ إِلَى الْجَنَّةِ زَفًّا زَفًّا، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاهُ، وَخَسِرَ مَنْ عَادَاكَ، بِحَبِّ مُحَمَّدٍ أَحَبُّوكَ، وَتُبْغِضُوكَ لَنْ تَنَالَهُمْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ أَدْنُ مِنِّي صَفْوَةُ اللَّهِ! فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ فَوَضَعَهُ فِي حَجَرِهِ، فَقَالَ [النَّبِيُّ:] مَا هَذِهِ الْهَمْمَةُ؟ فَأَخْبَرَهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَمْ يَكُنْ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ، كَانَ جَبْرِئِيلُ، سَمَّاكَ بِاسْمِ سَمَّاكَ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَلْقَى مُحَبَّتَكَ فِي صَدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَهْبَكَ فِي صَدُورِ الْكَافِرِينَ.<sup>٣</sup>

- وَأَخْرَجَ الْمَحَبَّ الطَّبْرِيُّ عَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ:

١ - قاطر ٣٥ / ٤٣.

٢ - الأحزاب ٣٣ / ٦٢، قاطر ٣٥ / ٤٣؛ الفتح ٤٨ / ٢٣.

٣ - المناقب للخوارزمي: ٣٢٢ - ٣٢٣ / ح ٣٢٩.



كان عليّ أسند رسول الله ﷺ إلى ظهره، فقلت لعليّ: هلمّ أراو حك؛ فقال رسول الله ﷺ: هو أحقّ به.<sup>١</sup>

### أنه ﷺ أفضل الصحابة

- روى أحمد في فضائل الصحابة والهيثمي في مجمع الزوائد، عن عبد الله بن مسعود، قال:

كنا نتحدّث أنّ أفضل أهل المدينة عليّ بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

- وروى ابن حجر في الإصابة عن ابن عباس، قال:

كنا إذا جاءنا الشبت عن عليّ، لم نعدل به.<sup>٣</sup>

- وروى الخوارزمي في المناقب وابن عساكر في تاريخه عن سلمان، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

إنّ أخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدى عليّ بن أبي طالب.<sup>٤</sup>

- وروى ابن عساكر في تاريخه عن أنس بن مالك، قال:

قال النبي ﷺ: عليّ أخي وصاحبي وابن عمّي وخير من أترك بعدى يقضى ديني وينجز موعدى.<sup>٥</sup>

أقول: كان عامّة المهاجرين والأنصار لا يشكّون في أنّ عليّاً ﷺ هو صاحب الأمر بعد رسول الله ﷺ.<sup>٦</sup>

١- ذخائر العقبى: ٩٥.

٢- فضائل الصحابة ٢: ٦٠٤ / ح ١٠٣٣؛ مجمع الزوائد ٩: ١١٦ وقال: رواه البرّار.

٣- الإصابة في تمييز الصحابة ٢: ٥٠٩.

٤- المناقب للخوارزمي: ١١٢ / ح ١٢١؛ ترجمة الإمام عليّ ﷺ لابن عساكر ١: ١٣٠ / ح ١٥٥ بزيادة.

٥- ترجمة الإمام عليّ ﷺ لابن عساكر: ١٣١ / ح ١٥٦-١٥٨.

٦- انظر: الإستهباب في معرفة الأصحاب ٣: ٥٥؛ تاريخ الطبري ٣: ٢٠٢؛ وشرح نهج البلاغة ٦: ٢١.

أقول: وقد مرّ في الفصل الأوّل أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خير البرية فراجع.

عليّ من النبي، والنبي من عليّ

- روى أحمد في فضائل الصحابة عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، قال: قال رسول الله ﷺ لو فد ثقيف حين جاؤه:

والله لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلاً مني - أو قال: مثل نفسي - فليضربن أعناقكم وليسين ذراريكم وليأخذن أموالكم. قال عمر: فوالله ما اشتبهت الأمانة إلا يومئذ، جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هذا، فالتفت إلى عليّ فأخذ بيده، ثم قال: هو هذا، هو هذا - مرّتين.<sup>١</sup>

- وروى أحمد في الفضائل عن ابن آدم السلولي - وكان قد شهد حجة الوداع - قال: قال رسول الله ﷺ:

عليّ مني وأنا منه، ولا يقضي عني ديني إلا أنا أو عليّ.

قال ابن آدم: [وقال ﷺ] ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد والترمذي والنسائي عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

عليّ مني وأنا منه، لا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ.<sup>٣</sup>

- وروى النسائي عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ عليّاً مني وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن من بعدي.<sup>٤</sup>

١ - فضائل الصحابة ٢: ٥٩٣ / ح ١٠٠٨.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٥٩٤ / ح ١٠١٠.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٥٩٩ / ح ١٠٢٣، سنن الترمذي ٥: ٦٣٦ / ح ٣٧١٩، السنن الكبرى للنسائي ٥: ٤٥ /

ح ٨١٤٧.

٤ - السنن الكبرى للنسائي ٥: ٤٥ / ح ٨١٤٦.

- وروى أحمد عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب، فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد (فتعاقد) أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ.

قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفرٍ بدأنا برسول الله ﷺ فسلمنا عليه؛ قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا. قال: فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه، فقال: دعوا علياً، دعوا علياً؛ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.<sup>١</sup>

أنه ﷺ ورث النبي ﷺ دون الصحابة

- روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن أبي اسحاق، قال:

قيل لقثم بن العباس: كيف ورث علي رسول الله ﷺ دون العباس؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً.<sup>٢</sup>

أقول: وقد مرّ آنفاً في حديث سلمان الذي رواه أحمد، أنه ﷺ وارث النبي ﷺ.

أن الله بدأ الدين بالنبي وأهل بيته ﷺ وأنه يختمه بهم

- روى نعيم بن حماد المروزي في الفتن، والطبراني في المعجم الأوسط بإسنادهما عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال، قلت:

يا رسول الله، المهدي منّا - أئمة الهدى - أم من غيرنا؟ قال: بل منّا، بنا يُختَم الدين كما بنا فُتِح، وبنا يُستَنقَذون من ضلالة الشرك، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٠٥/ح ١٠٣٥؛ و: ٦٢٠/ح ١٠٦٠.

٢ - المعجم الكبير ١٩: ٤٠/ح ٨٥ - ٨٦؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٥ باختلاف يسير.

في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك.<sup>١</sup>  
- وأخرج الهمداني في مودة القربى، والقندوزي في ينابيع المودة عن ابن عباس مرفوعاً:

إن الله فتح هذا الدين بعلي، وإذا مات علي فسد الدين، ولا يصلحه إلا المهدي.<sup>٢</sup>

### أن النظر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) عبادة

- روى الطبراني وأبونعيم والحاكم بأسانيدهم عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

### النظر إلى وجه علي عبادة.<sup>٣</sup>

- وروى أبونعيم والمحّب الطبري عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

### النظر إلى علي عبادة.<sup>٤</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک، والديلمي في الفردوس عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ:

### النظر إلى علي عبادة.<sup>٥</sup>

١ - الفتن ١: ٣٧٠، المعجم الأوسط ١: ١٣٦ / ح ١٥٧، البيان للشافعي: ١٢٥، ب ١١، عقد الدرر: ٤٦، ب ١؛  
البرهان للمصنف الهندي: ٩١، ب ٢؛ شرح نهج البلاغة ٩، الخطبة ١٤٧؛ الفصول المهمة: ٢٩٧-٢٩٨، ف ١٢؛  
نور الأبصار: ١٨٨؛ إسعاف الراغبين: ١٤٥؛ ينابيع المودة ٣: ٣٩٢، ب ٩٤، الرقم ٢٣.

٢ - مودة القربى: ٣٠؛ ينابيع المودة ٢: ٣١٨، ب ٥٦، الرقم ٩١٥؛ و ٣: ٢٩٢، ب ٧٧، الرقم ١١؛ ويقصد بفساد الدين غلبة الباطل على الحق، وقد وعد الله عباده المؤمنين بنصرهم وتمكينهم في دينهم: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَصْلَحْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ - الآية.

٣ - المعجم الكبير ٢: ١٨٣ / ح ١٠٠٠٦؛ حلية الأولياء ٥: ٥٨؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤٢.

٤ - حلية الأولياء ٢: ١٨٣؛ الرياض النضرة ٢: ١٩٧ وقال أخرجه ابن السمان في الموافقة، وأخرجه الخجندي، وأخرجه أيضاً عن ابن مسعود وعمر بن العاص.

٥ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤١؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٤: ٢٩٤ / ح ٦٨٦٦.

- وروى الديلمي في الفردوس عن معاذ بن جبل، رفعه إلى النبي ﷺ، قال:

النظر إلى وجه عليّ عبادة.<sup>١</sup>

- وأخرج المحبّ الطبري عن عائشة، قالت:

رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه عليّ؛ فقلت: يا أبت رأيتك تكثر النظر إلى وجه عليّ!

فقال: يا بنتي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى وجه عليّ عبادة.<sup>٢</sup>

أقول: لعلها خرجت إلى البصرة لتكثر النظر إلى وجه عليّ عليه السلام!

- وأخرج المحبّ الطبري عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ: عُد عمران بن حصين فإِنَّه مريض؛ فأتاه وعنده معاذ

وأبوهريرة، فأقبل عمران يحدّ النظر إلى عليّ، فقال له معاذ: لم تحدّ النظر إليه؟

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى عليّ عبادة، فقال معاذ: وأنا

سمعت من رسول الله ﷺ؛ وقال أبوهريرة: وأنا سمعت من رسول الله ﷺ.<sup>٣</sup>

أقول: وقد مرّ حديث الخوارزمي عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ قال:

إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ فضائل لا تحصى (...الحديث وفي آخره) النظر

إلى عليّ عبادة.<sup>٤</sup>

١- الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٤: ٢٩٤ / ح ٦٨٦٥.

٢- ذخائر العقبى: ٩٥، ذكر أنّ النظر إليه عبادة.

٣- نفس المصدر، وقال: أخرجه ابن أبي الفرات.

أقول: وقد ورد حديث أنّ النظر إليه عليه السلام عبادة في مصادر كثيرة: أنظر الكامل لابن عدي ٢: ٣٣٩ و ٧:

٢١٨؛ وميزان الاعتدال ٢: ٢٥٧ و ٥: ٢٨٦ و ٦: ٥٥ و ٧: ٧٣؛ ولسان الميزان ١: ٢٤٢ و ٢: ٢٢٩ و ٢:

٢٣٧ و ٤: ٣٤٥ و ٥: ٦٢ و ٥: ٨٠ وغيرها من المصادر.

٤- مسند أحمد ١: ٣٣١ / ح ٢٠٥٢؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٢ - ١٢٣؛ المناقب

للخوارزمي: ٣٢ / ح ٢.

الدين هو علي بن أبي طالب عليه السلام

- روى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بإسناده عن أنس، قال :

لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ التِّينِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرِحَ لَهَا فَرَحًا شَدِيدًا حَتَّى بَانَ لَنَا شِدَّةُ فَرَحِهِ، فَسَأَلْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ تَفْسِيرِهَا فَقَالَ (ثُمَّ يَذْكُرُ تَفْسِيرَ السُّورَةِ، حَتَّى يَصِلَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَمَّا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالْدين﴾: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ بَعَثَكَ فِيهَا نَبِيًّا وَجَمَعَكُمْ عَلَى التَّقْوَى يَا مُحَمَّدُ<sup>١</sup>

الذي شرح الله صدره للإسلام: علي عليه السلام

- روى الواحدي في أسباب النزول، والقرطبي في تفسيره، والمحَب الطبري في ذخائر

العقبى بأنَّ

﴿... أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾<sup>٢</sup> الآية نزلت في حمزة وعلي، وأبي لهب وولده؛ فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره، وأبولهب وأولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله، وهو قوله تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>٣</sup>.

أنَّه ﷺ المستثنى في قوله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾

- روى البستي المعتزلي في كتاب المراتب أن أمير المؤمنين عليه السلام قال على المنبر :

أَنَا الْمُسْتَثْنَى فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ \* إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا \* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا \* إِلَّا الْمُصَلِّينَ<sup>٤</sup>.

قال: نزلت هذه الآية وليس على وجه الأرض من الرجال مُصَلٍّ غير رسول الله

١ - تاريخ بغداد ٢ : ٩٧، الرقم ٤٩٣ ترجمة محمد بن بيان بن مسلم الشافعي.

٢ - الزمر ٣٩ / ٢٢.

٣ - أسباب النزول : ٢٤٨، تفسير القرطبي ١٥ : ٢٤٧، ذخائر العقبى : ٨٨.

٤ - المعارج ٧٠ / ١٩ - ٢٢.

وغيري.<sup>١</sup>

عليّ الأخيشن في ذات الله و الممسوس في ذاته تعالى

- روى أبو نعيم بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ، قال:

شكى الناس عليّاً، فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: يا أيها الناس لا تشكوا

عليّاً، فوالله إنّه الأخيشن في ذات الله عزّ وجلّ.<sup>٢</sup>

- وروى ابن عبد البرّ في الاستيعاب عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

عليّ مخشوشن في ذات الله.<sup>٣</sup>

- وروى أبو نعيم بإسناده عن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تسبّوا عليّاً، فإنّه ممسوس في ذات الله تعالى.<sup>٤</sup>

عليّ عليه السلام و الخصال المائة

- روى الكنجي الشافعيّ في كفاية الطالب عن ابن التيميّ، عن أبيه، قال:

فضل عليّ بن أبي طالب على سائر الصحابة بمائة منقبة، وشاركهم في مناقبهم.<sup>٥</sup>

الخصال التسع والعشرون في حديث المناشدة

- روى الفقيه الحافظ ابن المغازليّ الشافعيّ بإسناده عن عامر بن وائلة، قال:

١- المراتب لأبي القاسم البستي المعتزلي (ت ٤٢٠هـ) ٢٣- ٣٤: ٩٥/ ح ١١٧.

٢- حلية الأولياء ١: ٦٨؛ المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٣٤؛ مجمع الزوائد ٩: ١٢٩؛ ذخائر العقبى ٩٩؛  
ينابيع المودة ٢: ١٨٧، ب ٥٦/ الرقم ٥٤٤.

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٥١؛ ذخائر العقبى ٩٩.

٤- حلية الأولياء ١: ٦٨؛ كفاية الطالب ٣٣٧، ب ٩٦؛ مجمع الزوائد ٩: ١٣٠؛ ينابيع المودة ٢: ٨٤، ب ٥٦،  
الرقم ١٤٥؛ كنز العمال ١١: ٦٢١/ ح ٣٣٠١٧.

٥- كفاية الطالب ٢٣٠، ب ٦٢.

كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى، فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجّن عليكم بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم يغير ذلك.

ثم قال: أنشدكم بالله أيها النفر جميعاً! أفيكم أحد وخذ الله قبلي؟ قالوا: ألهم لا. قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري؟ قالوا: ألهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء غيري؟ قالوا: ألهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيّدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: ألهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له سبطان - مثل سبطي الحسن والحسين - سيّدا شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: ألهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد ناجى رسول الله ﷺ عشر مرّات، يُقدّم بين يدي نجواه صدقة قبلي؟ قالوا: ألهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، ألهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ليبلغ الشاهد منكم الغائب» غيري؟ قالوا: ألهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «ألهم انتني بأحب الخلق إليك وإليّ وأشدّهم حباً لك وحباً لي يأكل معي من هذا الطائر»، فاتاه فأكل معه غيري؟ قالوا: ألهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «الأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، إذ رجع غيري منهزماً غيري؟ قالوا: ألهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال فيه رسول الله ﷺ لبني وليعة «لتنتهن أو



لأبعثنَّ إليكم رجلاً كنفي، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي يغشاكم بالسيف» غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال رسول الله ﷺ فيه: «كذب من زعم أنه يحبني ويُبغض هذا»، غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد سلّم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة، فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، حيث جئت بالماء إلى رسول الله ﷺ من القلب غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له جبرئيل: هذه هي المواساة، فقال رسول الله ﷺ: إنه مني وأنا منه؟ فقال له جبرئيل: وأنا منكما، غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد نودي فيه من السماء «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي ﷺ غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «إني قاتلتُ على تنزيل القرآن، و تقاتل أنت على تأويل القرآن» غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد رُدَّت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد أمره رسول الله ﷺ بأن يأخذ «براءة» من أبي بكر، فقال له أبو بكر: يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ فقال له: «إنه لا يؤدي عني إلا علي» غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «لا يحبُّك إلا مؤمن

ولا يُبغضك إلا كافر» غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي، فقلتم في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابي، بل الله سد أبوابكم وفتح بابي»؟ قالوا: أَللَّهُمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم ناجاه دوننا، فقال: «ما أنا انتجيت، بل الله انتجاه»؟ قالوا: أَللَّهُمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «الحق مع عليٍّ وعليٌّ مع الحق، يزول الحق مع عليٍّ حيث زال»؟ قالوا: أَللَّهُمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، لن تضلوا ما استمسكتم بهما، ولن يفترقا حتى يرثي عليٌّ الحوض»؟ قالوا: أَللَّهُمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد وقى رسول الله بنفسه من المشركين، فاضطجع مضطجعه غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود حيث دعاكم إلى البراز غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «أنت سيد العرب» غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله» غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.<sup>١</sup>

### عليّ عليه السلام والخصال الثمانية عشرة

- روى الطبراني في المعجم الأوسط، والهيثمي في مجمع الزوائد عن ابن عباس قال:  
كانت لعلّي ثمانية عشر منقبة، لو لم يكن له إلا واحدة لنجا بها، ولقد كانت له  
ثلاث عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة.<sup>١</sup>

### عليّ عليه السلام والخصال العشرة

- روى أحمد في المسند بإسناده عن عمرو بن ميمون قال:  
إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس، إنا أن تقوم  
معنا وإنا أن نخلوننا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو  
يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدأوا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء  
ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر. وقعوا في رجل قال له  
النبي ﷺ:

لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من  
استشرف. قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحى يطحن. قال: وما كان أحدكم  
ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفت في عينيه، ثم هز الراية  
ثلاثاً فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حبي.

قال: ثم بعث فلاناً<sup>٢</sup> بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب  
بها إلا رجل مني وأنا منه.

قال: وقال لبني عمّه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعليّ عليه السلام معه  
جالس، فأبوا، فقال علي: أنا أو اليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليي في الدنيا  
والآخرة.

١ - المعجم الأوسط ٩: ١٩٨ / ح ٨٤٢٧؛ مجمع الزوائد ٩: ١٢٠.

٢ - هو أبوبكر بن أبي قحافة، وقصة بعث النبي ﷺ له بسورة براءة وإرجاعه إياه بعد ثلاثة أيام وبعثه  
أمير المؤمنين عليه السلام بدله مشهورة تناقلتها كتب الفريقين، وقد مرّت الإشارة إليها.

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

قال: وشرى علي نفسه؛ لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ. فجاء أبوبكر وعلي نائم. قال: وأبوبكر يحسب أنه نبي الله. قال، فقال: يا نبي الله. قال، فقال له علي: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْطَلَقَ نَحْوَ بَشَرٍ مِيمُونَ فَأَدْرِكُهُ، قال: فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار. قال: وجعل علي يُرمى بالحجارة كما كان يُرمى نبي الله، وهو يتصوّر، قد لف رأسه في الثوب لا يُخرجه حتى أصبح. ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إِنَّكَ لِلنِّبِيِّ، كان صاحبك نراميه فلا يتصوّر، وأنت تتصوّر، وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج [النبي] بالناس في غزوة تبوك، فقال له علي: أخرج معك. قال، فقال له نبي الله: لا. فبكى علي. فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إِلَّا أَنتَ لست بنبي؟ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي.

قال: وقال له رسول الله ﷺ: أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مَوْءَمٍ بَعْدِي.

وقال: سَدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ. فقال: فيدخل المسجد جُنُبًا، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِيٌّ.

قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، [ف] هل حَدَّثْنَا أَنَّهُ سَخَطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟

قال: وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال [في قضية] ائذن لي فلاضرب عنقه. قال: أَوْ كُنْتُ فاعلاً؟ وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم.<sup>١</sup>

١ - مسند أحمد ١: ٢٣١ / ح ٣٠٥٢؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٢ - ١٢٣؛ المناقب

للخوارزمي: ٢٢ / ح ٢.

- روى الهاروني الديلمي في أماليه عن عليّ عليه السلام، قال:

كان لي عشرة من رسول الله ﷺ، ما أحب أن لي بإحداهنّ ما طلعت عليه الشمس: قال لي: يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأقرب الخلّاق منّي في الموقف يوم القيامة، ومنزلي يواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الأخوين في الله، وأنت الولي، والوزير، والوصي، والخليفة في الأهل والمال وفي المسلمين في كلّ غيبة، وأنت صاحب لواني في الدنيا والآخرة، وليك وليي، ووليي ولي الله؛ وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله.<sup>١</sup>

### عليّ عليه السلام والخصال الثمانية

- روى الحافظ ابن المغازلي بإسناده عن أبي أيوب الأنصاري،

أن رسول الله ﷺ مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة صلي الله عليها تعوده وهو ناقة من مرضه، فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبّرة حتّى خرجت دمعتها، فقال لها يا فاطمة، إنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى الأرض أطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبياً، ثمّ أطلع إليها ثانية فاختار منها بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتّخذته وصياً؛ أما علمت يا فاطمة أن لكرامة الله إياك زوجك أعظمهم جِلاً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً؟ فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت. ثمّ قال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة لعلّي ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله وبرسوله، وحكمته، وتزويجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، وقضاه بكتاب الله عزّ وجلّ - الحديث.<sup>٢</sup>

١ - تفسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب: ٤٧ - ٤٨.

٢ - مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ١٠١ - ١٠٢ / ح ١٤٤.

عليّ عليه السلام والخصال السبعة

- روى الحافظ أبو نعيم الاصفهاني بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ عليّ - وضرب بين كتفيه -

يا عليّ لك سبع خصال لا يُحاجّك فيهنّ أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعيّة، وأقسمهم بالسويّة، وأعلمهم بالقضيّة، وأعظمهم مزيّة عند الله يوم القيامة.<sup>١</sup>

- وروى الحافظ الطبراني بإسناده عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا عليّ أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع، ولا يحاجّك فيهنّ أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسويّة، وأعدلهم في الرعيّة، وأبصرهم بالقضيّة، وأعظمهم عند الله مزيّة.<sup>٢</sup>

- روى ابن عبد البرّ في الاستيعاب عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال:

قلت لعبد الله بن أبي ربيعة: لم كان صغو الناس إلى عليّ؟ فقال: يا بن أخي، إنّ عليّاً عليه السلام كان له ما شئت من ضرر قاطع في العلم، وكان له البسطة في الشعيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله ﷺ، والفقّه في السنّة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون.<sup>٣</sup>

- وروى الخوارزمي في المناقب عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْبَيْعَةِ لِعُثْمَانَ «لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ»، فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ،

١ - حلية الأولياء ١: ٦٦؛ الفردوس بماثور الخطاب للدبليّ ٥: ٢٢٠ - ٢٢١ / ح ٨٣١٥ وفيه «وأرقمهم بالرعيّة... وأعظمهم يوم القيامة مزيّة»؛ شرح نهج البلاغة ٩: ١٧٤، الخطبة ١٥٤؛ تقريب البغية ٣: ٨٢ / ح ٣٢٤٨.

٢ - المعجم الكبير ٣: ٨٢ / ح ٣٢٤٧؛ فرائد السطّين ١: ٢٢٣ / ح ١٧٤.

٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٤٣، ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

ونظرت إلى أبي محمد عبد الرحمان بن عوف وقد اعتجر بربطة وقد اختلقوا،  
إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي .

قال: فلمّا بصروا بأبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، سرّ القوم طراً، فأنشأ عليّ  
وهو يقول: إنّ أحسن ما ابتدأ به المبتدئون، ونطق به الناطقون، وتفوّ به  
القائلون: حمد الله والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة على النّبيّ محمد وآله ؛  
الحمد لله المتفرّد بدوام البقاء، المتوحّد بالملك، الذي له الفخر والمجد والثناء،  
خضعت له الآلهة بجلاله، وجلت القلوب من مخافته، فلا عدل له ولا يد، ولا  
يشبهه أحد من خلقه، ونشهد له بما شهد به لنفسه وأولو العلم من خلقه: أن لا إله  
إلا الله، ليس له صفة تُنال، ولا حدّ تُضرب له الأمثال، المُدرّ صوب الغمام ببناات  
نطاف، ومتهطل الرباب بوابل الطلّ، قرش الفياقي والآكام بشقيق الدمن وأنيق  
الزهر وأنواع النبات المبيّجس، بشق العيون الغزار من صمّ الأطواد، يبعث الزلال  
حياةً للطير والهوام والوحش وسائر الانعام والأنام، فسبحان من يدان لدينه  
ولا يدان لغير دينه دين، وسبحان الذي ليس لصيفته نعتٌ موجود ولا حدٌّ  
محدود، ونشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده المرتضى ونبيّه المصطفى ورسوله  
المجتبى، أرسله الله إلينا كافّة، والناس أهل عبادة الأوثان وجموع الضلالة،  
يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبلهم، عيشهم الظلم، وأمنهم  
الخوف، وعزّهم الذلّ، مع عنجهية عمياء وحمية، حتّى استنقذنا الله  
بمحمّد صلى الله عليه وآله من الضلالة، وهدانا بمحمّد صلى الله عليه وآله من الجهالة، وانتاشنا  
بمحمّد صلى الله عليه وآله من الهلكة، ونحن معاشر العرب أضيق العرب معاشاً، وأخشنهم  
رياشاً، جُلّ طعامنا الهبيد، وجُلّ لباسنا الوبر والجلود، مع عبادة الأوثان  
والنيران، فهدانا الله بمحمّد صلى الله عليه وآله إلى صالح الأديان، وأنقذنا من عبادة الأوثان،  
بعد أن أمكنه الله من شعلة النور، فأضاء لمحمّد صلى الله عليه وآله مشارق الأرض ومغاربها،  
فقبضه الله إليه، فإنا لله وإنا إليه راجعون، فما أجلّ رزقته، وأعظم مصيبتها،  
فالمؤمنون فيه طراً مصيبتهم واحدة.

ثم قال علي: ناشدكم الله تعالى، هل تعلمون - معاشر المهاجرين والأنصار - أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي؟ هل تعلمون كان هذا؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن جبرئيل نزل على النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تحب علياً، وتحب من يحبه، فإن الله تعالى يحب علياً؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: لما أسري بي إلى السماء السابعة رُفعت إلى رفارف من نور، ثم رُفعت الي حُجُب من نور، فوجد النبي ﷺ الجبار لا إله إلا الله أشياء، فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحُجُب: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، فاستوص به، أتعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا؟ فقال أبو محمد من بينهم - يعني عبد الرحمان بن عوف - سمعتها من رسول الله ﷺ وإلا فصمتا، [ثم قال]: هل تعلمون أن أحداً كان يدخل المسجد غيري حُجُباً؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن أبواب المسجد سدّها وترك بابي؟ قالوا: اللهم نعم، قال: هل تعلمون أنني كنت إذا قاتلت عن يمين رسول الله ﷺ، قال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟ [قالوا: اللهم نعم].

قال: [فأنشدكم الله]، هل تعلمون أن رسول الله أخذ الحسن والحسين، فجعل رسول الله يقول: هيّ يا حسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله، إن الحسين أصغر وأضعف رُكناً منه، فقال لها رسول الله: ألا ترضين أن أقول أنا «هيّ يا حسن»، ويقول جبرئيل «هيّ يا حسين»، فهل لخلق منكم مثل هذه المنزلة؟ نحن صابرون ليقضي الله في هذه البيعة أمراً كان مفعولاً.<sup>١</sup>



## علي عليه السلام و الخصال الستة

- روى الحموي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أعطاني ربي عز وجل في علي خصالاً في الدنيا وخصالاً في الآخرة. أعطاني به في الدنيا أنه صاحب لوائي عند كل شدة وكربة؛ وأعطاني به في الدنيا أنه غامضي وغاسلي وdafني؛ وأعطاني به في الدنيا أنه لن يرجع بعدي كافراً؛ وأعطاني به في الآخرة أنه صاحب لوائي يقدمني به؛ وأعطاني به في الآخرة أنه متكفي في طول الحشر يوم القيامة؛ وأعطاني به في الآخرة أنه عون لي على حمل مفاتيح الجنة.<sup>١</sup>

## علي عليه السلام و الخصال الخمسة

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

أُعطيْتُ في عليٍّ خمساً هنَّ أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها، أمّا واحدة فهو تكأني بين يدي الله عز وجل حتّى يفرغ من الحساب، وأمّا الثانية فلواء الحمد بيده، آدم عليه السلام و من دونه تحته، وأمّا الثالثة فواقف على عقر حوضي يستقي من عرف من أمتي، وأمّا الرابعة فسائر عورتني ومسلمي إلى ربي عز وجل، وأمّا الخامسة فليست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان، ولا كافراً بعد إيمان.<sup>٢</sup>

## علي عليه السلام و الخصال الأربعة

- روى الخطيب البغدادي بإسناده عن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - فرائد السطين ١: ٢٢٨ - ٢٢٩ / ح ١٧٨.  
٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٦١ / ح ١١٢٧؛ تقريب البغية ٣: ٩٦ / ح ٣٢٨٧؛ ميزان الاعتدال، الرقم ٦٠٤٩؛ ذخائر العقبى: ٨٦.

سألت الله فيك خمساً، فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة؛ سألته فأعطاني فيك: أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت تحمله، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن ابن عباس، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد: هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله ﷺ وهو الذي كان لوائه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس<sup>٢</sup>، وهو الذي غسله وأدخله قبره.<sup>٣</sup>

- وروى الرافعي القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» بإسناده عن عليّ رضي الله عنه، عن

النبي ﷺ، قال:

سألت [الله] - يا عليّ - فيك خمساً، فمنعني واحدة وأعطاني أربعاً: سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى عليّ؛ وأعطاني فيك أن أول من ينشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت؛ معي لواء الحمد وأنت تحمله بين يدي تسبق الأولين والآخرين؛ وأعطاني أنك أخي في الدنيا والآخرة؛ وأعطاني أن بيتي مقابل بيتك في الجنة؛ وأعطاني أنك أول المؤمنين من بعدي.<sup>٤</sup>

### عليّ رضي الله عنه والخصال الثلاثة

- روى ابن أبي شيبة في «المصنف» بإسناده عن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب

- أو قال أبي -:

١ - تاريخ بغداد ٤: ٣٢٨ ترجمة أحمد بن غالب بن الأجلح بن عبد السلام أبي العباس.

٢ - قال ابن الأثير في «لسان العرب»: في الحديث أنه عطش يوم أحد، فجاءه عليّ كرم الله وجهه بماء من المهراس؛ ثم ذكر أن المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد. (لسان العرب ١٥: ٧٥ «هرس»).

٣ - المستدرک على الصحيحين ٢: ١١١؛ كفاية الطالب: ٣٣٦، ب ٩٥؛ مناقب الخوادمي: ٥٨ / ح ٢٦؛ ذخائر العقبى: ٨٦؛ تهذيب الكمال ٢٠: ٤٨٠.

٤ - التدوين في أخبار قزوين ٢: ١٢٦.

لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: زوجة ابنته فولدت له، وسد الأبواب إلا بابه، وأعطاه الحربة يوم خيبر.<sup>١</sup>

- وروى بإسناده عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعد (بن أبي وقاص)، قال: قدم معاوية في بعض حجّاته فأتاه سعد، فذكروا علياً فقال منه معاوية، فغضب سعد فقال: تقول هذا الرجل؟! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول له ثلاث خصال، لئن تكون لي خصلة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»؛ وسمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»؛ وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».<sup>٢</sup>

- ورواه الترمذي بإسناده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه، لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي - وخلفه في بعض مغازيه - فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدى»؛ وسمعتُه يقول يوم خيبر: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»؛ قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً؛ قال: فأتاه وبه رمد، فبصق في عينه فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه؛ وأنزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾<sup>٣</sup> ادعوا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: أَللّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.<sup>٤</sup>

١ - المصنف ٧: ٣٧٢ / ح ٣٢٠٩٠.

٢ - المصنف ٧: ٣٦٩ / ح ٣٢٠٦٩.

٣ - آل عمران ٣ / ٦١.

٤ - سنن الترمذي ٥: ٣٠١ - ٢٠٢ / ح ٣٨٠٨.

- وروى الحاكم بإسناده عن خيثمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل:

إِنَّ عَلِيًّا يَقَعُ فِيكَ أَنْتَ تَخَلَّفْتَ عَنْهُ - فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي؛  
 إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أُعْطِيَ ثَلَاثًا لَنْ أَكُونَ أُعْطِيتُ إِحْدَاهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا  
 وَمَا فِيهَا؛ لَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ:  
 هَلْ تَعْلَمُونَ أَتَيْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَلَلَّهِمَّ مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ  
 [أَلَلَّهِمَّ] وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ؛ وَجِيءَ بِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَهُوَ أَرْمَدُ مَا يُبْصَرُ  
 فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرْمَدٌ، فَتَغَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَلَمْ يَرْمِدْ حَتَّى قُتِلَ، وَفُتِحَ  
 عَلَيْهِ خَيْبَرَ؛ وَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ  
 الْعَبَّاسُ: تَخْرُجْنَا وَنَحْنُ عُصْبَتُكَ وَعُمُومَتُكَ وَتُسْكِنُ عَلِيًّا؟! فَقَالَ: مَا أَنَا  
 أَخْرَجْتُكُمْ وَأَسْكَنْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ وَأَسْكَنَهُ.<sup>١</sup>

- وأخرج المحب الطبري عن أبي سعيد في «شرف النبوة» أن رسول الله ﷺ قال  
 لعلي:

أَوْتَيْتَ ثَلَاثًا لَمْ يُوْتِهَنَّ أَحَدٌ وَلَا أَنَا: أَوْتَيْتَ صَهْرًا مِثْلِي وَلَمْ أَوْتَ أَنَا مِثْلَكَ؛  
 وَأَوْتَيْتَ زَوْجَةً صَدِيقَةً مِثْلَ ابْنَتِي وَلَمْ أَوْتَ مِثْلَهَا زَوْجَةً؛ وَأَوْتَيْتَ الْحَسَنَ  
 وَالْحُسَيْنَ مِنْ صُلْبِكَ، وَلَمْ أَوْتَ مِنْ صُلْبِي مِثْلَهُمَا؛ وَلَكِنَّكُمْ مَنِي وَأَنَا مِنْكُمْ.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الصغير بإسناده عن عبد الله بن عكيم الجهني، قال: قال  
 رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامُ  
 الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ.<sup>٣</sup>

- وأخرج المحب الطبري عن ابن موسى الرضا في مسنده، أن رسول الله ﷺ قال

١ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١١٦.

٢ - الرياض النضرة ٢: ١٧٢ - ١٧٣.

٣ - المعجم الصغير ٢: ٨٨؛ تاريخ اصبهان ٢: ٢٠٠؛ حلية الأولياء ١: ٦٧.

لعلي:

يا عليّ أعطيت ثلاثاً لم يجتمعن لغيرك: مصاهرتي، وزوجك ولديك،  
والرابعة: لولاك ما عُرف المؤمنون.<sup>١</sup>

أنه ﷺ كان أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ

- روى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن جميع بن عمير، قال:

دخلتُ على عائشة أنا وأمي وخالتي، فسألناها: كيف كان عليّ عنده؟ فقالت:  
تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله ﷺ موضعاً لم يضعها أحد؛  
وسالت نفسه في يده ومسح بها وجهه؛ ومات فقيل: أين يدفنه؟ فقال عليّ: ما  
في الأرض بقعة أحبّ إلى الله من بقعة قبض فيها نبيّه، فدفناه.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن ابن عباس، قال:

جعل عليّ يغسل النَّبِيَّ ﷺ، فلم يرَ منه شيئاً ممّا يُرى من الميّت، وهو يقول  
بأبي أنت وأمي، ما أطيبك حيّاً وميّتاً.<sup>٣</sup>

- وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى بإسناده عن عليّ، قال:

أوصى النَّبِيُّ ﷺ ألا يغسله أحدٌ غيري، فإنّه لا يرى أحدٌ عورتي إلا طُمست  
عيناه. قال عليّ: فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما  
معصوبا العين. قال عليّ: فما تناولتُ عضواً إلا كأنّما يُقلّبه معي ثلاثون رجلاً  
حتّى فرغتُ من غسله.<sup>٤</sup>

- وروى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن أمّ سلمة، قالت:

١ - الرياض النضرة ٢: ١٧٣؛ فرائد السمطين ١: ١٤٢/ح ١٠٦ بلفظ قريب.

٢ - المصنّف ٧: ٣٧٣/ح ٣٢٠٩٢.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٣/ح ١١١١.

٤ - الطبقات الكبرى ٢: ٢٧٨.

والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ؛ قال: عدنا رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة، فجعل رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول: «جاء عليّ؟» مراراً؛ قال: وأظنته كان بعثه في حاجة؛ قال: فجاء بعد فظننا أن إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعنا بالبواب، فكنت أدناهم من الباب، فأكبّ عليه عليّ فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض من يومه ذاك، فكان أقرب الناس به عهداً.<sup>١</sup>

أقول: لقد حاول المغيرة بن شعبه بُخبت أن يدّعي أنه كان آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ، فلما دُفن النبي ﷺ ألقى المغيرة خاتمه في قبره.

- روى الحاكم في المستدرک عن عليّ عليه السلام أنه قال للمغيرة بن شعبه لما فعل ذلك:

لا يتحدث الناس أنك نزلت في قبر النبي ﷺ، ولا تحدث أنت الناس أن خاتمك في قبره. ثم نزل عليّ عليه السلام - وقد رأى موقعه - فتناوله فدفعه إليه.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل عليّ عليه السلام، فلما رآه رفع رأسه ثم قال:

أدن مني، فاستند إليه، فلم يزل عنده حتى توفي ﷺ، فلما قضى قام عليّ عليه السلام وأغلق الباب، فجاء العباس عليه السلام ومعه بنو عبدالمطلب فقاموا على الباب، فجعل عليّ عليه السلام يقول: أدخلوا عليّ الفضل بن العباس، فقالت الأنصار: نشدناكم بالله في نصيبنا من رسول الله ﷺ، فأدخلوا رجلاً منهم يقال له أوس بن خولي يحمل جرة بإحدى يديه، فسمعوا صوتاً في البيت: «لا تجردوا رسول الله ﷺ واغسلوه كما هو في قميصه» فغسله عليّ عليه السلام، يدخل يده تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والأنصاري ينقل الماء، وعلى يد عليّ خرقة ويدخل يده.<sup>٣</sup>

١ - المصنف ٧: ٣٦٨ / ح ٣٢٠٥٧.

٢ - المستدرک على الصحيحين ٣: ٥٠٧.

٣ - المعجم الكبير ١: ٢٢٩ / ح ٦٢٩.

- وروى الزمخشري في «ربيع الأبرار» عن عليّ، قال:

لقد قبض رسول الله ﷺ وإنّ رأسه لعلّى صدري، وقد سألت نفسه في كفي فأمرتها على وجهي، ولقد وليت غسله والملائكة أعواني، ملأ يهبط وملأ يعرج، وما فارقت سمعي هينة<sup>١</sup> منهم يصلّون عليه، حتّى واريّناه في ضريحه.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم في المستدرك بإسناده عن جميع بن عمير، قال:

دخلت مع صمّتي على عائشة، فسألت: أيّ النّاس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة. قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمته صوّماً قوّماً.<sup>٣</sup>

- وروى الديلمي في «الفردوس» عن أبيّ بن كعب مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا عليّ أنت تغسل جثتي، وتؤدّي ذمتي، وتواريني في حفرتي، وتفي بدمتي وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.<sup>٤</sup>

أنّه ﷺ ولي غمض عيني رسول الله ﷺ

- روى الآجري في الشريعة بإسناده عن أبي الطفيل، قال: سمعتُ عليّاً ﷺ يقول:

أنشدكم بالله أيّها النفر جميعاً، أفيكم أخ لرسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: أللهم لا. (ثمّ يذكر حديث المناشدة، إلى أن يصل إلى قوله:) فأنشدكم بالله، فيكم أحد ولي غمض عيني رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: أللهم لا.<sup>٥</sup>

١- الهينة: الكلام الخفي الذي لا يفهم. (لسان العرب ١٥: ١٤٨ «هنم»).

٢- ربيع الأبرار ٥: ١٩٧ باب «الموت وما يتصل به».

٣- المستدرك على الصحيحين ٣: ١٥٧؛ ورواه الزمخشري في ربيع الأبرار (٢: ٢٢٩) وزاد في آخره: «ولقد سألت نفس رسول الله ﷺ في يده، فردّها إلى فيه. قلت: فما حمّلك على ما كان؟ فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت: أمر قضي عليّ».

٤- الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٣٣٢/ح ٨٣٤٦.

٥- الشريعة ٤: ٢٠١٩-٢٠٢١/ح ١٤٨٧.

## أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ

- روى الحاكم في المستدرک علی الصحیحین بإسناده عن عقاب بن ثعلبة [قال]:  
حدّثني أبو أيّوب الأنصاريّ في خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، قال:

أمر رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في بإسناده عن الأصبع بن نباتة، عن أبي أيّوب الأنصاريّ رضي الله عنه قال:

سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب: تقاتل الناكثين والقاسطين  
والمارقين بالطرقات والنهروانات وبالسعات. قال أبو أيّوب: قلتُ:  
يا رسول الله مع مَنْ نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: مع عليّ بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

- وروى الخطيب البغداديّ بإسناده عن علقمة والأسود، قالوا:

أتينا أبا أيّوب الأنصاريّ عند منصرفه من صفين فقلنا له: يا أبا أيّوب، إنّ الله  
أكرمك بنزول محمّد ﷺ وبمجيء ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك، حتّى  
أناخت ببابك دون الناس، ثمّ جثت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل  
لا إله إلاّ الله! قال: يا هذا إنّ الرائد لا يكذب أهله<sup>٣</sup>، وإنّ رسول الله ﷺ أمرنا  
بقتال ثلاثة مع عليّ: بقتال الناكثين والمارقين والناكثين. فأما الناكثون فقد  
قابلناهم (قاتلناهم): أهل الجمل طلحة والزبير؛ وأما القاسطون فهذا منصرفنا  
من عندهم - يعني معاوية وعمراً - وأما المارقون فهم أهل الطرقات وأهل  
السعات وأهل النخيلات وأهل النهروانات. والله ما أدري أين هم، ولكن لا بدّ  
من قتالهم إن شاء الله. قال: وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعمرّ بن  
ياسر، تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحقّ، والحقّ معك. يا عمر بن

١ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٣٩.

٢ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤٠.

٣ - الرائد: الذي يتقدّم القوم يُبصر لهم الكلاً ومسايطر النسيث. ومن الأمثال قولهم «الرائد لا يكذب أهله» يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدّث، وإنّما قيل له ذلك لأنّه إذا لم يصدّقهم فقد غرّ بهم. (لسان

العرب ٥: ٣٦٥، رود)



ياسر، إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي، فإنه لن يدليكَ في ردى، ولن يُخرجكَ من هدى. يا عمار، مَنْ تَقَلَّد سيفاً أعان به علياً على عدوّه قلّده الله يوم القيامة وشاحين من درّ؛ ومن تَقَلَّد سيفاً أعان به عدوّ عليّ عليه، قلّده الله وشاحين من نار. قلنا: يا هذا حسبك رحمك الله، حسبك رحمك الله.<sup>١</sup>

أن الله امتحن قلب عليّ عليه السلام للإيمان

- روى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن ربعي، عن عليّ، عن النبي ﷺ، قال:

يا معشر قريش! ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم - أو يضرب رقابكم - فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا؛ فقال عمر أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل؛ وكان قد أعطى علياً نعله يخصفها.<sup>٢</sup>

- وروى الترمذي بإسناده عن ربعي بن حراش، قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب

بالرحبة، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحَدِيثِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرْقَانُنَا وَلَيْسَ لَهُمْ فَهْمٌ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَاراً مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا، فَارْدُدْهُمْ عَلَيْنَا. قَالَ ﷺ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فَهْمٌ فِي الدِّينِ سَنَفَقَّهُهُمْ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتَنْتَهَنَّ أَوْ لَيُبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ، قَدْ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى الْإِيمَانِ؛ قَالُوا: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَقَالَ عُمَرُ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ - وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ عَلِيّاً نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا - ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: إِنَّ

١ - تاريخ بغداد ١٣: ١٨٦، الرقم ٧١٦٥.

٢ - المصنّف ٧: ٢٧٠ / ح ٣٢٠٧٣: الخصائص للنسائي: ٦٨.

رسول الله ﷺ قال: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.<sup>١</sup>

- وروى ابن أبي شيبة بإسناده عن عبد الله بن شداد، قال:

قدم على رسول الله ﷺ وقد أبي سرح من اليمن، فقال لهم رسول الله ﷺ: لتقيمَنَّ الصلاة وتؤتَنَّ الزكاة وتسمعَنَّ وتطيعَنَّ أو لأبعثنَّ عليكم رجلاً كنفي يقاتلكم ويسبي ذراريكم؛ [ثم قال:] أَللَّهُمَّ أنا أو كنفي، ثم أخذ بيد علي.<sup>٢</sup>

- وروى النسائي في السنن الكبرى بإسناده عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليستهين بنو وليعة أو لأبعثنَّ إليهم رجلاً كنفي ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية؛ فما راعني إلا وكفَّ عمر في حُجرتي من خلفي: مَنْ يعني؟ فقلت: ما إياك يعني ولا صاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل. قال: وعلي يخصف نعلًا [للنبي ﷺ].<sup>٣</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن زيد بن شبيب، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليستهين بنو وليعة أو لأبعثنَّ إليهم رجلاً كنفي ينفذ فيهم أمري: يقتل المقاتلة ويسبي الذرية؛ قال: فقال أبوذر: فما راعني إلا برد كفَّ عمر في حُجرتي من خلفي فقال: مَنْ تراه يعني؟ قلت: ما يعنيك، ولكن يعني خاصف النعل.<sup>٤</sup>

- وروى الخوارزمي وابن المغازلي بإسنادهما عن عمر بن الخطاب، قال:

أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته وهو يقول: لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وُضعت في كفة ميزان، وُضع إيمان علي في كفة ميزان، لرجح

١ - سنن الترمذي ٥: ٦٤٣ / ح ٣٧١٥؛ فضائل الصحابة ٢: ٦٤٩ / ح ١١٠٥؛ تاريخ بغداد ١: ١٣٤ ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام؛ المستدرک علی الصحيحین ٢: ١٣٧ - ١٣٨.

٢ - المصنّف ٦: ٣٦٩ / ح ٢٢٠٩٣.

٣ - السنن الكبرى ٥: ١٢٧ / ح ٨٤٥٧.

٤ - الفضائل لأحمد ٢: ٥٧١ - ٥٧٢ / ح ٩٦٦.

## إيمان عليّ<sup>١</sup>

### قضاء عليّ عليه السلام

- روى أحمد والطبراني بإسنادهما عن زيد بن أرقم، قال:

أتني عليّ باليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولداً فادّعوه، فقال عليّ لأحدهم: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا، وقال لآخر: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا، وقال للآخر: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا؛ فقال: إني أراكم شركاء متشاكسون، إني مقرّع بينكم، فأياكم أصابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة والزمته الولد؛ فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: ما أجد فيها إلا ما قال عليّ (وفي عبارة الطبراني: لا أعلم فيها إلا ما قضى عليّ).<sup>٢</sup>

- وروى أبو داود الطيالسي بإسناده عن [حنش] بن المعتمر الكناني، قال: حدثنا عليّ بن أبي طالب، قال:

لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، حفر قوم زبية للأسد فازدحم الناس على الزبية ووقع فيها الأسد، فوقع فيها رجل، وتعلق الرجل برجل، وتعلق الرجل بآخر حتى صاروا أربعة، فجرحهم الأسد فيها حتى هلكوا، وحمل القوم السلاح فكاد أن يكون بينهم قتال. قال: فأتيتهم فقلت: أتقتلون مائتي رجل من أجل أربعة أناس؟! تعالوا أقضي بينكم بقضاء، فإن رضيتموه فهو قضاء بينكم، وإن أبيتم رفعتم إلى رسول الله ﷺ فهو أحقّ بالقضاء؛ فجعل للأول ربع الدية، وجعل للثاني ثلث الدية وجعل للثالث نصف الدية، وجعل للرابع الدية، وجعل للديات على من حفر الزبية على القبائل الأربعة؛ فسخط بعضهم ورضي

١ - المناقب للخوارزمي: ١٣١ / ح ١٤٥ - ١٤٦؛ مناقب عليّ بن أبي طالب لابن المغازلي: ٢٨٩ / ح ٣٣٠.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٤٥ / ح ١٠٩٥؛ المعجم الكبير ٥: ١٧٤ / ح ٤٩٩١؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٣٥ - ١٣٦، وفي آخره: «فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه - أو قال: أضراسه» ورواه بطريق آخر وزاد فيه: «فقال النبي ﷺ: ما أعلم فيها إلا ما قال عليّ».

بعضهم. ثم قدموا على رسول الله ﷺ فقصّوا عليه القصّة، فقال: أنا أقضي بينكم، فقال قائل: فإنّ عليّ قد قضى بيننا، فأخبروه بما قضى عليّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: القضاء كما قضى عليّ (قال هذا حماد)؛ وقال قيس: فأمضى رسول الله ﷺ قضاء عليّ.<sup>١</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن حميد بن عبد الله بن يزيد المدني أنّه:

ذكر عند النبي ﷺ: قضاء قضى به عليّ بن أبي طالب، فأعجب به النبي ﷺ فقال: الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن زيد بن أرقم، قال:

بعث رسول الله ﷺ عليّاً عاملاً على اليمن، فأتي بركاز<sup>٣</sup>، فأخذ منه الخمس ودفع بقيته إلى صاحبه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأعجبه.<sup>٤</sup>

- وروى ابن حجر في الصواعق، وابن الصّبّاغ المالكي في الفصول المهمة،

أنّ رسول الله ﷺ: كان جالساً مع جماعة من أصحابه، فجاء خصمان فقال أحدهما: يا رسول الله، إنّ لي حماراً وإنّ لهذا بقرة، وإنّ بقرته قتلت حماري، فبدأ رجل من الحاضرين فقال: لا ضمان على البهائم؛ فقال ﷺ: اقض بينهما يا علي. فقال عليّ لهما: أكانا مرسلين أم مشدودين، أم أحدهما مشدوداً والآخر مرسل؟ فقالا: كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة وصاحبها معها؛ فقال: على صاحب البقرة ضمان الحمار؛ فأقر رسول الله ﷺ حكمه وأمضى قضاءه.<sup>٥</sup>

١ - مسند أبي داود الطيالسي ١: ١٨؛ المصنّف ٥: ٤٤٨ / ح ٢٧٨٧٢؛ و ٦: ١٣ / ح ٢٩٠٩٦؛ مسند أحمد ١:

٧٧ / ح ٥٧٣؛ و ١: ١٥٢ / ح ١٣١٢؛ مجمع الزوائد ٦: ٢٨٧.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٤ / ح ١١١٣.

٣ - الرّكاز - ككتاب - بمعنى المركوز، أي المدفون، وهو يشمل المعادن وما كنزه بنو آدم قبل الإسلام (مجمع البحرين: ركز).

٤ - المعجم الكبير ٥: ١٧٤ / ح ٤٩٩١.

٥ - الصواعق المحرقة: ١٢٣، ب ٩، ف ٢؛ الفصول المهمة: ٣٤ - ٣٥، ف ١.

## علم أمير المؤمنين عليه السلام

- روى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء بإسناده عن علي عليه السلام، قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: قل ربي الله ثم استقم. قال، قلت: الله ربي، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب؛ فقال: ليهنك العلم أبا الحسن، لقد شربته شرباً ونهلته نهلاً.<sup>١</sup>
  - وروى ابن عبد البر بإسناده عن ابن عباس، قال: والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر.<sup>٢</sup>
  - وروى الهيثمي بإسناده عن عبد الله، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فُسئل عن علي عليه السلام، فقال: قُسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً.<sup>٣</sup>
  - وروى أبو نعيم الحافظ بإسناده عن ابن مسعود، قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلا له ظهر وبطن، وإن علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن.<sup>٤</sup>
  - وروى أحمد وابن عبد البر عن سعيد بن المسيب، قال: ما كان أحد من الناس يقول «سلوني» غير علي بن أبي طالب.<sup>٥</sup>
- أقول: لقد قرأنا غاذج من الروايات الكثيرة الواردة في أن أمير المؤمنين عليه السلام هو باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأن عنده علم ظاهر القرآن وباطنه، وأنه كان الوحيد الذي

١ - حلية الأولياء ١: ٦٥؛ تقريب البقية ٣: ٨٥/ح ٣٢٥٥؛ ذخائر العقبى: ٧٨، ذكر الفقرة الأخيرة.

٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٤٠.

٣ - تقريب البقية ٣: ٨٥/ح ٣٢٥٤.

٤ - حلية الأولياء ١: ٦٥؛ تقريب البقية ٣: ٨٦/ح ٣٢٥٧.

٥ - فضائل الصحابة ٢: ٦٤٦/ح ١٠٩٨؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٤٠؛ المناقب للخوارزمي: ٩١/ح ٨٣.

يقول «سلوني»، وأنه أعطي تسعة أعشار العلم، وتسعة أجزاء الحكمة، وأعطي باقي الناس عُشراً شاركهم فيه علي عليه السلام. وقرأنا أنه المصدق الوحيد للأذن الواعية التي وعت ما سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأنه عاصر الإسلام منذ بدايته، فقد كان أول من أسلم. وعرفنا مدى العناية التي أحاطها به نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم في تربيته، وفي تعليمه. ولقد حافظ أمير المؤمنين عليه السلام، وأبناؤه البررة عليهم السلام بعده على هذا التراث الفكري الضخم، لكننا نلاحظ - مع بالغ الأسف - أنهم أهملوا عن عمد في مرحلة تدوين السنة والتفسير، فلم يُخرج أصحاب السنن من أهل السنة عن أمير المؤمنين عليه السلام ولا من أولاده الأئمة الطاهرين عليهم السلام شيئاً، وفي هذا التجاهل مضيعة ما فوقها مضيعة لقسم كبير من تراثنا الفكري. ولا عجب حينئذٍ إن حلّ في هذا الفراغ الكبير الاسرائيليات والروايات المختلفة التي ساهمت في زيادة الشقة بين الأمة وبين المصادر الأصلية الإسلامية.

ولا ننسى الأثر الكبير للأمر الذي أصدره معاوية بن أبي سفيان بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام أن برئت الذمة ممن روى شيئاً في فضل أبي تراب وأهل بيته<sup>١</sup>، ولأمره الذي أنفذه إلى عمّاله بأن لا يُجيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة<sup>٢</sup>؛ ولأمره الذي كتبه إلى عمّاله: «لا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب، إلّا وتأتوني بمناقض له في الصحابة، فإنّ هذا أحبّ إليّ وأقرّ لعيني، وأدحض لحجة أبي تراب وشيعته<sup>٣</sup>».

فصرنا نرى البخاريّ - مثلاً - يُعرض في صحيحه عن النقل من الإمام الصادق عليه السلام، ثمّ ينقل عن عمران بن حطان أحد رؤوس الخوارج، الذي مدح ابن ملجم ببيئته المشهورين<sup>٤</sup>. وصرنا نرى ابن حجر العسقلانيّ في تهذيب التهذيب يوثّق عمر بن سعد بن أبي وقاص،

١ - شرح نهج البلاغة ١١ : ٤٤ - ٤٦.

٢ - شرح نهج البلاغة ١١ : ٤٤ - ٤٦.

٣ - شرح نهج البلاغة ١١ : ٤٤ - ٤٦.

٤ - صحيح البخاري ٥ : ٢١٩٤ / ح ٥٤٩٧، باب لبس الحرير واقتراشه للرجال ٥ : ٢٢٢٠ / ح ٥٦٠٨، باب نقض الصور؛ وروى عنه أيضاً ابن حبان في صحيحه ١١ : ٤٣٩ والحاكم في المستدرک علی الصحيحين ٣ :

ويقول: هو تابعي ثقة وهو الذي قتل الحسين<sup>١</sup>؛ ثم ينبز محبي أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه بالتشيع، ويكتفي - كما هو شأن سواه من علماء رجال السنة - في جرحهم وإسقاط عدالتهم باتهامهم بالتشيع. بل يتعدى بعضهم ذلك إلى جرح علماء السنة ورواتهم من المنصفين - مع متابعتهم الشيخين - لتصحيحهم حديث الغدير<sup>٢</sup>.

وندعو في النهاية كل عالم مسلم غيور أن يساهم في تلافي هذا النقص الخطير الذي حصل في تراثنا الاسلامي، وتؤكد على أننا نذأيدينا - كما فعل إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام - فنشد على أيدي كل مسلم ومؤمن، ونسأله تعالى أن يؤلف بين صفوف المسلمين وقلوبهم، وأن يجعلهم يداً واحدة على عدوهم.

النبي ﷺ يوصي بحب علي عليه السلام

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبيه، قال:

خُطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: أيها الناس، قَدِّمُوا قَرِيشاً وَلَا تَقْدِّمُواهَا وَتَعْلَمُوا مِنْهَا وَلَا تَعْلَمُواهَا. قُوَّة رجل من قريش تعدل قُوَّة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم. يا أيها الناس، أوصيكم بحب ذي أقربها: أخي وابن عمي علي بن أبي طالب؛ فإنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق. مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي عَذَّبَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ<sup>٣</sup>.

- وروى ابن المغازلي بإسناده عن أنس بن مالك، قال:

١ - تهذيب التهذيب ٧: ٣٩٦، رقم ٧٤٧.

٢ - لسان الميزان ٥: ١٠٠، ترجمة ابن جرير الطبري المفسر. قال: «أقذع أحمد بن علي السليمان الحافظ فقال: كان يضع للروافض». ثم قال: «والسليمان حافظ متقن كان يدري ما يخرج من رأسه، فلا أعتقد أنه يظن في مثل هذا الإمام بهذا الباطل، والله أعلم. وإنما نبزه بالتشيع لأنه صحح حديث غدير خم».

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٦٢٢ - ٦٢٣ / ح ١٠٦٦.

والله الذي لا إله إلا هو لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: عنوان صحيفة المؤمن حبُّ علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

- وروى الخطيب في تاريخه، بإسناده عن ابن عباس، والديلمي عن ابن عباس رفعه (واللفظ للخطيب)، قال: قال رسول الله ﷺ:

حبُّ علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب.<sup>٢</sup>

- وروى الديلمي عن معاذ بن جبل مرفوعاً:

حبُّ علي بن أبي طالب حسنة لا تضرُّ معها سيئة؛ وبُغضه سيئة لا تنفع معها حسنة.<sup>٣</sup>

- وروى الديلمي عن ابن عباس مرفوعاً:

لو اجتمع الناس على حبِّ علي بن أبي طالب، لما خلق الله النار.<sup>٤</sup>

- وروى الخطيب البغدادي بإسناده عن عائشة، قالت:

سمعتُ النبي ﷺ يقول لعلي: حَسْبُكَ ما لمحبِّكَ حسرة عند موته، ولا وحشة في قبره، ولا فزع يوم القيامة<sup>٥</sup>

أقول: مرَّ حديث ابن عباس في أنَّ مَثَلَ عليٍّ ﷺ مَثَلُ «قُل هو الله أحد» في القرآن، وفيه أنَّ النبي ﷺ قال لعليٍّ ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً، لو أحبَّك أهلُ الأرض كما يحبُّك أهلُ

١ - مناقب الإمام عليٍّ ﷺ لابن المغازلي: ٢٤٣ / ح ٢٩٠؛ المناقب للخوارزمي: ٢٤٣ / ح ٢٩٠؛ الصواعق المحرقة: ١٢٥، ب ٩، ف ١؛ الجامع الصغير ٢: ١٤٥؛ لسان الميزان ٤: ٤٧١، الرقم ١٤٧١؛ ينابيع المودة ١: ٣٧٥، ب ٤٢، الرقم ٩، كنز العمال ١١: ٦٠١ / ح ٣٢٩٠٠.

٢ - تاريخ بغداد ٤: ١٩٤، الرقم ١٨٨٥؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٢: ١٤٢ / ح ٢٧٢٢ وفيه «يأكل الذنب»؛ الرياض النضرة ٢: ٣١٥؛ لسان الميزان ١: ١٨٥، الرقم ٥٨٨؛ كنز العمال ١١: ٦٢١ / ح ٣٣٠٢١.

٣ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٢: ١٤٢ / ح ٢٧٢٥؛ المناقب للخوارزمي: ٧٥ / ح ٥٦؛ كنوز الحقائق: ٦٧؛ ينابيع المودة ١: ٢٧٠، ب ٢، الرقم ٤.

٤ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٣٧٣ / ح ٥١٣٥؛ المناقب للخوارزمي: ٦٧ / ح ٣٩؛ ينابيع المودة ١: ٢٧٢ / ح ٩.

٥ - تاريخ بغداد ١: ١٠١، رقم ١٧٥٦؛ ينابيع المودة ٢: ٣١٢، ب ٥٦، رقم ٨٨٩؛ مودة القربى للهمداني: ٢٧.



السماء، لما عذب الله أحداً منهم بالنار.

من أبغض علياً عليه السلام مات يهودياً أو نصرانياً

- روى الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن جابر مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي لو أن أمتي أبغضوك لكتبهم الله على مناخرهم في النار.<sup>١</sup>

- وروى الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن بهز بن حكيم ومعاوية بن حيدة

مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، ما كنت أبالي من مات من أمتي وهو يبغضك، مات يهودياً أو نصرانياً.<sup>٢</sup>

- وروى الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن ابن عباس مرفوعاً، قال: قال

رسول الله ﷺ:

يُحْشَرُ الشَّاكُّ فِي عَلِيٍّ مِنْ قَبْرِهِ فِي عُنْقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةِ شُعْبَةٍ، عَلَى كُلِّ

شُعْبَةٍ شَيْطَانٌ يَكْلَحُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى يَوْقِفَ مَوْقِفَ الْقِيَامَةِ.<sup>٣</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن ابن عباس، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى علي [فجاء] فقال له: أنت سيد في الدنيا وسيد في

الآخرة؛ من أحببك فقد أحبني؛ وحبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله؛ وعدوك

عدوي، وعدوي عدو الله؛ طوبى لمن أحببك والويل لمن أبغضك.<sup>٤</sup>

١ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥ : ٢٢١ / ح ٨٣١٦؛ وسنده كما في (زهر الفردوس ٤ : ٣١٢) قال

الحاكم: حدثنا محمد بن عبد الله بن أمية بن مسلم القرشي، حدثنا يحيى بن محمد البحرني، حدثنا عثمان

بن عبد الله القرشي، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً؛ الكامل لابن عدي ٥ : ١٧٧،

الرقم ١٣٣٦؛ و ٦ : ٣٠٣، الرقم ٣٦٨/١٣٣٦؛ ميزان الاعتدال ٥ : ٥٤، الرقم ٥٥٢٩؛ ترجمة الإمام علي

عليه السلام من تاريخ دمشق ٢ : ٢٤٣، ح ٧٦٠.

٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥ : ٣١٦ / ح ٨٣٠٣؛ و ٣٣٠ / ح ٨٣٣٩؛ زهر الفردوس ٤ : ٣١٢.

٣ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥ : ٤٧٧ / ح ٨٨١٦.

٤ - فضائل الصحابة ٢ : ٦٤٢ / ح ١٠٩٢؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥ / ح ٨٣٢٥؛

المناقب لابن المغازلي ٣ : ١٠٣ / ح ١٤٥؛ و ٢٨٢ / ح ٤٣١.

---

( الفصل الرابع )

**أَنَّ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَهَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

---



## (الروايات)

شبهه بالخضر عليه السلام

- روى الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن أبي ذرٍّ مرفوعاً، عن رسول الله ﷺ:  
والذي نفسي بيده، إن فيكم لرجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن<sup>١</sup>  
كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم  
على الناس حتى يطعنوا [علي] ولي الله تعالى ويسخطوا عمله كما سخط موسى  
أمر السفينة والغلام والجدار وكان كله رضا لله<sup>٢٠٢</sup>.

شبهه بيوشع وصي موسى عليه السلام

- روى الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن ابن عباس قال: قال  
رسول الله ﷺ:

السبق ثلاثة؛ فالسابق إلى موسى يوشع بن نون؛ والسابق إلى عيسى صاحب  
ياسين؛ والسابق إلى محمد ﷺ علي بن أبي طالب.<sup>٤</sup>

١ - يُشير إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام؛ وقد وردت عشرات الأحاديث في أن النبي ﷺ أخبر علياً عليه السلام بأنه  
سيقاتل على تأويل القرآن كما قاتل النبي علي تنزيله.

٢ - إشارة إلى قول الخضر وقوله ﴿وما فعلته عن أمري﴾.

٣ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٤: ٣٦٨ / ح ٧٠٦٨؛ كفاية الطالب: ٣٣٤، ب ٩٤؛ المناقب  
للخوارزمي: ٨٨ / ح ٧٨ وجاء في آخره: أراد بالرجل علي بن أبي طالب عليه السلام.

٤ - المعجم الكبير ١١: ٩٣ / ح ١١١٥٢؛ تفسير ابن كثير ٤: ٢٨٤ ذيل الآية في سورة الواقعة؛ الصواعق  
المحرقة: ١٢٥، ب ٩، ف ١.

- وروى الدولابي في «الذرية الطاهرة» بإسناده عن جابر، قال:

لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَامَ الْحَسَنُ خَطِيباً فَقَالَ: لَقَدْ قَتَلْتُمْ - وَاللَّهِ - رَجُلًا فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَفِيهَا قُتِلَ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ فَتَى مُوسَى. وَاللَّهِ مَا سَبَقَهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا يَدْرِكُهُ أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ؛ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي السَّرِيَّةِ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ. وَاللَّهِ مَا تَرَكَ صَفَرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ أَوْ ثَمَانِمِائَةَ دِرْهَمٍ أَرْصَدَهَا لَجَارِيَةٍ يَشْتَرِيهَا [لأهله].<sup>١</sup>

- وروى الطبراني بإسناده عن سلمان، قال:

قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ، فَمَنْ وَصِيُّكَ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ رَأْيِي فَقَالَ: يَا سَلْمَانَ! فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ. قَالَ: تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوسَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ. قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَهُمْ. قَالَ: فَإِنَّ وَصِيَّيَّ وَمَوْضِعَ سَرِّي وَخَيْرَ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي وَبَنَجَزَ عِدَّتِي وَيَقْضِي دِينِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ!

وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ الشَّمْسَ رُذَّتْ عَلَى يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ، وَرُذَّتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ.<sup>٢</sup>

شبهه بعيسى ﷺ

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن الشعبي، قال:

لَقِيتُ عَلْقَمَةَ فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا مَثَلُ عَلِيٍّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ، قُلْتُ: وَمَا مَثَلُهُ؟ قَالَ: مَثَلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، أَحَبَّهُ قَوْمٌ حَتَّى هَلَكُوا فِي حَبِّهِ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ حَتَّى هَلَكُوا فِي بُغْضِهِ.<sup>٣</sup>

١ - الذرية الطاهرة: ٧٩/ح ١٣٢؛ مسند أبي يعلى ١٢: ١٢٤/ح ٦٧٥٧ مختصراً.

٢ - المعجم الكبير ٦: ٢٢١/ح ٦٠٦٣؛ مجمع الزوائد ٩: ١١٢-١١٤. وقال: رواه الطبراني.

٣ - ترجمة الإمام علي ﷺ لابن عساكر ٢: ٢٨٧، فصل رد الشمس؛ كفاية الطالب: ٣٨٢، فصل في الحديث المروي في رد الشمس.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٥٧٥/ح ٩٧٤.

- وروى الديلمي في الفردوس بإسناده عن علي مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، مثلك مثل عيسى ابن مريم؛ أبغضته اليهود حتى بهتت أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن هبيرة بن يريم، أن علياً عليه لما توفي قام الحسن بن علي على المنبر فقال:

أيها الناس، قد قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يُدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا ينشئ حتى يُفتح لهم؛ ما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يبتاع بها خادماً؛ وقد قبض في الليلة التي عرج فيها عيسى بن مريم.<sup>٢</sup>

- أخرج الزرندي الشافعي في «نظم درر السمطين» عن ربيعة بن ماحد، قال سمعت علياً عليه يقول:

فِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ<sup>٣</sup> «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُون»<sup>٤</sup>.

شبهه بهارون عليه

- روى أحمد في «المسند» بإسناده عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول له - وخلفه في بعض مغازيه - فقال علي عليه: أنتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ وسمعه يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فأُتي به أرمداً، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه؛ ولما نزلت «ندعُ أبناءنا وأبناءكم»<sup>٥</sup> دعا

١ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٣١٩ / ح ٨٣٠٩.

٢ - المعجم الكبير ٣: ٨١-٨٢ / ح ٢٧٢٥؛ خصائص أمير المؤمنين عليه للنسائي: ٦١.

٣ - نظم درر السمطين: ٩٢.

٤ - الزخرف ٤٣ / ٥٧.

٥ - آل عمران ٣ / ٦١.

رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم أجمعين، فقال: **اللهم هؤلاء أهلي**.<sup>١</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن محدوج بن زيد أن رسول الله ﷺ أخى بين المسلمين، ثم قال:

يا علي أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي - الحديث.<sup>٢</sup>

أقول: هذا الحديث من الأحاديث المتواترة التي تناقلتها كتب الفريقين، ويُعرف بحديث المنزلة، والغزوة التي خلف النبي الأكرم ﷺ علياً عليه السلام في المدينة هي غزوة تبوك، وقال له: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك؛ وكان تخليف أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة إجراءً احترازياً من النبي ﷺ، إذ خشي تحرك المنافقين في غيبته.

شبهه بآدم ونوح وإبراهيم وموسى ويحيى ويوسف عليه السلام

- روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - مسند أحمد ١ : ١٨٥ / ح ١٦١١؛ وروى حديث المباهلة في فضائل الصحابة (١ : ٧٧٦ / ح ١٣٧٤) بإسناده عن الحسن؛ كما روى حديث المباهلة البخاري في صحيحه ٤ : ٢٠٨ كتاب المناقب؛ ومسلم في صحيحه ٤ : ١٠٨ كتاب الفضائل؛ والطبري في تفسيره ٣ : ٢١٢ - ٢١٣ ذيل الآية؛ والزمخشري في تفسير الكشاف ١ : ٣٦٨ ذيل الآية وقال في آخره: وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان على صحة نبوة النبي ﷺ، لأنه لم يُروَ عن أحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك؛ ورواه أيضاً الترمذي في صحيحه ٥ : ٣٠١ / ح ٣٨٠٨، ب ٨٧ من أبواب المناقب؛ والحاكم في المستدرک على الصحيحين ٤ : ١٥٠. وقد ورد كلام للإمام الرضا عليه السلام أن في قضية المباهلة أكبر فضيلة لأمر المؤمنين عليه السلام؛ قال: ... فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه؛ ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساء؛ ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عز وجل ... وذلك أن الداعي إنما يكون داعياً لغيره، كما أن الأمر أمرٌ لغيره، ولا يصح أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة كما لا يكون أمراً لها في الحقيقة؛ وإذا لم يدعُ رسول الله ﷺ في المباهلة رجلاً إلا أمير المؤمنين عليه السلام، فقد ثبت أنه نفسه التي عنها الله سبحانه في كتابه، وجعل حكمه ذلك في تنزيله.

من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه،  
وإلى يحيى في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

- وروى ابن المغازلي بإسناده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفيه نوح، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

- وأخرج المحب الطبري والقندوزي عن ابن عباس مرفوعاً قال: قال

رسول الله ﷺ:

من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه، وإلى نوح في حكمه، وإلى يوسف في  
جماله، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

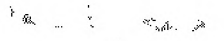
أقول: لقد اجتمع في أمير المؤمنين ﷺ ما تفرّق في الأنبياء والمرسلين ﷺ من المكارم  
والخصال الحميدة، وكفى بها مفخرة زيّنت بها عناية السماء!

١ - شواهد التنزيل ١: ١٠٣/ح ١١٧، ورواه أيضاً (١: ١٠٠/ح ١١٦) بطريق آخر عن أبي الحمراء باختصار  
ذخائر العقبى للمحب الطبري ٩٣ - ٩٤، وقال: أخرجه أبو الخير الحاكمي؛ المناقب للخوارزمي: ٣١١/  
ح ٣٠٩ باختصار يسير؛ فرائد السمطين ١: ١٧٠/ح ١٣١؛ ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق ٢:  
٢٨٠/ح ٨١١؛ ينابيع المودة ٢: ١٨٣، ب ٥٦، الرقم ٥٢٧؛ شرح نهج البلاغة ٩: ١٦٨، الخطبة ١٥٤.

٢ - مناقب علي بن أبي طالب ﷺ لابن المغازلي: ٢١٢/ح ٢٥٦.

٣ - ذخائر العقبى: ٩٤ وقال: أخرجه الملاء في سيرته؛ ينابيع المودة ٢: ١٨٣، ب ٥٦، الرقم ٥٢٨.





الألطف الإلهية

الألطف الإلهية قبل ولادته عليه السلام



من هو هذا الرجل الذي تشمله الألفاظ الإلهية بأفضل ما يتصوره مخلوق، بل فوق ما يتصوره البشر، فتقرن نوره مع نور افضل خلق الله تعالى: خاتم الأنبياء والرسل، حبيبته وخيرته من خلقه: محمد المصطفى ﷺ قبل أن يُخلق آدم بأربعة عشر ألف عام؟!

أيشك مخلوق - وحديث النور ماثل أمام عينيه - أن علياً عليه السلام أفضل المخلوق بعد رسول الله ﷺ؟! فضلاً عن آية المباهلة التي جعلت علياً عليه السلام نفس رسول الله ﷺ. لقد تسلسل نور محمد وعلي عليه السلام في الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهرة، حتى افترقا في صلب عبد المطلب، فاختر الله عز وجل محمداً ﷺ للنبوّة، وعلياً عليه السلام للخلافة، وعرض ولايتهما على أهل السماوات وأهل الأرض، فمن قبلها كان مؤمناً، ومن جحدّها كان كافراً. من هو هذا الرجل الذي سمّاه الله تعالى أمير المؤمنين و آدم بين الروح والجسد؟! ثم قال سبحانه للملائكة:

أنا ربكم، ومحمد نبيكم، وعلي أميركم؟!

أيّ شأن عظيم له عند خالقه، ليطلب من رسوله المصطفى ﷺ أن يسأل الرسل على ما بُعثوا؟ فلما سألهم أجابوا: علي ولايتك ولاية علي بن أبي طالب!

ولماذا - يا للعجب - يكتب الله عز وجل اسم علي عليه السلام باب الجنة إلى جانب اسم نبيّه، قبل خلق الأرض بألفي سنة؟! ويكتب علي عليه السلام باب الجنة قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيّدته بعلي»؟! بل يكتب اسمه على أبواب الجنة الثمانية!

أي منزلة عظيمة لأمر المؤمنين ﷺ عند رب العزة، تجعله يكتب على العرش وعلى سدره المنتهى أنه أيّد محمدًا رسوله بعلي، ونصره به؟!

أي عناية عظيمة من بها خالق السماوات والأرض على عليّ ﷺ، فجعله مع أخيه محمد ﷺ علة إيجاد آدم ﷺ؟! وسبباً في العفو عن آدم ﷺ لما نسي ولم يجد له ربه عزماً؟ وأي درجة من القرب حازها كفاء الزهراء البتول وأبوالسبطين، ليكتب الله تعالى اسمه مع اسم خاتم الرسل على جناحي جبرئيل، وبين كتفي صرصائل؟

أيشك أحد في تفسير قول رسول الله ﷺ: أنا دعوة أبي إبراهيم - الحديث، (إلى أن يصل إلى قوله:) فانتهدت الدعوة إليّ وإلى علي، لم يسجد أحدٌ منا لصنم، فاتخذني الله نبياً، واتخذ علياً وصياً؟

فلقد جعل الله عز وجل إبراهيم إماماً بعد إتمامه الكلمات التي ابتلاه ربه بها، فقال:

﴿ومن ذريتي﴾. فأجيب: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾. فدعا إبراهيم ﴿واجنبي وبني أن نعبد الأصنام﴾ لأنه أدرك أن عابد الصنم لا يناله عهد الله ولا يصبح إماماً، لأن الله تعالى يقول ﴿إنّ الشرك لظلم عظيم﴾، وعابد الصنم المشرك ظالم لا يناله عهد الله.

لقد انتهت دعوة إبراهيم الخليل ﷺ إلى محمد وعليّ ﷺ، فناهما عهد الله سبحانه، ومنّ تعالى على أولهما بالنبوة، وعلى ثانيهما بالوصاية والإمامة.

ولقد فطن بعض علماء أهل السنة - فضلاً عن علماء الشيعة - إلى حقيقة أنّ حديث المؤاخاة الذي تحدّث عن مؤاخاة رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علياً ﷺ، وآية المباهلة التي صرّحت بأنّ علياً ﷺ هو نفس رسول الله ﷺ هما - في حقيقة الأمر - تعبير آخر عن حديث النور الذي ينصّ على أنّ النبيّ الأكرم ﷺ كانا نوراً واحداً جعله الله تبارك وتعالى في صلب آدم ﷺ، فلم يزل يتحدّر في الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهّرة، حتّى قسمه الله تعالى قسمين: قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب.

قال الزرندي في «نظم درر السمطين» وفي «معارج الوصول إلى مناقب آل الرسول والبتول»<sup>١</sup>

أخو أحمد المختار صفوة هاشم      أبو السادة الفَر الميامين مؤتمن  
وصيُّ إمام المرسلين محمد      عليُّ أمير المؤمنين أبو الحسن  
هما ظهرا شخصين والنور واحد      بنص حديث النفس والنور فاعلمن  
هما الوزر المأمول في كل خطئة      وإن لم يُسجى الهالكون به فمن  
عليهم صلاة الله ما لاح كوكب      وما هبَّ ممرض النسيم على قنن<sup>٢</sup>

١ - نظم درر السمطين : ٧٨ ؛ معارج الوصول، فصل الإمام عليّ ﷺ، وذكر صاحب العبا في كتابه (٨) :  
(١٦٣) أبيات الزرندي ، ثم نقل عنه حديث النور، ثم قال: حيث وضع من إفادات الزرندي الفاخرة أن  
حديث النور حديث صالح للاستدلال والاحتجاج، دافع داريُّ شَيْنُ أرباب المراء واللاجاج، فلا يرميه  
بالكذب والوضع إلا من اتسخ بدران المعصية والاعوجاج .  
٢ - الممرض: المقام ؛ ربح مريضة: ضعيفة الهبوت.

200

100

50

25

10

## (الروايات)

### حديث النور

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول:

كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين، فجزء أنا وجزء علي عليه السلام.<sup>١</sup>

- وروى الحافظ الديلمي في «الفردوس» عن سلمان مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

خُلِقْتُ أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبدالمطلب، ففي النبوة، وفي علي الخلافة.<sup>٢</sup>

---

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٦٢ / ح ١١٣٠؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٢٨٣ / ح ٤٨٥١؛ كفاية الطالب ٣١٤، ب ٨٧؛ المناقب لابن المغازلي: ٨٧-٨٩ / ح ١٣٠-١٣٥؛ المناقب للخوارزمي: ١٤٥ / ح ١٦٩؛ نظم درر السمطين: ٧٩؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٥٠؛ شرح نهج البلاغة ٩: ١٧١، الخطبة ١٥٤.

٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٢: ١٩١ / ح ٢٩٥٢. ورواه ابن المغازلي في مناقب الإمام علي عليه السلام: ٨٨ / ح ١٣٠؛ والقندوزي في يتابع المودة ٢: ٣٠٨، ب ٥٦، الرقم ٨٨٠؛ ورواه الحنوت في فرائد السمطين ١: ٤١-٤٣ / ح ٥-٧ بإسناده عن سلمان وعلي بلفظ قريب وفي آخره «وكان اسمي في



- وروى الحافظ الموفق الخوارزمي في «المناقب» بإسناده عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ :

كنتُ أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم، سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقرّه في صلب عبد المطلب، فقسّمه قسمين: قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعليّ منّي وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبّه فبحبيّ أحبّه، ومن أبغضه فببغضيّ أبغضه.<sup>١</sup>

- وروى الحافظ ابن عساكر الدمشقيّ بإسناده عن ابن عباس، قال: قال النّبيّ ﷺ :

خلق الله قضيماً من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين ألف عام، فجعله أمام العرش حتّى كان أوّل مبعثي، فشقّ منه نصفاً فخلق منه نبيّكم، وخلق من النصف الآخر عليّ بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

- وروى الحمّوثيّ في «فرائد السمطين» بإسناده عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ:

خُلقت أنا وأنت من نور الله عزّ وجلّ.<sup>٣</sup>

- وروى الحافظ الكنجي الشافعيّ بإسناده عن جابر بن عبد الله (ضمن حديث عن

→ الرسالة والنّوة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله وعليّ وليّ الله»؛ ورواه الخوارزمي في المناقب: ١٤٥ / ح ١٧٠ بإسناده عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه باختلاف يسير، وزاد في آخره: «فعليّ منّي وأنا منه، لحمه لحمي ودمه دمي، فمن أحبّه فبحبيّ أحبّه، ومن أبغضه فببغضيّ أبغضه».

١ - المناقب للخوارزمي: ١٤٥ - ١٤٦ / ح ١٧٠؛ ورواه الحمّوثيّ في فرائد السمطين: ١ / ح ٧ بإسناده عن سلمان بلفظ قريب.

٢ - ترجمة الامام عليّ لابن عساكر ١: ١٥١ / ح ١٨٥؛ كفاية الطالب: ٣١٤، ب ٨٧؛ ميزان الاعتدال: ٢٣٥.

٣ - فرائد السمطين ١: ٤٠ / ح ٤؛ ورواه الهمدانيّ في مودة القريّ: ٢٦ (مجلة الموسم العدد ٩)، والقندوزيّ في ينابيع المودة ١: ٤٩، ب ١، الرقم ١٢؛ ورواه في ١: ٤٦، ب ١، الرقم ٧، عن الحسن عليّ؛ وفي ٣: ٣٦٦، ب ٩٠، الرقم ٣ عن عليّ بن الحسين عليه السلام بلفظ: خُلقت أنا من نور الله، وخُلِقَ اهل بيتي من نوري.

ولادة أمير المؤمنين ﷺ قال فيه النبي ﷺ):

إن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره، وكلانا من نور واحد  
ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم ﷺ في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكية،  
فما نُقلْتُ من صلب إلا وتُقل عليّ معي، فلم نزل كذلك حتى استودعني خير  
رَّحِم وهي آمنه، واستودع علياً خير رَّحِم وهي فاطمة بنت أسد.<sup>١</sup>

- وروى الحافظ الخوارزمي في «مقتل الحسين ﷺ» بإسناده عن أبي سلمى راعي إبل  
رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ثم ذكر حديث الإسراء حتى يصل  
إلى قوله تعالى في خطابه للنبي الكريم):

يا محمد إني خلقتك وخلقْتُ علياً وفاطمة والحسن والحسين والأنمة من  
ولده من سنخ نوري، وعرضْتُ ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض، فمن  
قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جعدها كان عندي من الكافرين - الحديث.<sup>٢</sup>

- وأخرج القندوزي في «ينابيع المودة» بإسناده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وجعفر  
بن حيّان قالا: خطب الحسن بن عليّ بعد شهادة أبيه، فقال (ثم ذكر الخطبة، وفي آخرها):  
سمعت جدّي ﷺ يقول: خلقت من نور الله عز وجل، وخلق أهل بيتي من  
نوري، وخلق محبّوهم من نورهم، وسائر الناس في النار.<sup>٣</sup>

- وروى الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» بإسناده عن موسى بن جعفر،  
عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال:

قال رسول الله: خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريّا وعليّ بن  
أبي طالب من طينة واحدة.<sup>٤</sup>

١ - كفاية الطالب: ٤٠٦ - ٤٠٧.

٢ - مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ٩٥ - ٩٦.

٣ - ينابيع المودة: ١: ٤٦، ب ١، الرقم ٧: ينابيع المودة: ٣: ٣٦٣، ب ٩٠، الرقم ١.

٤ - كفاية الطالب: ٣١٩، ب ٨٧، تاريخ بغداد: ٦: ٥٨.

## متى سُمِّي عليٌّ أمير المؤمنين

- روى الحافظ الديلمي بإسناده عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

لو علم الناس متى سُمِّي عليٌّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله؛ سُمِّي أمير المؤمنين  
وآدم بين الروح والجسد. قال الله عز وجل ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ  
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾<sup>١</sup> قالت الملائكة: بلى!  
قال تبارك وتعالى: (أنا ربكم، ومحمد نبيكم، وعلي أميركم).<sup>٢</sup>

## أن الأنبياء بُعثوا على ولاية النبي وولاية عليٍّ

- روى الحافظ ابن عساكر الشافعيّ الدمشقيّ بإسناده عن عبد الله (بن مسعود)، قال:  
قال النبي ﷺ:

يا عبدالله، أتاني ملك فقال: يا محمد (واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا)<sup>٣</sup> على ما  
بُعثوا؟ قال، قلت: على ما بُعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب.<sup>٤</sup>

## أن الله تعالى عرض ولاية عليٍّ على السماوات والأرض والخلائق

- روى الحافظ الخوارزمي بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال، قال  
رسول الله ﷺ:

- ١- الأعراف ٧/ ١٧٢.
- ٢- الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٣٥٤ / ح ٥٠٦٦؛ مودة القربى: ١٦ المودة الرابعة؛ ينابيع المودة ٢:  
٢٧٩ / ح ٨٠٢، ب ٥٦ و ينابيع المودة ٢: ٢٤٨ / ح ٦٩٦، ب ٥٦؛ مناقب الإمام عليٍّ لابن المغازلي:  
٢٧١ / ح ٣١٩.
- ٣- الزخرف ٤٣ / ٤٥.
- ٤- ترجمة الإمام عليٍّ من تاريخ دمشق ٢: ٩٧ / ح ٦٠٢؛ ورواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم  
النيسابوريّ في معرفة علوم الحديث: ٩٥ آخر النوع ٢٤ من علوم الحديث؛ ورواه الخوارزمي في المناقب:  
٣١٢ / ح ٣١٢؛ والكنجي الشافعيّ في كفاية الطالب: ٧٥، ب ٥؛ والهيتمي في مجمع الزوائد ٩: ١٠٨؛  
والحقوقي في فوائد السطين ١: ٨١ / ح ٦٢؛ والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٢٢٢ - ٢٢٥ /  
ح ٨٥٥ - ٨٥٨؛ والقندوزي في ينابيع المودة ٢: ٢٤٦، ب ٥٦، الرقم ٦٩٢. و ينابيع المودة ١: ٢٤٣،  
ب ١٥، الرقم ١٩.

إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبَتْهُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِنَّ نَبُوتِي وَوَلَايَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَبِلَتَاهُمَا، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَفَوَّضَ إِلَيْنَا أَمْرَ الدِّينِ، فَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِنَا، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِنَا، نَحْنُ الْمُحَلُّونَ حِلَالَهُ وَالْمَحْرَمُونَ لِحَرَامِهِ.<sup>١</sup>

- وروى ابن حجر بإسناده عن ابن عمر، قال:

بينما النَّبِيُّ ﷺ جالس ذات يوم إذ هبط عليه جبرئيل الروح الأمين ﷺ فقال: يا مُحَمَّدُ، رَبُّ الْعِزَّةِ يقرئك السَّلَامَ ويقول أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ أَخَذَ مِيثَاقَكَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، فَجَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلَ وَصِيكَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.<sup>٢</sup>

- وأخرج السهودي والقندوزي عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه ﷺ قال:

إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ مَنْ يَحِبُّنَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَرْكِ وَلَا يَتَنَا لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَبَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ.<sup>٣</sup>

### اسمه على باب الجنة

- روى الحافظ الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن جابر الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

على باب الجنة «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ» قبل خلق الأرض بألفي سنة.<sup>٤</sup>

١ - المناقب للخوارزمي: ١٣٤ - ١٣٥ / ح ١٥١.

٢ - لسان الميزان: ١ / ٤٨٠.

٣ - جواهر العقدين: ٢ / ٢٤١، ب ١٠؛ ينابيع المودة: ١ / ٧٦، ب ٣، الرقم ١٢.

٤ - المعجم الأوسط: ٦ / ٢٣٤ / ح ٥٤٩٤؛ ورواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء: ٧ / ٢٥٦؛ والديلمي في الفردوس: ٢ / ٢٥٧؛ وابن المغازلي في مناقب الإمام علي: ٩١ / ح ١٣٤؛ والمحجب الطبري في ذخائر العقبى: ٦٦ - ٦٧؛ وفي الرياض النضرة: ٢ / ١٢٥، ف ٦، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ١١١؛ والقندوزي في ينابيع المودة: ٢ / ٢٣٧ / ح ١٩، (الرقم ٦٦٢)، ب ٥٦ بالفاظ قريبة.

- وروى المحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

مكتوب على باب الجنة قبل أن يُخلق السماوات والأرض بألفي عام: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي».<sup>١</sup>

- وروى الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» والخوارزمي المناقب بإسنادهما عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليلة عُرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله»<sup>٢</sup>، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة خيرة الله، على باغضهم لعنة الله.<sup>٣</sup>

- وروى الحموي في «فرائد السمطين» والزرندي في «نظم دُرر السمطين» بإسنادهما عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

لما أُسري بي إلى السماء أمر بعرض الجنة والنار عليّ، فرأيتُهما جميعاً، رأيت الجنة ونعيمها، ورأيت النار وألوان عذابها، فلما رجعتُ قال لي جبرئيل: هل قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على باب الجنة وما كان مكتوباً على باب النار؟ فقلت: لا يا جبرئيل؛ قال: إنَّ للجنة ثمانية أبواب، على كلّ باب منها أربع كلمات، كلّ كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلّمها واستعملها (... حتّى يصل إلى قوله) فإذا على الباب الأول منها مكتوب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، لكلّ شيء حيلة، وحيلة طيب العيش في الدنيا أربع خصال: القناعة،

١ - ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق ١: ١٣٣ / ح ١٦٢، ٢: ٣٥٣ / ح ٨٦٤.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١١؛ والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٢٩٥-٢٩٦ / ح ٣٠٢.

٢ - في تاريخ بغداد: «حبّ الله»، وقد اخترنا لفظ الخوارزمي.

٣ - تاريخ بغداد ١: ٢٥٩، رقم ٨٨، ترجمة محمد بن اسحق. ورواه الخوارزمي في المناقب: ٣٠٢ / ح ٢٩٧؛

وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٤: ١٩٤ (وفي طبعة مؤسسة الأعلمي بيروت ١٤٠٦، هـ ٧٠/٥)

ترجمة محمد بن اسحاق بن مهران، أبي بكر المقرئ شاموخ بلفظ الخوارزمي.

ونبذ الحقد، وترك الحسد، ومجالسة أهل الخير، وعلى الباب الثاني مكتوب: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله...» - الحديث؛ وفيه أن هذه العبارة مكتوبة على أبواب الجنة الثمانية.<sup>١</sup>

### اسمه على العرش

- روى الحافظ ابن عساكر بإسناده عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لَمَّا أُسْرِي بِي رَأَيْتُ فِي سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوباً «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَفُوتِي مِنْ خَلْقِي، أَيْدَتُهُ بَعْلِي وَنَصْرَتُهُ بِهِ».<sup>٢</sup>

- وروى الحافظ الكنجي الشافعي بإسناده عن أبي هريرة، قال:

مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَمُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي، أَيْدَتُهُ بَعْلِي»<sup>٣</sup> وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ «هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ»<sup>٤</sup>

١ - فرائد السمطين ١: ٢٣٨ - ٢٤١ / ح ١٨٦؛ نظم درر السمطين: ١٢٢ - ١٢٤.

٢ - ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ٢: ٣٥٣ / ح ٨٦٤. ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٢٩٧ - ٢٩٨ / ح ٣٠٣ - ٣٠٤؛ والحافظ نور الدين الهيثمي في تقريب البغية ٣: ٩٢ / ح ٣٢٧٦؛ والمحجب الطبري في ذخائر العقبى: ٦٩ (عن أبي الخميس)، وفي الرياض النضرة ٢: ١٣١ عن الملا في سيرته، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٢١؛ والخوارزمي في المناقب: ٣٢٠ - ٣٢١ / ح ٣٢٦؛ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣: ٢٧؛ وابن المنازلي في مناقب الإمام علي عليه السلام ٧: ٣٩ / ح ٦١؛ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٢٩٣ / ح ٣٠٠ بلفظ قريب بإسناده عن أنس.

٣ - كفاية الطالب: ٢٣٤، ب ٦٢؛ وخرجه السيوطي في تفسير الدرر المنثور ٣: ١٩٩ ذيل الآية، وقال: وأخرج ابن عساكر (في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢: ٩١٨) عن أبي هريرة قال: مكتوب على العرش... الخ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٢٩٢ / ح ٢٩٩ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: رأيت ليلة أسري بي إلى السماء على العرش مكتوباً «لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي...» الحديث؛ والمتقي الهندي في كنز العمال ١١: ٦٢٤ / ح ٣٣٠٤٠ - ٣٣٠٤١.

٤ - الأنفال ٨ / ٦٢.

- وأخرج القندوزي في «ينابيع المودة» عن عليّ عليه السلام، قال رسول الله ﷺ:

«إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن، فلما بلغت البيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرة بها «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعليّ وزيره»؛ ولما انتهيت إلى سِدرة المنتهى وجدت عليها «إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بعليّ وزيره ونصرته به»؛ فلما وصلت الجنة وجدت مكتوباً على باب الجنة «لا إله إلا أنا، ومحمد حبيبي من خلقي، أيدته بعليّ وزيره ونصرته به»<sup>١</sup>.

اسمه على جناحي جبرئيل وصرصائيل، وعلى جبهة ملك من النار والثلج

- روى الخوارزمي بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«أتاني جبرئيل وقد نشر جناحه، فإذا في أحدهما مكتوب «لا إله إلا الله، محمد النبي» ومكتوب على الآخر «لا إله إلا الله، عليّ الوصي»<sup>٢</sup>.

- وروى الخوارزمي بإسناده عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال:

«بينما رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كلّ رأس ألف لسان يسبح الله ويقدّسه بلغة لا تشبه الأخرى، راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين، فحسب النبي ﷺ أنه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط؟ قال: ما أنا جبرئيل، أنا صرصائيل، بعثني الله إليك لتزوّج النور من النور، فقال النبي ﷺ: من ممّن؟ قال: ابنتك فاطمة من عليّ بن أبي طالب؛ فزوّج النبي ﷺ فاطمة من عليّ بشهادة ميكائيل وجبرئيل وصرصائيل. قال: فنظر النبي ﷺ فإذا بين كتفي صرصائيل «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ بن أبي طالب مُقيم الحُجّة» فقال النبي ﷺ: يا

١ - ينابيع المودة ٢: ٣٠٨-٣٠٩، ب ٥٦، الرقم ٨٨٢.

٢ - المناقب للخوارزمي: ١٤٧-١٤٨ / ح ١٧٢.

صرصائل منذ كم كُتب هذا بين كتفك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله الدنيا باثنتي عشرة ألف سنة.<sup>١</sup>

- وروى الحافظ الخوارزمي في «المناقب» بإسناده عن محمد بن الحنفية، قال: قال النبي ﷺ:

لَمَّا أُخْرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَوِ السَّادِسَةِ مَلَكًا نَصَفَهُ مِنْ نَارٍ وَنَصَفَهُ مِنْ ثَلَجٍ، وَفِي جِبْهَتِهِ مَكْتُوبٌ «أَيُّدَا اللَّهِ مُحَمَّدًا عَلِيٌّ» فَبَقِيتُ مُتَعَجِّبًا، فَقَالَ لِي الْمَلَكُ: كُتِبَ اللَّهُ فِي جِبْهَتِي مَا تَرَى قَبْلَ الدُّنْيَا بِأَلْفِي عَامٍ.<sup>٢</sup>

لولا محمد وعلي ﷺ لما خلق الله آدم ﷺ

- روى الحافظ الخوارزمي في «المناقب» بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

لَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، عَطَسَ آدَمُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: حَمِدَنِي عَبْدِي؛ وَعَزَّتِي وَجَلَالِي، لَوْلَا عَبْدَانِ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا خَلَقْتُكَ.

قال: إلهي فيكونان مني؟ قال: نعم يا آدم، ارفع رأسك وانظر! فرفع رأسه، فإذا هو مكتوب على العرش «لا إله إلا الله، محمد رسول الله نبي الرحمة، علي مقيم الحجة، ومن عرف حق علي زكا وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب. أقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني.<sup>٣</sup>

أن آدم ﷺ توصل بمحمد وعلي وفاطمة والحسين ﷺ

- روى الحافظ ابن المغازلي بإسناده عن ابن عباس، قال: سئل النبي ﷺ عن

١ - المناقب للخوارزمي: ٣٤٠ - ٣٤١ / ح ٣٦٠.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٣٠٨ - ٣٠٩ / ح ٣٠٤.

٣ - المناقب للخوارزمي: ٣١٨ / ح ٣٢٠؛ ينابيع المودة ١: ٤٨ - ٤٩، ب ١، الرقم ١١.



الكلمات التي تلقها آدم من ربه فتاب عليه<sup>١</sup>، قال:

سأله «بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت عليّ» فتاب عليه<sup>٢</sup>.

أن دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام انتهت إلى محمد وعلي عليه السلام

- روى الفقيه الحافظ ابن المغازلي بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا دعوة أبي إبراهيم. قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم ﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾<sup>٣</sup> فاستخف إبراهيم الفرح، قال: يا رب ﴿و من ذريتي﴾ أئمة مثلي! فأوحى الله إليه أن: يا إبراهيم إني لا أعطيك عهداً لا أفي لك به.

قال: يا رب ما العهد الذي لا تفني لي به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذريتك.<sup>٤</sup> قال إبراهيم عندها: ﴿اجنبي وبني أن نعبد الأصنام﴾ \* رب إنهن أضللن كثيراً من الناس<sup>٥</sup>. قال النبي ﷺ: فانتهد الدعوة إليّ وإلى عليّ، لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً، واتخذ علياً وصياً.<sup>٦</sup>

١- إشارة إلى قوله تعالى ﴿فلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾ (البقرة ١ / ٤٧).

٢- مناقب الإمام علي عليه السلام لابن المغازلي: ٦٣ / ح ٨٩؛ وخزجه السيوطي في تفسير الدر المنثور ١: ٦٠-٦١ ذيل الآية عن ابن التاجر والقندوزي في ينابيع المودة ١: ٢٨٨، ب ٢٤، الرقم ٤؛ و ١: ٢٩٠، ب ٢٤، الرقم ٦ و ٢: ٢٤٨، ب ٥٦، الرقم ٦٩٨؛ والمتقي الهندي في كنز العمال ١: ٢٣٤؛ ورواه الديلمي في الفردوس ٣: ١٥١ / ح ٤٤٩ عن علي مرفوعاً: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد... الحديث.

٣- البقرة ٢ / ١٢٤.

٤- وهو قوله تعالى ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾.

٥- إبراهيم ١٤ / ٣٥-٣٦.

٦- مناقب الإمام علي عليه السلام لابن المغازلي: ٢٧٦-٢٧٧ / ح ٣٢٢؛ شواهد التنزيل ١: ٤١١-٤١٢ / ح ٤٣٥.

---

الألطف الإلهية

في

**ولادته ﷺ وتسميته وتربيته وحليته**

---



ما معنى أن يولد مخلوق من المخلوقات في الكعبة؟! أو ليست الكعبة بيت الله الحرام أشرف بقاع البسيطة؟ ألم يُبعد الله عزَّ وجلَّ مريم العذراء ﷺ حين ضربها الطلق، فخرجت من محرابها وانتبذت من أهلها مكاناً قصياً؟ مع أنها تحمل نبياً مقرباً أنعم الله عليه بالمعجزات، وجعله يتكلم في المهد فيقول:

«إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً». وجعله يُحيي الموتى بإذن الله، ويُبرئ الأكمه والأبرص بإذنه تعالى...

أفشارك علياً ﷺ في هذه الكرامة الفريدة أحدٌ قبله أو بعده، ولو على سبيل الادعاء الفارغ؟! الفارغ؟! الفارغ؟!

ألا تعني هذه الواقعة العظيمة أن الله سبحانه قد شاء بعنايته الكبيرة أن يُكرم هذا الوليد الكريم بكرامة لا يجحدها إلا مستكبر، ويشيد له في الفضل مقاماً لا يطمع في إدراك ذروته طامع، وينوّه بعظيم قدره؟

وليس بمستغرب لهذا النور الذي شاهدنا مدى العناية التي شمله الله تعالى به، أن يُهبطه الله من عرشه إلى أشرف بقعة من بقاع أرضه. فالكعبة - على كلّ حال - ليست أشرف من عرش الله عزَّ وجلَّ. وكان لا بدّ لهذا النور الذي ارتدى رداء البشريّة إن يكون له مهبط ما، فاختار له ربّ الكعبة بيته ليولد فيه.

ولا غرابة إن عرفنا أن الله تعالى هو الذي سمّاه عند ولادته، فقد سبق له تسميته منذ أن كان نوراً، وقد سبق أن كتب اسمه على عرشه وأبواب جنّته وأجنحة ملائكته. فلم تكن تسميته بعد ولادته لتعني شيئاً إلاّ اشتهار اسمه بين المخلوقين.

ونتساءل: وماذا عن تربية هذا المولود الفريد، وتعليمه وتأديبه؟ أيكن لهذا النور أن يريه إلا مماثل له في النورية؟!

ولقد اختار سبحانه عليّ خيرة خلقه، فكفله واحتضنه، فكان يمضغ الطعام ويُسقمه ليّاه، وكان يرفع إليه كلّ يوم من أخلاقه علماً، وقد صرّح نبيّنا الكريم ﷺ حين عُرض عليه أن يكفل أحد أولاد أبي طالب لمساعدته في ضائقة مرّت به، بأنّ السّماء قد اختارته لتربية عليّ ﷺ فقال: اخترت من اختار الله لي عليكم: عليّاً!

وصرّح ﷺ: إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك لتعي، وحقّ على الله أن تعي! وكان إذا سأله عليّ ﷺ أجابه، وإذا سكت ابتدأه. وكانت لعليّ منه ﷺ دخلة لم تكن لأحد من النّاس، حتّى بلغ ﷺ درجة صار معها يسمع ما يسمعه النّبيّ ﷺ. ونلاحظ أن السّماء قد شملت أمير المؤمنين ﷺ في ولادته وفي تربيته وتعليمه، فأعدّته للدور الخطير الذي أناطته إليه، وهو إمامة الأئمة والحفاظ على الدين الذي أرسى دعائمه نبيّ الهدى ﷺ.

أمّا الزينة التي أنعمت بها السّماء على أمير المؤمنين ﷺ، فهي زينة لم يُزَيّن العباد بمثلها، لأنّ الله سبحانه حبّب إليه المساكين وحبّبه إليهم، فرضوا به إماماً، ورضي بهم أتباعاً؛ وزهّده في حطام الدنيا الزائلة الفانية، فلم تعدل عنده عطفة عنز، على حدّ تعبيره ﷺ في إحدى خطبه.

وليس عجيباً أن يزهد مثل عليّ ﷺ في الدنيا وبهجتها، وهو الذي يأمر ببيت المال فيُكنس، ثمّ يُصلّي فيه ليشهد له يوم القيامة بأنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين، بل العجب فيمن يُقارنه بسواه ممّن تهالك على الدنيا وكتب إلى عمّاله في الآفاق أن يصطفوا له كلّ صفراء وبيضاء!! وممّن قاتل - طمعاً في الدنيا - إمامَ زمانه: أمير المؤمنين عليّاً ﷺ، ثمّ سمّ إمامَ زمانه اللاحق: الحسن بن عليّ ﷺ ريحانة رسول الله ﷺ!!

والأعجب أن البعض في زمننا هذا يلقّبون بلقب «أمير المؤمنين» سكّيراً عربيداً قتل سيّد الشهداء: الحسين بن عليّ ﷺ وأهل بيته وأصحابه، وسبى عيالات رسول الله ﷺ وحملهنّ إلى الشام حاسرات، ونكت بالخيزران على ثنايا الحسين ﷺ وهو يقول:

يَفْلَقْنَ هَاماً مِنْ رَجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا<sup>١</sup>

ثمَّ أباح مدينة رسول الله ﷺ لجيشه ثلاثة أيَّام، وأخذ البيعة من أهلها على أنَّهم عبيد خول له، إن شاء قتلهم، وإن شاء عفى عنهم وأعتقهم، ورمى الكعبة بالمنجنيق. مع أنَّهم يروون في كتبهم أنَّ عمر بن عبدالعزيز سمع رجلاً يلقَّب يزيد بأمير المؤمنين، فأنكر عليه وأمر بضربه عشرين سوطاً.<sup>٢</sup>

١ - الردَّ على المتعصِّب العنيد لابن الجوزي : ٤٦ - ٤٧ .

٢ - تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٠٩ .



## (الروايات)

### ولادته ﷺ في الكعبة

- قال الحاكم في «المستدرک علی الصحیحین»:

قد تواترت الأخبار أنَّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب  
كرّم الله وجهه في جوف الكعبة.<sup>١</sup>

- وروى الحافظ الكنجي الشافعيّ في «كفاية الطالب» بإسناده عن جابر بن عبد الله،  
قال:

سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد عليّ بن أبي طالب، فقال: لقد سألتني عن خير  
مولود في شبه المسيح ﷺ. إن الله تبارك وتعالى خلق عليّاً من نوري وخلقني  
من نوره، وكلّنا من نور واحد، ثم إن الله عزّ وجلّ نقلنا من صُلب آدم ﷺ في  
أصْلاب طاهرة إلى أرحام زكية، فما نُقلْتُ من صُلب إلا ونُقل عليّ معي، فلم نُزل  
كذلك حتّى استودعني خير رحم وهي آمنة، واستودع عليّاً خير رحم وهي  
فاطمة بنت أسد... (حتّى يصل إلى قوله) فلمّا كانت الليلة التي ولد فيها عليّ  
أشرقت الأرض، فخرج أبو طالب وهو يقول:

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| يا ربّ هذا الغَسَقُ الدجِيّ | والقَمَرُ المُنبِلِجُ المُضِيّ |
| بيّن لنا من أمرك الخفيّ     | ماذا ترى في إسمِ ذا الصبيّ     |

١ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ٤٨٣ ضمن ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشيّ.



قال: فسمع هاتفاً يقول:

يا أهل بيت المصطفى النبي  
خُصِصْتُمُ بالولد الزكي  
إِنَّ اسْمَهُ مِنْ شَامِخِ الْعَلِيِّ  
عَلِيٍّ اشْتُقَّ مِنَ الْعَلِيِّ<sup>١</sup>

- وقال الحافظ الكنجي الشافعي: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجار بقرائتي عليه ببغداد، قال: قرأت على الصفار بنيسابور، أخبرني عمّي عائشة، أخبرنا ابن الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيشابوري قال:

وُلِدَ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم.<sup>٢</sup>

- وروى الحافظ الخطيب ابن المغازلي بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال:

كنتُ جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهنّ فقلت لها: من أنتِ يرحمك الله؟ قالت: أنا زيدة بنت قريب بن العجلان من بني ساعدة. فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا؟ فقالت: إي والله، حدّثني أمي أمّ عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي، أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب، إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب؟ قال: إنّ فاطمة بنت أسد في شدة المخاض، ثمّ وضع يديه على وجهه؛ فبينما هو كذلك، إذ أقبل محمد عليه السلام، فقال له: ما شأنك يا عمّ؟ فقال: إنّ فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده وجاء وهي معه، فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثمّ قال: اجلسي على اسم الله! قال: فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم أرَ كحُسن وجهه، فسماه أبو طالب عليّاً وحمله النبي عليه السلام حتّى أدّاه إلى منزلها.

١ - كفاية الطالب: ٤٠٥ - ٤٠٦، ب ٧.

٢ - كفاية الطالب: ٤٠٧، ب ٧.

قال علي بن الحسين ﷺ:

فوالله ما سمعتُ بشيءٍ قط، إلا وهذا أحسن منه.<sup>١</sup>

- وقال العلامة ابن الصبّاغ المالكي:

وُلد عليّ ﷺ بمكة المشرفة بداخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب الفرد سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة - وقيل: بخمس وعشرين - وقبل البعث باثنتي عشرة سنة - وقيل: بعشر سنين - ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها إجلالاً له وإعلاء لمرتبته وإظهاراً لتكريمته، وكان عليّ هاشمياً من هاشميين، وأول من وَلده هاشم مرتين.<sup>٢</sup>

- وقال العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص»:

وروي أنّ فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعليّ ﷺ، فضربها الطلق، ففُتِح لها باب الكعبة فدخلت فوضعت فيه.<sup>٣</sup>

- وروى أمر ولادة أمير المؤمنين ﷺ في الكعبة: العلماء الأعلام، وأصحاب التواريخ والسير، ومنهم - سوى ما ذكرنا - الحمّويّ في «فرائد السمطين»<sup>٤</sup> والشبلنجيّ في «نور الأبصار»<sup>٥</sup>، والمسعوديّ في «مروج الذهب»<sup>٦</sup>، والحافظ الذهبيّ في «تلخيص المستدرک»<sup>٧</sup>؛

١ - مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ لابن المغازلي: ٦ - ٧ مولده ﷺ؛ الفصول المهمة: ٣٠ - ٣١، ف ١ عن كتاب المناقب لأبي المعالي الفقيه المالكي باختلاف يسير، وزاد في آخره بعد قوله «فستاء أبو طالب عليّاً»: وقال شعراً:

سَيِّئُهُ عَلِيٌّ كِي يَدُومُ لَهُ عِزُّ الْعُلُوِّ وَفَخْرُ الْعِزِّ أَدْوَمُهُ

٢ - الفصول المهمة: ٣٠، ف ١.

٣ - تذكرة الخواص: ١٠ في ذكر والدته ﷺ.

٤ - فرائد السمطين ١: ٤٢٥ - ٤٢٦ / ح ٣٥٤، ب ٧٠.

٥ - نور الأبصار: ٧٦.

٦ - مروج الذهب ٢: ٢.

٧ - التلخيص المطبوع في هامش المستدرک ٢: ٤٨٣.

ومحمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»<sup>١</sup> وآخرون كثيرون سواهم<sup>٢</sup>.  
أقول: ستأتي أحاديث تطهير أمير المؤمنين عليه السلام الكعبة من الأصنام؛ وقد مرَّ أن علياً عليه السلام بمنزلة الكعبة يؤتى ولا يأتي؛ وأن النظر إليه عليه السلام عبادة كما أن النظر إلى الكعبة عبادة.

أن الله تعالى سقاه علياً

- روى الحافظ الخوارزمي في «مقتل الحسين عليه السلام» بإسناده عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل وعلا ﴿ آمَنَ الرسولُ بما أنزل إليه من ربه ﴾، قلت: والمؤمنون، قال: صدقت يا محمد، من خلقت في أمتك؟ قلت: خيرها. قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد، إني أطلعت إلى الأرض أطلاعة فاخترتك منها، فشقت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد؛ ثم أطلعت الثانية فاخترت علياً وشقت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي. يا محمد، إني خلقتك وخلقْتُ علياً وفاطمة والحسن والحسين والأنمة من ولده من سنخ نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدتها كان عندي من الكافرين... الحديث.<sup>٣</sup>

- وذكرنا توأماً رواه الحافظ الكنجي عن جابر بن عبد الله، وما قاله أبوطالب وما أجيب به من أبيات شعرية، فراجع.

- وأخرج القندوزي في «ينابيع المودة» عن «مودّة القُربى» للهمداني، عن العباس بن عبد المطلب عليه السلام، قال:

لما ولدت فاطمة بنت أسد علياً سمّته باسم أبيها «أسد»، ولم يرض أبوطالب بهذا

١ - مطالب السؤل: ١١.

٢ - انظر موسوعة «الفدير» للعلامة الأميني قدس سره ٦: ٢١ - ٢٩.

٣ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٩٥ - ٩٦.

فقال: هلمّ نعلوا أبا قبيس<sup>١</sup> ليلاً وندعو خالق الخضراء، فلعلّه أن ينبئنا في اسمه،  
فلما أمسيا خرجا وصعدا أبا قبيس ودعيا الله تعالى، فأنشأ أبطالب شعراً:

يا ربّ هذا الفسق الدجّي      والفلق المبتلج المضيّ

بيّن لنا عن أمرك المقضيّ      بما نسّمّي ذلك الصبيّ

فإذا خشخشة من السماء، فرفع أبطالب طرفه، فإذا لوح مثل زبرجد أخضر فيه  
أربعة أسطر، فأخذه بكلتا يديه وضمّه إلى صدره ضمّاً شديداً، فإذا مكتوب:

خصصتما بالولد الزكيّ      والطاهر المنتجب الرضيّ

واسمه من قاهر العليّ      عليّ اشتقّ من العليّ

فشرّ أبطالب سروراً عظيماً، وخرّ ساجداً لله تبارك وتعالى، وعقّ بعشرة من  
الإبل، وكان اللوح معلقاً في بيت الله الحرام يفتخر به بنو هاشم على قريش، حتّى  
غاب<sup>٢</sup> زمان قتال الحجاج ابن الزبير.<sup>٣</sup>

أقول وقد ذكرنا أنّ اسمه ﷺ كان مكتوباً على العرش قبل أن يخلق الله السماوات  
والأرض، وقبل أن يخلق الله آدم ﷺ، وأنّ اسمه مكتوب على باب الجنة، وأنّ عليّاً ﷺ سُمّي  
أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد، وأنّ الأنبياء ﷺ بُعثوا على ولاية النّبّيّ وولاية  
عليّ ﷺ، فراجع.

أنّ الله تعالى اختار لنبيّه ﷺ أن يرثي عليّاً ﷺ

- روى أبو الفرج الإصفهانيّ في «مقاتل الطالبين» بإسناده عن سهل بن سعد  
الساعديّ، قال:

إن كان لأحبّ أسماء عليّ إليه أبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سمّاه

١ - أبو قبيس: جبل مشرف على مكّة.

٢ - في المصدر: «حتّى خلعه عبد الملك بن مروان عليهما اللعنة زمن قتال».

٣ - ينابيع المودة ٢: ٣٠٦، ب ٥٦، الرقم ٨٧٣، مودة القري: ٢٥.

بذلك إلا رسول الله ﷺ. وكان رسول الله ﷺ أخذ علياً من أبيه وهو صغير في سنة أصابت قريشاً وقحط نالهم، وأخذ حمزة جعفرأ، وأخذ العباس طالباً ليكفوا أبيهم مؤنتهم ويخففوا عنه ثقلهم، وأخذ هو عقيلاً لميله كان إليه، فقال رسول الله ﷺ اخترت من اختار الله لي عليكم: علياً.<sup>١</sup>

- وروى الخوارزمي بإسناده عن محمد بن إسحاق، قال:

كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله ﷺ وصلى وصدق [يا] ما جاء من الله، علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين يومئذ، وكان ممأ أنعم الله على علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام.<sup>٢</sup>

- وروى الطبري في تاريخه بإسناده عن مجاهد، قال:

كان من نعمة الله عز وجل على علي بن أبي طالب عليه السلام ما صنع الله له وأراد به من الخير أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله ﷺ للعباس - وكان من أيسر بني هاشم - يا عباس إن أخاك أباطالب كثير العيال، وقد ترى ما أصاب الناس من هذه الأزمة، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله، أخذ من بيته واحداً وتأخذ واحداً فنكفيهما عنه، فقال العباس: نعم. فانطلقا حتى أتيا أباطالب فقالا له: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال: إن تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما؛ فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمه إليه، وأخذ العباس جعفرأ عليه السلام فضمه إليه، فلم يزل علي بن أبي طالب مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي عليه السلام فأقر به وصدق، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه.<sup>٣</sup>

- وروى المحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء بإسناده عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - مقاتل الطالبين: ١٥.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٥١ / ح ١٣، ف ٤.

٣ - تاريخ الطبري ١: ٥٣٨ - ٥٣٩؛ شرح نهج البلاغة ٣: ٢٥١ ذيل الخطبة ١٩٠ (الطبعة ذات المجلدات الأربعة).

يا علي، إِنَّ الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي، وأنزلت هذه الآية ﴿وتعيا أذن واعية﴾<sup>١</sup>، فأنت أذن واعية لعلمي.<sup>٢</sup>

- وروى الواحدي في أسباب النزول، وابن المغازلي في مناقب الإمام علي ﷺ بإسناده عن بريدة، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي: إِنَّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وتعي، وحق على الله أن تعي. فنزلت ﴿وتعيا أذن واعية﴾.<sup>٣</sup>

الرعاية الخاصة التي أولاها النبي ﷺ لعلي ﷺ

- روى ابن أبي شيبة في «المصنف» بإسناده عن علي، قال:

كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكّت ابتدأني.<sup>٤</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن زاذان، قال: سُئل علي عن نفسه، فقال:

إنني أحدث بنعمة ربي؛ كنت - والله - إذا سألت أعطيت، وإذا سكّت ابتدئت، فبين الجوانح مني علم جم.<sup>٥</sup>

- وروى الترمذي بإسناده عن عبد الله بن عمرو الجملي، قال:

قال علي: كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكّت ابتدأني.<sup>٦</sup>

١ - العاقبة ٦٩ / ١٢.

٢ - حلية الأولياء ١: ٦٧، الفردوس بمأثور الخطاب للدبلي ٥: ٣٢٩ / ح ٨٣٣٨؛ تفسير الدر المنثور ٦: ٢٦٠.

ذيل الآية؛ شواهد التنزيل ٢: ٣٦٣ - ٣٦٤ / ح ١٠٠٨؛ المناقب للخوارزمي: ٢٨٢ / ح ٢٧٦ عن علي ﷺ.

٣ - أسباب النزول: ٢٩٤ ذيل الآية؛ مناقب الإمام علي ﷺ لابن المغازلي: ٣١٩ / ح ٣٦٤؛ ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق ٢: ٤٢٢ / ح ٩٣١؛ شواهد التنزيل ٢: ٣٦٤ / ح ١٠٠٩.

٤ - المصنف ٧: ٣٦٨ / ح ٣٢٠٦١. وفي الحديث ٣٢٠٦٠ بنفس الإسناد، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكّت ابتدئت؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠١ / ح ٣٨٠٦ بإسناده عن عبد الله بن هند الجملي.

٥ - فضائل الصحابة ٢: ٦٤٧ / ح ١٠٩٩.

٦ - سنن الترمذي ٥: ٣٠٠ / ح ٣٨٠٦، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٣٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

- وروى أبونعيم في حلية الأولياء بإسناده عن أبي البخترى، قال:  
سئل علي عن نفسه فقال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتت ابتديت.<sup>١</sup>
- وروى البلاذري بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:  
كانت لعلّي من رسول الله ﷺ دخلة لم تكن لأحد من الناس.<sup>٢</sup>
- وروى البلاذري بإسناده عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال:  
قيل لعلّي:  
ما بالك أكثر أصحاب النبي ﷺ حديثاً؟ فقال: لأنّي كنت إذا سألته أنبأني،  
وإذا سكتُ ابتدأني.<sup>٣</sup>
- وروى الكنجي الشافعي بإسناده عن عبد الله بن الحسن، قال:  
حين نزلت آية ﴿وَتَعْبِهَ أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ﴾ قال رسول الله ﷺ: سألت الله عز وجل أن  
يجعلها أذنك يا علي. قال علي عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسى.<sup>٤</sup>
- وروى الحافظ أبونعيم بإسناده عن علي، قال:  
والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت؛ إن ربي وهب لي قلباً  
عقولاً ولساناً سؤولاً.<sup>٥</sup>
- ومن خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة قال:  
وقد علمتم موضعي من رسول الله ﷺ بالقربة القريبة، والمنزلة الخصيصة.  
وضعني في حجره وأنا وليد، يضمّني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسّني  
جسده، ويضمّني عرقه. وكان يمضغ الشيء ثم يلقمني. وما وجد لي كذبة في

١ - حلية الأولياء ١: ٦٨.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ٩٨ / ح ٢٥.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ٩٨ / ح ٢٦.

٤ - كفاية الطالب: ١٠٨ - ١٠٩، ب ١٦.

٥ - حلية الأولياء ١: ٦٧ - ٦٨.

قول، ولا خُطلة في فعل... ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمته، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالاعتداء به. ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء، فأراه ولا يراه غيري. ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ﷺ وخديجة وأنا ثالثهما. أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة.

ولقد سمعتُ رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه ﷺ، فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلا أنك لست بنبي، ولكنك لوزير، وإنك لعلی خير.<sup>١</sup>

### زينة زين الله تعالى بها علياً ﷺ

- روى الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن عمار بن ياسر، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعليّ:

إنَّ الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يُزين العباد بزينة مثلها. إنَّ الله تعالى حَبَّب إليك المساكين والدينون منهم، وجعلك لهم إماماً ترضى بهم، وجعلهم لك أتباعاً يرضون بك. فطوبى لمن أحببك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحببك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في جنتك؛ وأما من أبغضك وكذب عليك فإنه حق على الله عز وجل أن يُوقفهم موقف الكذابين.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن عليّ بن ربيعة الوالبي، عن عليّ بن أبي طالب، قال:

١ - نهج البلاغة، الخطبة ١٩٢، شرح نهج البلاغة ١٣: ١٩٧، ب ٢٣٨.

٢ - المعجم الأوسط ٣: ٨٩ - ٩٠ / ح ٢١٧٨؛ حلية الأولياء ١: ٧١؛ كفاية الطالب: ١٩١ - ١٩٢، ب ٤٦؛

الردوس بمأثور الخطاب للدليمي ٥: ٣١٩ / ح ٨٣١١؛ المناقب للخوارزمي: ١١٦ / ح ١٢٦؛ مجمع الزوائد

٩: ١٢١؛ فرائد السمطين ١: ١٣٦ / ح ١٠٠؛ أسد الغابة ٢: ٢٣؛ تقريب البقية ٣: ١٠٢ / ح ٣٣٠٧.



جاءه ابن التياح فقال: يا أمير المؤمنين، امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء؛ قال: الله أكبر. قال: فقام على ابن التياح حتى قام على بيت مال المسلمين فقال:

هذا جَنائي وخياره فيه      وكلّ جانٍ يَدُه إلى فيه

يا ابن التياح عليّ بأشياخ الكوفة. قال: فنودي في الناس، فأعطى جميع ما في بيت المسلمين وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء غُري غيري ها وها، حتى ما بقي دينار ولا درهم، ثم أمر بنضحه وصلى فيه ركعتين.<sup>١</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن مجمع التيمي:

أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَأْمُرُ ببيت المال فَيُكْنَسُ ثُمَّ يُنْضَحُ ثُمَّ يَصَلِّي رَجَاءً أَنْ يَشْهَدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ لَمْ يَحْبَسْ فِيهِ الْمَالُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني بإسناده عن عبد الله بن يحيى أَنَّ عَلِيًّا أَتَى يَوْمَ الْبَصْرَةِ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَنَكَتَهُ وَقَالَ:

ابْيَضِي وَاصْفَرِّي وَغُرِّي غَيْرِي، غُرِّي أَهْلَ الشَّامِ غَدًا إِذَا ظَهَرُوا عَلَيْكَ؛ فَشَقَّ قَوْلَهُ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَأَذَنَ فِي النَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ وَشِيعَتِكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ، وَيَقْدَمُ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ غَضَابًا مُقَمَّحِينَ؛ ثُمَّ جَمَعَ عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِقْمَاحِ.<sup>٣</sup>

أقول: وقد ذكرنا قريباً حديث أبي الحمراء عن النبي ﷺ، الَّذِي يُمَاتِلُ بَيْنَ زُهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَزُهْدِ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا ﷺ.

١ - فضائل الصحابة ١: ٥٣٢ / ح ٨٨٤.

٢ - فضائل الصحابة ١: ٥٣٣ / ح ٨٨٦، صفة الصغرة ١: ٣١٥.

٣ - الإقماح: رفعُ الرأسِ وغمضُ البصر؛ يقال: أقمحه الغلّ؛ إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه.

٤ - المعجم الأوسط ٤: ٥٥٥ / ح ٣٩٤٦، الصواعق المحرقة ١٥٣ - ١٥٤، ب ١١، ف ١ الآية الثامنة، مجمع الزوائد ٩: ١٣١، وقال: رواه الطبراني في الأوسط.

---

الألطف الإلهية  
في  
زواج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام

---



و يستمرّ فيض الألفاف الإلهيّة، فتختار السماء لعليّ عليه السلام أفضل وأشرف امرأة وجدت على ظهر البسيطة: الزهراء البتول فاطمة عليها السلام، سيّدة نساء العالمين، فيأمر الله تعالى نبيّه الكريم أن يزوّج فاطمة من عليّ عليه السلام، وتأبى السماء إلّا أن تسبق الأرض في الاحتفال بزواج عليّ وفاطمة عليها السلام، فيقوم جبرئيل في السماء السابعة، ويصفّ الملائكة، ثمّ يخطب عليهم فيزوّج فاطمة من عليّ عليه السلام، ثمّ يأمر الله شجر الجنان فتثر على الملائكة وعلى الحور العين نثار زواج عليّ عليه السلام. وتجعل السماء صداق فاطمة الأرض بأسرها، وتحرم على مبغض عليّ السير على ظهر الأرض، ثمّ تزفّ الملائكة هذين الكفوين الكريمين بالتكبير، ويزداد عليّ عليه السلام شرفاً فوق شرف، فقد كان إلى أمس أخا النبيّ ﷺ وابن عمّه، فصار اليوم صهره. ويدعو النبيّ ﷺ للزوجين الجديدين بالبركة، فتستجيب السماء دعاءه، وتُخرج من البحرين الكريمين اللؤلؤ والمرجان: سيّدَي شباب أهل الجنّة، وريحانتي رسول الله ﷺ، فتسبق السماء عليّاً عليه السلام بتسميتهما.

وما أعجب أن تجعل السماء ذريّة كلّ نبيّ من الأنبياء في صُلبه، لكنّها تجعل ذريّة خاتم الأنبياء وأفضلهم: محمّد ﷺ في صُلب عليّ عليه السلام.

ويأذن الله عزّ وجلّ لبيت عليّ وفاطمة عليه السلام أن يُرفع ويذكر، فيصبح من أفضل بيوت النبيّ ﷺ، ويُتحف الله سبحانه نبيّه الكريم بتحفة يقرّها عينيه، ويُخبره أنّه بنى جنّة من لؤلؤة قصب ذات وصف عجيب، ومنظر يخلب الأبواب، وأنّه أعدّها لعليّ عليه السلام الذي بلغت عناية السماء به حدّاً جعلت معه ذريّة خاتم الأنبياء وأكرمهم ﷺ من صُلب عليّ عليه السلام.

فصار أولاده يُنسبون إلى رسول الله ﷺ؛ ثم يُصادق القرآن على هذه النسبة، فتزل آية المباهلة فتسمي الحسن والحسين عليهما السلام ابني رسول الله ﷺ، مع أن القرآن نقي من قريب أبوة النبي الأكرم ﷺ لأحد من رجال المسلمين، قال تعالى ﴿وما كان محمد أباً أحداً من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾، من أجل يبقى فخر هذه الأبوة والنبوة خاصاً بولدي عليٍّ عليه السلام: الحسن والحسين عليهما السلام.

ولا تقف العناية الإلهية لعليٍّ عليه السلام عند حدٍّ معين، إذ تنزل آية المودة فتصرّح بأن الله سبحانه قد جعل أجر الرسالة مودة قربي الرسول ﷺ، فيُسئل النبي: مَنْ قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وابناهما عليهما السلام!

ثم تنزل آية التطهير، فتصرّح بأن الله عزّ وجلّ قد أذهب الرجس عن نبيه الأكرم وعن عليٍّ وفاطمة وابنيه صلوات الله عليهم أجمعين، لم يشاركهم في هذا الفضل العظيم بشر. ثم يصرح النبي ﷺ مستعبراً:

اللهم أهل بيتي، وأنا مستودعهم كل مؤمن.

ويصرّح بأن آية حبه من بعده هي حبّ عليٍّ عليه السلام، ويقسم لأُمّته بأنه لا تزول قدما عبدي يوم القيامة حتّى يُسئل - فيما يُسئل - عن حبّ أهل البيت عليهم السلام، ويبشّرهم بأن من أحبه وأحبّ الحسنين وأباهما وأُمّهما، كان مع النبي ﷺ في درجته يوم القيامة! وأعظم بها بشارة! وبشّرهم بأن السعيد - حقّ السعيد - مَنْ أحبّ عليّاً عليه السلام، وأنّ الشقيّ - كلّ الشقيّ - من أبغضه؛ وأعلمهم بأن معرفة آل محمد ﷺ براءة من النار، وحبّهم جواز على الصراط. ثم قال لعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام:

أنا سلّم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتكم.

وأخبرهم بأن الله سبحانه سيختم الدين بهم كما بدأه بهم، وأنّه يستنقذ الأُمّة من الضلالة بهم، ويؤلّف بين قلوب المسلمين في الدين بهم بعد عداوة الفتنة، كما ألّف بين قلوب المسلمين ودينهم بعد عداوة الشرك.

## (الروايات)

لو لم يُخلق عليٌّ عليه السلام، لما كان لفاطمة عليها السلام كُفء

- روى الحافظ الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن أمّ سلمة مرفوعاً، قالت: قال رسول الله ﷺ:

لو لم يُخلق عليٌّ، لما كان لفاطمة كُفء<sup>١</sup>.

فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْرًا

- روى القرطبي في تفسيره، في تفسير آية ﴿فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْرًا﴾<sup>٢</sup> عن ابن سيرين قال:

نزلت هذه الآية في النبي ﷺ وعلي عليه السلام، لأنه جمعه معه نسب وصهر.

- وروى في حديث مرفوع عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ - فردوس الأخبار للديلمي ٣: ٣٧٢ / ح ٥١٣٠؛ مودة القريبى ١٨؛ كنوز الحقائق ١٣٣؛ ينابيع المودة ٢: ٢٤٤، ب ٥٦، رقم ٦٨٦. وروى القندوزي في ينابيع المودة (٢: ٦٨، ب ٥٥، الرقم ٥٩) عن الهمداني في مودة القريبى، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ: أبشرك يا عمّاه، إن الله أبدني بسيد الوصيين عليّ فجعله كفواً لفاطمة ابنتي.

٢ - الفرقان ٢٥ / ٥٤.

أما أنت يا عليّ فختني وأبو ولدي، وأنت منّي وأنا منك.<sup>١</sup>

- وأخرج المحبّ الطبريّ عن عليّ عليه السلام، أنّ رسول الله ﷺ قال:

يا عليّ إنّ الله أمرني أن اتّخذك صهراً.<sup>٢</sup>

### مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

- روى الحافظ ابن المغازليّ بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ في قوله عزّ وجلّ:

﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾<sup>٣</sup> قال: عليّ وفاطمة عليه السلام؛ ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾<sup>٤</sup>

قال: محمّد ﷺ؛ ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا الزُّلُوفُ وَالْمَرْجَانُ﴾<sup>٥</sup> قال: الحسن

والحسين عليهما السلام.<sup>٦</sup>

أَنَّ زَوَاجَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى

- روى الحافظ الطبرانيّ بإسناده عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ، قال:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزْوَجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.<sup>٧</sup>

١ - تفسير القرطبيّ ١٣: ٦٠ - ٦١. ورواه بهذا المضمون: الحاكم الحسكانيّ في شواهد التنزيل ١: ٥٣٨ /

ح ٥٧٣؛ والحمّونيّ في فرائد السمطين ١: ٣٧٠ / ح ٣٠١؛ والشبلنجي في نور الأبصار ١٠٢؛ وابن

الصّبّاغ المالكيّ في مقدّمة كتابه الفصول المهمّة: ٢٨؛ والقندوزيّ في ينابيع المودة ١: ١٤٨، الرقم ب و ٢:

٦٥، الرقم ب.

٢ - ذخائر العقبى: ٨٦ وقال: أخرجه ابن السّمان في الموافقة.

٣ - الرحمن ٥٥ / ١٩.

٤ - الرحمن ٥٥ / ٢٠.

٥ - الرحمن ٥٥ / ٢٢.

٦ - مناقب الإمام عليّ عليه السلام لابن المغازليّ: ٣٣٩ / ح ٣٩٠؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ؛ تفسير الدرّ المشور

للسيوطي ٦: ١٤٢ - ١٤٣؛ شواهد التنزيل ٢: ٢٨٥ - ٢٨٩ / ح ٩١٨ - ٩٢٣؛ الفصول المهمّة: ٢٨.

٧ - المعجم الكبير ١٠: ١٥٦ / ح ١٠٣٠؛ و ٢٢: ٤٠٧ / ح ١٠٢٠؛ ورواه بهذا المضمون الهيثمي في مجمع

الزوائد ٩: ٨٩ - ٩٠؛ والمحبّ الطبريّ في ذخائر العقبى: ٣١؛ والزرندي في نظم درر السمطين: ١٨٦؛ و

الناوي في كنوز الحقائق: ٣١؛ والمتقي الهنديّ في كنز العمال ١١: ٦٠٠ / ح ٣٢٨٩١؛ والسيوطي في

الجامع الصغير ١: ٢٥٨ / ح ١٦٩٢.

- وروى الخوارزمي بإسناده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وأزوجكم، إلا فاطمة فإنه نزل تزويجها من السماء.<sup>١</sup>

أن زواجهما عليهما السلام كان في الملاء الأعلى

- روى الحافظ الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن ابن مسعود مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة لما أراد الله أن أملكك بعلي، أمر جبريل فقام في السماء السابعة فصَفَّ الملائكة صفوفاً، ثم خطب عليهم فزوجك من علي، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فنشرت على الملائكة، فمن أخذ منهم أكثر مما أخذه غيره، افتخر به إلى يوم القيامة.<sup>٢</sup>

- وروى الحافظ الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن ابن عباس مرفوعاً، عن النبي ﷺ:

إن الله عز وجل زوجك بفاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك، مشى حراماً.<sup>٣</sup>

١ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٨٠.

٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٤٣٤ - ٤٣٥ / ح ٨٦٥٧. وإسناده في «زهر الفردوس» كالتالي: قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن مسلم، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد السلفي، حدثنا أبي، عن محمد بن موسى، حدثنا الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً. ورواه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٢٩٩ - ٣٠٠، ب ٧٩ و: ٣٠٠ - ٣٠١، ب ٨٠.

٣ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٣١٩ / ح ٨٣١٠، المناقب للخوارزمي: ٢٢٨ / ح ٢٤٥؛ فراند السمطين ١: ٩٤ - ٩٥ / ح ٦٤؛ ينابيع المودة ٢: ٣١٤، ب ٥٦، الرقم ٩٠٤.



## أن الملائكة زلفت فاطمة إلى علي عليه السلام

— روى الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه:

أن أبابكر أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله زوّجني فاطمة! فأعرض عنه؛

فأتاه عمر فقال: يا رسول الله زوّجني فاطمة! فأعرض عنه؛

فأتيا عبدالرحمن بن عوف فقالا: أنت أكثر قریش مالاً، فلو أتيت رسول الله فخطبت فاطمة، زادك الله مالاً إلى مالك وشرفاً إلى شرفك؛

فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله زوّجني فاطمة، فأعرض عنه رسول الله ﷺ؛ فأتاهما فقال: قد نزل بي مثل الذي نزل بكما، فأتيا علي بن أبي طالب وهو يسقي نخلات له، فقالا: قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمك في الإسلام، فلو أتيت رسول الله فخطبت إليه فاطمة، لزدك الله فضلاً إلى فضلك، وشرفاً إلى شرفك؛ فقال: لقد نبهتاني فانطلقا.

فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساءً قطرياً وصلى ركعتين، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله زوّجني فاطمة، قال: إذا زوّجتكها فماذا تُصدقها؟ قال: أصدقها سيفي وفَرْسي ودرعي وناضحتي؛ فقال: أمّا ناضحك فلا غناء بك عنه؛ وأمّا سيفك وفَرْسك فلا غناء بك عنهما، تقاتل بهما المُشركين؛ وأمّا درعك فشأنك بها.

قال: فانطلقت علي عليه السلام فباع درعه بأربعمائة درهم وثمانين درهماً قطريّة، فصَبَّها بين يدي رسول الله ﷺ، فلم يسأله كم هي ولم يُخبر رسول الله ﷺ ما هي، فأخذ منها رسول الله ﷺ قبضة فدفعها إلى مقداد بن الأسود، فقال: ابتع من هذا ما تجهّز به فاطمة، وأكثر لها من الطيب؛ فانطلق المقداد بن الأسود فاشترى لها رَحى وقِربة ووسادة من آدم وحصيراً قطرياً، فجاء به فوضعه بين يدي النبي ﷺ وأسماء بنت عميس، فقالت له: يا رسول الله، خطب إليك ذوو الأنساب والأموال من قریش فلم تزوّجهم، وزوّجتها من هذا الغلام؟! فقال

لها: يا أسماء، أما إنك ستزوجين بهذا الغلام وتلدن له غلاماً. قال: فلما كان من الليل بعث رسول الله إلى سلمان فقال: يا سلمان انتني، ببغلي الشهباء، فأتاه ببغلة الشهباء فحمل عليها فاطمة عليها السلام، فكان سلمان عليه السلام يقود و رسول الله ﷺ يقوم بها، فبينما هو كذلك إذ سمع حساً خلف ظهره، قالتفت فإذا هو بجبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير من الملائكة، فقال جبرئيل [يا] وما أنزلكم؟ قالوا: نزلنا نرف فاطمة إلى زوجها؛ فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر إسرافيل، ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي ﷺ ثم كبر سلمان الفارسي، فصار التكبير خلف العرايس سنة من تلك الليلة، فجاء بها فأدخلها على علي عليه السلام فأجلسها إلى جنبه على الحصر القطري؛ ثم قال: يا علي هذه بنتي، فمن أكرمها فقد أكرمني، ومن أهانها فقد أهانني، ثم قال: اللهم بارك فيهما وعليهما، واجعل منهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء. ثم وثب فتعلقت به وبكت، فقال لها: ما يبكيك، فلقد زوجتك أعظمهم حِلماً وأكثرهم علماً.

ثم قال الكنجي الشافعي: قلت: هذا سند مشهور عند أهل النقل والحمد لله.

أقول: لقد شاءت الإرادة الإلهية أن تمتد ذرية رسول الله ﷺ عن طريق علي وفاطمة عليهما السلام، وأن يولد منهما الحسين عليه السلام سيد شباب أهل الجنة، ويمتد منها الذرية الطاهرة المباركة للأئمة الأطهار عليهم السلام، ولهذا الأمر الخطير كان النبي ﷺ لا يتصرف بنفسه في زواج فاطمة عليها السلام، وينتظر بها أمر السماء كما صرح بذلك غير مرة.

أن النبي ﷺ دعا لهما بالبركة

- روى الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن ابن عباس قال:

كانت فاطمة تُذكر لرسول الله ﷺ، فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى ينسوا منها، فلقي سعد بن معاذ علياً، فقال: إني - والله - ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك؛ فقال له علي: فلم ترى ذلك، فوالله ما أنا بأحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد عليم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترقى بها عن دينه - يعني يتألفه بها - [و] إني لأول من أسلم. فقال سعد: فإني أعزم عليك لتفرجتها عني، فإن لي في ذلك فرجاً. قال: وما أقول؟ قال: تقول جئتُ خاطباً إلى الله ورسوله فاطمة بنت محمد. قال: فانطلق علي وهو ثقل حصر، فقال له النبي ﷺ: كأن لك حاجة يا علي؟ قال: أجل، جئتُ خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد؛ فقال له النبي ﷺ «مرحباً» كلمة ضعيفة، ثم رجع [علي] إلى سعد بن معاذ فقال له: قد فعلت الذي أمرتني به، فلم يزد علي أن رَحِبَ بي كلمة ضعيفة؛ فقال سعد: أنكَحَكَ - والذي بعثه بالحق - إنه لا خُلف الآن ولا كذب عنده، وأعزم عليك لتأتيته غداً فلتقولن: يا نبي الله متى تبينني؟ فقال علي: هذه أشد علي من الأولى، أولاً أقول «يا رسول الله حاجتي»؟ قال: قل كما أمرتك. فانطلق علي فقال: يا رسول الله متى تبينني؟ قال: الليلة إن شاء الله؛ ثم دعا بلالاً، فقال: يا بلال إني زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سُنَّة أمتي الطعام عند النكاح، فائتِ الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد، واجعل لي قصعة لعلِّي أجمع عليها المهاجرين والأنصار؛ فإذا فرغت فأدْئني. فانطلق ففعل ما أمره به، ثم أتاه بَقْصعة فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله ﷺ في رأسها وقال: ادْخِلِ النَّاسَ عَلَيَّ زُقَّةً زُقَّةً، ولا تغادرون زُقَّةً إلى غيرها - يعني إذا فرغت زُقَّةً فلا تعودن ثانية - فجعل الناس يردون، كلما فرغت زُقَّةً وردت أخرى حتى فرغ الناس؛ ثم عمد النبي ﷺ إلى ما فضل منها فتنل فيها وبارك، وقال: يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن وأطعمن من غشيكُن؛ ثم قام النبي ﷺ حتى دخل على النساء فقال: إني زوجت بنتي ابن عمي، وقد علمتن منزلتها

منّي، وأنا دافعها إليه، فدونكنّ ابنتكنّ؛ فقمّن النساء فغلفنّها من طبيهنّ،  
والبسنّها من ثيابهنّ، وحلّينّها من حلّينهنّ؛ ثمّ أنّ النّبّي ﷺ دخل، فلمّا رأينه  
النساء ذهبن وبينهنّ وبين النّبّي ﷺ ستر، وتخلّفت أسماء بنت عميس،  
فقال لها النّبّي ﷺ: على رسلك من أنت؟ قالت أنا التي أحرمس ابنتك؛ إنّ  
الفتاة ليلة يُبنى بها لا بدّ لها من امرأة تكون قريبة منها، إن عرضت لها حاجة أو  
أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها. قال: فإني أسأل الهّي أن يحرسك من بين يديك  
ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ثمّ صرخ بفاطمة  
فأقبلت، فلمّا رأت عليّاً جالساً إلى النّبّي ﷺ حصرت وبكت، فأشفق  
النّبّي ﷺ أن يكون بكاؤها لأنّ عليّاً لا مال له، فقال النّبّي: ما يُبكيك؟ فما  
ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي. وأيم الذي نفسي بيده لقد زوجتك  
سعيداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين؛ فلانّ منها، فقال النّبّي ﷺ: يا  
أسماء اثّيني بالمخضّب فاملئيه ماءً، فأتت أسماء بالمخضّب فملأته، فمَجّ  
النّبّي ﷺ فيه ومسح فيه وجهه وقدميه، ثمّ دعا بفاطمة فأخذ كفّاً من ماء  
فضرب به على رأسها وكفّاً بين ثدييها، ثمّ رَشَّ جلده وجلدها، ثمّ التزمها فقال:  
اللهمّ إنّها منّي وأنا منها؛ اللهمّ كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها؛ ثمّ  
دعا بمخضّب آخر، ثمّ دعا عليّاً فصنع به كما صنع بها، ثمّ دعا له كما دعا لها، ثمّ  
قال لهما: قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح بالكما؛ ثمّ  
قام فأغلق عليهما بابه بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس أنّها رمت رسول الله ﷺ، فلم  
يزل يدعولهما خاصّة لا يشركهما في دعائه أحداً حتّى توارى في  
حُجْرته ﷺ.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

١ - المعجم الكبير ٢٢: ٤١١ - ٤١٢ / ح ١٠٢٢؛ ورواه في: ٤٠٩ - ٤١٠ بإسناده عن أنس بن مالك بلفظ  
آخر؛ ذخائر المعقب: ٢٨؛ الأحاديث الطوال: ١٣٨ - ١٤٠.

قال نفّر من الأنصار لعليّ عليه السلام: عندك فاطمة؛ فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ فقال: «مرحباً وأهلاً» لم يزد عليها؛ [و] خرج عليّ بن أبي طالب عليه السلام على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه؛ قالوا: وما ذاك؟ قال: ما أدري، غير أنه قال لي «مرحباً وأهلاً» قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما، أعطاك الأهل والمرحب؛ فلما كان بعد ذلك بعدما زوجه، قال: يا عليّ، إنه لا بدّ للعروس من وليمة. قال سعد: عندي كبش؛ وجمع له الأنصار أصوعاً من ذرة؛ فلما كان ليلة البناء، قال: لا تُحدث شيئاً حتى تلقاني؛ فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه، ثم أفرغه على عليّ فقال: أَللّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَبَارِكْ لِهَما في بنانهما.<sup>١</sup>

أَنْكَحَتْكَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَأَفْضَلُهُمْ حِلْماً وَأَوَّلَهُمْ سِلْماً

- روى الدولابي في «الذرية الطاهرة» بإسناده عن عليّ، قال:

خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله ﷺ فأبى عليهما، فقال عمر: أنت لها يا عليّ، فقال: مالي إلا درعي أرهنها، فزوجه رسول الله ﷺ؛ فلما بلغ ذلك فاطمة بكّت قال: فدخل عليها رسول الله ﷺ فقال: مالك تبكين يا فاطمة؟ فوالله لقد أَنْكَحَتْكَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَأَفْضَلُهُمْ حِلْماً وَأَوَّلَهُمْ سِلْماً.<sup>٢</sup>

- وروى الدولابي بإسناده عن عائشة، قالت: حدّثني فاطمة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

زَوْجُكَ أَعْلَمُ النَّاسِ عِلْماً، وَأَوَّلُهُمْ سِلْماً، وَأَفْضَلُهُمْ حِلْماً.<sup>٣</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن بريدة، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

١- المعجم الكبير ٢: ٢٠ / ح ١١٥٣.

٢- الذرية الطاهرة: ٦٣ / ح ٩٠.

٣- الذرية الطاهرة: ١٠٣ / ح ١٩٠.

ثم بنا يا بريدة نعود فاطمة . قال: فلمّا أن دخلنا عليها أبصرت أباهَا ودمعت عيناها، قال: ما يُبكيكِ يا بُنَيَّة؟ قالت: قلّة الطعم وكثرة الهمّ وشدّة السقم. قال: أما والله لما عند الله خير ممّا ترغسين إليه يا فاطمة، أما ترضين أنّي زوّجْتُكِ أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حِلماً، والله إنّ بنيك لمن شباب أهل الجنة.<sup>١</sup>

### بيت عليّ و فاطمة عليه السلام من أفاضل بيوت الأنبياء

- روى الحاكم الحسكاني في «شواهد التنزيل» بإسناده عن أبي برزة قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿فِي بَيْوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ﴾<sup>٢</sup>، قال: هي بيوت النبي ﷺ. قيل: يا رسول الله [أبيت] عليّ و فاطمة منها؟ قال: من أفضلها.

- وروى بإسناده عن أنس بن مالك وعن بريدة قالوا:

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فِي بَيْوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ﴾ - إلى قوله - الأبصار فقام رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ فقال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟ - لبيت عليّ و فاطمة - قال: نعم من أفضلها.<sup>٣</sup>

### أن الله تعالى سمّى ابنه عليه السلام

- روى الديلمي في الفردوس عن عليّ مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ: **أُمرتُ أن أسمّي ولديّ هَذينِ حسناً وحُسِيناً.**<sup>٤</sup>

١ - فضائل الصحابة ٢: ٧٦٤ / ح ١٣٤٦.

٢ - النور ٢٤ / ٣٦.

٣ - شواهد التنزيل ١: ٥٣٢ - ٥٣٣ / ح ٥٦٦ - ٥٦٧، تفسير الدر المنثور ٦: ٢٠٢ ذيل الآية، وقال: أخرجه ابن مردويه.

٤ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ١: ٣٩٧ / ح ١٦٠٢، كنز الحقائق: ٣٠، ينابيع المودة ٢: ٦٧، ب ٥٥، الرقم ٥٧.

### جنة خاصة لعلّي وفاطمة عليهما السلام

- روى الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن إبراهيم، قال: حدّثني مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال: \*

سأحدّثكم بحديث سمعته عن رسول الله ﷺ فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها، سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزوة تبوك ونحن نسير معه: إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ ففعلت. [و] قال جبريل عليه السلام: إنّ الله قد بنى جنة من لؤلؤة قصب، بين كلّ قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشدّرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلّلة بالياقوت، ثمّ جعل عليها عُرفاً، لبنة من فضّة ولبنة من ذهب ولبنة من دُرّ ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد؛ ثمّ جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها، وحُفّت بالأنهار، وجعل على الأنهار قباباً من دُرّ قد شعبت بسلاسل الذهب وحُفّت بأنواع الشجر، وبنى في كلّ غصن قبة، وجعل في كلّ قبة أريكة من درّة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق، وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كلّ قبة مفرش وكتاب، مكتوب حول القباب آية الكرسي. قلت لجبريل: لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال: بناها لابنتك فاطمة وعليّ بن أبي طالب سوى جناتها، تُحفة أتحفها وأقرّ عينيك يا رسول الله. \*

### أنّ الله تعالى جعل ذرية النّبي ﷺ في صلب عليّ عليه السلام

- روى الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه، وإنّ الله جعل ذريّتي في صلب عليّ بن

### أبي طالب<sup>١</sup>.

- وروى الحافظ الطبراني بإسناده عن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:  
كَلَّ بَنِي أَنَسٍ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ، مَا خَلَا وَلَدَ فَاطِمَةَ، فَإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ وَأَنَا  
أَبُوهُمْ.<sup>٢</sup>

- وروى الحافظ الطبراني بإسناده عن فاطمة الكبرى، قالت: قال رسول الله ﷺ:  
كَلَّ بَنِي أُمِّ يَنْتَمُونَ إِلَى عَصَبَتِهِمْ، إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيَّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ.<sup>٣</sup>

- وروى الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» بإسناده عن فاطمة أن رسول الله ﷺ  
قال:

كَلَّ بَنِي آدَمَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَصَبَةِ أَبِيهِمُ الْأَوَّلِ، إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَأَنَا  
عَصَبَتُهُمْ.<sup>٤</sup>

### شجرة النبوة

- روى الحاكم في «المستدرک علی الصحیحین» بإسناده عن مينا بن أبي مينا مولى  
عبد الرحمن بن عوف قال: خُذُوا عَنِّي قَبْلَ أَنْ تُشَابَّ الْأَحَادِيثُ بِالْأَبَاطِيلِ، سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

١ - المعجم الكبير ٣: ٣٥ / ح ٢٦٣٠؛ ورواه بإسناده عن عمر (٣: ٣٥ / ح ٢٦٣١) بلفظ قريب وإسناده عن  
فاطمة الكبرى (٣: ٣٦ / ح ٢٦٣٢)؛ ورواه كل من: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١: ٣١٦ ترجمة  
محمد بن عبد الرحيم؛ والديلمی في الفردوس بمأثور الخطاب ١: ١٧٢ / ح ٦٤٣؛ وابن عساكر في ترجمة  
الإمام علي من تاريخ دمشق ٢: ١٥٩ / ح ٦٤٦؛ والمحجب الطبري في الرياض النضرة ٢: ١٦٨؛ وابن حجر  
في الصواعق المحرقة: ١٥٦، ب ١١، ف ١؛ والهيتمي في مجمع الزوائد ٢: ٢٧١.

٢ - المعجم الكبير ٣: ٣٥ / ح ٢٦٣١.

٣ - المعجم الكبير ٣: ٣٦ / ح ٢٦٣٢؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمی ٣: ٢٦٤ / ح ٤٧٨٧.

٤ - تاريخ بغداد ١١: ٢٨٥ ترجمة عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ابن أبي شيبة)؛ ورواه الديلمی في  
الفردوس بمأثور الخطاب ٣: ٢٦٤ / ح ٤٧٨٧؛ والمحجب الطبري في الرياض النضرة ٢: ١٨٨؛ والهيتمي في  
مجمع الزوائد ٩: ١٧٣؛ وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٨٧، ب ١١، ف ٢ باختلاف يسير في الألفاظ.



أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها،  
وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنة.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت  
رسول الله ﷺ يقول:

الناس من شجر شتى، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة.<sup>٢</sup>

- وروى الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن جابر بن عبد الله مرفوعاً [قال: قال  
رسول الله ﷺ]:

يا علي أدن مني وضع خمسك في خمسي؛ خلقت أنا وأنت من شجرة واحدة  
أنا أصلها [ها] وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن منها  
أدخله الله الجنة.<sup>٣</sup>

أن الله تعالى جعل مودة علي ومودة زوجته وبنيه ﷺ أجر الرسالة

- روى أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» بإسناده عن ابن عباس قال:

لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾<sup>٤</sup> قالوا: يا رسول الله من  
قربتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما ﷺ.<sup>٥</sup>

١ - المستدرک علی الصحيحین ٢: ١٦٠؛ ورواه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (١: ٥٢ / ح ١٣٥)  
إسناده عن ابن عباس بلفظ قريب؛ ورواه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (٤٢٥-٤٢٦، ب ٨) بإسناده  
عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، ورواه أيضاً (٣١٧، ب ٨٧) بإسناده عن أبي أمامة  
الباهلي بلفظ قريب؛ ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ ١: ٦١ بإسناده عن مينا.

٢ - المستدرک علی الصحيحین ٢: ٢٤١؛ تفسير القرطبي ٩: ٢٨٣ ذيل الآية ٣ من سورة الرعد؛ تفسير الدرر  
المثور ٤: ٤٤ ذيل الآية المذكورة؛ الصواعق المحرقة / ح ١٢، ب ٩، ف ٢.

٣ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٣٣١-٣٣٢ / ح ٨٣٤٥؛ كفاية الطالب: ٣١٧-٣١٨، ب ٨٧ بزيادة.

٤ - الشورى ٤٢ / ٢٣.

٥ - فضائل الصحابة ٢: ٦٦٩ / ح ١١٤١؛ المعجم الكبير ٣: ٤٧ / ح ٢٦٤١ و ١١: ٤٤٤ / ح ١٢٢٥٩ وفي

- وروى الحافظ أبو نعيم بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد اعرض علي الإسلام. فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله. قال: تسألني عليه أجراً؟ قال: لا إلا المودة في القربى قال: قرابتي أو قرابتك؟ قال: قرابتي. قال: هات أبايعك، فعلى من لا يحبك ولا يحبّ قرياك لعنة الله. فقال النبي ﷺ: آمين.<sup>١</sup>

- وروى الدولابي في الذرية الطاهرة بإسناده عن زيد بن الحسن بن علي، أن الحسن بن عليّ خطب بعد شهادة أبيه فقال (ثم نقل خطبة الحسن عليه السلام، وفي آخرها):

وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل فينا، ويصعد من عندنا؛ وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال لنيّ: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً»<sup>٢</sup>، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.<sup>٣</sup>

اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن

- روى ابن عساكر بإسناده عن أنس بن مالك، قال:

جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين إلى النبي ﷺ في المرض الذي قبض

→ لفظه «ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا محبتهم»؛ المستدرک علی الصحیحین ٢: ١٧٢؛ حلية الأولياء ٣: ٢٠١؛ تفسير الطبري ٢٥: ١٦ ذیل الآية؛ تفسير الکشاف للزمخشري ٤: ٢١٩-٢٢٠ ذیل الآية؛ التفسير الكبير للفخر الرازي ٢٧: ١٦٦ ذیل الآية؛ تفسير الدر المنثور ٦: ٧ ذیل الآية؛ الصواعق المحرقة: ١٦٩-١٧٠؛ ذخائر العقبی: ٨٩ وقال: أخرجه الحافظ السلفي؛ مجمع الزوائد ٩: ١٦٨.

١- حلية الأولياء ٣: ٢٠١؛ كفاية الطالب: ٩٠، ب ١١.

٢- الشوری ٤٢/ ٢٣.

٣- الذرية الطاهرة ١: ٧٤/ ح ١٢١-١٢٢؛ ورواه بإسناده عن هبيرة بن يريم بلفظ قريب

١: ٧٨/ ح ١٣٠-١٣١.

فيه، فانكبت عليه فاطمة وألصقت صدرها بصدره، فقال النبي ﷺ: مه يا فاطمة، ونهاها عن البكاء، فانطلقت [فاطمة] إلى البيت، فقال النبي ﷺ وهو يستعبر الدموع: اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن.<sup>١</sup>

أن الله يسأل الخلائق يوم القيامة عن حب أمير المؤمنين عليه السلام

- روى الترمذي في صحيحه بإسناده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله تعالى الرجل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن جسده فيم أبلاه، وعن ماله مم كسبه وفيم أنفقه، وعن حبنا أهل البيت. فقال له عمر: يا نبي الله، ما آية حبكم؟ فوضع يده على رأس علي - وهو جالس إلى جانبه - وقال: آية حبي حب هذا من بعدي.<sup>٢</sup>

- وروى ابن عساكر بإسناده عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يُسئل عن أربع، عن علمه ما عمل به، وعن ماله ممّا اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت؛ ف قيل: يا رسول الله ومن هم؟ فأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

- وروى الطبراني بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسئل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.<sup>٤</sup>

- وروى الخوارزمي بإسناده عن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ ونحن جلوس

ذات يوم:

١ - ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٢٩ / ح ١٦٧.

٢ - سنن الترمذي ٤: ٣٦ / ح ٢٥٣٢ (كتاب صفة القيامة)؛ مجمع الزوائد ٩: ٣٤٦ عن أبي هريرة، وقال: أخرجه الطبراني؛ مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن السغازي: ١١٩ / ح ١٥٧ عن ابن عباس.

٣ - ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ١٥٩ / ح ٦٤٧.

٤ - المعجم الكبير ١: ١٠٢ / ح ١١١٧٧.

والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تعالى عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله مما كسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت؛ فقال عمر: فما آية حبكم من بعدكم؟ قال: فوضع يده على رأس علي - وهو إلى جانبه صلوات الله عليهما - وقال: إِنَّ آية حبي من بعدي حبٌ هذا.<sup>١</sup>

أَنَّ من أحب عليًا وزوجته وابنيه عليهم السلام، كان مع النبي ﷺ في درجته يوم القيامة - روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن علي عليه السلام أَنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال:

مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِي فِي درجتي يوم القيامة.<sup>٢</sup>  
- وروى الترمذي في صحيحه، والطبراني في معجمه الكبير بإسنادهما عن علي عليه السلام، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ:

مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِي فِي درجتي يوم القيامة.<sup>٣</sup>

من أحب عليًا عليه السلام سكن جنة الخلد وختم له بالأمن والإيمان

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن

١ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١: ٤٢.

٢ - فضائل الصحابة: ٢: ٦٩٢ / ح ١١٨٥؛ مستند أحمد: ١: ١٢٥ / ح ٥٧٧؛ الذرية الطاهرة: ١٢٠ / ح ٢٣٤؛ المعجم الصغير: ٢: ٧٠؛ ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ٥٢ - ٥٣ / ح ٩٥ - ٩٦ باختلاف يسير؛ المناقب للخوارزمي: ١٣٨ / ح ١٥٦.

٣ - سنن الترمذي: ٥: ٣٠٥ / ح ٣٨١٦؛ المعجم الكبير: ٣: ٤٣ / ح ٢٦٥٤؛ المعجم الصغير: ٢: ٧٠؛ أسد الغابة: ٤: ٢٩؛ الصواعق المحرقة: ١٥٣، ب ١١، ف ١؛ ذخائر العقبى: ٩١؛ ينابيع المودة: ٢: ٣٣، ب ٥٤، الرقم ١.

بيمينه، فليتمسك بحب علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي غرس قضبانها بيده، فليتلّ علي بن أبي طالب، فإنه لن يُخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد في فضائل الصحابة بإسناده عن علي بن أبي طالب، قال:

طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط نائماً، فضربني برجله قال: قم فوالله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي. من مات على عهدي فهو في كنز الله، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه<sup>٣</sup>، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالآمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت.<sup>٤</sup>

السعيد حق السعيد من أحب علياً عليه السلام؛ والشقي كل الشقي من أبغضه

- روى الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت:

خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال: إن الله باهى بكم عامة وغفر لكم عامة ولعلي خاصة؛ وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرباستي؛ هذا جبريل يُخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً في حياته وبعد موته.<sup>٥</sup>

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٦٤ / ح ١١٣٢: تقريب البغية ٣: ٩١ / ح ٣٢٧٥.

٢ - المعجم الكبير ٥: ١٩٤ / ح ٥٠٦٧: المناقب للخوارزمي ٧٥: ٥٥ / ح ٥٥: المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٨.

٣ - إشارة إلى قوله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نجهه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

٤ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٦ / ح ١١١٨: مسند أبي يعلى ١: ٤٠٢ / ح ٥٢٨: زيادة طغيفة وفي آخره «ومن مات يُغضك مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام»: مجمع الزوائد ٩: ١٢٢.

٥ - المعجم الكبير ٢٢: ٤١٥ / ح ١٠٢٦: فضائل الصحابة ٢: ٦٥٨ / ح ١١٢١ باختصار يسير: مجمع الزوائد ٩: ١٣٢.

- وروى الحمّوني بإسناده عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ:

من أحبّ علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه. ألا ومن أحبّ علياً أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه مدينة في الجنة. ألا ومن مات على حبّ آل محمّد أمن من الحساب والميزان والصراط. ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء. ألا ومن أبغض آل محمّد جاء يوم القيامة يوم القيامة مكتوباً بين عينيه «أبغض آل محمّد»<sup>١</sup>.

- وروى الخوارزمي بإسناده عن أبي علقمة مولى بني هاشم، قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح، ثم التفت إلينا فقال: معاشر أصحابي، رأيت البارحة عمّي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب، وبين أيديهما طبق من نبق، فأكلا ساعة ثم تحوّل النبق عنباً، فأكلا منه فتحوّل العنب رطباً، فأكلا ساعة، فدنوتُ منهما فقلتُ: بأبي أنتما، أيّ الأعمال وجدتما أفضل؟ قالوا: فديناك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال: الصلاة عليك وسقي الماء وحبّ علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

- وروى الزمخشري في «تفسير الكشاف» عن رسول الله ﷺ قوله:

من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً؛ ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له؛ ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات ثانياً؛ ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً مستكمل الإيمان؛ ألا ومن مات على حبّ آل محمّد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير؛ ألا ومن مات على حبّ آل محمّد يُزفّ إلى الجنة كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها؛ ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فُتِحَ له في قبره بابان إلى الجنة؛ ألا ومن مات على حبّ آل محمّد جعل الله

١ - فرائد السمطين ٢: ٢٥٨ / ح ٥٢٦؛ وانظر التفسير الكبير للفخر الرازي ٢٧: ١٦٥ - ١٦٦، ذيل آية المودة؛

و تفسير الكشاف ٤: ٢٢٠ - ٢٢١، ذيل الآية. وسيأتي حديث الكشاف بتمامه.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٧٣ - ٧٤ / ح ٥٣.

قبره مزار ملائكة الرحمة؛ ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة؛ ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه «آبِئْسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»؛ ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً؛ ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.<sup>١</sup>

- وروى الحثوثي بإسناده عن المقداد بن الأسود، قال: قال النبي ﷺ:

معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.<sup>٢</sup>

### منزلة زوجته وابنيه ﷺ

- روى أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» بإسناده عن حذيفة، قال:

قالت لي أمي: متى عهدك بالنبي ﷺ؟ - فذكر الحديث، وقال في آخره: - سيأتي رسول الله ﷺ فيستغفر لي ولك، فأتيت رسول الله ﷺ فصليت معه المغرب قال فصلني ما بينهما ما بين المغرب والعشاء ثم انصرف فاتبعته، فقال: من هذا؟ قلت: حذيفة. قال: ما جاء بك يا حذيفة؟ فأخبرته بالذي قالت أمي، فقال: غفر الله لك ولأمك، أما رأيت العارض الذي عرض لي؟ قلت: بلى بأبي أنت وأمي قال: فإنه ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبل ليلته هذه، استأذن ربه في أن يسلم عليّ فبشّرني - أو فأخبرني - أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة.<sup>٣</sup>

١ - تفسير الكشاف للزمخشري ٤: ٢٢٠ - ٢٢١ ذيل آية المودة (الشورى ٤٢ / ٢٣)؛ التفسير الكبير للقمي

الرازي ٢٧: ١٦٥ - ١٦٦؛ فرائد السمطين ٢: ٢٥٥ - ٢٤٦ / ح ٥٢٤ بإسناده عن جرير البجلي باختصار.

٢ - فرائد السمطين ٢: ٢٥٧ / ح ٥٢٥.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٧٨٨ / ح ١٤٠٧؛ ورواه عن حذيفة كلّ من: الترمذي في صحيحه ٥: ٣٢٦ / ح ٣٨٧٠؛

والطبراني في المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٢ / ح ١٠٠٥؛ والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٥١؛

والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٢٢، ب ٨؛ والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٣٤٣ /

- وروى الطبراني بإسناده عن حذيفة رضي الله عنه قال:

رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك تباشير السرور، قال: وكيف لا أسرّ وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خيرٌ منهما.<sup>١</sup>

- وروى المحاكم بإسناده عن عبد الله وابن عمر رضي الله عنهما، قالوا: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خيرٌ منهما.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني بإسناده عن ابن عباس، قال:

صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين حتّى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ، فلما سلّم وضعهما بين يديه، وأقبل الحسين فحمل رسول الله الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر، ثم قال: أيّها الناس، ألا أخبركم بخير الناس جدّاً وجدة؟ ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وعمّة؟ ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً؟ هما الحسن والحسين، جدّهما رسول الله ﷺ وجدّتهما خديجة بنت خويلد؛ وأُمّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأبوهما عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ وعمّهما جعفر بن أبي طالب وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب؛ وخالهما القاسم بن رسول الله ﷺ وخالاتهما زينب ورقية وأمّ كلثوم بنات رسول الله ﷺ؛ جدّهما [و جدّتهما] في الجنة؛ وأبوهما [و أمّهما] في الجنة؛ وعمّهما في الجنة وعمّتهما في الجنة؛ وخالتهما في الجنة؛ وهما

→ ح ٦٩٩٣؛ ورواه عن أبي هريرة كلّ من: النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ١١٨ والطبراني في

المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٢/ ح ١٠٠٦.

١- المعجم الكبير للطبراني ٣٧/٢ ح ٢٦٠٨.

٢- المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٦٧، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد بهذه الزيادة ولم يُخرجاه، الجامع

الصغير للسيوطي ١: ٥٩٠/ ح ٣٨٢١.



في الجنة؛ ومن أحبهما في الجنة.<sup>١</sup>

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّبَ لِمَنْ حَارَبَ عَلِيًّا وَاهْلَ بَيْتِهِ ﷺ وَسَلِمَ لِمَنْ سَالَمَهُمْ

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي هريرة، قال:

نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ وَالحسن والحسين وفاطمة : فقال: أنا حَرَّبَ لِمَنْ

حَارَبَكُمْ، وَسَلِمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ.<sup>٢</sup>

- وروى الحافظ الطبراني بإسناده عن زيد بن أرقم وأبي هريرة، قال:

مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَالحسن والحسين ﷺ، فَقَالَ: أَنَا

حَرَّبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَسَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمْتُمْ. وفي رواية أخرى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنَ وَحُسَيْنٍ: أَنَا سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَحَرَّبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ.<sup>٣</sup>

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ باهل النصارى بعلي وفاطمة والحسين ﷺ

- روى أحمد في «المسند» بإسناده عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ - وَخَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ - فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ:

أَتَخَلِّقُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ قَالَ: يَا عَلِيُّ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ

هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ

غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَأَتَنِي بِهِ أُرْمِدًا، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ

وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ وَلَمَّا نَزَلَتْ «نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ»<sup>٤</sup> دَعَا

رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، فَقَالَ: أَللَّهُمَّ

١ - المعجم الكبير ٣: ٦٤ - ٦٥ / ح ٢٦٨٢؛ ترجمة الإمام الحسن ﷺ لابن عساكر: ١٢١ / ح ١٩٥؛ مجمع الزوائد ٩: ١٨٤.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٧٦٧ / ح ١٣٥٠؛ ورواه الترمذي عن زيد بن أرقم (٥: ٢٢٨ / ح ٣٨٧٥)؛ وتابعه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ٢٥.

٣ - المعجم الكبير ٣: ٣٠ - ٣١ / ح ٢٦١٩ - ٢٦٢١.

٤ - آل عمران ٣/ ٦١.

## هؤلاء أهلي<sup>١</sup>

### نزل آية التطهير في حقهم ﷺ

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» و«المسند» بإسناده عن عطاء بن أبي رباح قال: حدثني من سماع سلمة تذكر:

أن النبي ﷺ كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها حريرة (خزيرة) فدخلت بها عليه، فقال: ادعي لي زوجك وابنيك؛ قالت: فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة (الخزيرة) وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري.

قالت: وأنا في الحجرة أصلي؛ فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>٢</sup>.

قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسي البيت، قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إِنَّكَ إِيَّايَ خَيْرٌ، إِنَّكَ إِيَّايَ خَيْرٌ.

ثم قال أحمد: قال عبد الملك: وحدثني بها أبو ليلى عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء.

١ - مسند أحمد ١: ١٨٥ / ح ١٦١١؛ وروى حديث المباهلة في فضائل الصحابة (٧٧٦ / ح ١٣٧٤) بإسناده عن الحسن؛ كما روى حديث المباهلة البخاري في صحيحه ٤: ٢٠٨ كتاب المناقب؛ ومسلم في صحيحه ٤: ١٠٨ كتاب الفضائل؛ والطبري في تفسيره ٣: ٢١٢ - ٢١٣ ذيل الآية؛ والزمخشري في تفسير الكشاف ١: ٣٦٨ ذيل الآية وقال في آخره: وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء ﷺ، وفيه برهان على صحة نبوة النبي ﷺ، لأنه لم يُروَ عن أحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك؛ ورواه أيضاً الترمذي في صحيحه ٥: ٣٠١ / ح ٣٨٠٨، ب ٨٧ من أبواب المناقب؛ والحاكم في المستدرک على الصحيحين ٤: ١٥٠.

قال عبد الملك: وحدثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف عن شهر بن حوشب عن أم سلمة بمثله سواء.<sup>١</sup>

- وروى أحمد في «المستند» بإسناده عن شذاد بن عمار، قال:

دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا علياً، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة رضي الله عنها أسألها عن علي، قالت: توجه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين رضي الله تعالى عنهم، أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال: كساء - ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>٢</sup> وقال: أَللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ.<sup>٣</sup>

- وروى أحمد في المسند و«فضائل الصحابة» بإسناده عن أنس بن مالك، أن

النبي ﷺ:

كان يمرّ ببیت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر، فيقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.<sup>٤</sup>

١ - فضائل الصحابة ٢: ٥٨٧ - ٥٨٨ / ح ٥٩٤ - ٥٩٦؛ مسند أحمد ٦: ٢٩٢ / ح ٢٥٩٦٩؛ وحديث آية التطهير من الأحاديث المتواترة التي أفاضت في نقلها كتب الفريقين؛ انظر «حديث الكساء في كتب مدرسة الخلفاء ومدرسة أهل البيت».

٢ - الأحزاب ٣٣ / ٣٣.

٣ - مسند أحمد ٤: ١٠٧ / ح ١٦٥٤٠. وروى حديث التطهير الواحدى النيسابوري في أسباب النزول: ١٣٤؛ ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦: ٢٧٣ / ح ٢٢٠٩٣ بإسناده عن عائشة وح ٣٢٠٩٤ بإسناده عن وائلة؛ ورواه الطبري في تفسيره ٢٨: ١٤ ذيل الآية؛ وابن كثير في تفسيره ٣: ٤٨٥؛ والسيوطي في تفسير الدر المنثور ٥: ١٩٨ ذيل الآية بعدة طرق؛ والنسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ٣٧؛ والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤٦ بإسناده عن أم سلمة و ٣: ١٤٧ بإسناده عن وائلة بن الأسقع وعائشة وعامر ابن سعد و ٣: ١٤٨ بإسناده عن عبد الله بن جعفر.

٤ - مسند أحمد ٣: ٢٥٩ / ح ١٣٣١٧ و ٣: ٢٨٥ / ح ١٣٦٢٦؛ فضائل الصحابة ٢: ٧٦١ / ح ١٣٤٠ - ١٣٤١؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٥٨.

أَنَّ الله قرن عليًا وأهل بيته عليه السلام بالنبي ﷺ في الصلاة عليهم

- أخرج البخاري عن كعب بن عجرة، قال: سألت رسول الله ﷺ فقلنا:

يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلم؟

قال: قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.<sup>١</sup>

- وأخرج مسلم في صحيحه عن كعب بن عجرة، قال:

قلنا يا رسول الله، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.<sup>٢</sup>

أَنَّ الله تعالى قرن عليًا وأهل بيته عليه السلام بالنبي ﷺ في التسليم

- روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾<sup>٣</sup> قال: نحن هم آل محمد.<sup>٤</sup>

١ - صحيح البخاري ٤: ١٨٠٢ / ح ٤٥١٩؛ ورواه في ح ٤٥٢٠ عن أبي سعيد الخدري؛ سنن الترمذي ٢: ٣٥٢ / ح ٤٨٣، قال: وفي الباب عن عليٍّ وأبي حميد وأبي مسعود وطلحة وأبي سعيد وبريدة وزيد بن خارجه وأبي هريرة؛ سنن أبي داود ١: ٢٥٧ / ح ٩٧٦-٩٧٨؛ مسند أحمد ١: ١٦٢ / ح ١٣٩٦ عن موسى بن طلحة، عن أبيه؛ و٣: ٤٧ / ح ١١٤٥١ عن أبي سعيد الخدري؛ و٤: ١١٨ / ح ١٧١٠٨ عن أبي مسعود، صحيح مسلم ١: ٣٠٥-٣٠٦ / ح ٤٠٥-٤٠٦.

٢ - وهذه هي قراءة منسوبة إلى الإمام الرضا عليه السلام، ذكرها في مجلس المأمون (انظر ينابيع المودة ١: المقدمة ٣٨) ومنسوبة أيضاً إلى نافع وابن عامر ويعقوب ورويس والأعرج وشيبة وزيد بن عليٍّ وعبد الله (انظر معجم القراءات القرآنية ٥: ٢٤٦، رقم ٧٤٥٦؛ وتفسير القرطبي ١٥: ١١٨ ذيل الآية ١٣٠ من سورة الصافات).

٣ - المعجم الكبير ١١: ٦٧ / ح ١١٠٦٤؛ تفسير الطبري ٢٣: ٩٦ ذيل الآية؛ تفسير القرطبي ١٥: ١١٨ ذيل الآية؛ تفسير الفخر الرازي ٢٦: ١٦٢ ذيل الآية؛ نظم درر السمطين للزرندي: ٩٤؛ الصواعق المحرقة: ١٤٨، ب ١١، ف ١؛ لسان الميزان ٦: ١٢٥، رقم ٤٣٣؛ ميزان الاعتدال ٦: ٥٥٢، رقم ٨٩٠٣؛ الكامل لابن عدي ٦: ٣٤٩، رقم ١٨٣٢.

أقول: قال ابن حجر في الصواعق<sup>١</sup> والسمهودي في جواهر العقدين<sup>٢</sup>:

ذكر الفخر الرازي أن أهل بيته عليهم السلام يسأرونه في خمسة أشياء: في السلام، قال: «السلام عليك أيها النبي»<sup>٣</sup>، وقال «سلام على آل ياسين»<sup>٤</sup>؛ وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد؛ وفي الطهارة: قال تعالى «طه»<sup>٥</sup> أي: يا طاهر، وقال: «ويطهركم تطهيراً»<sup>٦</sup>؛ وفي تحريم الصدقة؛ وفي المحبة، قال تعالى «فاتبعوني يحببكم الله»<sup>٧</sup> وقال: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»<sup>٨</sup>.

إن الله تعالى اطلع إلى الأرض فاختر محمداً وعلياً عليهما السلام

- روى الحافظ الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن علي بن علي الهلالي عن أبيه، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في شكاتي<sup>٩</sup> التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك. قال: يا حبيبتي، أما علمت إن الله اطلع على الأرض اطلاعةً اختار منها أبالك، فبعثه برساليته؛ ثم اطلع على الأرض اطلاعةً فاختر منها بعلك، وأوحى إلي أن أنكحك إياه؛ يا فاطمة، ونحن أهل بيت لكم أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي بعدنا:

١ - الصواعق المحرقة: ١٤٩، ب ١١، ف ١، الآيات الواردة فيهم.

٢ - جواهر العقدين ٢: ١٦٦.

٣ - إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب ٢٢ / ٥٦ (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً).

٤ - الصافات ٣٧ / ١٣٠، وقد نوهنا بأنها قراءة منسوبة للإمام الرضا عليه السلام وغيره.

٥ - طه ٢٠ / ١.

٦ - الأحزاب ٣٣ / ٣٣.

٧ - آل عمران ٣ / ٣١.

٨ - الشورى ٤٢ / ٢٣.

٩ - في شكاتي: أي في مرضه.

خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله، وأحب المخلوقين إلى الله، وأنا أبوك؛  
ووصتي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله، وهو بعلك؛ وشهيدنا خير الشهداء  
وأحبهم (إلى) الله، وهو حمزة بن عبدالمطلب، وهو عم أميك وعم بعلك،  
ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء، وهو ابن  
عم أميك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذا الأمة وهما ابناك الحسن والحسين،  
وهما سيّد شباب أهل الجنة، وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما.

يا فاطمة، والذي بعثني بالحق إنّ منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً  
ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير  
يرحم الصغير، ولا صغير يوقر الكبير، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح  
حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً يهدمها هدماً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما  
قمت به في أول الزمان، يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي، فإن الله أرحم بك وأرف عليك منّي، وذلك  
لمكانك منّي، وموقعك من قلبي، وزوجك الله زوجك وهو أشرف أهل بيتي  
حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم  
بالقضية، وقد سألت ربّي أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي.

قال علي بن أبي طالب: فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة  
وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به ﷺ.

- وروى الحافظ ابن المغازلي بإسناده عن أبي أيوب الأنصاري،

أن رسول الله ﷺ مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة صلتى الله عليها تَعُودُهُ وهو  
ناقة من مرضه، فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى  
خرجت دمعها، فقال لها: يا فاطمة، إنّ الله عز وجل أطلع إلى الأرض أطلاعة  
فاختار منها أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع إليها ثانية فاختر منها بعلك فأوحى إليّ

فأنكحته واتخذته وصياً.

أما علمت يا فاطمة أن لكرامة الله إياك زوجك أعظمهم حِلماً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً؟ فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت. ثم قال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة لعلني ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله وبرسوله، وحكمته، وتزويجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف، ونهيهِ عن المنكر، وقضاه بكتاب الله عز وجل.

يا فاطمة إنا أهل بيت أُعطينا سبع خصال لم يُعطها أحد من الأولين ولا الآخرين قبلنا - أو قال: ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا - نبيّنا أفضل الأنبياء وهو أبوك ووصيّا أفضل الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمّ أبيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا - والذي نفسي بيده - مهديّ هذه الأمة.<sup>١</sup>

- وروى الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن ابن عباس، قال:

لما زوج النبي ﷺ علياً، قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء؛ فقال رسول الله ﷺ: أما ترضين يا فاطمة أن الله اختار من أهل الأرض رجلين، أحدهما أبوك والآخر زوجك؟ (وفي الرواية الأخرى: أما ترضين أن يكون الله أطلع إلى الأرض فاختار رجلين، جعل أحدهما أباك والآخر زوجك؟)<sup>٢</sup>

- وروى في المعجم الصغير بإسناده عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة:

أما علمت أن الله أطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصياً.<sup>٣</sup>

١ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ١٠١ - ١٠٢ / ح ١٤٤.

٢ - المعجم الكبير ١١: ٩٤ / ح ١١١٥٢ - ١١١٥٣.

٣ - المعجم الصغير ١: ٣٧؛ كفاية الطالب: ٢٩٦، ب ٧٧.

- وروى الحافظ الخوارزمي في «المناقب» بإسناده عن أبي أيوب :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرض مرضة فأتته فاطمة تعوده، فلمَّا رأت ما برسول الله ﷺ من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتَّى سالت الدموع على خديها، فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة إِنَّ لكرامة الله إِيَّاكَ زَوْجَكَ من أقدمهم سِلماً وأكثرهم عِلماً وأعظمهم حِلماً، إِنَّ الله أَطْلَعَ أَطْلَاعَةَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ فَبَعَثَنِي نَبِيّاً مُرْسِلاً، ثُمَّ أَطْلَعَ أَطْلَاعَةَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بِعَلِّكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَزُوجَكَ إِيَّاكَ وَأَتَّخِذَهُ وَصِيّاً.<sup>١</sup>

- وروى الحافظ الكنجي الشافعي بإسناده عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ الله اصْطَفَى الْعَرَبَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، وَاصْطَفَى قَرِيشاً مِنْ جَمِيعِ الْعَرَبِ وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قَرِيشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ<sup>٢</sup>، وَاخْتَارَنِي فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي: عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.<sup>٣</sup>

أَنَّ الْمَهْدِيَّ عليه السلام مِنْ وَلَدِهِ

- روى ابن حمّاد المروزي في الفتن بإسناده علي بن أبي طالب عليه السلام، قال، قلت:

يا رسول الله، المهديّ منّا - أئمة الهدى - أم من غيرنا؟ قال: بل منّا. بنا يُسَخِّمُ الدين كما بنا فُتِحَ. و بنا يُسْتَنْقِذُونَ من ضلالة الفتنة كما اسْتُنْقِذُوا من ضلالة الشرك؛ و بنا يُؤَلِّفُ الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة، كما أَلَّفَ بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك.<sup>٤</sup>

١ - المناقب للخوارزمي: ١١٢ / ح ١٢٢.

٢ - في المتن «واصطفاني من قريش»، وقد أوردنا عبارة الكنجي التي نقلها عن ابن عساكر.

٣ - ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٣٣ / ح ١٧١؛ كفاية الطالب: ٤٠٩، ب ٨ في نسبه عليه السلام وقال: هكذا أخرجه محدث الشام في ترجمة الحسين.

٤ - الفتن ١: ٣٧٠.



- وروى ابن حمّاد في الفتن، والبخاري في التاريخ الكبير، بإسنادهما عن عليّ عليه السلام، قال:

المهديّ منّا اهل البيت.<sup>١</sup>

- وروى البخاري في التاريخ الكبير، وأبوداود في صحيحه، وابن ماجة في سننه بأسانيدهم عن أمّ سلمة (واللفظ للبخاري) عن النبي ﷺ:

المهديّ حقّ، وهو من ولد فاطمة.<sup>٢</sup>

أقول: وقد روى أعظم محدّثي العامّة والخاصّة أحاديثاً متواترة لفظاً ومضموناً بأنّ المهديّ عليه السلام من عترة رسول الله ﷺ، ومن ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام، ومن ولد الحسن والحسين عليهما السلام - باعتبار أنّ أمّ الإمام الباقر عليه السلام هي فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، فيكون الإمام الباقر وأولاده الأئمّة والأطهار عليهم السلام من ولد الحسن والحسين عليهما السلام - ومن ولد الحسين عليه السلام. بل صرح بعضهم بأنّه من ولد الحسن العسكري عليه السلام.<sup>٣</sup> ومرّ آنفاً حديثاً عليّ بن عليّ الهلاليّ وأبي أيّوب الأنصاريّ وفيهما أنّ المهديّ عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام، فراجع.

١ - الفتن ١: ٣٧٦؛ التاريخ الكبير ١: ٣١٧، الرقم ٩٩٤.

٢ - التاريخ الكبير ٣: ٣٤٦؛ سنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٨ / ح ٤٠٨٦؛ سنن أبي داود ٤: ١٠٧ / ح ٤٢٨٤ ولفظه «المهدي من عترتي، وهو من ولد فاطمة».

٣ - راجع: معجم أحاديث الإمام المهديّ، نشر مؤسسة المعارف الإسلاميّة؛ عقد الدرر في أخبار المنتظر للشافعي السلمي؛ البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان للمتقي الهندي؛ البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي؛ منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر للصافي الكلبايكاني؛ وانظر باب المهديّ وباب الفتن في الموسوعات الحديثية السنية.

**في جهاده والأوسمة التي  
أنعم الله تعالى بها عليه**



لقد صرّحت آيات القرآن الكريم بأنّ الله تعالى فضّل المجاهدين بأموالهم وأنفسهم، وأنّ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا هم المؤمنون حقّاً. وصفحات التاريخ الإسلامي حاشدة بجهاد أمير المؤمنين عليه السلام وتضحياته وتغانيه في سبيل الله عزّ وجلّ. وقد واكبت السماء عليّاً عليه السلام في جهاده، وأنزلت في حقّه الآية تلو الآية، والوسام اثر الوسام. فمن آية تصرّح بأنّ الإسلام إنّما استوى بسيف عليّ، وأخرى تنوّه بأنّ الله تعالى كفى المؤمنين القتال بعليّ عليه السلام، وثالثة تفصل بين المتفافرين الذين تصوّروا أنّ حيازتهم لمفتاح بيت الله وقيامهم على كسوته وسقيهم حُجّاجه قد منحهم قصب السبق على مثل عليّ عليه السلام المؤمن المجاهد، ورابعة تشنّ رقاية أمير المؤمنين عليه السلام النبيّ صلى الله عليه وآله بنفسه، حين بات على فراشه وغطّى أمر هجرته، ففات - بتضحية عليّ عليه السلام - على المشركين كيدهم، وحبط تدبيرهم ومكرهم؛ وخامسة تُخبر الناس بأنّ عليّاً عليه السلام سيقا تل الناكثين والمارقين والقاسطين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وسادسة تُقسم بالخيّل التي يمتطي صهواتها هو وجيشه، وتصف ضيحتها والشرر المتطاير من حوافرها!

وتابعت السماء أوسمتها على لسان النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله الذي لا ينطق عن الهوى، إنّ هو إلاّ وحيّ يؤحى، فعلّقت على صدر أمير المؤمنين عليه السلام وساماً جديداً حين وصفت ضربته يوم الخندق بأنّها أفضل من عبادة الثقلين إلى يوم القيامة؛ وها هو النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله يرى السماء تهذّب بعليّ عليه السلام المتظاهرين على النبيّ صلى الله عليه وآله، فيهدّد - بدوره - الكفار بعليّ عليه السلام سهم الله تعالى الصائب، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ومَلَك أمامه، وسحابة تظله، حتّى يرزقه الله النصر والظفر.

وتشارك الملائكة في جهاد علي عليه السلام، فمنهم من ينادي بين السماء والأرض بإسم أمير المؤمنين عليه السلام، ومنهم من يغط النبي ﷺ على مواساة علي عليه السلام، ومنهم من يجلس عند رأسه وعند قدميه ليحفظه من عدوه، ومنهم من يأخذ بضبعه إذا سقط فيقيمه ويبشّره بأن الله ورسوله راضيان عنه، ويهبط أمين الوحي ليبلغ النبي ﷺ بردّ أبي بكر بعد ثلاثة أيام من إرساله إياه إلى مكّة لقراءة آيات سورة براءة على كفّار مكّة، ويطلب منه أن يرسل علياً عليه السلام مكانه، إذ لا يبلغ عن النبي ﷺ إلا علي عليه السلام، فيذهب أمير المؤمنين عليه السلام إلى كفّار مكّة الموتورين المتعطّشين لدمه، فينبذ إليهم عهدهم، ثم يعود أدراجه المدينة ليواصل مسيرة الجهاد الطافحة بالبطولات والتضحيات.

## الآيات النازلة في جهاده ﷺ

الإسلام يستوي بسيف عليّ ﷺ

- أخرج الزمخشري في «تفسير الكشاف» عن عكرمة؛ وروى الحاكم المسكاني بإسناده عن الحسن البصري، في تفسير قوله تعالى:

﴿فاستوى على سوقه﴾<sup>١</sup>، قال استوى الإسلام بسيف عليّ<sup>٢</sup>.

أمير المؤمنين ﷺ يكفي المؤمنين القتال

- وروى الكنجي الشافعي بإسناده عن عبد الله بن مسعود:

«أنه كان يقرأ ﴿وَكُنِيَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾<sup>٣</sup> بعليّ<sup>٤</sup>.

- وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» بإسناده عن قيس بن عباد، قال:

سمعت أبا ذرٍّ يُقسم أنزلت هذه الآيات في هؤلاء الرمط السنة يوم بدر: عليّ  
وحمزة وعبيدة بن الحارث؛ وعُتْبَةُ وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عُتبة؛

١ - الفتح ٤٨ / ٢٩.

٢ - تفسير الكشاف ٤: ٣٤٨ ذيل الآية؛ شواهد التنزيل ٢: ٢٥٥ / ح ٨٨٩ - ٨٩٠، تفسير الخازن ٤: ١١٣.

٣ - الأحزاب ٣٣ / ٢٥.

٤ - كفاية الطالب: ٢٣٤، ب ٦٢؛ تفسير الدر المنثور ٥: ١٩٢؛ شواهد التنزيل ٢: ٧ - ١٣ / ح ٦٢٩ - ٦٢٣.

إسناده عن ابن مسعود؛ وعن ابن عباس قال: كفاهم الله القتال يوم الخندق بعليّ بن أبي طالب حين قتل عمرو بن عبد ود؛ ثم ذكر القصة بالتفصيل بإسناده عن حذيفة؛ بتلخيص المودة ١: ٤١٢، الرقم ٦ - ٧، ب ٤٦.

﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾<sup>٢</sup>.

أمير المؤمنين عليه السلام صاحب الجهاد

- وروى الواحدي في أسباب النزول عن الحسن والشعبي والقرظي [في قوله تعالى]:

﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾<sup>٣</sup> قال: نزلت الآية في علي

والعبّاس. وطلحة بن شيبه، وذلك أنّهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت،

بيدي مفتاحه وإلي ثياب بيته، وقال العبّاس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها:

وقال علي: ما أدري ما تقولان؛ لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب

الجهاد، فأنزل الله تعالى هذه الآية.<sup>٤</sup>

الله تعالى يؤيد محمد عليه السلام بعلي عليه السلام

- روى الكنجي الشافعي بإسناده عن أبي هريرة، قال:

مكتوب على العرش «لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي

أيدته بعلي»، وذلك قوله عز وجل في كتابه الكريم ﴿هو الذي أيدك بنصره

وبالمؤمنين﴾<sup>٥</sup> علي وحده.<sup>٦</sup>

أمير المؤمنين عليه السلام يفدي النبي عليه السلام بنفسه

- روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابن عباس في قوله ﴿وإذ يكر بك الذين

١- الحج ٢٢ / ١٩.

٢- المصنف ٧: ٣٥٧ / ح ٣٦٦٨٣، أسباب النزول للنيسابوري: ١٦٤، قال: رواه البخاري عن حجاج بن منهل، عن هشيم بن هاشم؛ فضائل الصحابة: ١٧ - ٢١، الصواعق المحرقة: ١٢٦، ب ٩، ف ٢؛ الطبقات الكبرى لابن سعد ٢: ١٧، ذخائر العقبى: ٨٩.

٣- التوبة ٩ / ١٩.

٤- أسباب النزول: ١٦٤، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٣٢١ - ٣٢٢ / ح ٣٦٧ - ٣٦٨، فرائد السطرين ١: ٢٠٣ / ح ١٥٩، تفسير الدر المنثور ٣: ٢١٨ ذيل الآية؛ الفصول المهمة: ١٢٥، ف ١.

٥- الأنفال ٨ / ٦٢.

٦- كتابه الطالب: ٢٣٤، ب ٦٢، تفسير الدر المنثور ٣: ١٩٩، تاريخ بغداد ١١: ١٧٣، الرقم ٥٨٧٦ عن أنس بن مالك، ذخائر العقبى: ٦٩ عن أبي الحمراء.

كفروا ليشتكوه قال:

تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: أثبتوه بالوثائق - يريدون النبي ﷺ - وقال بعضهم: اقتلوه، وقال بعضهم: أخرجوه؛ فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك (وفي رواية الكنجي الشافعي والمحب الطبري: فأتى جبريل النبي ﷺ فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك)، فبات عليّ على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج رسول الله ﷺ حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً ﷺ يحسبون أنه النبي ﷺ؛ فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا علياً رداً الله مكرمهم، فقالوا أين صاحبك؟ قال: لا أدري؛ فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار، فإذا على بابه نسيج العنكبوت؛ فمكث فيه ثلاثاً<sup>١</sup>.

- وروى الحاكم الحسكاني بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

لما أسري بالنبي ﷺ يريد الغار، بات عليّ بن أبي طالب على فراش النبي ﷺ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما، وجمعتُ عمر أحدكما أطول من الآخر فأيتكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلامهما اختاراهما وأحبّ الحياة؛ فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمد ﷺ، فبات على فراشه يقيه بنفسه، اميطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه؛ فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله، وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب، الله عز وجل يباهي بك الملائكة؛ فأنزل الله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>٢</sup>.

أمير المؤمنين ﷺ والوعد الإلهي الحسن

- أخرج المحب الطبري والزرندي والحموي عن مجاهد، في قول الله تعالى:

- ١ - المعجم الكبير ١١: ٤٠٧ / ح ١٢١٥٥، كفاية الطالب: ٢٤٠، ب ٦٢، أسد الغابة ٤: ١٩، الرياض النضرة: ١٧٦ - ١٧٨، النصول المهمة: ٤٦، ف ١.
- ٢ - البقرة ٢ / ٢٠٧.
- ٣ - شواهد التنزيل ١: ١٢٣ / ح ١٣٣، كفاية الطالب: ٢٣٩، ب ٦٢، أسد الغابة ٤: ٢٥، تذكرة الخواص: ٣٥.



«أئن وعدناه وعداً حسناً فهو لأقبح»<sup>١</sup> قال: نزلت في عليٍّ وحمزة؛ [وقوله]:  
«كمن متّعناه»، [قال]: أبو جهل.<sup>٢</sup>

أمير المؤمنين عليه السلام استمرار لوجود النبي ﷺ

— روى الديلمي في الفردوس، عن جابر مرفوعاً، [في قوله تعالى]:

«فإما نذهبنَّ بك فإنا منهم منتقمون»<sup>٣</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: نزلت في  
علي بن أبي طالب، أنه ينتقم من الناكثين و[المارقين] والقاسطين بعدي.<sup>٤</sup>

---

١ - القصص ٢٨ / ٦١.

٢ - ذخائر العقبين : ٨٨ - ٨٩، نظم دور السمطين : ٩١؛ فرائد السمطين ١ : ٣٦٤ / ح ٢٩١.

٣ - الزخرف ٤٣ / ٤١.

٤ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣ : ١٥٤ / ح ٤٤١٧.

## الروايات الواردة في جهاده ﷺ

مبارزة عليّ يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين

- وروى الحاكم في المستدرک، والخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد بإسنادهما عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جدّه، قال:

لمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من أعمال (وفي لفظ الخطيب: من عمل) أمتي إلى يوم القيامة.<sup>١</sup>

- وروى الديلميّ في «الفردوس» بإسناده عن معاوية بن حيدة، مرفوعاً عن النبي ﷺ، قال:

لمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمر بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن يحيى بن آدم، قال:

---

١ - المستدرک على الصحيحين ٣: ٣٢، تاريخ بغداد ١٣: ١٨، الرقم ٦٩٧٨، المتألف للخوارزمي ١٠٦ / ح ١١٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٤٥، شواهد التنزيل ٢: ١٤ / ح ٦٣٦، مرآة السطين ١: ٢٥٥ - ٢٥٦ / ح ١٩٧، كنز العمال ١١: ٦٢٢ / ح ٣٣٠٣٥.  
٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٤٥٥ / ح ٥٤٠٦.

ما شَبِهْتُ قَتْلَ عَلِيٍّ عَمْرَأً إِلَّا بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾<sup>١</sup>.

- وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة:

فَأَمَّا الْخُرُوجَةُ الَّتِي خَرَجَهَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدَّ فَإِنَّهَا أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ جَلِيلَةٌ، وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُقَالَ عَظِيمَةٌ، وَمَا هِيَ إِلَّا كَمَا قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْهَدَّادِ وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ: أَيُّمَا أَعْظَمُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ، عَلِيٌّ أَمْ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، وَاللَّهِ لِمُبَارَزَةِ عَلِيٍّ عَمْرَأً يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَعْدِلُ أَعْمَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَطَاعَاتِهِمْ كُلُّهَا وَتُرْبِي عَلَيْهَا، فَضْلاً عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَحْدِهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ مَا يَنْسَبُ هَذَا، بَلْ مَا هُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ.

روى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى، عن ربيعة بن مالك السعدي، قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت:

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمُنَاقِبِهِ فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ الْبَصِيرَةِ: إِنَّكُمْ لَتَفَرُّطُونَ فِي تَقْرِيطِ هَذَا الرَّجُلِ، فَهَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي بِحَدِيثٍ عَنْهُ أَذْكَرُهُ لِلنَّاسِ؟ فَقَالَ: يَا رَبِيعَةَ، وَمَا الَّذِي تَسْأَلُنِي عَنْ عَلِيٍّ، وَمَا الَّذِي أَحَدَّثَكَ مِنْهُ؟! وَالَّذِي نَفْسُ حَذِيفَةَ بِيَدِهِ، لَوْ وَضَعَ جَمِيعُ أَعْمَالِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي كِفَّةٍ الْمِيزَانِ مِنْذُ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ، وَوَضَعَ عَمَلُ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِ عَلِيٍّ فِي الْكِفَّةِ الْآخَرَى، لَرَجَحَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ كُلِّهَا. فَقَالَ رَبِيعَةُ: هَذَا الْمَدْحُ الَّذِي لَا يُقَامُ لَهُ وَلَا يُقْعَدُ وَلَا يُحْمَلُ، إِنِّي لَأُظَنُّهُ إِسْرَافاً يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: يَا لُكْعُ، وَكَيْفَ لَا يُحْمَلُ؟! وَأَيْنَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَقَدْ عَمِرَ إِلَيْهِمْ عَمْرُو وَأَصْحَابُهُ فَمَلَكَهُمْ الْهَلَعُ وَالْجَزَعُ، وَدَعَا إِلَى الْمُبَارَزَةِ فَأَحْجَمُوا عَنْهُ حَتَّى بَرَزَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ فَقَتَلَهُ؟! وَالَّذِي نَفْسُ حَذِيفَةَ بِيَدِهِ، لَعَمَلُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ

أعمال أمة محمد ﷺ إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة.  
ثم قال ابن أبي الحديد: وجاء في الحديث المرفوع أن رسول الله ﷺ قال ذلك  
اليوم حين برز إليه: برز الإيمان كله إلى الشرك كله.<sup>١</sup>

### جهاده ﷺ في فتح خيبر

- روى أحمد في المسند بإسناده عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

سمعت رسول الله ﷺ لعلي - وخلفه في بعض مغازيه - فقال علي عليه السلام:  
أتخلفني مع النساء والصبيان؟! قال: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة  
هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي، وسمعت يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية  
رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي  
علياً عليه السلام، فأتي به أرحد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه، ولنا  
نزلت هذه الآية «ندع أبناءنا وأبناءكم» دعا رسول الله ﷺ علياً وناطحة  
وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم أجمعين، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.<sup>٢</sup>

- وروى مسلم في الصحيح، والترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه، عن عامر بن  
سعد بن أبي وقاص، عن أبيه (واللفظ لمسلم) قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما  
ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه، لن تكون لي واحدة منهن  
أحب إلي من حمر النعم: سمعت رسول الله ﷺ يقول له - وخلفه في بعض  
مغازيه - فقال له علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له  
رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي  
بعدي؛ وسمعت يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله  
ويحبه الله ورسوله». قال فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتي به أرحد، فبصق

١ - شرح نهج البلاغة ١٩: ٦٠ - ٦١، ب ٢٣٠.

٢ - مسند أحمد ١: ١٨٥ / ح ١٦٠٨.

في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه؛ ولما نزلت هذه الآية ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال:  
**اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي.**<sup>١</sup>

أقول: يلاحظ القارئ اللبيب أن أحمد بن حنبل حذف الفقرة الأولى من الحديث، وهي طلب معاوية من سعد بن أبي وقاص أن يسب أبا تراب: أمير المؤمنين عليه السلام الذي ورد في الأحاديث المتكاثرة - التي نقلنا بعضها في هذا الكتاب - أن من سبّه فقد سب رسول الله ﷺ، وأن من سب رسول الله ﷺ فقد سب الله تعالى، وورد أن الصحابة كانوا يعرفون المنافقين على عهد رسول الله ﷺ بيغضهم علياً؛ كما يلاحظ القارئ اللبيب أن نفس هذا الحديث يصرح بأن أمير المؤمنين عليه السلام يحب الله ورسوله، وأن الله ورسوله يحبانه، ولما لم يجد ابن حنبل ما يعتذر به عن سب أمير المؤمنين عليه السلام، فقد حلّ الموضوع ببساطة، فحذف صدر الحديث!!

- وروى مسلم في الصحيح عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال يوم الخبير:

لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، قال: فتساورت لها رجاء أن أدعى لها. قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك. قال: فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله، على ماذا أقاتل الناس؟

قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.<sup>٢</sup>

- وروى البخاري في الصحيح، وابن أبي شيبة في المصنف، والبيهقي في سننه الكبرى،

عن سلمة بن الأكوع (واللفظ للبخاري)، قال:

١- صحيح مسلم ٤: ١٨٧١/ح ٢٤٠٤، سنن الترمذي ٥: ٦٢٨/ح ٣٧٢٤، سنن ابن ماجه ١: ٤٥/ح ١٢١.

٢- صحيح مسلم ٤: ١٨٧١/ح ٢٤٠٥.

كان عليّ عليه السلام تخلف عن النبي ﷺ في خيبر - وكان به رمد - فقال: أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ!!

فخرج عليّ فلاحق بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية - أو قال: ليأخذن - غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله - أو قال: يحبّ الله ورسوله - يفتح الله عليه، فإذا نحن بعليّ وما نرجوه، فقالوا: هذا عليّ، فأعطاه رسول الله ﷺ ففتح الله عليه.<sup>١</sup>

- وروى أحمد في فضائل الصحابة، والنسائي في الخصائص، عن بريدة الأسلمي (واللفظ لأحمد)، أن نبي الله ﷺ لما نزل بحضرة أهل خيبر قال:

لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؛ فلما كان الغد دعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، وإذا هو يقول:

قد علمت خيبر أتى مرحب      شاكي السلاح بطل مجرب  
إذا اللسيوث أقبلت تلهب      أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعليّ ضربتين، فضربه على رأسه حتى عصف السيف بأضراسه، وسمع أهل العكر صوت ضربته. قال: فما تنام آخر الناس حتى تُنح لأولهم.<sup>٢</sup>  
- وروى أحمد في فضائل الصحابة، وأبو يعلى في مسنده، عن سهل بن سعد (والملفظ لأحمد)، أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر:

لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطي، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطاها، فقال: أين عليّ بن أبي طالب؟ فقبل

١ - صحيح البخاري ٣: ١٠٨٦ / ح ٢٨١٢، الصف ٦: ٢٧٠ / ح ٢٢١٠٠: السنن الكبرى للبيهقي ٦: ٢٦٢.

ح ٣٧٢٤.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٠٤ / ح ١٠٣٤: الخصائص للنسائي: ٥٤ - ٥٥.

هو يا رسول الله يشتكي عينيه.

قال: فأرسلوا إليه، فأتني به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاء الراية. فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟! قال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه، فوالله لن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن تكون لك حُمرة النعم.<sup>١</sup>

أقول: وقد ذكرنا حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى فيما يتعلق بفتح خيبر واستجابة دعاء النبي ﷺ في حق أمير المؤمنين عليه السلام.

- وروى ابن عبد البر في الاستيعاب عن سعد بن أبي وقاص، وسهل بن سعد، وأبي هريرة، وبريدة الأسلمي، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وعمران بن الحصين، وسلمة بن الأكوع، كلهم بمعنى واحد، عن النبي ﷺ، أنه قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفزار، يفتح الله على يديه، ثم دعا بعلي وهو أرمد فتقل في عينيه وأعطاه الراية، ففتح الله عليه.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد في فضائل الصحابة، وسبط ابن الجوزي في التذكرة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد عمر، فسخرج ورجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله ﷺ: إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله - أو يحب الله ورسوله -، لا يرجع حتى يفتح له، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غد، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا علياً - وهو أرمد - فتقل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له. قال بريدة: وأنا

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٠٧ / ح ١٠٣٧، مسند أبي يعلى ١: ٢٩١ / ح ٣٥٤.

٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ١٠٩٩.

فيمن تطاول لها.<sup>١</sup>

- وروى أحمد في الفضائل عن أبي سعيد الخدري، قال:

أخذ رسول الله ﷺ الراية فهزها ثم قال: مَنْ يأخذها بحقها؟ قال: فجاء الزبير، فقال: أبط، ثم جاء آخر، ثم قال رسول الله ﷺ: والذي كرم وجهه محمد، لأعطينها رجلاً لا يفر بها، هاك يا علي. قال: فانطلق ففتح الله عليه خيبر وفدك.<sup>٢</sup>

النبي ﷺ يهذه الكفار بعلي عليه السلام

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن عبد الله بن حنطب، قال: قال

رسول الله ﷺ لو فد ثقيف حين جاءوه:

والله لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلاً مني - أو قال: مثل نفسي - فليضربن أعناقكم وليسبن ذراريكم، وليأخذن أموالكم. قال عمر: فوالله ما اشتئت الإمارة إلا يومئذ، جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هذا، فالتفت إلى علي فأخذ بيده ثم قال: هو هذا: هو هذا مرّتين.<sup>٣</sup>

- وروى الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن ابن عباس، أن النبي ﷺ

قال في حجة الوداع:

لأقتلن العمالة في كتية؛ فقال جبريل عليه السلام: أو علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٤</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال:

قدم على رسول الله ﷺ من أهل اليمن وقد ليشرح؛ قال، فقال رسول الله ﷺ: لتقيمن الصلاة أو لأبعثن إليهم رجلاً يقتل المقاتلة ويسبي الذرية. قال: ثم قال

١ - فضائل الصحابة ٢: ٥٩٣ / ح ١٠٠٩، تذكرة الخواص: ٢٥٠.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦١٧ / ح ١٠٥٤.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٥٩٣ / ح ١٠٠٨، المصنف لعبد الرزاق ١١: ٢٢٦.

٤ - المعجم الكبير ١١: ٧٤ / ح ١١٠٨٨، المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٦، ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن

عساکر ٣: ١٦٢ / ح ١١٧٧، شواهد التنزيل ١: ٥٢٦ - ٥٢٩ / ح ٥٥٩ - ٥٦٣.



رسول الله ﷺ: أَللَّهُمَّ أَنَا أَوْ هَذَا - وانتشل بيد علي<sup>١</sup>.

- وروى الحموي بإسناده عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما استعصى عليَّ أهلُ مملكةٍ إلَّا رميتُهم بسهمِ الله تعالى؛ قيل: يا رسول الله، وما سهمُ الله تعالى؟ قال: عليّ بن أبي طالب؛ ما بعثته في سرية قطَّ إلَّا أتني رأيْتُ جبرئيلَ عن يمينه وميكائيلَ عن يساره ومَلَكًا أمامه وسحابةٌ تظله حتى يعطي الله النصر والظفر<sup>٢</sup>.

الله تعالى يهتد من يتظاهر على نبيه ﷺ بعلي<sup>٣</sup>

- روى الحموي في «فرائد السطّين» بإسناده عن أسماء، قالت:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية ﴿وإن تظاهروا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾<sup>٤</sup>، قال: صالح المؤمنين: عليّ بن أبي طالب<sup>٥</sup>.

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن حبيب بن يسار، قال:

لما أصيب الحسين بن عليّ عليه السلام قام زيد بن أرقم إلى باب المسجد فقال: أفعلتموها؟! أشهد أنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول «أَللَّهُمَّ أَسْتودعكما وصالح المؤمنين»؛ فقليل لعبيد الله بن زياد: إنّ زيد بن أرقم قال كذا وكذا؛ فقال: ذلك شيخ قد ذهب عقله<sup>٥</sup>.

السماء تُقسم بفَرَس أمير المؤمنين عليه السلام

- روى البُستي المعتزلي في المراتب أنّ الله تعالى أقسم بفَرَس أمير المؤمنين عليه السلام حين

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٠٠ / ح ١٠٢٤.

٢ - فرائد السطّين ١: ٢٢٢ / ح ١٧٣.

٣ - التحريم ٦٦ / ٤.

٤ - فرائد السطّين ١: ٢٦٣ / ح ٢٩٠.

٥ - المعجم الكبير ٥: ١٨٥ / ح ٥٠٣٧.

صَبَّحَ بَنِي ذُهْرَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا»، فَقَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمْ وَقَطَعَ مَسِيرَةَ أَيَّامٍ بَلِيلَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى صَبَّحَهُمْ وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.<sup>١</sup>

### تطهير الكعبة من الأصنام على يد عليٍّ ؑ

- رَوَى الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ ؑ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبِيتَ عَلَى فِرَاشِهِ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا، انْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْأَصْنَامِ فَقَالَ: اجْلِسْ؛ فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ مِنْكَبِي، ثُمَّ قَالَ: إِنْهَضْ؛ فَنَهَضْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفِي تَحْتَهُ قَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ فَأَنْزَلْتُهُ عَنِّي، وَجَلَسَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ اصْعِدْ عَلَيَّ مِنْكَبِي، فَصَعَدْتُ عَلَيَّ مِنْكَبِي، ثُمَّ نَهَضَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَبَّلَ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ ثَلَاثُ السَّمَاءِ، وَصَعَدْتُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَتَنَعَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَالْقَيْتُ صَنَمَهُمُ الْأَكْبَرَ - وَكَانَ مِنْ نَحَاسٍ مُوْتَدَأَ بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ إِلَى الْأَرْضِ - فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَالِجْهُ؛ فَعَالَجْتُهُ، فَمَا زِلْتُ أَعَالِجُهُ وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِيْهِ إِيْهِ؛ فَلَمْ أَزَلْ أَعَالِجُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: دَقَّهُ؛ فَدَقَّقْتُهُ فَكَسَرْتُهُ وَنَزَلْتُ.<sup>٢</sup>

### الملائكة تسلّم عليه ﷺ وتناهب لنصرته

- رَوَى أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ؟ فَأَحْجَمَ النَّاسُ فَقَامَ عَلِيٌّ فَاحْتَضَنَ قَرِيبَةً ثُمَّ أَتَى بِشَرٍّ بَعِيدَةٍ الْقَمَرِ مَظْلَمَةٍ فَانْعَدَرَ فِيهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ: تَأَمَّبُوا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ - المراتب للبستي المعزلي: ٩٨ - ١١٣ - ١٣٨، وقال: رواه الزجاج في معانيه.

٢ - المستدرک علی الصحیحین ٥: ٣ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه فرائد السطين ١: ٢٤٩ -

٢٥٠ / ح ١٩٣: صفوة الصفوة ١: ٣١٠، مسند أبي يعلى ١: ٢٥١ / ح ٢١٢، نظم بدر السطين ١: ١٢٥.

خصائص أمير المؤمنين ﷺ للنسائي: ١١٣، مسند أحمد ١: ١٥١ / ح ١٣٠٤ مختصرًا وفخر العلي ٨٥.

وحزبه؛ فهبطوا من السماء لهم لفظ يذعر من سمعه، فلما حاذوا البشر سلموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتجليلاً.<sup>١</sup>

- وأخرج ابن الأثير في أسد الغابة وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة (واللفظ لابن الصبّاغ) عن قيس بن سعد، عن أبيه أنه سمع عليّاً يقول:

أصابني يوم أحد ستّ عشر ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منها، فجاءني رجل حسن الوجه طيب الريح فأخذ بضبعي فأقامني، ثم قال: أقبل عليهم فإنك في طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان. قال عليّ: فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال يا عليّ أقر الله عينك، ذاك جبرئيل.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن عليّ، قال:

لما كان يوم أحد وفرّ الناس، فقلت: ما كان النّبي ﷺ ليفرّ، فحملت على القوم، فإذا أنا برسول الله. فقال جبريل: إنّ هذه لهي المواساة. فقال النّبي ﷺ: إنّني متي وأنا منه، فقال جبريل: وأنا منكما.<sup>٣</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه قال:

لما قتل عليّ أصحاب الألوية يوم أحد، قال جبريل: يا رسول الله إنّ هذه هي المواساة، فقال له النّبي ﷺ: إنّني متي وأنا منه، قال له جبريل: وأنا منكما يا رسول الله.<sup>٤</sup>

- وروى الزمخشري في «ربيع الأبرار» قال:

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦١٣ / ح ١٠٤٩، ذخائر العقبى: ٦٨ - ٦٩، المناقب للخوارزمي: ٣٠٨ / ح ٣٠٣، فوائد السطين ١: ٢٣١ / ح ١٧٩، تذكرة الخواص: ٤٦، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام لابن عساكر ٢: ٣٥٩ - ٣٦٠ / ح ٨٦٨.

٢ - أسد الغابة ٤: ٢٠، الفصول المهمة: ٥٨، ف ١، نور الأبصار: ٧٩.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٧ / ح ١١٢٠.

٤ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٦ / ح ١١١٩، المعجم الكبير ١: ٣١٨ / ح ٩٤١، مجمع الزوائد ٦: ١١٤ - ١٢٢، الكامل لابن عدي ٦: ٣٧٣.

هبط جبريل على رسول الله ﷺ يوم أحد، فقال: من هذا على البحر - وهو فرس لرسول الله ﷺ - الذي تعجب الملائكة من قزيه؟ قال: علي بن أبي طالب، قال: إن هذه هي المواساة. قال: يا جبريل إني متي وأنا مت؛ قال: وأنا منكما.<sup>١</sup>

جبرئيل و ميكائيل يحفظان علياً عليه السلام، والله تعالى يُباهي به الملائكة

- روى الحاكم في المستدرك بإسناده عن علي بن الحسين، قال:

إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله: علي بن أبي طالب؛ وقال عند ميته على فراش رسول الله ﷺ:

وقيتُ بنفسي خير من وطئ الحصا

ومن طاف بالبيت العتيق وبالجعر

رسول إليه خاف أن يسمكروا به

فنجاء ذو الطول الإله من المكر

وبات رسول الله في الغار آمناً

موقن وفي حفظ الإله وفي سر

وبت أراهم ولم يستهموني

وقد وطئت نفسي على القتل والأسر<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم المسكاني بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

لما أسري بالنبي ﷺ يريد الغار، بات علي بن أبي طالب على فراش النبي ﷺ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد أخيت بينكما، وجعلتُ عمر أحدكما أطول من الآخر فأيتكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلامهما اختاراهما وأحبَّ الحياة؛ فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب، أخيت بينه

١ - ربيع الأبرار ٢: ٢٤١.

٢ - المستدرك على الصحيحين ٣: ٤؛ النقيب للخوارزمي: ١٢٧ / ح ١٤١؛ فوائد السطين ١: ٢٣٠ / ح ٢٥٦.

وبين محمد ﷺ، قبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه؛ فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجبرئيل ينادي: بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب، الله عز وجل يُباهي بك الملائكة؛ فأنزل الله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>١</sup>.

- وروى البستي المعتزلي في المراتب أن رسول الله ﷺ لما أركب علياً عليه السلام في فتح خيبر وعتقه بيده وألبسه ثيابه، قال له:

امض يا علي، وجبرئيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك، وعزرائيل أمامك وإسرافيل، ونصرة الله فوقك، ودُعائي خلفك.<sup>٢</sup>

### جبرائيل يؤكد على ولاية علي عليه السلام

- روى الهمداني في مودة القربى عن عمر بن الخطاب، قال:

نصب رسول الله ﷺ علياً، فقال من كنت مولاه فعلي مولاه، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاه، وَاوِ مَنْ عَاداه، وَاَنْصُرْ مَنْ نَصْرَه، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَه، أَللَّهُمَّ أَنْتَ شَهِيدِي عَلَيْهِمْ؛ وَكَانَ فِي جَنْبِي شَابٌ حَسَنُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرِّيحِ، فَقَالَ لِي، يَا عَمْرُ، لَقَدْ عَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقْدًا لَا يَحُلُّهُ إِلَّا مَنَافِقٌ، فَاخْذَرْ أَنْ تَحُلُّهُ!

فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك، وقلت: إِنَّكَ قُلْتَ حَيْثُ قُلْتَ فِي عَلِيٍّ، كَانَ إِلَى جَانِبِي شَابٌ حَسَنُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرِّيحِ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا.

قال ﷺ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، لَكِنَّهُ جَبْرَائِيلُ أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَيْكُمْ مَا قُلْتُمْ.<sup>٣</sup>

١ - البقرة ٢/٢٠٧.

٢ - شواهد التنزيل ١: ١٢٣ / ح ١٣٣، كفاية الطالب: ٢٣٩، ب ٦٢، أسد الغابة ٤: ٢٥، تذكرة الخواص: ٣٥.

٣ - المراتب: ١٢٠.

٤ - مودة القربى: ١٨، ينابيع المودة ٢: ٢٨٤، ب ٥٦.

السماء ترسل علياً ﷺ لتبليغ سورة براءة لكفار مكة الموتورين

- روى أحمد بإسناده عن عليّ ﷺ، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلِيِّ النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا النَّبِيَّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لِي: أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ، فَعِشْمًا لِحَقَّتْهُ فَخُذَ الْكِتَابَ مِنْهُ فَازْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ، فَلَحَقَّتْهُ بِالْجُحْفَةِ فَأَخَذَتِ الْكِتَابَ مِنْهُ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ جِبْرِيلُ جَاءَنِي فَقَالَ: لَنْ يُوْذِيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم المحسكاني بإسناده عن ابن عباس، قال:

وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْآيَاتِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهَا عَلَى النَّاسِ، فَتَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يُوْذِيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ عَلِيٌّ، فَبِعَثَ عَلِيًّا فِي أَثَرِهِ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ رِغَاءَ النَّاقَةِ فَقَالَ: مَا وَرَاؤُكَ يَا عَلِيُّ؟ أَنْزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يُوْذِيَ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ؛ فَدَفَعَ (أَبُو بَكْرٍ) إِلَيْهِ الْآيَاتِ، وَقَرَأَهَا عَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ.<sup>٢</sup>

نداء رضوان (أو جبرئيل) باسمه ﷺ بين السماء والأرض

- روى الطبري في تاريخه، بإسناده عن محمد بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَصْحَابَ الْأَلْوِيَةِ، أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَحِيَّ. قَالَ: ثُمَّ أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي

١ - مسند أحمد: ١/ ١٥١ / ح ١٢٩٩؛ ورواه في فضائل الصحابة ٢: ٥٦٢ / ح ٩٤٦ عن أسد بن مالك باختصار يسير، تفسير الطبري ١٠: ٦٤ ذيل الآية الأولى في سورة البراءة المختصر للنسائي ١١: النهاية

والنهاية ٤: ٣٥٦؛ ذخائر العقبى: ٦٩.

٢ - شواهد التنزيل ١: ٣١٧ / ح ٣٢٧.

قريش، فقال لعلّي: أحمل عليهم، فحمل عليهم ففرّق جماعتهم وقتل شيبة بن مالك بن عامر بن لؤي. فقال جبريل: يا رسول الله إنّ هذه لهي المواساة، فقال رسول الله ﷺ: إنّهُ مِنّي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما. قال: فسمعوا صوتاً ولا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ.<sup>١</sup>

- روى ابن المغازلي بإسناده عن أبي جعفر محمد بن عليّ؛ والخوارزمي بإسناده عن جابر؛ والكنجي الشافعي بإسناده عن كليهما (واللفظ لابن المغازلي)، قال:  
نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان ولا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ.<sup>٢</sup>

- وروى ابن عديّ بإسناده عن أبي رافع، قال:

كانت راية رسول الله ﷺ يوم أحد مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة (فذكره بطوله، وذكر فيه كلّ من كان يحمل راية المشركين فقتله عليّ، حتّى ذكر سبعة أنقّس حملوها وقتلهم عليّ، وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم)، فقال جبريل: يا محمد هذه المواساة! فقال النبي ﷺ: أنا منه وهو منّي؛ ثمّ سمعنا صائحاً يصيح في السماء وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ.<sup>٣</sup>

- وروى أنّ حسان بن ثابت استأذن رسول الله ﷺ في أن ينشد شعراً، فقال:

جبريل نادى مُعلنًا      والنقّ ليس بمُنجلي

١ - تاريخ الطبري ٢: ٦٥، فرائد السطيين ١: ٢٥٧ - ٢٥٨ / ح ١٩٨.

٢ - مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لابن المغازلي: ١٩٨ - ١٩٩ / ح ٢٣٥، المناقب للخوارزمي: ١٧٦ / ح ٢٠٠ بإسناده عن جابر؛ كفاية الطالب: ٢٧٧ - ٢٨٠، ب ٦٩ عن الباقر رضي الله عنه وجابر؛ ذخائر العقبى: ٧٤؛ الرياض النضرة ٢: ١٥٥، نظم درر السطيين: ١٢٠، فرائد السطيين ٢: ٢٥١ / ح ١٩٤ عن أبي رافع.

٣ - الكامل لابن عديّ ٥: ٢٦٠، الرقم ١٤٠٥؛ ميزان الاعتدال ٥: ٣٩٠، الرقم ٦٦١٩؛ لسان الميزان ٤: ٤٠٦، الرقم ١٢٤١؛ فرائد السطيين ١: ٢٥١ / ح ١٩٤؛ المناقب لابن المغازلي: ١١٢ / ح ٢٣٤؛ ذخائر العقبى: ٧٤ عن محمد بن عليّ الباقر رضي الله عنه؛ المناقب للخوارزمي: ٢٩٩ / ح ٢٩٦ ضمن حديث المناشدة.

والمسلمون قد احدثوا  
لا سيف إلا ذو الفقار  
حول النبي المرسَل  
ولا فتى إلا عليّ<sup>١</sup>

قتاله الخوارج كما أخبر رسول الله ﷺ

- روى البخاري ومسلم بإسنادهما عن أبي سعيد الخدري (واللفظ للبخاري) قال:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسمًا، إذ أتاه ذو الخويصرة - وهو رجل من تميم - فقال: يا رسول الله اعدل! فقال: ويلك من يعدل إذا لم أعدل! قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل. فقال عمر: يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه، فقال: دعه فإن له أصحابًا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه - وهو قدحه - فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قدذه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر، ويخرجون على حين فرقة من الناس. قال أبو سعيد: فأشهد بالله أنني سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس له فأتى به، حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعت.

- وروى أحمد بإسناده عن أبي بكرة، قال:

أتني رسول الله ﷺ بدنانير، فجعل يقبض قبضة قبضة، ثم ينظر عن يمينه كأنه

١ - المستدرک علی الصحیحین ٢: ٣٨٥، تاریخ الطبری ٣: ١٧.

٢ - صحیح البخاری ٣: ١٣٢١ / ح (٢٤١) صحیح مسلم ٢: ٧٤٤ / ح (١٠٦٤) الموطأ لمالك ١: ٢٠٤ / ح ٧٨٨.

مسند أحمد ٣: ٤ / ح ١١٠٢١ ومسند أحمد ٣: ٢٢ / ح ١١٣٠٣ ومسند أحمد ٣: ٥٦ / ح ١١٥٥٤.

ومسند أحمد ٣: ٦٠ / ح ١١٥٩٦: السنن الواردة في الفتن ٢: ٦١١-٦١٧ فضائل الصحابة ٢: ٧١٤.

ح ١٢٢٢٣ بإسناده عن عاصم بن كليب، عن أبيه: المصنف لعبد الرزاق ١٠: ١٤٦ / ح ١١٦٤٩، خلاص

أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ١٣٧-١٣٨.



يؤامر أحداً ثم يعطي، ورجل أسود مطموم عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فقال: ما عدلت في القسمة، فغضب رسول الله ﷺ وقال: من يعدل عليكم بعدي؟ قالوا: يا رسول الله ألا نقتله؟ فقال: لا، ثم قال لأصحابه: هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يتعلقون من الإسلام بشيء<sup>١</sup>.

- وروى عبد الرزاق في المصنف بإسناده عن أبي هارون، قال: أخبرني أبي أنه كان مع علي عليه السلام يوم قتل الحرورية؛ قال:

فلما قُتلوا أمروا أن يلتمسوا الرجل فالتمسوه مراراً حتى وجدوه في مكان - أو قال: خربة أو شيء لا أدري ما هو - قال: فرفع علي يديه يدعو والناس يدعون. قال: ثم وضع يديه ثم رفعهما أيضاً، ثم قال: والله فالت الحبة وباريء النسمة لولا أن تبطروا لأخبرتكم بما سبق من الفضل لمن قتلهم على لسان النبي ﷺ<sup>٢</sup>.

- وروى مسلم في الصحيح بإسناده عن سلمة بن كهيل [قال]: حدثني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي عليه السلام: أيها الناس إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن، ليس قراءتكم إلى قرانتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية؛ لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضى لهم على

١- مسند أحمد ٥: ٤٢ / ح ١٩٩٢١، وقد نقل أحمد روايات كثيرة عن الخوارج، وأن رسول الله ﷺ أخبر بأنهم سيقاتلون أمير المؤمنين عليه السلام، وأن علامتهم أن فيهم رجلاً مخدجاً له ذراع ناقصة على النعت الخاص الذي نعته ﷺ، انظر مسند أحمد ١: ١٤٢ / ح ٦٧٤ و ١٧٣ / ح ٨٥٠ و ١٨١ / ح ٩٠٦ و ١٩٥ / ح ٩٨٦ و ١: ٢٢٥ / ح ١١٨٣ و ١: ٢٢٧ / ح ١١٩٢.

٢- المصنف لعبد الرزاق ١٠: ١٥٠ / ح ١٨٦٥٧، فضائل الصحابة ٢: ٧١٤ / ح ١٢٢٤، بإسناده عن طارق بن زياد.

لسان نبيهم ﷺ لا تكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعيرات بيض، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرائعكم وأموالكم. والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله.

قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلاً حتى قال: مررنا على قنطرة، فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: ألقوا الرماح وسلّوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يتناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء، فرجموا ووحشوا برماحهم وسلّوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم. قال: وقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان؛ فقال عليّ عليه السلام: التمسوا فيهم المخدج! فالتمسوه فلم يجدوه؛ فقام عليّ عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً قد قُتل بعضهم على بعض. قال، فقال: أخرّوهم أفوجدوه منا يلي الأرض، فكبر ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله. قال: فقام إليه عبيدة السلماني، فقال: يا أمير المؤمنين، الله الذي لا إله إلا هو لم يسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي والله الذي لا إله إلا هو، حتى استخلفه ثلاثاً وهو يحلف له.<sup>١</sup>

أقول: سيأتي لاحقاً أن الله تعالى وعد من يقاتل الخوارج شجرة طوبى في الجنة

شدة تنمّره في الله تعالى

- روى أحمد في فضائل الصحابة، والترمذي في السنن، والخطيب في تاريخ بغداد، عن ربعي بن حراش، عن عليّ عليه السلام، قال (واللفظ لأحمد):

١ - صحيح مسلم ٢: ٧٤٧-٧٤٩ / ح ١٠٦٧، ورواه بلفظ قريب عن عبيدة عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ (٢: ٧٤٩ / ح ١٠٦٧). ثم فتح مسلم باباً ساء «باب الخوارج شرّ الخلق والعيلة». فضائل الصحابة: ٦١٢٢ / ح ١٠٤٦ بإسناده عن عبيدة ما احتصاره فرائد السمطين ١: ٢٧٥-٢٧٦ / ح ٢١٤.

اجتمعت قريش إلى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد إن قوماً لحقوا بك فارددهم علينا، فغضب حتى رُئي الغضب في وجهه، ثم قال: لتتھنّ يا قريش أوليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين.

قيل: يا رسول الله، أبوبكر؟ قال: لا.

قيل: فعمر؟ قال: لا، ولكنّه خاصف النعل في الحجرة. ثم قال عليّ: أما إني قد سمعتُ النبي ﷺ يقول: لا تكذبوا عليّ، فمن كذب عليّ متعمداً فليج النار.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال:

لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه أناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا حلفاؤك وقومك، وإنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام، وإنما فترنا من العمل، فارددهم علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم، فقال: صدقوا يا رسول الله فقال لعمر: ماترى؟ فقال مثل قول أبي بكر؛ فقال رسول الله ﷺ: يا معشر قريش ليعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضرب رقابكم على الدين. فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال لا، ولكنّه خاصف النعل في المسجد؛ وكان قد ألقى نعله إلى عليّ يخصفها. ثم قال [عليّ]: أما إني سمعته يقول: لا تكذبوا عليّ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار.

ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.<sup>٢</sup>

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٤٩ / ح ١١٠٥ بإسناده عن منصور، وقال: ولو أن غير منصور حدثني ما قبلته منه، ولقد سألتُه فأبى أن يحدثني، فلما جرت بيني وبينه المعرفة كان هو الذي دعاني إليه وما سألتُه عنه، ولكن هو الذي ابتدأني به، قال: حدثني ربعي بن حراش، قال: حدثنا عليّ بن أبي طالب بالرحبة، قال - الحديث - سنن الترمذي ٥: ٦٣٤ / ح ٣٧١٥ تاريخ بغداد ١: ١٣٤، ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ - المستدرک على الصحيحين ٢: ١٤٩.

الألطف التي شاهدتها النبي ﷺ  
في إسرائه



وأما إسرائ النبي ﷺ فقد كان حافلاً بالأطاف التي شاهدها ﷺ في شأن أخيه  
ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام، فهو تارة يتلقى الوحي من الله تعالى، فيوحي إليه عز وجل في  
عليه السلام أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين و يبلغ تارة بوزارة علي عليه السلام، ثم يتلقى التهنة من  
الملائكة بأخوة علي عليه السلام و ولايته و توصيه السماء بأخيه علي خيراً.

ثم يواصل النبي ﷺ سيره و عروجه في السماوات العلى، فلا يمر بسماء الآ و أهلها  
يشتاقون إلى علي عليه السلام، حتى الأنبياء عليهم السلام في جناتهم؛ و يرى أن اسم علي قد كتب على  
أبواب الجنة الثمانية إلى جنب اسمه ﷺ، و يشاهد في الجنة شجرة تحمل الحلي و الحلل،  
فيتساءل عن صاحبها، فيقال له أنها لابن عمك علي عليه السلام. ثم يشاهد النبي ﷺ ملكاً من  
نور، على منبر من نور، و الملائكة تحديق به، فيقترب منه و يسلم عليه، فيجد أنه أخوه  
علي بن أبي طالب عليه السلام، فيتساءل: يا جبرئيل سبقني علي إلى السماء الرابعة؟! فُجَاب بأن هذا  
ملك خلقه الله تعالى من نور على صورة علي عليه السلام، لأن الملائكة شكت حبها لعلي عليه السلام، فهي  
تزور هذا الملك في كل ليلة جمعة و يوم جمعة سبعين ألف مرة. ثم يرتقي النبي ﷺ في  
الملوكوت، و يصل إلى مقام قاب قوسين أو أدنى، فيخاطبه العلي الأعلى بلغة علي عليه السلام،  
فيقول: يا ربّ خاطبتني أنت أم علي؟ فيجيبه ربّه عز وجل بأنه ليس كالأنبياء، و أنه أطلع  
على سرائر قلبه، فلم يجد في قلبه أحب إليه من علي عليه السلام فخاطبه على لسانه ليطمئن قلبه. ثم  
يخبره الله تعالى بأنه أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختره منها، ثم أطلع ثانية فاختر علياً عليه السلام.

وأنه عرض ولاية محمد وعليّ وأهل البيت عليهم السلام على أهل السماوات وأهل الأرض، فمن قبلها كان عند الله من المؤمنين، ومن جحدتها كان عند الله من الكافرين. ثم يُقال للنبي صلى الله عليه وآله: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا هو بعليّ وفاطمة والحسن والحسين وباقي الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام، والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دري، فيقول له الله تعالى: يا محمد هؤلاء الحُجج، وهو النائر من عترتك، وعِزّي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي.

## (الروايات)

ما أوحى إلى النبي ﷺ في علي عليه السلام

- روى الطبراني في «المعجم الصغير» بإسناده عن عبد الله بن عكيم الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ  
وَأَمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْفِرِّ الْمَحْجَلِينَ.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن أسعد بن زرارة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَ: أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْفِرِّ  
الْمَحْجَلِينَ.<sup>٢</sup>

---

١ - المعجم الصغير ٢: ٨٨، تاريخ اصبهان ٢: ٢٠٠، حلية الأولياء ١: ٦٧، مناقب للخوارزمي ٢٢٨ / ح ٣٤٠، نظم درر السطين: ١١٤، ذخائر العقبى: ٧٠، المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٣٧-١٣٨، مجمع الزوائد ١: ١٢١.

٢ - المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٣٧، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، ذخائر العقبى: ٧٠، وقال: خرّجه المعاملي وأخرجه الإمام علي بن موسى الرضا من حديث علي وراد «ويحسب الدين» الرياض النضرة ٢: ١٣٨، وقال: خرّجه المعاملي، أسد الغلبة ١: ٦٩، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ١: ١٠٤ / ح ١٤٦-١٤٧.



### نداء من تحت العرش بأن علياً راية الهدى

- روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ سَمِعْتُ [نداء من] تَحْتَ الْعَرْشِ أَنَّ عَلِيًّا رَايَةَ الْهُدَى وَحَبِيبَ مَنْ آمَنَ بِي، بُلِّغْ يَا مُحَمَّد. قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>١</sup>.

### السماء تعين علياً عليه السلام وزيراً لمحمد ﷺ

- روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ (و ساق حديث المعراج إلى أن قال):

وَإِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِيرًا، وَإِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَإِنَّ عَلِيًّا وَزِيرَكَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ فَكَبَّرَهُ أَنْ يَحْدُثَ النَّاسُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، إِذْ كَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى مَضَى [مِنْ] ذَلِكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَلْعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ﴾ فَاحْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّامِنِ عَشَرَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا حَتَّى يَتَوَذَّنَ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَبْقَىٰ غَدَاً أَحَدٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَىٰ غَدِيرِ خَمٍّ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مِنْ غَدِيرِ خَمٍّ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ بِرِسَالَةٍ وَإِنِّي ضَعَفْتُ بِهَا ذُرْعًا مَخَافَةً أَنْ تَتَّهَمُونِي وَتَكْذِبُونِي، حَتَّى عَاتَبَنِي رَبِّي فِيهَا بِوَعِيدِ أَنْزَلَهُ عَلَيَّ بَعْدَ وَعِيدٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرَفَعَهَا حَتَّى رَأَى النَّاسُ بَيَاضَ إِبْطِئِهِمَا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ، اللَّهُ مُوَلَايَ وَأَنَا مُوَلَاكُمْ، فَمَنْ كُنْتُ مُوَلَاهُ فَعَلَيَّْ مُوَلَاهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ

من نصره واخذل من خذله؛ وأنزل الله ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾<sup>١</sup>.

السماء تعلم النبي ﷺ فيعلم علياً عليه السلام

- روى الفقيه الحافظ ابن المغازلي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أتاني جبريل عليه السلام بدرانوك من درانيك الجنة فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني، فما علمني شيئاً إلا عليته علي، فهو باب مدينة علمي. ثم دعاه النبي ﷺ إليه فقال له: يا علي سلمك سلمي، وحريك حربي، وأنت العلم ما بيني أمتي من بعدي.<sup>٢</sup>

جارية علي عليه السلام في الجنة

- روى الكنجي والخوانزمي بإسنادهما عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول:

ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيته؟ قال: يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب أطلعت من قصرها فنظرت إليك وضحكت، فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

- وروى الخوارزمي بإسناده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

لما أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة، وأنا أقلبها إذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر

١ - شواهد التنزيل ١: ٢٥٧-٢٥٨ / ح ٢٥٠.

٢ - مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٥٠ / ح ٧٣.

٣ - كفاية الطالب: ٣٢١-٣٢٢، ب ٨٩؛ المناقب للخوارزمي: ٣١٨-٣١٩ / ح ٢٢١، مقتل الحسين عليه السلام.

للخوارزمي ١: ٣٩، الرياض النضرة ٢: ٢١١، تهذيب التهذيب ٧: ٣٥٩.

أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك، ووسطي من كافور وأعلاي من عنبر؛ عجنني بماء الحيوان، قال لي الجبار: كوني فكنت! خلقتني لأخيك ولابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>١</sup>

أقول: سيأتي هذا الحديث بطريق ابن المغازلي في فصل «ما أنزل لأجله عليه السلام من التحف السماوية».

### تهنئة الملائكة بولاية علي عليه السلام

- روى الخوارزمي بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:  
ما مررت ليلة أسري بي بشيء من ملكوت السماء وعلى شيء من ملكوت  
الحجب فوقها إلا وجدتُها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى يناجونني: هنيئاً لك  
يا محمد، فقد أُعطيت ما لم يُعطه أحد قبلك ولا يعطاه أحد بعدك؛ أُعطيت  
علي بن أبي طالب أخاً، وفاطمة زوجته ابنة، والحسن والحسين أولاداً،  
ومحبّتهم شيعه؛ يا محمد إنك أفضل النبيين، وعلياً أفضل الوصيين، وفاطمة  
سيدة نساء العالمين والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد  
المرسلين، وشيعتهم أفضل من تضمّنته عرصات القيامة واشتملت عليه غرف  
الجنان وقصورها ومنتزهاتها؛ فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي،  
فلولا أن الله حجب عنهم آذان الثقلين، لم يبق أحدٌ إلا سمعهم.<sup>٢</sup>

### ثلاث خصال لعلي عليه السلام يوحىها الله إلى نبيه ﷺ

- روى الفقيه الحافظ ابن المغازلي، بإسناده عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن  
زرارة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - المناقب للخوارزمي: ٢٩٥ / ح ٢٨٨، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٤٠١ / ح ٤٥٦؛  
الرياض النضرة ٢: ١٨٥، وقال أخرجه الإمام علي بن موسى في مستنده: ينابيع المودة ١: ٤٠٩ - ٤١٠،  
ب ٤٦، الرقم ٢ وقال: أخرج هذا الحديث الزمخشري في ربيع الأبرار.  
٢ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١: ٩٦ - ٩٧.

لَمَّا كَانَ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا قَصْرٌ أَحْمَرٌ مِنْ يَاقُوتٍ يَتَلَأَلُ، فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلَيٍّ ثَلَاثَ خِصَالٍ: بَأَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْفِرِّ الْمَحْجَلِينَ.<sup>١</sup>

### شجرة عليّ عليه السلام وشيعته

- روى الخوارزمي بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ: لَمَّا أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجَرَةً تَحْمِلُ الْحَلِيَّ وَالْحُلَّ، أَسْفَلُهَا خَيْلُ بَلَقٍ، وَأَوْسَطُهَا حُورٌ عِينٌ، وَفِي أَعْلَاهَا الرِّضْوَانُ، قُلْتُ: يَا جِبْرِئِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ لِابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، إِذَا أَمَرَ اللَّهُ الْخَلِيقَةَ بِالْدُخُولِ إِلَى الْجَنَّةِ يُؤْتَى بِشِيعَةِ عَلِيٍّ حَتَّى يَنْتَهِي بِهِمْ إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَيَلْبَسُونَ الْحَلِيَّ وَالْحُلَّ وَبِرُكُوبِ الْخَيْلِ الْبَلَقِ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: هَؤُلَاءِ شِيعَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَبَرُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْأَذَى فَخُبِّرُوا الْيَوْمَ.<sup>٢</sup>

### مَلَكٌ عَلَى صُورَةِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ

- وروى الحافظ الكنجي الشافعي بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ جَالِسٍ عَلَى مَنْبَرٍ مِنْ نُورٍ وَالْمَلَائِكَةُ تُحْدِثُ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِئِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلَكُ؟ قَالَ: آدَنُ مِنْهُ وَسَلَّمُ عَلَيْهِ، فَدَنُوتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِأَخِي وَابْنِ عَمِّي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِئِيلُ سَبِّحْنِي عَلِيٌّ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ! فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ لَا، وَلَكِنَّ الْمَلَائِكَةَ شَكَّتْ حُبَّهَا لِعَلِيٍّ فَخَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْمَلَكَ مِنْ نُورٍ عَلَى صُورَةِ عَلِيٍّ، فَالْمَلَائِكَةُ تَزُورُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ وَيَوْمَ جُمُعَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ، يَسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقْدِّسُونَهُ وَيَهْدُونَ ثَوَابَهُ لِمُحِبِّ عَلِيٍّ.<sup>٣</sup>

١ - مناقب الإمام علي عليه السلام لابن المغازلي: ١٠٤/ح ١٤٦ ورواه في: ١٠٥/ح ١٤٧ بإسناده عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه: كفاية الطالب: ١٨٩ - ١٩٠، ب ٤٥ عن عبد الله بن سعد بن زرارة، عن أبيه باختلاف يسير، المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٣٧ - ١٣٨ باختصار أوله

٢ - المناقب للخوارزمي: ٧٢/ح ٥٢.

٣ - كفاية الطالب: ١٣٢ - ١٣٣، ب ٢٦.

### السماء تختار علياً عليه السلام للخلافة والوصاية

- روى الخوارزمي بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال، قال علي عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله :

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي، فَأَتَيْهِمْ رَأَيْتَ أَطْوَعَ لَكَ؟ قُلْتُ: رَبِّي، عَلِيًّا. قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَلْ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُوَدِّي عَنْكَ، يَعْلَمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ؟ قَالَ، قُلْتُ: يَا رَبِّ اخْتَرْ لِي، فَإِنْ خَيْرَكَ خَيْرَتِي. قَالَ: اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا، فَاتَّخِذْهُ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا؛ وَنَحَلْتُهُ عِلْمِي وَحِلْمِي، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، لَمْ يَنْلَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ. يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ رَايَةُ الْهُدَى وَإِمَامٌ مِنْ أَطَاعَنِي وَنُورُ أَوْلِيَائِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ؛ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : قُلْتُ: رَبِّي فَقَدْ بَشَّرْتُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ، إِنْ يُعَاقِبْنِي فَبِذَنُوبِي لَمْ يَظْلِمْنِي، وَإِنْ تَمَّمْ لِي وَعْدِي فَإِنَّهُ مُوَلَاي. قَالَ: أَجَل. قُلْتُ: يَا رَبِّ، وَاجْعَلْ رِبْعَهُ الْإِيمَانَ بِهِ؛ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ، غَيْرَ أَنِّي مُخْتَصِّصُهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ أَخْصُصْ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِي. قَالَ، قُلْتُ: رَبِّي أَخِي وَصَاحِبِي؛ قَالَ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلَى؛ وَلَوْلَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرِفْ حِزْبِي وَلَا أَوْلِيَائِي وَلَا أَوْلِيَاءَ رُسُلِي.<sup>١</sup>

### ما عُهد إلى النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام

- روى الحافظ أبونعيم في حلية الأولياء بإسناده عن أبي برزة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي، فَقَالَ: اسْمَعْ!

١ - المناقب للخوارزمي: ٣٠٣ - ٣٠٤ / ح ٢٩٩؛ كفاية الطالب: ٧٢ - ٧٣، ب ٤ بإسناده عن أبي برزة؛ فرائد السمطين: ١/ ٢٦٧ - ٢٦٧ / ح ٢١٠.

فقلتُ سمعتُ، فقال: إِنَّ عَلِيًّا رَايَةَ الْهُدَى وَإِمَامَ أَوْلِيَانِي وَنُورَ مَنْ أَطَاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ؛ مَنْ أَحَبَّهُ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي، فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ. فَجَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرْتُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ، فَإِنْ يُعَذِّبْنِي فَبِذَنْبِي، وَإِنْ يَتِمَّ لِي الَّذِي بَشَّرْتَنِي بِهِ فَإِنَّهُ أَوْلَى مِنِّي. قَالَ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبَهُ، وَاجْعَلْ رَيْبَهُ الْإِيمَانَ، فَقَالَ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ. ثُمَّ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيَخْصُهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: يَا رَبُّ إِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ، إِنَّهُ مُبْتَلَى وَمُبْتَلَى بِهِ.<sup>١</sup>

- وَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ: يَا أَبَا بَرْزَةَ، إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهْدٌ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ «إِنَّهُ رَايَةَ الْهُدَى وَمَنَارَ الْإِيمَانِ وَإِمَامَ أَوْلِيَانِي وَنُورَ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي يَا أَبَا بَرْزَةَ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِينِي غَدًا فِي الْقِيَامَةِ، وَصَاحِبَ رَايَتِي فِي الْقِيَامَةِ، وَأَمِينِي عَلَى مِفْتَاحِ خِزَانَةِ رَحْمَةِ رَبِّي.»<sup>٢</sup>

السماء توصي بعليٍّ عليه السلام خيراً

- رَوَى الْحَمَوِيُّ فِي «فَرَائِدِ السُّمَطَيْنِ» بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، قَالَ لِي جِبْرِيلُ: تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ، فَوَاللهَ مَا نَالَ هَذِهِ الْكِرَامَةَ مَلَكٌ مَقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، فَوَهَرَ إِلَيَّ رَبِّي بِمَا شَاءَ، فَلَمَّا أَنْ رَجَعْتُ نَادَانِي مَنَادٌ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَبِ: نَعِمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ، وَنَعِمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ، فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا.<sup>٣</sup>

١ - حلية الأولياء: ١: ٦٦-٦٧، ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر: ٢: ٢٢٩-٢٣٠ / ح ٧٤٢، الفردوس بسأور

الخطاب للديلمي: ٥: ٣٦٧ / ح ٨٤٥٨ عن ابن عباس: فرائد السططين: ١: ٢٦٨-٢٦٩ / ح ٢١٠، المناقب

للخوارزمي: ٣: ٢٠٣ / ح ٢٩٩، ف ١٩.

٢ - حلية الأولياء: ١: ٦٦، المناقب للخوارزمي: ١: ٢١١-٢١٢ / ح ٣١١، ف ١٩، نظم دور السططين: ١١٤.

٣ - فرائد السططين: ١: ١١٠ / ح ٧٨.

الله تعالى هو الذي يتوفى النبي ﷺ وعلينا ﷺ بمشيئته

- أخرج المحب الطبري عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ:

لَمَّا أُسْرِي بِي مَرَرْتُ بِمَلَكٍ جَالِسٍ عَلَى سُرِيرٍ مِنْ نُورٍ، وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى فِي الْمَغْرِبِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ يَنْظُرُ فِيهِ وَالْدُنْيَا كُلُّهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْخَلْقُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، وَيَدُهُ تَبْلُغُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَيْلُ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا عِزْرَائِيلُ، تَقْدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ؛ فَتَقَدَّمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَحْمَدُ، مَا فَعَلَ ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ؟ فَقُلْتُ: وَهَلْ تَعْرِفُ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا؟! قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ وَقَدْ وَكَّلَنِي اللَّهُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ مَا خَلَا رَوْحَكَ وَرَوْحَ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَوَفَّاكُمَا بِمَشِئَتِهِ.<sup>١</sup>

مخاطبة الله تعالى للنبي ﷺ بلغة علي ﷺ

- روى الخوارزمي بإسناده عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ

- وسئل: بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ - فقال:

خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمني أن قلت: يَا رَبِّ خَاطَبْتَنِي أَنْتَ أَمْ عَلِيٌّ؟ فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ أَنَا شَيْءٌ لَيْسَ كَالْأَشْيَاءِ، لَا أَقَاسُ بِالنَّاسِ وَلَا أَوْصَفُ بِالشَّبَهَاتِ، خَلَقْتُكَ مِنْ نُورِي، وَخَلَقْتُ عَلِيًّا مِنْ نُورِكَ، فَاطْلَعْتُ عَلَى سِرَائِرِ قَلْبِكَ فَلَمْ أَجِدْ فِي قَلْبِكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. فَخَاطَبْتُكَ بِلِسَانِهِ كَيْمَا يَطْمِئَن قَلْبُكَ.<sup>٢</sup>

مناد يُنادي: علي الهادي المهدي

- روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليلة أُسْرِي بِي مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ، [و] سَمِعْتُ مَنْادِيّاً مِنْ خَلْفِي يَقُولُ

١- ذخائر العقبين: ٦٤-٦٥، الرياض النضرة ٢: ١٢١، ف٦ وقال: أخرجه الملاء في سيرته.

٢- المناقب للخوارزمي: ٧٨/ح ٦١، مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي ١: ٤٢؛ ينابيع المودة ١: ٢٤٦-٢٤٧.

يا محمد ﴿إنما أنت منذر و لكل قوم هادي﴾<sup>١</sup>. قلت: أنا المنذر فمن الهادي؟ قال:  
علي الهادي المهدي، القائد أمتك إلى جنتي الغراء محجلين برحمتي.<sup>٢</sup>

الله تعالى يطلع إلى الأرض فيختار محمداً ﷺ و علياً

- روى الخوارزمي بإسناده عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله ﷺ، قال سمعتُ  
رسول الله ﷺ يقول:

ليلة أُسري بي إلى السماء قال لي الجليل جلّ و علا ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه  
من ربه﴾<sup>٣</sup> قلت: والمؤمنون؟ قال: صدقت يا محمد، من خلقت في أمتك؟ قلتُ  
خيرها قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد إني أطلعتُ إلى  
الأرض أطلاعة فاخترتك منها، فشقتُ لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في  
موضع إلا ذُكرت معي، فأنا المحمود و أنت محمد؛ ثم أطلعتُ الثانية فاخترتُ  
علياً و شقتُ له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى و هو علي؛ يا محمد إني خلقتُك  
و خلقت علياً و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولده من سنخ نور من  
نوري، و عرضتُ و لايتكم على أهل السماوات و أهل الأرض، فمن قبلها كان  
عندي من المؤمنين، و من جحدّها كان عندي من الكافرين. يا محمد لو أن عبداً  
من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشّرّ البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتكم  
ما غفرتُ له حتى يقرّ بولايتكم. يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب.  
فقال لي: التفت عن يمين العرش؛ فالتفتُ فإذا أنا بعلي و فاطمة و الحسن  
و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن  
جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي  
و المهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلّون، و هو في وسطهم - يعني المهدي -

١ - الرعد ١٣ / ٧.

٢ - شواهد التنزيل ١: ٣٨٥ / ح ٤٠٣.

٣ - البقرة ٢ / ٢٨٥.



كأنه كوكبٌ دريٌّ. قال: يا محمد هؤلاء الخجج، وهو الشائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي.<sup>١</sup>

### سَكَنَةُ السَّمَاوَاتِ يَشْتَاقُونَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- أخرج المحب الطبري عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما مررتُ بسماءٍ إلَّا وأهلُها يشْتَاقُونَ إلى عليّ بن أبي طالب، وما في الجنةِ نبيٍّ إلَّا ويشْتَاقُ إلى عليّ بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

### اسم عليّ عليه السلام على أبواب الجنة الثمانية

- روى الحموي في «فرائد السمطين» والزرندي في «نظم دُرر السمطين» بإسنادهما عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَمَرَ بِمَرْضِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ عَلَيَّ، فَرَأَيْتُهُمَا جَمِيعاً، رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ وَأَلْوَانَ عَذَابِهَا، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ: هَلْ قَرَأْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ مَكْتُوباً عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَمَا كَانَ مَكْتُوباً عَلَى بَابِ النَّارِ؟ فَقُلْتُ: لَا يَا جِبْرِئِيلُ، قَالَ: إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ، كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِمَنْ تَعَلَّمَهَا وَاسْتَعْمَلَهَا (...) حَتَّى يَصِلَ إِلَى قَوْلِهِ: ( فَإِذَا عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْهَا مَكْتُوبٌ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ، لِكُلِّ شَيْءٍ حِيلَةٌ، وَحِيلَةُ طَيْبِ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا أَرْبَعُ خُصَالٍ: الْقَنَاعَةُ، وَنَبْذُ الْحَقْدِ، وَتَرْكُ الْحَسَدِ، وَمَجَالَسَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ، وَعَلَى الْبَابِ الثَّانِي مَكْتُوبٌ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ...» - الْحَدِيثُ، وَفِيهِ أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَكْتُوبَةٌ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ.<sup>٣</sup>

١ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١ - ٩٥ - ٩٦: فرائد السمطين ٢: ٣١٩ / ح ٥٧١: ينابيع المودة ٣: ٣٨٠، ب ٩٣، الرقم ٢.

٢ - الرياض النضرة ٢: ١٩٨ وقال: أخرجه الملا في سيرته.

٣ - فرائد السمطين ١: ٢٣٨ - ٢٤١ / ح ١٨٦: نظم درر السمطين: ١٢٢ - ١٢٤.

---

# علي عليه السلام والملائكة

---



## الملك والملائكة

قال الفقيه الطريحي في «مجمع البحرين» في معنى «ملك»:

أصله مَالِك فَقَدَم اللام وَأَخَّرَ الهمزة، ووزنه مَفْعَل من الألوكة وهي الرسالة، ثم تُرِكَت الهمزة لكثرة الاستعمال فقليل: مَلَك، فلما جمعه ردّوه إلى أصله فقالوا مَلَاتَكَ، فزيدت التاء للمبالغة أو لتأنيث الجمع.

ثم قال: وفي شرح المقاصد، الملائكة أجسام لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على الأفعال الشاقة، شأنها الطاعات ومسكنها السماوات، وهم رُسل الله إلى الأنبياء، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.<sup>١</sup>

أقول: لما كانت الملائكة رُسل الله تعالى إلى أنبياء الله وأوليائه، وكانوا لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وكانوا أجساماً لطيفة نورانية كاملة شأنها الطاعات ومسكنها السماوات، فإننا سندرك من خلال الروايات التالية أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان مورد الألفاف الإلهية المستمرة، ونعرف - من جانب آخر - السر الذي يجعل هذه المخلوقات النورانية الكاملة تعشق علياً عليه السلام حتى شكت ذلك إلى خالقها، فخلق لها ملكاً في السماء الرابعة على صورة علي عليه السلام، فهم يزورونه في كل ليلة جمعة ويوم جمعة، يسبحون الله ويُقدّسونه ويُهدون ثواب ذلك لمحَبِّ علي عليه السلام. ونعرف - من جانب ثالث - شيئاً من العظمة التي كان عليها أمير المؤمنين عليه السلام بحيث كان خالقه تعالى يُباهي به الملائكة وحملته العرش، ثم يُرسلهم لحراسته في جهاده فيكتفون عنه يمينه وعن شماله، ويرسلهم للسلام عليه، و

للاستغفار له ولحبّيه، ويعتصمهم تارة لحفلة زفاف علي وفاطمة عليهما السلام، ولخدمته وزوجته في بيته تارة أخرى، والإشادة بفضله بين السماء والأرض تارة، والهبوط بالتحف السماوية عليه تارة أخرى، بل يخلق من نور وجه أمير المؤمنين عليه السلام عشرات الآلاف من الملائكة يُسَبِّحُونَ وَيُقَدِّسُونَ وَيَكْتُبُونَ ثواب ذلك لمحبيّه ومُحِبِّي ولده الأَطهار عليه السلام. كما إننا سنعرف السرّ في مباهاة حَفَظَةِ عليّ عليه السلام لسواهم من الملائكة، والسرّ في مؤاخاة بعضهم لعليّ عليه السلام من أجل التقرب إلى الله تعالى؛ ذلك أنّ هذه المخلوقات المجردة من علائق المادّة، المبرّأة من الحسد والحقد، قد عرفت من شأن عليّ عليه السلام ما غطته الأطماع والنوازع البشريّة على كثير ممّن عاصروه، وللقارئ الكريم أن يرجع إلى الموسوعات الحديثيّة ليجدها تضحّج بأخبار شكوى البعض من عليّ عليه السلام وتذمّرهم من صلابته وتنمّره في ذات الله تعالى، لا يردّدهم عن ذلك القرآن الكريم الذي شهد بإيمانه وقُربه من الله تعالى في كثير من آياته، ولا يصدّهم تصرّح رسول الله ﷺ بمنزلة عليّ منه، ونهيه لهم عن أن يشكوا عليّاً المخشوشين في الله عزّ وجلّ، المسسوس في ذات الله حسب تعبيره ﷺ، ولعلّ المجال يتّسع فيما بعد لإشارة - ولو عاجلة - إلى هذا الأمر.

## (الروايات)

جبريل عليه السلام يُثني على مواساة علي عليه السلام

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن محمد بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ أَصْحَابَ الْأَلْوِيَةِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ جَبْرِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ هِيَ الْمَوَاسَاةُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَالَ جَبْرِيلُ: وَأَنَا مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.<sup>١</sup>

- وروى الزمخشري في «ربيع الأبرار» قال:

هَبَطَ جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا عَلَى الْبَحْرِ - وَهُوَ فَرَسٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - الَّذِي تَعَجَّبُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ فَرَسِهِ؟ قَالَ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ هِيَ الْمَوَاسَاةُ. قَالَ: يَا جَبْرِيلُ إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ؛ قَالَ: وَأَنَا مِنْكُمْ.<sup>٢</sup>

١ - فضائل الصحابة: ٦٥٦٢ / ح ١١١٩ و: ٦٥٧ / ح ١١٢٠ بإسناده عن علي عليه السلام، كفاية الطالب: ٢٧٤.

ب ٦٧؛ مجمع الزوائد: ٦: ١١٤؛ الرياض النضرة: ٢: ١٢١، ف ٧؛ نظم درر السطين: ١٢٠؛ ذخائر العقبى

٦٨.

٢ - ربيع الأبرار: ٢: ٢٤١.

## الملائكة تسلم على عليٍّ وتناهب لنصرته

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن الحارث، عن عليٍّ، قال:

لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ؟ فَأَحْجَمَ النَّاسُ فَقَامَ عَلِيٌّ فَاحْتَضَنَ قَبْرَهُ ثُمَّ أَتَى بَشْرًا بَعِيدَةً الْقَمَرِ مَظْلَمَةً فَانْحَدَرَ فِيهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ: تَأَقَّبُوا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحِزْبِهِ؛ فَهَبَطُوا مِنَ السَّمَاءِ لَهُمْ لَقَطٌ يَذْعَرُ مَنْ سَمِعَهُ، فَلَمَّا حَازُوا الْبَشَرَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ إِكْرَامًا وَتَجْلِيلًا<sup>١</sup>.

جبرئيل عليه السلام يؤتد على النبي ﷺ أن يدل الأمة على وليها

- روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن عليٍّ بن محمد النوفلي قال: حدثني أبي، قال: سمعتُ زياد بن المنذر يقول:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ يَحَدِّثُ النَّاسَ، إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عِثْمَانُ الْأَعَشَى - كَانَ يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، إِنَّ الْحَسَنَ يُخْبِرُنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ بِسَبَبِ رَجُلٍ وَلَا يُخْبِرُنَا مَنْ الرَّجُلُ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>٢</sup>، فَقَالَ: لَوْ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ بِهِ لِأَخْبِرَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ يَخَافُ. إِنَّ جِبْرِئِيلَ هَبِطَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَكَ عَلَى صَلَاتِهِمْ، فَدَلَّهِمْ عَلَيْهَا، ثُمَّ هَبِطَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَكَ عَلَى زَكَاتِهِمْ، فَدَلَّهِمْ عَلَيْهَا، ثُمَّ هَبِطَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَكَ عَلَى صِيَامِهِمْ فَدَلَّهِمْ، ثُمَّ هَبِطَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَكَ عَلَى حَجِّهِمْ فَفَعَلَ؛ ثُمَّ هَبِطَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَكَ عَلَى وَلِيِّهِمْ عَلَى مِثْلِ مَا دَلَّلْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ وَحَجِّهِمْ، لِيَلْزِمَهُمُ الْحُجَّةُ فِي جَمِيعِ

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦١٣ / ح ١٠٤٩، ذخائر العقبى: ٦٨ - ٦٩، المناقب للخوارزمي: ٣٠٨ / ح ٣٠٣؛ فرائد السمطين ١: ٢٣١ / ح ١٧٩؛ تذكرة الغواص: ٤٦؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ٢: ٣٥٩ - ٣٦٠ / ح ٨٦٨.

ذلك، فقال رسول الله: يا رب، إن قومي حديثو عهد بالجاهلية وفيهم تنافس و فخر، وما منهم رجل إلا وقد وثره وليهم، وإني أخاف؛ فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها النبي بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل لما بلّغْتَ رسالته﴾ يريد: فما بلّغْتَها تامة ﴿والله يعصمك من الناس﴾؛ فلما ضمن الله [له] بالعصمة وخوفه، أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ثم قال: يا أيها الناس، من كنْتُ مولاة فعليّ مولاة، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَاجِبْ مَنْ يَحِبُّهُ وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ.

قال زياد: فما انصرفْتُ إلى بلدي بشيء أحب إليّ من هذا الحديث.<sup>١</sup>

### ملائكة من نور وجه عليّ عليه السلام

- روى الخوارزمي بإسناده عن عمر بن الخطاب، قال: سمعتُ أبا بكر بن أبي قحافة يقول:

إن الله خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب ملائكة يسبحون و يقدسون و يكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده.<sup>٢</sup>

- وروى الخوارزمي بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

خلق الله من نور وجه عليّ بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبيه إلى يوم القيامة.<sup>٣</sup>

### عليّ عليه السلام يسمع وطء جبرئيل عليه السلام فوق بيته

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال ذكر عنده عليّ بن أبي طالب، فقال: إنكم تذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبرئيل فوق بيته.<sup>٤</sup>

١ - شواهد التنزيل ١: ٢٥٣ - ٢٥٥ / ح ٢٤٨.

٢ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٩٧؛ المناقب للخوارزمي ٢٢٩ / ح ٣٤٨ مختصراً.

٣ - المناقب للخوارزمي ٧١ / ح ٤٧؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٣٩.

٤ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٣ / ح ١١١٢؛ الشريعة للأجري ٤: ٢٠٩١ / ح ١٤٨٢.



- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن عليّ بن الحسين، أنّ الحسن بن عليّ خطب الناس حيث قُتل عليّ، وقال في خطبته:

أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ، وأنا ابن النّبيّ، وأنا ابن الوصيّ، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - الخطبة ١.

جبريل عليه السلام يخبر النّبيّ ﷺ بمنزلة عليّ عليه السلام منه

- أخرج المحبّ الطبريّ عن أسماء بنت عميس قالت:

هبط جبريل عليه السلام على النّبيّ ﷺ فقال: يا محمّد إنّ ربّك يقرّنك السلام ويقول لك: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، لكن لا نبيّ بعدك. ٢

جبرئيل عليه السلام يقاتل عن يمين عليّ عليه السلام، و ميكائيل عن شماله

- روى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن هبيرة بن يريم و عاصم بن ضمرة و عمرو بن حبشيّ (واللفظ لهبيرة)، قال:

سمعتُ الحسن بن عليّ قام خطيباً فخطب الناس فقال: يا أيّها الناس! لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون ولا يُدركه الآخرون؛ ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتّى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأهله. ٣

١ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١٧٢ فضائل الحسن بن عليّ.

٢ - ذخائر العقبى: ٦٤، الرياض النضرة ٢: ١١٩، ف. ٦.

٣ - المصنّف ٧: ٢٧٣ / ح ٣٢٠٩٦ و: ٣٧٢ / ح ٣٢٠٨٥ (عن عاصم بن ضمرة) و: ٢٧٤ / ح ٣٢١٠١

(عن عمرو بن حبشي)؛ مسند أحمد ١: ١٩٩ / ح ١٧١٩؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٧٢؛ حلية

الأرباء ١: ٦٥، خصائص النسائي: ٦١، مقاتل الطالبين: ٣٢ - ٣٣، المعجم الأوسط ٣: ٨٧ / ح ٢١٧٦؛

تاريخ اسبهان ١: ٤٢٧ / ح ٨٢١.

## مباهاة الله ملائكته وحملة عرشه بعليّ عليه السلام

- روى الخوارزمي بإسناده عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

نزل عليّ جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحاً مستبشراً، فقلت: حبيبي ما لي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك وقد قرّرت عيني بما أكرم الله أخيه ووصيك وإمام أمتك عليّ بن أبي طالب، فقلت: ويم أكرم الله أخيه وإمام أمتي؟ قال باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه، وقال: ملائكتي انظروا إلى حجّتي في أرضي على عبادي بعد نبّئي، فقد عفر حذاءه في الشراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنّه إمام خلقي ومولى بريتي.<sup>١</sup>

أقول: مرّ (في فصل زواجه بفاطمة رضي الله عنها) رواية الطبراني في مباهاة الله بعليّ فراجع.

## استغفار الملائكة لمن يذكر فضائل عليّ عليه السلام

- روى الخوارزمي بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله جعل لأخي عليّ فضائل لا تُحصى كثيرة؛ فمن ذكر فضيلة من فضائله مُقرّاً بها، غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر؛ ومن كتب فضيلة من فضائله، لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم؛ ومن استمع إلى فضيلة من فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع؛ ومن نظر إلى فضيلة من فضائله، غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر. ثمّ قال: النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبداً إلا بولايته والبراءة من أعدائه.<sup>٢</sup>

## أن عزرائيل لا يقبض روحي محمد وعليّ عليهما السلام

- أخرج المحبّ الطبري عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - المناقب للخوارزمي: ٢١٩ / ح ٣٢٢.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٣٢ - ٣٣ / ح ٢ المقدمة: كفاية الطالب: ٢٥٢، ب ٦٢، فرائد السطين: ١٩.

لَمَّا أُسْرِي بِي مَرَرْتُ بِمَلَكٍ جَالِسٍ عَلَى سُرِيرٍ مِنْ نُورٍ، وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي  
 الْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى فِي الْمَغْرِبِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ يَنْظُرُ فِيهِ وَالْدُنْيَا كُلُّهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ  
 وَالْخَلْقُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، وَيدُهُ تَبْلُغُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟  
 فَقَالَ: هَذَا عِزْرَائِيلُ، تَقْدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ؛ فَتَقَدَّمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ  
 السَّلَامُ يَا أَحْمَدُ، مَا فَعَلَ ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ؟ فَقُلْتُ: وَهَلْ تَعْرِفُ ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا؟  
 قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ وَقَدْ وَكَّلَنِي اللَّهُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ مَا خَلَا رُوحَكَ وَرُوحَ  
 ابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَوَقَّأُكُمَا بِمَشِيئَتِهِ.<sup>١</sup>

### افتخار حافظي علي عليه السلام على سائر الحفظة

- روى الخطيب البغدادي بإسناده عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ:  
 إِنَّ حَافِظِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِيَفْتَخِرَنَّ عَلَى سَائِرِ الْحَفَظَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ  
 يَصْعَدَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِعَمَلٍ يَسْخُطُهُ.<sup>٢</sup>
- وروى الفقيه ابن المغازلي بإسناده عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:  
 إِنَّ مَلَكَئِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِيَفْتَخِرَنَّ عَلَى سَائِرِ الْأَمَلَاكِ لَكُونَهُمَا مَعَ عَلِيٍّ لَا تَهْمَا  
 لَمْ يَصْعَدَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ قَطُّ بِشَيْءٍ يَسْخُطُهُ.<sup>٣</sup>
- وروى الفقيه ابن المغازلي بإسناده عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، قال، قال  
 رسول الله ﷺ:
- إِنَّ حَفَظَتِي عَلِيٍّ يَفْتَخِرَنَّ عَلَى سَائِرِ الْحَفَظَةِ بِكَيْنُونَتِهِمَا مَعَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ  
 يَصْعَدَا لَهُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِشَيْءٍ يَسْخُطُهُ.<sup>٤</sup>

١ - ذخائر العقبى: ٦٤ - ٦٥؛ الرياض النضرة ٢: ١٢١، ف ٦ وقال: أخرجه المصنف في سيرته.

٢ - تاريخ بغداد ١٤: ٤٩، الرقم ٧٣٩١.

٣ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ١٢٧ / ح ١٦٧.

٤ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ١٢٧ - ١٢٨ / ح ١٦٨ - ١٦٩؛ المناقب للخوارزمي: ٣١٥ -

٣١٦ / ح ٣١٥، مقتل الحسين عليه السلام: ٣٧، ف ٤.

## ملائكة سيّاحون يعملون في بيت علي عليه السلام

- أخرج المحب الطبري عن أبي ذر، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى علي، فناديته فلم يجبني أحد، فقال لي: عد إليه ادعه فإنه في البيت؛ قال: فعدت إليه فسمعت صوت رجا تطحن، فشارفت فإذا الرجا تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج إلينا منشرحاً، فقلت له: إن رسول الله ﷺ يدعوك؛ فجاء، ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله ﷺ وينظر إلي، ثم قال: يا أبا ذر ما شئت؟ فقلت: يا رسول الله عجبت من العجب، رأيت رجا تطحن في بين علي ليس معها أحد يديرها؛ فقال: يا أبا ذر، أما علمت أن له ملائكة سيّاحين في الأرض قد وُكِّلوا بمعونة آل محمد ﷺ؟<sup>١</sup>

## الله عز وجل وملائكته يحبون علياً عليه السلام

- روى الديلمي في الفردوس عن أبي الضحّاك الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إن جبريل يزعم أنه يحبك؛ فقال: وقد بلغت أن يحبني جبريل؟ قال: نعم، ومن هو خير من جبريل: الله عز وجل يحبك.<sup>٢</sup>

## ملك من نور على صورة علي عليه السلام

- روى الحافظ الكنجي الشافعي بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: مررت ليلة أُسري بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق به، فقلت: يا جبرئيل من هذا الملك؟ قال: أدن منه وسلم عليه، فدنوت منه وسلمت عليه، فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فقلت:

١ - ذخائر العقبى: ٩٨ فضائل علي، وقال: أخرجه الملاء في سيرته: الصواعق المعرقة: ١٧٦، ب: ١٩، ج: ١٩. جواهر المقدين: ٢: ٢٧٤ - ٢٧٥، يتابع المودة: ٢: ١٨٧، ب: ٥٦، الرقم: ٥٤٣.  
٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي: ٣١٤/٥، ح: ٨٢٩٦، مجمع الزوائد: ٩: ١٢٦، زهر الفردوس: ٤: ٣١٠، كنز العمال: ١١: ٦٢١/ح: ٢٣٠٢٠.

يا جبرئيل سبقني عليّ إلى السماء الرابعة! فقال لي: يا محمد لا، ولكنّ الملائكة شكت حبّها لعلّي فخلق الله تعالى هذا الملك من نورٍ على صورة عليّ، فالملائكة تزوره في كلّ ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة، يسبحون الله ويُقدّسونه ويهدون ثوابه لمحَبّ عليّ.<sup>١</sup>

جبريل عليه السلام يستوقف النبي ﷺ وجيشه للتنويه بأمر المؤمنين عليه السلام

— روى السيّد أبو طالب يحيى بن الحسين المارونيّ الديلميّ في أماليه عن أنس بن

مالك، قال :

لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا عليه السلام عَلَى الْمَدِينَةِ وَمَا هُنَاكَ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ شَاءَ ابْنُ عَمِّهِ وَمَلَأَ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا عليه السلام فَشَدَّ رَحْلَهُ وَخَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ، فَهَبَطَ جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَبَّرَهُ بِقَوْلِ الْمُنَافِقِينَ فِي عَلِيٍّ عليه السلام وَخُرُوجِ عَلِيٍّ لِلْحَاقِ بِهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى بِالتَّعْرِيسِ<sup>٢</sup> فِي مَكَانِهِمْ.

قال: ففعلوا، ثمّ جاءوا إليه يسألونه عن نزوله في غير وقت التعريس، فأخبرهم بما أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ وأمره أن يستخلف عليًّا عليه السلام بالمدينة.

قال: فركب قومٌ من أصحاب النبي ﷺ ليلقوه، فما راموا مواضعهم إلّا وقد طلع عليّ عليه السلام مَقْبَلًا.

قال: فلتقاء رسول الله ﷺ ماشيًا، وتبعه الناس، فصافحوه رجلاً رجلاً، ثمّ جلس رسول الله ﷺ، وحوله الناس، فقال رسول الله ﷺ لعلّي: ما أقبل بك إلينا يا ابن أبي طالب؟

قال: فقَصَّ عليه القصة من قول المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: يا عليّ، ما كان

١ - كفاية الطالب: ١٣٢ - ١٣٣، ب ٢٦.

٢ - التعريس: النزول في آخر الليل. (لسان العرب: عرس).

خَلَفْتُكَ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ، وَ مَا كَانَ يَصْلُحُ لِمَا هُنَاكَ غَيْرِي وَ غَيْرَكَ؛ أَمَا تَرْضَى يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنْ أَكُونَ اسْتَخْلَفْتُكَ كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ؟

أَمَا - وَاللَّهِ - إِنَّكَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

قَالَ: فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ لِلنَّاسِ، فَدَفَعَ إِلَى عَلِيٍّ ﷺ سَهْمَيْنِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ قَوْمٌ، فَقَالَ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ أَحَدٌ أَصْدَقُ مِنِّي؟

قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ الْفَرَسِ الْأَبْلَقِ أَمَامَ عَسْكَرِنَا فِي الْمَيْمَنَةِ مَرَّةً وَفِي الْمِيسَرَةِ مَرَّةً؟

قَالُوا: رَأَيْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَاذَا؟

قَالَ: ذَلِكَ جِبْرِئِيلُ ﷺ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ لِي سَهْمًا مِمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَ قَدْ جَعَلْتَهُ لِابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَسَلِّمْهُ إِلَيْهِ.

قَالَ أَنَسٌ: فَكُنْتُ مِمَّنْ بَشَّرَ عَلِيًّا ﷺ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

### السحابة تظلّ علياً عليه السلام في جهاده و الملائكة تكتنفه

- رَوَى الْكُنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مَا بَعَثْتُ عَلِيًّا فِي سِرِّيَّةٍ إِلَّا رَأَيْتُ جِبْرِئِيلَ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ وَ السَّحَابَةُ تَظْلُهُ حَتَّى يَرْزُقَهُ اللَّهُ الظُّفْرَ.<sup>١</sup>

- وَ رَوَى الْحَقَمَوِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مَا اسْتَعَصَى عَلِيٌّ أَهْلَ مَمْلَكَةٍ إِلَّا رَمَيْتُهُمْ بِسَهْمِ اللَّهِ تَعَالَى؛ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ مَا سَهْمُ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ مَا بَعَثْتُهُ فِي سِرِّيَّةٍ قَطُّ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ

١ - تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب: ٤٩.

٢ - كفاية الطالب: ١٣٤ - ١٣٥، ب ٢٨.

جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظله حتى يعطي الله النصر والظفر.<sup>١</sup>

### برد إيمان علي عليه السلام يثلج قلب جبرئيل عليه السلام

- روى الخوارزمي بإسناده عن أبي عبيد - صاحب سليمان بن عبد الملك - قال:

بلغ عمر بن عبد العزيز أن قوماً تنقصوا علي بن أبي طالب، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ وآله، وذكر علياً وفضله وسابقته، ثم قال حدثني عراق بن مالك الغفاري، عن أم سلمة، قال: بينا رسول الله ﷺ عندي، إذ أتاه جبرئيل فناده، فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً، فلما سرى عنه قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما أضحكك؟ فقال: أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي عليه السلام وهو يرمي ذوداً<sup>٢</sup> له وهو قائم قد أبدى بعض جسده، قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي.<sup>٣</sup>

### جبرئيل عليه السلام يقيم علياً عليه السلام يوم أحد كلما سقط، ويبشره

- أخرج ابن الأثير في «أسد الغابة» وابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمة» (واللفظ لابن الصبّاغ) عن قيس بن سعد، عن أبيه أنه سمع علياً يقول:

أصابني يوم أحد ست عشر ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منها، فجاءني رجل حسن الوجه طيب الريح فأخذ بضبعي فأقامني، ثم قال: أقبل عليهم فإنك في طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان. قال علي: فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: يا علي أقر الله عينك، ذاك جبرئيل.<sup>٤</sup>

١ - فرائد السطين ١: ٢٢٢ / ح.

٢ - الذود: القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع (لسان العرب: ذود).

٣ - المناقب للخوارزمي: ١٣٠ / ح ١٤٤.

٤ - أسد الغابة ٤: ٢٠؛ الفصول المهمة: ٥٨، ف ١؛ نور الأبصار: ٧٩.

## ملائكة السماء يهتفون النبي ﷺ بأخوة علي عليه السلام

- روى الخوارزمي بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما مررت ليلة أُسري بي بشيء من ملكوت السماء وعلی شيء من ملكوت  
الجبّ فوقها إلّا وجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى يتاجونني: هنيئاً لك  
يا محمّد، فقد أعطيت ما لم يُعطه أحد قبلك ولا يعطاه أحد بعدك؛ أعطيت علي  
بن أبي طالب أخاً، وفاطمة زوجته ابنةً، والحسن والحسين أولاداً، ومعيهم  
شيعة - الحديث.<sup>١</sup>

## نداء رضوان يوم بدر باسم علي عليه السلام

- روى ابن المغازلي بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، والخوارزمي بإسناده عن  
جابر، والكنجي الشافعي بإسناده عن كليهما (واللفظ لابن المغازلي) قال:  
نادى ملك من السماء يوم بدر يُقال له رضوان: لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا  
علي.<sup>٢</sup>

## جبرئيل عليه السلام يهذد الكفار بعلي عليه السلام

- روى الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن ابن عباس، أن النبي ﷺ  
قال في حجة الوداع:  
لأقتلن العمالقة في كتيبة؛ فقال جبرئيل عليه السلام: أو علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

١ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٩٦-٩٧.

٢ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ١٩٨-١٩٩ / ح ٢٣٥؛ المناقب للخوارزمي ١٧٦ / ح ٢٠٠.  
إسناده عن جابر: كفاية الطالب: ٢٧٧-٢٨٠، ب ٦٩ عن الباقر عليه السلام وجابر: ذخائر العقبين: ٧٤-الرياض  
النضرة ٢: ١٥٥؛ نظم دور السطين: ١٢٠؛ فرائد السطين ٢: ٢٥١ / ح ١٩٤ عن أبي رافع.

٣ - المعجم الكبير ١١: ٧٤ / ح ١١٠٨٨؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٦؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن  
عساكر ٣: ١٦٢ / ح ١١٧٧؛ شواهد التنزيل ١: ٥٢٦-٥٢٩ / ح ٥٥٩-٥٦٣.



- وروى الحاكم المحسني في شواهد بإسناده عن جابر بن عبد الله قال: إني لأدناهم من رسول الله ﷺ في حجة الوداع بـ «منى» حين قال:

لا ألفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض؛ وأيم الله لنسن  
فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم؛ ثم التفت إلى خلفه فقال: أو علي،  
أو علي - ثلاثاً - فرأينا أن جبرئيل غمزه، وأنزل الله على أثر ذلك: ﴿فَإِمَّا نَذْهِبَ  
بِكَ فِئَاتًا مِنْهُمْ مُتَقِمُونَ﴾<sup>١</sup>.

الملائكة يعينون علياً عليه السلام على تفصيل رسول الله ﷺ

- روى ابن سعد في طبقات الكبرى بإسناده عن علي، قال:

أوصى النبي ﷺ ألا يفسله أحد غيري، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طُمت  
عيناه. قال علي: فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما  
معصوبيا العين. قال علي: فما تناولتُ عضواً إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلاً،  
حتى فرغت من تفصيله.<sup>٢</sup>

- وروى الزمخشري في «ربيع الأبرار» عن علي، قال:

لقد قبض رسول الله ﷺ وإن رأسه لعلى صدري، وقد سالت نفسه في كفي  
فأمررتها على وجهي، ولقد وليت غسله والملائكة أعواني، ملأ يهبط وملأ يعرج،  
وما فارقت سمعي هينة منهم، يصلون عليه حتى أريناه في ضريحه.<sup>٣</sup>

- وروى ابن عساكر عن علي عليه السلام حديث المناشدة (وهو حديث طويل، جاء فيه

قوله ﷺ):

١ - الزخرف ٤٣ / ٤١.

٢ - شواهد التنزيل ٢: ٢١٦ / ح ٨٥١؛ ورواه في ١: ٥٢٦ - ٥٢٩ / ح ٥٥٩ - ٥٦٣ عن جابر بن عبد الله و  
عبد الله بن عباس.

٣ - الطبقات الكبرى ٢: ٢٧٨.

٤ - ربيع الأبرار ٥: ١٩٧ باب «الموت وما يتصل به».

أنشدتكم بالله، هل فيكم أحد ولي غسل النبي صلى الله عليه وآله مع الملائكة، يلقبونه لي  
كيف أشاء، غيري؟! قالوا: اللهم لا.<sup>١</sup>

- وأخرج المحب الطبري عن حسين بن علي، عن أبيه، عن جدّه قال:

أوصى النبي صلى الله عليه وآله علياً أن يفعله، فقال علي: يا رسول الله أخشى أن لا أطيق  
ذلك. قال: إنك ستعان علي. قال، فقال علي: فوالله ما أردت أن أقلب من  
رسول الله صلى الله عليه وآله عضواً، إلا قلب لي.<sup>٢</sup>

الملائكة تصلي على علي عليه السلام قبل إسلام أحد من البشر سبع سنين

- روى الديلمي بإسناده عن أبي أيوب مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

إن الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر.<sup>٣</sup>

- وروى الفقيه ابن المغازلي بإسناده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبعا، وذلك أنه لم يرفع إلى  
السماء شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله إلا مني ومنه.<sup>٤</sup>

- وروى الحافظ ابن عساكر بإسناده عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين (قالوا: ولم

١- ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٣: ١١٣-١١٧ / ح ١١٤٠-١١٤٢، المناقب للخوارزمي: ٢٢١،  
فرائد السطين ١ / ح ١٥١.

٢- الرياض النضرة ٢: ١٣٩ وقال: خرجه ابن الحضرمي.

٣- الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٤٣٣ / ح ٥٢٣١، كفاية الطالب: ٢٩٨، ب ٤، فرائد السطين ١: ٢٤٢ /  
ح ١٨٧، الرياض النضرة ٢: ١٢١، ف ٦، مناقب الإمام علي عليه السلام لابن المغازلي: ١٤١٣ / ح ١٧-١٩ عن  
أبي أيوب وأنس، ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ٨٠ / ح ١١٢-١١٣، ذخائر العقبى: ٦٤، بلنظ  
قريب.

٤- مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ١٤ / ح ١١٩، المناقب للخوارزمي: ٥٤ / ح ١٨، ترجمة الإمام  
علي عليه السلام من تاريخ دمشق ١: ٨١ / ح ١١٤.

ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معي من الرجال غيره.<sup>١</sup>

### الملائكة يجلبون ماء وضوء علي عليه السلام من الجنة

- روى الكنجي الشافعي والخوارزمي بإسنادهما عن أنس (واللفظ للأول) قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر فأبطأ في ركوعه الأول حتى ظننا أنه قد سها أو غفل، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده. ثم أوجز في صلاته، ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر، ثم قال: مالي لا أرى أخى وابن عمتي علي بن أبي طالب؟ فقلنا: ما رأيناه يا رسول الله، فقال النبي ﷺ بأعلى صوته: يا علي يا ابن عم! فأجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف: لبيك يا رسول الله؛ فقال النبي ﷺ: أدن متي. فقال أنس: فما زال يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى، فقال النبي ﷺ: ما الذي خلّفك عن الصف الأول؟ قال: شككت أني على غير وضوء، فأتيت إلى منزل فاطمة فناديت: يا حسن يا حسين، فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن التفت وراءك، فالتفت فإذا بطشت فيه سطل وفيه ماء و عليه منديل، فوضعت المنديل وتوضأت فوجدت في الماء لين الزبد وطعم الشهد ورائحة العسك، ثم التفت فلا أدري من وضع السطل والمنديل، ولا من أخذه. فتبسم النبي ﷺ في وجهه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ثم قال: ألا أبشرك؟ إن السطل من الجنة، وإن الماء من الفردوس الأعلى والذي هيأك للصلاة جبرئيل، والذي من ذلك ميكائيل. والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضاً على منكبي حتى لحقت الصلاة، وقال: اصبر لنفسك وابن عمك.<sup>٢</sup>

١ - ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر: ٧٤ / ح ٩٩؛ المناقب للخوارزمي: ٥٣ / ح ١٧؛ وروى أحمد في فضائل الصحابة (٢: ٦٨٢ / ح ١١٦٧) بإسناده عن علي كرم الله وجهه، قال: صليت مع النبي ﷺ ثلاث سنين قبل أن يصلي مع أحد؛ وروى الديلمي في الفردوس (١: ٢٧ / ح ٣٩) عن ابن عباس مرفوعاً: أول من صلى معي علي بن أبي طالب.

٢ - كفاية الطالب: ٢٨٩ - ٢٩٠، ب ٧٢ وقال: هذا حديث حسن عالٍ، وغالب رواه الفقهاء الثقة، ورواه ابن

اسم محمد النبي ﷺ وعلي الوصي عليه السلام على جناحي جبريل عليه السلام

- روى الخوارزمي بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

أتاني جبرئيل وقد نشر جناحه، فإذا في أحدهما مكتوب «لا إله إلا الله محمد النبي» و مكتوب على الآخر «لا إله إلا الله، علي الوصي»<sup>١</sup>.

جبرئيل عليه السلام يخطب في السماء السابعة في زواج علي وفاطمة عليهما السلام

- روى الحافظ الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن ابن مسعود مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا، وأنه في الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة لما أراد الله أن أملكك بعلي، أمر جبريل فقام في السماء السابعة فصف الملائكة صفواً، ثم خطب عليهم فزوجك من علي، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فنشرت على الملائكة، فمن أخذ منهم أكثر مما أخذ غيره، افتخر به إلى يوم القيامة<sup>٢</sup>.

اسمه عليه السلام على جبهة ملك من النار والثلج

- روى الحافظ الخوارزمي في «المناقب» عن محمد بن الحنفية قال، قال النبي ﷺ:

لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة أو السادسة ملكاً نصفه من نار.

→ سويذة التكريتي في كتاب «الإشراف على مناقب الأشراف» في ترجمة علي عليه السلام، المناقب للخوارزمي ٣٠٤-٣٠٦، ح ٣٠٠؛ مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي ٩٤-٩٥ / ح ١٣٩، بنابيع المودة ٤٢٨-٤٢٩، ب ٤٩، الرقم ٦.

١- المناقب للخوارزمي: ١٤٧-١٤٨ / ح ١٧٢.

٢- الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٤٣٤-٤٣٥ / ح ٨٦٥٧، وإسناده في «زهر الفردوس» كالنالي قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن مسلم، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد السلفي، حدثنا أبي، عن محمد بن موسى، حدثنا الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً، ورواه الكشي الشافعي في «كفاية الطالب»: ٢٩٩-٣٠٠، ب ٧٩، و ٣٠٠-٣٠١، ب ٨٠.

ونصفه من ثلج، وفي جبهته مكتوب «أيد الله محمداً عليّ» فبقيت متعجباً، فقال لي الملك: كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بألفي عام.<sup>١</sup>

بين كتفي صرصائل «محمد رسول الله، عليّ مقيم الحجة»

- روى الخوارزمي بإسناده عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال:

بيننا رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كلّ رأس ألف لسان يستبح الله ويقدّسه بلغة لا تشبه الأخرى، راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين، فحسب النبي ﷺ أنّه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط! قال: ما أنا جبرئيل، أنا صرصائل، بعثني الله إليك لتزوّج النور من النور! فقال النبي ﷺ: من ممّن؟ قال: ابنتك فاطمة من عليّ بن أبي طالب، فزوّج النبي ﷺ فاطمة من عليّ بشهادة ميكائيل وجبرئيل وصرصائل. قال: فنظر النبي ﷺ فإذا بين كتفي صرصائل «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ بن أبي طالب مقيم الحجة»، فقال النبي ﷺ: يا صرصائل منذ كم كتبت هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله الدنيا باثنتي عشرة ألف سنة.<sup>٢</sup>

جبرئيل عليه السلام يبشّر النبي ﷺ بصهره ولديه الحسنين عليهما السلام

- روى الطبراني بإسناده عن حذيفة عليه السلام، قال:

رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك تبشير السرور، قال: وكيف لا أسرّ وقد أتاني جبرئيل عليه السلام فبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.<sup>٣</sup>

١ - المناقب للخوارزمي: ٣٠٨-٣٠٩/ح ٣٠٤.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٣٤٠-٣٤١/ح ٣٦٠.

٣ - المعجم الكبير ٣: ٢٧/ح ٢٦٠٨.

## الأنبياء والملائكة يشاقون إلى علي عليه السلام

- أخرج المحب الطبري عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما مررت بسماء إلا وأهلها يشاقون إلى علي بن أبي طالب، وما في الجنة نبي إلا ويشاق إلى علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

## جبريل عليه السلام يأمر النبي ﷺ بحب علي عليه السلام

- روى أبو يعلى في المسند بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال:

أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا محمد، إن الله يحب من أصحابك ثلاثة، فأحبهم علي بن أبي طالب، وأبوزر، والمقداد بن الأسود - الحديث بطوله.<sup>٢</sup>

## جبريل عليه السلام يأمر الأمة بحب علي عليه السلام

- روى الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب - يعني علياً - فقالت عائشة: يا رسول الله ألسنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب، فلما جاء علي عليه السلام أرسل رسول الله ﷺ إلى الأنصار، فأتوه فقال لهم: ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: هذا علي، فأحبوه بحبي، وكرموا بكرامتي، فإن جبريل صلى الله عليه أمرني بالذي قلت لكم من الله عز وجل.<sup>٣</sup>

١ - الرياض النضرة ٢: ١٩٨ وقال: أخرجه المصنف في سيرته.

٢ - مسند أبي يعلى ١٢: ١٤٢ / ح ٦٧٧٢.

٣ - المعجم الكبير ٣: ٨٨ / ح ٢٧٤٩ حلية الأولياء ١: ٦٣: مجمع الزوائد ٩: ١١٦ - ١٣٢: تريب البغية ٣: ٨٥ / ح ٢٢٥٣.

محمّد ﷺ و جبرئيل ﷺ على الصراط يمنعان عبور من ليس معه براءة من عليّ ﷺ

- روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة، أقام الله عز وجل جبرئيل ومحمّدًا على الصراط، فلا يجوزه أحد إلا من كان معه براءة من عليّ بن أبي طالب.<sup>١</sup>

- وروى الفقيه ابن المغازلي بإسناده عن ثُمّامة بن عبد الله بن أنس، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة ونُصب الصراط على شفير جهنّم لم يَجْزَ إلا من معه كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ.<sup>٢</sup>

- وروى المحتوي بإسناده عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنّم، لم يَجْزَ بها أحد إلا من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

جبرئيل ﷺ يهبط بهديّة سماويّة لعليّ بن أبي طالب ﷺ

- نقل البيهقي في «المحاسن» أن أترجة هبط بها جبرئيل يوم حنين فقال:

يا محمّد، إنّ ربك تبارك وتعالى يُقرّتك السلام وقال: ادفع هذه الأترجة إلى ابن عمك ووصيك عليّ بن أبي طالب، فلدنعتها إليه فوضعها في كفه، فانفلقت نصفين فخرج منها رقّ أبيض مكتوب فيه بالنور ومن الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب.<sup>٤</sup>

جبرئيل ﷺ يهبط بورقة آس فيها افتراض محبة عليّ ﷺ

- روى الخوارزمي في «المناقب» وفي «مقتل الحسين ﷺ» بإسناده عن جابر بن عبد

١ - المناقب للخوارزمي: ٣٢٠ / ح ٣٢٤.

٢ - مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ لابن المغازلي: ٢٤٢ / ح ٢٨٩.

٣ - فرائد السطّين ١: ٢٨٩ - ٢٩٠ / ح ٢٢٨.

٤ - المحاسن والساوى للبيهقي: ٣٠.

الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض وإني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي عامة، فبلغهم ذلك عني.<sup>١</sup>

جبرئيل عليه السلام يهبط بتفاحة فيحیی بها النبي ﷺ وعلیاً وزوجه وابنيه عليهما السلام

- روى الخوارزمي في «مقتل الحسين عليه السلام» بإسناده عن ابن عباس، قال:

كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين: إذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة فحیی بها النبي، فتحیی بها وحيي علي بن أبي طالب بها، فتحیی بها وقبلها وردها إلى رسول الله - الحديث بطوله.<sup>٢</sup>

جبرئيل عليه السلام يهبط بلوزة فيها أن الله أيد محمداً بعلي عليه السلام

- روى ابن المغازلي بإسناده عن ابن عباس، قال:

جاء النبي ﷺ جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال: اللهم لا تجع محمداً أكثر مما أجمعت! قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة فقال: إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك: فلك عنها؛ فلك عنها، فإذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها ولا إله إلا الله محمد رسول الله أتدته بعلي ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من أنهم في قضائه واستبطاءه في رزقه.<sup>٣</sup>

١ - المناقب للخوارزمي: ٦٦ / ح ٣٧، مقتل الحسين عليه السلام: ١ / ح ٣٧، بنابيع المودة: ١ / ح ١١١، ب ٤٦، الرقم ٢ و ٢٤٨، ب ٥٦، الرقم ٦٩٩٧.

٢ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١ / ح ٩٥.

٣ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٢٠١ / ح ٢٣٩، شواهد التنزيل: ١ / ح ٢٩٤، ح ٣٠١، الرياض النضرة: ٢ / ح ١٣١، وقال: أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي، فرائد السطرين: ١ / ح ٢٣٦، ح ١٨٤، لسان الميزان: ٥ / ح ١٦٦ ترجمة محمد بن أبي الزعيرة، بنابيع المودة: ١ / ح ١١٣، ب ٤٦، الرقم ٨.



جبريل عليه السلام يهبط بحنوط محمّد و عليّ و فاطمة عليهم السلام من الجنة

- روى الحافظ أبو نعيم الإصبهانيّ بإسناده عن الأصمغ بن نباتة، قال:

حضرت أمير المؤمنين عليّاً عند وفاته فدعا بالحسن و الحسين ، و محمّد بن الحنفية عنهما ناحية، فقال لهما: إذا رأيتماني قد شخصت و خرج روعي من جسدي، فأسدلا عليّ ثوباً، ثمّ خذّا في جهازي، و عند أختكما أم كلثوم حنوط هبط به جبريل عليه السلام عليّ النبيّ ﷺ فقال لي: حنطني بثلاث، و فاطمة ابنتي بعدي بثلاث، و ادّخر الثلث الباقي لنفسك، فحنطاني به و لا تزيدان عليه شيئاً، فإذا وضعتما علي سرير المنايا، فخذ أنت و أخوك بمؤخر السرير و لا تقلّان المؤخر حتّى يستقلّ المقدّم، فإنّ معكما غيركما. و اتّبعّا المقدّم حتّى تصيرا إلى أرض حصبة كثبة، فاحتفرا لي فإنكما تقعان على ساحة منقورة مطبقة، فادخلاني فيها و سويّا عليّ التراب ليخفى موضع قبري، فإنّه ممّا ادّخره لي جبريل عليه السلام<sup>١</sup>.

جبريل عليه السلام يُخبر بسعادة محبّ عليّ عليه السلام، و شقاء مُبغضه

- روى الطبرانيّ في «المعجم الكبير» بإسناده عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت:

خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال: إنّ الله باهى بكم عامّة و غفر لكم عامّة و لعلّي خاصّة؛ و أنّي رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي؛ هذا جبريل يُخبرني أنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته و بعد موته، و أنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياته و بعد موته<sup>٢</sup>.

١ - تاريخ اصبهان (ذكر أخبار اصبهان) ٢: ٢١، رقم ٩٧٢.

٢ - المعجم الكبير ٢٢: ٤١٥ / ح ١٠٢٦، فضائل الصحابة ٢: ٦٥٨ / ح ١١٢١ باختصار يسير.

## جبرئيل عليه السلام يزق إلى علي عليه السلام وشيعته مدحة وبشارة

- روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال:

كان رسول الله ﷺ في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبي في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله، قال له علي: جزاك الله عنا أهل البيت خيراً؛ قال له دحية: إني أحبك وإن لك عندي مدحة أزفها إليك: أنت أمير المؤمنين وقائد الفرس المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة، تُزق أنت وشيعتك مع محمد وجزبه إلى الجنان زقاً زقاً، قد أفلح من تولاك، وخسر من عاداك، بحب محمد أحبوك، وتبغضوك لن تنالهم شفاعه محمد ﷺ؛ أدن مني صفوة الله! فأخذ رأس النبي فوضعه في حجره، فقال [النبي]: ما هذه المهمة؟ فأخبره الحديث، فقال: يا علي، لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل، سمّاك باسم سمّاك الله به، وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين، ورفبك في صدور الكافرين<sup>١</sup>.

## جبرئيل عليه السلام وميكائيل عليه السلام يهبطان ليحرسا علياً عليه السلام من عدوه

- روى الحاكم المسكاني بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

لما أسري بالنبي ﷺ يريد الغار، بات علي بن أبي طالب على فراش النبي ﷺ فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما، وجعلتُ عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيتكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلاهما اختاراهما وأحبّاهما بالحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمد ﷺ فبات علي فراشه يقيه بنفسه؟ اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من

عدوه؛ فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله، وجبرئيل ينادي: يَخْ بَخْ،  
مَنْ مِثْلَكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ، اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يُبَاهِي بِكَ الْمَلَائِكَةَ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>١</sup>.

جبرئيل عليه السلام يطلب من النبي ﷺ إعادة أبي بكر وإرسال علي عليه السلام

- روى أحمد بإسناده عن علي عليه السلام، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلِيِّ النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ عليه السلام  
فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ،  
فَحِثْمًا لِحَقَّتْهُ فَتُخَذِ الْكِتَابَ مِنْهُ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ، فَلَحَقَّتْهُ  
بِالْجُحْفَةِ فَأَخَذَتِ الْكِتَابَ مِنْهُ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ  
نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ جَبْرِئِيلُ جَاءَنِي فَقَالَ: لَنْ يُوْدِّيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ  
رَجُلٌ مِنْكَ.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم المحسكاني بإسناده عن ابن عباس، قال:

وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْآيَاتِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهَا  
عَلَى النَّاسِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يُوْدِّيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ عَلِيٌّ، فَبَعَثَ  
عَلِيًّا فِي أَثَرِهِ، فَسَمِعَ أَبَا بَكْرٍ رَغَاءَ النَّاقَةِ فَقَالَ: مَا وَدَاؤُكَ يَا عَلِيُّ؟ أَنْزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟  
قَالَ لَا وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يُوْدِّيَ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ؛ فَدَفَعَ [أَبَا بَكْرٍ]  
إِلَيْهِ الْآيَاتِ وَقَرَأَهَا عَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ.<sup>٣</sup>

١ - البقرة ٢/٢٠٧.

٢ - شواهد التنزيل ١/١٢٣ ح/١٢٣، كفاية الطالب: ٢٣٩، ب ٦٢، أسد الغابة ٤: ٢٥؛ تذكرة الخواص: ٣٥.

٣ - مسند أحمد ١/١٥١ ح/١٢٩٩، ورواه في فضائل الصحابة ٢: ٥٦٢ عن أنس بن مالك باختصار يسير؛

تفسير الطبري ١٠: ٦٤ ذيل الآية الأولى في سورة البراءة، الخصائص للنسائي: ٩١؛ البداية والنهاية ٤: ٣٥٦

؛ ذخائر العقبى: ٦٩.

٤ - شواهد التنزيل ١/٣١٧ ح/٣٢٧.

## جبرئيل عليه السلام يدلّ الناس على المنقذ من الضلالة

- روى الآجري في الشريعة عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

ألا أدلكم على من إذا استرشدتموه لم تضلّوا ولم تهلكوا؟

قالوا: بلى يا رسول الله. قال هو هذا - وعليّ بن أبي طالب عليه السلام جالس - ثم قال:

وازرّوه وناصحوه وصدّقوه، ثم قال: إنّ جبرئيل عليه السلام أمرني بما قلت لكم.<sup>١</sup>

أقول: ذكرنا توطأ أنّ جبرئيل عليه السلام أمر الرسول المصطفى ﷺ بحبّ عليّ عليه السلام، وأنّه أخبر بسعادة محبّ عليّ عليه السلام وشقاء مبغضه، وأنّه زفّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته مِدْحَة وبشارة، وأنّه هبط من عند الله تعالى بورقة آس خضراء فيها أنّ الله عزّ وجلّ افترض محبة عليّ عليه السلام على عامّة خلقه، فراجع.

جبرئيل عليه السلام يطلب من النبي ﷺ أن يأمر عليّاً عليه السلام بما هو كائن بعده

- روى الخوارزمي بإسناده عن محمد بن المنكدر، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ:

- وكانت ألطف نساء وأشدهنّ له حبّاً - قال:

وكان لها مولى حضنها وربّانها، وكان لا يصلي صلاة إلا سبّ عليّاً وشتمه.

فقلت له: يا أبة ما حملك على سبّ عليّ؟ قال لأنّه قتل عثمان وشرك في دمه.

فقلت له: أما إنّك لولا أنّك مولاي وربّيتي وأنك عندي بمنزلة والدي، ما

حدّثت بك بسرّ رسول الله ﷺ، ولكن اجلس حتّى أحدثك عن عليّ وما رأيته.

قد أقبل رسول الله ﷺ وكان يومي - وإنّما كان نصيبي في تسعة أيّام يوم واحد

- فدخل النبي ﷺ وهو مخّل أصابعه في أصابع عليّ، واضعاً يده عليه فقال:

يا أمّ سلمة أخرجني من البيت وأخليه لنا، فخرجت وأقبلتا يتناحيان و[أنا]

أسمع الكلام ولا أدري ما يقولان، حتّى إذا أنا قلت قد انتصف النهار أقبلت

فقلت: السلام عليكم، ألج؟ فقال النبي ﷺ: لا تلجني وأرجعي مكانك، ثم

تناجيا طويلاً حتى قام صمود الظهر، فقلت ذهب يومي وشفله علي، فأقبلت أمشي حتى وقفتُ على الباب فقلت: السلام عليكم، ألج؟ قال النبي ﷺ: لا تلج، فرجعتُ فجلستُ مكاني، حتى إذا أنا قلتُ قد زالت الشمس، الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي - ولم أرقط أطول منه - أقبلتُ أمشي حتى وقفتُ على الباب، فقلت: السلام عليكم، ألج؟ فقال النبي ﷺ: نعم، فليجي؛ فدخلتُ وعلِّي واضع يده على رُكبتَي رسول الله ﷺ، قد أدنى فاه من أذن النبي، وسم النبي ﷺ على أذن علي، يتساران وعلي يقول: أقامضي وأفعل؟ والنبي ﷺ يقول: نعم؛ فدخلتُ وعلي مُعرِض بوجهه حتى دخلتُ وخرج، فأخذني النبي ﷺ في حجره فالتزماني فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثم قال: يا أم سلمة لا تلوميني، فإن جبرئيل أتاني من الله تعالى [ما] يأمر أن أوصي به علياً من بعدي، وكنتُ بين جبرئيل وعلي، وجبرئيل عن يعيني وعلي عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أمر علياً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذريني ولا تلوميني؛ إن الله عز وجل اختار من كل أمة نبياً، واختار لكل نبي وصياً؛ فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي، فهذا ما شهدت من علي الآن يا أبتاه، فسبه أو دعه؛ فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار يقول: اللهم اغفر لي ما جهلتُ من أمر علي، فإن ولتي ولي علي، وعدوي عدو علي؛ فتاب المولى توبة نصوحاً وأقبل فيما بقي من عمره يدعو الله تعالى أن يغفر له.<sup>١</sup>

### جبرئيل عليه السلام ينزل علياً عليه السلام من فوق الكعبة

- روى الفقيه ابن المغازلي بإسناده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب يوم فتح مكة:

أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فأحملك فتناوله؛

قال: بل أنا أحملك يا رسول الله! فقال ﷺ: والله لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي، ما قدروا، ولكن قف يا علي، فضرب رسول الله ﷺ بيده إلى ساق علي فوق القرونوس<sup>١</sup>، ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه، ثم قال له: ماترى يا علي؟ قال: أرى أن الله عز وجل قد شرفني بك، حتى لو آتي أردت أن أمس السماء لمستها، فقال له: تناول الصنم يا علي؛ فتناوله ثم رمى به، ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي وترك رجله، فسقط على الأرض فضحك، فقال له: ما أضحكك يا علي؟ فقال: سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء؛ فقال رسول الله ﷺ: وكيف يُصيبك شيء وإنما حملك محمد، وأنزلك جبرئيل عليه السلام؟<sup>٢</sup>

جبرئيل عليه السلام ينقل عن الله تعالى: ولاية علي عليه السلام حصن الله الأمين

- روى الحاكم المسكاني بإسناده عند ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي جبرئيل: قال الله تعالى:

ولاية علي بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي.<sup>٣</sup>

جبرئيل عليه السلام ينضم إلى أهل البيت عليه السلام تقرباً إلى الله تعالى

- قال الثعالبي بعد أن روى قصة المباهلة والكساء:

و يروى أن جبرئيل عليه السلام انضم إليهم واندثر فيهم تقرباً إلى الله تعالى بمدخلتهم... فمن ذلك الوقت سُمي الخمسة أصحاب الكساء وسادسهم

١ - القرونوس: الخثرة في أعلى الخف (لسان العرب: فرنس).

٢ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٢٠٢-٢٠٣ / ح ٢٤٠.

٣ - شواهد التنزيل ١: ١٧٠ / ح ١٨١، وروى ابن حجر في الصواعق ١: ١٥١ الآية الخامسة من الآيات الدائرة في أهل البيت) عن الثعلبي، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى ﴿واصنعوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾، ورواه الشيخ في نور الأبصار: ١٠١.

جبريل عليه السلام؛ وفيهم قيل:

خمساً رمطاً ومَلَكٌ<sup>١</sup>

أفضل من تحت الفلك

الملائكة يتسابقون في مؤاخاة علي عليه السلام

- روى الخوارزمي بإسناده عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخاً مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ: إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ جِبْرِئِيلُ؛ وَأَوَّلُ مَنْ أَحَبَّهُ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ: حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ؛ وَإِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَتَرَحَّمُ عَلَيَّ مَحَبِّي عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَمَا يَتَرَحَّمُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.<sup>٢</sup>

جبريل عليه السلام يطلب من النبي ﷺ صناعة سيف أمير المؤمنين عليه السلام

- روى الزرندي الشافعي عن علي عليه السلام أن جبرئيل أتى النبي ﷺ وقال له:

إِنَّ صِنْعاً بِالْيَمَنِ مَعْفَرٍ فِي الْحَدِيدِ، فَأَبْعَثْ إِلَيْهِ فَادْقِقْهُ وَخُذِ الْحَدِيدَ. قَالَ: فِدَعَانِي وَبِعْثَنِي إِلَيْهِ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَدَقَّقَتِ الصَّنَمَ وَأَخَذَتِ الْحَدِيدَ فَجَنَّتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَضْرَبَ مِنْهُ سَيِّفَيْنِ أَحَدَهُمَا ذَا الْفَقَارِ، وَالْآخَرَ مَخْذُماً. فَتَقَلَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَا الْفَقَارِ وَأَعْطَانِي مَخْذُماً. ثُمَّ أَعْطَانِي بَعْدَ ذَا الْفَقَارِ، فَرَأَنِي وَأَنَا أَقَاتِلُ بِهِ دُونَهُ يَوْمَ أَحَدٍ فَقَالَ: لَا سَيْفَ إِلَّا ذَا الْفَقَارِ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ.<sup>٣</sup>

جبرئيل عليه السلام وحديث الدينار

- روى ابن المغازلي بإسناده عن أبي سعيد الخدري:

١- ثمار القلوب: ٦٠٥، ب ٥١، الرقم ١٠٠١.  
٢- المناقب للخوارزمي: ٧١-٧٢/ح ٤٩؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٣٩؛ ينابيع المودة: ١: ٣٩٩، ب ٤٤، الرقم ٢٠.  
٣- نظم درر السطين: ١٢١-١٢٢؛ التصول المهمة: ٥٦، ف ١.

أَنَّ عَلِيًّا احتاج حاجة شديدة، ولم يكن عنده شيء، فخرج من البيت فوجد ديناراً، فعرفه فلم يعرفه أحد؛ فقالت فاطمة عليها السلام: ما عليك لو جعلته على نفسك وابتعت به لنا دقيقاً، فإن جاء صاحبه رددته عليه.

قال: فخرج يبتاع به دقيقاً، فأتى رجل معه دقيق فقال: كم ديناراً؟ قال: كذا وكذا؛ فقال: كُيْل؛ فكال فأعطاه الدينار؛ فقال: والله لا أخذه.

قال: فرجع إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها فقال: سبحان الله، أخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك؟ قال: حلف أن لا يأخذه، فما أصنع؟

قال: فمكث يعرف بالدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ ولم يعرفه أحد، فخرج يشتري به دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق؛ قال: كم ديناراً؟ قال: كذا وكذا. قال: كُيْل، فكال له، فأعطاه فحلف أن لا يأخذه، فجاء بالدينار والدقيق فأخبر فاطمة عليها السلام، فقالت: سبحان الله جئت بالدقيق ورجعت بدينارك؟ فقال: فما أصنع؟ حلف أن لا يأخذه حتى ينفد. قالت: كان لك أن تبادره إلى اليمين.

قال: فمكث يعرف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ. قال: فخرج يشتري دقيقاً، فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق. قال: كم ديناراً؟ قال: كذا وكذا. قال: كُيْل، فكال له، فقال علي: والله لتأخذنه؛ ثم رمى به وانصرف.

[و] قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي كيف كان أمر الدينار؟ فأخبره أمره وما صنع. فقال رسول الله ﷺ: أتدري من الرجل؟ ذاك جبرئيل صلوات الله عليه، وكان [الدينار] رزقاً ساقه الله إليكم. والذي نفسي بيده لو لم تحلف، ما زلت تجده مادام الدينار في يدك.<sup>١</sup>

١ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٣٦٧-٣٦٩ / ح ٤١٤-٤١٥، المناقب للخوارزمي: ٣٢١-٣٢٢ / ح ٣٢٨.





---

**ما ورد من الآيات والأحاديث  
في  
الإشادة بمنزلته ﷺ**

---

Figure 1. Schematic diagram of the experimental setup. The subject is seated in a chair and views the target through a video camera. The target is a light source that is controlled by a computer. The subject's hand is positioned over the target. The distance between the hand and the target is 10 cm. The target is a light source that is controlled by a computer. The subject's hand is positioned over the target. The distance between the hand and the target is 10 cm.

•

• •

:

ثم تخطو السماء خطوات أخرى في بيان الاختيار الرباني لأmir المؤمنين عليه السلام، فتفيض عليه من عناياتها في مجالات الحياة المختلفة، فتراها ترصد مفاخرة الوليد بن عقبة علياً عليه السلام، وقد افتخر بأنه أحد من علي بنينا، وأبسط لساناً، وأملأ للكتيبة، فردد عليه أمير المؤمنين عليه السلام: اسكت فإنما أنت فاسق! ولو فاه بهذا الكلام غير علي عليه السلام لاستوجب حد القذف، لكننا نرى أن السماء تتدخل فتصادق على كلام أمير المؤمنين عليه السلام فتصفه بالمؤمن، و تصف خصمه الوليد بالفاسق، ثم تفصل بينها بتفضيل المؤمن المجاهد علي عليه السلام على خصمه الفاسق الوليد. ثم تنزل سورة أخرى (سورة الحجرات) فتصف الوليد من جديد بالفسق، و تطلب من النبي صلى الله عليه وآله التثبت والتبين من الخبر الذي جاء به الوليد.<sup>١</sup>

ثم تتدخل السماء في المفاخرة بين العباس و طلحة و علي عليه السلام - كما أشرنا قبلاً - فتصادق على كلام أمير المؤمنين عليه السلام و تستنكر المقارنة بين سقاية الحاج و عِمارة المسجد الحرام و بين إيمان علي عليه السلام و جهاده؛ و تتدخل ثالثة فتصادق على كلام أمير المؤمنين عليه السلام حين قال بأن الناس لا يطيقون التصديق بين يدي نجواهم لرسول الله صلى الله عليه وآله، فيخفف الله تعالى بعلي عليه السلام عن هذه الأمة، و ينسخ الآية التي أمرهم فيها بالصدقة عند التجوى.

و لا يقف فيض الألطاف عند حد، إذ نرى السماء تأمر النبي صلى الله عليه وآله بحب علي عليه السلام، و تأمر الناس بحب علي و إكرامه. ثم تبين للناس بأن أمير المؤمنين عليه السلام له شأن خاص لا يشاركه

١ - أنظر الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى في الآية: ٦ من سورة الحجرات ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ الآية.

فيه سوى النبي ﷺ، فتأمر السماء الرسول الأكرم بسد أبواب المهاجرين والأنصار التي كانت مفتوحة إلى المسجد إلا باب علي عليه السلام، وتحرم المرور جنباً في المسجد على الجميع سوى علي عليه السلام؛ وتسترجع أبا بكر بعد أن بعثه النبي ﷺ إلى مكة لتبليغ آيات سورة براءة بثلاثة أيام، وترسل علياً عليه السلام مكانه، فيلحقه بالجحفة يأخذ منه الآيات، فيعود أبو بكر إلى النبي ﷺ ويسأل: أنزل في شيء؟ فيجواب: لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.

ثم يأتي نصارى نجران، فيحاججهم النبي ﷺ، فيجحدون، فيأمره الله تعالى بدعوتهم إلى المباهلة، ويطلب منه أن يدعو للمباهلة أبناءه ونسائه ونفسه، فيدعو النبي ﷺ علياً وفاطمة والحسين عليهما السلام، فيستبين لكل ذي عينين أن السماء قد سمّت علياً عليه السلام نفسه النبي ﷺ وسمّت ابنه الحسين عليه السلام ابن رسول الله ﷺ، وسمّت زوجته فاطمة نساء النبي ﷺ.

ثم تصرّح السماء بأنها قد جعلت في قلوب المؤمنين مودة لعلي عليه السلام، ثم تصرّح بأن مودة علي وفاطمة وابنيهما عليه السلام قد أوجبها الله تعالى على عباده، وجعلها أجر رسالته، وأن الخلائق سيُسئلون عنها يوم القيامة، فلا تزول قدم عبد منهم حتى يُسئل عن حب أهل البيت عليه السلام.

ثم تقرن السماء ولاية علي عليه السلام - في قصة التصديق بالخاتم - بولاية الله ورسوله، وتُنزل في ذلك قرآناً يتلى إلى يوم القيامة.

ونلاحظ في موقف آخر تصريحاً من النبي الأكرم ﷺ ينبيء عن عناية عظيمة أخرى للسماء بأمير المؤمنين عليه السلام، إذ يدعو النبي علياً يوم الطائف فينتجيه، فيقول حسّاد علي عليه السلام: لقد طالت نجواه لابن عمّه! فيجيبهم رسول الله ﷺ: ما أنا انتجيتّه، ولكن الله انتجاء! وما أعظمها من منّة! وما أشدّ هذا الكلام على حسّاد علي عليه السلام الذين شكوا طول مناجاة النبي ﷺ لعلي عليه السلام، حين يجبههم النبي ﷺ بهذا التصريح: أن الله تعالى جبار السماوات والأرض هو الذي انتجى علياً عليه السلام! هذا غيض من فيض، ويستطيع الباحث - بأدنى

جهد - أن يعثر على عشرات الأمثلة الأخرى التي تؤكد حقيقة الاختيار الرباني لعلّي ﷺ،  
والأنطاف الغيبية التي أحاطت بها السماء في كل حركاته وسكناته، وحقّ لهبّ عليّ ﷺ أن  
يسعد، ولمبغضه أن يموت بغيبه!



## (الروايات)

القرآن يصادق على كلام أمير المؤمنين عليه السلام

- روى النيسابوري في أسباب النزول، وأحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» بإسنادهما عن ابن عباس (واللفظ للنيسابوري) قال:

قال الوليد بن عقبة بن معيط لعلي بن أبي طالب: أنا أحد منك يسناً، وأبسط منك يسناً، وأملأ للكتيبة منك؟ فقال له علي: اسكت قائماً أنت فاسق، فنزل ﴿الذين كانوا مؤمنًا كمن كان فاسقًا لا يستترون﴾<sup>١</sup>. قال: يعني بالمؤمن علياً، وبالفاسق الوليد بن عقبة.<sup>٢</sup>

أقول: قال ابن طلحة الشافعي: وكفى بهذه القصة شهادة من الله عز وجل لعلي بكمال فضيلته، وإنزاله سبحانه وتعالى قرآناً يُتلى إلى الأبد بتصديق مقالته، ووصفه إتياء بالإيمان الذي هو عنوان علمه ونتيجة معرفته. وقد ضمن هذه حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ أبياتاً من نظمه:

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| أنزل الله والكتاب عزيز    | في علي وفي الوليد قرانا |
| فتبوا الوليد من ذلك فسقاً | وعلي مبرأ إيماناً       |

١ - السجدة ٣٢ / ١٨.

٢ - أسباب النزول: ٢٣٥ - ٢٣٦، فضائل الصحابة ٢: ٦١٠ - ٦١١ / ح ١٠٤٣، ذخائر العقبى ٨٨: الرياض النضرة ٢: ١٧٨ - ١٧٩، نظم درر السطين: ٩٢، مطالب السؤل: ٢٠، المناقب للخوارزمي ٢٧٩ / ح ٢٧١ عن ابن عباس، تاريخ بغداد ١٣: ٣٢١ ترجمة نوح بن خلف بن محمد بن الخصب من نوح، تفسير الكشاف ٣: ٥١٤ ذيل الآية، وفيه: عن الحسن بن علي أنه قال للوليد: كيف تنتم علياً وقد ساء الله مؤسماً في عشر آيات وستاك فاسقاً؟.



ليس من كان مؤمناً قد عرف الله  
سوف يُجزى الوليد خزيًا و ناراً  
فعلني يلقى لدى الله عزاً  
و عليّ يلقى هناك هواناً<sup>١</sup>  
كمن كان فاسقاً خواناً  
و عليّ - لا شك - يُجزى جناحاً

## مفاخرة العباس و طلحة و عليّ عليه السلام

- روى النيسابوري في أسباب النزول عن الحسن و الشعبي و القرظي، قالوا:  
نزلت الآية [«أجعلتم سقاية الحاج و عِمارة المسجد الحرام»] في عليّ و العباس و  
طلحة بن شيبه، و ذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي  
مفتاحه، و إليّ ثياب بيته؛ و قال العباس: أنا صاحب السقاية و القائم عليها؛ و قال  
عليّ: ما أدري ما تقولان، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، و أنا صاحب الجهاد؛  
فأنزل الله هذه الآية.<sup>٢</sup>

- و روى ابن أبي شيبه في «المصنّف» بإسناده عن الشعبي [في قوله تعالى]:  
«أجعلتم سقاية الحاج و عِمارة المسجد الحرام» قال: نزلت في عليّ و العباس.<sup>٣</sup>

عليّ عليه السلام يعمل بآية النجوى، فيخفف الله تعالى عن الأمة بسببه

- روى ابن أبي شيبه في «المصنّف» بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال:

لما نزلت هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي  
نحواكم صدقة» قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ما ترى، دينار؟» قلت: لا يطيقونه؛

١ - مطالب المؤول: ٢٠، ف ١.

٢ - أسباب النزول: ١٦٤ ذيل الآية؛ شواهد التنزيل: ٣٢٠ - ٣٣٠ / ح ٣٢٨ - ٣٣٩ عن الشعبي بعدة طرق، و ابن سيرين، و عروة بن الزبير، و الحسن، و السدي، و ابن عباس، و أنس بن مالك و ابن بريدة، عن أبيه، و جابر بن عبد الله الأنصاري، تفسير الدر المنثور ٣: ٢١٨ ذيل الآية؛ نظم درر السطين: ٨٩؛ فرائد السطين ١: ٢٠٣ / ح ١٥٩، الفصول المهمة: ١٢٥، ف ١؛ و رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٤١١ - ٤١٣ / ح ٩١٧ عن أنس.

٣ - المصنّف ٧: ٣٧٦ / ح ٣٢١١٥، المنال لابن المغازلي: ٢٢١ / ح ٣٦٧، شواهد التنزيل ١: ٢٢٢ / ح ٣٢٠.

قال: «فكم؟» قلت: شميرة؛ قال: «إِنَّكَ لَرَمِيدٌ». قال: فنزلت ﴿مَا أَشَقُّمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾<sup>١</sup> الآية. قال: فقد خَفَّفَ الله [بي] عن هذه الآية.<sup>٢</sup>

- وروى ابن أبي شيبة بإسناده عن مجاهد، قال: قال علي:

إنه لم يعمل بها (أي بآية المناجاة) أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكنت إذا ناجيت رسول الله ﷺ تصدقت ب درهم حتى نفدت؛ ثم تلا هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾.<sup>٣</sup>

أَنَّ الله تعالى أمر نبيّه بحبّ عليّ ﷺ

- روى الآجري في الشريعة عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، أن جبرئيل ﷺ أتى النبي ﷺ فقال:

يا محمد، إن الله عز وجل يحبّ علياً، ويحبّ من يحبّ علياً. قالوا: يا رسول الله، ومن يبغض علياً؟ قال: من يحمل الناس على عداوته.<sup>٤</sup>

- وروى أبو يعلى في المسند بإسناده عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، قال:

أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا محمد، إن الله يحبّ من أصحابك ثلاثة، فأحبّهم علي بن أبي طالب، وأبوذر، والمقداد بن الأسود؛ قال: أتاه جبريل فقال له: يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك - وعنده أنس بن مالك -

١ - المجادلة ٥٨ / ١٣.

٢ - المصنّف ٧: ٣٧٦ / ح ٣٢١١٧، الخصائص للنسائي: ١٢٨ - ١٢٩، شواهد التنزيل ٢: ٣١١ - ٣٢١ / ح ٩٤٩ - ٩٦٦، الرياض النضرة ٢: ١٧٠.

٣ - المجادلة ٥٨ / ١٢.

٤ - المصنّف ٧: ٣٧٦ / ح ٣٢١١٦، أسباب النزول: ٢٧٦، ذيل الآية، الثاقب لابن المغازلي ٣٢٦ / ح ٣٧٦، المستدرک للحاكم ٢: ٤٨١، كتاب التفسير: تفسير الطبري ٢٨ - ٢٠، ذيل الآية.

٥ - الشريعة ٤: ٢٠٣١ / ح ١٤٩٨.

فرجا [أنس] أن يكون لبعض الأنصار. قال: فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم فهابه، فخرج فلقي أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، إني كنت عند رسول الله ﷺ آنفاً، فأتاه جبريل فقال: إن الجنة تشاق إلى ثلاثة من أصحابك؛ فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبته أن أسأله، فهل لك أن تدخل على نبي الله ﷺ فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، فيشمت بي قومي؛ ثم لقيه عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر قال فلقي علياً، فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم فحمدت الله، فدخل على نبي الله ﷺ، فقال: إن أنساً حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال: يا محمد إن الجنة لتشاق إلى ثلاثة من أصحابك. قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: أنت منهم يا علي، وعمار بن ياسر، وسيشهد معك مشاهد بين فضلها، عظيم خيرها، وسلمان و هو من أهل البيت، وهو ناصح فأتخذه لنفسك.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم والبلاذري بإسنادهما عن أنس بن مالك (و اللفظ للبلاذري)، قال: قال رسول الله ﷺ:

الجنة تشاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أمرني الله عز وجل بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم؛ إنك يا علي منهم؛ إنك يا علي منهم.<sup>٣</sup>

- وروى أحمد في المسند بإسناده عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - مسند أبي يعلى ١٢: ١٤٢ / ح ٦٧٧٢.  
٢ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٢ / ح ٨٤؛ المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٣٧؛ حلية الأولياء ١: ١٩٠؛ كفاية الطالب: ١٣١، ب ٢٦؛ ذخائر العقبى: ٨٩.  
٣ - فضائل الصحابة ٢: ٦٨٩ / ح ١١٧٦؛ ورواه في ٢: ٦٤٨ / ح ١١٠٣ باختلاف آخره، وفيه: علي منهم وأبوذر وسلمان والمقداد الكندي؛ سنن الترمذي ٥: ٢٩٩ / ح ٣٨٠٢؛ الصواعق المحرقة: ١٢٢، ب ٩، ف ١.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً، أَخْبِرْنِي أَنَّهُ يَحِبُّهُمْ وَأَمْرُنِي أَنْ أَحِبَّهُمْ؛  
قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، وَسُلَيْمَانُ  
الْفَارِسِيُّ، وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيُّ<sup>١</sup>.

- ورواه البخاري في الكنى، والترمذي في سننه، وابن ماجه في سننه، وأبو نعيم في  
حلية الأولياء (واللفظ للبخاري) بأسانيدهم عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال  
رسول الله ﷺ:

أَمْرُنِي اللَّهُ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَخْبِرْنِي أَنَّهُ يَحِبُّهُمْ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ  
هُمْ؟ فَكُنَّا نَحِبُّ أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ؛ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ  
عَلِيًّا مِنْهُمْ وَسُلَيْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَأَبَا ذَرٍّ وَالْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيَّ<sup>٢</sup>.

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْأُمَّةَ بِإِكْرَامِ عَلِيٍّ ﷺ وَمَحَبَّتِهِ

- روى الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن الحسن بن عليٍّ ﷺ، قال: قال  
رسول الله ﷺ:

يَا أُنْسُ انْطَلِقْ فَادْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ - يَعْنِي عَلِيًّا - فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ، فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ ﷺ  
أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ: أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا إِنْ  
تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَحْبِبُّوه  
بِحُبِّي، وَكْرَمُوهُ بِكِرَامَتِي، فَإِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرُنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنْ  
اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ<sup>٣</sup>.

١ - مسند أحمد ٥: ٣٥١ / ح ٢٢٤٥٩.

٢ - الكنى للبخاري: ٣١، الرقم ٢٧١ ترجمة أبي ربيعة الأيادي، سنن الترمذي ٥: ٢٩٩ / ح ٣٨٠٢، حلية  
الأولياء ١: ١٧٢ ترجمة المقداد، سنن ابن ماجه ١: ٥٣ / ح ١٤٩ (فضل سلمان وأبي ذر والمقداد)، بتلخيص  
المرد ٣: ١٤٢، ب ٦٥.

٣ - المعجم الكبير ٣: ٨٨ / ح ٢٧٤٩، حلية الأولياء ١: ٦٣، مجمع الزوائد ٩: ١١٦ - ١٣٢، تريب الخبة ٣: ٨٥  
/ ح ٣٢٥٣.

- وروى البستي المعتزلي:

أن النبي ﷺ أمر أصحابه أن يملأوا عليّ بن أبي طالب «يا أمير المؤمنين»، فقال له عمر: هذا رأي رأيته أو وحي نزل؟ قال: بل وحي نزل. فقال: سمعاً لله وطاعة.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

من سيد العرب؟ قالوا: أنت يا رسول الله، فقال: أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن عائشة وجابر (واللفظ لعائشة)، قالت: قال رسول الله ﷺ:

ادعوا لي سيد العرب؛ فقلت: يا رسول الله ألسنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب.<sup>٣</sup>

أن الله أمر النبي ﷺ أن لا يبلغ «براءة» إلا هو أو عليّ بن أبي طالب

- روى أحمد في المسند بإسناده عن عليّ بن أبي طالب، قال:

لما نزلت عشر آيات من براءة عليّ النبي ﷺ دعا أبا بكر فبعثه بها يستقرؤها على أهل مكة، ثم دعاني فقال لي: أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم. قال: فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله نزل في شيء؟ قال: لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.<sup>٤</sup>

١ - المراتب للبستي: ٧٦-٧٧.

٢ - المعجم الأوسط: ٢/ ٢٧٩، ح ١٤٩١، مجمع الزوائد: ٩/ ١١٦.

٣ - المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٢٤.

٤ - مسند أحمد: ١/ ١٥١، ح ١٢٩٩؛ كنز العمال: ١/ ٣٤٦؛ ورواه أحمد في المسند: ٣/ ٢٨٣، ح ١٣٦٠٥ وفي فضائل الصحابة: ٢/ ٥٦٢، ح ٩٤٦ بإسناده عن أنس بن مالك باختصار يسير في آخره.

- روى النسائي في خصائص أمير المؤمنين ﷺ وفي السنن الكبرى بإسناده عن زيد بن سبيع (يشيع)، عن عليّ ﷺ ،

أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر، ثم أتبعه بعليّ فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة.

قال: فلحقه فأخذ الكتاب منه، فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله ﷺ: أنزل في شيء؟ قال: لا، إلا أتيت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن جميع بن عمير الليثي، قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن عليّ ﷺ، فانتهرني ثم قال:

ألا أحدثك عن عليّ؟ هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد، وهذا بيت عليّ؛ إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة، فانطلقا فإذا هما براكب، فقالا: من هذا؟ قال: أنا عليّ، يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك. قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلا خيراً. فأخذ عليّ الكتاب فذهب به، ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا: مالنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما إلا خير، ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك.<sup>٢</sup>

- وروى الترمذي في سننه بإسناده عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ مني وأنا من عليّ، ولا يؤذي عني إلا أنا أو عليّ.<sup>٣</sup>

أن الله أمر نبيه بالمباهلة بعليّ وزوجه وابنيه ﷺ

- روى أحمد في فضائل الصحابة والواحد في أسباب النزول بإسنادهما عن الحسن،

١- خصائص أمير المؤمنين ﷺ : ٩١ : السنن الكبرى ٥ : ١٢٨ / ح ٨٤٦٦ ، تفسير الطبري ١٠ : ٦٤ وبل الآية ٣

من سورة التوبة : أنساب الأشراف ٢ : ١٥٥ / ح ١٦٤ ، وفي سند الطبري والبلاذري «زيد بن سبيع» .

٢- المستدرک علی الصحیحین ٣ : ٥١ أو آخر كتاب المنازي ، وأخرجه المحب الطبري من حديث أحمد ، فخر العيني : ٦٩ : الرياض النضرة ٢ : ١٣٣ ، وفي آخره : «جبريل يقول : لن يؤذي عنك إلا أنت أو رجل منك» .

٣- سنن الترمذي ٥ : ٢٠٠ / ح ٣٨٠٣ : السنة لابن أبي عاصم ٢ : ٥٩٨ / ح ١٣٢٠ .

قال:

جاء راهبا نجران إلى النبي ﷺ فقال لهما رسول الله ﷺ: أسلما تسلما فقالا: قد أسلما قبلك. فقال النبي ﷺ: كذبتما؛ منعكما من الإسلام ثلاث: سجدكما للصليب، وقولكما اتخذ الله ولداً، وشربكما الخمر. فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي ﷺ ونزل القرآن ﴿ذلك نثوه عليك من الآيات والذكر الحكيم﴾ إلى قوله - أبناءنا و أبناءكم<sup>١</sup>. قال: فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعة. قال: وجاء بالحسن والحسين [وعلي] وفاطمة أهلها وولده. قال: فلما خرجا من عنده قال أحدهما للآخر: أقرر بالجزية ولا تلاعنه. قال: فرجعا فقالا: نقر بالجزية ولا نلاعنك. قال: فأقر بالجزية.<sup>٢</sup>

- وروى الواحدي بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال:

قدم وفد نجران على النبي ﷺ، العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام؛ فقالا: أسلما قبلك. قال: كذبتما؛ إن شئتما أخبركما بما يمنعكما من الإسلام؛ فقالا: هات؛ قال: حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. فدعاهما إلى الملاعة، فوعدها على أن يقادياه بالفداء، فدعا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، فأقرأه بالخراج. فقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي ناراً. قال جابر: فنزلت فيهم هذه الآية ﴿قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾؛ قال الشعبي: «أبناءنا: الحسن والحسين و«نساءنا»: فاطمة؛ و«أنفسنا»: علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.<sup>٣</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

١ - آل عمران ٣ / ٥٨ - ٦١.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٧٧٧ / ح ١٣٧٤ باب فضائل الحسن والحسين ﷺ؛ أسباب النزول: ٦٧.

٣ - آل عمران ٣ / ٦١.

٤ - أسباب النزول: ٦٧ - ٦٨.

لما نزلت هذه الآية «ندعُ أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»<sup>١</sup> دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم فقال: **اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أهلي**.<sup>٢</sup>

أقول: قال الزمخشري في الكشاف بعد أن روى حديث المباهلة:

وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام؛ وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي، لأنه لم يرو أحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك.<sup>٣</sup>

وللكراجكي كلام في المقام جدير بالتأمل، فقد قال «قد»:

قد ثبت أن رسول الله ﷺ أحضر علياً عليه السلام للمباهلة، وقد علم أنه لم يكن من جهة الأبناء ولا النساء<sup>٤</sup>. فمتى لم يكن هو المراد بقوله «وأنفسنا»، كان النبي ﷺ قد أحضر من لم يؤمر بإحضاره ولم يتضمن ذكره. وفي فساد هذا بيان أنه المعنى بقوله «وأنفسنا»؛ فثبت شاهد ما تتضمنه الآية أن علياً عليه السلام هو نفس رسول الله ﷺ على طريق التمثيل، المقتضي علو المنزلة في التفضيل.<sup>٥</sup>

التبليغ بالولاية يوم الغدير

- روى أحمد في فضائل الصحابة بإسناده عن البراء بن عازب، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير حَمْ، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين، فصلّى الظهر وأخذ بيد عليّ فقال: أستم تعلمون آتي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ [قال:] قالوا: بلى. قال: أستم

١- آل عمران ٣ / ٦١.

٢- المستدرک علی الصحيحین ٣ : ١٥٠، وقال: هذه حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣- تفسير الكشاف ١ : ٣٦٨-٣٦٩، ذيل آية المباهلة.

٤- إذ أمر النبي في الآية الكريمة بأن يدعو أبناءه ونساءه ونفسه فجاء بالعسّيين وفاطمة وعليّ عليهم السلام.

٥- التفضيل للكراجكي، النسخة الخطية.



تعلمون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد علي فقال: أَللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ أَللَّهُمَّ وَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ. قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.<sup>١</sup>

- وروى أحمد في فضائل الصحابة بإسناده عن ميمون أبي عبد الله، قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع:

نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير قال: فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس، فقال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَوْ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قال، [قالوا]: بلى قال: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ، أَللَّهُمَّ عَادٍ مِنْ عَادَاهُ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن زاذان أبي عمر، قال:

سمعت عليّاً في الرحبة وهو ينشد الناس مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ، فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ أَللَّهُمَّ وَالٍ مِنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ».<sup>٣</sup>

- وروى الخطيب بإسناده عن أبي هريرة، قال:

مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانَ عَشْرَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كُتِبَ لَهُ صِيَامُ سِتِّينَ شَهْرًا، وَهُوَ يَوْمُ غَدِيرِ خَمٍّ، لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: أَلَسْتُ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قالوا: بلى.

قال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، فقال عمر بن الخطاب: يخ يا بن أبي طالب،

١ - فضائل الصحابة ٢: ٥٩٦-٥٩٧ / ح ١٠١٦ و ١٠٤٢ / ح ١٠٤٢.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٥٩٧ / ح ١٠١٧ و ٥٨٦ / ح ٩٩٢ و ٦١٣ / ح ١٠٩٤ بلفظ قريب.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٥٨٥-٥٨٦ / ح ٩٩١.

أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾<sup>١</sup>.

أقول: و يؤيده أن بعض الصحابة - كابن مسعود - قد كتب في نسخة مصحفه في سبب نزول هذه الآية بأنها نزلت في شأن أمير المؤمنين عليه السلام.

- روى الشوكاني في تفسيره<sup>٢</sup>، والسيوطي في تفسيره<sup>٣</sup> عن ابن مردويه أنه أخرج عن ابن مسعود، قال:

كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾  
 أن علياً مولى المؤمنين ﴿وإن لم تفعل لما بلغت رسالته والله يعصمك من  
 الناس﴾<sup>٤</sup>.

- وأخرج الشوكاني والسيوطي عن ابن أبي حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ على  
 رسول الله ﷺ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب<sup>٥</sup>.

- وأخرجنا عن عبد حميد و ابن جرير و ابن أبي حاتم و أبي الشيخ عن مجاهد قال:

لما نزلت ﴿بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ قال: يا رب إنما أنا واحد كيف أصنع  
 يجتمع علي الناس. فنزلت ﴿وإن لم تفعل لما بلغت رسالته﴾<sup>٦</sup>.

- وأخرجنا عن أبي الشيخ، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال:

١ - المائدة ٥ / ٣.

٢ - تاريخ بغداد ٨ : ٢٨٩، الرقم ٤٣٩٢.

٣ - فتح القدير ٢ : ٦٠، ذيل الآية.

٤ - تفسير الدر المنثور ٢ : ٣٩٨، ذيل الآية.

٥ - المائدة ٥ / ٦٧.

٦ - فتح القدير ٢ : ٦٠، تفسير الدر المنثور ٢ : ٣٩٨.

٧ - نفسه.

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِرِسَالَتِهِ فَضَعْتُ بِهَا ذِرْعاً، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مَكْذِبِينَ، فَوَعَدَنِي  
لَأُبَلِّغَنَّ أَوْ لَيُعَذِّبَنِي، فَأَنْزَلَ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>١</sup>.

- وَأَخْرَجَ السَّيُوطِيُّ عَنْ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَابْنِ عَسَاكَرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ:

لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَنَادَى لَهُ بِالْوَلَايَةِ، هَبَطَ  
جِبْرِئِيلُ ﷺ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾<sup>٢</sup>.

أَنَّ نَصْبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى

- رَوَى الْحَاكِمُ الْحَسْكَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ:

لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَقَالَ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»،  
طَارَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ الْفَهْرِيُّ،  
فَقَالَ: أَمَرْتُنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنَا بِالْجِهَادِ وَ  
الْحَجِّ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصُّوْمِ فَقَبِلْنَاهَا مِنْكَ، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى نَصَبْتَ هَذَا  
الْفُلَامَ، فَقُلْتُ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَوْ أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟  
قَالَ: أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

قَالَ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنْ هَذَا مِنْ اللَّهِ؟!

قَالَ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ هَذَا مِنْ اللَّهِ.

قَالَ: قَوْلِي النُّعْمَانُ وَهُوَ يَقُولُ: أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا  
حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَرَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ عَلَى رَأْسِهِ فَقَتَلَهُ،  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى «سَأَلَ سَائِلٌ».

١ - فتح القدير ٢: ٦٠؛ تفسير الدر المنثور ٢: ٣٩٨.

٢ - المائدة ٥ / ٣.

٣ - تفسير الدر المنثور ٢: ٢٥٩، ذيل الآية.

وأخرجه الحاكم المحسكاني عن حذيفة بن اليمان بطريقين، وعن أبي هريرة وعن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليه السلام.<sup>١</sup>

أقول: تعرّضت في هذا المجال إلى جانب الأمر الإلهي في تبليغ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، أما تفاصيل حديث الغدير المتواتر، فقد ورد بالتفصيل في الموسوعات الحديثية والروائية، ويكفي القارئ الغدير أن يراجع موسوعة «الغدير» للعلّام الحجة الأميني قدس سره.

أَنَّ الله أمر النبي ﷺ بسدّ الأبواب إلّا باب علي عليه السلام

- روى أحمد في فضائل الصحابة والمسند، والنسائي في الخصائص بإسنادهما عن زيد بن أرقم، قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب علي. قال: فتكلّم في ذلك أناس قال: نقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، فإني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم: وإني ما سدّدت شيئاً ولا فتحتُه ولكني أمرت بشيء فأتبعته.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الأوسط بإسناده عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال:

أمر رسول الله ﷺ بسدّ الأبواب إلّا باب علي. قالوا: يا رسول الله ﷺ، سدّدت الأبواب كلّها إلّا باب علي؟! قال: ما أنا سدّدت أبوابكم ولكن الله سدّها.<sup>٣</sup>

١- شواهد التنزيل ٢: ٢٨١-٢٨٢/ح ١٠٣٠.

وقال: وفي الباب عن حذيفة، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وابن عباس، تفسير القرطبي وبن الأبي الأولى من سورة المطارق؛ تذكرة الخواص: ٣٠-٣١؛ الفصول المهمة: ٤٢، ف ١.

٢- فضائل الصحابة ٢: ٥٨١-٥٨٢/ح ١٨٥؛ مستند أحمد ٤: ٣٦٩/ح ١٨٨٠١؛ الخصائص للنسائي ٧٢-٧٣؛ المستدرک علی الصحيحین ٢: ١٢٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، الرياض النضرة ٢: ١٥٨، ف ٦؛ ذخائر العقبى: ٧٦-٧٧.

٣- المعجم الأوسط ٥: ٥٥٣/ح ٣٩٤٢.

- وروى ابن المغازلي الشافعي بإسناده عن عدي بن ثابت، قال:

خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقال: إِنَّ الله أوحى إلي نبيه موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا موسى وهارون وأبناء هارون؛ وإن الله أوحى إلي أن أبنني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعليّ وابنا عليّ.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن خيشمة بن عبد الرحمن، قال:

سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل: إِنَّ علياً يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي؛ إِنَّ علي بن أبي طالب أعطي ثلاثاً لنسأكون أعطيته إحداها من أحب إلي من الدنيا وما فيها؛ لقد قال له رسول الله ﷺ يوم غدیر خم بعد حمد الله والثناء عليه: هل تعلمون أنني أولى بالمؤمنين؟ قلنا: نعم. قال: أَللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ، [أَللَّهُمَّ] وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ؛ وجيء به يوم خيبر وهو أرمم ما يبصر فقال: يا رسول الله إني أرمم، فتفل في عيني ودعاه، فلم يرمم حتى قُتل وقُتِح عليه خيبر؛ وأخرج رسول الله ﷺ عنه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس: تخرجنا ونحن عُصبتك وعمومتك وتُسكن علياً؟! فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه.<sup>٢</sup>

تحريم المرور في المسجد جنباً إلا للنبي ولعلي ﷺ

- روى الترمذي في سننه بإسناده عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك. ثم قال الترمذي قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن صرّد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقة جنباً غيري وغيرك.<sup>٣</sup>

١ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٢٥٢ / ح ١٣٠١ و ٢٩٩ / ح ٣٤٢.

٢ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١١٦-١١٧.

٣ - سنن الترمذي ٥: ٢٠٣ / ح ٣٨١١؛ مستدرك أبي يعلى ٢: ٣١١ / ح ١٠٤٢؛ الصواعق المبرقة: ١٢٣، ب، ٩.

- وروى الحافظ أبو نعيم في تاريخ إصبهان والبيهقي في سننه الكبرى بإسنادهما عن أم سلمة، قالت: خرج رسول الله ﷺ إلى صرحه هذا المسجد فقال:

ألا لا يحل هذا المسجد لجُنُب ولا لعائض<sup>١</sup> إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين. ألا قد بينت لكم الأسماء أن تفضلوا.<sup>٢</sup>

أن الله تعالى أدخل علياً ﷺ وأخرج القوم

- روى الأجرى في الشريعة عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال:

كنت عند النبي ﷺ وعنده قوم، فدخل عليه علي ﷺ، فقاموا فخرجوا وجلس علي ﷺ، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا: ما أخرجنا؟ فرجعوا، فقال النبي ﷺ: ما أنا أخرجتكم وأدخلته، ولا أدخلته وأخرجتكم، بل الله عز وجل أخرجكم وأدخله.<sup>٣</sup>

أن الله جعل مودة علي وفاطمة وابنيهما ﷺ أجراً للرسالة

- روى أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» بإسناده عن ابن عباس، قال:

لما نزلت ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾<sup>٤</sup> قالوا: يا رسول الله من قرباتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما ﷺ.<sup>٥</sup>

ج ف ١، مصابيح السنة ٤: ١٧٥ / ح ٤٧٧٤ من الحسان: الرياض النضرة ٢: ١٥٩، مجمع الزوائد ٩: ١١٥،

سعد: المناقب للخوارزمي: ١٠٩ / ح ١١٦، كنز العمال ١١: ٥٩٩ / ح ٢٢٨٨٥.

١ - أقول: هكذا ورد في الحديث، ونحن نعلم أن الزهراء بنت رسول الله ﷺ طاهرة مطهرة شهيدة آية انظهير، وبها ليست كباقي النساء، وأنها لا تغتسل، وقد روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال لها (في حديث طويل): يا حميراء إن فاطمة ليست كساء الأدبيير، ولا تغتسل كما يغتسلون. (المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٠ / ح ١٠٠٠).

٢ - تاريخ إصبهان ١: ٣٤٤ / ح ٦٢٥، سنن البيهقي الكبرى ٧: ٦٥ / ح ١٣١٧٨.

٣ - الشريعة للأجرى ٤: ٢٠٨٤ / ح ١٥٧١.

٤ - الشورى ٤٢ / ٢٣.

٥ - فضائل الصحابة ٢: ٦٦٩ / ح ١١٤١، المعجم الكبير ٣: ٤٧ / ح ٢٦٤١ و ٤٤٤ / ح ١٢٢٥٩، روى

- وروى الحافظ أبو نعيم بإسناده عن جابر بن عبد الله، قال:

جاء أهرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد اعرض علي الإسلام. فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله. قال: تسألني عليه أجراً؟ قال: لا إلا المودة في القربى قال: قرابتي أو قرابتك؟ قال: قرابتي. قال: هات أبايعك، فعلى من لا يحبك ولا يحبّ قرباك لعنة الله.

قال: فقال النبي ﷺ: آمين.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني بإسناده عن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تزول قدما عبد حتى يستل عن أربعة: عن جسده فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه وأنفقه، وعن حبّ أهل البيت. ف قيل: يا رسول الله فما علامة حبّكم؟ فضرب بيده على منكب عليّ ﷺ.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن عمر بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين قال:

خطب الحسن بن عليّ الناس حين قُتل عليّ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل، ولا يُدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يُعطيهِ رايته، فيُقاتل وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياء، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله.

ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ،

جـ لفظه «ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا محبتهم» حلية الأولياء ٣: ٢٠١؛ تفسير الطبري ٢٥: ١٦ ذيل

الآية؛ تفسير الكشاف للزمخشري ٤: ٢١٩ - ٢٢٠ ذيل الآية؛ تفسير الدر المنثور ٦: ٧ ذيل الآية؛ الصواعق

المحرقة: ١٦٩ - ١٧٠؛ ذخائر العقبى: ٨٩؛ وقال: أخرجه الحافظ السلفي؛ مجمع الزوائد ٩: ١٦٨.

١ - حلية الأولياء ٣: ٢٠١؛ كفاية الطالب: ٩٠، ب ١١.

٢ - المعجم الأوسط ٣: ١٠٤ - ١٠٥ / ح ٢٢١٢؛ و ١٠: ١٨٥ / ح ٩٤٠٢ عن ابن عباس باختصار يسير؛

المناقب للخوارزمي: ٧٦ - ٧٧ / ح ٥٩؛ مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ١١٩ - ١٢٠ /

ح ١٥٧ عن ابن عباس؛ مجمع الزوائد ١٠: ٢٤٦؛ كفاية الطالب: ٢٢٤، ب ٩١ عن أبي ذر.

وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير؛ وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا، ويصعد من عندنا؛ وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا المودةَ في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً﴾؛ فاعتراف الحسنة مودتنا أهل البيت.<sup>١</sup>

أن الله جعل في قلوب المؤمنين مودة علي ﷺ

- روى الطبراني بإسناده عن ابن عباس، قال:

نزلت في علي ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِثْقاً﴾.  
قال: محبة في قلوب المؤمنين.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم الحسكاني بإسناده عن عبد الله بن عباس، قال:

أخذ النبي ﷺ بيدي ويد علي بن أبي طالب وخلابنا علي ثبير، ثم صلى ركعات، ثم رفع يديه إلى السماء فقال: أَللَّهُمَّ إِنَّ موسى بن عمران سألَكَ، وأنا محمد نبيكَ أسألك أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني ليفقه به قلبي، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب، انسُدَّ به أزمري وأشركه في أمري. قال ابن عباس: سمعتُ منادياً ينادي: يا أحمد قد أوتيت ما سألت. فقال النبي ﷺ لعلي: يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء فادع ربك وسل يُعطِكَ. فرفع علي يده إلى السماء وهو يقول: أَللَّهُمَّ اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً. فأنزل الله على نبيه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

١ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٧٢.

٢ - مریم ١١ / ٩٦.

٣ - المعجم الأوسط ٦: ٢٤١ - ٢٤٢ / ح ٥٥١٢، وأخرجه المحب الطبري عن محمد بن الحنفية بلفظ قريب في: ذخائر العقبى: ٨٨، والرياض النضرة ٢: ١٧١، وقال أخرجه الحافظ السلي.



سيجعل لهم الرحمن وداً<sup>١</sup>. فتلا ما أنبئ ﷺ على أصحابه - الحديث<sup>٢</sup>.

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجَى عَلِيًّا عليه السلام

- روى الترمذي في سننه بإسناده عن جابر، قال:

دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع

ابن عمه، فقال رسول الله ﷺ: ما انتجيته ولكن الله انتجاه<sup>٣</sup>.

- وروى الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان بإسناده عن جابر، قال:

ناجى رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فطالت نجواه، فقال أحد الرجلين

للآخر: لقد طالت نجواه لابن عمه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: ما أنا انتجيته

ولكن الله انتجاه<sup>٤</sup>.

أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِتَقْرِيبِ عَلِيٍّ عليه السلام وَتَعْلِيمِهِ

- روى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء بإسناده عن علي عليه السلام، قال: قال

رسول الله ﷺ:

يا علي، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَأَعْلَمَكَ لَتَمِي، وَأَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ

وَاعِيَةٌ﴾<sup>٥</sup>، فَأَنْتَ أَذُنٌ وَاعِيَةٌ لِعَلَمِي<sup>٦</sup>.

١ - مريم ١٩ / ٩٦.

٢ - شواهد التنزيل ١: ٥٦ - ٥٧ / ح ١٥٧، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٣٢٨ - ٣٢٩ / ح ٣٧٥؛  
الكتابات للمخشي ٣: ٤٧ ذيل الآية.

٣ - سنن الترمذي ٥ / ٣٠٣ ح ٣٨١٠ كتاب المناقب؛ الرياض النضرة ٢ / ١٧٠؛ ذخائر العقبى ٨٥؛ أسد الغابة  
٤ / ٢٧، مصابيح السنة للبخاري ٤ / ١٧٥ ح ٤٧٧٣ من الأحاديث الحسان.

٤ - تاريخ أصبهان ١: ١٧٧ / ح ١٨٢.

٥ - الحاشية ٦٩ / ١٢.

٦ - حلية الأولياء ١: ٦٧، الفردوس بمأثور الخطاب للدبليسي ٥: ٣٢٩ / ح ٨٣٣٨؛ تفسير الدر المنثور ٦: ٢٦٠  
ذيل الآية؛ شواهد التنزيل ٢: ٣٦٣ - ٣٦٤ / ح ١٠٠٨؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ٢: ٤٢٢ /  
ح ٩٣١؛ زهر الفردوس ٤: ٢٩٧.

- وروى الكنجي الشافعي بإسناده عن عبد الله بن الحسن، قال:

حين نزلت آية ﴿وَتَعْبَأُ أُذُنُ وَاَعِيَّة﴾<sup>١</sup> قال رسول الله ﷺ: سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي ﷺ: فما نسيث شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسى.<sup>٢</sup>

- وروى الواحدي في أسباب النزول، وابن المغازلي في مناقب الإمام علي ﷺ عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وتعي، وحق على الله أن تعي. فنزلت ﴿وَتَعْبَأُ أُذُنُ وَاَعِيَّة﴾<sup>٣</sup>.

- روى ابن المغازلي الشافعي بإسناده عن أم سلمة، قالت:

كان جبريل يمل على رسول الله ﷺ، ورسوله يمل على علي.<sup>٤</sup>

أن الله وهب لأمير المؤمنين ﷺ قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً

- روى الحافظ أبونعيم بإسناده عن علي ﷺ، قال:

والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت: إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً.<sup>٥</sup>

أن الله تعالى عهد إلى نبيه ﷺ عهداً لي علي ﷺ

- روى الحافظ أبونعيم في حلية الأولياء بإسناده عن أبي برزة، قال: قال

رسول الله ﷺ:

١ - الحاققة ٦٩ / ١٢.

٢ - كفاية الطالب: ١٠٨ - ١٠٩، ب ١٦.

٣ - الحاققة ٦٩ / ١٢.

٤ - أسباب النزول: ٢٩٤ ذيل الآية، مناقب الإمام علي ﷺ لابن المغازلي: ٣١٩ / ح ٣٦٤، ترجمة الإمام

علي ﷺ من تاريخ دمشق ٢: ٤٢٢ / ح ١٣١، شواهد التنزيل ٢: ٣٦٤ / ح ١٠٠٩.

٥ - مناقب علي بن أبي طالب ﷺ لابن المغازلي: ٢٥٣ / ح ٣٠٢.

٦ - حلية الأولياء ١: ٦٧ - ٦٨.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَدَى إِلَيَّ هَدًى فِي عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي، فَقَالَ: اسْمَعْ! فَقُلْتُ سَمِعْتُ؛ فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا رَايَةَ الْهُدَى وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي وَنُورَ مَنْ أَطَاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ؛ مَنْ أَحَبَّهُ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِي؛ فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ. فَجَاءَ عَلِيٌّ فَبَشَّرْتُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ، فَإِنْ يُعَذِّبَنِي فَبَذْنِي، وَإِنْ يَتِمَّ لِي الَّذِي بَشَّرْتَنِي بِهِ فَإِنَّهُ أَوْلَى بِي. قَالَ، قُلْتُ: أَللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبَهُ، وَاجْعَلْ رِيبَهُ الْإِيمَانَ، فَقَالَ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ. ثُمَّ أَتَاهُ رَفَعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيَخْصُهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي؛ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي؛ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ إِنَّهُ مُبْتَلَى وَمُبْتَلَى بِهِ.<sup>١</sup>

- وَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ:

يَا أَبَا بَرْزَةَ، إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهْدَ إِلَيَّ هَدًى فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ (إِنَّهُ رَايَةَ الْهُدَى وَمَنَارَ الْإِيمَانِ وَإِمَامَ أَوْلِيَائِي وَنُورَ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِي يَا أَبَا بَرْزَةَ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِينِي غَدًا فِي الْقِيَامَةِ، وَصَاحِبَ رَايَتِي فِي الْقِيَامَةِ، وَأَمِينِي عَلَى مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّي.<sup>٢</sup>

أَنَّ اللَّهَ طَهَرَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحُسَيْنَ ﷺ

- رَوَى أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا:

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّمَا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِنَّمَا تَخْلُونَا هَؤُلَاءِ! قَالَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَلْ أَقُومَ

١ - حلية الأولياء: ١: ٦٦-٦٧؛ ترجمة الإمام عليٍّ عليه السلام لابن عساكر ٢: ٢٢٩-٢٣٠ / ح ٧٤٢؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٣٦٧ / ح ٨٤٥٨ عن ابن عباس.

٢ - حلية الأولياء: ١: ٦٦؛ كفاية الطالب: ٢١٥، ب ٥٧؛ مناقب الإمام عليٍّ عليه السلام لابن المغازلي: ٤٦-٤٧ / ح ٦٩؛ نظم درر السطين: ١١٤؛ ترجمة الإمام عليٍّ عليه السلام لابن عساكر ٢: ٢٣٩-٢٤٠ / ح ٨٤٩؛ تقريب البقية ٣: ٨٧-٨٨ / ح ٢٢٦٣؛ فرائد السطين: ١: ١٥١ / ح ١١٤.

معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعصى. قال: فابتدأوا فتحدثوا فلا تدري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وت، وقعوا في رجل له عشرين وعقوا في رجل قال له النبي ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله، قال: فاستشرف لها من استشرف! قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحى يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنثت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاهما إتياء، فجاء بصفية بنت حنيفة. قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة<sup>١</sup> فبعث علياً خلفه فأخذها منه. قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه. قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعليّ جالس؛ فأتوا، فقال عليّ: أنا أوليك في الدنيا والآخرة؛ قال: أنت ولتي في الدنيا والآخرة. قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». قال: وشرى عليّ نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه؛ قال وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر وعليّ نائم. قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله؛ قال، فقال: يا نبي الله! قال، فقال له عليّ: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار. قال: وجعل عليّ يرسم بالحجارة كما كان نبي الله وهو يتصور، قد لف رأسه في الثوب لا يخرج منه - الحديث بطوله.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن عبد الله بن جعفر، قال:

لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: ادعوا لي ادعوا لي. فقالت صفية

١ - سنأتي أحاديث إرساله ﷺ علياً بسورة التوبة واسترجاعه أبا بكر بعد أن أرسنه ثلاثة أيام بأمر من الله تعالى، فراجع.

٢ - مسند أحمد ١: ٢٣١ / ح ٣٠٥٢، أنساب الأشراف ٢: ١٠٦ / ح ٤٣، تذكرة الخواص ٣٥، كتابة الطالب ٢٣٩، ٦٢.

مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ بَيْتِي: عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ؛ فَجِيءَ بِهِمْ،  
فَالْقَى عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ كَسَاءَهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: االلَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، فَصَلَّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ  
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>١</sup>.

أَنَّ اللَّهَ قَرَنَ وَلايَةَ عَلِيٍّ ﷺ بِوَلايَتِهِ وَوَلايَةَ رَسُولِهِ ﷺ

- رَوَى الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>٢</sup> فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَالنَّاسُ يَصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَقَائِمٍ، فَصَلَّى فَإِذَا سَائِلٌ، قَالَ:  
يَا سَائِلُ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟ فَقَالَ: لَا إِلَّا هَذَا الرَّاكَعَ - لِعَلِّي - أَعْطَانِي خَاتَمًا.<sup>٣</sup>

- وَرَوَى الْكَنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

أَنَّ سَائِلًا أَتَى الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَقْرَضُ الْمَلِيَّ الْوَفَى؟ وَعَلِيٌّ رَاكِعٌ يَقُولُ بِيَدِهِ  
خَلْفَهُ لِلْسَائِلِ - أَيِ اخْلَعْ الْخَاتَمَ مِنْ يَدِي - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَمْرُو جَبَّتْ.  
قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَاللَّهُ مَا خَلَعَهُ  
مِنْ يَدِهِ حَتَّى خَلَعَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. قَالَ: فَمَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنَ  
الْمَسْجِدِ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِئِيلُ ﷺ بِقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ

١ - الْأَهْزَابُ ٣٣ / ٣٣.

٢ - الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ ٣: ١٤٧ - ١٤٨، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرَجْ؛ مَصَابِيحُ السَّنَةِ  
لِلْبُخَارِيِّ ٤: ١٨٣ / ح ٤٧٩٧ مِنْ الصَّحَاحِ؛ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ: ٥٨٧ - ٥٨٨ / ح ٩٩٤ - ٩٩٦  
وَفِي الْمُسْنَدِ ٦: ٢٩٢ / ح ٢٥٩٦٩ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَجَاءَ فِيهَا أَنَّهُ ﷺ دَعَا أَهْلَ بَيْتِهِ ثُمَّ نَزَلَتْ آيَةُ  
التَّطْهِيرِ فَطَّأَهُمْ بِالْكَسَاءِ وَدَعَا لَهُمْ؛ تَلْخِيصُ الْمُسْتَدْرَكِ لِلذَّهَبِيِّ ٣: ١٤٧ - ١٤٨.

٣ - الْمُنْتَكَرُ ٥٥ / ٥٥.

٤ - مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ: ١٢٧، الْمُنَاقِبُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ٢٦٦ / ح ٢٤٨، وَرَوَاهُ الْوَاحِدِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
أَسْبَابِ النُّزُولِ: ١٣٣، وَالشَّافِعِيُّ فِي كَفَايَةِ الطَّالِبِ: ٢٥٠، ب ٦٢.

آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿١٠﴾ فَأَنشَأَ حَسَنُ بْنُ  
ثَابِتٍ يَقُولُ:

أَبَا حَسَنِ تَفْدِيكَ نَفْسِي وَمُهْجَتِي      وَكُلُّ بَطْنِي فِي الْهُدَى وَمُسَارِعِ  
أَيْذَهَبُ مَدْحِيكَ الْمُحِبُّرُ ضَانِعاً      وَمَا الْمَدْحُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ بِضَايِعِ  
فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ إِذْ كُنْتُ رَاكِعاً      فَذَلِكَ نَفْسُ الْقَوْمِ يَا خَيْرَ رَاكِعِ  
فَأَنْزَلَ فِيكَ اللَّهُ خَيْرَ وَلَايَةٍ      فَأَثْبَتَهَا فِي مُحْكَمَاتِ الشَّرَايِعِ

- وَرَوَى الْحَاكِمُ الْمُسْكَنِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَبِيعٍ، قَالَ:

بَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرٍ زَمَزَمَ يَقُولُ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا  
أَقْبَلَ رَجُلٌ مَتَعَّمٌ بِعِمَامَةٍ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا  
قَالَ الرَّجُلُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ مَنْ أَنْتَ؟  
فَكَشَفَ الْعِمَامَةَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ  
يَعْرِفْنِي فَأَنَا جَنْدُبُ بْنُ جَنْدَادَةَ الْبَدْرِيُّ أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
بِهَاتَيْنِ وَإِلَّا فَضَمَّتَا، وَرَأَيْتُهُ بِهَاتَيْنِ وَإِلَّا فَعَمِيَّتَا، وَهُوَ يَقُولُ عَلَيَّ قَائِدُ الْبِرَّةِ  
وَقَاتِلُ الْكُفْرَةِ، مَنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ، وَمُخَذَّلٌ مِنْ خِذْلِهِ. أَمَا إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَسَأَلَ سَائِلٌ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ،  
فَرَفَعَ السَّائِلُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: االلَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي سَأَلْتُ فِي مَسْجِدِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُعْطَنِي أَحَدٌ شَيْئاً، وَكَانَ عَلَيَّ رَاكِعاً، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِخَنْصَرِهِ  
الْيَمْنِيِّ - وَكَانَ يَتَخَتَّمُ فِيهَا - فَأَقْبَلَ السَّائِلَ حَتَّى أَخَذَ الْخَاتَمَ مِنْ خَنْصَرِهِ، وَذَلِكَ  
بِعَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا فَرَّغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ  
االلَّهُمَّ إِنَّ أَخِي مُوسَى سَأَلَكَ فَقَالَ «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي • وَبَشِّرْ لِي أَمْرِي •  
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي • يَفْقَهُوا قَوْلِي • وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي • هَارُونَ

أخي • أشد به أزمي • وأمرته في أمري<sup>١</sup> فأنزلت عليه قرآنًا ناطقًا • سنشدّ عضدك بأخيك<sup>٢</sup>. اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أخي أشد به أزمي. قال أبو ذر: فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الكلام حتى هبط عليه جبرئيل من عنده، وقال: يا محمد هنيئاً ما وهب الله لك في أخيك. قال: وما ذاك جبرئيل؟ قال: أمر الله أمتك بموالاته إلى يوم القيامة، وأنزل قرآنًا عليك • إنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون<sup>٣</sup> •<sup>٤</sup>.

إن الله تعالى أمر المؤمنين بمتابعة عليّ ﷺ

- روى الحاكم الحسكاني عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾<sup>٥</sup>، قال:

نزلت في عليّ بن أبي طالب خاصة<sup>٦</sup>.

- وروى الكنجي الشافعي عن أبي جعفر ﷺ في قوله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾، قال:  
مع عليّ بن أبي طالب<sup>٧</sup>.

١ - طه ٢٠ / ٢٥ - ٢٢.

٢ - القصص ٢٨ / ٣٥.

٣ - المائدة ٥ / ٥٥.

٤ - شواهد التنزيل ١: ٢٢٩ - ٢٣١ / ح ٢٣٥، وقد روى الحسكاني روايات عديدة في هذا المقام عن عدد من الصحابة والتابعين، منهم ابن عباس، أنس، محمد بن الحنفية، عطاء بن السائب، ابن جريج، أبو جعفر الباقر ﷺ، عمار بن ياسر، جابر بن عبد الله الأنصاري، عليّ ﷺ، المقداد بن الأسود الكندي، عباية ابن ربييع.

٥ - التوبة ٩ / ١١٩.

٦ - شواهد التنزيل ١: ٢٤٢ / ح ٣٥١ - ٣٥٢، تفسير الدر المنثور ٣: ٢٩٠ ذيل الآية؛ تفسير فتح القدير للشوكاني ٢: ٤١٤ ذيل الآية؛ المناقب للخوارزمي: ٢٨٠ / ح ٢٧٣؛ فرائد السطين ١: ٢٧٠ / ح ٢٩٩.

٧ - كفاية الطالب: ٢٣٦، ب ٦٢.

ما ورد من الآيات والأحاديث في الإشادة بمنزلته ﷺ ..... ٣٠١

- وأخرج السيوطي عن ابن مردويه، عن ابن عباس، وأخرج عن ابن عساكر، عن أبي جعفر في قوله «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»، قال:

مع علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>



10

11

12

ما أنزل لأجله ﷺ من التحف السماوية

[illegible]

لماذا يُهدي المرء إلى من يحبُّ الهدايا، و يُتحف بالتحف؟ أيريد إشعار من يحبُّ بمدى المحبة التي يُكنّها له، أم إشعار الآخرين بمدى محبته للمُهدي إليه؟

مهما شئنا تفسير معنى الاهداء و الإتحاف بالهدايا و التحف، فهو - لا شك - منظور على قدر عظيم من العناية، و خاصّة مع ملاحظة أنّ المُهدي هو خالق السماوات والأرض، وأنّ المُهديّ إليه عبدٌ من عبيده، منّ عليه و اختاره واجتباها بلطفه، و رعاها برعايته.

و لا ريب أنّ السّماء تُدرك أنّ البشر يتعامل مع المحسوس الملموس على نحو يفوق - لدى عامة النّاس - تعامله مع المعقول الذي لا سبيل للحواسّ إلى إدراكه. ولعلّ في هذا الأمر سبباً آخر لهبوط التّحف الملموسة على الرّسول الذي أرسلته السّماء لإبلاغ رسالتها، ليسلمها إلى عليّ عليه السلام، أو ليبلغ بها أمته وصولاً إلى الهدف من إرسال تلك التّحف. وهو إبلاغ التّحية من الطالب الغالب عزّ وجل إلى وصيّ رسول الله ﷺ: عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

و نلاحظ أنّ إحدى هذه التّحف قد نزلت يوم حنين، يوم بلغت القلوب الحناجر، و ظنّ النّاس بالله الظنونا، ثمّ ولّوا مُدبرين عن رسول الله ﷺ، و لم يثبت معه عشرة أنفس، ثمّ أنزل الله سكينة على رسوله و على المؤمنين الذين نبتوا معه - و في مقدّمتهم أمير المؤمنين عليه السلام - فأمر النّبي ﷺ العباس أن ينادي المنهزمين، فناداهم: يا أهل بيعة الشجرة، يا أصحاب سورة البقرة، إلى أين تفرّون، اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله ﷺ.

وتذكر الرواية الأولى أن جبرئيل عليه السلام نزل يوم حنين بأترجة سماوية، فأعطاهما للنبي ﷺ و طلب إليه أن يدفعها إلى ابن عمته و وصيته: علي عليه السلام، فإذا بها تنفلق فيخرج منها رق أبيض مكتوب فيه بالنور: من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب!

و جاء في الرواية الأخرى أن التحفة الثانية نزلت يوم قتل أمير المؤمنين عليه السلام فارس المشركين عمرو بن عبدود العامري، بعد دعاء النبي ﷺ ربه أن يعطي علياً عليه السلام فضيلة لم يعطيها أحداً قبله، ولا يعطيها أحداً بعده، فينزل عليه جبرئيل بأترجة من الجنة، تنفلق عن حريرة خضراء كتب عليها تحية السماء لعلي بن أبي طالب عليه السلام، الذي علق النبي ﷺ على صدره للتوّ وسام الشرف والفخر الأبدي، فقال مقولته الشهيرة: لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة!

و هالك تحفة عجيبة أخرى: ماء من الفردوس، في سطل من الجنة، يحملها الملائكة المقربون، ويعبرون بهما عوالم ملكوت السماء، من أجل توفير ماء لوصي خاتم الأنبياء وأفضلهم ﷺ، فيساعد جبرئيل علياً عليه السلام على التهيوء للصلاة، ويمدله ميكائيل، ويهمس إسرافيل في أذني النبي ﷺ - وهو في ركوعه - إصبر لنفسك و ابن عمك!

## (الروايات)

### نزول سيف ذي الفقار من السماء

- روى البستي المعتزلي أنه روي أن جبرئيل عليه السلام أتى بسيف ذي الفقار من السماء، وأنه فيه نزل قوله تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾<sup>١</sup>.

### أترجة من الجنة

- نقل البيهقي في «المحاسن» أن أترجة هبط بها جبرئيل يوم حُنين فقال:

يا محمد، إن ربك تبارك وتعالى يُقرئك السلام وقال: ادفع هذه الأترجة إلى ابن عمك وصيِّك علي بن أبي طالب، فدفعتها إليه فوضعتها في كفه، فانتقلت نصفين فخرج منها رقٌّ أبيض مكتوب فيه بالنور «من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب»<sup>٢</sup>.

- وروى الخوارزمي في المناقب بإسناده عن ابن عباس، قال:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمْرُو بْنَ عَبْدِودٍ، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَسِيفُهُ يَقْطُرُ دَمًا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ كَبِيرَ فَكْبَرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَسْهُمْ أُعْطِيَ عَلِيًّا فَضِيلَةٌ لَمْ تُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَهُ، وَلَا تُعْطِهَا أَحَدًا بَعْدَهُ؛ فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ وَمَعَهُ أُتْرُجَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: حَبِّ

١ - الحديد ٥٧ / ٢٥.

٢ - المراتب للبستي: ١١٢ - ١٣٧.

٣ - المحاسن والساوي للبيهقي: ٢٠.

بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه فانفلقت في يده فلققتين، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة «تحية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب»<sup>١</sup>.

### ورقة آس من الجنة

- روى الخوارزمي في «المناقب» وفي «مقتل الحسين عليه السلام» بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض «إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي عامة، فبلغهم ذلك عني»<sup>٢</sup>.

### سطل من الجنة وماء من الفردوس

- وروى الكنجي الشافعي بإسناده عن أنس بن مالك، قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر فأبطأ في ركوعه الأول حتى ظننا أنه قد سها أو غفل، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده. ثم أوجز في صلاته، ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر، ثم قال: مالي لا أرى أخِي وابن عمي علي بن أبي طالب؟ فقلنا: ما رأينا يا رسول الله، فقال النبي ﷺ بأعلى صوته: يا علي يا ابن عم! فأجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف: لبيك يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: أدن مني. فقال أنس: فما زال يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى، فقال النبي ﷺ: ما الذي خلفك عن الصف الأول؟ قال: شككت أني على غير وضوء، فأتيت إلى منزل فاطمة فناديت: يا

١ - المناقب للخوارزمي: ١٧٠ - ١٧١ / ح ٢٠٤: كفاية الطالب: ٧٧ - ٧٨، ب ٦ وقال: ذكره الذراع في فوائده وهو معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً: لسان الميزان ١: ٣١٧.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٦٦ / ح ٣٧، مقتل الحسين عليه السلام ١: ٣٧، ينابيع المودة ١: ٤١١، ب ٤٦، الرقم ٣ و ٢: ٢٤٨، ب ٥٦، الرقم ٦٩٩٧.

حسن يا حسين، فلم يُجِبني أحد، فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي:  
يا أبا الحسن التفت وراءك فالتفت فإذا بطشت فيه سطل وفيه ماء وعليه منديل،  
فوضعت المنديل وتوضأت فوجدت في الماء لبن الزبد وطعم الشهد ورائحة  
المِسك، ثم التفت فلا أدري من وضع السطل والمنديل، ولا من أخذه. فتبسم  
النبي ﷺ في وجهه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ثم قال: ألا أبشرك؟  
إن السطل من الجنة، وإن الماء من الفردوس الأعلى والذي هبأك للصلاة  
جبرئيل، والذي منديلك ميكايل. والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل  
قائضاً على منكبي حتى لحقت الصلاة، وقال: اصبر لنفسك وابن عمك.<sup>١</sup>

### سفرجلة من الجنة

- روى ابن المغازلي بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

لما أسري بي إلى السماء أخذ جبريل عليه السلام يدي وأقعدني على درنوك<sup>٢</sup> من  
درانيك الجنة، ثم ناولني سفرجلة، فأنا أقبلها (وفي لفظ الخوارزمي في المناقب:  
أقبلها) إذ انفلقت فخرجت جارية حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام  
عليك يا محمد، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتي الجبار من  
ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلاي من عنبر؛ عجنني  
بماء الحيوان، قال لي الجبار: كوني فكننت! خلقتي لأخيك ولابن عمك علي بن  
أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

١ - كفاية الطالب: ٢٨٩ - ٢٩٠، ب ٧٢ وقال: هذا حديث حسن عالٍ، وغالب رواه الفقهاء النقا، ورواه من  
سويده التكريتي في كتاب «الإشراف على مناقب الأشراف» في ترجمة علي عليه السلام، المناقب للخوارزمي  
٣٠٤ - ٣٠٦ / ح ٣٠٠، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٩٤ - ٩٥ / ح ١٣٩، بتأليف العمدة ١  
٤٢٨ - ٤٢٩، ب ٤٩، الرقم ٦.

٢ - الدرنوك والدرنيك ضرب من الثياب أو البسط له خمل قصير، والدرنوك الطنفسة السان العرب درنك.  
٣ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٤٠١ / ح ٤٥٦، المناقب للخوارزمي: ٢٩٥ / ح ٢٨٨،  
الرياض النضرة: ٢٦: ١٨٥، وقال: أخرجه الإمام علي بن موسى عليه السلام في مسنده، بتأليف العمدة ١: ٤٠١ -  
٤١٠، ب ٤٦، الرقم ٢ وقال: أخرج هذا الحديث الزمخشري في ربيع الأبرار.



## تفاحة من الجنة

- روى الخوارزمي في «مقتل الحسين (عليه السلام)» بإسناده عن ابن عباس، قال:

كنت جالساً بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين: إذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة فتحى بها النبي، فتحى بها وحتى علي بن أبي طالب بها، فتحى بها وقبلها ورضاها إلى رسول الله، فتحى بها وحتى بها الحسين، فتحى بها وقبلها ورضاها إلى رسول الله، فتحى بها وحتى بها فاطمة فتحى بها وقبلتها ورضاها إلى رسول الله، فتحى بها الرابعة وحتى بها علي بن أبي طالب فتحى بها، ولما هم أن يردها إلى رسول الله، سقطت التفاحة من بين أنامله فانفلقت نصفين، فسطع منها نور حتى بلغ السماء الدنيا، فإذا عليها سطران مكتويان «بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله، وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار»<sup>١</sup>.

## لوحة من الجنة

- روى ابن المغازلي بإسناده عن ابن عباس، قال:

جاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال: اللهم لا تجع محمداً أكثر مما أجمعت! قال: فهبط عليه جبريل (عليه السلام) ومعه لوحة فقال: إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك: فك عنها! ففك عنها، فإذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها «لا إله إلا الله محمد رسول الله أئدته بعلي ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من أنهم في قضائه واستبطاءه في رزقه»<sup>٢</sup>.

١ - مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ١: ٩٥.

٢ - مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) لابن المغازلي: ٢٠١ / ح ٢٣٩؛ شواهد التنزيل ١: ٢٩٤ / ح ٢٠١.

الرياض النضرة ٢: ١٣١ وقال: خرّجه أبو الخير القزويني الحاكم، فرائد السمطين ١: ٢٣٦ / ح ١٨٤.

لسان الميزان ٥: ١٦٦ ترجمة محمد بن أبي الزعيزة؛ ينابيع المودة ١: ٤١٣، ب ٤٦، الرقم ٨.

## جفنة طعام من الجنة

- روى الكنجي الشافعي بإسناده عن الأصم بن نباتة و الحاكم المسكاني بإسناده عن عليّ ﷺ (و اللفظ للأصم)، قال:

مرض الحسن والحسين فعادهما النبي ﷺ وأبو بكر وعمر، فقال عمر لعليّ: يا أبا الحسن انذروا إن عافى الله تعالى ولديك أن تحدث لله شكراً، فقال عليّ ﷺ: إن عافى الله عز وجل ولدي صمّ لله ثلاثة أيام شكراً؛ فقالت فاطمة ﷺ مثل ذلك؛ فقالت جارية لهم مثل ذلك. فأصبحوا وقد مصح الله ما بالغلامين وهم صيام وليس عندهم قليل ولا كثير؛ فانطلق عليّ ﷺ إلى رجل من اليهود يقال له جار بن الشمر اليهودي، فقال له عليّ ﷺ: اسلفني ثلاثة أصوع من شعير، وأعطني جزّة من الصوف تغزلها لك بنت محمد. قال: فأعطاه، فاحتمله عليّ ﷺ تحت ثوبه ودخل على فاطمة ﷺ وقال: يا بنت محمد دونك فاغزلي هذا؛ وقامت الجارية إلى صاع من شعير قطحتة وعجته، فخبزت منه خمسة أقراص. وصلى [عليّ ﷺ] المغرب مع النبي ﷺ ورجع ليفطر، فوضع الطعام بين يديه، وقعدوا ليفطروا، فإذا مسكين بالباب يقول: يا أمّ بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم؛ أطمعوني منّا تأكلون، أطمعكم الله على موائد الجنة. فرفع عليّ ﷺ يده، ورفعت فاطمة والحسن والحسين أيديهم؛ وأنشأ [عليّ ﷺ] يقول:

|                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| فاطم ذات الدين واليقين | ألم ترين البائس المسكين  |
| قد جاء بالباب له حنين  | يشكو إلى الله ويستكين    |
| كل امرئ بكسبه رهين     | قد حُرم الخلد على الضعيف |

يهوى إلى النار إلى سجين

فأجابته فاطمة ﷺ:

|                              |                        |
|------------------------------|------------------------|
| أمرك يا ابن العمّ سمعاً طاعة | ما بي من لؤم ولا وضاعة |
|------------------------------|------------------------|

أرجو إن أطعمت من المجاعة أن الحق الأخيار والجماعة  
 فحمل الطعام ودفع إلى المسكين و باتوا جوعاً، وأصبحوا جوعاً، فقامت  
 الجارية إلى الصاع الثاني فطحتته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، وصلى  
 علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاء ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا  
 يتيمم بالباب يقول: يا أهل بيت محمد، يتيم على بابكم، فأطعموني أطعمكم الله  
 على موائد الجنة؛ فرفع علي عليه السلام يده ورفع القوم أيديهم، وأنشأ علي عليه السلام يقول:

|                        |                           |
|------------------------|---------------------------|
| فاطم بنت السيد الكريم  | قد جاءنا الله بهذا اليتيم |
| من يرحم اليوم فهو رحيم | قد حرّم الخلد على اللئيم  |
| و يدخل النار وهو مقيم  | و صاحب البخل يرى ذميم     |

فأجابته فاطمة عليها السلام:

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| أطعمه قوتي ولا أبالي     | و أوثر الله على عيالي   |
| أرجو به الفوز وحسن الحال | إن يرحم الله سينمي مالي |
| وكان لي عوناً على أطفالي | أخصّهم عندي في التغالي  |
| بكر بلا يقتل في اغتيال   | للقاتل الويل مع الوبال  |

فحمل الطعام ودفع إلى اليتيم و باتوا جوعاً وأصبحوا صياماً؛ فقامت الجارية  
 إلى الصاع الثالث فطحتته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص؛ فلما صلى  
 علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاء ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا أسير  
 مشدود بالقيد وهو يقول: يا أهل بيت محمد، أسير على الباب، فأطعموني  
 أطعمكم الله على موائد الجنة؛ فرفع علي عليه السلام يده، ورفع القوم أيديهم، وأنشأ  
 علي عليه السلام يقول:

|                          |                       |
|--------------------------|-----------------------|
| فاطم بنت المصطفى محمد    | نبيّ صدي سيد مسود     |
| من يطعم اليوم يجده في غد | فأطعمي لا تجعليه أنكد |

فأجابته فاطمة عليها السلام تقول:

والله ما بقيت غير صاع      قد دبرت كفي مع الذراع  
قد يصنع الخير بلا ابتداء      عيل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام ودفع إلى الأسير و باتوا جوعاً وأصبحوا وقد قضوا نذرهم؛ ثم أخذ عليّ عليه السلام بيد الحسن والحسين ﷺ فانطلق بهما إلى رسول الله ﷺ، فلما نظر إليهما يقومان ويقعان من شدة الجوع ضمتها إلى صدره وقال: واغوثاه بالله ما لقي آل محمد! فحمل واحداً على عنقه، والآخر على صدره، ثم دخل على فاطمة عليها السلام ونظر إلى وجهها متغيراً من الجوع، فبكت وبكى لبيكانها، ثم قال: ما يُبيكيك يا بُنية؟ قالت: يا أبتاه ما طعمتُ أنا ولا ولداي ولا عليّ منذ ثلاثة أيام. قال: فرفع النبي ﷺ يده ثم قال: أَللّهُمَّ أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم بنت عمران! ثم قال: ادخلي مغدحك فانظري ماذا تريين؟ قال: فدخلت و معها عليّ ولداها، ثم تبعهم رسول الله ﷺ فإذا جفنة تفور مملوءة شريداً و عراقاً مكلّلة بالجوهر، يفوح منها رائحة المسك الأذفر. فقال: كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ! فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام ما انتقص منها لقمة ولا بضعة. قال: فخرج الحسن و بيده عرق، فلقيته امرأة من اليهود تدعى سامار. فقالت: يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا فأطعمني، فمدّ الحسن يده ليناولها، فاخطلت الأكلة وارتفعت القصعة. فقال النبي ﷺ: لو سكتوا لأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة، و هبط الأمين جبرئيل على النبي ﷺ فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول لك: خذ هناك الله في أهل بيتك! قال: و ما أخذ؟ قال فتلا جبرئيل: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾ عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييراً ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ و يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً﴾ إلى قوله ﴿سَعِيكُمْ مَشْكُوراً﴾.

١ - الإنسان ٧٦ / ٥ - ٢٢.

٢ - كفاية الطالب: ٣٤٥ - ٣٤٨، ب ١٧، شواهد التنزيل ٢: ٣٩٤ - ٣٩٧ / ح ١٠٤٢، المتألف للخوازمي ٢٦٧.

/ ح ٢٥٠ - ٢٥٢ باختصار يسير؛ أسباب النزول: ٢٩٦ مختصراً  
و قد روى الكنجي الشافعي و المحب الطبري رواية أخرى عن عليّ عليه السلام أمرت من سفها تلاميذ  
للتطويل، و لعدم انسجامها مع الفهم النبوي لعصمة الأئمة عليهم السلام.

1. 1. 1.

2. 2. 2.

3. 3. 3.

4. 4. 4.

---

**استجابة دعاء النبي ﷺ في حق**  
**أمير المؤمنين علي عليه السلام**

---

Handwritten notes in the top right corner, possibly a signature or date.

تبيّن روايات هذا الفصل أنّ بعض الألفاظ الإلهيّة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام قد تحقّق اثر دعاء النبي الأكرم عليه السلام في حقّ علي عليه السلام، ونلاحظ في هذا الفصل تناغماً عجيباً بين محبة النبي عليه السلام لعلي عليه السلام و دعائه في شأنه، وبين الاستجابة الفوريّة للسماء لدعاء النبي عليه السلام؛ سواء كانت تلك الاستجابة على صورة نزول آية قرآنيّة كريمة تقرّر هذا المعنى، أو تحقّق استجابة دعاء النبي عليه السلام في الخارج في هيئة واقع ملموس.

فهو عليه السلام يدعو تارة فيقول كما قال أخوه موسى من قبل: اللَّهُمَّ اجعل لي وزيراً من أهلي؛ فتستجيب له السماء - كما استجابت لموسى عليه السلام من قبل وأنزلت عليه ﴿سنشدّ عضدك بأخيك﴾<sup>١</sup> - وتُنزل عليه قرآناً: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحْمِلُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>٢</sup>، فيهرع النبي إلى المسجد - كما سيأتي لاحقاً - فيخبره السائل بأنّ عليّاً عليه السلام تصدّق عليه بخاتمه.

وهو - تارة أخرى - يقول لعلي عليه السلام: يَا أَبَا الْحَسَنِ ارفع يدك إلى السماء فادع ربّك وسلّ يعطيك، فيدعو أمير المؤمنين عليه السلام ربّه أن يجعل له عنده عهداً، وأن يجعل له عنده ودّاً، فتستجيب السماء دعاء علي عليه السلام، - وتستجيب للنبي عليه السلام - فتُنزل قرآناً يُنلى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً وَدّاً﴾<sup>٣</sup>.

١ - القصص ٢٨ / ٣٥.

٢ - المائدة ٥ / ٥٥.

٣ - مريم ١٩ / ٩٦.



ونراه تارةً ثالثة ينظر إلى الرحمة هابطة، فيقول: ادعوا لي ادعوا لي! فتقول صفة: مَنْ يا رسول الله؟ فيقول: أهل بيتي: علياً وفاطمة والحسن والحسين. فيؤتى بهم، فيلقى عليهم السلام كساءه، ويرفع يديه ويقول:

اللَّهُمَّ مَوْلَاهُ أَهْلِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.

فَيُنْزِلُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ آيَةَ التَّطْهِيرِ:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

ونرى - في أحيان أخرى - أَنَّ السَّمَاءَ تستجيب لدعاء النَّبِيِّ ﷺ، فيلمس الناس تلك الاستجابة، فيرون علياً عليه السلام - وقد دعا له النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُكْفَى الْحَرَّ وَالْبَرْدَ - يخرج في الحرِّ الشديد في القباء المحسَّوَّ والثوب الثقيل؛ ويرويه يخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين، لا يبالي - في حالتيه - بالحرِّ والبرد، ثُمَّ يسأله البعض عن ذلك، فيقول له علي عليه السلام:

وما كنتَ معنا بخبير؟ ثُمَّ يذكره عليه السلام بدعاء النَّبِيِّ ﷺ له أَنْ يَكْفِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، ويمسحه على عينيه - وكان إذ ذاك أرمَد لا يُبصر شيئاً - وَأَنَّهُ قد كَفَى الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، وَأَنَّ عينيه قد شُفِيَتَا فلم يشتكهما بعد ذلك أبداً.

ونراه ﷺ يضرب على صدر علي عليه السلام بيده ويقول: اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَسَدِّدْ لِسَانَهُ؛ ثُمَّ يبعثه إلى اليمن فيقضي فيهم، فيعجب النَّبِيُّ ﷺ قضاؤه حتَّى يقول: الحمد لله الَّذي جعل الحكمة فينا أهل البيت؛ وَحَتَّى يَقْصُ عَلَيْهِ ﷺ أَحَدَهُمْ قِضَاءً عَلَى ﷺ، فيقول النَّبِيُّ ﷺ: لا أعلم فيها إلَّا ما قاله علي.

ونواجه حيناً استجابة للسماء على نحو فريد، حين يحتبس أمير المؤمنين عليه السلام نفسه على رسول الله ﷺ وهو نائم ورأسه في حجر علي عليه السلام، وهو يوحى إليه، ثُمَّ يستيقظ النَّبِيُّ ﷺ فيجد الشمس وقد غابت دون أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى ﷺ صَلَاتِهِ، فيقول ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّ

عبدك علياً احتبس نفسه على نبيه، فرُدَّ عليه الشمس. فطلعت عليه الشمس حتى رُفعت على الجبال، فقام عليٌّ ﷺ و صلى، ثم غابت.

وفي عودة الشمس استجابة لدعاء النبي ﷺ، ومصادقة من السماء على كلامه، وتنوياً بمنزلة عليٍّ ﷺ سجلها له التاريخ بأحرف من نور.

ونراه ﷺ يدعو لعليٍّ ﷺ - وقد نزلت آية ﴿و تعبا أذن واعية﴾<sup>١</sup> - أن يجعلها الله أذن عليٍّ ﷺ؛ فيقول عليٌّ ﷺ: فما نسيتُ شيئاً بعدُ، وما كان لي أن أنسى.

و يدعو ﷺ لعليٍّ وفاطمة ﷺ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ لهما في بناتهما؛ فيرى الخلائق أن السماء قد استجابت دعاء النبي ﷺ فأخرجت منها ﷺ الكثير الطيب.



## (الروايات)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَشُدَّ أَرْوَءَهُ بَعْلِي ﷺ

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أسماء بنت عميس، قالت سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

اللَّهُمَّ أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي عَلِيَّ أَخِي، اشْدُدْ بِهِ أَرْوَءِي، وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي، كَيْ تُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَتُذَكِّرَكَ كَثِيراً، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً»<sup>١</sup>.

- وروى الحاكم المحسكاني بإسناده عن عبد الله بن عباس، قال:

أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي وَبَدَأَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَخَلَا بِنَا عَلِيَّ ثَیْرًا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَاتٍ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ مُوسَى بْنَ صِرَانَ سَأَلَكَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي، وَتُبَشِّرَ لِي أَمْرِي، وَتَحُلِلَ فَقْدَهُ مِنْ لِسَانِي لِيَفْقَهُ بِهِ قَوْلِي، وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، اشْدُدْ بِهِ أَرْوَءِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ مُنَادِيًا يَنَادِي: يَا أَحْمَدُ قَدْ أُوتِيتَ مَا سَأَلْتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي: يَا أَبَا الْحَسَنِ ارْفَعْ يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَادْعُ رَبَّكَ وَتَلَّ يُعْطِيكَ. فَرَفَعَ عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَدّاً. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَدّاً»<sup>٢</sup>. فَتَلَاَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ - الْحَدِيثُ<sup>٣</sup>.

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٧٨ / ح ١١٥٨.

٢ - مريم ١١ / ٩٦.

٣ - شواهد التنزيل ١: ٥٦ - ٥٧ / ح ٥٧، مناقب علي بن أبي طالب ﷺ لابن المغازلي ٣٢٨ - ٣٢٩ / ح ٣٧٥.

- وروى الحاكم المحسني بإسناده عن عباية بن ربيعي، قال:

بينما عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول «قال رسول الله ﷺ» إذ أقبل رجل متعمم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول «قال رسول الله ﷺ» إلا قال الرجل: «قال رسول الله ﷺ»؛ فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البديري أبوذر الغفاري، سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ بهاتين وإلا فصُتتا، ورأيتُه بهاتين وإلا فعَميتا، وهو يقول عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله. أما إنني صليتُ مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يُعطه أحد، فرقع السائل يده إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ اشهد أنني سألْتُ في مسجد رسول الله ﷺ فلم يُعطني أحد شيئاً، وكان عليّ راکعاً، فأومأ إليه بخنصره اليمنى - وكان يتختم فيها - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النَّبِيِّ ﷺ، فلما فرغ النَّبِيُّ ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ أَخِي مُوسَى سَأَلَكَ فَقَالَ «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي \* وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي \* هَارُونَ أَخِي \* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي \* وَاشْرِكْهُ فِي أَمْرِي» فَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ قُرْآنًا نَاطِقاً «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ» أ. اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَصَفِيكَ، اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي، عَلِيّاً أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي. قال أبوذر: فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الكلام حتى هبط عليه جبرئيل من عنده، وقال: يا مُحَمَّدُ هنيئاً ما وهب الله لك في أخيك. قال: وما ذاك جبرئيل؟ قال: أمر الله أُمَّتَكَ بموالاته إلى يوم القيامة، وأنزل قرآناً عليك «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون<sup>١</sup>.

أنه ﷺ كُفي الحر والبرد بدعاء النبي ﷺ

- روى ابن أبي شيبة وأحمد بإسنادهما عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (واللفظ لابن أبي شيبة)، قال:

كان علي يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشؤ والثوب الثقيل؛ فقال الناس لعبد الرحمن: لو قلت لأبيك فإياه يسهر معه، فسألت أبي فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استكروه، قال: وما ذاك؟ قال: يخرج في الحر الشديد في القباء المحشؤ والثوب الثقيل ولا يبالي بذلك ويخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين لا يبالي ذلك ولا يتقي برداً، فهل سمعت في ذلك شيئاً، فقد أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده، فسمرت عنده فقال: يا أمير المؤمنين! إن الناس قد تفقدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرج في الحر الشديد في القباء المحشؤ والثوب الثقيل، وتخرج في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين والملاءتين لا يبالي ذلك ولا تتقي برداً، قال: وما كنت معنا يا أبا ليلى بخبير؟ قال، قلت: بلى والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر، فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بغراره فأرسل إلي فداعني، فأتيت وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتغل في عيني وقال: «اللهم اكفه الحر والبرد»؛ قال: فما أذاني بعد حر ولا برد<sup>٢</sup>.

١ - المائدة ٥ / ٥٥.

٢ - شواهد التنزيل ١: ٢٢٩ - ٢٣١ / ح ٢٢٥؛ وقد روى الحكامي روايات عديدة هي هذا المقدم من عدة من الصحابة والتابعين، منهم ابن عباس، أنس، محمد بن الحنفية، عطاء بن السائب، ابن خزيمة، أبو جعفر الباقر عليه السلام، عمار بن ياسر، جابر بن عبد الله الأنصاري، علي بن فضال، المقداد بن الأسود، نكدة بن عباد، ربيع.

٣ - المسند ٧: ٢٧٠ / ح ٣٢٠٧١؛ مسند أحمد ١: ٢١٥ / ح ١١٢٠، و ١: ٩٩ / ح ٧٨٠، خلاصة أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٥٢ - ٥٣.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ ﷺ بِالتَّسْدِيدِ فِي الْقَضَاءِ، فَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا

- روى ابن أبي شيبة في «المصنف» بإسناده عن عليٍّ عليه السلام، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن لأقضي بينهم؛ فقلت: يا رسول الله، إني لا أعلم لي بالقضاء؛ قال: فضرب بيده على صدري فقال: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَسَدِّدْ لِسَانَهُ»، فما شككتُ في قضاء بين اثنين حتى جلستُ مجلسي هذا.<sup>١</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» والمسند عن داود بن عمرو الضبي وأبي الربيع الزهراني بطريقيهما إلى عليٍّ، قال:

بعثني رسول الله ﷺ قاضياً، فقلت: يا رسول الله، إني شاب وتبعثني إلى ذوي أسنان، فدعا لي بدعوات (هذا لفظ أبي الربيع، وزاد داود في حديثه) فوضع يده على صدري وقال: ثبتك الله وسددك (وفي حديث أبي الربيع): فما اختلف عليٌّ بعد ذلك القضاء.<sup>٢</sup>

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ ﷺ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمْ يَشْكُ مِنْ وَجَعِهِ بَعْدَ

- روى أحمد في المسند بإسناده عن عليٍّ عليه السلام، قال:

مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا وجع، وأنا أقول: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجْلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحَنِي، وَإِنْ كَانَ أَجْلاً فَاَرْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي. قال: ما قلت؟ فأعدتُ عليه؛ فضرَبني برجله فقال: ما قلت؟ قال فأعدت عليه؛ فقال: اللَّهُمَّ عَافِهِ - أَوْ اشْفِهِ. قال: فما اشتكى ذلك الوجع بعد.<sup>٣</sup>

- وروى ابن الأثير في الكامل

١- المصنف ٧: ٣٦٨/ح ٣٢٠٥٩؛ مسند أحمد ١: ٨٢/ح ٦٣٧؛ و١: ١١١/ح ٨٨٤؛ والاستيعاب لابن عبد البر ٣: ٣٦-٣٧؛ الصواعق المحرقة: ١٢٣، ب ٩، ف ١.

٢- فضائل الصحابة ٢: ٦٤٥/ح ١٠٩٦؛ مسند أحمد ١: ١٤٩/ح ١٢٨٤؛ خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ٦٩-٧٢.

٣- مسند أحمد ١: ٨٢-٨٤/ح ٦٣٨-٦٣٩؛ و١: ١٧٢/ح ٨٤٢؛ و١: ٢٠٦/ح ١٠٦٠.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَغَلَّ فِي يَدَيْهِ وَأَمْرَهُمَا عَلَى قَدَتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يَشْكُهُمَا بَعْدَ حَتَّى قُتِلَ<sup>١</sup>.

أَنَّ الشَّمْسَ رُذَّتْ عَلَيْهِ بِدَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

- روى الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن أسماء:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالصُّهْبَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيًّا فِي حَاجَةٍ، فَرَجَعَ وَنَدَى صَلَّى النَّبِيَّ ﷺ الْعَصْرَ، فَوَضَعَ النَّبِيَّ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ فَنَامَ، فَلَمْ يَحْزُكْهُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ عَلِيًّا أَحْتَسِرُ نَفْسَهُ عَلَى نَبِيِّهِ، فَرَّدَ عَلَيْهِ الشَّمْسَ. قَالَتْ: فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى رُفِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَامَ عَلِيٌّ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ غَابَتْ وَذَلِكَ بِالصُّهْبَاءِ<sup>٢</sup>.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَأْخُذَ مِنْهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

- روى الخوارزمي بإسناده عن عليٍّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي غَبِيْدَةً بَنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَحَمْزَةً بَنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهَذَا عَلِيٌّ، فَلَا تَدْغُنِي فِرْدَاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ<sup>٣</sup>.

- وروى أحمد في فضائل الصحابة بإسناده عن أم عطية:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا فِي سَرِيَّةٍ، فَرَأَيْتُهُ رَافِعاً يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُعَيِّنِي حَتَّى تَرِيَنِي عَلِيًّا<sup>٤</sup>.

١ - الكامل في التاريخ ٢: ٧٥.

٢ - المعجم الكبير ٢٤: ١٤٤ - ١٤٥ / ح ٣٨٢؛ و ١٥٠: ١٥٢ / ح ٢٣٩٠ - ٢٣٩١ لمط فريب

٣ - المناقب للخوارزمي: ١٤٣ / ح ١٦٦؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٥٠: ١٥١ السيرة الحلبية ٢: ٣١٨

٤ - فضائل الصحابة ٢: ٦٠٩ / ح ١٠٣٩؛ سنن الترمذي ٥: ٣٠٧ / ح ٣٨٢٠؛ المعجم الأوسط ٣: ٢١٦ /



- وروى الترمذي بإسناده عن أم عطية، قالت:

بعث النبي ﷺ جيشاً فيهم عليّ قال: فسمعتُ رسول الله ﷺ وهو رافع يديه ويقول: اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّتِي حَتَّى تَرِينِي عَلِيًّا.<sup>١</sup>

- وأخرج المحب الطبري عن عبد الله بن الحرث قال:

قلت لعليّ: أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله ﷺ، قال: نعم، بينا أنا قائم عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته قال: يا عليّ ما سألت الله عزّ وجلّ من الخير شيئاً إلا سألت لك مثله، ولا استعذتُ الله من الشرّ إلا استعذتُ لك مثله.<sup>٢</sup>

### ما أعطي النبي ﷺ في عليّ عليه السلام

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال

رسول الله ﷺ:

أُعْطِيْتُ فِي عَلِيٍّ خَمْساً مِنْ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، أَمَّا وَاحِدَةٌ فَهُوَ تَكَاوُفُ بَيْنَ يَدَيَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْحَسَابِ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَلَوَاءَ الْحَمْدُ بِيَدِهِ، أَدَمَ ﷺ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَهُ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَوَاقِفٌ عَلَى عَقْرِ حَوْضِي يَسْقِي مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِي، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَسَاتِرُ عَوْرَتِي وَمُسْلِمِي إِلَى رَبِّي عَزَّوَجَلَّ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَلَسْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ زَانِياً بَعْدَ إِحْصَانٍ، وَلَا كَافِراً بَعْدَ إِيمَانٍ.<sup>٣</sup>

- وروى الخطيب البغدادي بإسناده عن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ

بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

→ ح ٢٤٥٣، ذخائر العقبى: ٩٤، أسد الغابة: ٤/٢٦، الرياض النضرة: ٢/١٩٣، كفاية الطالب: ١٣٤، ب ٢٧؛ مناقب الإمام عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ١٢٢/ح ١٦٠، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢/٣٥٨-٣٥٩/ح ٧٦٦-٧٦٧.

١- سنن الترمذي: ٥/٣٠٧/ح ٣٨٢٠.

٢- ذخائر العقبى: ٦١، قال: أخرجه الإمام المحاملي.

٣- فضائل الصحابة: ٢/٦٦١/ح ١١٢٧، تقريب البغية: ٣/٩٦/ح ٣٢٨٧، ميزان الاعتدال، الرقم ٦٠٤٩.

سألت الله فيك خملاً، فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة؛ سألته فأعطاني فيك: أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت تحمله، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي.<sup>١</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

كنا مع النبي ﷺ عند امرأة من الأنصار صنعت لنا طعاماً، فقال النبي ﷺ (وذكر الحديث وقال في آخره): يدخل عليكم رجل من أهل الجنة؛ فرايت النبي ﷺ يدخل رأسه تحت الرداء ويقول: اللهم إن شئت جعلته علياً، فدخل علي فهنينا.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا جلوساً

عند النبي ﷺ، فقال:

يطلع عليكم رجل من أهل الجنة؛ فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام وقعد.<sup>٣</sup>

أن النبي ﷺ دعا علي عليه السلام بالفهم وعدم النسيان

- روى الكنجي الشافعي بإسناده عن عبد الله بن الحسن، قال:

حين نزلت آية ﴿و تعيها أذن واعية﴾<sup>٤</sup> قال رسول الله ﷺ: سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسى.<sup>٥</sup>

- وروى الحافظ أبو نعيم بإسناده عن علي، قال:

١ - تاريخ بغداد ٤: ٢٢٨ ترجمة أحمد بن غالب بن الأجلح بن عبد السلام أبي العباس

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٠٨ / ح ١٠٢٨.

٣ - المعجم الكبير ١٠: ١٦٦ / ح ١٠٣٤٢ وفيه «فلَمْ وسعد».

٤ - الحاقة ٦٩ / ١٢.

٥ - كفاية الطالب: ١٠٨ - ١٠٩، ب ١٦، تفسير الكشاف ٤: ٦٠٠ ذيل الآية؛ تفسير الدر المنثور ٦: ٢٦٠ ذيل

الآية؛ المناقب للخوارزمي: ٢٨٢ - ٢٨٣ / ح ٢٧٧ عن ابن عباس.

والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت؛ إن ربي وهب لي قلباً  
عقولاً ولساناً سؤولاً.<sup>١</sup>

### نزول آية التطهير بعد دعاء النبي ﷺ

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن عبد الله بن جعفر، قال:

لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً قَالَ: ادْعُوا لِي ادْعُوا لِي. فَقَالَتْ صَفِيَّةُ:  
مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ بَيْتِي: عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ؛ فَجِيءَ بِهِمْ،  
فَأَلْقَى عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ كِسَاءً، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اأَللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، فَصَلِّ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ  
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.<sup>٢</sup>

عهد النبي ﷺ إلى عليٍّ أنه لا يحبّه إلا مؤمن ولا يُبغضه إلا منافق

- روى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ  
وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.<sup>٣</sup>

- وروى بإسناده عن أمّ سلمة، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

١ - حلية الأولياء: ١: ٦٧-٦٨.

٢ - الأحزاب: ٢٣/٢٣.

٣ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤٧-١٤٨، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه؛ مصابيح السنة  
٤: ١٨٣/ ح ٤٧٩٧ من الصحاح؛ ورواه أحمد في فضائل الصحابة: ٥٨٧-٥٨٨/ ح ٩٩٤-٩٩٦ وفي  
المسند: ٢٩٢/ ح ٢٥٩٦٩ عن أم سلمة، وجاء فيها أنه ﷺ دعا أهل بيته ثم نزلت آية التطهير فنظّاهم  
بالكساء ودعا لهم؛ تلخيص المستدرک لذهي ٣: ١٤٧-١٤٨.

٤ - المصنّف ٧: ٣٦٨/ ح ٣٢٠٥٥، مسند أحمد ١: ٨٤/ ح ٦٤٣؛ فضائل الصحابة ١: ٥٦٣/ ح ٩٤٨ و: ٥٧٠  
/ ح ٩٦١، ورواه في ٢: ٦١٩/ ح ١٠٥٩ عن أم سلمة، وفي: ٦٢٢/ ح ١٠٦٦ عن المطلب بن عبد الله؛  
الاستيعاب لابن عبد البر ٣: ٣٧، صفه الصفوة ١: ٣١٢، سنن ابن ماجه ١: ٤٢/ ح ١١٥؛ الصواعق المحرقة:  
١٢٢، ب ٩، ف ١.

لا يَغْضُ عَلِيًّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَحِبُّهُ مُنَافِقٌ.<sup>١</sup>

أقول: قد تحقق كلام النبي ﷺ وعهده في زمنه عليه، فكان الصحابة يعرفون منافقهم بيغضهم علياً عليه.

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي الزبير، قال:

قُلْتُ لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذلك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين إلا بيغضهم إياه.<sup>٢</sup>

دعاء النبي ﷺ لعلي و فاطمة بالبركة فيهما وفي ذريتهما

- روى الدولابي بإسناده عن ابن بريدة، عن أبيه حديث زواج علي و فاطمة عليه، وجاء في آخره أن النبي ﷺ دعا لهما فقال:

اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لِهَما فِي شَبْلِيهِمَا.<sup>٣</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير عن ابن بريدة، عن أبيه، حديث زواج علي و فاطمة، وفي آخره أن النبي ﷺ دعا بقاء فتوضاً فيه، ثم أفرغه على علي فقال:

اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ لِهَما فِي بَنَاتِهِمَا.<sup>٤</sup>

أقول: وقد مرّ آنفاً دعاء النبي ﷺ أن يرزق الله آل محمد كما رزق مريم بنت عمران، ونزول جفنة طعام من الجنة عليهم.

١ - المصنف ٧: ٣٧٤ / ح ٣٢١٠٥.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٧١ / ح ١١٤٦.

٣ - الذرية الطاهرة: ٦٤ - ٦٥ / ح ٩٤؛ مستند الروياني ١: ٧٦ - ٧٧ / ح ٣٥، كتاب الطالب ٢٩٩، ٧٨.

٤ - المعجم الكبير ٢: ٢٠ / ح ١١٥٣؛ ذخائر العقبى: ٣١، الرياض النضرة ٢: ١٤٦، وأخرج المحقق الطبراني -

بعد أن نقل الحديث عن أنس أنه قال: فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب، نظم دور السطين ١٨٨،

بنايع المودة ٢: ٦١، ب ٥٥، رقم ٤٨.



---

**الإخبارات الغيبية**  
**في حق أمير المؤمنين عليه السلام**

---



يتضمن هذا الفصل و الفصل الذي يليه طائفة من الروايات التي تتضمن إخبارات غيبية في حق أمير المؤمنين عليه السلام، حيث يتضمن هذا الفصل إخبارات نزلت بلسان الوحي، أما الفصل القادم فيتضمن إخبارات على لسان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى. ونلاحظ حكمة النبي صلى الله عليه وآله البالغة في تبليغه ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، واستعانته بهذه الإخبارات الغيبية في تطمين قلوب البعض ممن عسر عليهم قبول ولاية علي عليه السلام، بأن الاختيار اختيار رباني، وأن السماء هي التي اختارت علياً عليه السلام، وأنها ترعاه في كل حركاته وسكناته وتُخبر عن نواياه وتُصادق على أفعاله

ونرى في أحد المواقف أن النبي صلى الله عليه وآله يدخل المسجد، فيخبره سائل أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام أعطاه خاتمه وهو راکع، ثم ينزل عليه صلى الله عليه وآله الوحي، فيقرأ آية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ التي أخبرت عن صدقة أمير المؤمنين عليه السلام، ثم يقول صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه. فيبين للناس مصداق الآية الكريمة، و يقرن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بولاية النبي صلى الله عليه وآله.

ونراه في موقف آخر - وقد نزلت عليه الآية الكريمة - يسأل من السائل عما إذا أعطاه أحد شيئاً، فيجيبه بالإيجاب، فيسأله من جديد: ماذا؟ فيقول: خاتم فضة فيسأل من أعطاه؟ قال: ذاك القائم.

ولا يرضى النبي صلى الله عليه وآله إلا بأن يرسم التفصيل النهائي واللون الأخير في هذه اللوحة الرائعة، فيسأل: على أي حال أعطاه؟ قال: أعطانيه وهو راکع، فيبادر صلى الله عليه وآله وقد استكمل



رسم الصورة في أذهان الصحابة بقراءة الآية المباركة التي قرنت ولاية المؤمن المصلي المتصدق راعياً بولاية الله ورسوله.

ونشاهد في موقف آخر، أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام يتصدق بأربعة دراهم كانت لديه، فيتصدق بأحدها ليلاً، وبآخر نهاراً، ويتصدق بالثالث سرّاً وبالرابع علانية، لكنّ السماء التي تابعت عليّاً عليه السلام في حركته أنبأت بفعله وصدقته، وبشرته بالأجر الجزيل والأمن من الخوف والحزن يوم الفزع الأكبر.

ونرى السماء وهي تُخبر بصدق عهد عليّ المؤمن عليه السلام، وأَنَّهُ لم يبدل تبديلاً، وأَنَّهُ ينتظر الشهادة في سبيل الله تعالى، ثمّ تبشّره - وفي ذلك إخبار غيبي أيضاً - بأنّه سينال الشهادة التي انتظرها وارتقبها في جهاده الطويل.

ثمّ تنتقل إلى موقف جديد، فنرى أمير المؤمنين عليه السلام يؤجر نفسه ليلة كاملة يسقي فيها نخلاً مقابل شيء من شعر، لكنّه وأهل بيته عليهم السلام يؤثرون على أنفسهم، فيُخرجون طعامهم إلى المسكين واليتيم والأسير، ويطوون نهارهم وليلهم صائمين دون أن يتناولوا شيئاً، وتُكبر السماء إيثار عليّ وأهل بيته عليهم السلام، فتُخبر عن فعلهم وصدقته وإيثارهم والأجر الذي أعدّه الله تعالى لهم في سورة كاملة، هي سورة الإنسان.

ونلاحظ أمير المؤمنين عليه السلام وقد اصطفّى مع عمّه حمزة سيّد الشهداء ومع عبيدة بن الحارث يوم البدر أمام أبطال المشركين: شيبه وعتبة والوليد؛ هؤلاء يدافعون عن دين الله تعالى، واولئكم يريدون محقه واستئصاله، فتُنزل آية قرآنية كريمة تصف اختصامهم في ربّهم، وتصف النياب النارية التي قطعت للكفار، والحميم الذي سيُصبّ على رؤوسهم، بينما تصف الجنّات التي سيُدخل فيها الله تعالى المؤمنين الذين هُتدوا إلى صراط الله الحميد، فأخبرت الآية عن قتل المشركين وعذابهم، وعن مصير المؤمنين وجزائهم وخُلوص نواياهم في جهادهم.

وتصادق السماء - في موقف جديد - على قول علي عليه السلام في مواجهته للمنافق عبدالله بن أبي، وتعدى ذلك إلى الاستهزاء بهذا المنافق لما قال لصحبه المنافقين بأنه يهزأ بعلي عليه السلام. فطُيئت خاطر علي عليه السلام المؤمن المجاهد، وردت على استهزاء المنافقين بالتهديد والوعيد بعذاب الآخرة.

ونرى الوحي السماوي وهو يُخبر عن شرح صدر علي عليه السلام للإيمان، وبأنه على نور من ربه، فنراه عليه السلام في جميع مواقفه على بصيرة ويقين من أمره، أما أعداء علي عليه السلام كأبي لهب وأولاده وأمثاله من الشجرة الخبيثة الذين وصفتهم السماء بقسوة القلوب فقد برهنوا أن قلوبهم فاقت الحجارة صلادة وقسوة، وأن نفوسهم زادت على الوحوش هجئة وحشية، فقد مات من مات منهم كافراً معانداً، وعاش من عاش منهم منافقاً يتحين الفرص للايقاع بالدين وأهله، وحسبك ما فعله نسل الشجرة الخبيثة في كربلاء، وما فعلوه بمدينة الرسول يوم الحرة، واستنبيء التاريخ فيه من شواهد قسوتهم وهجيتهم الكثير الكثير.



## (الروايات)

عليّ عليه السلام يتصدق بخاتمه حال الركوع، فتخبر السماء بفعله وصدق نيته

- روى الطبراني في المعجم الأوسط، والحاكم المسكاني في شواهد التنزيل بإسنادها عن زيد بن الحسن، عن جدّه قال:

سمعتُ عمار بن ياسر يقول: وقف على عليّ بن أبي طالب سائل وهو راكع في تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه ذلك، فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: من كنتُ مولاة فعليّ مولاة، اللَّهُمَّ والٍ من والاه وعادٍ من عاداه.<sup>١</sup>

- وروى الطبري في تفسيره عن مجاهد، وابن كثير في تفسيره عن سلعة بن كهيل ومجاهد وابن عباس، والقرطبي في تفسيره عن الباقر عليه السلام وابن عباس ومجاهد والسدي (واللفظ للطبري)، في قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب، تصدّق وهو راكع.<sup>٢</sup>

١ - المائدة ٥ / ٥٥.

٢ - المعجم الأوسط ٦: ١٢٩ - ١٣٠ / ح ٦٢٢٨، شواهد التنزيل ١: ٢٢٣ / ح ٢٢١، تفسير الدر المنثور ٢

٢٩٣ ذيل الآية، مجمع الزوائد ٧: ١٧.

٣ - تفسير الطبري ٦: ٢٨٩ ذيل الآية، تفسير ابن كثير ٢: ٧٢، تفسير القرطبي ٦: ٢٢١، وروى كذلك في الكشف للزمخشري ١: ٦٤٩ ذيل الآية، تفسير الدر المنثور ٢: ٢٩٣ ذيل الآية، البحر المحيط ٣: ٢٧٨ ذيل الآية، التفسير الكبير للفيروز الرازي سورة المائدة ذيل الآية.

- وروى المحاكم في علوم الحديث بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، فدخل رسول الله ﷺ المسجد والناس يصلون، بين قائم وراكع وساجد، وإذا سائل، فقال له رسول الله ﷺ: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلا هذا الراكع - يعني علياً - أعطاني خاتمه.<sup>١</sup>

- وروى الواحدي في أسباب النزول، والمحكم الحسكاني في شواهد التنزيل عن ابن عباس (واللفظ للحسكاني)، في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية قال:

إن رجلاً من مسلمي أهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام وأسد وأسيد و ثعلبة، لما أمرهم الله أن يقطعوا مودة اليهود والنصارى ففعلوا، قالت قريظة والنضير: فما بالنا نود أهل دين محمد وقد تبرأوا منا ومن ديننا ومودتنا، فوالله [الذي] يحلف به لا يكلم رجل منا رجلاً منهم دخل في دين محمد. فأقبل عبد الله بن سلام وأصحابه فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ وقالوا: قد شق علينا ولا نستطيع أن نجالس أصحابك لبعد المنازل؛ فبينما هم يشكون إلى رسول الله أمرهم إذ نزل ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ وأقرأها رسول الله ﷺ إياهم، فقالوا: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين. قال: وأذن بلال للصلاة، فخرج رسول الله ﷺ والناس في المسجد يصلون، من بين قائم في الصلاة وراكع وساجد، فإذا هو بمسكين يطوف ويسأل، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم؛ قال: ماذا؟ قال: خاتم فضة. قال: من أعطاكه؟ قال: ذاك القائم. فنظر رسول الله فإذا هو علي بن أبي طالب. قال: علي أي حال أعطاكه؟ قال: أعطانيه وهو راكم. فقال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ والذين آمنوا الذين

١ - معرفة علوم الحديث: ١٠٢، النوع الخامس والعشرين من علوم الحديث؛ ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الدر المنثور ٢: ٢٩٣ ذيل الآية.

يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون<sup>١</sup>.

أمير المؤمنين عليه السلام يتصدق ليلاً و نهاراً، و سرّاً و علانية، فتُخبر السماء بفعله

- روى الطبراني في المعجم الكبير و الواحدي في أسباب النزول بإسنادها عن

ابن عباس في قول الله عزّ وجلّ ﴿الَّذِينَ يَنْتَقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾<sup>٢</sup> قال:

نزلت في عليّ بن أبي طالب، كانت عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً،

و بالنهار واحداً، و في السرّ واحداً، و في العلانية واحداً<sup>٣</sup>.

١ - أسباب النزول: ١٣٥؛ شواهد التنزيل: ١: ٢٣٢-٢٣٣ / ح ٢٣٦؛ تفسير الدر المنثور: ٢: ٢٩٣-٢٩٤ ذيل الآية.

ملاحظات حول حديث التصدّق بالخاتم:

١. إنّ الظاهر من مجموع الروايات التي نقلها المأتم و الخاصة في قصة تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه راکعاً هو أنّ التصدّق حصل في صلاة النافلة - لا الفريضة - و قد صرح بعض الروايات بهذا المعنى، و أشار بعضها الآخر إلى أنّ النبي ﷺ كان في بيته حينذاك، و جاء في بعضها أنّ بلالاً أدّن بعد ذلك للصلاة.

٢. ورد في طائفة من الروايات أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أعطى السائل خاتمه، و في بعضها أنّه أشار إليه بيده، فجاء حتّى نزع الخاتم من اصبعه. و لم يرد في أيّ من الروايات أنّ انتزع الخاتم استلزم معالجة و فعلاً كثيراً.

٣. أنّ الله تعالى قد صادق على فعل أمير المؤمنين عليه السلام، و أنزل في مدحه قرآناً يتلى إلى يوم القيامة، و أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد احتج بهذه الفضيلة يوم السورى و غيره.

٤. أنّ أمير المؤمنين عليه السلام انفرد بالتصدّق راکعاً، و أنّ النبي ﷺ سأل من السائل عمّا إذا أعطاه أحد غير أمير المؤمنين عليه السلام، فنفى السائل ذلك، و يتجلى أنّ المصداق الوحيد للمؤمنين المتصدقين في ركوعهم، الذين قرن الله ولايتهم بولايتهم و ولاية نبيه الأكرم ﷺ قد انحصر في شخص أمير المؤمنين عليه السلام، فلا مجال للتأويلات الباردة في مشاركة سواء من المؤمنين له في الولاية.

٥. أنّ بعض مُنكري فضائل أمير المؤمنين عليه السلام حاولوا - كدأهم و ديدهم دائماً - التقليل من شأن هذه الكرامة العظمى، و تساءلوا عمّا إذا كان التصدّق في الصلاة ممّا يقدر فيها، أو يستلزم بطلانها، لتضيق معالجة الخاتم و إخراجها من الاصبع فعلاً كثيراً يتعارض مع التفات المصلّي و توجهه.

٢ - البقرة ٢ / ٢٧٤.

٣ - المعجم الكبير ١١: ٨٠ / ح ١١١٦٤؛ أسباب النزول: ٥٨؛ ذخائر العقبى: ٨٨؛ الرياض النضرة ٢: ١٧٨.

السماء تبشّر أمير المؤمنين ﷺ بالشهادة وتُخبر عن صدق عهده

- روى الحاكم النيسابوري في شواهد التنزيل بإسناده عن عبد الله بن عباس، في قول الله تعالى:

﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ يعني علياً وحمزة وجعفرًا  
﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ يعني حمزة وجعفرًا ﴿و منهم من ينتظر﴾<sup>١</sup> يعني علياً،  
ينتظر أجله والوفاء لله بالعهد والشهادة في سبيل الله، فوالله لقد رُزق الشهادة.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم الحسكاني بإسناده عن عليّ ﷺ قال:

«نينا نزلت ﴿رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾؛ الآية؛ فأنا - والله - المنتظر وما  
بدلت تبديلاً»<sup>٣</sup>.

- وأخرج الكنجي الشافعي في كفاية الطالب عن ابن جرير الطبري وغيره من  
المفسرين في قوله تعالى:

﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من  
ينتظر و ما بدّلوا تبديلاً﴾ قيل: نزل قوله ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ في حمزة و  
أصحابه، كانوا عاهدوا الله أن لا يولّوا الأدبار، فجاهدوا مُقبلين حتّى قُتلوا؛ ﴿و  
منهم من ينتظر﴾ عليّ بن أبي طالب، مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغيّر.<sup>٤</sup>

- وأخرج ابن حجر في الصواعق قال: وسئل [عليّ] وهو على المنبر بالكوفة عن قوله

→ الصواعق المحرقة: ١٣١، ب ٩، ف ٤، المناقب للخوارزمي: ٢٨١/ح ٢٧٥، الضمير الكبير للفخر الرازي ٧:

٨٩ ذيل الآية، تفسير الدر المنثور ١: ٣٦٣ ذيل الآية، كفاية الطالب: ٢٣١ - ٢٣٢، ب ٦٢؛ مناقب عليّ بن

أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٢٨٠/ح ٣٢٥، مجمع الزوائد ٦: ٣٢٤.

١ - الأحزاب ٢٣/٢٣.

٢ - شواهد التنزيل ٢: ٦/ح ٦٢٨.

٣ - شواهد التنزيل ٢: ٥/ح ٦٢٧.

٤ - كفاية الطالب: ٢٤٩، ب ٦٢، المناقب للخوارزمي: ٢٧٩/ح ٢٧٠، الفصول المهمة: ١٣١، ف ١، ينابيع

المروءة ١: ٢٨٥، ب ٢٣، رقم ١٠.

تعالى ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا  
تبديلاً﴾ فقال :

اللَّهُمَّ غَفراً؛ هذه الآية نزلت فيّ وفي عمّي حمزة وفي ابن عمّي عبيدة بن  
الحرث بن عبدالمطلب؛ فأما عبيدة فقضى نحبه شهيداً يوم بدر؛ وحمزة قضى  
نحبه شهيداً يوم أحد؛ وأنا أنا فانتظر أشقاها - يخضب هذه من هذه - وأشار  
بيده إلى لحيته ورأسه - عهد عهد إليّ حبيبي أبو القاسم عليه السلام<sup>١</sup>.

أمير المؤمنين عليه السلام يُطعم الطعام حباً لله ، فتصادق السماء على إخلاص نيّته

- روى الواحدي في أسباب النزول، والمحّب الطبري في ذخائر العقبى، والسيوطي في  
تفسير الدر المنثور، والخوارزمي في المناقب، عن ابن عباس (واللفظ للواحدي) في قوله  
تعالى ﴿وَيُطْعَمُونَ الطعام على حبه مسكيناً...﴾<sup>٢</sup> قال:

وذلك أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام نوبةً أجر نفسه يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة  
حتى أصبح و قبض الشعير و طحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً لياً كلوا يُقال له  
الخزيرة، فلما تمّ إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام؛ ثمّ عمل الثلث  
الثاني [في اليوم الثاني] فلما تمّ إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه، ثمّ عمل الثلث  
الباقى [في اليوم الثالث] فلما تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه  
و طووا يومهم [الثالث] ذلك، فأنزلت فيه هذه الآية.<sup>٣</sup>

أقول: نقلنا تفاصيل نزول سورة «هل أتى» في فصل آخر، فأثرنا الاختصار في هذا

١ - الصواعق المحرقة: ١٣٤، ب، ٩، ف، ٥.

٢ - الإنسان ٧٦/٨.

٣ - أسباب النزول: ٢٩٦؛ ذخائر العقبى: ٨٩؛ تفسير الدر المنثور: ٦: ٢٩٩؛ ذيل الآية: المناقب للخوارزمي: ٢٦٧-  
٢٦٨ / ح ٢٥٠ - ٢٧١ - ٢٥٢.

و روى الخوارزمي هذه القصة عن ابن مهران الباهلي: ٢٦٨ - ٢٧١ / ح ٢٥١.  
و رواها الكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٣٤٥ - ٣٤٨ بعد الباب ٩٧، عن الأصم بن نباتة.



## الموضع.

السماء تصادق على خلوص جهاد علي عليه السلام، وتُذَر خصومه

- روى ابن ماجه في سننه، والواحدى في أسباب النزول (و اللفظ للأخير) عن قيس

بن عباد، قال: سمعتُ أباذر يقول:

أقسم بالله لنزلت ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾<sup>١</sup> في هؤلاء الستة [يوم بدر]:

حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب؛ وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة. وزاد ابن

ماجه: اختصموا في الحجج يوم بدر.<sup>٢</sup>

- وروى البخاري في صحيحه عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:

أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. وقال قيس بن عباد:

وفيه أنزلت ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر:

حمزة وعلي وعبيدة - أو أبو عبيدة - بن الحارث؛ وشيبة بن ربيعة، وعتبة بن

ربيعة، والوليد بن عتبة.<sup>٣</sup>

السماء تُخبر بشرح صدر علي عليه السلام، وقساوة قلوب أعدائه

روى الواحدى في أسباب النزول، والمحَب الطبري في ذخائر العقبي والرياض النضرة،

في قوله تعالى ﴿أفئن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه...﴾<sup>٤</sup> قال:

١ - الحج ٢٢ / ١٩.

٢ - سنن ابن ماجه ٢: ٩٤٦ / ح ٢٨٣٥؛ أسباب النزول: ٢٠٧.

٣ - صحيح البخاري ٤: ١٧٦٩ / ح ٤٤٦٧. ورواه بإسناده عن أبي ذر ٤: ١٤٥٩ / ح ٣٧٤٨ وبسنن آخر عن

قيس بن عباد ٤: ١٤٥٩ / ح ٣٧٤٩؛ ورواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين ٢: ٢٨٦ تفسير سورة

الحج والواحدى في أسباب النزول: ٢٠٧؛ وابن أبي شيبة في المصنّف ١١: ٤٩؛ والمحَب الطبري في

ذخائر العقبي: ١٨٩؛ وفي الرياض النضرة ٢: ١٧٩ عن أبي ذر، و ٢: ١١٤، ب ٤، ف ٦؛ ورواه ابن حجر في

المواعظ: ١٢٦، ب ٩، ف ١؛ والخوارزمي في المناقب: ١٧٣ / ح ٢٠٩، عن أبي قيس بن عباد القيسي.

٤ - الزمر ٢٢ / ٣٩.

نزلت في حمزة وعلي، وأبي لهب ولده؛ فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره، وأبولهب وأولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله، وهو قوله تعالى ﴿قويل للقياسية قلوبهم من ذكر الله﴾<sup>١</sup>

السماء تبشّر علياً عليه السلام أنه سيلقى الوعد الحسن الذي وعده إياه ربه

- روى الواحدي في أسباب النزول، والمحَب الطبري في ذخائر العقبى، والحموي في فرائد السمطين، عن مجاهد في هذه الآية ﴿ألمن وعدناه وعداً حسناً فهو لآتيه﴾<sup>٢</sup> قال: نزلت في علي وحمزة وإقوله ﴿كن متعاه﴾ في أبي جهل.<sup>٣</sup>

السماء تستهزئ بمن يهزأ بأمير المؤمنين عليه السلام

- روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل عن محمد بن الحنفية، والحوارزمي عن ابن عباس (واللفظ للأول) قال: بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قد أقبل من خارج المدينة ومعه سلمان الفارسي وعمار وصهيب والمقداد وأبوذر، إذ بطر بهم عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق ومعه أصحابه، فلما دنا أمير المؤمنين قال عبد الله بن أبي:

مرحباً بسيد بني هاشم، وصي رسول الله وأخيه وختنه وأبي السبطين، الباذل له ماله ونفسه؛ فقال: ويلك يا ابن أبي أنت منافق أشهد عليك بنفاقك. فقال ابن أبي: وتقول مثل هذا لي؟ والله إني لمؤمن مثلك ومثل أصحابك. فقال علي: ثكلتك أمك، ما أنت إلا منافق. ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ فأخبره بما جرى، فأنزل الله تعالى ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا﴾ يعني: وإذا لقي ابن سلول أمير المؤمنين المصدق بالتنزيل ﴿قالوا آمنا﴾ يعني صدقنا بمحمد والقرآن، ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ من المنافقين ﴿قالوا إنا معكم﴾ في الكفر والشرك

١ - أسباب النزول: ٢٤٨؛ ذخائر العقبى: ٨٨؛ الرياض النضرة: ٢؛ ١٧٩.

٢ - القصص ٢٨ / ٦١.

٣ - أسباب النزول: ٢٢٩؛ ذخائر العقبى: ٨٨-٨٩؛ فرائد السمطين: ١؛ ٣٦٤/ح ٢٩١.

«إنما نحن مستهزون» بعلي بن أبي طالب وأصحابه. يقول الله تعالى: «الله يستهزئ بهم»<sup>١</sup> يعني يُجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بعلي وأصحابه عليه السلام.<sup>٢</sup>

أقول: وقد صادقت السماء على كلام أمير المؤمنين عليه السلام في ردّه على الوليد بن عقبة، وفي ردّه على مفاخرة العباس وطلحة، وقد أوردناها في الفصل السابق.

وأخبرت السماء عن شري أمير المؤمنين عليه السلام نفسه ابتغاء مرضاة الله حين رقد على فراش النبي صلى الله عليه وآله يفديه بمهجته، وقد ذكرناه في فصل متقدّم، فلا نُعيد.

هذه نماذج من الإخبارات الغيبية في حق أمير المؤمنين عليه السلام، وفي وسع القارئ الكريم العثور على نماذج كثيرة أخرى في هذا المجال إذا راجع كتب المناقب والموسوعات الحديثية المختلفة.

١ - البقرة ١٤ - ١٥.

٢ - شواهد التنزيل ١: ٩٤ - ٩٥ / ح ١١٢، مناقب الخوارزمي: ٢٧٨ / ح ٢٦٦؛ كفاية الطالب: ٢٤٨، ب ٦٢.

---

**الإخبارات الغيبية للنبي ﷺ  
في**

**حقّ أمير المؤمنين عليه السلام**

---



تحدثت الروايات الواردة في هذا الفصل عن الحكمة البالغة التي انتهجها الرسول الأكرم ﷺ في تبليغه لولاية أمير المؤمنين ومنزلته عليه السلام ، ذلك أنه صرح غير مرة بأن قومه حديثو عهد بالجاهلية، وأنه يُداريهم لنلا يعودوا بعد إيمانهم كفاراً.

وقد أثبتت لنا صفحات التاريخ أنه ﷺ كان يتألف البعض من المسلمين؛ كما رأينا أن البعض كان يعترض على تصرفات النبي الأكرم ﷺ وأقواله، فيعترض على سده أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام، ويتضايق حين يُطيل النبي ﷺ مناجاة علي عليه السلام، مع أنه ﷺ كان يصرح بأن الله تعالى هو الذي أخرجهم من المسجد، وأنه سبحانه هو الذي ناجى علياً عليه السلام.

ونشاهد في هذا الفصل أن النبي الحكيم ﷺ يستلفت أنظار الناس إلى أمر الاختيار الإلهي لأmir المؤمنين عليه السلام؛ فهو يؤتى بطائر مشوي، فيرفع يده بالدعاء أن يأتيه الله تعالى بأحب خلقه إليه، ليأكل معه، فيجيئه علي عليه السلام، المرة تلو المرة - وأنس يردّه بذريعة ما - حتى دخل في النهاية فتناول معه من ذلك الطائر. وهو تارة يقول لأنس: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفرّ المحجلين، فيجيء علي عليه السلام، فيعتقه النبي ﷺ مستبشراً.

ونرى تارة أن النبي الأكرم ﷺ يُخبر بموادم مستقبلية أطلعه عليها علام الغيوب، فيُخبر الأمة أن علياً عليه السلام سيقا تل الناكثين والقاسطين والمارقين، و نراه يصف أولئك بصفات يعرفهم بها الجميع فلا يشكون أنهم هم الذين أخبر بهم الرسول ﷺ و نلاحظه

مرة يُخبر علياً أنه سيلقى بعده جهداً، وأن الأمة ستغدر به، وأنه سيُدعى لحواسمه من إمرة المؤمنين، فيضطر إلى ذلك كما اضطر النبي ﷺ يوم الحديبية إلى مسح اسمه من الرسالة. وتلحظه يصرح للأمة بأن عماراً سيقتل على يد الفنة الباغية، و يرى الناس أن عمار بن ياسر المؤمن المجاهد يُستشهد في ركاب عليّ عليه السلام يوم صفين على أيدي جيش معاوية، فيعرف حتى طعام جيش معاوية أنهم على الباطل، وأن خصمهم علياً عليه السلام على الحق كما قرّر الصادق المصدق عليه السلام.

## (الأحاديث)

### حديث الطائر المشوي

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن سفينة، قال:

أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين، فقَدْتُ إليه الطيرين، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اِنْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ»، [فجاء عليّ] ورفع صوته، فقال رسول الله ﷺ: من هذا؟ فقال: عليّ؛ فقال: فافتح له ففتحت فأكل مع رسول الله ﷺ من الطيرين حتّى فنيا.

- وروى الطبراني في المعجم الأوسط بإسناده عن أنس بن مالك، قال:

أهدت أم أيمن إلى النبي ﷺ طائراً بين رغيفين، فجاء النبي ﷺ فقال: هل عندكم شيء؟ فجاءته بالطائر؛ فرفع يديه فقال: اللَّهُمَّ اِنْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كَلَّ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ. فجاء عليّ، فقلت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مشغول؛ وإنما دخل النبي ﷺ آنفاً، [فأكل] النبي ﷺ من الطائر شيئاً، ثم رفع يده فقال: اللَّهُمَّ اِنْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كَلَّ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ. فجاء عليّ، فارتفع الصوت بيني وبينه، فقال النبي ﷺ: خَلُّهُ مَنْ كَانَ يَدْخُلُ [فدخل عليّ] فقال



النبي ﷺ: وإليّ يا رب - ثلاث مرّات - فأكل مع رسول الله ﷺ حتّى فرغاً.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الأوسط بإسناده عن أنس بن مالك، قال: كنت مع النبي ﷺ في حائط، وقد أتى بطائر، فقال:

اللّهم انتني بأحبّ خلقك [إليك] وإليّ يأكل معي من هذا الطائر. فجاء عليّ فدقّ الباب. فقلت: من هذا؟ فقال: أنا عليّ. فقلت: إن النبي ﷺ على حاجة. فذهب ثم جاء فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: أنا عليّ. قلت: إن النبي ﷺ على حاجة. ثم جاء فدقّ الباب، فقال النبي ﷺ: اذهب فافتح فقال له النبي ﷺ: ما حبّسك ربك الله؟ فقال: هذه ثلاث عودات، كلّ ذلك يقول لي أنس إنك على حاجة. فقال: يا أنس، ما حبّلك على ذلك؟! قلت: سمعتُ بدعوتك، فأردتُ أن يكون رجلاً من قومي!<sup>٢</sup>

- وروى الترمذي في سننه بإسناده عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبي ﷺ طير، فقال:

اللّهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير؛ فجاء عليّ فأكل معه.<sup>٣</sup>

- وروى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال:

أتى النبي ﷺ بطائر، فقال «اللّهم انتني بأحبّ خلقك إليك» فجاءه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: اللّهم وإليّ.<sup>٤</sup>

١ - المعجم الأوسط ٢: ٤٤٢ - ٤٤٣ / ح ١٧٦٥، و ٧: ٢٨٨ - ٢٨٩ / ح ٦٥٥٧.

٢ - المعجم الأوسط ٨: ٢٢٥ / ح ٧٤٦٢، و ١٠: ١٧١ - ١٧٢ / ح ٩٣٦٨ مختصراً.

٣ - سنن الترمذي ٥: ٣٠٠ / ح ٣٨٠٥، المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٠ - ١٢٢ وقال: هذا حديث صحيح

على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه عن أنس جماعة من الصحابة زيادة على ثلاثين نفساً، ثم صحّت

الرواية عن عليّ وأبي سعيد وسفيّنة؛ مصابيح السنة للبغوي ٤: ١٧٣ كتاب المناقب؛ مجمع الزوائد ٩: ١٢٦؛

خصائص أمير المؤمنين رضي الله عنه للنسائي ٥١: حلية الأولياء ٦: ٢٣٩؛ تذكرة الخواص ٤٤؛ ذخائر العقبى ٦١.

٤ - المناقب للخوارزمي ١٠٧ / ح ١١٣؛ ولا يخفى مغزى عبارة النبي ﷺ الأخيرة التي قالها لما شاهد

أمير المؤمنين رضي الله عنه قادماً، فهو إنما يريد القول بأن هذا القادم أحبّ الخلق إلى الله وإلى رسوله، وهو المعنى

الذي أشارت إليه رواية سفيّنة.

## حديث النجم الهاوي

- روى الكنجي الشافعي وابن المغازلي والحاكم المسكاني عن ابن عباس، قال:

كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي ﷺ إذ انقضَّ كوكب، فقال رسول الله ﷺ: من انقضَّ هذا النجم في منزله، فهو الوصي من بعدي! فقام فتية من بني هاشم فنظروا، فإذا النجم قد انقضَّ في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالوا: يا رسول الله قد غويت في حب علي. فأنزل الله تعالى: ﴿و النجم إذا هوى﴾ ما ضلَّ صاحبكم وما غوى • و ما ينطق عن الهوى • إن هو إلا وحي يوحى • إلى قوله ﴿و هو بالأفق الأعلى﴾<sup>١</sup>.

- وروى الحاكم المسكاني بإسناده عن أنس، قال:

انقضَّ كوكب على عهد رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضَّ في داره فهو الخليفة من بعدي. فنظروا فإذا هو انقضَّ في منزل علي بن أبي طالب، فقال جماعة من الناس: قد غوى محمد في حب علي، فأنزل الله: ﴿و النجم إذا هوى﴾ ما ضلَّ صاحبكم و ما غوى • و ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى<sup>٢</sup>.

أول من يدخل عليك من هذا الباب: أمير المؤمنين عليه السلام

- وروى المحافظ أبو نعيم بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا أنس اسكب لي وضوءاً! ثم قام فصلى ركعتين؛ ثم قال: يا أنس، أول من

١- النجم ٥٣ / ١- ٧.

٢- كفاية الطالب: ٢٦٠ - ٢٦١، ب ٦٢، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٣١٠ / ح ٢٥٣، شواهد

التنزيل ٢: ٢٧٨ - ٢٨٠ / ح ٩١٠ - ٩١٥، رواء عن ابن عباس، وعلي عليه السلام، ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن

عساكر ٣: ١٠ / ح ١٠٢٣.

٣- شواهد التنزيل ٢: ٢٧٥ - ٢٧٧ / ح ٩١٠ - ٩١١، وانظر ميزان الاعتدال ٣: ٦٩، رقم ٢٧٥٩: لسان الميزان

٤: ٤٢٤، رقم ١٨٣٥.

يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و سيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين. قال أنس، قلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار! وكنتمته؛ إذ جاء علي، فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي؛ فقام مستبشراً فاعتقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، و يمسح عرق علي بوجهه. قال علي: يا رسول الله ﷺ لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل! قال: وما يمنعتي وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.<sup>١</sup>

النبي ﷺ يُخبر علياً ﷺ بقرب انهدام ركنيه

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب:

سلام عليك أبا الريحاتين من الدنيا، فغن قليل يذهب ركنك، والله خليفتي عليك. فلما قبض النبي ﷺ قال علي: هذا أحد الركنتين الذي قال رسول الله ﷺ فلما ماتت فاطمة قال: هو الركن الآخر الذي قال رسول الله ﷺ.<sup>٢</sup>

النبي ﷺ يُخبر علياً ﷺ أنه سيلقى بعده جهداً

- وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» بإسناده عن أبي عبيدة بن الحكم الأزدي يرفع حديثه، أن النبي ﷺ قال لعلي:

«ستلقى بعدي جهداً»؛ قال: يا رسول الله، في سلامة من ديني؟ قال: «نعم، في سلامة من دينك».<sup>٣</sup>

- روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابن عباس ﷺ، قال:

١- حلية الأولياء ١: ٦٣-٦٤، وقال: رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه.  
٢- فضائل الصحابة ٢: ٦٢٣-٦٢٤ / ح ١٠٦٧؛ حلية الأولياء ٤: ٢٠١؛ تقريب البغية ٣: ٩٩ / ح ٣٢٩٧.  
٣- المصنف ٧: ٣٧٥ / ح ٣٢١٠٨؛ المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٤٠.

خرجت أنا والنبي ﷺ وعلي ﷺ في حشان المدينة، فمررنا بحديقة فقال علي ﷺ: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها. ثم أوما بيده إلى رأسه ولحيته، ثم بكى حتى علا نحيبه. قيل: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدها لك حتى يفقدوني.<sup>١</sup>

- وروى البزار في مسنده بإسناده عن علي ﷺ، قال:

كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وهو أخذ بيدي، فمررنا بحديقة: فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها. ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها! حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها، وهو يقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا الطريق اعتنقني ثم أجهدش باكياً، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدها لك إلا من بعدي. قلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن علي ﷺ، قال:

إِنَّ مَعَا عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الدُّنْيَا سَتَغْدِرُ بِي بَعْدَهُ.<sup>٣</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن حيان الأسدي [قال]: سمعتُ علياً يقول: قال لي

رسول الله ﷺ:

إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي؛ وَأَنْتَ تَعِيشُ عَلَى مَلَّتِي، وَتُقْتَلُ عَلَى نُسَّتِي؛ مَنْ أَحَبَّكَ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي؛ وَإِنْ هَذِهِ سَخَطُ مِنْ هَذَا، بِعَنِي مِنْ رَأْسِهِ.<sup>٤</sup>

١ - المعجم الكبير ١١: ٧٣ / ح ١١٠٨٤: مجمع الزوائد ٩: ١١٨.

٢ - مسند البزار ٢: ٢٩٣ / ح ١٧١٦: مسند أبي يعلى ١: ٤٢٦ / ح ١٥٦٥: مجمع الزوائد ٩: ١١٨.

٣ - المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٤٠. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤ - المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٢٨. وقال: صحيح.

إخباره النبي أن علياً عليه السلام سيُدعى لمحو اسمه

- روى النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام بإسناده عن علقمة بن قيس، قال: قلت لعلي عليه السلام:

تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد [مثلاً]؟ قال: إني كنتُ كاتب رسول الله ﷺ في الحديبية، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله؛ قالوا: لو تعلم أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها. قلت: هو - والله - رسول الله ﷺ وإن رغم أنفك، ولا - والله - لا أمحوها، فقال لي رسول الله ﷺ: أرينه؛ فأرَيْته فمحاها، وقال: أما إن لك مثلاً، وستأتيها وأنت مضطر.<sup>١</sup>

أقول: لقد أجبر أمير المؤمنين عليه السلام في مسألة التحكيم على مسح اسمه «أمير المؤمنين»، فاعترض عليه البعض، من أمثال الأحنف بن قيس، وعلقمة بن قيس (راوي هذا الحديث)، فأخبرهم أمير المؤمنين عليه السلام بمائلة موقفه ذلك مع موقف النبي الأكرم ﷺ يوم الحديبية، وأن مسح الاسم لا يعني عدم الكون على حق، ولا بمائلة بينه وبين خصومه.

النبي ﷺ يُخبر علياً عليه السلام بالفتنة الكائنة بعده

- روى الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن الحارث، عن علي، قال: قال لي النبي ﷺ:

يا علي! إنها ستكون فتنة وستحتاج قومك. قلت: يا رسول الله، فما تأمرني؟ قال: أحكم بالكتاب، أو قال: اتبع الكتاب.<sup>٢</sup>

النبي ﷺ يُخبر علياً بشهادته على يد أشقى الناس

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن عمار بن ياسر، قال:

١ - خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ١٤٩؛ شرح نهج البلاغة: ٢، ٢٣٢، ب، ٣٥؛ المناقب للخوارزمي: ١٩٢.

- ١٩٣/ح ٢٣١، الفصول المهمة: ١٧، ف ١.

٢ - المعجم الأوسط: ٢، ٧١/ح ١١٥٤.

كنا أنا وعليّ رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فلما نزل رسول الله ﷺ وأقام بها، رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي عليّ: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فتتظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا وعليّ فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فتمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعليّ: يا أبا تراب - لما يرى عليه من التراب - قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله؛ قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ على هذه - يعني قرنه - حتى تبل منه هذه - يعني لحيته -<sup>١</sup>

#### إخباره ﷺ عن الناكثين و القاسطين و المارقين

- وروى الحاكم في المستدرك على الصحيحين بإسناده عن عقاب بن نعلبة [قال]:  
حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب عليه السلام، قال: أمر رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين.<sup>٢</sup>
- وروى الحاكم بإسناده عن الأصبع بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري عليه السلام، قال:  
سمعت النبي ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب: تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بالطرقات و النهروانات و بالسفقات. قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: مع عليّ بن أبي طالب.<sup>٣</sup>
- وروى الخطيب البغدادي بإسناده عن علقمة و الأسود، قالوا:  
أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له: يا أبا أيوب، إن الله أكرمك بنزول محمد ﷺ و بمجيء ناقته تفضلاً من الله و إكراماً لك، حتى

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٨٦ - ٦٨٧ / ح ١١٧٢: مستد أحمد ٤: ٢٦٣ / ح ١٧٨٥٧.

٢ - المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٩.

٣ - المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٠.

أناخت ببابك دون الناس، ثم جئت بسيبك على عاتقك تضرب به أهل  
 لا إله إلا الله! قال: يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله، وإن رسول الله ﷺ أمرنا بقتال  
 ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين والمارقين والناكثين. فأما الناكثون فقد قابلناهم  
 (قاتلناهم) أهل الجمل طلحة والزبير؛ وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم  
 - يعني معاوية وعمراً - وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات  
 وأهل النخيلات وأهل النهروانات. والله ما أدري أين هم، ولكن لا بد من  
 قتالهم إن شاء الله. قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: يا عمار بن ياسر،  
 تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق، والحق معك. يا عمار بن ياسر، إن  
 رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي، فإنه لن  
 يدليكَ في ردى، ولن يُخرجكَ من هدى. يا عمار، من تقلد سيفاً أعان به علياً  
 على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در؛ ومن تقلد سيفاً أعان به عدو  
 علي عليه، قلده الله وشاحين من نار. قلنا: يا هذا حسبك رحمك الله، حسبك  
 رحمك الله.<sup>١</sup>

أقول: سيأتي لاحقاً إخبار النبي ﷺ عن شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

ما ظهر له ﷺ  
من الكرامات في الكائنات





ولا نعجب حين نرى أثر ولاية أمير المؤمنين عليه السلام في الكائنات، فقد أخبرنا القرآن الكريم أن الله سبحانه سخر الريح لداود عليه السلام، فأضحت تجري بأمره رخاء حيث أصاب، وأنه ألان له الحديد، وأنه تعالى سخر الجن لسليمان عليه السلام، فصاروا يعملون بين يديه، و سخر له الإنس والطير فغدوا محشورين في جنوده عليه السلام.

وهاك آصف بن برخيا عليه السلام وصي سليمان عليه السلام وهو يحضر عرش بلقيس ملكة سبا قبل أن يرتدّ طرف سليمان إليه، بعد أن قال عفريت من الجن أن بإمكانه أن يأتي به قبل أن يقوم سليمان عليه السلام من مجلسه.

ولا نستغرب حين نرى أن النخل يصيح بفضل محمد و عليّ عليهما و آلهما السلام، أو نرى القنابر تلعن مُبغضي أمير المؤمنين عليه السلام.

ولقد صرح النبي ﷺ بأن من يحبّ عليّاً عليه السلام فهو محبّ للنبي ﷺ، وأن من يحبّ النبي ﷺ فهو محبّ لله تعالى. و صرح بأن من يُبغض عليّاً عليه السلام فهو مُبغض للنبي ﷺ، وأن مبغض النبي ﷺ مُبغض لله تعالى.

أفنعجب من النخل حين يحبّ الله تعالى، أو نلوم القنابر حين تلعن مبغض الله تعالى؟! ولا نعجب أبداً حين نرى ما أجاب إلى حبّ عليّ عليه السلام من الكائنات عذب و طاب، فقد طاب و طابت ولادته من أجاب إلى حبه من البشر الذي هو سيّد الكائنات. و يكفينا

تصرح النبي الصادق عليه السلام و تصرع الصحابة الأجلاء بعده بأن المنافقين إنما يُعرفون  
ببغضهم علياً عليه السلام.

وإذا كانت الشمس قد ردت على آصف وصي سليمان عليه السلام، فقد شاءت العناية الإلهية  
أن تردّها في هذه الأئمة على وصي خاتم الأنبياء وأكرمهم وأفضلهم.  
ونلاحظ السحاب وهو يظلّ علياً عليه السلام في جهاده، ويتحرّك فوق رأسه، كما نراه وهو  
ينقشع ويتبدّد حين يُظلّ مُبغضي أمير المؤمنين عليه السلام، لأنّ الله تعالى يمنع مُبغضيه قطر السماء.  
و حين نشاهد أنّ السماء تمسخ سابّ علي عليه السلام و تطمس على بصره، و ترجمه بالحجارة،  
فإننا سندرك مدى عظمة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، و السعادة الوارفة التي يرتع فيها محبّوه،  
والجحيم الذي يتردّد فيه مُبغضوه.

## (الروايات)

العقيق يشهد بولاية أمير المؤمنين عليه السلام

- روى ابن المغازلي بإسناده عن المنصور، قال: حدّثني الصادق، قال: حدّثني الباقر، قال: حدّثني السجّاد، قال: حدّثني الشهيد، قال: حدّثني التّقيّ، وهو الوصيّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني النّبيّ ﷺ، قال:

أتاني جبريل عليه السلام فقال: تختموا بالعقيق، فإنّه أول حجر شهد الله بالوحدانيّة، ولي بالنبوة، ولعليّ بالوصيّة، ولولده بالإمامة، ولشيعة بالجنة - الحديث.<sup>١</sup>

- وروى الخوارزمي بإسناده عن سلمان الفارسيّ، عن النّبيّ ﷺ، أنّه قال لعلّي:

يا عليّ تختم باليمين تكن من المقرّين. قال: فبم أتختم يا رسول الله ﷺ؟  
قال: بالعقيق الأحمر، فإنّه جبل أقرّ الله بالوحدانيّة، ولي بالنبوة، ولك بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولشيعة ولدك بالفردوس.<sup>٢</sup>

القنابر تلعن مبعضي عليّ عليه السلام

- روى ابن المغازلي بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - المناقب لابن المغازلي: ٢٨١ / ح ٣٢٦.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٣٢٦ / ح ٣٣٥.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا لَيْسَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَلَا مِنْ وَلَدِ إِبْلِيسَ، يَلْعَنُونَ مِبْغِضِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمُ الْقَنَابِرُ، يَنَادُونَ فِي الشَّجَرِ عَلَى رُؤُوسِ الشَّجَرِ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مِبْغِضِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».<sup>١</sup>

### النخل يصبح بفضل أمير المؤمنين عليه السلام

- روى الخوارزمي بإسناده عن علي عليه السلام، قال:

خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ نَمَشِي فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ، إِذْ مَرَرْنَا بِنَخْلٍ مِنْ نَخْلِهَا، فَصَاحَتْ نَخْلَةٌ بِأُخْرَى: هَذَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَعَلِيُّ الْمُرْتَضَى؛ ثُمَّ جِزْنَاهَا فَصَاحَتْ ثَانِيَةً بِثَالِثَةٍ: هَذَا مُوسَى وَأَخُوهُ هَارُونُ؛ ثُمَّ جِزْنَاهَا فَصَاحَتْ ثَالِثَةً بِرَابِعَةٍ: هَذَا نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ؛ فَجِزْنَاهَا فَصَاحَتْ رَابِعَةً بِخَامِسَةٍ: هَذَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَهَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ؛ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّمَا سُمِّيَ نَخْلُ الْمَدِينَةِ صَيْحَانِيًّا لِأَنَّهُ صَاحٍ بِفَضْلِي وَفَضْلِكَ.<sup>٢</sup>

ما أجاب إلى حب علي عليه السلام من الكائنات عذب وطاب

- أخرج المحب الطبري عن أنس قال:

دَفَعَ عَلِيٌّ ﷺ إِلَى بِلَالٍ دِرْهَمًا لِيَشْتَرِيَ بِهِ بَطِيخًا، فَاشْتَرَى بِهِ بَطِيخَةً، فَوَجَدَهَا مَرَّةً، فَقَالَ: يَا بِلَالُ رَدِّ هَذَا إِلَى صَاحِبِهِ وَانْتِنِي بِالْدِرْهَمِ؛ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ حَبَّكَ عَلَى الْبَشَرِ وَالشَّجَرِ وَالشَّمْرِ وَالْبَذْرِ، فَمَا أَجَابَ إِلَى حَبِّكَ عَذِبَ وَطَاب؛ وَمَا لَمْ يُجِبْ خُبْتُ وَمَرَّ؛ وَإِنِّي أَظُنُّ هَذِهِ مِمَّا لَمْ يُجِبْ.<sup>٣</sup>

١ - المناقب لابن المغازلي: ١٤٢ / ح ١٨٧.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٣١٢ - ٣١٣ / ح ٣١٣؛ كفاية الطالب: ٢٥٥، ب ٦٢؛ نظم درر السطين: ينابيع المودة ١: ٤٠٩، ب ٤٦، الرقم ١؛ فرائد السطين ١: ١٣٧ - ١٣٨ / ح ١٠١ بإسناده عن جابر.

٣ - ذخائر العقبى: ٩٢ وقال: خَرَّجَهُ الْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْحَادِثَ مِنَ الْعَيْبِ إِذَا أُطْلِعَ بِهِ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ لَمْ يَمْنَعْ مِنَ الرَّدِّ، الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ ٢: ١٩١؛ ينابيع المودة ٢: ١٨٠، ب ٥٦، الرقم ٥٢٠.

## أَنَّ الشَّمْسَ زُدَّتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ

- روى الدولابي بإسناده عن الحسين، قال:

كان رأس رسول الله ﷺ في حجر علي، وكان يُوحى إليه، فلما سرى عنه قال: يا علي صليتَ العصر؟ قال: لا، قال أَلَلَّهِمَّ إِنَّكَ تعلم أَنَّهُ كان في حاجتك و حاجة رسولك، فَرُدَّ عليه الشمس؛ فَرُدَّها عليه، فصلى و غابت الشمس.<sup>١</sup>

- و روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن أسماء بنت عميس،

أَنَّ رسول الله ﷺ صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة، فرجع و قد صلى النبي ﷺ العصر، فوضع النبي ﷺ رأسه في حجر علي فنام، [وكان يوحى إليه] فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النبي ﷺ: أَلَلَّهِمَّ إِنَّ عَبْدَكَ علياً احتبس بنفسه على نبيّه، فَرُدَّ عليه الشمس. قالت: فطلعت عليه الشمس، حتى رُفعت على الجبال و على الأرض، و قام علي فتوضأ و صلى العصر، ثم غابت و ذلك بالصهباء.<sup>٢</sup>

- و روى الخوارزمي بإسناده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً ﷺ يقول: بايع الناس أبا بكر و أنا و الله أولى بالأمر و أحقّ به، فسمعت و أطمعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعضهم، (ثم ذكر احتجاج أمير المؤمنين ﷺ على القوم، و جاء فيه): قال: أُنكم أحد زُدَّت عليه الشمس

١ - الذرية الطاهرة ١: ٩١ / ح ١٦٤.

٢ - المعجم الكبير ٢٤: ١٤٤ / ح ٣٨٢: كفاية الطالب: ٣٨٤ - ٣٨٥ فصل «في رد الشمس» بعد ب ١٠: المنقلب للخوارزمي: ٣٠٦ - ٣٠٧ / ح ٣٠١ - ٣٠٢، المنقلب لابن السغازلي: ٩٦ / ح ١٤٠ و ٩٨ / ح ١٤١: مجمع الزوائد ٨: ٢٩٦: فرائد السمطين ١: ١٨٣ / ح ١٤٦، الصواعق المحرقة: ١٢٨، ف ٤: تاريخ الخميني ٢: ٥٨، ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق ٢: ٢٨٣ - ٣٠٢ / ح ٨١٤ فما بعد، حيث رواه ابن عساكر هذه أسانيد عن أسماء بنت عميس، و أبي هريرة، و أبي سعيد الخدري، و أبي رافع مولى رسول الله ﷺ و جابر بن عبدالله، و ابن عباس، و الإمام الحسين ﷺ.

بعد غروبها حتى صلى العصر فيري؟! قالوا: لا - الحديث بطوله وقد أوردنا منه موضع الحاجة.<sup>١</sup>

### أنه ﷺ كلم الشمس وكلمته

- أخرج الخوارزمي والحموي والقندوزي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، أنه قال لعلي عليه السلام:

يا علي كلم الشمس، فإنها تكلمك. قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد المطيع لربه؛ فقالت الشمس: عليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الفُرَّ المحجلين؛ يا علي أنت وشيعتك في الجنة؛ يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد ثم أنت؛ وأول من يحيى محمد ثم أنت؛ وأول من يكسى محمد ثم أنت.

١ - المناقب للخوارزمي: ٣١٣-٣١٥/ح ٣١٤.

#### ملاحظات حول حديث رد الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام

يمكن تقسيم روايات العامة والخاصة حسب التفصيل الوارد فيها في شأن رد الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام إلى طوائف عديدة:

الطائفة الأولى: وتشمل معظم روايات العامة والخاصة؛ وقد أشارت هذه الطائفة إلى أن النبي ﷺ كان نائماً ورأسه في حجر علي عليه السلام، وأنه ﷺ استيقظ فسأل الله تعالى أن يرده الشمس لعلي عليه السلام ليصلي الصلاة التي فاتته، فردها الله تعالى عليه، فقام علي عليه السلام وصلى صلاته.

الطائفة الثانية: وتشمل بعض روايات العامة ومعظم روايات الخاصة، وورد فيها أن النبي ﷺ كان نائماً ورأسه في حجر علي عليه السلام، وأنه ﷺ كان يوحى إليه آنذاك.

الطائفة الثالثة: وتشمل بعض روايات العامة، وجاء فيها أن النبي ﷺ أرسل علياً في حاجة، فذهب لقضاها، فرجع وقد فاتته وقت الصلاة.

الطائفة الرابعة: وتشمل معظم روايات الخاصة، وجاء فيها أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى جالساً، ثم صلى من قيام بعد أن رد الله تعالى الشمس عليه بدعاء النبي ﷺ.

الطائفة الخامسة: وهي قسم كبير من روايات الخاصة، وجاء فيها أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: ادع الله حتى يرده عليك الشمس، لتصلّيها قائماً في وقتها كما فاتتك، فإن الله تعالى يجيبك لطاعتك لله ورسوله؛ فسأل أمير المؤمنين عليه السلام في رد الشمس، فردت... الحديث.

و يجدر بالذكر أن أمير المؤمنين عليه السلام قد احتج بهذه الفضيحة في معرض احتجاجه على أصحاب الشورى.

(انظر: كفاية الطالب: ٢٨٦-٢٨٧؛ الإحتجاج للطبرسي (١: ١٦٦).

فَانْكَبَ عَلَيَّ سَاجِداً وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ بِالدَّمْعِ؛ فَانْكَبَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ:  
يَا أَخِي وَ حَبِيبِي، ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ أَهْلَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.<sup>١</sup>

### السَّماءُ تَحْرُسُ عَلَيَّ ﷺ

- رَوَى الْكُتَنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْإِصْبَهَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ، أَنَّ السَّيِّدَ الْحَمِيرِيَّ قَالَ  
يَوْمَئِذٍ:

يَا مَعَاشِرَ الْكُوفِيِّينَ مِنْ جَانِّئِي مِنْكُمْ بِفَضِيلَةِ لِعَلِيِّ ﷺ لَمْ أَقُلْ فِيهَا شِعْراً فَلَهُ  
فَرَسِي هَذَا وَ مَا عَلَيَّ؛ فَجَعَلُوا يَحْدِّثُونَهُ وَيُنْشِدُهُمْ، حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: إِنَّ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ هَزَمَ عَلَى الرُّكُوبِ، فَلَبِسَ ثِيَابَهُ وَ أَرَادَ لَبِسَ الْخُفِّ، فَلَبِسَ أَحَدَ  
خَفَيْهِ، ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْآخِرِ لِيَأْخُذَهُ، فَانْقَضَ عِقَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَحَلَقَ بِهِ، فَسَقَطَ  
مِنْهُ أَسْوَدٌ<sup>٢</sup> وَ انْسَابَ فَدَخَلَ جُحُوراً، فَلَبِسَ عَلَيَّ ﷺ الْخُفَّ.

قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ قَالَ فِي ذَلِكَ شَيْئاً، فَفَكَّرَ هَنِيئَةً ثُمَّ قَالَ: قَدْ قُلْتُ:

|  |   |
|--|---|
| أَلَا يَا قَوْمَ لِلْمَعْجَبِ الْمُعْجَابِ | لُخْفَ أَبِي الْحُسَيْنِ وَلِلْحَبَابِ    |
| أَتَى خُفّاً لَهُ فَاَنْسَابَ فِيهِ        | لِيَسْنَهَشَ رَجُلُهُ مِنْهُ بِنَابِ      |
| فَخَرَّ مِنَ السَّمَاءِ لَهُ عُقَابٌ       | مِنَ الْعُقَبَانِ أَوْ شَبَّهِ الْعُقَابِ |
| فَطَارَ بِهِ فَحَلَقَ ثُمَّ أَهْوَى        | بِهِ لِلْأَرْضِ مِنْ دُونَ السَّحَابِ     |
| إِلَى جُحْرٍ لَهُ فَاَنْسَابَ فِيهِ        | بَعِيدَ الْقَمَرِ لَمْ يُرْتَجْ بِبَابِ   |
| كَرِيهَ الْوَجْهِ أَسْوَدٌ ذُو بَصِيرٍ     | حَدِيدَ النَّابِ أَزْرَقٌ ذُو لُعَابِ     |
| فَدَوَّفَعَ عَنْ أَبِي حَسَنِ عَلِيٍّ      | نَقِيعَ سَمَاهُ بَعْدَ انْسَابِ           |

قَالَ: ثُمَّ حَزَّكَ فَرَسُهُ وَ مَضَى.<sup>٣</sup>

١ - المناقب للخوارزمي: ١١٣ - ١١٤ / ح ١٢٣، فرائد السطيين ١: ١٨٤ / ح ١٤٧، ينابيع المودة ١: ٤٢٥،  
ب ٤٩، الرقم ١.

٢ - الأسود: العظيم من الحيات وفيه سواد.

٣ - كفاية الطالب: ٢٦٥ - ٢٦٦، ب ٦٢، الأغاني ٧: ٢٥٧ (نقلًا عن هامش الكفاية).



## ماء الفرات يتناقص بأمر علي عليه السلام

- روى ابن طلحة الشافعي عن زكردان الفارسي، قال:

كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد شكوا إليه الناس أمر الفرات، وإنه قد زاد الماء ما لا نحتمله ونخاف أن تهلك مزارعنا، ونحب أن تسأل الله تعالى أن ينقصه. فقام ودخل بيته والناس مجتمعون ينتظرونه، فخرج وقد لبس جبة رسول الله ﷺ وعباءته ورداءه، وفي يده قضيبه، فدعا بفرسه فركبه ومشى والناس معه، وأولاده وأنا معهم رجالة، حتى وقف على الفرات، فنزل عن فرسه وصلى ركعتين خفيفتين، ثم قام وأخذ القضيب بيده ومشى على الجسر، وليس معه غير ولديه الحسن والحسين وأنا، فأهوى إلى الماء بالقضيب، فنقص ذراعاً. فقال: أيكم؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين. فقام وأهوى بالقضيب وأهوى به في الماء، فنقصت الفرات ذراعاً، وهكذا إلى أن نقصت ثلاثة أذرع، فقالوا: حسبنا يا أمير المؤمنين. فعاد وركب فرسه ورجع إلى منزله.<sup>١</sup>

## أن السحاب كان يظله في جهاده عليه السلام

- أخرج الكنجي الشافعي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر.<sup>٢</sup>

- وأخرج الحموي عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما استعصى عليّ أهل مملكة إلا رميتهم بسهم الله تعالى؛ قيل: يا رسول الله، وما سهم الله تعالى؟ قال: علي بن أبي طالب؛ ما بعثته في سرية قط إلا أتني رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظله حتى يعطي الله النصر والظفر.<sup>٣</sup>

١ - مطالب السؤل: ٤٧، ف ٩.

٢ - كتابه الطالب: ١٣٤ - ١٣٥، ب ٢٨ وقال: هذا حديث حسن عالٍ مشهور.

٣ - لرائد السطين ١: ٢٢٢ / ح ١٧٣.

أقول: ستأتي أحاديث كثيرة في أن الملائكة كانت تكتنف أمير المؤمنين ﷺ وتسايره وتقاتل معه. كما سيأتي في فصل شهادته ﷺ ذكر الكرامات التي ظهرت بعد شهادته.

### أن السماوات والأرض قبلت ولاية أمير المؤمنين ﷺ

- روى الحافظ الخوارزمي بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبَتْهُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِنَّ نَبُوْتِي وَوَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَبِلَتَاهُمَا، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَفَوَّضَ إِلَيْنَا أَمْرَ الدِّينِ، فَالْسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِنَا، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِنَا، نَحْنُ الْمَحَلُّونَ حِلَالَهُ وَالْمَحْرَمُونَ لِحَرَامِهِ.<sup>١</sup>

- وروى ابن حجر بإسناده عن ابن عمر، قال:

بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ الرُّوحِ الْأَمِينُ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّ الْعِزَّةِ يَقْرُنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِيثَاقَ التَّيْبِينَ أَخَذَ مِيثَاقَكَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، فَجَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلَ وَصِيكَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.<sup>٢</sup>

- وأخرج السهودي والقندوزي عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه ﷺ، قال:

إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ مَنْ يَحِبُّنَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَرْكِ وَلَايَتِنَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَبَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ.<sup>٣</sup>

### أن الله يمنع مبغضي علي ﷺ قطر السماء

- روى الفقيه ابن المغازلي وابن عساكر بإسنادهما عن ابن عباس، قال:

١ - الصناقب للخوارزمي: ١٣٤ - ١٣٥ / ح ١٥١.

٢ - لسان الميزان ١: ٤٨٠.

٣ - جواهر البقدين ٢: ٢٤١، ب ١٠، ينابيع المودة ١: ٧٦، ب ٣، الرقم ١٢.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مَنَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَطْرَ السَّمَاءِ بِسُوءِ رَأْيِهِمْ فِي أَنْبِيَائِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ فِي دِينِهِمْ، وَإِنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الْأَمَّةَ بِالسِّنِينَ، وَمَانَعَهُمْ قَطْرَ السَّمَاءِ بِبَغْضِهِمْ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.<sup>١</sup>

### نَاقَةُ بُخْتِيَّةٍ تَتَخَبَّطُ سَابَّ عَلِيَّ عليه السلام

- أَخْرَجَ الْخَوَارِزْمِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

بَيْنَا سَعْدٌ يَمْشِي إِذْ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَشْتُمُ عَلِيًّا، فَقَالَ سَعْدٌ: إِنَّكَ تَشْتُمُ قَوْمًا قَدْ سَبَقَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا سَبَقَ، وَاللَّهُ لَتَكْفَنَنَّ عَنْ شَتْمِهِمْ أَوْ لَادْعُونَ اللَّهَ عَلَيْكَ. قَالَ: أَتَخَوِّفُنِي كَأَنَّهُ نَبِيٌّ؟! قَالَ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَلَلَّهِمَّ إِنْ كَانَ هَذَا قَدْ سَبَّ أَقْوَامًا قَدْ سَبَقَ لَهُمْ مِنْكَ مَا سَبَقَ، فَاجْعَلْهُ الْيَوْمَ نَكَالًا. قَالَ: فَجَاءَتْ بُخْتِيَّةٌ<sup>٢</sup> وَأَفْرَجَ النَّاسُ لَهَا فَتَخَبَّطَتْهُ - الْحَدِيثُ.<sup>٣</sup>

### ثُورٌ يَقْتُلُ سَابَّ عَلِيَّ عليه السلام

- رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ:

أَدْرَكْتُ خُطْبَاءَ أَهْلِ الشَّامِ بِوَاسِطٍ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةٍ، كَانَ إِذَا مَاتَ لَهُمْ مَيِّتٌ، قَامَ خُطْبِيُّهُمْ فَحَمْدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَسَبَّهُ؛ فَحَضَرَتْهُمْ يَوْمًا وَقَدْ مَاتَ لَهُمْ مَيِّتٌ، فَقَامَ خُطْبِيُّهُمْ فَحَمْدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ عَلِيًّا عليه السلام فَسَبَّهُ؛ فَجَاءَ ثُورٌ فَوَضَعَ قَرْنَيْهِ فِي ثَدْيَيْهِ وَالزَّقَهُ بِالْحَانِطِ فَعَصَرَهُ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ يَشُقُّ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالًا، لَا يَهِيْجُ أَحَدًا وَلَا يُؤْذِيهِ.<sup>٤</sup>

١ - المناقب لابن المغازلي: ١٤١ / ح ١٨٦، ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٢١٣ - ٢١٤ / ح ٢١٦.

- ٢١٧، ميزان الاعتدال ٢: ٢٥١، الرقم ١٨٨٨، لسان الميزان ٢: ٢١٩، الرقم ٩٦٨، جواهر المقدين ١: ٢٥٤.

٢ - البخت والبختية: الإبل الخراسانية.

٣ - المناقب للخوارزمي: ٣٧٩ / ح ٣٩٩.

٤ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٣٩٠ - ٣٩١ / ح ٤٤٥.

أَنَّ السَّمَاءَ طَمَسَتْ عَلَى بَصَرِ مُبْغِضِ عَلِيٍّ ﷺ

- أخرج الخوارزمي عن عمرو بن ثابت، قال: سمعت أبا معشر يقول:

كُنَّا جُلُوساً فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ عَلِيًّا فَإِنِّي أَبْغِضُهُ فِي اللَّهِ. قَالَ:  
فَمَا كُنَّا مِنْ مَجْلِسِنَا حَتَّى مَرَّوْا بِهِ يُقَادُّ وَهُوَ أَعْمَى.<sup>١</sup>

السَّمَاءُ تَمَسُخُ مُبْغِضِ عَلِيٍّ ﷺ

- أخرج ابن المغازلي والخوارزمي عن سليمان الأعمش حديثاً طويلاً مع أبي جعفر المنصور جاء فيه:

أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْعَنُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ أَلْفَ مَرَّةٍ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَأَنَّهُ رَأَى  
النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: مَا لَكَ؟ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ - حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا -  
وَيَعُكَ تَشْتَمُ عَلِيًّا وَعَلِيٌّ مَنِيَّ؟ مَا لَكَ عَلَيْكَ غَضَبُ اللَّهِ؟ مَا لَكَ عَلَيْكَ غَضَبُ اللَّهِ -  
حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا - وَيَلْكُ أَتَشْتَمُ عَلِيًّا وَعَلِيٌّ مَنِيَّ؟ قَالَ: ثُمَّ تَغْلُ فِي وَجْهِ ثَلَاثًا وَ  
ضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِي: غَيَّرَ اللَّهُ مَا بَكَ مِنْ نِعْمَةٍ، وَسَوَّدَ وَجْهَكَ وَخَلَقَكَ  
حَتَّى تَكُونَ عِبرَةً لِمَنْ سَوَاكَ. قَالَ: فَانْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي فَإِذَا رَأْسِي رَأْسُ الْخَنْزِيرِ، وَ  
وَجْهِي وَجْهُ الْخَنْزِيرِ عَلَى مَا تَرَى - الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ.<sup>٢</sup>

السَّمَاءُ تَرْجُمُ مُنْكَرَ وِلَايَةِ عَلِيٍّ ﷺ

- أخرج الحاكم المسكاني عن علي، قال:

لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مُوَلَاءَ فَعَلِيٍّ  
مُوَلَاءَ»، طَارَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَرْثِ الْفَهْرِيُّ فَقَالَ:  
أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنَا بِالْجِهَادِ وَالْحَجِّ

١ - المناقب للخوارزمي: ٢٧٨ - ٢٧٩ / ح ٣٩٧.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٢٨٤ - ٢٩٣ / ح ٢٧٩؛ الناب لابن المغازلي: ١٤٣ - ١٥٥ / ح ١٨٨؛ ينابيع

المودة: ٣: ٣٧، ب ٦١، الرقم ٥١ مختصراً.

والصلاة والزكاة والصوم فقبلناها منك، ثم لم ترَضَ حتى نصبت هذا الغلام، فقلت: «من كنت مولاه فهذا مولاه». فهذا شيء منك أو أمر من عند الله؟! قال: أمر من عند الله. قال: الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله؟! قال: الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله. قال: فولى النعمان وهو يقول: [اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فرماه الله بحجر على رأسه فقتله، فأنزل الله تعالى ﴿سأل سائل﴾<sup>٢</sup>.

- وأخرج الحاكم الحسكاني عن حذيفة بن اليمان بطريقين، وعن أبي هريرة (و اللفظ للأول) قال:

لما قال رسول الله ﷺ لعليّ «من كنت مولاه فهذا مولاه» قام النعمان بن المنذر الفهري فقال: هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك؟! قال: لا، بل أمرني به ربي. فقال: اللهم أنزل علينا حجارة من السماء. فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فادماه فخر ميتاً؛ فأنزل الله ﴿سأل سائل﴾ بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع<sup>٣</sup>.<sup>٤</sup>

أقول: وهذا الحديث من الأحاديث المشهورة، وقد تحدّث عنه العلامة الأميني في كتابه القيم «الغدير» وذكر المصادر السنية المختلفة التي نقلته.<sup>٥</sup>  
وسأتي حديث أن السماء بكت دماً عند شهادة أمير المؤمنين عليه السلام.

١- المعارج ٧٠ / ١.

٢- شواهد التنزيل ٢: ٣٨١-٣٨٢ / ح ١٠٣٠، وأخرج الحسكاني في هذا المجال أحاديث متعدّدة عن عليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ عليه السلام، وقال: وفي الباب عن حذيفة، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وابن عباس؛ تفسير القرطبي، ذيل الآية الأولى من سورة المعارج؛ تذكرة الخواص: ٣٠-٣١ عن تفسير التلمبي؛ الفصول المهمة: ٤٢، ف ١؛ السيرة الحلبية ٣: ٣٠٢.

٣- المعارج ٧٠ / ١-٢.

٤- شواهد التنزيل ٢: ٣٨٣-٣٨٤ / ح ١٠٣٣.

٥- الغدير ١: ٢٣٩-٢٤٦.

# إستجابة دعاء أمير المؤمنين عليه السلام



و تستجيب السماء - بعنايتها - لأمر المؤمنين ﷺ كما استجابت لأخيه رسول الله ﷺ من قبل، فتجعل لعليّ ﷺ مودة في قلوب المؤمنين؛ وتستجيب له دعاءه في خصومه وجاحدي حقه، فنراه يسائل أحدهم عن حديث ورد في فضله، فأنكر الرجل الحديث، فهذه أمير المؤمنين ﷺ بأن يدعو عليه بالعمى إن كان كاذباً، فلجّ الرجل في إنكاره، فدعى عليه الإمام ﷺ فطمست السماء بصره كما طمست من قبل على بصيرته - ونرى السماء في مشهد آخر وهي تصم بعض هؤلاء المنكرين الجاحدين بوصمة بقي أثرها لأمعاً لا تواريه العمامة؛ وشاهدنا ثالثاً يعود - بدعاء أمير المؤمنين ﷺ - أعرابياً بعد هجرته.

ونشاهد أمير المؤمنين ﷺ يوم الجمل - وقد اصطفّ الجيشان - ينصح خصومه فلا ينتصرون، ويراسلهم فلا يجيبون، ثم يبعثون إليه مهددين أن: ابرز إلى الطعان وانبت للجلاد، فيرفع ﷺ يديه فيدعو على من آلب عليه الناس وحسدهم: طلحة والزبير، فيقول: اللَّهُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَعْطَانِي صَفْقَةً يَمِينَهُ طَانِعاً، ثُمَّ نَكَثَ بَيْعَتِي، اللَّهُمَّ فَعَاجِلْهُ وَلَا تُمَهِّلْهُ. اللَّهُمَّ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَطَعَ قَرَابَتِي وَنَكَثَ عَهْدِي وَظَاهَرَ عَدُوِّي وَنَصَبَ لِي الْحَرْبَ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ لِي، فَكَفِّنِيهِ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ.

فتعاجل السماء طلحة بسهم يرميه به مروان من خلفه، وتكفي عليّاً ﷺ الزبير، فينصرف من الجيش معزلاً، فيتبعه ابن جرموز ويقتاله غدرًا، ثم يأتي برأسه لعليّ ﷺ، فيشره عليّ ﷺ بالنار!



ويأتي أحدهم فيشهد وقعة الجمل مع أمير المؤمنين عليه السلام، فيعجب من منظر يستلفته،  
منظر تقشعر له الأبدان: سواعد لا تُحصى ندرت من أصحابها، وأقدام تضيق بها ساحة  
المعركة قُطعت من أصحاب الجمل، فيسأل صاحبه عن سر ذلك، فيُخبره أن  
أمير المؤمنين عليه السلام قد دعا يوم الجمل حين لجّ أعداؤه في الخصام، وأبوا إلا القتال، فقال: اللَّهُمَّ  
خُذْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ!

## (الأحاديث)

رجل يكذب على عليٍّ عليه السلام فيدعو عليه فيعمي

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن زاذان أبي عمر أن رجلاً حدثه أن علياً سأل رجلاً عن حديث بالرحبة فكذبه، فقال:

إنك قد كذبتني، فقال: ما كذبتك؛ قال: فأدعوا الله عليك إن كنت قد كذبتني أن يعمي الله بصرك؛ قال: فدعا الله عز وجل أن يعميه فعمي.<sup>١</sup>

تحقق دعائه على من كتم الشهادة

- روى الطبراني بإسناده عن زيد بن أرقم، قال:

ناشد عليّ الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول الذي قاله: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول «اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». قال زيد بن أرقم: فكنت فيمن كتم، فذهب بصري؛ [وكان عليّ عليه السلام دعا على من كتم].<sup>٢</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن سماك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال:

١ - فضائل الصحابة: ٥٤٠٥٣٩١ / ح ٩٠٠، المعجم الأوسط ٢: ٤٧٠ / ح ١٨١٢، كرامات الأولياء ١: ١٢٦.

ذخائر العقبين: ٩٧، الرياض النضرة ٢: ٢٠١-٢٠٢، مجمع الزوائد ٩: ١١٦.

٢ - المعجم الكبير ٥: ١٧١ / ح ٤٩٦٥، ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ٣: ٢٥٥.

دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنه شهد علياً عليه السلام في الرحبة قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ وشهده يوم غدير ختم إلا قام، ولا يقوم إلا من قد رآه، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول «اللهم والي من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله»، إلا ثلاثة لم يقوموا، فدها عليهم فأصابتهم دعوتهم.<sup>١</sup>

- وروى ابن أبي الحديد أن علياً عليه السلام ناشد الناس في الرحبة بالكوفة فقال:

أنشدكم الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه»، فقام رجال فشهدوا بذلك؛ فقال عليه السلام لأنس بن مالك: لقد حضرتهما فما بالك؟ فقال: يا أمير المؤمنين كبرت سني وصار ما أنساه أكثر مما أذكره؛ فقال له: إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا تواربها العمامة؛ فما مات حتى أصابه البرص.<sup>٢</sup>

- وروى البلاذري بإسناده عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، قال: قال عليُّ على المنبر:

نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير ختم «اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه» إلا قام فشهد - وتحت المنبر أنس بن مالك والبراء بن عازب وجريير بن عبد الله - فأعادها فلم يجبه أحد [منهم]، فقال: اللهم من كنتم هذه الشهادة وهو يعرفها، فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها. قال [أبو وائل]: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جريير بن عبد الله أعرابياً بعد هجرته؛ فأتى السراة، فمات في بيت أنه بالسراة.<sup>٣</sup>

### استجابة دعاء علي عليه السلام ونزول آية المودة

- روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس، قال: (في حديث): فقال النبي ﷺ

١ - مستند أحمد: ١١٩ / ح ٩٦٧.

٢ - شرح نهج البلاغة: ١٩: ٢١٧، ب ٣١٧، المعارف لابن قتيبة: ٢٥١.

٣ - أنساب الأشراف: ٢: ١٥٦ - ١٥٧ / ح ١٦٩.

لعلي:

يا أبا الحسن ارفع يديك إلى السماء فادعُ ربك و سل يُعطيك! فرفع علي يده إلى السماء و هو يقول: اللَّهُمَّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً؛ فأنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ رَدّاً﴾<sup>١</sup> فتلاها النبي ﷺ على أصحابه - الحديث<sup>٢</sup>.

- وروى الزمخشري في تفسير الكشاف أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام:

يا علي قل: اللَّهُمَّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ رَدّاً﴾<sup>٣</sup>.

دعاء علي عليه السلام على طلحة و الزبير يوم الجمل

- روى الخوارزمي (في حديث عن حرب الجمل) أنه - (يقصد علياً عليه السلام) راسلهم (يقصد طلحة و الزبير و عائشة) مرة بعد أخرى ليكفوا عن الحرب، و حمل زيد بن صوحان و عبد الله بن عباس رسالاته إليهم، فلما لم يجيبوا إلى ذلك، جمع من تابعد من الناس من أهل بيعته، فخطبهم فقال:

يا أيها الناس إني قد تأتيت هؤلاء القوم و راقبتهم و ناشدتهم كيما يرجعوا و يرتدعوا، فلم يفعلوا ولم يستجيبوا، و قد بعثوا إلي أن ابرز إلى الطعان و اثبت للجلاد، و قد كنت و ما أهتد بالحروب و لا أدعى إليها، و قد أنصف من رماها، و لعمرى لئن أبرقوا و أروعوا فلقد عرفوني و رأوا نكايتي القارة، أنا أبو الحسن

١ - مريم ١٩ / ٩٦.

٢ - شواهد التنزيل ١: ٥٦ - ٥٧ / ح ٥٧؛ تفسير الدر المنثور ٤: ٢٨٧؛ دليل الآية، الصواعق المبرقة ١٧٢.

ب ١١، ف ١؛ نظم درر السطين: ٨٥؛ مجمع الزوائد ٩: ١٢٥.

٣ - مريم ١٩ / ٩٦.

٤ - الكشاف ٢: ٤٧؛ دليل آية المودة.

الَّذِي فَلَلْتُ حَذَهُم وَفَرَّقْتُ جَمَاعَتَهُمْ، فَبَذَلْتُ الْقَلْبَ أَلْقَى عَدُوِّي وَأَنَا عَلَى بَيْتَةٍ  
 مِنْ رَبِّي لَمَّا وَعَدَنِي مِنَ النِّصْرِ وَالظَّفَرِ، وَإِنِّي لَعَلِّي غَيْرُ شَبْهَةٍ مِنْ أَمْرِي. أَلَا إِنَّ  
 الْمَوْتَ لَا يَقْوَاهُ الْمَقِيمُ، وَلَا يَعْبُزُهُ الْهَارِبُ، وَمَنْ لَمْ يُقَاتِلْ يَمُتْ، وَإِنَّ أَفْضَلَ  
 الْمَوْتِ الْقَتْلَ. وَالَّذِي نَفَسَ عَلَيَّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَيِّتَةِ  
 الْفَرَّاشِ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: االلَّهُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَعْطَانِي صَفْقَةَ  
 يَمِينِهِ طَائِعاً ثُمَّ نَكَثَ بَيْعَتِي، االلَّهُمَّ فَعَاجِلْهُ وَلَا تُمَهِّلْهُ. االلَّهُمَّ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ  
 قَطَعَ قِرَابَتِي وَنَكَثَ عَهْدِي وَظَاهَرَ عَدُوِّي وَنَصَبَ لِي الْحَرْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ  
 لِي، فَاصْنَعْ لِي كَيْفَ شِئْتَ وَآتَى شِئْتَ.<sup>١</sup>

دَعَاؤُهُ يَوْمَ الْجَمَلِ «االلَّهُمَّ خُذْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ»

— رَوَى ابْنُ عَسَاكِرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي غَيْرٍ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ:

شَهِدْتُ الْجَمَلَ مَعَ مُوَلَّائِي، فَلَمْ يَرَّ يَوْماً قَطُّ أَكْثَرَ سَاعِداً نَادِراً وَقَدْماً نَادِراً مِنْ  
 يَوْمَئِذٍ، وَلَا مَرُوتٌ بَدَارَ الْوَلِيدِ قَطُّ إِلَّا ذَكَرْتُ يَوْمَ الْجَمَلِ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بَيْنَ  
 عَتِيبَةَ أَنَّ عَلِيّاً دَعَا يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ: االلَّهُمَّ خُذْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ.<sup>٢</sup>

أَقُولُ: وَقَدْ مَرَّ دَعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَتَنَاقَصَ مَاءُ الْفَرَاتِ عَلَى أَثَرِهِ.

١ - المناقب للخوارزمي: ١٨٤ - ١٨٥ / ح ٢٢٣؛ مطالب السؤول: ٤١، ف ١؛ الفصول المهمة: ٧٩، ف ١؛ شرح

نهج البلاغة ١: ٣٠٦، ب ٢٢.

٢ - ترجمة الإمام علي (ع) من تاريخ دمشق ٣: ٢٥٦ / ح ١٢٧٥.

# تحقق إخبار أمير المؤمنين ﷺ

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and faint smudges, characteristic of old paper. The left edge of the page shows the binding of the book, with visible stitching or staples. There is no text or other markings on the page.

تطالعنا في هذا الفصل روايات فيها إخبارات غيبية لأمر المؤمنين ﷺ، أخبر بها باب مدينة علم النبي ﷺ أصحابه من أجل أن تزداد بصائرهم مضاء، وينكشف عن قلوب بعضهم سحاب الشك - إن وجد - وبياناً عن كونه مسدداً بتسديد السماء، مؤيداً بتأييدها. فراه يقف يوم صقّين و يطلب من يبايعه على الموت، فيبايعه تسعة وتسعون نفرأ، فيقول: أين التمام الذي وعدت به؟ فيجيء بعد هنيئة رجل عليه أطهار صوف، محلق الرأس، فيبايعه على الموت، فيقال: هذا أويس القرني! فما زال يحارب بين يديه حتى يُستشهد ﷺ.

ويُخبر عليه السلام أصحابه يوماً بنية طلحة و الزبير حين استذنأ في السفر للعمرة، فقال لها بأنها لا يريدان العمرة، بل يريدان الغدرة، فأنكرا وجددا له البيعة، فلمّا خرجا من عنده، أخبر ﷺ أصحابه بنيةها، وقال بأنهما سيتوجّهان إلى البصرة فيُنيرا عليه أهلها! ويعتري الشك أحد أصحاب عليّ ﷺ يوم التهروان حين يرى الخوارج يقرأون القرآن وهم دويّ كدويّ النحل، وثقنات كثفنت الابل من السجود والركوع؛ فيستنق ناحية؛ ثم يزداد شكّه حين يرى الرجال يتعاقبون على أمر المؤمنين ﷺ يخبرونه بأن القوم قد عبروا النهر، فبردّ عليهم باطمئنان غريب: ما قطعوه ولا يقطعونه. ثم ينهض أمير المؤمنين ﷺ فيلتفت إلى جندب (الشاك) فيحذّره من الشك، ويخبره بأنه لا يُقتل من جيش أمير المؤمنين ﷺ عشرة، ولا يفلت من جيش الخوارج عشرة، وأنه سيُرسل إليهم رجلاً



يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فيرشقونه بالنبل حين يستدير عنهم راجعاً؛ ثم يمضي جندب فيرى القوم في معسكرهم لم يبرحوا ولم يعبروا، ويرى بأمّ عينية قتل الشاب الذي أرسله عليّ عليه السلام لدعوة الخوارج إلى كتاب الله وسنة النبي ﷺ، ثم تنشب المعركة الضارية، فلا يقتل من جيش عليّ عليه السلام عشرة، ولا ينجو من جيش الخوارج عشرة.

ويقف أمير المؤمنين عليه السلام يوماً عند مُنصرفه من صفين، فيُخبر جيشه أن هذه الأرض (أرض نينوى) ستكون مصرع ولده الحسين عليه السلام، وأنه سيقتل عطشاناً على شاطئ الفرات؛ وينادي - وجيشه ينظر ويسمع - اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات. ونراه في موقف آخر يخبر حجر بن عديّ أنه سيُعرض على لعنه والبراءة منه؛ فيقول: فكيف أصنع؟ فيقول له: العني ولا تبرأ مني!

وتدور الأيام، ويعرض معاوية على حجر لعن عليّ والبراءة منه، ثم يقتله قتلة بقيت وصمة سوداء في تاريخه، لأنه قتل شيخ القراء الصحابيّ الجليل حجر بن عديّ صبراً لحبه عليّاً عليه السلام.

ونراه في حرب النهروان يأمر الناس بالبحث عن الخدج ويقول لهم بأن النبي ﷺ قد أخبره أنه سيكون في جيش الخوارج، فيبحثون عنه فلا يجدونه، فينهض أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه، فيصل إلى جماعة قُتل بعضهم على بعض، فيقول: أخروهم، فيجدون الخدج ممالي الأَرْض قتيلاً. فيكبر أمير المؤمنين عليه السلام ويقول: صدق الله وبلغ رسوله.

## (الروايات)

إخبار علي عليه السلام بمآلة رجل يبايعونه يوم صفين على الموت

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن الأصمغ بن نباتة، قال:

شهدتُ علياً عليه السلام يوم صفين وهو يقول: من يبايعني على الموت؟ (أر قال: على القتال)، فبايعه تسعة و تسعون، فقال: أين التمام الذي وُعدتُ به؟ قال: فجاء رجلٌ عليه أطمار صوف مخلوق الرأس، فبايعه على الموت والقتل. قال: فقيل: هذا أويس القرني فما زال يحارب بين يديه حتى قُتل عليه السلام<sup>١</sup>.

إخباره عليه السلام البراء أنه سيشهد الحسين عليه السلام ولا ينصره

- روى ابن أبي الحديد أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب يوماً:

يا براء يُقتل الحسين وأنت حيّ فلا تنصره؛ فقال البراء: لا كان ذلك يا أمير المؤمنين؛ فلما قُتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول: أعظم بها من حسرة، إذ لم أشهده وأُقتل دونه<sup>٢</sup>.

إخباره عليه السلام عن نية طلحة و الزبير في الغدر

- روى الخوارزمي بإسناده عن أبي بشر الشيباني (في حديث طويل ذكر فيه بيعة

١ - المستدرک علی الصحيحین ٣: ٤٠٢ - ٤٠٣.

٢ - شرح نهج البلاغة ١٠: ١٥٠، ب ١٧٦.

الناس لأمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر أن طلحة والزبير طلبا منه عليه السلام أن يزيد في نفقتها فأبى عليها، ثم قال:

فلم يلبثا إلا قليلاً حتى دخلوا عليه فقالوا: ائذن لنا في العمرة؛ قال: ما تريدون العمرة ولكن تريدون الغدرة؛ قالوا: كلا؛ قال: قد أذنْتُ لكما، اذهبا (ثم يذكر أنهما سارا إلى البصرة مع عائشة، فسار إليهم أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه، ثم قال: فقال علي: من يأخذ المصحف ثم يقول لهم «ماذا تنقمون، تربقون دماءنا ودماءكم؟»، فقال رجل: أنا يا أمير المؤمنين، قال: إنك مقتول؛ قال: لا أبالي، قال: خذ المصحف. قال: فذهب إليهم فقتلوه؛ ثم قال من الغد مثل ما قال بالأمر، فقال رجل: أنا؛ قال: إنك مقتول كما قُتل صاحبك بالأمر؛ قال: لا أبالي. قال: فذهب فقتل؛ ثم قتل آخر، كل يوم واحد، فقال علي: قد حل لكم قتالهم الآن (ثم يذكر أن علياً عليه السلام ذكر الزبير بحديث لرسول الله صلى الله عليه وآله قال فيه للزبير: «لتقاتلن هذا وأنت ظالم له»؛ فأراد الزبير الانسحاب، فعيره ابنه بأنه جبن؛ ثم قال: فغضب الزبير من ذلك وصاح بقرسه وحمل على أصحاب علي عليه السلام، فقال علي عليه السلام لأصحابه: فرجوا له فإنه مُخرج؛ فأوسعوا له، فشَقَّ الصفوف حتى خرج منها، ثم رجع فشَقَّها ثانية ولم يطعن أحداً ولم يضرب، ثم رجع إلى ابنه فقال: هذه حملة جبان؟ - الحديث بطوله.<sup>١</sup>

أقول: وفيه عدة إخبارات عن الغيب، فقد أخبر عليه السلام أولاً عن نية طلحة والزبير، ثم أخبر كل واحد من رجاله الثلاثة أنه سيقتل، ثم أخبر أصحابه أن الزبير مُخرج في حملته عليهم.

إخباره عن مصرع ولده الحسين عليه السلام بأرض نينوى

- روى أحمد بإسناده عن عبد الله بن نجيب، عن أبيه، أنه سار مع علي عليه السلام - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي عليه السلام:

اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات، قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبريل قبيل فحدثني أن الحسين يُقتل بشطّ الفرات؛ قال فقال: هل لك إلى أن أشمّك من تربته؟ قال، قلت: نعم؛ فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن قاضتا.<sup>١</sup>

- وأخرج المحبّ الطبري عن الأصمغ، قال:

أتينا مع عليّ، فمررنا بموضع قبر الحسين، فقال عليّ: ها هنا مناخ ركابهم، وها هنا موضع رجالهم، وها هنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد يُقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض.<sup>٢</sup>

عدّة إخبارات غيبية لأمير المؤمنين عليه السلام في النهر وان

- روى الطبراني في المعجم الأوسط بإسناده عن جندب، قال:

لما فارقت الخوارج علياً خرج في طلبهم وخرجنا معه، فاستهينا إلى معسكر القوم فإذا لهم دويّ كدويّ النحل من قراءة القرآن، وفيهم أصحاب الثغيات وأصحاب البرانس، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شكّ، فتتحيّت فركزت رمحي ونزلت عن فرسي، ووضعت ثرسي فنشرت عليه درعي، وأخذت بمقود فرسي فقصت أصلي إلى رمحي وأنا أقول في صلاتي: اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن فيه، وإن كان معصية فأرني براءتك؛ فأنا أقول ذلك إذ أقبل عليّ على بغلة رسول الله ﷺ، فلما حاذاني قال: تعوذ بالله يا جندب من الشكّ؛ فجئت إليه، ونزل فقام يصلي، إذ أقبل رجل على يردون يقرب منه فقال: يا أمير المؤمنين! قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر فذهبوا؛ قال: ما قطعوه. قلت: سبحان الله! ثم جاء آخر أرفع منه في

١ - مستند أحمد: ٨٥ / ح ٦٤٩.

٢ - ذخائر الطيّب: ٩٧؛ الرياض النضرة ٢: ٢٠١؛ الصواعق المحرقة ١٩٣، ب ١١، ف ٣.

الْحَدَّرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا! قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا قَطَعُوهُ؛ ثُمَّ جَاءَ آخِرُ يَسْتَحْضِرُ بَقَرَسَهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا قَطَعُوهُ وَلَا يَقْطَعُونَهُ، وَلَيَقْتُلُنَّ دُونَهُ، عَهْدٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ؛ ثُمَّ قَمْتُ فَأَمْسَكْتُ لَهُ بِالرَّكَابِ فَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى دِرْعِي فَلَبِسْتُهَا، وَإِلَى فَرَسِي فَعَلَوْتُهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الرَّكَابِ وَخَرَجْتُ أَسَايِرَهُ، فَقَالَ لِي: يَا جُنْدَبُ، قُلْتُ: لَيْتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ أَمَا أَنَا فَأَبْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَقْرَأُ الْمَصْحَفَ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ، فَلَا يَقْبَلُ بَوَاجِهَهُ حَتَّى يَرِشَقُوهُ بِالنَّبْلِ. يَا جُنْدَبُ، أَمَا إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ مَنَّا عَشْرَةٌ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ عَشْرَةٌ. فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي مَعْسَكِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ لَمْ يَبْزَحُوا؛ فَنَادَى عَلِيٌّ فِي أَصْحَابِهِ فَصَفَّهِمْ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَّ مِنْ رَأْسِهِ ذَا إِلَى رَأْسِهِ ذَا - مَرَّتَيْنِ - وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَأْخُذْ هَذَا الْمَصْحَفَ فَيَمْشِي بِهِ إِلَى هَؤُلَاءِ فَيَدْعُوهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ، وَهُوَ مَقْتُولٌ، وَلَهُ الْجَنَّةُ؟ فَلَمْ يَجِبْهُ إِلَّا شَابٌّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ حَدَاثُ سَنَةٍ قَالَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَى مَوْقِفِكَ. ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ إِلَّا ذَلِكَ الشَّابُّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: خُذْ، فَأَخَذَ الْمَصْحَفَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ مَقْتُولٌ، وَلَسْتُ تَقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ حَتَّى يَرِشَقُوكَ بِالنَّبْلِ. فَخَرَجَ الشَّابُّ يَمْشِي بِالْمَصْحَفِ إِلَى الْقَوْمِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ حَيْثُ سَمِعُوا قَامُوا وَنَشَبُوا الْقِتَالَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ. قَالَ: فَرَمَاهُ إِنْسَانٌ بِالنَّبْلِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَعَدَ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ: دُونَكُمْ الْقَوْمَ. قَالَ جُنْدَبُ: فَقَتَلْتُ بِكَفِّي هَذِهِ بَعْدَ مَا دَخَلَنِي مَا كَانَ دَخَلَنِي ثَمَانِيَّةً قَبْلَ أَنْ أَصْلِيَ الظُّهْرَ، وَمَا قُتِلَ مَنَّا وَلَا نَجَا مِنْهُمْ عَشْرَةٌ كَمَا قَالَ<sup>١</sup>.

أقول: وفيه إخبارات عديدة عن الغيب، فقد أخبر ﷺ جندب الأزدِيَّ عن شكِّه،

١ - المعجم الأوسط ٥: ٣٨-٣٩ / ح ٤٠٦٣؛ مجمع الزوائد ٦: ٢٤١؛ الفصول المهمة: ١١١، ف ١؛ كنز العمال

وأمره بالتعوذ بالله منه، ثم أخبر مكرراً جازماً بأن الخوارج لم يعبروا النهر، ثم أخبر عن مقتل الشاب الذي سيرسله لدعوة الخوارج إلى كتاب الله تعالى، بل أخبر عن مقتله حين يرجع فيقبل على جيش أمير المؤمنين عليه السلام بوجهه، ثم أخبر بأنه لا يقتل من جيشه عليه السلام عشرة، ولا ينجو من جيش الخوارج عشرة.

### إخباره حجر بن عدي أنه سيؤمر بلعنه عليه السلام

- أخرج ابن حجر في الصواعق عن عبد الرزاق، عن حجر المرادي الكندي، قال:

قال لي علي: كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟ قلت: أوكائن ذلك؟! قال: نعم. قلت: فكيف أصنع؟ قال: العني ولا تبرأ مني. قال: فأمرني محمد بن يوسف أخو الحجاج - وكان أميراً من قبل عبد الملك بن مروان على اليمن - أن ألعن علياً. فقلت: إن الأمير أمرني أن ألعن علياً، فآلعنوه لعنة الله! فما فطن لها إلا رجل.<sup>١</sup>

### إخباره عليه السلام عن المخدج الخارجي

- روى مسلم في الصحيح بإسناده عن سلمة بن كهيل [قال]: حدثني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي عليه السلام:

أيها الناس إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم من أمشي يقرأون القرآن، ليس قراءتكم إلى قرائتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية: لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما أقضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لا تكلوا عن العمل.

١ - الصواعق المحرقة: ١٢٨، ب، ٩، ف، ٢، ولا يخفى أن الضمير في «فالعنوه لعنة الله» يعود إلى محمد بن يوسف.

وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلقة  
التي عليه شعيرات بيض، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتركوا هؤلاء  
يخلفونكم في ذرائعكم وأموالكم. والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم  
قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله.  
قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلاً حتى قال: مررنا على قنطرة، فلما  
التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: ألقوا الرماح  
وسلّوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم  
حروراء، فرجعوا ووحشوا برماحهم وسلّوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم.  
قال: وقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلاً؛ فقال  
عليه السلام: التمسوا فيهم المخدج! فالتمسوه فلم يجدوه؛ فقام علي عليه السلام بنفسه  
حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض. قال، فقال: أخروهم! فوجدوه ممّا يلي  
الأرض، فكبر ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله. قال: فقام إليه عبيدة السلماني  
فقال: يا أمير المؤمنين، الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من  
رسول الله ﷺ؟ فقال: إي والله الذي لا إله إلا هو، حتى استحلفه ثلاثاً وهو  
يحلف له.<sup>١</sup>

أقول: وردت عدة أحاديث عن الخوارج وإخبار النبي ﷺ عنهم، وإخبار  
أمير المؤمنين عليه السلام عن وجود المخدج في جيش الخوارج الذي قاتله، فراجع.

إخباره عليه السلام عن حكومة معاوية وعن اكتنازه الأموال

- روى الطبراني بإسناده عن عبد الله بن يحيى أن علياً أتى يوم البصرة بذهب أو فضة،  
فتنكته وقال:

١ - صحيح مسلم ٢: ٧٤٧ - ٧٤٩ / ح ١٠٦٧؛ ثم فتح مسلم باباً سماً «باب الخوارج شرّ الخلق والخليقة»  
فضائل الصحابة: ٦١٢٢ / ح ١٠٤٦ بإسناده عن عبيدة باختصار.

ابيضى واصفرى وقرى غيرى، قرى أهل الشام فداً إذا ظهروا عليك؛ فسق  
قوله ذلك على الناس فذكروا ذلك له، فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال: إن  
خليلي عليه السلام قال: يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين، و  
يقدم عليك عدوك غضاباً متقمحين؛ ثم جمع علي يده إلى عنقه يسريهم كيف  
الإمام ٢.١

إخباره في أحد الأيام بعدم حلول أجله

ـ وأخرج المحب الطبري عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

عرض لعلّي رجلان في خصومة، فجلس في أصل جدار، فقال رجل: يا  
أمير المؤمنين الجدار يقع؛ فقال له علي: امض، كفى بالله حارساً؛ فقضى بين  
الرجلين وقام فسقط الجدار. ٢

أقول: وقد أخبر الصادق عليه السلام أمير المؤمنين أنه سيُشهد بضربة بالسيف  
على فرقه الشريف؛ وقد وردت روايات عديدة أنه كان ينتظر شهادته و يترقب علانها،  
ويبدو أن في كلامه عليه السلام «كفى بالله حارساً» إشارة إلى عدم حلول أجله. وستأتي في الفصل  
اللاحق عدة روايات في إخباره عليه السلام عن شهادة نفسه الشريفة.

١ - الإجماع: رفع الرأس و غَضَّ البصر؛ يقال: أقمحه الغل؛ إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه

٢ - المعجم الأوسط ٤: ٥٥٥ / ح ٣٩٤٦؛ الصواعق المرفقة: ١٥٣ - ١٥٤، ب ١١، ف ١ الآية الثامنة، مجمع  
الزوائد ٩: ١٣١، وقال: رواه الطبراني في الأوسط.

٣ - ذخائر العقبى: ٩٧.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

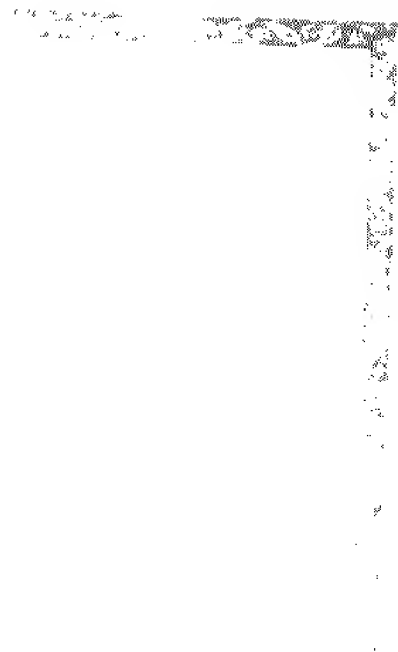
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد

---

# شهادتہ

---



ثمّ تتدخّل السماء لتضع اللمسات الأخيرة لحياة الرجل - الأسطورة، فتُكرمه بالشهادة، وتختار له بدقّة أشرف البقاع وأشرف الأوقات، فيُستشهد في مسجد الكوفة (والمسجد بيت الله) صائماً خميص البطن، في شهر الصيام رمضان، في ليلة قُتل فيها يوشع بن نون، وُرفِع فيها عيسى ابن مريم، ويُستشهد في صلاته، فيبتهج بالشهادة التي طالما بُشّر بها وانتظرها بفارغ الصبر، و يُنادي بصرخة مدوِّية رصّعت جبين الدهر: «فُزْتُ وربُّ الكعبة»، ثمّ يُحتضر فيرى رسول الله ﷺ وأخاه جعفر وعنه حمزة وزوجته الزهراء  قد طاف بها وصانفها من حور الجنّة، قد حضروه في رتل من الملائكة يبشرونه بالجنّة، فيرحّب بهم ويقول «الحمد لله الذي صدّقنا وعده وأورثنا الجنّة»، ثمّ يرى منازلهم في الجنّة، فيقول «لمثل هذا فليعمل العاملون»، ثمّ يُفلس ويُحنّط بحنوط سماويّ سبق أن حنّط ببعضه حبيبه النّبيّ الأكرم ، وبعضه زوجه الزهراء البتول ، ثمّ تحمل نعشه الملائكة التي طالما أحبّته وتدلّته في حبّه، فيُحمل إلى مقرّه الأخير، ويدفّن في قبر مهيباً ادّخره له جبرئيل ، فتبكي السماء لمقتله دماً، ولا يُرفَع حجر في بيت المقدس إلّا وتحت دمّ عبيط: فسلام عليه يوم وُلد ويوم استشهد ويوم يُبعث حيّاً.

لقد ضحّى أمير المؤمنين  طوال حياته من أجل تحقيق مبادئه العليا المُسلّطة والروحيّة والإنسانيّة، ولم يساوم ولم يصانع، فكان الأثر الذي تركه عميقاً غمّق إيمانه، خالداً خلود قيمه، كبيراً كبر روحه، ومع أنّ العالم لم يعرف عن عليّ  إلّا القليل القليل،

لكنّ الجميع يعترف أنّه ﷺ كان الرجل الثاني - بعد النبيّ ﷺ - في عمق وسعة التأثير الذي خلّفه، وأنّه كان الأقرب سيرةً ومنهجاً منه ﷺ، والأولى بخلافته ووصايته من سواه، ويكنى - للدلالة العاجلة على امتداد خطّه وخلود فكره - أن نرى أن ليس هناك في عالمنا الإسلاميّ، ولا في عالمنا العربيّ بكريّون ولا عمريّون ولا عثمانيّون، ولكن هناك علويّون ينتشرون في أرجاء المعمورة ويحظون - لانتباههم له وحملهم لأفكاره واقتدائهم بسيرته - باحترام الجميع وإجلالهم وتقديرهم.

## (الروايات)

إخبار النبي ﷺ عن شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

- روى الحافظ أبو نعيم بإسناده عن أنس بن مالك، قال:

دخلت مع النبي ﷺ على علي بن أبي طالب وهو مريض نعوذ، وعنده أبو بكر وعمر، فتحوّلت من مجلسي حتى جلس فيه النبي ﷺ، فقال أحدهما لصاحبه: ما أرى هذا إلا هالك! فقال رسول الله ﷺ: إن هذا لن يموت إلا مقتولاً، ولن يموت حتى يملأ ضيظاً.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابن عباس، قال: قال عليّ:

يا رسول الله، إنك قلت لي يوم أحد حين أُخْرِثُ عن الشهادة واستشهد من استشهد: وإن الشهادة من ورائك، قال: كيف صبرك إذا خُصِبت هذه من هذه - وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه - فقال عليّ: أما بينت ما بينت، فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البُشرى والكرامة.<sup>٢</sup>

أن جنوطه وقبره ممّا أعدّه جبريل عليه السلام، وأن الملائكة حملت جنازته

- روى الحافظ أبو نعيم الإصبهاني بإسناده عن الأصمغ بن نباتة، قال:

١ - تاريخ اصبهان ٢: ١١٣ / ح ١٢٥٠.

٢ - المعجم الكبير ١١: ٢٧٢ / ح ١٢٠٤٣.

حضرت أمير المؤمنين علياً عند وفاته فدعا بالحسن والحسين، ومحمد بن الحنفية عنهما ناحية، فقال لهما: إذا رأيتماني قد شخصتُ وخرج روعي من جسدي، فأسدلا عليّ ثوباً، ثم خذا في جهازي، وعند اختكما أم كلثوم حنوط مبط به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي: حنطني بثلاث، وفاطمة ابنتي بعدي بثلاث، وأدخر الثلث الباقي لنفسك؛ فحنطاني به ولا تزيدان عليه شيئاً، فإذا وضعتاني على سرير المنايا، فخذ أنت وأخوك بمؤخر السرير ولا تقلان المؤخر حتى يستقل المقدم، فإن معكما غيركما. واتبعا المقدم حتى تصيرا إلى أرض حصبة كثبة، فاحتمرا لي فإنكما تقعان على ساحة منقورة مطبقة، فأدخلاني فيها وسويًا عليّ التراب لينخفي موضع قبري، فإنه مما أدخره لي جبريل عليه السلام.<sup>١</sup>

- وروى القندوزي عن الحاكم، عن أبي عبد الله الحافظ، أنه بلغه [أنه] قال عليّ للحسن والحسين عليهما السلام:

إذا مت فاحملاني على سرير، ثم اتيا بي القري - وهو نجف الكوفة - فإنكما تريان صخرة بيضاء تلمع نوراً، فاحتمرا فإنكما تجدان فيها ساحة، فادفناي فيها.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن هارون بن سعد، قال:

كان عند عليّ مسك، فوَضَى أن يحنط به وقال: فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>٣</sup>

ما شاهده أمير المؤمنين عليه السلام وما قاله عند احتضاره

- روى الزمخشري في «ربيع الأبرار» عن أسماء بنت عميس، قالت:

١ - تاريخ اسبهان (ذكر أخبار اسبهان) ٢: ٢١، رقم ٩٧٢، ينابيع المودة ٣: ١٤٥، ب ٦٥ عن فصل الخطاب باختصار.

٢ - ينابيع المودة ٣: ١٤٥، ب ٦٥.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٥٥٩ / ح ٩٤٣.

أنا عند علي بن أبي طالب بعدما ضربه ابن ملجم، إذ شهِقَ شهقة ثم أغمي عليه ثم أفاق فقال: مرحباً مرحباً، الحمد لله الذي صدّقنا وعده وأودّتنا الجنة؛ فقيل له: ماترى؟ قال: هذا رسول الله وأخي جعفر وعتي حمزة، وأبواب السماء مفتحة والملائكة ينزلون يسلمون عليّ ويبشرون، وهذه فاطمة قد طاف بها وصاتها من الحور، وهذه منازل في الجنة، لمثل هذا فليعمل العاملون.<sup>١</sup>

أقول: وسيأتي قوله ﷺ حينما ضرب «فُزْتُ وربُّ الكعبة».

إخبار أمير المؤمنين ﷺ عن شهادة نفسه الشريفة

- روى الطبراني بإسناده عن أبي الطفيل، قال:

دعاهم عليّ ﷺ إلى البيعة، فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم - وكان قد رآه قبل ذلك مرّتين - ثم قال: ما يحبس أشقاها، والذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذه وتمثل بهذين البيتين:

|                    |                                |
|--------------------|--------------------------------|
| اشدّد حيازيمك للمو | ت فإنّ الموت لا تيك            |
| ولا تجزع من المو   | ت إذا حلّ برؤاديك <sup>٢</sup> |

- وروى ابن سعد في الطبقات وعبد الرزاق في المصنّف وابن عبد البرّ في

«الاستيعاب» بإسنادهم عن عبيدة، قال:

كان عليّ ﷺ إذا رأى ابن ملجم [المرادي] قال:

أريدُ حياته ويريد قتلي      عذيرك من خليلك من مُراد<sup>٣</sup>

- وروى ابن عبد البرّ، قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي:

١ - ربيع الأبرار ٥: ٢٠٨ باب «الموت وما يتصل به».

٢ - المعجم الكبير ١: ١٠٥ / ح ١٦٩.

٣ - الطبقات الكبرى ٣: ٣٤، المصنّف لعبد الرزاق ١٠: ١٥٤ / ح ١٨٦٧١، الاستيعاب لابن عبد البرّ ٣: ٦٠.



أتيت الحسن بن علي في قصر أبيه - وكان يقرأ علي - وذلك في اليوم الذي قُتل فيه علي، فقال لي أنه سمع أباة في ذلك السحر يقول: يا بني رأيت رسول الله ﷺ في هذه الليلة في نومة نمتها، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليك ماذا لقيت من أمتك من الأود واللددا فقال: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني؛ ثم انتبه وجاءه مؤذنه يؤذنه بالصلاة، فخرج فاعتوره الرجلان... الرواية ١.

- وروى الطبراني بإسناده عن زيد بن أسلم أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد علياً في شكوة اشتكاها، فقلت له:

لقد تخوفنا عليك يا أبا الحسن في شكواك هذه فقال: ولكني - والله - ما تخوفت على نفسي منه، لأنني سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول: إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيل دمها حتى يخضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود. ٢

- وروى عبد الرزاق الصنعاني بإسناده عن عبيدة، قال: سمعت علياً يخطب يقول:

اللهم إني قد سئمتهم و سئموني، و مللتهم و ملونني، فأرحمني منهم و أرحهم مني؛ فما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم - ووضع يده على لحيته؟ ٣

- وأخرج المحب الطبري عن فضالة بن أبي فضالة، قال: خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلني - وكان مريضاً - فقال له أبي:

ما يسكك بمثل هذا المنزل، لو هلكت لم يلك إلا الأعراب أعراب جُهينة، احتول إلى المدينة فإن أصابك بها قدر وليك أصحابك وصلوا عليك. وكان أبو فضالة من أهل بدر؛ فقال له علي: إني لست بميت من وجمي هذا؛ إن

١ - الاستيعاب لابن عبد البر ٣: ٦١.

٢ - المعجم الكبير ١: ١٠٦ / ح ١٧٣.

٣ - المصنف لعبد الرزاق ١٠: ١٥٤ / ح ١٨٦٧٠.

رسول الله ﷺ عهد إلي أن لا أموت حتى أضرب ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني هامة - فقتل أبو فضالة معه بصقين.<sup>١</sup>

- و روى الزمخشري في «ربيع الأبرار» قال:

كان عليّ ﷺ يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر، لا يزيد على اللقمتين أو الثلاث، ف قيل له، فقال: إنما هي ليالٍ قلائل حتى يأتي أمر الله وأنا خميص البطن؛ فقتل في ليلته.<sup>٢</sup>

#### استبشاره ﷺ بالشهادة

- أخرج ابن الأثير عن ابن عباس، قال: قال عليّ للنبي ﷺ:

إنك قلت لي يوم أحد حين أحررت عني الشهادة واستشهد من استشهد: إن الشهادة من ورائك، [فقال النبي ﷺ: ] فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا بدم - وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه - فقال عليّ: يا رسول الله، أما إن تثبت لي ما أثبت، فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشـرى والكرامة.<sup>٣</sup>

#### قوله ﷺ عند استشهاده «فرت ورب الكعبة»

- روى أعلام الفريقين أن أمير المؤمنين ﷺ قال لما ضربه ابن ملجم:

فرت ورب الكعبة.

فقد روى ذلك ابن عبد البر الثوري القرطبي في الاستيعاب في معرفة الأصحاب<sup>٤</sup>:

١ - ذخائر العقبى : ٩٨ ؛ وقال: خرجه ابن الضحاك.

٢ - ربيع الأبرار ٣ : ٣٤٢.

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤ : ٣٨.

٤ - الاستيعاب لابن عبد البر (المطبوع في هامش كتاب الاصابة في معرفة الصحابة) ٣ : ٥٩ ترجمة الإمام عليّ ﷺ.

٤٠٠ ..... خير البرية والأطاف الإلهية

وابن الأثير الشيباني في أسد الغابة في معرفة الصحابة<sup>١</sup>، وابن عساكر في تاريخ دمشق<sup>٢</sup>،  
والقندوزي في ينابيع المودة<sup>٣</sup>.

أمير المؤمنين عليه السلام يوصي بقاتله

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عند الشعبي، قال:

لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَلْجَمٍ عَلِيًّا تِلْكَ الضَّرْبَةَ، أَوْصَى بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ: قَدْ ضَرَبَنِي فَأَحْسِنُوا  
إِلَيْهِ وَأَلِينُوا لَهُ فَرَّاشَهُ، فَإِنْ أَعْيَشَ فَهَضْمُ أَوْ قِصَاصٌ، وَإِنْ أَمَتَ فَعَاجِلُوهُ فَإِنِّي  
مُخَاصِمُهُ عِنْدَ رَبِّي.<sup>٤</sup>

خطبة الحسن عليه السلام بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

- روى الدولابي في «الذرية الطاهرة» بإسناده عن جابر، قال:

لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ قَامَ الْحَسَنُ خُطِيبًا فَقَالَ: لَقَدْ قَتَلْتُمْ - وَاللَّهِ - رَجُلًا فِي  
لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ فَتَى  
مُوسَى. وَاللَّهِ مَا سَبَقَهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا يَدْرِكُهُ أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ؛ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ  
يَبْعَثُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي السَّرِّيَّةِ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ. وَاللَّهِ مَا تَرَكَ  
صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ أَوْ ثَمَانِمِائَةَ دِرْهَمٍ أَرْصَدَهَا لِعَجَارِيَةٍ يَشْتَرِيهَا  
[أَهْلُهُ].<sup>٥</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن هبيرة بن يريم أن علياً عليه السلام لما توفي  
قام الحسن بن عليّ على المنبر فقال:

- 
- ١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ٤ : ٣٨.
  - ٢ - ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٣ : ٣٦٧ / ح ١٤٢٤.
  - ٣ - ينابيع المودة ١ : ٢٠٣، ب ١٣، الرقم ١٠؛ ينابيع المودة ٢ : ٣٢، ب ٥٣، الرقم ٤؛ ينابيع المودة ٣ : ١٤٥، ب ٦٥ عن كتاب فصل الخطاب.
  - ٤ - المستدرک علی الصحيحین ٣ : ١٤٤.
  - ٥ - الذرية الطاهرة: ٧٩ / ح ١٣٢؛ مسند أبي يعلى ١٢ : ١٢٤ / ح ٦٧٥٧ مختصراً.

أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ قُبِضَ فِيكُمْ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ،  
وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ الْمُبْعَثَ فَيَكْتَفِيهِ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ  
عَنْ يَسَارِهِ، لَا يَنْشِي حَتَّى يُفْتَحَ لَهُمْ؛ مَا تَرَكَ إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دَرَاهِمَ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا  
خَادِمًا؛ وَقَدْ قُبِضَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَرَجَ فِيهَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ.<sup>١</sup>

بكاء السماء عند شهادته ﷺ

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن يحيى بن شهاب، قال:

قَدِمْتُ دِمَشْقَ وَأَنَا أُرِيدُ الْغَزَى فَاتَيْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ لِأَسْلَمَ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ فِي قَبَةِ عَلِيٍّ  
فَرُشَ بِقَرَبِ الْقَائِمِ وَتَحْتَهُ سَمَاطَانٌ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ شَهَابٍ  
أَتَعْلَمُ مَا كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ صَبَاحَ قَتْلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ؛ فَقَالَ:  
هَلَمْ، فَقُمْتُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ حَتَّى أَتَيْتُ خَلْفَ الْقَبَةِ، فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ فَأَحْنَا عَلِيٍّ  
فَقَالَ: مَا كَانَ؟ فَقُلْتُ: لَمْ يُرْفَعْ حَجَرٌ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمًا؛ فَقَالَ: لَمْ  
يَبْقَ أَحَدٌ يَعْلَمُ هَذَا غَيْرِي وَغَيْرِكَ، لَا يَسْمَعَنَّ مِنْكَ أَحَدٌ؛ فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ حَتَّى  
تَوَفَّى.<sup>٢</sup>

- وروى بإسناده عن الزهري، أن أسماء الأنصاريّة قالت:

مَا زُفِعَ حَجَرٌ بِأَبِلِيَاءَ لَيْلَةَ قَتْلِ عَلِيٍّ، إِلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمًا عَبِيطًا.<sup>٣</sup>

ما ظهر لقبره الشريف من الكرامات

- روى القندوزي عن ابن أبي الدنيا أنه خرج بعض الصيادين زمن هارون الرشيد من

١ - المعجم الكبير ٣: ٨١-٨٢ / ح ٢٧٢٥، خصائص أمير المؤمنين ﷺ للنسائي ٦١.  
٢ - المستدرک علی الصحيحین ٣: ١١٣، ترجمة الإمام علي ﷺ لابن عساكر ٣: ٣٧٢ / ح ١٤٤٤٦، الرياض  
النضرة ٢: ٢٣٧، ذخائر العقبى ١: ١١٥، الفصول المهمة ١٤٠، ف ١، ينابيع السودة ٢: ١٩٩، ٥٦٠.  
الرقم ٥٧٤.  
٣ - المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٤٤، المناقب للخوارزمي ٣: ٢٨٨ / ح ٤٠٤.

الكوفة متصيداً بناحية الغري، [فأرأوا ظباءً فأرسلوا عليها الصقور و الكلاب] فلجأت  
الظباء إلى ناحية من الغري. فقال: أرسلنا عليها الصقور و الكلاب، فرجعت الكلاب  
والصقور [و تكرر لجوء الظباء إلى تلك الناحية و رجوع الصقور و الكلاب عنها] فأخبرنا  
الرشيد [فسأل من كان في تلك الناحية، فقليل له أن فيها قبر أمير المؤمنين عليه السلام] فكان يزوره  
في كل عام.<sup>١</sup>

منزلته ﷺ يوم القيامة



ونصل إلى فصل الجزاء الأوفى الذي أعدّه الله سبحانه لأمر المؤمنين ﷺ، فنجد حافلاً بالآيات القرآنية والروايات التي تصف مقاماته الكريمة، فنجد أول من يدخل الجنة حاملاً لواء النبي ﷺ (وهو لواء الحمد) يوم القيامة كما حمله في الدنيا، فيسير به بين السماطين، آدم ﷺ وجميع خلق الله يستظلون بظلّ لوائه يوم القيامة، ثم يسير باللواء والحسن عن يمينه والحسين عن يساره، حتّى يقف بين رسول الله ﷺ وبين إبراهيم في ظلّ العرش، ثمّ يُكسى حُلّة خضراء من الجنة، ثمّ يُنادي منادٍ من تحت العرش مخاطباً النبي ﷺ: «نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي»، ونلاحظ أمير المؤمنين ﷺ في عرصة القيامة أول من يجثو للخصومة، فيقتصّ الله تعالى له من أعدائه، ويسأل الخلائق عن ولايته، ونراه أول من يصافح أخاه وحبيبه رسول الله ﷺ.

ونراه قسيم الجنة والنار، لا يجوز النار إلّا من كانت معه براءة بولاية عليّ ﷺ. فإذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، رأيناه في الجنة التي طالما اشتاقت له ولشيّعه، وقد أعدّت له ولشيّعه شجرة طوبى، وهو على ناقة من نوق الجنة في الركبان الأربعة، زمامها من لؤلؤ رطب، وعليه حُلّتان خضراوان، فيقول الخلائق: ما هذا إلّا نبيّ مرسل أو ملك مقرب، فينادي منادٍ من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش، هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين وإمام المتّقين وقائد الغر المحجلين، وشهدناه وهو ينزل مع أخيه في الدنيا والآخرة: رسول ﷺ منزلاً واحداً، فيجلس مع



رسول الله ﷺ إخواناً على سُرر متقابلين؛ فلا يُدعى النَّبيُّ الأكرم ﷺ يومذاك لخير، إلا دُعي له عليّ ﷺ.

وهكذا تصف الروايات مواقف أمير المؤمنين ﷺ يوم القيامة، من جلوسه على الفردوس، ووقوفه على المنبر المنصوب دون رسول الله ﷺ بمرقاة، من أجل أن يعلم الخلائق أنَّ محمدًا ﷺ سيد المرسلين، وأنَّ عليًّا سيّد الوصيّين، ووقوفه على الأعراف يعرف محبّيه ببياض الوجوه، ومُبغضيه بسواد الوجوه، ومن سقيه محبّيه من حوض الكوثر، وذوّده مُبغضيه المنافقين عنه ذوّد الإبل الغريبة عن الحياض؛ ومن نوره المتلألئ في الجنة، يُزهر فيها ككوكب الصبح.

ولا أَسْتَبِقُ القارئ، وسأتركه ينظر على مهل في روايات الألفاف الإلهية في حقِّ أمير المؤمنين ﷺ يوم القيامة، لأنّها تتحدّث عن الجزاء الذي انتظره عليّ ﷺ طوال حياته الطافحة بالبطولات والجهاد والتضحية، واستقبله بنداءه «فُزت وربّ الكعبة»، وأشار إليه في كلامه الذي قاله عند احتضاره ﷺ: «غدأ ترون أيّامي، ويُكشَف لكم عن سرائري».

## (الروايات)

أن الله سيأل الخلاق يوم القيامة عن ولاية علي عليه السلام

- أخرج الحافظ الديلمي عن أبي سعيد مرفوعاً قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

«وقفهم إنهم مسؤولون»<sup>١</sup>، عن ولاية علي.

- وروى الحاكم الحسكاني بإسناده عن مندل العنزي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله:

«وقفهم إنهم مسؤولون»، قال: عن ولاية علي.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري في قوله تعالى:

«وقفهم إنهم مسؤولون»، قال: عن ولاية علي.<sup>٣</sup>

١- الصافات ٣٧ / ٢٤.

٢- رواه عنه الزرندي في نظم دور السطين: ١٠٩، وقال: قال الإمام أبو الحسن الواحدي: هذه الولاية التي

أنبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام مسؤول عنها يوم القيامة: الصواعق المحرقة: ١٤٩، ب ١١، ف ١ وقال وكان

هذا هو مراد الواحدي بقوله «روى في قوله تعالى (وقفهم إنهم مسؤولون) أي عن ولاية علي

وأهل البيت، لأن الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن يرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أحراراً إلا المودة في

القرى، والمعنى أنهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم أضاعوها وأهملوها،

فتكون عليهم المطالبة والتبعة»، كفاية الطالب: ٢٤٧، ب ٦٢ عن ابن عباس، وقال رفته ابن جرير، شواهد

التنزيل ٢: ١٦٢ / ح ٧٨٩ - ٧٩٠ عن ابن عباس: المنال للخوازمي: ٢٧٥ / ح ٢٥٦ عن أبي اسحاق:

ينابيع المودة ٢: ٤٣٦، ب ٥٩، الرقم ١٩٩.

٣- شواهد التنزيل ٢: ١٦٠ / ح ٧٨٥ - ٧٨٧.

٤- شواهد التنزيل ٢: ١٦٣.

- وروى الحاكم المحسكاني بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة أوقف أنا وعلي علي الصراط، فما يمر بنا أحد إلا سألتاه عن ولاية علي، فمن كانت معه وإلا ألقيناه في النار، وذلك قوله تعالى ﴿وَقَوْمَهُمْ إِنْتُمْ مَسْئُولُونَ﴾<sup>١</sup>.

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي صالح، قال:

لما حضرت ابن عباس الوفاة قال: اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

- وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» بإسناده عن رباح بن الحارث، قال:

بينما [كان] علي جالساً في الرحبة إذ جاء رجل عليه أثر السفر فقال: السلام عليك يا مولاي؛ فقال: من هذا؟ فقالوا: هذا أبو أيوب الأنصاري، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.<sup>٣</sup>

### إخواناً على شُرر متقابلين

- روى الحافظ الطبراني بإسناده عن أبي هريرة، قال:

قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها. وكأني بك وأنت علي حوضي تدود عنه الناس؛ وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء؛ وإنني وأنت والحسين والحسين وفاطمة وشيعتك في الجنة. ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إخواناً على شُرر متقابلين﴾<sup>٤</sup> لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه.<sup>٥</sup>

١ - شراهد التنزيل ٢: ١٦٢ / ح ٧٨٩.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٦٢ / ح ١١٢٩.

٣ - المصنف ٧: ٣٦٩ / ح ٣٢٠٦٤.

٤ - الحجر ١٥ / ٤٧.

٥ - المعجم الأوسط ٨: ٣٣٠ / ح ٧٦٧١.

- وروى أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» بإسناده عن عليّ ﷺ، قال:

فينا - والله - نزلت هذه الآية: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾<sup>١</sup>.

- وروى أحمد بإسناده عن زيد بن أبي أوفى، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ مسجده، فقال: أين فلان؟ أين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده، فحمد الله وأثنى عليه فأخى بينهم وذكر حديث المؤاخاة بينهم؛ فقال عليّ: لقد ذهبت روحي و انقطع ظهري حين رأيته ففعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي والكرامة. فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسك؛ وأنت متي بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: ما أرت منك يا نبي الله؟ قال: ما ورث الأنبياء؟ [قال: وما أورثت الأنبياء] من قبلك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي؛ ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾<sup>٢</sup> المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض.<sup>٣</sup>

### أنه قسيم الجنة والنار

- روى الخطيب البغدادي بإسناده عن ابن عباس، قال: قلت للنبي ﷺ:

ألنار جواز؟ قال: نعم. قلت: وما هو؟ قال: حبّ عليّ بن أبي طالب.<sup>٤</sup>

- وروى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - العبر ١٥ / ٤٧.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٥٩٧ / ح ١٠١٨.

٣ - العبر ١٥ / ٤٧.

٤ - فضائل الصحابة ٢: ٦٣٨ / ح ١٠٨٥ و ٦٦٦ / ح ١١٣٧؛ المعجم الكبير ٥: ٢٢٠ - ٢٢١ / ح ٥١٤٦.

٥ - تاريخ بغداد ٣: ١٦١، الرقم ١٢٠٣؛ كفاية الطالب: ٣٢٥، ب ٩١؛ ميزان الاعتدال ٥: ٤٠٩، الرقم ٦٦٨٧.

لسان الميزان ٤: ٤٢٤، الرقم ١٣٠٤.

إذا كان يوم القيامة، أقام الله عز وجل جبرئيل ومحمدًا على الصراط، فلا يجوزه أحد إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

- وروى الفقيه ابن المغازلي بإسناده عن ثُمّامة بن عبد الله بن أنس، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة ونُصب الصراط على شفير جهنّم لم يجز إلا من معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٢</sup>

- وروى الحمّوني بإسناده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنّم، لم يجز بها أحد إلا من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

- وأخرج المحبّ الطبري في الرياض النضرة عن قيس بن حازم (في حديث جاء فيه) قال رسول الله ﷺ:

لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز.<sup>٤</sup>

- وأخرج الديلمي في الفردوس عن حذيفة مرفوعاً:

عليّ قسيم الجنة والنار.<sup>٥</sup>

- وأخرج ابن حجر عن الدار قطني أنّ عليّاً قال للستّة<sup>٦</sup> الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته:

١ - المناقب للخوارزمي: ٣٢٠/ح ٣٢٤.

٢ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٢٤٢/ح ٢٨٩.

٣ - فرائد السطين ١: ٢٨٩ - ٢٩٠/ح ٢٢٨.

٤ - الرياض النضرة ٢: ١٣٧، ف ٦.

٥ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٦٤/ح ٤١٨٠، كنز الحقائق: ٩٨، ينابيع المودة ٢: ٧٨، ب ٥٦، الرقم ٧٩.

٦ - هكذا في عبارة الصواعق، والصحيح «الخمس»، لأن عمر جعل الأمر شورى بين ستة، منهم أمير المؤمنين عليه السلام.

أنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: يا علي أنت قسيم الجنة والنار، غيري؟ قالوا: أَللّهم لا.

ثم قال ابن حجر: ومعناه ما رواه عنبرة عن عليّ الرضا، أنّه ﷺ قال له: أنت قسيم الجنة والنار، فيوم القيامة تقول للنار هذا لي، وهذا لك.

ثم قال: وروى ابن السماك أنّ أبا بكر قال له رضي الله عنهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يجوز أحد الصراط إلاّ من كتب له عليّ الجواز.<sup>١</sup>

أقول: قال الكنجي الشافعيّ في كفاية الطالب: قال محمّد بن منصور الطوسي: كنّا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في الحديث الذي يروى، أنّ عليّاً قال: «أنا قسيم النار»؟ فقال أحمد: وما تنكرون من هذا الحديث؟! أليس روينّا أنّ النّبيّ ﷺ قال لعليّ: «لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يُبغضك إلّا منافق»؟ قلنا: بلى، قال: فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنة. قال: فأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعليّ قسيم الجنة والنار.<sup>٢</sup>

- وروى الخوارزمي والحتمويّ بإسنادهما عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

عليّ بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة، من تعلّق بها دخل الجنة.<sup>٣</sup>

- وأخرج الديلميّ في الفردوس عن عمر بن الخطّاب مرفوعاً:

حبّ عليّ براءة من النار.<sup>٤</sup>

- وروى الحتمويّ بإسناده عن المقداد بن الأسود، قال: قال النّبيّ ﷺ:

معرفة آل محمّد براءة من النار، وحبّ آل محمّد جواز على الصراط، والولاية لآل محمّد أمان من العذاب.<sup>٥</sup>

١ - الصواعق المحرقة: ١٢٦، ب، ٩، ف، ٢.

٢ - كفاية الطالب: ٧٢، ب، ٣.

٣ - المناقب للخوارزمي: ٣٢٤/ح، ٣٢١: فرائد السطين: ١٨٠/ح، ١٤٣.

٤ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي: ٢: ١٤٣/ح، ٢٧٢٣: ينابيع المودة: ٢، ٧٥، ب، ٥٦، الرقم: ٥٥.

٥ - فرائد السطين: ٢: ٢٥٧/ح، ٥٢٥.

## أنه ﷺ أول من يجثو للخصومة

- روى البخاري في صحيحه بإسناده عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال:

أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة. وقال قيس بن عباد: وفيهم أنزلت ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾<sup>١</sup>. قال هم الذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة - أو أبو عبيدة - بن الحارث؛ وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>٢</sup>

- وروى البخاري بإسناده عن أبي ذر قال:

نزلت ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ في ستة من قریش: علي وحمزة وعبيدة بن الحارث؛ وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.<sup>٣</sup>

## أن الجنة تشاق إليه ﷺ

- روى أبو يعلى في المسند بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال:

أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا محمد، إن الله يحب من أصحابك ثلاثة، فأحبهم: علي بن أبي طالب، وأبوذر، والمقداد بن الأسود؛ [و] قال: أتاه جبريل فقال له: يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك - وعنده أنس بن مالك - فرجا [أنس] أن يكون لبعض الأنصار. قال: فأراد أن يسأل

١- المعج ٢٢ / ١٩.

٢- صحيح البخاري ٤: ١٧٦٩ / ح ٤٤٦٧ (٤: ١٤٥٨ / ح ٣٧٤٧)؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٣: ٢٢٤ / ح ١٢٢٧؛ شواهد التنزيل ١: ٥٠٣ / ح ٥٣٢؛ شرح نهج البلاغة ١: ٤٥٤، الخطبة ٣٥؛ الصراعي المعركة: ١٢٦، ب ٩، ف ١.

٣- صحيح البخاري ٤: ١٤٥٩ / ح ٣٧٤٨ (١٧٦٨ / ح ٤٤٦٦)؛ سنن ابن ماجه ٢: ٩٤٦ / ح ٢٨٣٥ بزيادة طفيفة.

رسول الله ﷺ عنهم فها به، فخرج فلقي أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، إني كنت عند رسول الله ﷺ آنفاً، فأتاه جبريل فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك؛ فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبته أن أسأله، فهل لك أن تدخل على نبي الله ﷺ فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، فيشمت بي قومي؛ ثم لقيه عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر. قال فلقي علياً، فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم فحمدت الله، فدخل على نبي الله ﷺ، فقال: إن أنساً حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال: يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: أنت منهم يا علي، وعمار بن ياسر، وسيشهد معك مشاهد بين فضلها، عظيم خيرها، وسلمان وهو متا أهل البيت، وهو ناصح فأتخذه لنفسك.<sup>١</sup>

- وروى البلاذري في أنساب الأشراف، والحاكم في المستدرک، وأبونعيم في حلية الأولياء بأسانيدهم عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان.<sup>٢</sup>

- وروى الترمذي بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الجنة تشتاق إلى أربعة: علي وسلمان وعمار والمقداد.<sup>٣</sup>

أنه ﷺ أول من يدخل الجنة

- روى ابن أبي شيبة في «المصنف» بإسناده عن سلمان، قال:

١ - مسند أبي يعلى ١٢: ١٤٢ / ح ٦٧٧٢؛ مجمع الزوائد ٩: ١١٧ بلفظ أبي يعلى ويلاحظ أنه يتضمن حديثين لا حديثاً واحداً. وقد أوردته كما جاء في المسند دون تغيير.

٢ - أنساب الأشراف ٢: ١٢٢ / ح ٨٤؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٣٧ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه؛ حلية الأولياء ١: ١٩٠؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٢: ١٠٠ / ح ٢٥٣٠ عن أنس مرفوعاً؛ ذخائر العقبى ٨٩؛ الرياض النضرة ٢: ١٨٢ وقال: أخرجه ابن السدي؛ مجمع الزوائد ٩: ١١٧ - ١١٨؛ كفاية الطالب ١٣١، ب ٢٦.

٣ - سنن الترمذي ٥: ٦٦٧ / ح ٣٨٨٤.



أَنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى نَبِيِّهَا أَوَّلُهَا إِسْلَاماً: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن أبي ذر و سلمان، قالوا:

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَهَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهَذَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالِ يَعْسُوبُ الظَّالِمِ.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني بإسناده عن سلمان، قال:

أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى نَبِيِّهَا أَوَّلُهَا إِسْلَاماً: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.<sup>٣</sup>

- وروى البزار بإسناده عن أبي ذر، عن النّبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَأَنْتَ الْفَارُوقُ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالِ يَعْسُوبُ الْكَفَّارِ.<sup>٤</sup>

- أَخْرَجَ الْمُحَبَّبُ الطَّبْرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ، فَتَدْخُلُهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ بَعْدِي.<sup>٥</sup>

- وروى ابن عساكر بإسناده عن ابن عمر، قال:

لَمَّا طَعَنَ عُمَرُ وَأَمَرَ بِالشُّورَى فَقَالَ: مَا عَسَى أَنْ يَقُولُوا فِي عَلِيٍّ؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ يَدُكَ فِي يَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْخُلُ مَعِيَ حَيْثُ

١ - المصنف ٧: ٢٧٤ / ح ٣٢١٠٣، المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٣٦، الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ١:

٤١ / ح ١٩٠، المناقب للغوارزمي: ٥٢ / ح ١٥، مجمع الزوائد ٩: ١٠٢.

٢ - المعجم الكبير ٦: ٢٦٩ / ح ٦١٨٤.

٣ - المعجم الكبير ٦: ٢٥٦ / ح ١٧٤، مجمع الزوائد ٩: ١٠٢.

٤ - مسند البزار ٩: ٣٤٢ / ح ٣٨٩٨، مجمع الزوائد ٩: ١٠٢.

٥ - ذخائر العقبى: ٦١، الرياض النضرة ٢: ١١٤، وقال في كلا المصدرين: خرّجه عليّ بن موسى الرضا؛ ينابيع

المودة ٢: ١٥٠، ب ٥٦، الرقم ٤١٧، مودة القربى: ٢٨.

أدخل.<sup>١</sup>

أقول: فلماذا - يا للعجب - قرن معه سواء في الشورى؟! ولماذا ترك يده - التي هي في يد رسول الله ﷺ يوم القيامة - تنتظر صفقة بين أصحاب الشورى، تلك الصفقة التي لم يُعطوها أبداً؟!

شجرة طوبى في دار علي عليه السلام

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن عمار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

يا علي طوبى لمن أحببك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الأوسط بإسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

سيكون في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من أحسن الناس قولاً، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية؛ هم شر الخلق والخلقة، وطوبى لمن قتلهم أو قتلوه.<sup>٣</sup>

أقول: في الحديث إشارة واضحة إلى الخوارج المارقين الذين قتلهم أمير المؤمنين عليه السلام.

- وروى أحمد في المسند، بإسناده عن سعيد بن جهمان قال:

كنّا نقاتل الخوارج وفيما عبد الله بن أبي أوفى، وقد لحق له غلام بالخوارج؛ وهم من ذلك الشط، ونحن من ذا الشط. فننادينا: أبا فيروز، أبا فيروز، ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى. قال: نعم الرجل هو لو هاجر. قال [عبد الله]: ما يقول

١ - ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٢٣٧ / ح ٨٤٦، وأخرجه المحب الطبري ( ذخائر العقبى : ٨٩ ) عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي يدك في يدي، تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل.

٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٨٠ / ح ١١٦٢، تاريخ بغداد ٩: ٧١، الرقم ٤٦٥٦.

٣ - المعجم الأوسط ٧: ٨٦ / ح ٦١٢٨.

عدو الله؟ قال: قلنا: يقول: نعم الرجل لو هاجر. قال: أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ؟ ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: طوبى لمن قتلهم وقتلوه.<sup>١</sup>

- وروى أبو داود في سننه بإسناده عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال:

سيكون في أمتي اختلاف وفرقة؛ قومٌ يُحسنون القيل ويُسيئون الفعل؛ يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يسرقون من الدين مروق السهم من الرمية؛ لا يرجعون حتى يرتد من فوقه؛ هم شر الخلق والخليقة؛ طوبى لمن قتلهم وقتلوه. يدعون إلى كتاب الله ليسوا منه في شيء؛ من قاتلهم كان أولى بالله منهم. قالوا: يا رسول الله ما سيماهم؟ قال: التحليق.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن أبي غالب قال:

كنت أمشي مع أبي أمامة وهو على حمار له، حتى انتهينا إلى درج دمشق، فإذا رؤوس منصوبة؛ فقال: ما هذه الرؤوس؟ فقيل: رؤوس الخوارج جيء بها من العراق. فقال: كلاب النار، كلاب النار - ثلاثاً - شر قتلى قتلت تحت السماء - ثلاثاً - خير قتلى من قتله هؤلاء - ثلاثاً يقولها - طوبى لمن قتلهم وقتلوه - ثلاثاً يقولها (الحديث، وفي آخره): لقد سمعته من رسول الله ﷺ لا مرة ولا اثنتين، حتى عد سبعة؛ ثم وضع أصبعه في أذنيه فقال: وإلا فضمتا.<sup>٣</sup>

أقول: ذكر الكنجي الشافعي أن بعض من حضر مجلسه طعن - لعدم معرفته بعلم النقل - في حديث غدير خم وفي حديث «طوبى لمن أحبك وصدق فيك»، وأن الحمية لمحبتهم ﷺ

١ - مسند أحمد ٤: ٤٥٧ / ح ١٩١٧٢؛ و ٤: ٤٨٢ / ح ١٩٤٣٣.

٢ - سنن أبي داود ٢: ٢٤٣ / ح ٤٧٦٥؛ ورواه في ٤: ٢٤٤ / ح ٤٧٦٦ عن أنس بزيادة طفيفة؛ المستدرک علی الصحیحین ٢: ١٤٨؛ مجمع الزوائد ٦: ٢٣٠؛ سنن البيهقي ٨: ١٧١ / ح ١٦٤٨٠.

٣ - المعجم الكبير ٨: ٢٦٧ / ح ٨٠٣٤؛ و ٨: ١٢١ / ح ٧٥٥٣ عن شهر بن حوشب؛ و ٨: ٢٦٩ / ح ٨٠٣٧.

قد دفعته إلى إملاء كتاب في مناقب أمير المؤمنين ﷺ يجمع فيه الأحاديث الصحيحة من كتب الأئمة والحفاظ، فألف كتاب «كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ»<sup>١</sup>.

- وروى الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن عمار بن ياسر، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي:

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى زَيْنُكَ بِزِينَةِ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ مِثْلَهَا؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَبَّبَ إِلَيْكَ الْمَسَاكِينَ وَالِدُنُوفَ مِنْهُمْ، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إِمَامًا تَرْضَى بِهِمْ، وَجَعَلَ لَهُمْ لَكَ أَتْبَاعًا يَرْضَوْنَ بِكَ؛ فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ عَلَيْكَ فَهُمْ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ وَرَفَقَاؤُكَ فِي جَنَّتِكَ؛ وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يُوقِفَهُمْ مَوْقِفَ الْكَذَّابِينَ<sup>٢</sup>.

- وروى القرطبي في تفسيره في تفسير آية «طوبى لهم وحسن مآب»<sup>٣</sup> عن ابن عباس قال:

طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي، وفي دار كل مؤمن منها غصن<sup>٤</sup>.

- وروى القرطبي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى «طوبى لهم وحسن مآب»، قال:

شجرة أصلها في داري وفروعها في الجنة، ثم سُئل عنها مرة أخرى فقال:

شجرة أصلها في دار علي وفروعها في الجنة؛ فقليل له: يا رسول الله، سُئِلَتْ عَنْهَا

١ - كفاية الطالب: ٣٧، المقدمة.

٢ - المعجم الأوسط: ٨٩ - ٩٠ / ح ٢١٧٨، حلية الأولياء: ١ / ٧١، كفاية الطالب: ١٩١ - ١٩٢، ب ٤٦٦.

الفرودس بمأثور الخطاب للدبلي: ٥ / ٣١٩، ح ٨٣١١، المناقب للخوارزمي: ١١٦ / ح ١٢٦، مجمع الزوائد

٩: ١٢١، فرائد السطيين: ١ / ١٣٦، ح ١٠٠، أسد الغابة: ٢ / ٢٣، تقريب البقية: ٣ / ١٠٢، ح ٣٢٠٧.

٣ - الرعد ١٣ / ٢٩.

٤ - تفسير القرطبي: ٩ / ٣١٧.

فقلت أصلها في داري وفروعها في الجنة، ثم سُئِلَتْ عنها فقلت أصلها في دار علي وفروعها في الجنة؛ فقال النبي ﷺ: إن داري و دار علي غداً في الجنة في مكان واحد<sup>١</sup>

### شجرة في الجنة لشيعه أمير المؤمنين ﷺ

- روى الخوارزمي بإسناده عن عليّ ﷺ، قال:

قال رسول الله ﷺ لما أدخلت الجنة رأيتُ فيها شجرة تحمل الحلّي والحلل، أسفلها خيل بلق، وأوسطها حور عين، وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يوتى بشيعه عليّ حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحلّي والحلل و يركبون الخيل البلق، ويُنَادِي مناد: هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طالب، صبروا في الدنيا على الأذى فحُِبُّوا اليوم.<sup>٢</sup>

### ان منزل أمير المؤمنين ﷺ و منزل النبي ﷺ في الجنة متقابلان

- روى الكنجي الشافعي بإسناده عن عبد الله بن أبي أوفى، قال:

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: يا أصحاب محمد، لقد أراني الله تعالى منزلكم من منزلي؛ قال: ثم إن رسول الله ﷺ أخذ بيد عليّ فقال: يا عليّ أما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ قال: بلى يا أبي أنت و أمي يا رسول الله؛ قال: فإن منزلك في الجنة مقابل منزلي.<sup>٣</sup>

### أنه أخو رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة

- روى الترمذي بإسناده عن ابن عمر، قال:

١ - تفسير القرطبي: ٩: ٣١٧.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٧٣ / ح ٥٢.

٣ - كفاية الطالب: ٢٢٧ - ٢٢٨، ب ٦٠.

آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء عليّ تدمع عينا، فقال: يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحدا! فقال له رسول الله ﷺ: أنت أخي في الدنيا والآخرة.<sup>١</sup>

- وروى أحمد في فضائل الصحابة بإسناده عن سعيد بن المسيّب:

أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فبقي رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعليّ، فأخى بين أبي بكر وعمر، وقال لعليّ: أنت أخي وأنا أخوك.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن زيد بن أبي أوفى، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ مسجده، فقال: أين فلان؟ أين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده، فحمد الله وأثنى عليه فأخى بينهم وذكر حديث المواخاة بينهم؛ فقال عليّ: لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي والكرامة. فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق ما أحرثك إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: ما أرث منك يا نبي الله؟ قال: ما ورث الأنبياء من قبلك، قال: كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي؛ ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿إخواناً على شُرّ متقابلين﴾<sup>٣</sup> المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض.<sup>٤</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن ابن عمر:

١ - سنن الترمذي ٥: ٣٠٠ / ح ٢٨٠٤، وقال: هذا حديث حسن غريب، وفيه عن زيد بن أبي أوفى.  
٢ - فضائل الصحابة ٢: ٥٩٧-٥٩٨ / ح ١٠١٩، مصابيح السنة للبغوي ٢: ١٧٢ / ح ٤٧٦٩ من العسان، فخر العقبى ٩٢: كفاية الطالب: ٣٨٦-٣٨٧، ب ١٠٠ ضمن حديث الماشدة.  
٣ - الحجر ١٥ / ٤٧.  
٤ - فضائل الصحابة ٢: ٦٣٨ / ح ١٠٨٥ و ٢: ٦٦٦ / ح ١١٣٧، المعجم الكبير ٥: ٢٢٠-٢٢١ / ح ٥١٤٦.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَأَخِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَبَيْنَ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قَدْ أَخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، فَمَنْ أَخِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ جَلْدًا شَجَاعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.<sup>١</sup>

- وَرَوَى الْحَافِظُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ؟ قَالَ: فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا. وَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ عَلِيٌّ حَوْضِي تَذُودُ عَنْهُ النَّاسُ؛ وَإِنَّ عَلَيْهِ لَأَبَارِيقَ مِثْلَ عِدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ؛ وَإِنِّي وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِخْوَانًا عَلَى شُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾<sup>٢</sup> لَا يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ فِي قَفَا صَاحِبِهِ.<sup>٣</sup>

- وَرَوَى الْبَلَاذِرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ:

أَخِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكْتَنِي؟! فَقَالَ: أَنْتَ أَخِي، أَمَا تَرْضَى أَنْ تُدْعَى إِذَا دُعِيتُ، وَتُكْسَى إِذَا كُسِيتُ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِذَا دَخَلْتُ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.<sup>٤</sup>

أَنَّ لَوَاءَ الْحَمْدِ بِيَدِهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

- رَوَى أَحْمَدُ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَحْدُوجِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ قَالَ:

يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي، وَأَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. أَمَا

١ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤، ورواه مختصراً بطريق آخر عن ابن عمر.

٢ - العبر ١٥ / ٤٧.

٣ - المعجم الأوسط ٨: ٢٣٠ / ح ٧٦٧١.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٤٤ - ١٤٥ / ح ١٤٣.

عِلِمْتُ يَا عَلِيُّ أَنَّهُ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُدْعَى بِي، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِي ظِلِّهِ، فَأُكْسَى حُلَّةَ خَضِرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ؛ ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ، فَيَقُومُونَ سِمَاطِينَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَيُكْتَسُونَ حُلَلًا خَضِرَاءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ. أَلَا وَإِنِّي أَخْبِرُكَ يَا عَلِيُّ أَنَّ أَمْتِي أَوَّلَ الْأُمَمِ يُحَاسِبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ أُبَشِّرُ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى بِكَ لِقَرَابَتِكَ مِنِّي وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدِي، وَيُدْفَعُ إِلَيْكَ لَوَانِي، وَهُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ، فَتُسِيرُ بِهِ بَيْنَ السِّمَاطِينَ، آدَمَ ﷺ وَجَمِيعَ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ لَوَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَطَوْلُهُ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ، سِنَانُهُ يَاقُوتَةٌ حُمْرَاءَ، وَقَصْبُهُ نَفْثَةٌ بَيْضَاءَ، زَجُّهُ دُرَّةٌ خَضِرَاءَ، لَهُ ثَلَاثُ ذَوَائِبَ مِنْ نُورٍ، ذَوَابَةٌ فِي الْمَشْرِقِ وَذَوَابَةٌ فِي الْمَغْرِبِ وَالثَّلَاثَةُ وَسَطُ الدُّنْيَا، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ، الْأَوَّلُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»؛ وَالثَّانِي: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»؛ وَالثَّالِثُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»؛ فَتُسِيرُ بِاللَّوَاءِ وَالْحَسَنِ عَنْ يَمِينِكَ وَالْحُسَيْنَ عَنْ يَسَارِكَ، حَتَّى تَقِفَ بَيْنِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، ثُمَّ تُكْسَى حُلَّةَ خَضِرَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: «نِعَمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ، وَنِعَمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ، أُبَشِّرُ يَا عَلِيُّ! فَإِنَّكَ تُكْسَى إِذَا كُنُسِيْتُ، وَتُدْعَى إِذَا دُعِيْتُ، وَتُحْيَا إِذَا حُيِّيتُ»<sup>١</sup>.

- وَرَوَى الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مَا فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا نَحْنُ [أَل] أَرْبَعَةٌ؛ فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّةُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَعَلَى السُّرَّاقِ، وَجِهَهَا كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَخَذَهَا كخَدِّ الْفَرَسِ، وَغُرْفَهَا مِنْ لَوْلُو مَمْشُوطٍ، وَأَذْنَاهَا زَبْرَجْدَتَانِ خَضِرَاوَانِ، وَعَيْنَاهَا مِثْلُ كَوْكَبِ الزَّهْرَةِ تَوْقَدَانِ مِثْلَ النَّجْمَيْنِ الْمُضِيئَيْنِ، لَهَا شِعَاعٌ مِثْلُ شِعَاعِ الشَّمْسِ، بَلَقَاءٌ مُحَجَّلَةٌ، تَضِيءُ مَرَّةً وَتَنْمِي مَرَّةً، يَتَحَدَّرُ مِنْ نَحْرِهَا مِثْلُ الْجُمَانِ، مُضْطَرِبَةٌ فِي الْخَلْقِ أَذْنَاهَا، ذُنْبُهَا مِثْلُ ذُنْبِ الْبَقْرَةِ، طَوِيلَةُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَأَضْلَافُهَا كَأَضْلَافِ الْبَقْرِ مِنْ زَبْرَجْدٍ أَخْضَرٍ، تَجِدُ فِي مَسِيرِهَا سِيرَهَا كَالرِّيحِ وَهِيَ مِثْلُ السَّحَابَةِ، لَهَا نَفْسٌ كَنَفْسِ الْآدَمِيِّينَ، تَسْمَعُ الْكَلَامَ

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٦٣ / ح ١١٣١، مناقب الإمام علي عليه السلام لابن المغازلي: ٤٢ - ٤٣ / ح ٦٥.



وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل. قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي صالح على ناقة الله وشقيها التي عقرها قومه. قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وعتي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي. قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدر الأبيض، على رأسها تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنًا، ما من ركن إلا وفيها ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحض، عليه خلّتان خضراوان وبيده لواء الحمد، وهو ينادي «أشهد لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله»، فيقول الخلائق: ما هذا إلا نبيّ مرسل أو ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وإمام المتقين وقائد الفُرّ المحجلين.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن مالك بن دينار، قال:

سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله، من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إليّ وقال: كأنك رخي البال؛ فغضبتُ وشكوته إلى إخوانه من القراء فقلت: ألا تعجبون من سعيد أنّي سألتُه من كان حامل راية رسول الله ﷺ، فنظر إليّ وقال: «إنّك لرخي البال»؟ قالوا: إنك سألتُه وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت، فسألتُه الآن. فسألتُه، فقال: كان حاملها عليّ عليه السلام، هكذا سمعتُ من عبد الله ابن عباس.<sup>٢</sup>

- وروى ابن عديّ بإسناده عن جابر بن سمرة، قال:

قيل: يا رسول الله ﷺ من يحمل رايك يوم القيامة؟ قال: من عسى يحملها إلا من حملها في الدنيا: علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

١ - تاريخ بغداد ١١: ١١٢، الرقم ٥٨٠٥: المناقب للخوارزمي: ٣٥٩ - ٣٦٠ / ح ٣٧٢.

٢ - المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٧، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجا، ولهذا الحديث شاهد من حديث زغل العرفي وفيه طول، فلم أخرجه: المناقب للخوارزمي: ٣٥٨ - ٣٥٩ / ح ٣٧٠.

٣ - الكامل لابن عديّ ٧: ٤٧، الرقم ١٩٧٩: كفاية الطالب: ٣٣٦، ب ٩٥.

- وروى الكنجي الشافعي بإسناده عن أبي ذر الغفاري، قال:

قال رسول الله ﷺ ترد على الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الفِر المحجلين، فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه، وأقول: ما خلقتوني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تتبنا الأكبر وصدقناه، ووازرنا الأصغر ونصرناه، وقاتلنا معه، فأقول: ردوا رواء مروتين، فيشربون شربة لا يظماون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر، أو كأضواء نجم في السماء.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال لكل رجل منهم: أتتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال: لا؛ حتى مر على أكثرهم، فقال علي: أنا أتولاك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت ولتي في الدنيا والآخرة.<sup>٢</sup>

### الركبان يوم القيامة

- روى الخطيب بطريق آخر عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليس في القيامة راكب فيرنا ونحن أربعة، فقام معه العباس فقال: فإداك أبي وأمي، أنت ومن؟ قال: أما أنا فعلى دابة الله البراق؛ وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت؛ وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضاء؛ وأخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مذبجة الظهر، رحلها من زمرد أخضر مضئ بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها من اليسك الأذفر، وعنتها من لؤلؤ، وعليها قبة من نور الله، باطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله؛ بيده لواء الحمد، فلا

١ - كفاية الطالب: ٧٦، ب ٦.

٢ - المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٣٥؛ كفاية الطالب: ٢٤٢، ب ٦٢.

يمرّ بملأ من الملائكة إلا قالوا: هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين؛ فينادي مناد من لدن العرش - أو قال: من بطنان العرش - ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ ولا حامل عرش رب العالمين؛ هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين إلى جنان رب العالمين، أفلح من صدقه وخاب من كذبه، ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف ألف عام، حتى يكون كالشئ البالي، لقي الله مبغضاً لآل محمد، أكبه الله على منخره في نار جهنم.<sup>١</sup>

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يُدْعَى لَخَيْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا دُعِيَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- روى الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ:

ألا ترضى يا علي إذا جمع [الله] النبيين في صعيد واحد عراً حفاة مشاة قد قطع العطش أعناقهم، فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم يُجرّ شعب من الجنة إلى حوضي، وحوضي أعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة، فأشرب وأتوضأ، ثم أكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي، ولا أدعى لخير إلا دعيت له.<sup>٢</sup>

أَنَّ لَهُ ﷺ كَنَزاً فِي الْجَنَّةِ

- روى ابن أبي شيبة في «المصنف» بإسناده عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ:

١ - تاريخ بغداد ١٣: ١٢٢ / الرقم ٧١٠٦.

٢ - المعجم الأوسط ٤: ٥٣١ - ٥٣٢ / ح ٣٩٠٣، كفاية الطالب: ١٨٥ - ١٨٦، ب ٤٣، الرياض النضرة ٢: ٢٠١، لسان الميزان: ٥٢٣.

يا علي! إنَّ لك كنزاً في الجنة وإنَّك ذو قرنيها<sup>١</sup>، فلا تُتبع النظرة نظرةً، فإنَّما لك [النظرة] الأولى وليست لك الآخرة<sup>٢</sup>.

أنه ﷺ يزهر في الجنة ككوكب الصبح

- روى الديلمي في «الفردوس» عن أنس مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا<sup>٣</sup>.

أنه ﷺ صاحب حوض النبي ﷺ يوم القيامة

- روى الطبراني بإسناده عن جابر وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة؛ فيه أكواب كعدد النجوم؛ وسعة

١ - قال المحب الطبري في الرياض النضرة (٢: ١٨٣): أخرجه الهروي في غريبه وقال في تفسير «ذو قرنيها»: أي طرفيها - يعني الجنة. وقال أبو عبيد: أحسبه ذو قرني الأئمة. فأضر الأئمة ولم يُعبر لها وكرأ كما في قوله تعالى «حتى توارت بالحجاب». وقيل أراد الحسن والحسين.

وذكر ابن الأثير في لسان العرب (١١: ١٣٦) أن «ذو القرنين» لقب للإسكندر الرومي، سُمي به لأنه دعا قومه إلى العبادة فضربوه على قرنيه وأنه قيل في تفسير قوله ﷺ «إنَّ لك بيتاً في الجنة، وإنَّك لذو قرنيها»: ذو قرني الجنة أي ذو طرفيها.

ثم نقل عن أبي عبيد أنه يختار ذلك التفسير لحديث يُروى عن علي رضي الله عنه وذلك أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعا قومه فضربوه على قرنيه، وفيكم مثله.

قال: فترى أنه أراد نفسه يعني أدعو إلى الحق حتى يُضرب رأسي ضربين يكون فيهما قلبي. لأنه ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربة ابن ملجم.

٢ - المصنف ٧: ٢٧٠ / ح ٣٢٠٧٤، فضائل الصحابة ٢: ٦٠١ / ح ١٠٢٨، مسند أحمد ١: ١٥٩ / ح ١٣٧٧.

المعجم الأوسط ١: ٢٨٨ / ح ٦٧٨، مسند أحمد ١: ١٥٩ / ح ١٣٧٣، المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٢٣، الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٣١٩ / ح ٨٣١٢، كشف الأستار ٢: ١٥٩ / ح ١٤١٩، كتاب

النكاح، الرياض النضرة ٢: ١٨٣، مجمع الزوائد ٨: ٦٣، كتاب الأدب و ٤: ٢٧٧، كتاب النكاح، كنز العمال ١١: ٦٢٧ / ح ٣٣٠٥٥.

٣ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٦٣ / ح ٤١٧٨، زهر الفردوس ٢: ٣١٥، مناقب علي لابن الخزازي ١٤٠ / ح ١٨٤ - ١٨٥، الصواعق المحرقة ١٢٥، ب ٩، ف ١، فرائد السطين ١: ٢٩٥ / ح ٢٣٣، الجامع

الصغير للسيوطي ٢: ١٧٨ / ح ٥٥٩٩، كنز العمال ١١: ٦٠٤ / ح ٣٢٩١٧.

حوضي ما بين العجاية إلى صنعاء.<sup>١</sup>

أنه عليه السلام أول الواردين على الحوض

- روى الديلمي في «الفردوس» عن سلمان مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

أولكم وروداً [على] الحوض أولكم إسلاماً: علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن سلمان، قال:

قال رسول الله ﷺ أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً: علي بن

أبي طالب.<sup>٣</sup>

أقول: وردت آنفاً روايات عن الطبراني والبخاري أنه عليه السلام أول هذه الأمة وروداً على نبيها ﷺ، وأول من يضافحه يوم القيامة.

أنه عليه السلام يذود المنافقين يوم القيامة عن الحوض

- روى الطبراني في المعجم بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

لعلي:

يا علي معك يوم القيامة عصا تذود بها المنافقين.<sup>٤</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن أبي كثير، قال:

١- المعجم الكبير ٣: ٢٧٦ / ح ٢٢٦٢، المعجم الأوسط ١: ١٥٢ / ح ١٩٠، مجمع الزوائد ١٠: ٣٦٧، المناقب

للخوارزمي: ٣١٠ / ح ٣٠٨، ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٢٢٨.

٢- الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ١: ٤١ / ح ٩٣، الاستيعاب لابن عبد البر ٣: ٢٨، المناقب للخوارزمي:

٥٢ / ح ١٥، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ١٥ - ١٦ / ح ٢٢.

٣- المستدرک على الصحيحين ٣: ١٣٦، المناقب للخوارزمي: ٥٢ / ح ١٥، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن

المغازلي: ١٥ - ١٦ / ح ٢٢.

٤- المعجم الصغير ٢: ٨٩، ذخائر العقبى: ٩١، الصواعق المحرقة: ١٧٤، ف ١، مجمع الزوائد ٩: ١٣٥، الرياض

النضرة ٢: ١٨٥ - ١٨٦، ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ١: ١٢١ / ح ١٤٨.

كنتُ جالساً عند الحسن بن عليّ عليه السلام، فجاءه رجل فقال: لقد سب عند معاوية عليّاً عليه السلام سباً قبيحاً رجُلٌ يُقال له معاوية بن حديج، [قال: تعرفه؟ قال: نعم. قال: إذا رأيته فائتني به؛ قال: قرأه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه؛ قال: أنت معاوية بن حديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً؛ ثم قال: أنت السابُّ عليّاً عند ابن آكلة الأكباد؟! أما لئن وردت عليه الحوض - وما أراك تردّه - لتجدنه مشمراً حاسراً ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله ﷺ كما تُذاد غريبة الإبل عن صاحبها؛ قول الصادق المصطفى أبي القاسم عليه السلام<sup>١</sup>.

### أنه ﷺ الساقى على الحوض

- روى الخوارزمي بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا وارككم على الحوض، وأنت يا عليّ الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر وعليّ بن الحسين الفارط، ومحمّد بن عليّ الناصر، وجعفر بن محمّد محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعليّ بن موسى مزين المؤمنين، ومحمّد بن عليّ مُنزل أهل الجنة درجاتهم، وعليّ بن محمّد خطيب شيعتهم ومزوّجهم الحور العين، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى<sup>٢</sup>.

### أنه ﷺ يقعد على الفردوس

- روى الخوارزمي بإسناده عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقعد عليّ بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش رب العالمين، ومن سفحه تتفجّر أنهار الجنة وتتفرّق في

١ - المعجم الكبير ٣: ٨٢-٨٣ / ح ٢٧٢٧، ورواه في ٣: ٩١ / ح ٢٧٥٨ بإسناده عن عليّ بن أبي طلحة مولى

بني أمية؛ المستدرک على الصحيحين ٣: ١٢٨.

٢ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٩٤١-٩٥٠، مرآة السطین ٢: ٢٢١ / ح ٥٧٢، منابع العمدة ٢: ٣٤١، ب ٥٦، الرقم ٩٨٨، مختصراً.

الجنان، وهو جالس على كرسي من نور، يجري بين يديه التسليم، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايتيه وولاية أهل بيته، يُشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة، ومبغضيه النار.<sup>١</sup>

### أسماء علي يوم القيامة

- روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس، قال:

«إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَسْمَاءٌ لَا يَعْرِفُهَا النَّاسُ؛ قَوْلُهُ ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾<sup>٢</sup> فَهُوَ الْمُؤَذِّنُ بَيْنَهُمْ، يَقُولُ: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَذَبُوا بِوَلَايَتِي وَاسْتَخَفُّوا بِخُرْمَتِي.<sup>٣</sup>»

- وروى الخوارزمي بإسناده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ينادون عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ بِسَبْعَةِ أَسْمَاءٍ: يَا صَدِّيقُ، يَا دَالٍ، يَا هَادِي، يَا مُهْدِي، يَا فَتَى، يَا عَلِيَّ، مَرُّوا أَنْتَ وَشِيعَتُكَ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ.<sup>٤</sup>»

### أنه ﷺ يدخل الجنة مع النبي ﷺ

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ:

«تَوْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاقَةٍ مِنْ نَوَقِ الْجَنَّةِ فَتَرْكِبُهَا وَرُكْبَتُكَ مَعَ رُكْبَتِي، وَفَخْذُكَ مَعَ فَخْذِي حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ.<sup>٥</sup>»

١ - المناقب للخوارزمي: ٧١ / ح ٤٨.

٢ - الأعراف ٧ / ٤٤.

٣ - شواهد التنزيل ١: ٢٦٨ / ح ٢٦٣، ورواه بمضمونه عن عليّ وأبي جعفر وابن أذينة.

٤ - المناقب للخوارزمي: ٣١٩ / ح ٣٢٣.

٥ - فضائل الصحابة ٢: ٦١٢ - ٦١٣ / ح ١٠٤٧؛ كفاية الطالب: ١٨١، ب ٤١؛ ذخائر العقبى: ٩١؛ الرياض

الضرّة ٢: ١٨٦.

- وروى الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن ابن عمر (ضمن حديث)، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

يا علي، يدك مع يدي يوم القيامة، تدخل معي حيث أدخل.<sup>١</sup>

أنه وفاطمة والحسين ﷺ مع رسول الله ﷺ في مكان واحد يوم القيامة

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن علي، قال:

دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن والحسين، قال: فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكى<sup>٢</sup> فحلبها فدرّت، فجاءه الحسن فنحّاه النبي ﷺ، فقالت فاطمة: يا رسول الله ﷺ كأنه أحبهما إليك! قال: لا، ولكنه استسقى قبله. ثم قال: إني وإياك وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.<sup>٣</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن أبي سعيد الخدري،

أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة ذات يوم وعليّ قائم وهي مضطجعة وأبناؤها إلى جانبها فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى لقحة<sup>٤</sup> فحلب لهم، فأتى به فاستيقظ الحسين فجعل يعالج أن يشرب قبله، حتّى بكى، فقال رسول الله ﷺ: إن أخاك استسقى قبلك، فقالت فاطمة: إن الحسن أثر عندك، قال: ما هو بأثر عندي منه وإنما هما عندي بمنزلة واحدة، وإني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة.<sup>٥</sup>

١ - المعجم الأوسط ٤: ١٢٣ - ١٢٤ / ح ٣١٩٦: كفاية الطالب: ١٨٢، ب ٤١: الرياض النضرة ٢: ١٨٢، ذخائر العقبى: ٨٩ عن عمر: ترجمة الإمام علي ﷺ لابن عساکر ٢: ٣٣٧ / ح ٨٤٦.

٢ - شاة بكى: قليلة اللبن.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٦٩٢ / ح ١١٨٣.

٤ - اللقحة - بالفتح والكسر - الناقة القريبة العهد بالساج، والمقاح: ذوات الألبان من النوق (السان العرب ١٢/ ٣٠٩ «لقح»).

٥ - المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٥ - ٤٠٦ / ح ١٠١٦: مسند أبي يعلى ١: ٣٩٣ / ح ٥١٠: المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٣٧ باختصار يسير، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ترجمة الإمام الحسن ﷺ من تاريخ دمشق: ١١٨ / ح ١٩١ - ١٩٢ باختلاف يسير، مجمع الزوائد ٩: ١٦٩.



- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن عليّ، قال:

دخل علينا النبي ﷺ وأنا نائم، فاستقى الحسن، فقام إلى مسحة لنا بكميته فبَضُرَ<sup>١</sup> منها ثم جاء بالإناء، فقام إليه الحسين يستقيه، فقال: أخوك استقى قبلك، يشرب ثم تشرب؛ فقالت فاطمة: كأنه أحبهما إليك! فقال: ما هو بأحبهما إليّ، وإتھما عندي لبعكان واحد فأني وإياك وهما وهذا الراقد لفي مكان واحد.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن أبي فاختة، قال:

قال عليّ عليه السلام زارنا رسول الله ﷺ وبات عندنا والحسن والحسين نائمان، فاستقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح، ثم جاء يسقيه، فناول الحسن فتناول الحسين ليشرب، فمنعه وبدأ بالحسن؛ فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك! فقال: إنه استقى قبله، ثم قال رسول الله ﷺ: إني وهذين - وأحسبه قال: وهذا الراقد، يعني علياً - يوم القيامة في مكان واحد.<sup>٣</sup>

أنه ﷺ في أول أربعة يدخلون الجنة

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال:

شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إياي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وعن شمانلنا، وذرائنا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا.<sup>٤</sup>

١ - بضّ الماء: سال قليلاً قليلاً.

٢ - المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٦ / ح ١٠١٧.

٣ - المعجم الكبير ٣: ٣١-٣٢ / ح ٢٦٢٢.

٤ - فضائل الصحابة ٢: ٦٢٤ / ح ١٠٦٨، تفسير الكشاف ٤: ٢٢٠ ذيل آية المودة (الشورى ٤٢ / ٢٣)، ذخائر العقبى: ٩٠ عن عبد الله بن مسعود؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ١٠٩ عن أبي رافع.

- وروى الطبراني بإسناده عن محمد بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال لعليّ ﷺ:

إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَذُرَارِينَا خَلْفَ ظَهْرِنَا وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذُرَارِينَا، وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنَا.<sup>١</sup>

### قصر عليّ وفاطمة ﷺ في الجنة

- روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابراهيم، قال: حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

سَأَحَدْتُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ الشَّهَادَةَ لِلْحَدِيثِ فَلَمْ أَرْزُقْهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَنَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزْوَجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَفَعَلْتُ. [و] قَالَ جَبْرِيلُ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ قَصَبٍ، بَيْنَ كُلِّ قَصَبَةٍ إِلَى قَصَبَةٍ لَوْلُؤَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ مُشَدَّرَةٌ بِالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سَقُوفَهَا زَبْرَجْدًا أَخْضَرَ، وَجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لَوْلُؤٍ مَكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَيْهَا عُرْفًا، لَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ دُرٍّ وَلَبَنَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ زَبْرَجْدٍ؛ ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عِيُونًا تَشِعُّ مِنْ نَوَاحِيهَا، وَخُفَّتْ بِالْأَنْهَارِ، وَجَعَلَ عَلَى الْأَنْهَارِ قِيَابًا مِنْ دُرٍّ قَدْ شُعِبَتْ بِسِلَاسِلِ الذَّهَبِ وَخُفَّتْ بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ، وَبَنَى فِي كُلِّ غَصْنٍ قَبَّةً، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرٍّ بَيَاضٍ غَشَاوُهَا السَّنْدُسُ وَالْأَسْتَبْرَقُ وَقُرْشُ أَرْضِهَا بِالزَّعْفَرَانِ، وَقُتُقُ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبَّةٍ مَقْرَشٌ وَكِتَابٌ، مَكْتُوبٌ حَوْلَ الْقِيَابِ آيَةُ الْكَرْسِيِّ. قُلْتُ لَجَبْرِيلَ: لِمَنْ بَنَى اللَّهُ هَذِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: بَنَاهَا لِابْنَتِكَ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِوَى جَنَانِهَا، تُحَفَّةٌ أَتَحَفُّهَا وَأَقَرُّ عَيْنِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.<sup>٢</sup>

١ - المعجم الكبير ٣: ٣٢ / ح ٢٦٢٤؛ كفاية الطالب: ٣٢٦، ب ٩١.

٢ - المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٧ - ٤٠٨ / ح ١٠٢٠؛ مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي ١: ٧٦ - ٧٧.

أقول: مرّ هذا الحديث في فصل زواجه بفاطمة عليها السلام.

- وروى الخوارزمي بإسناده عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ فاطمة وعليّاً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها  
عرش الرحمن.<sup>١</sup>

- وروى الكنجي الشافعي بإسناده عن عبد الله بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش.<sup>٢</sup>

- وأخرج الهيثمي عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش.<sup>٣</sup>

#### درجة الوسيلة

- روى ابن المغازلي والخوارزمي بإسنادهما عن عليّ (واللفظ لابن المغازلي)، قال:

قال رسول الله ﷺ:

في الجنة درجة تسمى الوسيلة وهي لنبيّ، وأرجو أن أكون أنا، فإذا سألتموها  
فاسألوها لي. فقالوا: من يسكن معك فيها يا رسول الله؟ قال: فاطمة وبعليها  
والحسن والحسين.<sup>٤</sup>

- وروى الطبراني بإسناده عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ ﷺ، قال:

«أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومَن أحبّنا يومَ القيامة نأكل ونشرب

١ - المناقب للخوارزمي: ٣٠٢-٣٠٣/ ح ٢٩٨، ف ١٩؛ ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٢٢/ ح ١٩٦.

٢ - كفاية الطالب: ٣١١، ب ٨٥.

٣ - مجمع الزوائد ٩: ١٧٤ وقال: رواه الطبراني؛ كنز العمال ١٢: ٩٨/ ح ٣٤١٦٧ عن ابن عساكر والطبراني.

٤ - مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٢٤٧/ ح ٢٩٥؛ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٦٧-٦٨؛ كنز العمال ١٢: ١٠٣/ ح ٣٤١٩٥.

حتى يَفَرَّقَ بين العِبَادِ، فبلغ ذلك رجلاً من النَّاسِ فسأل عنه فأخبرته، فقال:  
كيف بِالْعَرَضِ وَالْحَسَابِ؟! فقلتُ له: كيف كان لصاحب ياسين بذلك حين  
أدخل الجنة من ساعته!¹

أنه ﷺ يقف دون النَّبِيِّ ﷺ بمِرْقَاة

- روى الحمَوِيُّ بإسناده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة نُصَبَ لي منبر، فيقال لي: إرق، فأرقاه فأكون أعلاه، ثم ينادي  
مناد: أين عليٌّ؟ فيكون دوني بمِرْقَاة، فيعلم جميعُ الخلائق أنَّ مُحَمَّدًا سَيِّدُ  
المرسلين، [وَأَنَّ] عَلِيًّا سَيِّدُ الوصيين - الحديث بطوله.²

حديقة عليّ ﷺ في الجنة

- روى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن أنس، قال:

خرجت أنا وعليّ مع رسول الله ﷺ في حائط المدينة، فمررنا بحديقة، فقال  
عليّ: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «حديقتك في  
الجنة أحسن منها يا عليّ»، حتّى مرّ بسبع حدائق، كلّ ذلك يقول عليّ: ما أحسن  
هذه الحديقة يا رسول الله! فيقول: «حديقتك في الجنة أحسن من هذه».³

جواز عبور النار: حبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ

- روى الكنجي الشافعيّ بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

قلتُ للنبيّ ﷺ: أَللنار جواز؟ قال: نعم. قلت: وما هو؟ قال: حبّ عليّ بن  
أبي طالب.⁴

١ - المعجم الكبير ٣: ٢٢ / ح ٢٦٢٣؛ ترجمة الإمام الحسن ﷺ من تاريخ دمشق: ١١٧ / ح ١٩٠ باختلاف

يسير.

٢ - فرائد السطّين ١: ١٣٤ - ١٣٥ / ح ٩٧.

٣ - المصنّف ٧: ٣٧٤ / ح ٣٢١٠٢.

٤ - كفاية الطالب: ٣٢٥، ب ٩٢.

- وأخرج المحب الطبري في ذخائر العقبى والرياض النضرة؛ وابن حجر في الصواعق، عن قيس بن أبي حازم، قال:

التقى أبوبكر و علي بن أبي طالب عليه السلام، فتبسم أبوبكر في وجه علي؛ فقال له: مالك تبسمت؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز<sup>١</sup>.

- وروى ابن المغازلي والخوارزمي بإسنادهما عن ابن عباس (واللفظ لابن المغازلي)، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة أمر الله جبرئيل أن يجلس على باب الجنة، فلا يدخلها إلا من معه براءة من علي بن أبي طالب<sup>٢</sup>.

- وروى ابن المغازلي بإسناده عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبيه، [عن جدّه]، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة ونُصب الصراط على شفير جهنم، لم يجرز إلا من معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>٣</sup>.

أقول: وقد مرّ أنّه عليه السلام قسيم الجنة والنار؛ وأنّ الناس لو اجتمعوا على حبّه لما خلق الله تعالى النار.

أنّه عليه السلام من سادة أهل الجنة

- روى ابن ماجه في سننه بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا والحزمة وعلي وجعفر والحسن

١ - ذخائر العقبى: ١٧١، الرياض النضرة: ٢، ١٣٧، ف: ٦، الصواعق المحرقة: ١٢٦، ب: ٩، ف: ٢.

٢ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ١٣١ / ح ١٧٢ و: ١١٩ / ح ١٥٦ بلفظ قريب، المناقب للخوارزمي: ٣٢٠، ٣٢٤؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر: ٢ / ١٠٤ / ح ٦١١.

٣ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ٢٤٢ / ح ٢٨٩.

والحسين والمهدي<sup>١</sup>.

الفداء باسمه عليه من بطنان العرش

- روى الزمخشري عن النبي عليه مرسلاً، قال:

إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

- وروى الكنجي الشافعي في كفاية الطالب بإسناده عن علي عليه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم خليل الرحمن، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

- وروى ابن المغازلي في المناقب بإسناده عن علي عليه، قال:

قال رسول الله ﷺ يحشر أبي إبراهيم وعلي، ويتنادي مناد: يا محمدا نعم الأب أبوك، ونعم الأخ أخوك.<sup>٤</sup>

أنه عليه يقف على الأعراف، فيعرف محبيه ومبغضيه

- روى الحاكم المسكاني في شواهد، وابن حجر في الصواعق عن ابن عباس في قوله

﴿وعلى الأعراف رجال﴾<sup>٥</sup>، قال:

١ - سنن ابن ماجه ٢ : ١٣٦٨ / ح ٨٧ - ٤ كتاب الفتن، المستدرک علی الصحيحین ٣ : ٢١١، الفردوس بسأور

الخطاب للدليمي ١ : ٥٣ / ح ١٤٢، تاريخ إصهان ٢ : ١٥ / ح ١١٩٦، تاريخ بغداد ٩ : ٤٣٤، الرق ٥٠ - ٥٠٠

الصواعق المحرقة : ١٦٠، ب ١١، ف ١، ذخائر العقبى : ٨٩، مقتل الحسين للخوارزمي ١ : ١٠٨، مصباح

الزجاجة في زوائد ابن ماجه للحافظ الكنائى ٢ : ٢١٤ / ح ١٤٤٤.

٢ - ربيع الأبرار ٢ : ٢١٥ - ٢١٦، وقد مرّ مفصلاً في حديث أحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٦٦٣ / ح ١١٣١).

٣ - كفاية الطالب : ١٨٥، ب ٤٢.

٤ - مناقب الإمام علي عليه لابن المغازلي : ٤٤ / ح ٦٦.

٥ - الأعراف ٧ / ٤٦.

موضع عالٍ من الصراط يُقال له الأعراف، عليه العباس و حمزة و عليّ و جعفر،  
يعرفون محبتهم ببياض الوجوه، و مُبغضهم بسواد الوجوه.<sup>١</sup>

---

١ - شواهد التنزيل ١: ٢٦٤ - ٢٦٥ / ح ٢٥٧ - ٢٥٨؛ الصواعق المحرقة: ١٦٩، ب ١١، ف ١ في الآيات الواردة  
فيهم، يتابع المودة ١: ٣٠٢، ب ٢٩، الرقم ١ - ٢.

---

# ضرورة متابعة عليّ ؑ في الفتنة

( في اربعة فصول )

---





لقد كان استغناء أمير المؤمنين عليه السلام عن الكلّ واحتياج الكلّ إليه المعلم البارز والبرهان الواضح لكلّ ذي عينين على إمامة عليّ عليه السلام!

أما سبقه في العلم، فأحرى بمقولته التي ما تزال تصدح في مسامع الدهر «سلوني قبل أن تفقدوني» أن تدلّ على الذروة التي ارتقى إليها وسما عندها، فقد كان - ولا عجب - بطّرق السماء أدرى منه بطّرق الأرض!

وَمَنْ مِثْلَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي فِقْهِهِ وَقَضَائِهِ الَّذِي أُعْجِبَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم، حَتَّى حَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي آتَى الْحِكْمَةَ أَهْلَ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ! وَالَّذِي عَالَجَ بِهِ عليه السلام عَثَرَاتِ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ، حَتَّى ضَجَّ الْمَرَّةَ تَلُوَ الْمَرَّةَ «لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عَمْرُ!»

وَأَمَّا سَبْقُهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْفَتَوَةِ وَالْفُرُوسِيَّةِ، فَمَا بَرَحَتْ صَرْخَةُ جَبْرِئِيلَ عليه السلام تَرْدَدُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، يَسْمَعُهَا مَنْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ «لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ». فَمَنْ سِوَاهُ ادَّعَى الْفَتَوَةَ وَالشَّجَاعَةَ، ثُمَّ لَمْ يَنْكُصْ عِنْدَ مَنَازِلَةِ الْأَبْطَالِ مِنْ أَمْثَالِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ وَمَرْحَبٍ، وَلَمْ يُجْجَمْ عَنْ مَقَاتِلَةِ الْأَقْرَانِ؟

دونك صفحات التاريخ تتلو عليك أسطراً من نور في بسالة عليّ عليه السلام وإقدامه يوم بدر وأحد والأحزاب وحُنين، وتقصّ عليك المآثر والمفاخر عن شجاعته يوم خيبر، يوم بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن بعث فلاناً وفلاناً، فرجعا فارسين يُجَبِّنُ كُلُّ مِنْهَا أَصْحَابَهُ وَيُحِيتُهُ أَصْحَابُهُ، فشئى إل حصنهم مهرولاً، ولم يرجع بالراية إلّا فاتحاً مكلاً بالنصر المؤزّر.

و تتساءل بمرارة: لماذا أعرض البعض عن عليٍّ عليه السلام ولما يزل قول رسول الله ﷺ فيه غصّاً لم يَطلُ به العهد بعدُ «يا عليّ بك يهتدي المهتدون»؟!

ولماذا تبعوا سواء مع أنهم نقلوا عن الصادق عليه السلام قول له «أنتَ تُبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي»؟!

ولماذا حدّثوا عن غيره، وشهادة رسول الله ﷺ ملء أسماءهم «أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابها»، «أنا مدينةُ الحكمةِ وعليٌّ بابها»، «أنا مدينةُ الفقهِ وعليٌّ بابها»؟!

لقد اعترف الصحابة - ومنهم عمر و ابن مسعود - بأن أمير المؤمنين عليه السلام أقضاهم؛ وكانوا - كما يقول ابن عباس - إذا حدّثهم الثقة عن عليٍّ بالفتيا لا يعدوها. أفليس بمستغرب أن نرى كتب الفقه الإسلاميّ تحتشد بفتاوى من نصّب العداوة لعليٍّ عليه السلام، وتخلو - في المقابل - من فتاوى عليٍّ وأهل بيته عليهم السلام؟!

إنَّ عجب المرء لا ينقضي ممّن يروون قول النبيّ المرسل ﷺ في أمير المؤمنين عليه السلام «الحقُّ مع عليٍّ بن أبي طالب حيثما دار»، وقوله فيه بأنّه «فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحقِّ والباطل»، ثمّ ينحازون إلى صفٍّ من دخل في الإسلام كرهاً بسيف عليٍّ عليه السلام!

لقد فقأ أمير المؤمنين عليه السلام عين الفتنة، وقاتل أصحاب النهروان وأصحاب الجمل، ولولاه لم يجرؤ أحد على قتالهم!

وكان عليه السلام الأخيشن في ذات الله عزّ وجلّ، لم ينقلب على عقبيه بعد وفاة رسول الله ﷺ كما انقلب غيره، ولم يُداهن في دين الله تعالى كما داهن سواء. قال عليه السلام - وقد اعترض عليه الخليفة عثمان، وكان قد نهى الناس عن الجمع بين العُمرَة والحجّ - لا أدعُ شيئاً رأيتُ رسول الله ﷺ يفعله لقول أحدٍ من الناس! وقال عليه السلام وقد سأله من صعب عليه أن يراه يقاتل فلاناً وفلاناً: والله ما كذبتُ ولا كُذِّبتُ، ولا ضللتُ ولا ضلُّ بي، بل عهدٌ من رسول الله ﷺ عهداً إليّ.

فهل من قلبٍ سليم لم يُسدل عليه التعصّب الأعمى حجاباً، يُصغي لأمر

رسول الله ﷺ الشفيق بأمته، وهو يدها على المعقل في الفتنة، والحصن الحصين الذي يأمن من دخله:

ستكون من بعدي فتنة؛ فإذا كان كذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب، فإنه أول من يراني، وأول من يُصافحني يوم القيامة، وهو معي في السماء العليا!



---

## ( الفصل الأول )

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو المنذر والهادي

---



## (الروايات)

النبي هو المنذر، وعلي هو الهادي

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن عليؑ، [في قوله تعالى]:

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>١</sup> قال علي: رسول الله المنذر، وأنا الهادي.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ [وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ]﴾<sup>٣</sup> قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا الْمُنْذِرُ، وَعَلِيٌّ الْهَادِي مِنْ بَعْدِي، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ فَقَالَ: أَنْتَ الْهَادِي بَعْدِي، يَا عَلِيُّ بِكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ.<sup>٤</sup>

- روى الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن الحارث، عن علي، قال: قال لي

النبي ﷺ:

يَا عَلِيُّ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَسَتَحَاجُّ قَوْمُكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ  
أَحْكُمَ بِالْكِتَابِ. أَوْ قَالَ: اتَّبِعِ الْكِتَابَ.<sup>٥</sup>

١ - الرعد ١٣ / ٧.

٢ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٩ - ١٣٠.

٣ - الرعد ١٣ / ٧.

٤ - شواهد التنزيل ١: ٢٨١ - ٢٨٢ / ح ٢٩٨؛ ورواه كذلك بإسناده عن أبي برزة وأبي هريرة وعلی بن مرّة وعلیؑ وغيرهم بألفاظ مختلفة ذات مضمون واحد، لمؤلف السطین ١: ١٤٨ / ح ١١٢، ينسج المدة ٢: ٢٥٦ - ٢٤٧، ب ٥٦، الرقم ٧٩٣.

٥ - المعجم الأوسط ٢: ٧٩ / ح ١١٥٤.



عليه السلام يبين للأمة ما تختلف فيه

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال لعلي:

أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي.<sup>١</sup>

- وروى الحافظ أبونعيم عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا أنس اسكب لي وضوءاً. ثم قام فصلّى ركعتين، ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الفرّ المحجلين. قال أنس، قلت: أللهم اجعله رجلاً من الأنصار! وكتّمته؛ إذ جاء عليّ. فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: عليّ. فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق عليّ بوجهه. قال عليّ: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل! قال: وما يمنعني وأنت تؤذي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.<sup>٢</sup>

- وروى الديلمي في الفردوس عن أبي ذر، رفعه إلى النبي ﷺ قال:

عليّ باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي؛ حبه إيمان، وبغضه نفاق؛ والنظر إليه رافة؛ ومودته عبادة.<sup>٣</sup>

- وروى الخوارزمي بإسناده عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال:

دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى عليّ، ففتح الله [خيبر] بيده؛ ثم في غد يرخم أعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة؛ وقال له: أنت منّي، وأنا منك (حتى يصل إلى قوله)، وأنت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي - الحديث.<sup>٤</sup>

١ - المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٢٢؛ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٣٣٢ / ح ٨٣٤٧؛ ميزان الاعتدال

٢: ٤٤٩، الرقم ٣٩٥٥؛ الكشف الحثيث ١: ١٣٨، الرقم ٣٥٠؛ ينابيع المودة ٢: ٨٦، ب ٥٦، الرقم ١٥٩.

٢ - حلية الأولياء ١: ٦٣ - ٦٤.

٣ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٢: ٦٥ / ح ٤١٨١.

٤ - المناقب للخوارزمي: ٦١ / ح ٣١؛ ينابيع المودة ١: ٤٠٣ - ٤٠٦، ب ٤٥، الرقم ٤.

أَنَّ مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ ﷺ

- روى الحاكم بإسناده عن أبي ذرٍّ عليه السلام، قال: قال النبي ﷺ:

يَا عَلِيُّ مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ، وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيُّ فَقَدْ فَارَقَنِي.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن أبي ذرٍّ عليه السلام، قال: قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِي،  
وَمَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي.<sup>٢</sup>

علي عليه السلام أمير البررة وقاتل الفجرة

- روى الحاكم والخطيب بإسنادهما عن جابر بن عبد الله عليه السلام (واللفظ للحاكم) قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِضِيعِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ:

هَذَا أَمِيرُ الْبِرَّةِ وَقَاتِلُ الْفَجْرَةِ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ، مَغْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ؛ ثُمَّ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.<sup>٣</sup>

أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام لِلْأُمَّةِ كَالْوَالِدِ الْمُرْشِدِ الشَّفِيقِ

- روى الديلمي في «الفردوس» عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ:

حَقَّقْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ.<sup>٤</sup>

- وأخرج ابن المغازلي عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

يَا عَلِيُّ حَقِّقْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ.<sup>٥</sup>

١- المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٣ - ١٢٤، کتاب الطالب: ١٨٩، ب ٤٤.

٢- المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٨، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه.

٣- المستدرک علی الصحیحین ٢: ١٢٩، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، تاريخ بغداد ٤: ٣١٨، الرقم ١٩١٥، الكامل لابن عدي ١: ٣١٦، الرقم ٣٢/٣٢ وفي آخره «ثم مدَّ بها صوته» وقال أما مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد الدار فليأتِ الباب.

٤- الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٢: ١٣٢ / ح ٢٦٧٤، المناقب للخوارزمي ٣١٠ / ح ٣٠٦، ينابيع

المودة ٢: ٢٣٨، ب ٥٦، الرقم ٦٦٦.

٥- المناقب لابن المغازلي: ٤٧ / ح ٧٠.



---

## ( الفصل الثاني )

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمُ الْأُمَّةِ وَأَنَّهُ فَارُوقُهَا



## (الروايات)

### حديث مدينة العلم

- روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا مدينة العلم، وعلي بابها؛ فمن أراد العلم فليأت من بابي.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن ابن عباس وجابر، قال: قال

رسول الله ﷺ:

أنا مدينة العلم، وعلي بابها؛ فمن أراد المدينة، فليأت الباب.<sup>٢</sup>

- وروى الخطيب في تاريخ بغداد بإسناده عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم

الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول:

هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخلول من خذله، يمد بها

صوته: أنا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أراد البيت فليأت الباب.<sup>٣</sup>

- وروى الديلمي في الفردوس عن أبي ذر، رفعه إلى النبي ﷺ قال:

١ - المعجم الكبير ١١: ٦٥ / ح ١١٠٦١، مجمع الزوائد ٩: ١١٤، ميزان الاعتدال ١: ٢٤٩، الرقم ٤٢٨، ميزان

الاعتدال ١: ٤٠٧، الرقم ٩٣٦، ميزان الاعتدال ٢: ١٤٥، الرقم ١٥٢٧، تاريخ بغداد ١١: ٤٨، الرقم ٥٧٢٨،

تاريخ بغداد ١١: ٤٩، الرقم ٥٧٢٨، الاستيعاب لابن عبد البر ٣: ٣٨.

٢ - المستدرک علی الصحيحین ٣: ١٣٧-١٣٨، تاريخ بغداد ٤: ٢٤٨، الرقم ٢١٨٦.

٣ - تاريخ بغداد ٢: ٣٧٧، الرقم ٨٨٧، ميزان الاعتدال ١: ٤٩، الرقم ٤٢٨.

عليّ باب علمي، وميّن لأمتي ما أرسلت به من بعدي؛ حبه إيمان، وبغضه تفاق؛  
والنظر إليه رافة، ومودته عبادة.<sup>١</sup>

- وروى الديلمي عن ابن عباس، رفعه إلى النبي ﷺ قال:

أنا ميزان العلم، وعليّ كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته،  
والأنمة من أمتي عموده؛ يوزن أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا.<sup>٢</sup>

- وروى الترمذي في سننه بإسناده عن عليّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا دار الحكمة، وعليّ بابها.<sup>٣</sup>

- وروى الخطيب البغدادي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا مدينة الحكمة، وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب.<sup>٤</sup>

- وروى الآجري في الشريعة بإسناده عن عليّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا مدينة الفقه وعليّ بابها.<sup>٥</sup>

- وروى الحافظ أبونعيم بإسناده عن عليّ رضي الله عنه، قال: قلت:

يا رسول الله أوصني؛ قال: قل ربّي الله ثم استقم. قال، قلت: الله ربّي، وما توفيقني  
إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب. فقال: ليهنك العلم - أبا الحسن - لقد شربته  
شرباً ونهلته نهلاً.<sup>٦</sup>

- وأخرج ابن عبد البر عن ابن عباس، قال:

- 
- ١ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٦٥ / ح ٤١٨١، ينابيع المودة ٢: ٣٠١، ب ٥٦، الرقم ٨٦٠.
  - ٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ١: ٤٤ / ح ١٠٧، ينابيع المودة ٢: ٢٤٢، ب ٥٦، الرقم ٦٧٩، مودة القري: ١٣.
  - ٣ - سنن الترمذي ٥: ٢٢٧ / ح ٢٧٢٣.
  - ٤ - تاريخ بغداد ١١: ٢٠٣، الرقم ٥٩٠٨.
  - ٥ - الشريعة للآجري ٤: ٢٠٦٨ / ح ١٥٤٩.
  - ٦ - حلية الأولياء ١: ٦٥، ذخائر العقبى: ٧٨.

والله لقد أعطي عليّ بن أبي طالب تسعة أئمة العلم؛ وأيم الله لقد شارككم في  
العشر العاشر.<sup>١</sup>

- وروى أبو نعيم بإسناده عن ابن مسعود، قال:

إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلّا له ظهر وبطن؛ وإنّ عليّ بن  
أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن.<sup>٢</sup>

- وروى الخوارزمي والكنجي الشافعي والديلمي عن سلمان، قال: قال  
رسول الله ﷺ:

أعلم أمتي من بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٣</sup>

- وأخرج ابن عبد البرّ في الاستيعاب عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: قلت لعطاء:

أكان في أصحاب محمد ﷺ أحد أعلم من عليّ؟ قال: لا والله ما أعلمه.<sup>٤</sup>

أقول: وقد مرّت رواية الطبراني عن سلمان، حين استفسر من النبي ﷺ عن وصيه،  
وفيها تأكيد على كون أمير المؤمنين عليه السلام أعلم الأمة، فراجع.

### أنه أقضى الأمة

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال:

كنّا نتحدّث أنّ أقضى أهل المدينة عليّ بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٥</sup>

١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٤٠.

٢ - حلية الأولياء ١: ٦٥، ذخائر العقبى ٧٨، تقريب النخبة ٣: ٨٥، ح ٣٢٥٥.

٣ - المناقب للخوارزمي ٨٢/ ح ٦٧، كفاية الطالب ٣٣٢، ب ٩٤، الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ١: ٣٧٠، ح ١٤٩١.

٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٤٠، ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

٥ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤٥، الصواعق المحرقة: ١٢٧، ب ٩، ف ٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٢٩-٤١.



- وروى أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس، قال: قال عمر:  
عليّ أقضانا، وأبيّ أقرؤنا، وإنا لنندع كثيراً من لحن أبيّ.<sup>١</sup>
- وروى الطبراني في المعجم الأوسط بإسناده عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:  
سمعت عمر يقول: أقضانا عليّ، وأبيّ أقرؤنا.<sup>٢</sup>
- وروى ابن عبد البرّ في الإستيعاب؛ وابن حجر في الصواعق عن ابن عباس، قال:  
إذا حدثنا الثقة عن عليّ الفتيا، لا نعدوها.<sup>٣</sup>
- وروى ابن عبد البرّ، وابن حجر عن ابن مسعود، قال:  
أفرض أهل المدينة وأقضاها عليّ.<sup>٤</sup>
- وروى ابن عبد البرّ وابن حجر عن عمر بن الخطاب، قال:  
عليّ أقضانا.<sup>٥</sup>
- أقول: وقد مرّ أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقضي في زمن النّبي الأكرم عليه السلام، وأن النّبي قد  
أقرّ قضاءه وأعجب به.

أن أمير المؤمنين عليه السلام قاتل على السّنة المحمّدية وقتل عليها

- روى أحمد في فضائل الصحابة بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:  
طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط نائماً، فضربني برجله قال: قم فوالله  
لأرضينك: أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنّتي. من مات على عهدي فهو

١ - مسند أحمد ٥: ١١٣ / ح ٢١١٢٢؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤٥؛ الإستيعاب ٣: ٢٨؛ الصواعق  
المحرقة: ١٢٦-١٢٧، ب ٩، ف ٣.

٢ - المعجم الأوسط ٧: ٢٥١ / ح ٧٧١٧.

٣ - الإستيعاب ٣: ٤٠؛ الصواعق المحرقة: ١٢٧، ب ٩، ف ٣.

٤ - الإستيعاب ٣: ٤١؛ الصواعق المحرقة: ١٢٧، ب ٩، ف ٣.

٥ - الإستيعاب ٣: ٢٨-٣٩؛ الصواعق المحرقة: ١٢٦-١٢٧، ب ٩، ف ٣.

كنز الله، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك، ختم الله له بالآمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک عن حيّان الأسدي قال: سمعت عليّاً يقول: قال لي رسول الله ﷺ:

إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُكَ بَعْدِي، وَأَنْتَ تَعِيشُ عَلَى مِلَّتِي، وَتُقْتَلُ عَلَى سُنَّتِي؛ مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي، وَإِنَّ هَذِهِ سَتُخَضَّبُ مِنْ هَذَا؛ يَعْنِي لِحِيته من رأسه.<sup>٢</sup>

- وأخرج البزار والهيثم عن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ قال لعلي قبل موته: تبرئ ذمتي وتقتل على سنتي.<sup>٣</sup>

لو أطاع الناس عليّاً عليه السلام ليدخلن الجنة أجمعين

- روى الطبراني بإسناده عن ابن مسعود، قال:

كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد العجن، فتنفس، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: نُعِيتَ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؛ قلتُ: استخلف؟ قال: مَنْ؟ قلتُ: أبوبكر. قال: فسكت؛ ثُمَّ مَضَى سَاعَةً، ثُمَّ تَنَفَّسَ؛ فقلتُ: مَا شَأْنُكَ يَا بَنِي أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: نُعِيتَ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؛ قلتُ: فاستخلف؟ قال: مَنْ؟ قلتُ: عمر، فسكت؛ ثُمَّ مَضَى سَاعَةً، ثُمَّ تَنَفَّسَ؛ فقلتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قال: نُعِيتَ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؛ قلتُ: فاستخلف؟ قال: مَنْ؟ قلتُ: علي بن أبي طالب؛ قال: أما وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - لَشَأْنُ أَطَاعُوهُ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ.<sup>٤</sup>

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٦ / ح ١١١٨، مسند أبي يعلى ١: ٤٠٢ / ح ٥٢٨، مجمع الزوائد ٩: ١٢٢.

٢ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤٢، وقال صحيح.

٣ - مسند البزار ٩: ٢٢٢ / ح ٣٨٧٣، مجمع الزوائد ٩: ١٣٨، الكامل لابن عدي ٥: ١٩٤، الرقم ١٣٤٩، الكامل لابن عدي ٦: ١١٣، الرقم ١٦٢٤، الثناي لابن المغازلي ١: ١٠١ / ح ١٤٣.

٤ - المعجم الكبير ١٠: ٦٧ / ح ١٩٧٠، ورواه عنه بطريق آخر بتفصيل كيفية إسلام العن ١٠: ٦٧ / ح ١٩٦٩.

- وروى ابن أبي عاصم في السنة بإسناده عن ابن مسعود،

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَيْلَةَ {وَفَدَّ} الْجَنَّةِ: نُعِيتَ إِلَيَّ - وَاللَّهِ - نَفْسِي، فَقُلْتُ: يَقُومُ  
بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ؟ فَسَكَتُ؛ فَقُلْتُ: يَقُومُ بِالنَّاسِ عُمَرُ؟ فَسَكَتُ؛ فَقُلْتُ:  
يَقُومُ بِالنَّاسِ عَلِيٌّ؟ فَقَالَ: لَا يَفْعَلُونَ، وَلَوْ فَعَلُوا دَخَلُوا الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ.<sup>١</sup>

- وروى ابن عبد البر في «الإستيعاب» عن عبد الرزاق بإسناده عن حذيفة، قال: قال  
رسول الله ﷺ:

إِنْ وَلَّوْا عَلِيًّا فَهَادِيًا مُهْدِيًّا؛ قِيلَ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ: سَمِعْتَ هَذَا مِنَ الثَّوْرِيِّ؟ قَالَ حَدَّثَنَاهُ  
النَّعْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنُ يَعْلَى عَنِ الثَّوْرِيِّ.<sup>٢</sup>

أَنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُورُ حَيْثَمَا دَارَ

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن عليٍّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا؛ أَللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.<sup>٣</sup>

- وروى الحَمَوِيُّ بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثَمَا دَارَ.<sup>٤</sup>

- وروى أبو يعلى الموصلي في المسند بإسناده عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبيه، قال:

كُنَّا عِنْدَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ:  
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: خِيَارُكُمْ الْمَوْفُونَ الْمُطِيبُونَ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْخَفِيَّ التَّقِيَّ؛ قَالَ: وَمَرَّ عَلَيْنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: الْحَقُّ مَعَ ذَا، الْحَقُّ مَعَ ذَا.<sup>٥</sup>

١ - السنة لابن أبي عاصم ٢: ٥٦٣ / ح ١١٨٣.

٢ - الإستيعاب ٣: ٥٠، المستدرک على الصحيحين ٣: ١٤٢ ولفظه: إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا فَهَادِيًا مُهْدِيًّا يُقِيمُكُمْ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؛ تَقْرِيبُ الْبُغْيَةِ ٢: ١٠٣ / ح ٣٣٠٧ - ٣٣٠٩.

٣ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١٢٤ - ١٢٥، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْهُ؛ فَرَاغُ السُّطُورِ ١: ١٧٦ / ح ١٣٨.

٤ - فَرَاغُ السُّطُورِ ١: ١٧٧ / ح ١٣٩.

٥ - مسند أبي يعلى ٢: ٣١٨ / ح ١٠٥٢.

أقول: سيأتي قريباً حديث الحاكم الذي روى فيه كلام أمير المؤمنين عليه السلام مع أم سلمة حين ذهب لتوديعها، وقولها له: فوالله إنك لعل الحق، والحق معك.

- وروى الحاكم بإسناده عن جري بن كليب العامري، قال:

لما سار علي إلى صفين كرهت القتال، فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث، فقالت ممن أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة. قالت: من أيهم؟ قلت: من بني عامر. قالت: رحباً على رحب، وقرباً على قرب تجيء، ما جاء بك؟ قلت: سار علي إلى صفين وكرهت القتال فجئنا إلى هاهنا. قالت: أكنت بايعته؟ قال: قلت: نعم. قالت: فارجع إليه فكن معه، فوالله ما ضل ولا ضل به.<sup>١</sup>

أقول: مرّ آنفاً حديث أبي ثابت مولى أبي ذرّ وكلامه مع أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

علي عليه السلام فاروق الأمة، يفرق بين الحق والباطل؛ وهو يعسوب المؤمنين

- روى الكنجي الشافعي بإسناده عن أبي ليلى الغفاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب؛ [أو] إنه أول من يراني، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو معي في السماء العليا، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن أبي ذرّ وسلمان، قالوا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال:

إن هذا أول من آمن بي، وهو أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر. وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالم.<sup>٣</sup>

١ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٤١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢ - كفاية الطالب: ١٨٨، ب ٤٤؛ المناقب للخوارزمي: ١٠٤ - ١٠٤ / ح ١٠٨ - أسد الغابة ٥: ٢٨٧ - الاستيعاب

لابن عبد البر ٤: ١٧٠ ترجمة أبي ليلى الغفاري؛ الإصابة لابن حجر ٤: ١٧١ ترجمة أبي ليلى

٣ - المعجم الكبير ٦: ٢٦٩ / ح ٦١٨٤.

- و روى البرّار بإسناده عن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنّه قال لعليّ بن أبي طالب:

أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر،  
وأنت الفاروق تفرق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال  
يعسوب الكفّار.<sup>١</sup>

- و روى الكنجي الشافعيّ بإسناده عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين.<sup>٢</sup>

عليكم في الفتنة بكتاب الله تعالى و عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

- و روى الكنجيّ بإسناده عن ابن عباس، قال:

ستكون فتنة، فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين<sup>٣</sup>: كتاب الله تعالى و عليّ بن  
أبي طالب رضي الله عنه، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يقول: هذا أول من آمن بي،  
و أول من يصافحني، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحقّ والباطل، وهو  
يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظّلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو بابي الذي  
أوتى منه، وهو خليفتي من بعدي.<sup>٤</sup>

- و روى البلاذريّ بإسناده عن أبي سخيّلة، قال:

مررتُ أنا و سلمان بالريذة على أبي ذر، فقال: إنّهُ ستكون فتنة، فإن أدركتموها  
فعليكم بكتاب الله و عليّ بن أبي طالب، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: عليّ

١ - مستد البرّار ٩: ٣٤٢ / ح ٣٨٩٨، مجمع الزوائد ٩: ١٠٢.

٢ - كفاية الطالب: ٢١٥-٢١٦، ب ٥٦؛ الصواعق المحرقة: ١٢٥، ب ٩، ف ٢، حياة الحيوان للدميمي ٢: ٤١٢؛  
الكامل لابن عدي ٥: ٢٤٤؛ الجامع الصغير ٢: ١٧٨ / ح ٥٦٠٠.

٣ - في المتن «بخصلة من»، وهو تصحيف، وقد صحّحناه حسب رواية ابن عديّ في الكامل.

٤ - كفاية الطالب: ١٨٧، ب ٤٤؛ الكامل لابن عديّ ٤: ٢٢٨، الرقم ١٠٤٦؛ ميزان الاعتدال ٣: ٤، الرقم ٢٥٩٠  
و ميزان الاعتدال ٤: ٩٣، الرقم ٤٣٠٠؛ لسان الميزان ٢: ٤١٣، الرقم ١٧٠٤؛ لسان الميزان ٣: ٢٨٢،  
الرقم ١١٩٠؛ الضعفاء للقبليّ ٢: ٤٧، الرقم ٤٧٧.

أَوَّل من آمن بي، وأَوَّل من يضافحني يوم القيامة، وهو يعسوب المؤمنين.<sup>١</sup>

### عليّ عليه السلام والثبات على المبدأ

- روى أحمد والحاكم والنسائي بإسنادهم عن ابن عباس عليه السلام (واللفظ لأحمد) أنَّ عليّاً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ:

إِنَّ الله عزَّوجلَّ يقول: «أَفْشَنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ؟ وَاللهُ لَا يَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللهُ؛ وَلَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأُقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ. وَاللهُ إِنِّي لِأَخُوهُ وَوَلِيِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَارِثُهُ فَتَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟»<sup>٢</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

شكى عليّاً - يعني ابن أبي طالب - النَّاسُ إِلَى رسولِ الله ﷺ، فَقَامَ فِينَا خُطِيباً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَشْكُوا عَلِيّاً، فَوَاللهِ لَهُوَ أَحْيَشُنَ فِي ذَاتِ اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ.<sup>٣</sup>

- وروى أبو يعلى في مسنده بإسناده عن عليّ بن ربيعة، قال:

سَمِعْتُ عَلِيّاً عَلَى الْمَنْبَرِ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لِي أَرَاكَ تَسْتَحِيلُ النَّاسَ اسْتِحَالَةَ الرَّجُلِ إِبْلَهَ، أَبْعِدُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ شَيْئاً رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: وَاللهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي، بَلْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدُهُ إِلَيَّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.<sup>٤</sup>

- وروى الحافظ النسائي في الخصائص بإسناده عن زرّ بن حبیش، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً عليه السلام يقول:

١ - أنساب الأشراف ٢: ١١٨ - ١١٩ / ح ٧٤.  
٢ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٢ / ح ١١١٠؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٦؛ الخصائص للنسائي ٨٥ - ٨٦.  
تفسير الطبري ١: ١٠٧؛ فرائد السطین ١: ٢٢٤ - ٢٢٥ / ح ١٧٥.  
٣ - فضائل الصحابة ٢: ٦٧٩ / ح ١١٦١؛ تهذيب البیة ٣: ١٠١ / ح ٣٣٠٢.  
٤ - مسند أبي يعلى ١: ٢٩٧ / ح ٥١٨.

أنا فقأت عين الفتنة؛ لولا أنا ما قوتل أهل النهروان وأهل الجمل<sup>١</sup>؛ ولولا أن أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم مبصراً ضلالتهم، عارفاً للهدى الذي نحن عليه.<sup>٢</sup>

- وروى أبو نعيم في حلية الأولياء بإسناده عن علي، قال:

أنا فقأت عين الفتنة، ولو لم أكن فيكم ما قوتل فلان وفلان.<sup>٣</sup>

أنه أتبع السنة المحمدية البيضاء وانحرف عنها سواء

- روى أحمد بإسناده عن أبي موسى، قال:

لقد ذكرنا علي بن أبي طالب - ونحن بالبصرة - صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ؛ يكبر إذا سجد وإذا قام، فلا أدري أنسيناها أم تركناها عمداً.<sup>٤</sup>

- وروى أبو داود الطيالسي في مسنده، والبلاذري في أنساب الأشراف (واللفظ للطيالسي)، بإسنادهما عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال:

صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب صلاة، فكان إذا سجد

١ - وقد خصّ هاتين الطائفتين دون الطائفة القاسطة من أهل الشام، لوضوح ضلال الأخيرة لكلّ ذي عينين، فقد خرجوا على وصيّ رسول الله ﷺ وخليفته الشرعيّ الذي بايعته الأمة طوعاً؛ أمّا الناكثون - أهل الجمل - فقد اعتري الريب في شأنهم بعض ضعفاء الإيمان، ثمّ من الله عليهم بالاستبصار، وقد وردت روايات في هذا الشأن في هذا الكتاب؛ وأمّا الخوارج المارقون - أهل النهروان - فقد أدّى ظاهريهم إلى تسرّب الشكّ إلى بعض الصحابة، ونلاحظ في هذا المجال الحكمة العظيمة للنبيّ الأكرم ﷺ حين أنبأ بهذه الطوائف الثلاث، وحين أخبر بأنهم سيقاتلون عليّاً عليه السلام من بعده، ثمّ أنّه ﷺ أعطى أوصافهم، بل أنذر بعضهم في حياته ﷺ، كما في قصة تحذيره الزبير أن يُقاتل عليّاً عليه السلام، وتحذيره عائشة من قتاله عليه السلام، وإخباره لها بأنّها ستخرج حتّى تنبجها كلاب الحوآب.

٢ - الخصائص للنسائي: ١٤٦ / ح ١٨٢، وذكر محقق الكتاب في الهامش بأنّ ابن كثير جمع طرق هذا الحديث مفصلة في كتابه (البداية والنهاية ٧: ٢٨٩ - ٢٩٤)؛ حلية الأولياء ١: ٦٨؛ كفاية الطالب: ١٨٠، ب ٤٠؛ ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساكر ٣: ٢٢١ / ح ١٢٢٤.

٣ - حلية الأولياء ١: ٦٨.

٤ - مسند أحمد ٤: ٢٩٢ / ح ١٩٠٠٤ و ٤٠٠ / ح ١٩٠٨٧ و ٤١١ / ح ١٩١٩٢ و ٤١٥ / ح ١٩٢٢٣؛ كشف الأستار ١: ٢٦٠ / ح ٥٣٥ كتاب الصلاة.

كبر، وإذا رفع رأسه كبر، وإذا نهض من السجدة كبر، فلما قضينا الصلاة أخذ عمران بيدي فقال: لقد ذكرنا هذا صلاة محمد (وفي لفظ البلاذري: لقد صلى صلاة محمد، ولقد ذكرني صلاة محمد ﷺ).<sup>١</sup>

- وروى الطيالسي بإسناده عن ثابت، قال: كنا عند أنس، فقال:

والله ما أعرف اليوم شيئاً كنتُ أعرفه على عهد رسول الله ﷺ؛ قالوا: يا أبا حمزة، والصلاة؟ قال: أو ليس أحدثتم في الصلاة ما أحدثتم؟!<sup>٢</sup>

- وروى البزار في مسنده بإسناده عن عبيد الله بن الزبير، قال:

شهدت عثمان وعلياً، فكان عثمان ينهى عن العمرة وأن يُجمع بينها وبين الحج قال: وعليّ يهلّ بهما جميعاً. قال: فالتقيا، فقال له عثمان: ما تريد إلا خلافي؛ قال: ما أريد خلافتك، ولكن لا أدع شيئاً رأيت رسول الله ﷺ يفعله لقول أحد من الناس.<sup>٣</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن مروان بن الحكم، قال:

شهدت علياً وعثمان رضي الله عنهما بين مكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك علي عليه السلام أهل بهما، فقال: ليك بعمره وحج معاً، فقال عثمان عليه السلام: تراني أنهى الناس عنه وأنت تفعله! قال: لم أكن لأدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس.<sup>٤</sup>

- وروى أبو يعلى في مسنده بإسناده عن عكرمة، قال:

دفعتم مع الحسين بن علي إلى المزدلفة، فلم أزل أسمعه يقول «ليك ليك»، حتى انتهى إلى الجمرة، فقلت له: ما هذا الإهلال؟ قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب

١ - مسند الطيالسي: ١/ ١١١، ح/ ٨٢٦، أنساب الأشراف ٢: ١٨٠، ح/ ٢١٠.

٢ - مسند الطيالسي: ١/ ٢٧١، ح/ ٢٠٣٣.

٣ - مسند البزار ٢: ١١٨، ح/ ٤٧٣، مسند أبي يعلى: ٢٨٤١، ح/ ٢٨٤٢، و٢٨٨، ح/ ٢٤٩، و٢٤١، ح/ ٤٣٤.

٤ - مسند أحمد ١: ١٣٦، ح/ ١١٤٣.



يهل حتى انتهى إلى الجمرة، وحديثي أن رسول الله ﷺ أهل حتى انتهى إليها قال: فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين، فقال: صدق. قال: وأخبرني الفضل بن عباس - وكان رديف رسول الله ﷺ - [أنه كان] يهل حتى انتهى إلى الجمرة.<sup>١</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن علي بن أبي طالب، قال:

أتانا النبي ﷺ ذات ليلة حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة؛ قال علي: فما تركتها بعد. فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.<sup>٢</sup>

١ - مستد أبي يعلى ١: ٢٧١ - ٢٧٢ / ح ٦١، مستد أحمد ١: ١٥٥ / ح ١٣٣٦ باختصار يسير.

٢ - مستد أحمد ١: ١٤٤ / ح ١٢٣٣ و ١٤٦ / ح ١٢٥٣؛ حلية الأولياء ١: ٧٠.

---

**(الفصل الثالث)**

**دعوة لتصحيح المواقف**

---



يحدّثنا التاريخ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد احتجّ على القوم في مواقف عديدة، ودعاهم إلى أن يعرفوا له حقّه، تحدّوا به لذلك شفقتة على الأُمّة من الضياع، وعطفه عليها عطف الوالد الشفيق، ولا غرابة فقد قال له النّبي الأكرم عليه السلام: يا عليّ أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة.

ويحدّثنا التاريخ عن أساليب مختلفة انتهجها أمير المؤمنين عليه السلام لتنبيه الأُمّة إلى عرفان حقّه ومنزله، فقد تخلف ابتداءً عن البيعة واعتكف في بيته، ولما سمع عليه السلام بأنّ بعضهم احتجّ على الأنصار يوم السقيفة بأنّه من قريش وأنّه - من ثمّ - من شجرة محمّد عليه السلام، فاه عليه السلام بمقولته الشهيرة «احتجّوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة»، وبمقولته «واعجباه أتكون الخلافة بالصحابة، ولا تكون بالصحابة والقرابة!»، وبشعره في الإحتجاج، في قوله:

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشيرون غيّب

وإن كنت بالقربى حجبحت خصيمهم فسفيرك أول بالسائي وأقرب

ومروراً بأحاديث المناشدة، سواء ما كان منها قبل خلافته عليه السلام، كالمناشدة يوم الشورى؛ أو بعد خلافته، كالمناشدة الشهيرة في رحبة مسجد الكوفة.

وعلى الرغم من أنّ التاريخ لم يحدّثنا عن أن مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى قد فعلت مفعولها في القوم، حيث كرّر مناشدته - كما في حديث أبي ذر - أول يوم من بيعة عثمان، وختمها بقوله عليه السلام «نحن صابرون ليقضي الله في هذه البيعة أمراً كان مفعولاً»، فإنّ تلك المناشدة تعدّ - في حدّ ذاتها - تثبيتاً منه عليه السلام لحقّه، وإعلاناً صريحاً لموقفه، واحتجاجاً منه عليه السلام على القوم سجّله له التاريخ.

ولا يخفى ما في هذه المناشدات من أهمية قصوى في التعرّف على منزلة أمير المؤمنين ومزاياه عليه السلام على لسانه هو، فهو إذ يحتجّ عليهم بما لا يستطيع عربّهم ولا أعجميّهم إنكاره، إنّما يُلَفِت الأنظار - ضمن احتجاجه على اسبقّيته وبيانه بطلان خلافة سواه - إلى حقيقة أنّ هذه المناقب قد اشتهرت اشتهاراً يعجز معه أعداؤه عن إنكارها أو التشكيك بها.

وإذا كانت بعض النفوس قد نكصت عن الحقّ لدوافع دنيويّة، فشحت على أمرٍ سخّث عنه نفوس قوم آخرين، فإنّها - لا شكّ - إنّما حظّها أخطأت حين فضّلت - بالتمخّلات الباردة - المفضول على الفاضل، وتلك هي الدنيا قد تهالكت بعدد على قدمي أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لها - يشهد بذلك الأعداء والأصدقاء - هيهات هيهات، إنيك عني، غُري غيري، غُري أهل الشام إذا ظهروا عليك غداً؛ وتلك هي الخلافة التي ناشد أمير المؤمنين عليه السلام القوم ليعرفوا له حقّه فيها، ثمّ رفضها حين عُرضت عليه مشروطة بشروط لا يرتضيها لدينه (وهي الاعتراف بسيرة الشيخين كامتداد لسيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله)، ثمّ أتته الخلافة طائعة فاعترف العدو والصديق أنّه زان الخلافة ولم تزنه.

ولقد آثرنا أن ندرج في هذا الكتاب نماذج يسيرة من احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام على القوم، للتنويه بأنّه عليه السلام قد سعى - ضمن حفظ وحدة الصفّ - للمطالبة بحقه، وبيان أحقيّته بالخلافة، مدفوعاً بالعهد الذي أخذه الله تعالى على العلماء أن لا يقارّوا على كِظّة ظالم ولا سغب مظلوم.

## (الروايات)

### حديث المناشدة يوم الشورى

- روى الفقيه الحافظ ابن المغازلي الشافعي بإسناده عن عامر بن واثلة، قال:

كنتُ مع عليٍّ عليه السلام في البيت يوم الشورى، فسمعت عليّاً يقول لهم: لأحتجبنَّ عليكم بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم يغير ذلك.

ثم قال: أنشدكم بالله أيها النفر جميعاً! أفیکم أحد وخذ الله قبلي؟ قالوا: اللّهم لا.  
قال: فأنشدكم بالله، هل فيکم أحد له أخ مثل أخي جعفر الطیار في الجنة مع الملائكة غیري؟ قالوا: اللّهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيکم أحد له عمّ مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيّد الشهداء غیري؟ قالوا: اللّهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيکم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيّدة نساء أهل الجنة غیري؟ قالوا: اللّهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيکم أحد له سيّطان - مثل سبطي الحسن والحسين - سيّدا شباب أهل الجنة غیري؟ قالوا: اللّهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيکم أحد ناجى رسول الله ﷺ عشر مرّات، يُقدّم بين يدي نجواه صدقة قبلي؟ قالوا: اللّهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ» غَيْرِي؟  
قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «أَللَّهُمَّ انْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ وَأَشَدَّهُمْ حُبًّا لَكَ وَحُبًّا لِي يَا كُلَّ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ، فَأَتَاهُ فَأَكَلَ مَعَهُ غَيْرِي؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرِّايَةَ عُدَا رَجُلَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، إِذْ رَجَعَ غَيْرِي مُنْهَزَمًا غَيْرِي؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال فيه رسول الله ﷺ لبَنِي وَلِيْعَةَ «لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا كُنْفَسِي، طَاعَتُهُ كَطَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُ كَمَعْصِيَتِي يَغْشَاكُمْ بِالسَّيْفِ» غَيْرِي؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال رسول الله ﷺ فيه: «كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ هَذَا» غَيْرِي؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد سَلَّمَ عَلَيْهِ فِي سَاعَةِ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فِيهِمْ جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ، حَيْثُ جَسَتْ بِالْمَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقَلْبِ غَيْرِي؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له جِبْرَائِيلُ: هَذِهِ هِيَ الْمَوَاسَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ؟ فَقَالَ لَهُ جِبْرَائِيلُ: وَأَنَا مِنْكُمَا، غَيْرِي؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد نَوْدِيَ فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ «لَا سَيْفٌ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتًى إِلَّا عَلِيٌّ» غَيْرِي؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد يُقَاتِلُ الْتَّاكُثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرِي؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «إني قاتلتُ على تنزيل القرآن، وقاتلتُ أنت على تأويل القرآن، غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد رَدَّت عليه الشمس حتى صَلَّى العصر في وقتها غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد أمره رسول الله ﷺ بأن يأخذ «براءة» من أبي بكر، فقال له أبو بكر: يا رسول الله أنزل في شيء؟ فقال له: «إنه لا يؤذي عني إلا علي» غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يُغضبك إلا كافر» غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي، فقلتم في ذلك: فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا سدُّ أبوابكم ولا أنا فتحتُ بابي، بل الله سدُّ أبوابكم وفتح بابي»؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم: ناجاه دوننا، فقال: «ما أنا انتحيته، بل الله انتجاه»؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «الحقُّ مع عليٍّ وعليٌّ مع الحقُّ، يزول الحقُّ مع عليٍّ حيث زال»؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، لن تضلُّوا ما استمسكتم بهما، ولن يفترقا حتى يردا هلي الحوض»؟ قالوا: اللَّهُمَّ نعم.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد وقى رسول الله بنفسه من المشركين، فاضطجع مضطجعه غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا.



قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود حيث دعاكم إلى البراز غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول: ﴿إِنَّمَا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «أنت سيد العرب» غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله» غيري؟ قالوا: أَللَّهُمَّ لَا.<sup>١</sup>

### حديث المناشدة في المسجد

- روى الخوارزمي في المناقب عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْبَيْعَةِ لِعِثْمَانَ «ليَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَيُحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ»، فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ، وَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَقَدْ اعْتَجَرَ بَرِيظَةً وَقَدْ اخْتَلَفُوا، إِذْ جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي.

قال: فَلَمَّا بَصُرُوا بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، سَرَ الْقَوْمُ طَرًّا، فَأَنْشَأَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ أَحْسَنَ مَا ابْتَدَأَ بِهِ الْمُبْتَدِئُونَ، وَنَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ، وَتَفَوَّهَ بِهِ الْقَائِلُونَ: حَمْدُ اللهِ وَالشَّاءُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَفَرِّدِ بِدَوَامِ الْبَقَاءِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالْمَلِكِ، الَّذِي لَهُ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ وَالشَّاءُ، خَضَعَتْ لَهُ الْأَلْهَةُ بِجَلَالِهِ، وَوَجَلَّتْ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ، فَلَا عَدْلَ لَهُ وَلَا يَدَ، وَلَا يُشَبِّهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَشْهَدُ لَهُ بِمَا شَهِدَ بِهِ لِنَفْسِهِ وَأَوَّلُوا الْعِلْمَ مِنْ خَلْقِهِ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

إلا الله، ليس له صفة تُنال، ولا حدٌ تُضرب له الأمثال، المُدرَّ صوب الغمام بينات نطاف، ومتَهَطِّلُ الرِّباب بوابِلِ الطَّلِّ، فَرَشَ الفياقي والآكام بشقيقِ الدمن وأنيق الزهر وأنواعِ النباتِ المَبَجَّس، بثقِ العيون الغزار من صَمِّ الأطواد، يبعث الزلال حياةً للطير والهوام والوحش وسائر الانعام والأنام، فُسبحان مَنْ يُدان لدينه ولا يُدان لغير دينه دين، وسبحان الَّذي ليس لصفته نَمَتْ موجود ولا حَدٌّ محدود، وتشهد أن مُحَمَّدًا ﷺ عبده المرتضى ونبيّه المصطفى ورسوله المجتبي، أرسله الله إلينا كافةً، والناس أهل عبادة الأوثان وجموع الضلالة، يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبلهم، عيشهم الظلم، وأمنهم الخوف، وعزَّهم الذلُّ، مع عنجهية عمياء وحمية، حتَّى استنقذنا الله بِمُحَمَّدٍ ﷺ من الضلالة، وهدانا بِمُحَمَّدٍ من الجهالة، وانتاشنا بِمُحَمَّدٍ ﷺ من الهلكة، ونحن معاشر العرب أضيق العرب معاشاً، وأخشنهم رياشاً، جُلَّ طعامنا الهبيد، وجُلَّ لباسنا الوبر والجلود، مع عبادة الأوثان والسيران، فهدانا الله بِمُحَمَّدٍ إلى صالح الأديان، وأنقذنا من عبادة الأوثان، بعد أن أمكنه الله من شعله النور، فأضاء لمُحَمَّدٍ ﷺ مشارق الأرض ومغاربها، فقبضه الله إليه، فإنا لله وإنا إليه راجعون، فما أجل رزقته، وأعظم مصيبتها، فالمؤمنون فيه طراً مصيبتهم واحدة.

ثم قال علي: ناشدكم الله تعالى، هل تعلمون - معاشر المهاجرين والأنصار - أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي ﷺ، فقال: يا مُحَمَّد، لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي؟ هل تعلمون كان هذا؟ قالوا: أللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن جبرئيل نزل على النبي ﷺ، فقال: يا مُحَمَّد، إنَّ الله يأمرُك أن تحبَّ علياً، وتحبَّ مَنْ يحبه، فإنَّ الله تعالى يحبُّ علياً؟ قالوا: أللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: لما أُسرى بي إلى السماء السابعة رُفِعْتُ إلى رفارف من نور، ثم رُفِعْتُ إلى حُجُب من نور، فوهب

النبي ﷺ الجبار لا إله إلا الله أشياء، فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجاب: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، فاستوصى به، أتعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا؟ فقال أبو محمد من بينهم - يعني عبد الرحمان بن عوف - سمعتها من رسول الله ﷺ وإلا فصمتا، [ثم قال]: هل تعلمون أن أحداً كان يدخل المسجد غيري جُنباً؟ قالوا: أَللّهم لا. قال: فأُنشدكم الله، هل تعلمون أن أبواب المسجد سُدّها وترك بابي؟ قالوا: أَللّهم نعم، قال: هل تعلمون أنني كنتُ إذا قاتلتُ عن يمين رسول الله ﷺ، قال: أنت متي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟ [قالوا: أَللّهم نعم].

قال: [فأنشدكم الله]، هل تعلمون أن رسول الله أخذ الحسن والحسين، فجعل رسول الله يقول: هي يا حسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله، إن الحسين أصغر وأضعف رُكناً منه، فقال لها رسول الله: ألا ترضين أن أقول أنا «هي يا حسن»، ويقول جبرئيل «هي يا حسين»، فهل لخلقٍ منكم مثل هذه المنزلة؟ نحن صابرون ليقضي الله في هذه البيعة أمراً كان مفعولاً.<sup>١</sup>

### حديث المناشدة في رحبة مسجد الكوفة

- روى أحمد في المسند والفضائل، وابن أبي عاصم في السنة، عن زاذان بن عمر (واللفظ لأحمد)، قال:

سمعت علياً في الرحبة وهو يناشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدیر خمّ وهو يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ».<sup>٢</sup>

- وروى أبو يعلى في مسنده، وأحمد في مسنده، (واللفظ لأبي يعلى)، عن

١ - المناقب للغوارزمي: ٢٩٩ - ٣٠٢ / ح ٢٩٦.

٢ - مسند أحمد ١: ٨٤ / ح ٦٤١؛ فضائل الصحابة ٢: ٥٨٥ - ٥٨٦ / ح ٩٩١؛ السنة لابن أبي عاصم ٢: ٦٠٧ / ح ١٢٧٢.

عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال:

شهدت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم «من كنت مولاه فعلي مولاه» لما قام فشهد. قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرية، كأني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل، فقالوا: تشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم «ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله» قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه<sup>١</sup>.

- وروى البزار في مسنده، وأحمد في مسنده (واللفظ للبزار)، عن أبي الطفيل، قال:

سمعت علياً وهو ينشد الناس في الرحبة: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم ما قال الإمام: فقام ناس من الناس فشهدوا إنا رأينا رسول الله ﷺ أخذ بيد علي وهو يقول: ألسن أولى بالمسلمين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه<sup>٢</sup>.

- وروى الطبراني بإسناده عن زيد بن أرقم، قال:

ناشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول الذي قاله فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». قال زيد بن أرقم: فكنت فيمن كنتم، فذهب بصري؛ [وكان علي عليه السلام دعا على من كنتم]<sup>٣</sup>.

- وروى أحمد بإسناده عن سمالك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال:

دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنه شهد علياً عليه السلام في الرحبة قال:

١- مسند أبي يعلى ١: ٤٢٨-٤٢٩/ح ٥٦٧، مسند أحمد ١: ١١٩/ح ٩٦٤.

٢- مسند البزار ٢: ١٣٣/ح ٤٩٢، مسند أحمد ١: ٢٧٠/ح ١٩٣٢١.

٣- المعجم الكبير ٥: ١٧١/ح ٤٩٦٥، ترجمة الإمام علي عليه السلام لابن عساکر ٣: ٢٥٥.

أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ وشهده يوم غدير خمٍ إلّا قام، ولا يقوم إلّا من قد رآه، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول «اللهم والي من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله»، إلّا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم فأصابتهم دعوتُهُ.<sup>١</sup>

- وروى ابن أبي الحديد أن عليّاً عليه السلام ناشد الناس في الرحبة بالكوفة فقال:

أنشدكم الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه»، فقام رجالٌ فشهدوا بذلك؛ فقال عليٌّ لأنس بن مالك: لقد حضرتها فما بالك؟ فقال: يا أمير المؤمنين كثرت سني وصار ما أنساه أكثر ممّا أذكره؛ فقال له: إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا توارىها العمامة؛ فما مات حتّى أصابه البرص.<sup>٢</sup>

- وروى البلاذريّ بإسناده عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، قال: قال عليٌّ على المنبر:

نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمٍ «اللهم والي من والاه وعاد من عاداه، إلّا قام فشهد - وتحت المنبر أنس بن مالك والبراء بن عازب وجريّر بن عبد الله - فأعادها فلم يجبه أحد [منهم]، فقال: اللهم من كنتم هذه الشهادة وهو يعرفها، فلا تخرجه من الدنيا حتّى تجعل به آية يعرف بها. قال [أبو وائل]: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جريّر بن عبد الله أعرابياً بعد هجرته؛ فأتى السراة، فمات في بيت أمّه بالسراة.<sup>٣</sup>

أقول: وكذلك روى أحمد حديث المناشدة عن زياد بن أبي زياد<sup>٤</sup>، وعن زيد بن أرقم<sup>٥</sup>.

١ - مسند أحمد ١: ١١٩ / ح ٩٦٧.

٢ - شرح نهج البلاغة ١٩: ٢١٧، ب ٣١٧؛ المعارف لابن قتيبة: ٢٥١.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١٥٦ - ١٥٧ / ح ١٦٩.

٤ - مسند أحمد ١: ٨٨ / ح ٦٧٠.

٥ - مسند أحمد ١: ٣٦٨ / ح ١٨٧٩٣.

وعن سعيد بن يثيع<sup>١</sup>؛ ورواه الطبراني في المعجم الأوسط عن عميرة بن سعد<sup>٢</sup>؛ ورواه الذهبي في رسالة «طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه» عن الأصبع بن نباتة<sup>٣</sup>.

### حديث المناشدة في حرب الجمل

- روى الهيثمي في مجمع الزوائد عن نذير، قال:

سمعتُ علياً يقول يومَ الجمل لطلحة: أنشدك الله يا طلحة، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟ قال: بلى؛ فذكر وانصرف.<sup>٤</sup> أقول: لم ينصرف طلحة، بل رماه مروان بن الحكم بسهم فقتله، فراجع التواريخ.

### مناشدة أحد أتباع أمير المؤمنين عليه السلام لأبي هريرة

- روى الطبراني في المعجم الأوسط، والهيثمي في مجمع الزوائد، عن يزيد الأودي، قال (واللفظ للهيثمي):

دخل أبو هريرة المسجد، فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شاب فقال: أنشدك الله، هل سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟ قال، فقال: إني أشهد أنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: - وهو أخذ بيد علي - مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ.<sup>٥</sup>

١ - مسند أحمد: ١/ ١١٨ / ح ٩٥٣.

٢ - المعجم الأوسط: ٣/ ١٣٤ / ح ٢٢٧٥.

٣ - رسالة «طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه» للذهبي: ١٠٢.

٤ - مجمع الزوائد: ٩/ ١٠٧، وقال: رواه البرزاني.

٥ - المعجم الأوسط: ٢/ ٦٨ - ٦٩ / ح ١١١٥ مختصراً مجمع الزوائد ٩/ ١٠٥ - ١٠٦.

... ..

...

...

---

## ( الفصل الرابع )

انّ عليّاً عليه السلام وصي رسول الله ﷺ وخليفته

---





هل أوصى النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين علياً عليه السلام؟ وهل أوصى رسول الله ﷺ أساساً، أم أنه رحل عن الدنيا دون أن يوصي أحداً، ودون أن يعهد إلى أحد؟ انقسم الناس في هذا الأمر إلى فريقين لا ثالث لهما، فمنهم من أنكر أن يكون النبي ﷺ قد أوصى إلى أحد، مستندين في رأيهم إلى روايات جُلُّها منقولٌ عن عائشة، أنكرت فيها أن يكون النبي ﷺ قد أوصى إلى علي عليه السلام، كيف وقد مات ﷺ وهي مُسندته إلى صدرها (على حدِّ تعبيرها)، فدعا بالطست، فلقد اغتث<sup>١</sup> في جِبرها وما شعث أنه مات، ثم تتسائل عائشة في دهشة: فتى أوصى إليه؟<sup>٢</sup> بل رووا عنها أن النبي ﷺ لم يوصِ<sup>٣</sup> ومنهم من أثبت الوصية، واستند في ذلك إلى جملة أمور:

١- أن الله تعالى أمر بالوصية في قرآنه الكريم، فقال تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾<sup>٤</sup>، وأنَّ الحقَّين قالوا بأن الآية لم تُنسخ بآية الموارث، لعدم تنافي العمل بموجبها؛ وقال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾<sup>٥</sup>؛ وغير ذلك من الآيات.

١- اغتث: اثنى وانكسر لاسترخاء أعضائه (لسان العرب: غث).

٢- صحيح البخاري ٣: ١٠٠٦ / ح ٢٥٩، و ٤: ١٦١٩ / ح ٤١٩٠، صحيح مسلم ٣: ٤٥١، كتاب الوصية.

٣- مستد الطائلي ١: ١٩٨ / ح ١٣٩٢، وانظر: صحيح ابن حبان ١٤: ٥٧٢ / ح ٦٦٠٦، السنن الكبرى للنسائي ٤: ١٠١ / ح ٦٤٤٨ - ٦٤٥٠.

٤- البقرة ٢ / ١٨٠.

٥- البقرة ٢ / ٢٤٠.

٢- أن الأنبياء السابقين: قد عملوا بالوصية، قال تعالى ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب﴾<sup>١</sup>؛ وإن أحداً لا يُنكر أن آدم ﷺ أوصى إلى شيث، وأن نوحاً ﷺ أوصى إلى سام، وأن موسى ﷺ أوصى إلى يوشع بن نون، وأن عيسى ﷺ أوصى إلى شمعون، وأن الله تعالى قال عن نبيه الكريم ﷺ: ﴿قل ما كنتُ بدعاً من الرُّسل﴾<sup>٢</sup>.

٣- أن النبي الأكرم ﷺ قد أمر أمته بالوصية وحثهم عليها، حتى قال ﷺ: ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيت إلا ووصيته تحت رأسه وقال ﷺ: ما من امرئ له مال يريد أن يوصي فيه، إلا ووصيته مكتوبة عنده<sup>٣</sup>؛ حتى روي أن ابن عمر قال: لم أبت ليلة منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك إلا ووصيتي عندي<sup>٤</sup>؛ وللقاريء الكريم أن يراجع الموسوعات الحديثية للفريقين ويتأمل الأحاديث الجمّة المنقولة عن النبي ﷺ في وجوب الوصية وضرورتها، فهل يُعقل أن يأمر النبي ﷺ أمته بشيء، ثم يُهمله ولا يعمل به، مع أن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه الذي أنزله على نبيه الكريم ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾<sup>٥</sup>، ويقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ كَبُرَ مَقْتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون<sup>٦</sup>!

ومما يشير العجب أن البعض روى - وهو في سبيله لإنكار وصية النبي ﷺ - عن طلحة بن مُصَرِّف، قال: سألتُ ابن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: لا؛ قلتُ: فكيف كتب على الناس الوصية وأمر بها ولم يُوص؟ قال: أوصى بكتاب الله<sup>٧</sup>!

١- البقرة ٢/ ١٣٢.

٢- الأحقاف ٤٦/ ٩.

٣- مسند أبي عوانة ٣: ٤٧٣ / ح ٥٧٤٥؛ سنن الترمذي ٤: ٤٣٢ / ح ٢١١٨.

٤- فتح الباري ٥: ٣٨٥.

٥- البقرة ٢/ ٤٤.

٦- الصف ٦١/ ٢- ٣.

٧- صحيح مسلم ٣: ٤٥١ كتاب الوصية؛ سنن الترمذي ٤: ٣٧٦ / ح ٢١١٩.

أقول: لا أدري متى أوصاهم النبي ﷺ بكتاب الله دون البعثة؟! فقد روى علماء الفريقين عنه ﷺ الأحاديث المتواترة في وصيته بالتقلين: كتاب الله وعترته، وأنه ﷺ أخبر أنهما لن يفترقا حتى يردا

٤- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قد حذّر أُمَّته غير مرّة من الفتن التي ستأتيهم كقطع الليل المظلم، وقد نقل علماء الفريقين حشداً كبيراً من هذه الأحاديث في كتبهم الحديثية، بل أفرد البعض في كتابه باباً سماها باب الفتن؛ فهل يُتصوّر من قائد حكيم يعلم علم اليقين أَنَّ الفتن ستهب على أُمَّته، وتهدّد البناء الذي عانى طوال حياته الكريمة من أجل تشييده، وتثبيت قواعده، دون أن يوصي أُمَّته بما يقياها شرّ هذه الفتن، ويدها على مأمّنٍ تعتصم به وتلوذ إليه؟! ١١

٥- أَنَّ علماء الفريقين يروون أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قد طلب عند احتضاره كُتُفاً ودواة ليكتب لأُمَّته كتاباً لا تضلّ بعده أبداً، وَأَنَّ البعض (الخليفة الثاني) منعه من ذلك، وقال مقولته الشهيرة «كفانا كتاب الله»، وقال بأنَّ النَّبِيَّ يهجر؛ فهل يشكّ مسلم أَنَّ الخوف على مستقبل الأُمَّة كان الهاجس الذي لم يفارق النَّبِيَّ الرؤوف ﷺ حتّى في ساعات نزعه؟! وأنه شاء أن يكتب لهم - علاوة على الوصايا غير المكتوبة التي سنتطرّق إليها في هذا الفصل - كتاباً

جاء عليه الحوض، ورووا الأحاديث المستفيضة أنّه ﷺ قال: عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ! بلى روى أنّه ﷺ لما أراد عند احتضاره أن يكتب لهم كتاباً لا يضلّون بعده أبداً، قال عمر حبساً كتاباً لله، ونفس مقولة عمر تدلّ على أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أراد أن يوصي بكتاب الله وبشيء آخر معه (وهو العترة التي قرنها غير مرّة بالكتاب وأخبر عن عدم انفكاكهما)، ولذلك روى البخاري عن ابن عباس ما جرى عند احتضار رسول الله ﷺ ومنهم إياه من كتابة وصيته، ثم نقل عن ابن عباس قوله «بِئْسَ الرِّبِّيَّةُ كُنَّ الرِّبِّيَّةَ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِاخْتِلَافِهِمْ وَلِعَظَمِهِمْ» وروى أَنَّ ابن عباس كان يبكي من أجل ذلك حتّى يبلّ دمه الحصى.

ويروي الحنيلي المقدسي واقعة لعلها تقدّمت زمناً على احتضار النَّبِيَّ ﷺ، فقد ذكر أنها حصلت في مرض النَّبِيَّ الذي مات فيه؛ حيث روى عن الأرقم بن شرحبيل، قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام، فسألته: أوصى النَّبِيَّ؟ فقال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لما مرض مرضه الذي مات فيه كان هو بيت عائشة، فقال: ادعوا لي عليّاً، فقالت: ألا تدعوك أبا بكر يا رسول الله؟ قال: ادعوه، ثم قالت: حفصة، ألا تدعو عمر؟ قال: ادعوه، ثم قالت أم الفضل: ألا تدعو عمك العباس؟ قال: ادعوه، فلما حصروه رفع رأسه فلم ير عليّاً، فسكت ولم يتكلّم، فقال عمر: قوموا عن النَّبِيَّ ﷺ، فلو كانت له إلينا حاجة ذكرها، حتّى فعل ذلك ثلاث مرّات - الحديث -.

ولعلّ هذا الحديث ينقل لنا واقعة سبقت احتضار النَّبِيَّ ﷺ ومحاولة كتابة كتاب لأُمَّته لا تضلّ بعده أبداً؛ فقد استدعى عليّاً عليه السلام وحده، فسارعت ساؤه في استدعاء آبائهم دون من استدعاه، ولعلّه ﷺ أراد أن يوصي إلى علي عليه السلام أمامهم، ثم يفتح النَّبِيَّ ﷺ عينيه فلا يجد من استدعاه، فيغمض عينيه، حتّى يفعل ذلك ثلاث مرّات، فيقول عمر: قوموا عن النَّبِيَّ، فلو كانت له إلينا حاجة ذكرها

لا يختلف عليه اثنان؟

٦- أن علماء الفريقين رووا الحشد الكبير من الروايات، نقلاً عن جمع كبير من الصحابة، أن رسول الله ﷺ قد أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مناسبات كثيرة، فقد أوصى إليه في حديث العشرة في بدء الدعوة الإسلامية، وأوصى إليه في مناسبات كثيرة حتى ذكرنا نماذج منها في هذا الفصل، وختمها بأن أوصاه أن يغسله ويدفنه ويقضي دينه، ولا يماري أحد في أن أمير المؤمنين عليه السلام قد غسل النبي ﷺ وأنزله قبره وقضى دينه؛ ولولا أنه أوصاه ما تركوه يقضي عنه؛ بل أكد ﷺ أنه لا يقضي عنه غير علي عليه السلام؛ كما لا يشك أحد أن النبي ﷺ أوصى علياً عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وأنه عليه السلام قد قاتلهم؛ وأوصاه أن يقاتل على تأويل القرآن فقاتل على ذلك؛ وأخبره ﷺ أنه لا ينبغي أن يذهب إلا وعلي عليه السلام خليفته؛ ولقد سأل سلمان النبي ﷺ - نسيابةً عن المهاجرين والأنصار - عن وصيته، فدلّه ﷺ على أمير المؤمنين عليه السلام؛ وسألته صفية زوجته عن وصيته الذي ستلوذ به إذا قُدر للنبي ﷺ شيء، فأشار لها إلى علي عليه السلام؛ ولقد اشتهر أمر الوصية بين الصحابة، حتى ذكرها شعراؤهم في أشعارهم<sup>١</sup>، بل أقرّ بوصاية علي عليه السلام حتى الجهاد (العقيق الأحمر)، ونادى بها نخل المدينة المنورة الصيحاني، لكنّ القلوب التي لم تستطع - لعلّة ما - أن تتخلّى عن جحودها لكلمات رسول الله ﷺ في حقّ علي عليه السلام طوال مسيرة الإسلام، لجديرة أن تُنكر وصيته الأخيرة إليه عليه السلام التي لم يشهد لها إلا نفر قلانل من أمثال ابن عباس وأمّ سلمة؛ والآذان التي وقرت عن سماع نداء آت نبي الهدى ﷺ المتكرّرة في وصاية علي عليه السلام، لحريّة أن لا يوقظها من سباتها همس العقيق الأحمر بولاية علي عليه السلام، ولا حتى صرخات النخل الصيحاني بوصايته. وأنّى للعيون التي عشت عن رؤية يد النبي ﷺ يوم غدير خم وهي ترفع يد علي عليه السلام وتعلن - بأمر السماء - ولايته عليه السلام على كلّ مؤمن ومؤمنة، أنّي لها أن تتبين اسم علي عليه السلام مكتوباً بحروف من نور على جناح جبرئيل عليه السلام!

## (أحاديث الوصية)

### الوصية في حديث العشيرة

- روى أحمد بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال:

جمع رسول الله ﷺ - أو: دعا رسول الله ﷺ - بني عبد المطلب، فيهم رطب  
ياكل الجذعة ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مداً من طعام، فأكلوا حتى شبعوا.  
قال: وبقي الطعام كما هو كائنه لم يُعَسَّر؛ ثم دعا بغمز، فشربوا حتى رووا، وبقي  
الشراب كائنه لم يُعَسَّر - أو لم يُشرب - فقال: يا بني عبد المطلب إني بُعثت لكم  
بخاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيتكم نيا يعني علي  
أن يكون أخي وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد. قال: فقمْتُ إليه وكنتُ أصغر  
القوم. قال، فقال: اجلس! قال: ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس!  
حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.<sup>١</sup>

- وروى الطبري بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾<sup>٢</sup> دعاني رسول الله ﷺ فقال  
لي: يا عليّ إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضغت بذلك ذراعاً، وعرفتُ

١ - مسند أحمد ١: ١٥٩ / ح ١٣٧٥ - تفسير ابن كثير ٣: ٢٥١، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ٨٦ - زيادة

يسيرة، وفي آخره: «ثم قال: فبذلك ورثت ابن عتي دون عتي».

٢ - الشعراء ٢٦ / ٢١٤.

أتى متى أقمت بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليه حتى جاءني جبرئيل فقال: يا محمد إنك إلا تفعل ما تؤمر به يُعَذِّبَكَ رَبُّكَ. فاصنع لنا صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عساً من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به. ففعلت ما أمرني، ثم دعوتهم له، وهو يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصون، فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبولهب. فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ حذية من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصفحة، ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة، وما أرى إلا موضع أيديهم. وأيم الله الذي نفس علي بيده، إن كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمت لجميعهم. ثم قال: اسقي القوم، فجئتهم بذلك العس، فشربوا منه حتى رويوا منه جميعاً. وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله. فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم، بدره أبولهب إلى الكلام فقال: لشد ما سخركم صاحبكم! فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ﷺ. فقال من الغد: يا علي إن هذا الرجل (بدر) إلى ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فقد لنا من الطعام بمثل ما صنعت، ثم اجمعهم لي. قال: ففعلت ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقرّيته إليهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة. ثم قال: اسقيهم. فجئتهم بذلك العس، فشربوا حتى رويوا منه جميعاً. ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال: يا بني عبد المطلب، إني - والله - ما أعلم شائئاً من العرب جاء قومه بأفضل ممّا جئتهم به، إني قد جئتهم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أدعوكم إليه، فأتيكم يُؤازرنِي على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلْتُ - وإنِّي لأحدثهم سنّاً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه. فأخذ برقيتي ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك

### أن تسمع لابنك وتطيع<sup>١</sup>

- وروى الطبري بإسناده عن ربيعة بن ناجذ،

أن رجلاً قال لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك؟ فقال علي: هاؤم - ثلاث مرّات - حتى اشرب الناس ونشروا آذانهم. ثم قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله - أو دعا رسول الله صلى الله عليه وآله - بني عبد المطلب، منهم رهمط يا كل الجذعة ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مئداً من طعام، فأكلوا حتى شبعوا، وبقي الطعام كأنه لم يمس. قال: ثم دعا بقم، فشربوا حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمس ولم يشرب. قال: ثم قال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الأمور ما قد رأيتم، فأياكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد. فقمْتُ إليه وكنتُ أصغر القوم. قال، فقال: اجلس. حتى كان في الثالثة، فضرب بيده على يدي. قال: فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي.<sup>٢</sup>

- وروى ابن كثير في تفسيره بإسناده عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عباد بن

عبد الله الأسدي، عن علي، قال:

لما نزلت هذه الآية «وأنذر عشيرتك الأقربين»<sup>٣</sup>، جمع النبي صلى الله عليه وآله أهليته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا. قال: وقال لهم: من يضمن علي ذيني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل لم يسمه شريك: يا رسول الله أنت كنت بحراً، من يقوم بهذا؟ ثم قال لآخر - ثلاثاً - قال: فمعرض ذلك علي أهل بيته، فقال علي: أنا.<sup>٤</sup>

١ - تاريخ الطبري ١: ٥٤٢ - ٥٤٣: فضائل الصحابة ٢: ٧١٢ / ح ١٢٢٠ بإختصار يسير.

٢ - تاريخ الطبري ١: ٥٤٣.

٣ - الشعراء ٢٦ / ٢١٤.

٤ - تفسير ابن كثير ٣: ٣٥١.



أنه ﷺ وصي رسول الله ﷺ و وارثه لأنه أعلم الصحابة

- روى أحمد في فضائل الصحابة بإسناده عن أنس - يعني ابن مالك، قال:

قلنا لسلمان: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ مَنْ وَصِيَهُ؟ فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيكَ؟ قال: يا سلمان من كان وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون؛ قال: فإن وصي و وارثي يقضي ديني و ينجز موعودي: علي بن أبي طالب.<sup>١</sup>

- و روى الطبراني بإسناده عن سلمان، قال:

قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيكَ؟ فسكت عني، فلما كان بعد رأيي فقال: يا سلمان! فأسرعت إليه، قلت: لبيك. قال: تعلم مَنْ وصي موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون. قال: لِمَ؟ قلت: لأنه كان أعلمهم. قال: فإن وصي و موضع سري و خير مَنْ أترك بعدي و ينجز عدتي و يقضي ديني علي بن أبي طالب.<sup>٢</sup>

أنه ﷺ ورث النبي ﷺ دون الصحابة للحوقة به و ملازمته له

- روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن أبي اسحاق، قال:

قيل لقثم بن العباس: كيف ورث علي رسول الله ﷺ دون العباس؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً و أشدنا به لزوقاً.<sup>٣</sup>

أن الله تعالى أوحى إلى نبيه ﷺ باتخاذ علي وصياً

- روى الفقيه الحافظ ابن المغازلي بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: قال

رسول الله ﷺ:

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦١٥ / ح ١٠٥٢.

٢ - المعجم الكبير ٦: ٢٢١ / ح ٦٠٦٣، مجمع الزوائد ٩: ١١٣ - ١١٤، وقال: رواه الطبراني.

٣ - المعجم الكبير ١٩: ٤٠ / ح ٨٥ - ٨٦، المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٥ باختلاف يسير.

أنا دعوة أبي إبراهيم. قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم ﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾<sup>١</sup> فاستخف إبراهيم الفرج، قال: يا رب ﴿و من ذريتي﴾ أنمة مثلي! فأوحى الله إليه أن: يا إبراهيم إني لا أعطيك عهداً لا أفي لك به.

قال: يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذريتك.<sup>٢</sup> قال إبراهيم عندها: ﴿اجنبي وبني أن نعبد الأصنام﴾ رب إنهم أضلن كثيراً من الناس.<sup>٣</sup> قال النبي ﷺ: فانتهدت الدعوة إلي وإلى علي، لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً، واتخذ علياً وصياً.<sup>٤</sup>

— وروى الحافظ ابن المغازلي بإسناده عن أبي أيوب الأنصاري

أن رسول الله ﷺ مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة صلتى الله عليها تعودوه وهو ناقة من مرضه، فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها القبرة حتى خرجت دمعته، فقال لها: يا فاطمة، إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض أطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع إليها ثانية فاختار منها بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً؛ أما علمت يا فاطمة إني ألك زوجك أعظمهم جِلماً وأقدمهم سِلماً وأعلمهم علماً؟ فسرت بذلك فاطمة ﷺ واستبشرت. ثم قال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة لعلني ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله وبرسوله، وحكمته، وتزويجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، وقضاء بكتاب الله عز وجل.

يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يُعطها أحد من الأولين ولا الآخرين قبلنا - أو قال: ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا - نبينا أفضل الأنبياء وهو

١ - البقرة ٢ / ١٢٤.

٢ - وهو قوله تعالى ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾.

٣ - إبراهيم ١٤ / ٣٦.

٤ - مناقب الإمام عليٍّ عليه السلام لابن المغازلي: ٢٧٦ - ٢٧٧ / ح ٣٢٢. شواهد التنزيل ٤١١ - ٤١٢ / ح ٤٣٥.

أبوك، ووصيتنا أفضل الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمّ أيبك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنالك، ومنا - والذي نفسي بيده - مهدي هذه الأمة.<sup>١</sup>

- وروى ابن حجر بإسناده عن ابن عمر، قال:

بينما النبي ﷺ جالس ذات يوم إذ هبط عليه جبرئيل الروح الأمين عليه السلام فقال: يا محمد، رب العزة يقرئك السلام ويقول أنه لما أخذ ميثاق النبيين أخذ ميثاقك وأنت في صلب آدم، فجعلك سيد الأنبياء وجعل وصيك سيد الأوصياء علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>٢</sup>

- وروى الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» بإسناده عن ابن عباس، قال:

لما زوج النبي ﷺ علياً قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء؛ فقال رسول الله ﷺ: أما ترضين يا فاطمة أن الله اختار من أهل الأرض رجلين، أحدهما أبوك والآخر زوجك؟ (وفي الرواية الأخرى: أما ترضين أن يكون الله أطلع إلى الأرض فاختار رجلين، جعل أحدهما أباك والآخر زوجك؟)<sup>٣</sup>

- وروى في المعجم الصغير بإسناده عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة:

أما علمت أن الله أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصياً.<sup>٤</sup>

١ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ١٠١ - ١٠٢ / ح ١٤٤.

٢ - لسان الميزان ١: ٤٨٠.

٣ - المعجم الكبير ١١: ٩٤ / ح ١١١٥٢ - ١١١٥٣.

٤ - المعجم الصغير ١: ٣٧، كفاية الطالب: ٢٩٦، ب ٧٧.

- وروى الحافظ الخوارزمي في «المناقب» بإسناده عن أبي أيوب،

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَضَ مَرَضَ فَاطِمَةَ تَعُودُهُ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْجَهْدِ وَالضَّعْفِ اسْتَعْبَرَتْ فَبَكَتْ حَتَّى سَالَتْ الدَّمُوعُ عَلَى خَدَّيْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لِكِرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوْجَكَ مِنْ أَقْدَمِهِمْ سِلْمًا وَأَكْثَرِهِمْ عِلْمًا وَأَعْظَمَهُمْ جِلْمًا، إِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ أَطْلَاعَةَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ فَبِعَثْنِي نَبِيًّا مُرْسَلًا، ثُمَّ أَطْلَعَ أَطْلَاعَةَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بِعَلَّكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَرْجُوهُ إِيَّاكَ وَاتَّخِذْهُ وَصِيًّا.<sup>١</sup>

في رسول الله ﷺ النبوة وفي علي عليه السلام الخلافة

- روى الحافظ الديلمي في «الفردوس» عن سلمان مرفوعاً، قال: قال رسول الله ﷺ:

خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ عَامٍ، فَلَمَّا خُلِقَ اللَّهُ آدَمَ رَكِبَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ حَتَّى افْتَرَقَا فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَفِي النَّبُوءَةِ، وَفِي عَلِيِّ الْخِلَافَةِ.<sup>٢</sup>

على جناح جبرئيل عليه السلام «علي الوصي»

- روى الخوارزمي بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

أَتَانِي جِبْرِئِيلُ وَقَدْ نَشَرَ جَنَاحَهُ، فَبَازَا فِي أَحَدِهِمَا مَكْتُوبٌ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ» وَمَكْتُوبٌ عَلَى الْآخَرِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلِيُّ الْوَصِيِّ».<sup>٣</sup>

١ - المناقب للخوارزمي: ١١٢ / ح ١٢٢.

٢ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي: ٢ / ١٩١ / ح ٢٩٥٢. ورواه ابن المغازلي في مناقب الإمام علي عليه السلام ٨٨ ح ١٣٠؛ والقندوزي في ينابيع المودة: ٢ / ٣٠٨ ب ٥٦، الرقم ٨٨٠، ورواه الحنولي في فرائد السطين ٤١ - ٤٣ / ح ٥ - ٧ بإسناده عن سلمان وعلي لفظ قريب وفي آخره «وكان اسمي في الرسالة والنبوة» وكان اسمه في الخلافة والنجاة، وأنا رسول الله وعلي ولي الله، ورواه الخوارزمي في المناقب ١٤٥ / ح ١٧٠ بإسناده عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن حقه باختلاف يسير، وراه في آخره «فعلني مني وأنا منه، لحمه لحمي ودمه دمي، فمن أحبه فحبي أحبه، ومن أبغضه فبغضي أبغضه».

٣ - المناقب للخوارزمي: ١٤٧ - ١٤٨ / ح ١٧٢.

## أمير المؤمنين علي عليه السلام خير الأوصياء وأحبهم إلى الله

- روى الحافظ الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في شكائتي<sup>١</sup> التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه قال: فَبَكَتْ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرْفَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ: حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ، مَا الَّذِي يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ. قَالَ: يَا حَبِيبَتِي، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً اخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ، فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ؛ ثُمَّ أَطْلَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ، وَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْكِحَكَ إِيَّاهُ؛ يَا فَاطِمَةُ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَكُمْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِ أَحَدًا قَبْلَنَا وَلَا يُعْطَى بَعْدَنَا: خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَكْرَمُ النَّبِيِّينَ عَلَى اللَّهِ، وَأَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَا أَبُوكَ؛ وَوَصِيِّ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ بَعْلُكَ؛ وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشَّهَدَاءِ وَأَحَبُّهُمْ (إِلَى) اللَّهِ، وَهُوَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ عَمُّ أَبِيكَ وَعَمُّ بَعْلِكَ، وَمَنْ لَهْ جَنَاحَانِ أَخْضِرَانِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكَ وَأَخُو بَعْلِكَ، وَمَنْ سَبَطَا هَذَا الْأَمَّةَ، وَهُمَا ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا - وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالْحَقِّ - خَيْرٌ مِنْهُمَا. يَا فَاطِمَةُ، وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأَمَّةَ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرَجًا وَمَرْجًا وَتَظَاهَرَتِ الْفِتَنُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَلَا كَبِيرَ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَلَا صَغِيرَ يُوَقِّرُ الْكَبِيرَ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ يَفْتَحُ حُصُونِ الضَّلَالَةِ، وَقُلُوبًا غُلْفًا يَهْدِمُهَا هَدْمًا، يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قَامَتْ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، يَمْلَأُ الدُّنْيَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا. يَا فَاطِمَةُ، لَا تَحْزَنِي وَلَا تَبْكِي، فَإِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ بِكَ وَأَرْأَفُ عَلَيْكَ مِنِّي، وَذَلِكَ لِمَكَانِكَ مِنِّي، وَمَوْقِعِكَ مِنْ قَلْبِي، وَزَوْجِكَ اللَّهُ زَوْجَكَ وَهُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِي حَيًّا، وَأَكْرَمُهُمْ مَنْصَبًا،

وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي. قال علي بن أبي طالب: فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به ﷺ.<sup>١</sup>

#### السماء تعين علياً عليه السلام وزيراً لمحمد ﷺ

- روى الحاكم الحسكاني بإسناده عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ (إوساق) حديث المعراج إلى أن قال:

وإني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وإني لرسول الله وإن علياً وزيرك. قال ابن عباس: فهبط رسول الله فكره أن يحدث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى من ذلك ستة أيام، فأنزل الله تعالى ﴿فلعلك تاركٌ بعض ما يوحى إليك﴾<sup>٢</sup> فاحتمل رسول الله، حتى إذا كان يوم الثامن عشر أنزل الله عليه ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾<sup>٣</sup> ثم إن رسول الله ﷺ أمر بلالاً حتى يؤذن في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلا خرج إلى غدِير خُم، فخرج رسول الله ﷺ والناس من غدير، فقال: يا أيها الناس إن الله أرسلني إليكم برسالة وإني ضقتُ بها ذرعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني، حتى عاتبني ربي فيها بوعيد أنزله علي بعد وعيد، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها حتى رأى الناس بياض إبطيهما ثم قال: أيها الناس، الله مولاي وأنا مولاكم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ؛ وأنزل الله ﴿اليوم أكملتُ لكم دينكم﴾<sup>٤</sup>.

١ - المعجم الأوسط ٧: ٢٧٦ - ٢٧٧ / ح ٦٥٣٦.

٢ - هود ١١ / ١٢.

٣ - المائدة ٥ / ٦٧.

٤ - المائدة ٥ / ٣.

٥ - شواهد التنزيل ١: ٢٥٧ - ٢٥٨ / ح ٢٥٠.

### السماء تختار علياً ﷺ للخلافة والوصاية

- روى الخوارزمي بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال، قال علي ﷺ: قال النبي ﷺ:

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي، فَأَيُّهُمْ رَأَيْتَ أَطْوَعَ لَكَ؟ قُلْتُ: رَبِّي عَلِيًّا. قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، فَهَلْ اتَّخَذْتُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُوَدِّي عَنْكَ، يَعْلَمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ؟ قَالَ، قُلْتُ: يَا رَبِّ اخْتَرْ لِي، فَإِنْ خَيْرَتَكَ خَيْرَتِي. قَالَ: اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا، فَاتَّخِذْهُ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا؛ وَنَحْلُتُهُ عِلْمِي وَحِلْمِي، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، لَمْ يَنْلُهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ. يَا مُحَمَّدُ، عَلِيٌّ رَايَةُ الْهُدَى وَإِمَامٌ مِنْ أَطَاعَنِي وَنُورُ أَوْلِيَائِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ؛ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْتُ: رَبِّي فَقَدْ بَشَّرْتُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَفِي قَبْضَتِهِ، إِنْ يُعَاقِبُنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ يَظْلَمْنِي، وَإِنْ تَمَّمْ لِي وَعَدِي فَإِنَّهُ مَوْلَايَ. قَالَ: أَجَلٌ. قُلْتُ: يَا رَبِّ، وَاجْعَلْ رِبْعَهُ الْإِيمَانَ بِهِ؛ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ، غَيْرَ أَنِّي مَخْتَصُّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ أُخَصَّ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي. قَالَ، قُلْتُ: رَبِّي أَخِي وَصَاحِبِي؛ قَالَ: قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلَى؛ وَلَوْلَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرِفْ جِزْبِي وَلَا أَوْلِيَائِي وَلَا أَوْلِيَاءَ رُسُلِي.<sup>١</sup>

- وروى ابن عساكر عن علي ﷺ حديث المناشدة (وهو حديث طويل، جاء فيه قوله ﷺ):

أَنْشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَلِيَ غُسْلَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، يَقْلَبُونَهُ لِي كَيْفَ أَشَاءُ، غَيْرِي؟! قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.<sup>٢</sup>

١ - حلية الأولياء: ١: ٦٦، المناقب للخوارزمي: ٣٠٣-٣٠٤ / ح ٢٩٩؛ كفاية الطالب: ٧٢-٧٣، ب ٤ بإسناده عن أبي برزة؛ فرائد السمطين: ١: ٢٦٧-٢٦٧ / ح ٢١٠.

٢ - ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق: ١١٢-١١٧ / ح ١١٤٠-١١٤٢؛ المناقب للخوارزمي: (٢٢١)؛ فرائد السمطين: ١ / ح ١٥١.

### النبي ﷺ يسأل الله تعالى أن يستخلف علياً عليه السلام

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أسماء بنت عميس، قالت:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

اللَّهُمَّ أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى وَاللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِ عَلِيٍّ أَخِي  
اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ تُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَتَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا  
بَصِيراً<sup>١</sup>.

- وروى الحاكم المسكاني بإسناده عن عبد الله بن عباس، قال:

أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي وَبَدَأَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَخَلَا بِنَا عَلِيٌّ ثَبِيرٌ، ثُمَّ صَلَّى  
رَكَعَاتٍ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَكَ، وَأَنَا  
مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي وَتَيْسِّرَ لِي أَمْرِي، وَتَحُلِلَ عُقْدَةً مِنْ  
لِسَانِي لِيَفْقَهُ بِهَ قَوْلِي، اجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي  
وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ مُنَادِياً يَنَادِي: يَا أَحْمَدُ قَدْ أُوتِيتَ مَا  
سَأَلْتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: يَا أَبَا الْحَسَنِ ارْفَعْ يَدَكَ إِلَى السَّمَاءِ فَادْعُ رَبَّكَ  
وَسَلْ يُعْطِكَ. فَرَفَعَ عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ  
عَهْداً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَدّاً. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً». فَتَلَاهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ -  
الحديث<sup>٢</sup>.

- وروى الحاكم المسكاني بإسناده عن عباية بن ربعي، قال:

بَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرٍ زَمَزَمَ يَقُولُ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا  
أَقْبَلَ رَجُلٌ مَتَعَّمٌ بِعِمَامَةٍ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٧٨ / ح ١١٥٨.

٢ - مريم ١٩ / ١٦.

٣ - شواهد التنزيل ١: ٥٦ - ٥٧ / ح ٥٧: مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي ٣٢٨ - ٣٢٩ / ح ٣٧٥.



قال الرجل: «قال رسول الله ﷺ؛ فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري، سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ بهاتين وإلا فصمتاً، ورؤيته بهاتين وإلا فعميتاً، وهو يقول: عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله. أما إني صليتُ مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يُعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ اشهد أني سألتُ في مسجد رسول الله ﷺ فلم يُعطني أحد شيئاً، وكان عليّ راکعاً، فأومأ إليه بخنصره اليمنى - وكان يتختم فيها - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النَّبِيِّ ﷺ، فلما فرغ النَّبِيُّ ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ إِنَّ أَخِي مُوسَى سَأَلَكَ فَقَالَ «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي \* واجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي \* هَارُونَ أَخِي \* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي \* واشْرِكْهُ فِي أَمْرِي»<sup>١</sup> فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ»<sup>٢</sup>. اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَصَفِيكَ، اللَّهُمَّ فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أخي اشدد به أزري. قال أبو ذر: فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الكلام حتى هبط عليه جبرئيل من عند الله، وقال: يا محمد هنيئاً ما وهب الله لك في أخيك. قال: وما ذاك جبرئيل؟ قال: أمر الله أمتك بموالاته إلى يوم القيامة، وأنزل قرآناً عليك «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»<sup>٣</sup>.

١ - طه ٢٠ / ٢٥ - ٣٢.

٢ - القصص ٢٨ / ٣٥.

٣ - المائدة ٥ / ٥٥.

٤ - شواهد التنزيل ١: ٢٢٩ - ٢٣١ / ح ٢٣٥؛ وقد روى الحسكاني روايات عديدة في هذا المقام عن عدد من الصحابة والتابعين، منهم ابن عباس، أنس، محمد بن الحنفية، عطاء بن السائب، ابن جريج، أبو جعفر الباقر عليه السلام، عمار بن ياسر، جابر بن عبد الله الأنصاري، علي عليه السلام، المقداد بن الأسود الكندي، عباية ابن ربيعة.

## أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَاهُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ

- روى الكنجي الشافعي في كفاية الطالب عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله ﷺ لَأَمْ سَلَمَةُ: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي. يا أَمَّ سَلَمَةُ هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، ووعاء علمي، ووصي وبابي الذي أُوتِيَ منه، أخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَعِيَ فِي الْمَقَامِ الْأَعْلَى، يَقْتُلُ الْقَاسِطِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم في المستدرك على الصحيحين بإسناده عن عقاب بن ثعلبة قال :

حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فِي خِلَافَةِ صَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن الأصمغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري عليه السلام، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :

تَقَاتِلِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ بِالطَّرِيقَاتِ وَالنَهْرَوَانَاتِ وَالسَّعَفَاتِ. قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ مَنْ نَقَاتِلُ هَؤُلَاءِ الْأَقْوَامَ؟ قَالَ : مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.<sup>٣</sup>

- وروى الخطيب البغدادي بإسناده عن علقمة والأسود، قال :

أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ صَفِّينَ فَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا أَيُّوبَ، إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِنَزُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِمَجِيءِ نَاقَتِهِ تَفْضُلًا مِنَ اللَّهِ وَإِكْرَامًا لَكَ، حَتَّى أَنَاخَتْ بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ، ثُمَّ جَنَّتْ بِسَيْفِكَ عَلَى عَاتِقِكَ تَضْرِبُ بِهِ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا

١ - كفاية الطالب : ١٦٨ ، ب ٣٧ .

٢ - المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٣٩ .

٣ - المستدرك على الصحيحين ٣ : ١٤٠ .

الله ! قال: يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله<sup>١</sup>، وإن رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين والمارقين والناكثين. فأما الماكثون فقد قابلناهم (قاتلناهم) أهل الجمل طلحة والزبير؛ وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم - يعني معاوية وعمرأ<sup>٢</sup> وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات. والله ما أدري أين هم، ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله. قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: يا عمار بن ياسر، تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق، والحق معك. يا عمار بن ياسر، إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي، فإنه لن يدليكَ في ردى، ولن يُخرجكَ من هدى. يا عمار، مَنْ تَقَلَّدَ سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در؛ ومن تَقَلَّدَ سيفاً أعان به عدو علي عليه، قلده الله وشاحين من نار. قلنا: يا هذا حسبك رحمك الله، حسبك رحمك الله.<sup>٢</sup>

- وروى البخاري ومسلم بإسنادهما عن أبي سعيد الخدري (واللفظ للبخاري)، قال:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً، إذ أتاه ذو الخويصرة - وهو رجل من تميم - فقال: يا رسول الله اعدل! فقال: ويلك مَنْ يعدل إذا لم أعدل؟! قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل. فقال عمر: يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه، فقال: دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه - وهو قدحه - فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه

١ - الرائد: الذي يتقدم القوم يُبصر لهم الكلاً ومساقط الغيث. ومن الأمثال قولهم «الرائد لا يكذب أهله»، يُضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث. وإنما قيل له ذلك لأنه إذا لم يصدقهم فقد غرر بهم. (لسان

العرب ٥: ٣٦٥ رود)

٢ - تاريخ بغداد ١٣: ١٨٦، الرقم ٧١٦٥.

فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرر، ويخرجون على حين فرقة من الناس. قال أبو سعيد: فأشهد بالله أنني سمعتُ هذا الحديث من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس له فأتني به، حتى نظرتُ إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعت. ١

- وروى عبد الرزاق في المصنف بإسناده عن أبي هارون، قال:

أخبرني أبي أنه كان مع علي عليه السلام يوم قتل الحرورية؛ قال: فلما قُتلوا أمرُوا أن يلتمسوا الرجل، فالتمسوه مراراً حتى وجدوه في مكان - أو قال: خربة أو شيء لا أدري ما هو - قال: فرفع علي يديه يدعو والناس يدعون. قال: ثم وضع يديه ثم رفعهما أيضاً، ثم قال: والله فالتق الحبة وباريء النسمة لولا أن تبطروا لأخبرتكم بما سبق من الفضل لمن قتلهم على لسان النبي ﷺ. ٢

- وروى مسلم في الصحيح بإسناده عن سلمة بن كهيل (قال):

حدثني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي عليه السلام: أيها الناس إنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن، ليس قراءتكم إلى قرائتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقبهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية؛ لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما تُفسي لهم على

١ - صحيح البخاري: ٣ / ١٢٢١ / ح ٢٤١٤: صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٤ / ح ١٠٦٤: الموطأ لمالك: ١ / ٢٠٥ ح ٤٧٨؛ مسند أحمد: ٤ / ١١٠٢١ و ٢٣ / ٢٢٠٢ و ١١٣٠٢ / ح ٥٦٠٢ و ١١٥٥٤ / ح ١٠٣٠٢ و ١١٥٩٦: السنن الواردة في الفتن: ٣ / ٦١١ - ٦١٧، فضائل الصحابة: ٢ / ٧١٤ / ح ١٢٢٢٣ بإسناده عن عاصم بن كليب، عن أبيه: المصنف لعبد الرزاق: ١٠ / ١٤٦ / ح ١١٦٤٩، خلاص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ١٢٧ - ١٢٨.

٢ - المصنف لعبد الرزاق: ١٠ / ١٥٠ / ح ١٨٦٥٧، فضائل الصحابة: ٢ / ٧١٤ / ح ١٢٢٤ بإسناده عن طريق من زياد.

لسان نبيهم ﷺ لا تكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الشدي عليه شعيرات بيض، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم وأموالكم. والله إنني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله.

قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلاً حتى قال: مررنا على قنطرة، فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: ألقوا الرماح وسلّوا سيوفكم من جفونها، فإنني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء، فرجعوا ووحشوا برماحهم وسلّوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم. قال: وقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان؛ فقال عليّ عليه السلام: التمسوا فيهم المخدج! فالتمسوه فلم يجدوه؛ فقام عليّ عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً قد قُتل بعضهم على بعض. قال، فقال: أخروهم! فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله. قال: فقام إليه عبيدة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين، الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي والله الذي لا إله إلا هو؛ حتا استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له.<sup>١</sup>

أن رسول الله ﷺ أوصاه بأن يُقاتل على تأويل القرآن

- روى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا نمشي مع النبي ﷺ فانقطع شسع نعله، فتناولها عليّ يصلحها، ثم مشى فقال: إن منكم لمن يُقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. قال أبو سعيد:

١ - صحيح مسلم ٢: ٧٤٧-٧٤٩ / ح ١٠٦٧؛ ورواه بلفظ قريب عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ (٢: ٧٤٩ / ح ١٠٦٧)؛ ثم فتح مسلم باباً سماه «باب الخوارج شرّ الخلق والخليقة»؛ فضائل الصحابة: ٦١٢٢ / ح ١٠٤٦ بإسناده عن عبيدة باختصار؛ فرائد السطين ١: ٢٧٥-٢٧٦ / ح ٢١٤.

فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ﷺ، فلم يكبر به فرحاً، كأنه شيء قد سمعه.<sup>١</sup>

- وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا جلوساً في المسجد، فخرج رسول الله ﷺ فجلس إلينا ولكأن على رؤسنا الطير، لا يتكلم أحد منا، فقال: إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله؛ فقام أبو بكر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا؛ فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاضف النعل في الحجرة. قال: فخرج علينا عليّ ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها.<sup>٢</sup>

الله تعالى يأمر نبيه ﷺ أن يوصي علياً عليه السلام بما هو كائن بعده

- روى الخوارزمي بإسناده عن محمد بن المنكدر،

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ - وكانت أطف نساءه وأشدهن له حباً - وقال: وكان لها مولى حضنها ورباها، وكان لا يصلي صلاة إلا سب علياً وشتمه، فقالت له: يا أبة ما حملك على سب علي؟ قال: لأنه قتل عثمان وشرك في دمه؛ فقالت له: أما إنك لولا أنك مولاي وربيتي وأنت عندى بمنزلة والدي، ما حدثتك بسر رسول الله ﷺ، ولكن اجلس حتى أحدثك عن علي وما رأيته؛ قد أقبل رسول الله ﷺ وكان يومي - وإنما كان نصيبي في تسعة أيام يوم واحد - فدخل النبي ﷺ وهو مخلل أصابعه في أصابع علي، واضعاً يده عليه، فقال: يا أم سلمة أخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت وأقبلا يتناجيان، وأسمع الكلام ولا أدري ما يقولان، حتى إذا أنا قلت قد انتصف النهار، أقبلت فقلت: السلام عليكم، ألع؟ فقال النبي ﷺ: لا تلجي وأرجعي مكانك، ثم تناجيا طويلاً حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي وشغله علي، فأقبلت أمشي حتى

١ - فضائل الصحابة ٢: ٦٢٧ / ح ١٠٧١.

٢ - المصنف ٧: ٣٧٠ / ح ٣٢٠٧٣.

وقفتُ على الباب فقلت: السلام عليكم، ألع؟ قال النبي ﷺ: لا تلجى، فرجعتُ فجلستُ مكاني، حتّى إذا أنا قلتُ قد زالت الشمس، الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي - ولم أر قط أطول منه - أقبلتُ أمشي حتّى وقفتُ على الباب، فقلت: السلام عليكم، ألع؟ فقال النبي ﷺ: نعم، فليجى، فدخلتُ وعلّيّ واضع يده على رُكبتيّ رسول الله ﷺ، قد أدنى فاه من أذن النبي، وفم النبي ﷺ على أذن عليّ، يستازان وعليّ يقول: أفأمضي وأفعل؟ والنبي ﷺ يقول: نعم؛ فدخلتُ وعليّ معرض بوجهه حتّى دخلتُ وخرج، فأخذني النبي ﷺ في حجره فالتزمني: فأصاب منّي ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثمّ قال: يا أمّ سلمة لا تلوميني، فإنّ جبرئيل أتاني من الله تعالى [ما] يأمر أن أوصي به عليّاً من بعدي، وكنتُ بين جبرئيل وعليّ، وجبرئيل عن يميني وعليّ عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أمر عليّاً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذريني ولا تلوميني؛ إنّ الله عزّ وجلّ اختار من كلّ أمة نبياً، واختار لكلّ نبيّ وصيّاً؛ فأنا نبيّ هذه الأمة وعليّ وصيّ في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي، فهذا ما شهدت من عليّ الآن يا أبتاه، فسبّه أو دعه؛ فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار يقول: أللّهم اغفر لي ما جهلتُ من أمر عليّ، فإنّ وليّ وليّ عليّ، وعدوّي عدوّ عليّ؛ فتاب المولى توبة نصوحاً وأقبل فيما بقي من عمره يدعو الله تعالى أن يغفر له<sup>١</sup>.

النبي ﷺ يوصي عليّاً عليه السلام أن لا يأتي القوم إذا جحدوا ولايته

- روى الديلمي في «الفردوس» بإسناده عن عليّ عليه السلام مرفوعاً<sup>٢</sup>، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ - المناقب للخوارزمي: ١٤٦ - ١٤٧ / ح ١٧١؛ فرائد السطّين ١: ٢٧٠ / ح.

٢ - إسناده في زهر الفردوس ٤: ٢٩٨؛ قال: أخبرنا أبي، أخبرنا العبداني، أخبرنا العشاري، أخبرنا الدار قطني، حدّثنا عبد الصمد بن عليّ بن محمّد ابن مكرم، حدّثنا محمّد بن زكريّا العلّاتي، حدّثنا بشر بن ميمون، حدّثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصانعي، عن عليّ مرفوعاً.

يا عليّ إنّما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي؛ فإن أذاك هؤلاء القوم فسلموا إليك هذا الأمر فاقبله منهم؛ وإن لم يأتوك فلا تأتهم.<sup>١</sup>

النبي ﷺ يوصي علياً عليه السلام بالعرب خيراً

- روى الطبراني في معجمه الكبير عن عليٍّ (رض) قال: قال لي النبي ﷺ:

يا عليّ أوصيك بالعرب خيراً، أوصيك بالعرب خيراً.<sup>٢</sup>

- وروى البزار في مسنده عن حبة (يعني ابن الجوني)، قال:

سمعتُ عليّاً يقول: أسندتُ النبيّ إلى صدري، فسمعتُه يقول: يا عليّ أوصيك بالعرب خيراً.<sup>٣</sup>

أمّ المؤمنين صفية تسأل النبي ﷺ عن وصيه

- روى الطبراني في المعجم الكبير، والهيثمي في مجمع الزوائد، وابن حجر في المطالب

العالية، عن ذؤيب، قال:

إنّ النبي ﷺ لما حضر، قالت صفية: يا رسول الله، إنّ لكلّ امرأة من نساءك أهلاً تلجأ إليهم، وإنّك أجليت أهلي، فإنّ حدثت فإلى من؟ قال: إلى عليّ بن أبي طالب.<sup>٤</sup>

١ - الفردوس بمأثور الخطاب للدليمي ٣١٥: ٥ / ح ٨٣٠٠؛ ينابيع المودة ٢: ٨٥، ب ٥٦، الرقم ٢٤٠.

٢ - المعجم الكبير ٨: ٤ / ح ٣٤٨١؛ مجمع الزوائد ١٠: ٥٢.

أقول: للقاضي أبي حنيفة المغربي تعليق على هذا الحديث، إذ يستتج من وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام بالعرب خيراً أنّه ﷺ أوصى إليه بالخلافة، وإلّا فما معنى أن يوصيه بهم خيراً إذا كانت مقاليد الأمور بيد غيره. ولأمير المؤمنين عليه السلام كلام في الاحتجاج على الأنصار يوم اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فابعروا أحدهم، فقد قيل له عليه السلام بأنّ الأنصار احتجوا - في مطالبهم بالخلافة - بأنّ رسول الله ﷺ أوصى بهم، فقال عليه السلام بأنّ النبي ﷺ لو علم أنّ الخلافة فيهم لما أوصى بهم.

٣ - مسند البزار ٢: ٣١٨ / ح ٧٤٩؛ الكامل لابن عدي ٦: ٤٢، الرقم ١٥٨٦؛ العقد الثمين للشوكاني ٤٩.

٤ - المعجم الكبير ٤: ٢٣٠ / ح ٤٢١٤؛ مجمع الزوائد ٩: ١١٢ - ١١٣؛ المطالب العالية لابن حجر ٤: ٢٤١ -

٢٤٢، الرقم ٣٩١٩؛ فيض القدير ٤: ٣٥٩.



لولا وصية النبي ﷺ لعليّ عليه السلام ، ما تركوه يقضي عداوته

- روى عبد الرزاق في المصنّف عن قتادة،

أَنَّ عَلِيًّا قَضَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، كَانَ عَامَّتْهَا عِدَّةٌ ؛ قَالَ : حَسِبْتُ

أَنَّهُ قَالَ : خَمْسَ مِائَةِ أَلْفٍ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : يَعْنِي دِرَاهِمَ .

قُلْنَا لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ : وَكَيْفَ قَضَى عَنِ النَّبِيِّ ، وَأَوْصَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ؟ قَالَ :

نَعَمْ ، لَا أَشْكُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ، فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا تَرَكَوه أَنْ يَقْضِيَ .<sup>١</sup>

أَنَّهُ لَا يَقْضِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يُؤَدِّي عَنْهُ إِلَّا عَلِيٌّ عليه السلام

- روى ابن أبي شيبة في المصنّف، وأحمد في المسند وفضائل الصحابة، والترمذي في

السنن، والطبراني في المعجم الكبير، وابن أبي عاصم في السنة، والشيخاني في الأحاد

والثاني، عن حبشي بن جنادة، قال: قال يحيى بن آدم السلوليّ - وكان قد شهد حجة

الوداع - قال: قال رسول الله ﷺ:

عَلَيَّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّْي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ .<sup>٢</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الكبير عن حبشي بن جنادة، قال:

قال رسول الله ﷺ:

لَا يَقْضِي عَنِّْي دَيْنِي غَيْرِي أَوْ عَلِيٌّ .<sup>٣</sup>

- روى ابن حجر والذهبي عن عليّ عليه السلام ، قال: قال رسول الله ﷺ:

أَعْطَيْتُ فِي عَلِيٍّ خَمْسَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ : يَقْضِي دَيْنِي ، وَيُؤَارِي عَوْرَتِي ،

١ - المصنّف لعبد الرزاق ٧ : ٢٩٤ / ح ١٣٢٣٥ .

٢ - المصنّف ٦ : ٣٦٦ / ح ٣٢٠٧١ ، مسند أحمد ٤ : ١٦٤ / ح ١٧٥٤٠ - ١٧٥٤٢ ، فضائل الصحابة ١ : ٥٩٩ / ح ١٠٢٣ ، سنن الترمذي ٥ : ٢٢٩ - ٢٣٠ / ح ٣٨٠٣ ، المعجم الكبير ٤ : ١٦ / ح ٣٥١١ ، السنة لابن أبي

عاصم ٢ : ٥٦٦ / ح ١١٨٩ ، الأحاد والثاني ٣ : ١٨٣ / ح ١٥١٤ .

٣ - المعجم الكبير ٤ : ١٦ / ح ٣٥١٢ بطريقين .

وهو الذائد عن خوضي، ولواني معه يوم القيامة، وأما الخامسة فإني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان، ولا كافراً بعد إيمان.<sup>١</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال:

لما نزلت عشر آيات من براءة عليّ النبي ﷺ، دعا النبي ﷺ أبا بكر فبعث بها ليقراها على أهل مكة، ثم دعاني النبي ﷺ فقال لي: أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله نزل في شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.<sup>٢</sup>

- وروى الترمذي في سننه بإسناده عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ:

عليّ مني وأنا من عليّ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ.<sup>٣</sup>

- وروى الحاكم الحسكاني بإسناده عن ابن عباس، قال:

وجه رسول الله ﷺ بالآيات من أول سورة براءة مع أبي بكر، وأمره أن يقرأها على الناس، فنزل عليه جبرئيل فقال: إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو عليّ، فبعث عليّاً في أثره، فسمع أبو بكر رغاء الناقة فقال: ما وراؤك يا عليّ؟ أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ؛ فدفع أبو بكر إليه الآيات، وقرأها عليّ على الناس.<sup>٤</sup>

١ - لسان الميزان ٢: ٤٠٤، الرقم ١٦٦١، ميزان الاعتدال ٢: ٤٥٢، الرقم ٢٥٥٠، العلل المتناهية ١: ٢٤٦.

الرقم ٣٩٣-٣٩٤.

٢ - مسند أحمد ١: ١٥١ / ح ١٢٩٩، ورواه في فضائل الصحابة ٢: ٥٦٢ عن أنس بن مالك باختصار يسير.

تفسير الطبري ١٠: ٦٤ ذيل الآية الأولى في سورة البراءة، الخصائص للنسائي ١: ٩١، البداية والنهاية ٤:

٢٥٦، ذخائر العقبى: ٦٩.

٣ - سنن الترمذي ٥: ٣٠٠ / ح ٣٨٠٣، السنن لابن أبي عاصم ٢: ٥٩٨ / ح ١٣٢٠.

٤ - شواهد التنزيل ١: ٣١٧ / ح ٣٢٧.

- روى النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام وفي السنن الكبرى بإسناده عن زيد بن سبيع (يشيع)، عن علي عليه السلام

أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر، ثم أتبعه بعلي فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة. قال: فلحقه فأخذ الكتاب منه، فانصرف أبو بكر وهو كئيب فقال لرسول الله ﷺ: أنزل في شيء؟ قال: لا، إلا أنني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي.<sup>١</sup>

أن علياً عليه السلام يؤذي عن النبي ﷺ و يبين للناس ما يختلفون فيه

- روى الحافظ أبو نعيم بإسناده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا أنس اسكب لي وضوءاً؛ ثم قام فصلّى ركعتين؛ ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين. قال أنس، قلت: أَللّهُمَّ اجْعَلْهُ رجلاً من الأنصار! وكتمته؛ إذ جاء عليّ، فقال: مَنْ هذا يا أنس؟ فقلت: عليّ؛ فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق عليّ بوجهه. قال عليّ: يا رسول الله ﷺ لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل! قال: وما يمنعني وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما يختلفوا فيه بعدي.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد بإسناده عن عمرو بن ميمون، قال:

إنني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إنا أن تقوم معنا وإنا تخلونا هؤلاء! قال، فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يُعمى. قال: فابتدأوا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء

١ - خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ٩١؛ السنن الكبرى ٥ : ١٢٨ / ح ٨٤٦١؛ تفسير الطبري ١٠ : ٦٤ ذيل الآية ٣ من سورة التوبة؛ أنساب الأشراف ٢ : ١٥٥ / ح ١٦٤، وفي سند الطبري والبلاذري «زيد بن يشيع».  
٢ - حلية الأولياء ١ : ٦٣ - ٦٤، وقال: رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه؛ كفاية الطالب : ٢١١ - ٢١٢، ب ٥٤.

ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقموا في رجل له عشر؛ وقموا في رجل قال له النبي ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف؛ قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحى يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمداً لا يكاد يبصر. قال: فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاهما إتياء، فجاء بصفية بنت حنيفة. قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذاها منه؛ قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه. قال: وقال لبني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي جالس؛ فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة؛ قال: أنت ولي في الدنيا والآخرة. قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه؛ قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر وعلي نائم. قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله؛ قال، فقال: يا نبي الله! قال، فقال له علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بشر ميمونة فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار. قال: وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان نبي الله وهو يتضور، قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك للنائم، كان صاحبك نرايه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك؛ قال: فقال له علي: أخرج معك؟ فقال له نبي الله: لا، فبكى علي، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي؟ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. قال: وقال له رسول الله ﷺ: أنت ولي في كل مؤمن بعدي؛ وقال: سدوا أبواب المسجد غير باب علي. قال: فدخل المسجد جُنباً وهو

١- ستأتي أحاديث إرساله ﷺ علياً بسورة التوبة واسترجاعه أبا بكر بعد أن أرسله بثلاثة أيام بأمر من الله تعالى، فراجع.

طريقه ليس له طريق غيره ؛ قال: وقال: من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ - الحديث بطوله <sup>١</sup>.

### العقيق الأحمر يقرّ لعليّ عليه السلام بالوصاية

- روى ابن المغازلي بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام، والخوارزمي عن سلمان (واللفظ لابن المغازلي) قال:

حدّثني التقيّ وهو الوصيّ: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني النبيّ ﷺ، قال:

أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: تختّموا بالعقيق، فإنّه أول حَجَرٍ شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، وعليّ بالوصية، ولولده بالإمامة، ولشيعة بالجنة - الحديث <sup>٢</sup>.

### النخل الصيحاني يصيح بالنبوة والوصية

- روى الخوارزمي وابن المغازلي (واللفظ للخوارزمي) بإسنادهما عن عليّ عليه السلام، قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا بنخل من نخلهما، فصاحت نخلة بأخرى: هذا النبيّ المصطفى وعليّ المرتضى؛ ثمّ جزناها فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى وأخوه هارون؛ ثمّ جزناها فصاحت ثالثة برابعة: هذا نوح وإبراهيم؛ فجزناها فصاحت رابعة بخامسة: هذا محمّد سيّد النبيّين، وهذا عليّ سيّد الوصيّين؛ فتبسّم النبيّ ﷺ، ثمّ قال: يا عليّ إنّما سُمّي نخل المدينة صيحاناً لأنّه صاح بفضلتي وفصلك <sup>٣</sup>.

١ - مسند أحمد ١: ٢٣١ / ح ٣٠٥٢؛ أنساب الأشراف ٢: ١٠٦ / ح ٤٣؛ تذكرة الخواص: ٣٥؛ كفاية الطالب: ٢٣٩، ب ٦٢.

٢ - المناقب لابن المغازلي: ٢٨١ - ٢٨٢ / ح ٢٢٦؛ المناقب للخوارزمي: ٢٢٦ / ح ٢٣٥.

٣ - المناقب للخوارزمي: ٣١٢ - ٣١٣ / ح ٣١٣؛ كفاية الطالب: ٢٥٥، ب ٦٢؛ نظم درر السمطين: ينابيع المودة ١: ٤٠٩، ب ٤٦، الرقم ١؛ فرائد السمطين ١: ١٢٧ - ١٢٨ / ح ١٠١ بإسناده عن جابر.

## عليّ عليه السلام سيّد الوصيّين

- روى الحمّوئيّ في الفرائد عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة نُصب لي منبر، فيقال لي: ارقّ، فأكون أعلاه، ثمّ ينادي مناد: أين عليّ؟ فيكون دوني بمرقاة، فيعلم جميع الخلائق أنّ محمداً سيّد المرسلين، عليّاً سيّد الوصيّين- الحديث.<sup>١</sup>

- وروى الخطيب في «تاريخ بغداد» بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما في القيامة راكب غيرنا نحن إلّا أربعة؛ فقام إليه عمّه العباس بن عبد المطلب، فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: أمّا أنا فعلى البراق، وجهها كوجه الإنسان، وخدّها كخدّ الفرس، وعُرفها من لؤلؤ مشوط، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة توقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بقاء مُحجّلة، تضيء مرّة وتنمي مرّة، يتحدّر من نحرها مثل الجمان، مضطربة في الخلق أذنها، ذئبها مثل ذئب البقرة، طويلة اليدين والرجلين، وأضلافها كأضلاف البقر من زبرجد أخضر، تجد في مسيرها، سيرها كالريح وهي مثل السحابة، لها نفّس كنفس الأدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل. قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي صالح، على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه. قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وعمّي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيّد الشهداء، على ناقتي. قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر قضبانها من الدرّ الأبيض، علس رأسها تاج من نور، لذلك التاج سبعون رُكناً، ما من ركن إلّا وفيها ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحشّ، عليه خلّتان خضراوان ويده لواء الحمد، وهو ينادي: أشهد لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً

رسول الله، فيقول الخلائق: ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وإمام المتقين وقائد الفُرَّ المحجلين<sup>١</sup>.

أنا منك يا علي، وأنت وصي

- روى أبو يعلى في مسنده عن ابن عباس،

أن رسول الله ﷺ اعتمر، وكان بينه وبين أهل مكة عهد أن لا يخرج أحداً من أهله، فلما قضى رسول الله ﷺ عمرته خرج من مكة، ومر رسول الله ﷺ بابنة حمزة بن عبد المطلب، فقالت: يا رسول الله، إلى من تدعني؟ فلم يلتفت إليها [إليها] للعهد الذي بينه وبين أهل مكة؛ ومر بها زيد بن حارثة، فقالت: إلى من تدعني؟ فلم يلتفت إليها؛ ومر بها جعفر فناشدته فلم يلتفت إليها؛ ثم مر بها علي بن أبي طالب، فقالت: يا أبا حسن، إلى من تدعني؟ فأخذها علي فآلقاها خلف فاطمة؛ فلما نزلوا أدنى منزل أتى زيد علياً فقال: أنا أولى بها منك، أنا مولى نبي الله ﷺ، قال علي: أنا أولى بها منك؛ قال جعفر: أنا أولى بها، خالتها عندي؛ أسماء بنت عميس الخثعمية، فلما علت أصواتهم بعث إليهم رسول الله ﷺ، فلما أتوه قال: أما أنت يا جعفر فأنت تشبه خلقي وخلقي؛ وأما أنت يا علي فأنا منك، وأنت وصي؛ وأما زيد فمولاي ومولاكم، فادفع الجارية إلى خالتها وهي أولى بها<sup>٢</sup>.

من وصايا النبي ﷺ إلى علي عليه السلام

- روى البزار في مسنده، والحاكم في المستدرک، والهيثم في مجمع الزوائد، عن

١ - تاريخ بغداد ١١: ١١٢، الرقم ٥٨٠٥، المناقب للخوارزمي: ٣٥٩ - ٣٦٠ / ح ٣٧٢.

٢ - مسند أبي يعلى ٤: ٢٤٤ / ح ٢٤٥٩.

عليٍّ عليه السلام ، قال:

إِنَّ مَعَ عَهْدِ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَقْدِرُ بِي بَعْدَهُ.<sup>١</sup>

- روى الطبراني في «المعجم الأوسط» بإسناده عن الحارث، عن عليٍّ، قال: قال لي النبي ﷺ:

يا عليُّ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَسَتَحَاجُّ قَوْمَكَ. قلت: يا رسول الله، فما تأمرني؟ قال: أَحْكَمْ بِالْكِتَابِ. أَوْ قَالَ: اتَّبِعِ الْكِتَابَ.<sup>٢</sup>

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبَيِّنُ لِنَبِيِّهِ ﷺ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلِي بَعْدَهُ

- روى ابن حجر في فتح الباري عن أبي هريرة، عن سلمان، أنه قال:

قلت: يا رسول الله، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا بَيَّنَّ لَهُ مَنْ يَلِي بَعْدَهُ، فَهَلْ بَيَّنَّ لَكَ؟ قال: نعم، عليٌّ بن أبي طالب.<sup>٣</sup>

- وروى ابن حجر والذهبي عن أنس، عن سلمان، قال:

قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: هَذَا وَصِيِّي وَمَوْضِعُ سَرِّي وَخَيْرُ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي.<sup>٤</sup>

لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ، وَوَصِيُّ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- روى الديلمي في الفردوس، وابن حجر في فتح الباري، عن بُرَيْدَةَ مَرْفُوعاً:

لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَوَارِثٌ، وَإِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّي وَوَارِثِي.<sup>٥</sup>

١ - مسند البزار ٣: ٩٢ / ح ٨٦٩: المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٥٠، مجمع الزوائد ٩: ١٣٧، الكامل لابن عدي ٦: ٢١٦، الرقم ١٦٨٦، الطل المتأخية لابن الجوزي ١: ٢٤٤، الرقم ٣٩٠.

٢ - المعجم الأوسط ٢: ٧٩ / ح ١١٥٤.

٣ - فتح الباري ٨: ١٥٠.

٤ - تهذيب التهذيب ٣: ٩١، الرقم ١٩٤: ميزان الاعتدال ٢: ٤١٨، الرقم ٢٤٤٦.

٥ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٣: ٢٣٦ / ح ٥٠٠٩: فتح الباري ٨: ١٥٠، ميزان الاعتدال ٣: ٣٧٥، الكامل لابن عدي ٤: ١٤.



- وروى القندوزي الحنفي عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، قال، قال رسول الله ﷺ:

يا علي، أنت مني بمنزلة شيث من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، كما قال تعالى ﴿وَوَضَّيْهَا إِبْرَاهِيمَ بُنْيَةً وَيَعْقُوبَ﴾<sup>١</sup> الآية، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، وأنت وصي ووارثي، وأنت أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حِلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كُفّاً، وأنت إمام أمتي، وقسيم الجنة والنار، بمحببتك يُعرَف الأبرار من الفجار، ويُميز بين المؤمنين والمنافقين.<sup>٢</sup>

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَهْدَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَيُسْتَشْهَدُ بَعْدَهُ

- روى الآجري عن عبد الله بن سبع، قال:

سمعتُ علياً عليه السلام على المنبر يقول: ما ننتظر إلا شقيّاً، عهد إلي رسول الله ﷺ لتخضبن هذه من دم هذا - الحديث.<sup>٣</sup>

رسول الله ﷺ يعهد إلى علي عليه السلام في لحظاته الأخيرة

- روى ابن أبي شيبة في «المصنّف» بإسناده عن أمّ سلمة، قالت:

والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ؛ قال: عدنا رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة، فجعل رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول: «جاء علي؟» مراراً؛ قال: وأظنه كان بعثه في حاجة؛ قال: فجاء بعد فظننا أن إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعنا بالباب، فكنت أدناهم من الباب، فأكبّ عليه علي فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض من يومه ذاك، فكان أقرب

١ - البقرة ٢ / ١٣٢.

٢ - ينابيع المودة ١: ٢٥٥، ب ١٦، الرقم ١٤.

٣ - الشريعة الآجري ٤: ٢١٠٥ / ح ١٥٩٧.

### الناس به عهداً<sup>١</sup>.

- وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابن عباس

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: أَدُنُّ مِنِّْي، فَاسْتَنْدَ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى تَوَفَّى ﷺ، فَلَمَّا قَضَى قَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَامُوا عَلَى الْبَابِ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَدْخِلُوا عَلِيَّ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ فِي نَصِيبِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَدْخَاوْا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ خُوَلَيٍّ يَحْمِلُ جُرَّةَ يَاحْدَى يَدَيْهِ، فَسَمِعُوا صَوْتًا فِي الْبَيْتِ: «لَا تَجْزِدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاغْسِلُوهُ كَمَا هُوَ فِي قَمِيصِهِ، فَغَسَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَدْخُلُ يَدُهُ تَحْتَ الْقَمِيصِ وَالْفَضْلُ يُمْسِكُ الثَّوْبَ عَنْهُ وَالْأَنْصَارِيُّ يَنْقُلُ الْمَاءَ، وَعَلَى يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ وَيَدْخُلُ يَدُهُ<sup>٢</sup>.

- وروى المحاكم في المستدرک عن عمر بن علي، قال:

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُلْقِيَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ خَاتَمَهُ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَتَكَ نَزَلْتَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثُ أَنْتَ النَّاسَ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِهِ، فَنَزَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ رَأَى مَوْقِعَهُ - فَتَنَاوَلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ<sup>٣</sup>.

### أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيٌّ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

- روى الآجري في الشريعة بإسناده عن أبي الطفيل، قال:

سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ أَنْبَا النَّفَرِ جَمِيعاً، أُنْفِكُمْ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي؟ قَالُوا: أَللَّهُمَّ لَا ( ثُمَّ يَذْكُرُ حَدِيثَ الْمُنَاشِدَةِ، إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى قَوْلِهِ )

١ - المصنف ٧: ٣٦٨ / ح ٣٢٠٥٧.

٢ - المعجم الكبير ١: ٢٢٩ / ح ٦٢٩.

٣ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ٥٠٧.

فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد ولي غمض عيني رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا:  
اللهم لا.<sup>١</sup>

أن النبي ﷺ أوصى علياً عليه السلام بغسله

- روى ابن سعد في الطبقات الكبرى بإسناده عن علي، قال:

أوصى النبي ﷺ ألا يغسله أحد غيري، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست  
عيناه. قال علي: فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما  
معصوبا العين. قال علي: فما تناولت عضواً إلا كأنما يُقلّبه معي ثلاثون رجلاً  
حتى فرغت من غسله.<sup>٢</sup>

- وروى أحمد في «فضائل الصحابة» بإسناده عن ابن عباس، قال:

جعل علي يغسل النبي ﷺ، فلم ير منه شيئاً مما يرى من الميت، وهو يقول:  
يا بني أنت وأمي، ما أطيبك حياً وميتاً.<sup>٣</sup>

- وروى الديلمي في «الفردوس» عن أبي بن كعب مرفوعاً، قال: قال

رسول الله ﷺ:

يا علي أنت تغسل جثتي، وتؤدي ذمتي، وتواريني في حُفرتي، وتفي بدمتي،  
وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.<sup>٤</sup>

- وأخرج المحب الطبري عن حسين بن علي، عن أبيه، عن جدّه قال:

أوصى النبي ﷺ علياً أن يغسله، فقال علي: يا رسول الله أخشى أن لا أطيق

١ - الشريعة للأجري ٤: ٢٠١٩ - ٢٠٢١ / ح ١٤٨٧.

٢ - الطبقات الكبرى ٢: ٢٧٨.

٣ - فضائل الصحابة ٢: ٦٥٣ / ح ١١١١.

٤ - الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ٥: ٢٢٢ / ح ٨٢٤٦، وقد ذكر محقق الكتاب سند الحديث نقلاً عن

«زهر الفردوس»، فراجع.

ذلك . قال : إنك ستعان علي . قال ، فقال علي : فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله ﷺ عضواً ، إلا قلب لي .<sup>١</sup>

- وروى الزمخشري في «ربيع الأبرار» عن علي ، قال :

لقد قبض رسول الله ﷺ وإن رأسه لعلى صدري ، وقد سألت نفسه في كفي فأمرتها على وجهي ، ولقد وليت غسله والملائكة أهواني ، ملأ يهبط وملأ يعرج ، وما فارقت سمعي هينة منهم ، يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه .<sup>٢</sup>

النبي ﷺ يوصي علياً عليه السلام بتحنيطه

- روى الحافظ أبو نعيم الإصبهاني بإسناده عن الأصبع بن ثباتة ، قال :

حضرت أمير المؤمنين علياً عند وفاته فدعا بالحسن والحسين ، ومحمد بن الحنفية عنهما ناحية ، فقال لهما : إذا رأيتماني قد شخصت وخرج روحي من جسدي ، فأسدلا علي ثوباً ، ثم خذا في جهازي ، وعند اختكما أم كلثوم حنوط مبط به جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال لي : حنطني بثلك ، وناطمة ابنتي بعدي بثلك ، وأذخر الثلث الباقي لنفسك ، فحنطاني به ولا تزيدان عليه شيئاً ، فإذا وضعتما علي سرير المنايا ، فخذ أنت وأخوك بمؤخر السرير ولا تقلان المؤخر حتى يستقل المقدم ، فإن معكما غيركما . واتبعوا المقدم حتى تصيرا إلى أرض حصبة كثبة ، فاحفرا لي فإتكما تقعان على ساحة منقورة مطبقة ، فأدخلاني فيها وسوياً علي التراب ليخفى موضع قبري ، فإنه منا أذخره لي جبريل عليه السلام .<sup>٣</sup>

أن عهد النبي ﷺ وعلي عليه السلام ووصيته إليه أمر مشهور بين الصحابة

- روى الحافظ الطبراني في المعجم الصغير بإسناده عن ابن عباس قال :

١ - الرياض النضرة ٢ : ١٣٩ وقال : خرجه ابن الحضرمي .

٢ - ربيع الأبرار ٥ : ١٩٧ باب «الموت وما يتصل به» .

٣ - تاريخ اصبهان (ذكر أخبار اصبهان) ٢ : ٢١ ، الرقم ٩٧٢ .

كَمَا تَتَحَدَّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَهْدَ إِلَى عَلِيٍّ سَبْعِينَ عَهْدًا لَمْ يَعْهَدْهَا إِلَى غَيْرِهِ.<sup>١</sup>  
أقول: لقد اشتهر بين الصحابة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قد أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام وعهد إليه،  
وفضلاً عن الأحاديث التي نقلنا بعضها في هذا المجال، فإنَّ الباحث المتتبع يمكنه بغير مشقة  
أن يعثر على عشرات الأمثلة التي نوه فيها الصحابة بهذه الوصية، ونُشير في هذه العجالة  
إلى أسماء بعض هؤلاء الصحابة<sup>٢</sup>:

- ١- حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ)<sup>٣</sup>
- ٢- الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب (ت ٦٣ هـ)<sup>٤</sup>
- ٣- العباس بن عبد المطلب (ت ٣٢ هـ)<sup>٥</sup>
- ٤- خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين (ت ٣٧ هـ)<sup>٦</sup>
- ٥- عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي (ت ٣٧ هـ)<sup>٧</sup>
- ٦- جرير بن عبد الله بن جابر البجلي (ت ٥١ أو ٥٤ هـ)<sup>٨</sup>
- ٧- النعمان بن عجلان الأنصاري الزرقى<sup>٩</sup>
- ٨- عمرو بن العاص (ت ٤٣ هـ)<sup>١٠</sup>
- ٩- أمير المؤمنين علي عليه السلام (ت ٤٠ هـ)<sup>١١</sup>

- 
- ١- المعجم الصغير ٢: ٦٩؛ تاريخ أصبهان ٢: ٢٢٥؛ طبقات المحمدين باصبهان ٢: ٢٦٢؛ مجمع الزوائد ٩:
  - ١١٣؛ كنز الطالب: ٢٩١، ب ٧٣.
  - ٢- روى ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه على نهج البلاغة (١: ٤٧ - ٥٠) نماذج من الشعر المقول في صدر الإسلام، المتضمن كون علي عليه السلام وصي رسول الله ﷺ.
  - ٣- الأخبار الموقعية: ٥٩٨.
  - ٤- وقعة صفين: ٤١٦.
  - ٥- فرائد السطين ٢: ٨٢.
  - ٦- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٥؛ الفتح لابن أعثم ٢: ٢٧٥؛ المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٢٤.
  - ٧- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٦.
  - ٨- وقعة صفين: ٤٨ - ٤٩؛ شرح نهج البلاغة ١: ١٤٧.
  - ٩- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٧؛ وقعة صفين: ٣٦٥؛ الأخبار الموقعية: ٥٩٢.
  - ١٠- شرح نهج البلاغة ١٠: ٥٦.
  - ١١- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٦؛ وقعة صفين: ٤٣؛ تذكرة الخواص: ١٠٧، ب ٤؛ نظم درر السطين: ٩٧.

- ١٠- زياد بن ليث بن ثعلبة الأنصاري (ت ٤١ هـ)<sup>١</sup>
- ١١- قيس بن سعد بن عبادة (ت ٦٠ هـ)<sup>٢</sup>
- ١٢- زُقر بن زيد بن حذيفة الأنصاري (حي ١٢ هـ)<sup>٣</sup>
- ١٣- عمر بن حارثة الأنصاري (حي ٣٦ هـ)<sup>٤</sup>
- ١٤- عبد الرحمن بن ذؤيب الأسلمي<sup>٥</sup>
- ١٥- أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصاري (ت ٣٧ هـ)<sup>٦</sup>
- ١٦- كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (كثير عزة) (ت ١٠٥ هـ)<sup>٧</sup>
- ١٧- المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم (ت ٢٠ هـ)<sup>٨</sup>
- ١٨- عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هشام (ت ٦١ هـ)<sup>٩</sup>
- ١٩- الأشعث بن قيس (ت ٤٠ هـ)<sup>١٠</sup>
- ٢٠- عبيد الله بن قيس الرقيّات (ت ٨٥ هـ)<sup>١١</sup>
- ٢١- سعيد بن قيس بن زيد الهمداني الكوفي (ت نحو ٥٠ هـ)<sup>١٢</sup>
- ٢٢- حُجر بن عديّ بن بجيلة الكندي (ت ٥١ هـ)<sup>١٣</sup>
- ٢٣- عبد الله بن عباس (ت ٦٨ هـ)<sup>١٤</sup>

- 
- ١- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٥.
  - ٢- الفتح لابن أعمش الكوفي ٣: ٦١.
  - ٣- شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٢٢.
  - ٤- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٤.
  - ٥- وقعة صفين: ٣٨٢.
  - ٦- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٤.
  - ٧- الكامل في اللغة والأدب للمبرد ٢: ١٧١؛ الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني ١: ٢١.
  - ٨- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٧؛ وقعة صفين: ٣٨٥.
  - ٩- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٤.
  - ١٠- وقعة صفين: ٢٤؛ شرح نهج البلاغة ١: ١٤٦.
  - ١١- الكامل في اللغة والأدب للمبرد ٢: ١٧٠.
  - ١٢- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٤.
  - ١٣- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٥؛ وقعة صفين: ٣٨١.
  - ١٤- شرح نهج البلاغة ١: ١٤٧.



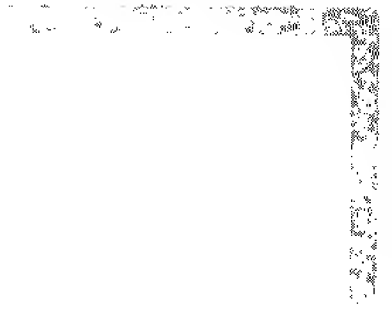
---

( الفصل الخامس )

أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ  
وَأَنَّ خُصُومَهُ كَانُوا عَلَى الْبَاطِلِ

---





100

## تمسك علي بالسنة وتعريف الآخرين لها

### ١ - التختم باليمين

- روى أحمد في المسند بإسناده عن حماد بن سلمة، قال:

رأيت ابن أبي رافع يتختم في يمينه، فسألته عن ذلك، فذكر أنه رأى عبدالله بن جعفر يتختم في يمينه؛ وقال عبدالله بن جعفر: كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني بإسناده عن أبي أمامة، وابن عباس وابن عمر:

أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.<sup>٢</sup>

- وروى الترمذي في سننه عن عبدالله بن نوفل، قال:

رأيت ابن عباس يتختم في يمينه، ولا إخاله إلا قال: رأيت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه.<sup>٣</sup>

- وروى الزعخشري في ربيع الأبرار عن عائشة أنها قالت:

---

١ - مسند أحمد ١: ٢٠٤ / ح ١٧٤٦، سنن ابن ماجه ٢: ١٢٠٢ / ح ٣٦٤٧.  
٢ - المعجم الكبير ٨: ٢٤٤ / ح ٧٩٥٣، و ١: ٢٠٥ / ح ١١٨١٥، المعجم الأوسط ٥: ٢٧٢ / ح ٤٥٣٦.  
٣ - سنن الترمذي ٤: ٢٢٨ / ح ١٧٤٢.

كان النبي ﷺ يتختم في يمينه، وقبض ﷺ والخاتم في يمينه.<sup>١</sup>

- قال الزمخشري في ربيع الأبرار :

ذكر السلمي (وهو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الزمخشري) أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه، والخلفاء بعده، فنقله معاوية إلى اليسار، فأخذ المروانية بذلك. ثم نقله السفاح إلى اليمين، فبقي إلى أيام الرشيد، فنقله إلى اليسار، فأخذ الناس بذلك.

- وروى عن عمرو بن العاص أنه سلّ خاتمه يوم التحكيم من يده اليمنى وجعله في اليسرى، وقال:

خلعتُ عليّ من الخلافة كما خلعتُ خاتمي من يميني، وجعلتها إلى معاوية كما أدخلتُ خاتمي في يساري.<sup>٢</sup>

٢ - الجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم»

- روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه قال:

صلّى بنا المهديّ [العباسيّ] فجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم»، فقلت له في ذلك، فقال حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، أنّ النبي ﷺ كان يجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم».<sup>٣</sup>

- وأخرج الذهبي وابن حجر العسقلاني عن أنس بن مالك، وابن عباس، وأبي هريرة

أنّ النبي ﷺ كان يجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم».<sup>٤</sup>

١ - ربيع الأبرار ٥ : ٢٤.

٢ - ربيع الأبرار ٥ : ٢٤.

٣ - المعجم الكبير ١١ : ١٨٥ / ح ١١٤٤٢.

٤ - ميزان الاعتدال ١ : ٢٥٤، الرقم ٤٤٣ (عن أنس)؛ و ٥ : ٢٢٨، الرقم ٦٠٨٥ (عن ابن عباس)؛ لسان الميزان ٢ : ١٩٣، الرقم ٨٧٨ (عن أبي هريرة)؛ و ٤ : ٣٠٠، الرقم ٨٣٥ (عن ابن عباس).

- قال الفخر الرازي في تفسيره:

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُبَالِغُ فِي الْجَهْرِ بِالْبِسْمَةِ، فَلَمَّا وَصَلَت الدَّوْلَةُ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بِالْغَوَا فِي الْمَنْعِ مِنَ الْجَهْرِ، سَعَى فِي إِبْطَالِ آثَارِ عَلِيٍّ.<sup>١</sup>

### ٣- القنوت في الصلاة

- روى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابن عباس،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ، يَدْعُو عَلِيَّ بْنَ أَبِي سَلِيمٍ.<sup>٢</sup>

- وروى الطيالسي في مسنده عن عمرو بن مرة:

سَمِعَ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَحْدُثُ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ.<sup>٣</sup>

- وروى الخطيب البغدادي، وابن عدي، عن أنس بن مالك،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.<sup>٤</sup>

أقول: وقد ترك القوم القنوت بعد رسول الله ﷺ، ولم يعد مَنْ يَقْنُتُ فِي صَلَاتِهِ اتِّبَاعاً لِسُنَّةِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ ﷺ إِلَّا أَتْبَاعُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشِيعَتُهُ.

### ٤- الجمع بين الحج والعمرة (حج التمتع)

- روى أبو داود في سننه بإسناده عن عبد الله بن عمر، قال:

تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ - الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ.<sup>٥</sup>

١ - تفسير الفخر الرازي ١: ٢٠٦، في كلامه عن الجهر بالبسملة.

٢ - المعجم الكبير ١٢: ٨ / ح ١٢٣١١.

٣ - مسند الطيالسي ١: ١٠٠ / ح ٧٣٧.

٤ - تاريخ بغداد ٣: ٧٠، الرقم ١٠٣٣، الكامل لابن عدي ٣: ٥٣، الرقم ٦٠٩.

٥ - سنن أبي داود ٢: ١٦٠ / ح ١٨٠٥.

- وروى أحمد في مسنده عن مصعب بن سليم، قال: سمعت أنساً يقول:

أهل النبي ﷺ بحجّ وعمره.<sup>١</sup>

- وروى ابن حزم في المحلى، عن عبد العزيز بن نبيه، عن أبيه، أن عثمان بن عفان سمع رجلاً مهملً بعمره وحجّ، فقال:

عليّ بالمهمل؛ فضربه وحلقه.<sup>٢</sup>

أقول: وقد مرّت حديثاً روايات تمسك أمير المؤمنين عليه السلام بسنة النبي الأكرم ﷺ، وعدم انصياعه لأمر عثمان بعدم الإهلال بعمره وحجّ، فراجع. و مرّت روايات عن كيفية تلبية الإمام الحسين عليه السلام، ومن قبله أبيه: أمير المؤمنين عليه السلام، ومتابعتها لسنة النبي ﷺ في التلبية. و مرّت روايات إحداث الصحابة في الدين، وأنهم غيروا كلّ شيء، حتّى الصلاة، فصار البعض يُكبرون حتّى صلاتهم، و مرّ أن بعض الصحابة صلّى خلف أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ؛ ثمّ تساءل هذا البعض في حيرة: لا أدري أنسيناها أم تركناها عمداً؟!

## ٥ - المسح على الرجلين في الوضوء

- روى الطبري و القرطبي و ابن كثير، بإسنادهم عن حميد (و اللفظ للطبري)، قال: قال موسى بن أنس لأنس ونحن عنده:

يا أبا حمزة، إنّ الحجاج خطبنا بالأهواز ونحن معه، فذكر الطهور فقال: «اغسلوا وجوهكم وأيديكم وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم»، وإنّه ليس شيء من ابن آدم أقرب إلى خبثه من قدميه، فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما.

فقال أنس: صدّق الله وكذب الحجاج؛ قال الله و امسحوا برؤوسكم وأرجلكم.

قال: وكان أنس إذا مسح قدميه بلهما.<sup>٣</sup>

١ - مسند أحمد ٣: ١٨٣ / ح ١٢٤٨٨ - ١٢٤٨٧؛ و ٣: ١٨٧ / ح ١٢٥٣٤.

٢ - المحلى ٧: ١٠٧.

٣ - تفسير الطبري ٦: ١٢٨، ذيل الآية ٦ من سورة المائدة؛ تفسير القرطبي ٦: ٩٢؛ تفسير ابن كثير ٢: ٢٦.

- وروى الطبري والقرطبي عن ابن عباس أنه قال:

الوضوء غسلتان ومسحتان.<sup>١</sup>

- وروى السيوطي في تفسير الدر المنثور عن ابن عباس، قال:

نزل القرآن بغسلين ومسحتين.<sup>٢</sup>

- وروى الطبري عن عكرمة، قال:

ليس على الرجلين غسل، إنما نزل فيهما المسح.<sup>٣</sup>

- وروى الطبري عن الشعبي وعامر (واللفظ للأول)، قال:

نزل جبرئيل بالمسح. قال: ثم قال الشعبي: ألا ترى أنه يمسح ما كان غلاً، و  
يلغى ما كان مسحاً؟<sup>٤</sup>

- وروى أبو داود في سننه عن الأعمش، وأبو يعلى في مسنده عن علي، قال:

كنت أرى أن باطن القدمين أحس بالمسح من ظاهريهما، حتى رأيت  
رسول الله ﷺ يمسح ظاهريهما.<sup>٥</sup>

٦ - «حي على خير العمل» في الأذان والإقامة

- روى عبد الرزاق في مصنفه بإسناده عن ابن عمر،

أنه كان يقيم الصلاة في السفر، يقولها مرتين أو ثلاثاً، يقول: «حي على الصلاة،  
حي على الصلاة، حي على خير العمل».<sup>٦</sup>

١ - تفسير الطبري ٦: ١٢٨، تفسير القرطبي ٦: ٩٢.

٢ - تفسير الدر المنثور ٢: ٢٦٢.

٣ - تفسير الطبري ٦: ١٢٩.

٤ - تفسير الطبري ٦: ١٢٩.

٥ - سنن أبي داود ١: ٤٢ / ح ١٦٤، مسند أبي يعلى ١: ٢٨٧ / ح ٣٤٦.

٦ - المصنف لعبد الرزاق ١: ٤٦٤ / ح ١٧٩٧.

- وروى ابن أبي شيبة في مصنفه عن جعفر، عن أبيه، و مسلم بن أبي مريم،  
أن علي بن حسين كان يؤذن، فإذا بلغ «حي على الفلاح» قال «حي على خير  
العمل»؛ ويقول: هو الأذان الأول.<sup>١</sup>
- وروى البيهقي في سننه عن جعفر بن محمد، عن أبيه،  
أن علي بن الحسين كان يقول في أذانه إذا قال «حي على الفلاح» قال: «حي على  
خير العمل»، ويقول: هو الأذان الأول.<sup>٢</sup>
- وروى ابن أبي شيبة في المصنف، عن نافع، قال:  
كان ابن عمر زاد في أذانه «حي على خير العمل»<sup>٣</sup>
- وروى الطبراني في معجمه الكبير عن بلال،  
أنه كان يؤذن بالصبح فيقول «حي على خير العمل»، فأمر رسول الله ﷺ أن  
يجعل مكانها «الصلاة خير من النوم»، وترك «حي على خير العمل».<sup>٤</sup>
- أقول: في الحديث السابق اعتراف بأن «حي على خير العمل» كانت تقال في الأذان زمن  
رسول الله ﷺ؛ أما استبدال هذه الفقرة بـ «الصلاة خير من النوم» في الأذان لصلاة الصبح،  
فقد اشتهر أن المؤذن جاء إلى عمر بن الخطاب يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائماً، فقال  
«الصلاة خير من النوم»، فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح، وقد سمّاها عمر بدعة، و  
سمّاها ابنه من بعده بدعة.<sup>٥</sup>

١ - المصنف لابن أبي شيبة ١: ١٩٥ / ح ٢٢٣٩.

٢ - سنن البيهقي الكبير ١: ٤٢٥ / ح ١٨٤٤.

٣ - المصنف لابن أبي شيبة ١: ١٩٦ / ح ٢٢٤١.

٤ - المعجم الكبير ١: ٣٥٢ / ح ١٠٧١.

٥ - روى مالك في الموطأ (١: ٧٢ / ح ١٥٤) عن مالك؛ وابن أبي شيبة في المصنف (١: ١٨٩ /  
ح ٢١٥٩-٢١٦٢) عن هشام بن عروة، عن اسماعيل (و اللفظ لمالك)، أنه بلغه أن المؤذن جاء إلى عمر بن  
الخطاب يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائماً، فقال «الصلاة خير من النوم»، فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح.

هذا غيظٌ من فيض، ولو شئتُ لأتيت بعشرات الأمثلة، لكنّ اللبيب من الإشارة يفهم!!

الأعداء التي اعتذروا بها خصوم أمير المؤمنين و المتخلفون عن ركبهِ

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن أبي عبد الله الجدلي قال:

حججْتُ وأنا غلام، فمررت بالمدينة وإذا الناس عتق واحد، فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي ﷺ، فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي، فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمّاه. قالت: يُسب رسول الله ﷺ في ناديكُم؟! قال: وأنى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب؟! قال: إنا نقول أشياء نريد عَرْض الدنيا؛ قالت: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله تعالى.<sup>١</sup>

- وروى الطبراني في المعجم الأوسط عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أن عمار بن ياسر قال لسعد بن أبي وقاص:

مالك لا تخرج مع عليّ؟! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال فيه؟!

«و روى عبد الرزاق في المصنّف (١: ٤٧٢ / ح ١٨٢٧) عن ابن جريج، عن ابن مسلم، أن رجلاً سأل طاووس فقال: يا أبا عبد الرحمن، متى قيل «الصلاة خير من النوم»؟ فقال طاووس: أما إنها لم تقل علي عهد رسول الله ﷺ.

و روى عبد الرزاق قال أيضاً (١: ٤٢٧ / ح ١٨٢٩) عن ابن جريج، قال: أخبرني عمر بن حفص، أن سعداً أول من قال «الصلاة خير من النوم» في خلافة عمر فقال: بدعة! لم تركه.

و روى عبد الرزاق (١: ٤٢٧ / ح ١٨٣٢) عن مجاهد، قال: كنت مع ابن عمر، فسمع رجلاً يتوب في المسجد (أي يقول «الصلاة خير من النوم»)، فقال: أخرج بنا من عند هذا المبتدع.

و روى ابن أبي شيبة في المصنّف (١: ١٩٠ / ح ٢١٧٠) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: ما استدعوا أمة أحب إليّ من التشويب في الصلاة.

و روى أيضاً (١: ١٨٩ / ح ٢١٦٧) عن الأسود بن يزيد أنه سمع مؤذناً يقول في الفجر «الصلاة خير من النوم»، فقال: لا يزيدون في الأذان ما ليس منه.



قال ﷺ: يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، يقتلهم علي بن أبي طالب - قالها ثلاثاً -! قال: أي والله لقد سمعته، ولكنني أحببت الغزلة حتى أجد سيفاً يقطع الكافر وينبؤ عن المؤمن.<sup>١</sup>

أقول: مرّ في مقدّمة الكتاب حديث جاء فيه حوار لأmir المؤمنين عليه مع سعد بن أبي وقاص، وأن سعد طلب سيفاً له لسان وشفّتين يعرف به المؤمن من الكافر! - وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال:

لما قُتل عمار بن ياسر عليه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قُتل عمار، وقد قال رسول الله ﷺ «تقتله الفئة الباغية»، فقام عمرو بن العاص فرعاً حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قُتل عمار. فقال معاوية: قُتل عمار، فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية. فقال له معاوية: دحضت في بولك؛ أو نحن قتلناه؟! إنما قتله علي وأصحابه، جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا - أو قال: بين سيوفنا.<sup>٢</sup>

- وروى ابن حماد المروزي في الفتن بإسناده عن ابن عباس، قال:

دخلت على عائشة، فقلت لها: السلام عليك يا أمة. قالت: و عليك يا بني. قال، قلت لها: ما أخرجك علينا مع منافقي قریش؟ قالت: كان ذلك قدراً مقدوراً.<sup>٣</sup>

ندم خصوم علي عليه والمتخلفين عنه

- روى الحاكم في المستدرک بإسناده عن عائشة، قالت:

١ - المعجم الأوسط ٤: ٣٧٩ / ح ٣٦٤٧؛ مجمع الزوائد ٦: ٢٣٥؛ الكامل لابن عدي ٢: ١٨٦.

٢ - المستدرک على الصحيحين ٢: ١٥٥ - ١٥٦، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه؛ و تابعه الذهبي في تلخيص المستدرک.

أقول: نُقل أن أحدهم لما سمع معاوية يقول ما قال، نهض فقال له: فقد قتل رسول الله ﷺ عمه حمزة إذاً حين أخرجه معه؟! فنهره معاوية و طرد من مجلسه.

٣ - الفتن ١: ٨٨ / ح ٢٠٣.

وددتُ آتي ثكلتُ عشرة مثل الحارث بن هشام، وآتي لم أسر مسيري مع  
ابن الزبير.<sup>١</sup>

- وروى ابن سعد في الطبقات بإسناده عن عبارة ابن عمير قال:

حدّثني مع سمع عائشة، [أنها] إذا قرأت هذه الآية «وَقَدْ كَانَ فِي يَدَيْكَ»<sup>٢</sup> بكت  
حتى تبلّ خمارها.<sup>٣</sup>

- وروى ابن أعمش في الفتوح أنّ عائشة كانت إذا ذكرت يوم الجمل تبكي لذلك بكاءً  
شديداً، ثمّ تقول:

يا ليتني لم أشهد ذلك المشهد! يا ليتني متّ قبل هذا بعشرين سنة! ثمّ قالت  
عائشة: ولو لم أشهد الجمل لكان أحبّ إليّ من أن يكون لي من رسول الله مثل  
ولد عبد الرحمن بن الحارث، فإنه كان له عشرة أولاد ذكور، كلّ يركب.<sup>٤</sup>

- وروى ابن سعد في الطبقات عن قيس، قال:

قالت عائشة عند وفاتها: إني قد أحدثتُ بعد رسول الله ﷺ، فادفنوني مع  
أزواج النّبي ﷺ.<sup>٥</sup>

- وروى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

وددتُ آتي إذا متّ كنتُ نسيّاً منسياً.<sup>٦</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي، حدّثني أبي، عن

الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، أنّه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر، إذ جاءه

١ - المستدرک علی الصحیحین ٣: ١١٩.

٢ - الأحزاب ٢٣ / ٢٣.

٣ - الطبقات الكبرى ٨: ٨١، تفسير الدرّة المشرقة ٥: ١٩٦ ذیل الآية.

٤ - الفتوح لابن أعمش ١: ٩٣٤.

٥ - الطبقات الكبرى ٨: ٧٤.

٦ - الطبقات الكبرى ٨: ٧٣ - ٧٤.

## رجل من أهل العراق فقال:

يا أبا عبد الرحمن إني والله لقد حرصتُ أن أتسمتَ بسمتك، وأقتدي بك في أمر فرقة الناس، وأعتزل الشر ما استطعت؛ وإني أقرأ آية من كتاب الله مُحكمة قد أخذت بقلبي، فأخبرني عنها، رأيت قول الله عزَّوجلَّ ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتلوا فأصلحوا بينها فإن بفت إحداها على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حقَّ تقيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينها بالعدل وأقسطوا إنَّ الله يحبَّ المقسطين﴾<sup>١</sup> أخبرني عن هذه الآية. فقال عبد الله: مالك ولذلك انصرف عني! فانطلق حتى توارى عنا سواده، وأقبل علينا عبد الله بن عمر فقال: ما وجدتُ في نفسي من شيء من أمر هذه الآية ما وجدتُ في نفسي، أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله عزَّوجلَّ.<sup>٢</sup>

- وروى ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن عمر أنه قال:

ما آسئ على شيء، إلا أني لم أقاتل مع عليّ الفئة الباغية.<sup>٣</sup>

- وروى الحاكم في المستدرک بإسناده عن خيثمة بن عبد الرحمن، قال:

سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل: إنَّ علياً يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال سعد: والله إنَّه لرأي رأيته وأخطأ رأيي. إنَّ عليّ بن أبي طالب أُعطي ثلاثاً لمن أكون أُعطيت إحداهنَّ أحبَّ إليّ من الدنيا وما فيها؛ لقد قال له رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ بعد حمدا لله والشاء عليه: هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين؟ قلنا: نعم. قال: أللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، [اللهم] وال من والاه، وعاد من عاداه؛ وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: يا رسول الله إني أرمد، فتفل في عينيهِ ودعا له، فلم يرمد حتى قُتل، وفتَح عليه خيبر؛ وأخرج

١ - العجرات ٤٩ / ٩.

٢ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١١٥، وقال الحاكم: هذا باب كبير قد رواه عن عبد الله بن عمر جماعة من كبار التابعين.

٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣: ٥٣؛ سير أعلام النبلاء ٣: ٢٣١ - ٢٣٢.

رسول الله ﷺ عنه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس: تُخرجنا ونحن عُصبتك وعمومتك وتُسكن علينا؟! فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته، ولكن الله أخرجكم وأسكنه.<sup>١</sup>

- وروى ابن عبد ربّه في العقد الفريد أن معاوية قال حين حضرته الوفاة:

ألا ليتني لم أغرن في الملك ساعةً      ولم ألك في اللذات أعشى النواظر  
وكنْتُ كذي طُمْرَيْنِ عاشٍ ببلغةٍ      ليالي حتى زار ضنك المقابر<sup>٢</sup>

أحد مُبغضي عليٍّ عليه السلام يتوب، فيبايع النبي ﷺ على الإسلام جديداً

- روى الطبراني في المعجم الأوسط بإسناده عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الجبل، فقال: إن اجتمعتما فعليّ على الناس. فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يُصيبوا مثله، وأخذ عليّ جارية من الخمس؛ فدعا خالد بن الوليد بُريدة فقال: اغتنيها فأخبر النبي ﷺ بما صنع؛ فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وناس من أصحابه على بابه، فقالوا: ما الخبر يا بُريدة؟ فقلت: خير، فتح الله على المسلمين. فقالوا: ما أقدمك؟ قال [قلت]: جارية أخذها عليّ من الخمس فجنّت لأخبر النبي ﷺ. قالوا: فأخبره فإنه يُسقطه من عين رسول الله ﷺ؛ ورسول الله ﷺ يسمع الكلام، فخرج مغضباً وقال: ما بال أقوام ينتقصون علياً؟ من ينتقص علياً فقد تنقّصني، ومن فارق علياً فقد فارقني. إن علياً مني وأنا منه، خلقت من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم. وأنا أفضل من إبراهيم، «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»<sup>٣</sup>. وذلك يا بُريدة أما عملت أن لعليّ أكثر من الجارية التي أخذ، وإنه لوليكم من بعدي.

١ - المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٦.

٢ - العقد الفريد ٣: ١٨٨.

٣ - آل عمران ٣ / ٢٤.

فقلت : يا رسول الله بالصُّحبة إلّا بسطت يدك حتّى أبايعك على الإسلام جديداً؟  
قال: فما فارقته حتّى بايعته على الإسلام.<sup>١</sup>

اتباع أمير المؤمنين عليه السلام هم أصحاب البصائر

- روى الحاكم بإسناده عن أبي وائل قال:

دخل أبو موسى الأشعري وأبو مسعود البصري على عمّار وهو يستنفر الناس،  
فقالا له: ما رأينا منك أمراً منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر؛  
فقال عمّار: ما رأيْتُ منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا  
الأمر. قال: فكساهما حلّة حلّة، وخرج إلى الصلاة يوم الجمعة.<sup>٢</sup>

- وروى الطبري في تاريخه عن عبد الملك بن أبي حرة الحنفي، قال:

إنّ عمّار بن ياسر خرج إلى الناس، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك  
في أن أقذف بنفسي في هذا البحر فعلته؛ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعلم أنّي لو أعلم أنّ رضاك في  
أن أضع ظبة سيفي في صدري ثمّ أنحني عليها حتّى تخرج من ظهري لفعلت؛  
وإنّي لا أعلم اليوم عملاً هو أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين، ولو أعلم أنّ  
عملاً من الأعمال هو أرضى لك منه لفعلته.<sup>٣</sup>

- وروى الطبراني بإسناده عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سمعتُ عمّار بن ياسر بصقّين في اليوم الذي أصيب فيه وهو يُنادي: إنّي لقيتُ  
الجبار وتزوَّجتُ الحور العين؛ اليوم نلقى الأحبة محمّداً وحزبه، عهد إليّ  
رسول الله ﷺ: إنّ آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن.<sup>٤</sup>

١ - المعجم الأوسط ٧: ٤٩ - ٥٠ / ح ٦٠٨١.

٢ - المستدرک على الصحيحين ٣: ١١٧.

٣ - تاريخ الطبري ٢: ٩٨.

٤ - المعجم الأوسط ٦: ٣٠١ / ح ٦٤٧١؛ مجمع الزوائد ٩: ٢٩٦.

- وروى ابن حبان وابن سعد، بإسنادهما عن عبد الله بن سلمة، قال (واللفظ لابن حبان):

رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً آدم طوال، أخذ الحرية بيده، ويده ترعد فقال: والذي نفسي بيده، لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرّات، وهذه الرابعة (وفي لفظ ابن سعد: مرّتين وهذه الثالثة). والذي نفسي بيده، لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعات حجر، عرفنا أنّ مصلحتنا على الحق وأنهم على الباطل<sup>١</sup>.

- وروى الخطيب البغدادي بإسناده عن علقمة والأسود، قالوا:

أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له: يا أبا أيوب، إنّ الله أكرمك بنزول محمد ﷺ، وبمجيء ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك، حتى أناخت ببابك دون الناس؛ ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله! قال: يا هذا إنّ الرائد لا يكذب أهله، وإنّ رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع عليّ: بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين. فأما الناكثون فقد قابلناهم (قاتلناهم): أهل الجمل طلحة والزبير؛ وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم - يعني معاوية وعمرأ - وأما المارقون فهم أهل الطرقات وأهل السعفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات. والله ما أدري أين هم، ولكن لا بدّ من قتالهم إن شاء الله.

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: يا عمار تقتلك الفئة الباغية، وأنت إذ ذاك على الحق، والحق معك. يا عمار بن ياسر، إن رأيت عليّاً قد سلك وادياً، وسلك الناس وادياً غيره. فاسلك مع عليّ، فإنّه لن يدليكَ في ردى، ولن يُخرجك من مدى. يا عمار، من تقلّد سيفاً أعان به عليّاً على عدوّ قلّده الله يوم القيامة وشاحين من درّ؛ ومن تقلّد سيفاً أعان به عدوّ عليّ عليه السلام، قلّده الله

وشاخين من نار. قلنا: يا هذا حسبك رحمك الله، حسبك رحمك الله.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، قال:

كنت مع عليّ عليه السلام يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة، فقلت: إني - والله - ما جئت أسأل طعاماً ولا شرباً، ولكنني مولى لأبي ذرّ؛ فقالت مرحباً؛ فقصصتُ عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله عني ذلك عند زوال الشمس؛ قالت: أحسنت؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.<sup>٢</sup>

- وروى الحاكم في المستدرك بإسناده عن الأسود بن يزيد النخعي، قال:

لما بويع عليّ بن أبي طالب على منبر رسول الله ﷺ، قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر:

|                               |   |
|-------------------------------|---|
| إذا نحن بايعنا عليّاً فحببنا  | أبو حسنٍ ممّا نخاف من الفتن               |
| وجدناه أولى الناس بالناس إنّه | أطبّ قريشٍ بالكتاب وبالسنن                |
| وإنّ قريشاً ما تشقّ عبّاره    | إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن          |
| وفيه الذي فيهم من الخير كلّه  | وما فيهم كلّ الذي فيه من حسن <sup>٣</sup> |

- وروى الحاكم بإسناده عن أبي راشد، قال:

لما جائت بيعة عليّ إلى حذيفة، قال: لا أباع بعده إلا أصعر أو أبتّر.<sup>٤</sup>

١ - تاريخ بغداد ١٣: ١٨٦، الرقم ٧١٦٥.

٢ - المستدرك على الصحيحين ٣: ١٣٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه؛ فرائد السطيين ١: ١٧٧/ح ١٤٠ بلفظ قريب.

٣ - المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٤.

٤ - المستدرك على الصحيحين ٣: ١٢٤؛ وقال الحاكم: هذه الأخبار الواردة في بيعة أمير المؤمنين كلّها صحيحة مُجمع عليها.

- وروى الخوارزمي بإسناده عن الأصبع بن ثباتة، قال:

لَمَّا أَصِيبَ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ، أَتَاهُ عَلِيٌّ وَبِهِ رَمَقٌ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ، فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْنَاكَ إِلَّا خَفِيفَ الْمُؤَنَةِ، كَثِيرَ الْمُعُونَةِ؛ قَالَ: فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ فَقَالَ: وَأَنْتَ يَرْحِمُكَ اللَّهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ إِلَّا بَالِهَ عَالِمًا، وَبِآيَاتِهِ عَارِفًا؛ وَاللَّهُ مَا قَاتَلْتُ مَعَكَ مِنْ جَهْلٍ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: عَلِيٌّ أَمِيرُ الْبِرَّةِ، وَقَاتِلِ الْفَجْرَةَ، مَنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ، مَخْذُولٌ مِنْ خِذْلِهِ؛ أَلَا وَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ؛ أَلَا وَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ يَتَّبِعُهُ؛ أَلَا فَمِيلُوا مَعَهُ.<sup>١</sup>

- وروى الحاكم بإسناده عن عمرة بنت عبد الرحمن، قالت:

لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ إِلَى الْبَصْرَةِ، دَخَلَ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ يُوَدِّعُنِي، فَقَالَتْ: سِرْ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي كَنَفِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَعَلَى الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ، وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّهُ أَمَرَنَا ﷺ أَنْ نَقَرَّ فِي بَيْوتِنَا، لَسَرْتُ مَعَكَ، وَلَكِنْ - وَاللَّهِ - لَأُرْسِلَنَّ مَعَكَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ عِنْدِي وَأَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي: ابْنِي هَمْرًا.<sup>٢</sup>

أقول: وقد مرَّ آنفاً حديث الحاكم عن جري بن كليب العامري الذي كره القتال مع أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، وكلامه مع ميمونة بنت الحارث، ونصحها له بالعودة إلى جيش علي عليه السلام، فإنه ما ضلَّ ولا ضلَّ به.

#### كلمة أخيرة

لقد توقَّف - بضربة ابن ملجم الخارجي اللعين - ذلك القلب الكبير عن أن ينبض، وهدد ذلك العنفوان الذي طالما ارتجفت له أفئدة الكفار والمنافقين؛ واسترجعت السماء - وبيا للأسى - النور الذي منَّت به على البشرية، فأوطنته مدَّةٌ لم تَطُلْ جسداً بشرياً، لكنَّ فيض الأنطاف الإلهية لأمير المؤمنين عليه السلام لم يتوقَّف عن تدفقه؛ فقد استقبل أمير المؤمنين

١ - مناقب الخوارزمي: ١٧٧ / ح ٢١٥.

٢ - المستدرک علی الصحیحین ٢: ١١٩.



بنداء «فزتُ وربَّ الكعبة» بشارَةَ التحاقه بالرفيق الأعلى، وتهلّل وجهه فرحاً بإكليل الشهادة الذي طالما انتظره طوال عمره الطافح بالجهاد والمعاناة. وكيف لا يستبشر بالجزاء الأوفى الذي ذخره له جبار السّماء؟ وكيف لا يبتهج بلقاء أخيه وحبيبه النّبيّ المصطفى ﷺ، واجتماعه بأحبّته: فاطمة الزهراء ﷺ سيّدة النساء، والحسن المجتبي ﷺ، والحسين سيّد الشهداء ﷺ!

وتبقى سيرة أمير المؤمنين ﷺ وقيّمه ومبادئه المثل الأعلى، والقُدوة التي تُقتدى، ويبقى إيمان عليّ ﷺ، وثباته على الحقّ، وعدله، وشجاعته، وخلقه الكريم شذرات متألّقة تطرّز جبين الدهر.

لقد هزّ هذا الرجل الكريم ضمير الإنسانيّة، وخاطب وجدان البشريّة، فعشقه المؤمن لإيمانه، والعالم لعلمه، والشجاع لبطولته وتضحياته، وامتدحه حتّى أعداؤه المنصفون؛ وتلك أخت عمرو بن ودّ - كما يحدثنا التاريخ - وقد جاءت تنشد جثّة أخيها، تحيرت حين وجدته يفترش الأرض بدرعه الثمينة الّتي لم تعرف العرب أفضل منها، ثم أدركتُ أن قاتل عمرو يضمرّ جنبه على نفس كبيرة لا يستحقّها ما جُبلت عليه النفوس من طمع في الدنيا، وتساءلت في استغراب عن قاتل أخيها، ف قيل لها: عليّ بن أبي طالب؛

فأنشدت في مدح عليّ ﷺ بيتين خلّدهما التاريخ شهادةً على سموّ نفس عليّ ﷺ، من خصم لم يمنعه ثكله وحُزنه من التخلّي عن إنصافه، قالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله      بكيته ما أقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يُعاب به      وكان يُدعى قديماً بيضة البلدي<sup>١</sup>

ولئن توقّف ذلك القلب الكبير عن خفقانه، فإنّ قلوب الملايين، وملايين الملايين نبضت وتنبض بحبه، وتحقق بالإعجاب به، يستوي في ذلك كلّ ذي فطرة سليمة، وولادة طاهرة، وخلق قويم.

ولقد ضرب أمير المؤمنين عليه السلام لأجيال البشرية أروع الأمثلة في الثبات على المبدأ، وفي الترفع عن نوازع الحقد والحسد والأنانية، والسمو عن حب الدنيا الفانية، وفي مواساة الفقراء، والحذب على الأيتام والمساكين، وكان المثل الأعلى في العدل، يستوي لديه الشريف والوضيع، والقريب والبعيد، ولقد سبق أمير المؤمنين عليه السلام من كان قبله، وأتعب من جاء بعده، وكان هاجسه الذي لا يفارقه صلاح الدين والمسلمين، والفوز برضا رب العالمين.

وقد أبى هذا القلب الكبير إلا أن يعطّ الناس هامداً كما وعظهم حياً و نابضاً، وقد سجل لنا التاريخ موعظته هذه عليه السلام، حيث قال:

أنا بالأمس صاحبكم، وأنا اليوم عبيرة لكم، وغداً مفارقكم، غفر الله لي ولكم .. وإنا كنتُ جاراً جاوركم بدني أيتاماً، وستعقبون مني جثةً خلاء ساكنةً بعد حراك، وصامتةً بعد نطق . ليعظكم هُدُوي وخفوتُ إطراقي، وسكونُ أطرافي، فإنه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ والقول المسموع . وداعي لكم وداع امرئٍ مُرصدٍ للتلاقي! غداً تزون أيتامي، ويكشف لكم عن سرانيري، وتعرفونني بعد خلّو مكاني وقيام غيري مقامي.<sup>١</sup>

فسلام الله عليك يا أمير المؤمنين يوم كنت نوراً عند عرش الله تعالى، وسلامه عليك يوم وُلدت في بيته وكعبته، وسلامه عليك يوم اختارك للوفود عليه، وسلامه عليك يوم تُبعث حياً.

لا حرمنّا الله شفاعة أخيك نبيّ الرّحمة ﷺ، ولا حرمنّا الورود على حوض الكونر لتسقينّا منه بيديك الكريمتين، إنّه أرحم الرّاحمين؛ وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

7.  $\frac{1}{2}$       8.  $\frac{1}{2}$       9.  $\frac{1}{2}$

$\mu_C$



45

## الفهرس الفلئف

|           |                       |
|-----------|-----------------------|
| ٥٤٨ - ٥٣٩ | فهرس الآفات           |
| ٥٩٩ - ٥٤٩ | فهرس الأحاففث والآثار |
| ٦٠٦ - ٦٠١ | فهرس الأشعار          |
| ٦١٥ - ٦٠٧ | فهرس الأعلام          |
| ٦١٩ - ٦١٧ | فهرس الكنى والألقاب   |
| ٦٣٢ - ٦٢١ | فهرس مصادر الففقفق    |



## فهرس الآيات

### ٢- سورة البقرة

| الآية | الصفحة   |
|-------|--|
| ١٤    | ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ ﴾ ٣٤٤  |
| ١٤    | ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ... ﴾ ٣٤٣                                 |
| ١٥    | ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ ٣٤٤  |
| ٤٤    | ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ٤٨٠                          |
| ١٢٤   | ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ ١٣٨  |
| ١٢٤   | ﴿ وَمَنْ ذَرَيْتِي ﴾ ١٥٠، ١٣٨  |
| ١٢٤   | ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ ٤٨٧، ١٥٠   |
| ١٣٢   | ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بُنْيَهٗ وَيَعْقُوبُ ﴾ ٥١٠، ٤٨٠                               |
| ١٨٠   | ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ ٤٧٩ |
| ٢٠٧   | ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ... ﴾ ٢٠٥، ٧٥           |
|       | ٢٦٤، ٢١٨   |
| ٢٤٠   | ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ ٤٧٩                               |
| ٢٥١   | ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ ٢٠٨                             |
| ٢٧٤   | ﴿ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ ٣٣٩    |
| ٢٨٥   | ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ٢٣٧، ١٦٠                           |

### ٣ - سورة آل عمران

|         |  |                                   |
|---------|--|-----------------------------------|
| ٣١      | ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾                                    | ١٩٤                               |
| ٣٤      | ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾             | ٥٢٩                               |
| ٦١ - ٥٨ | ﴿ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ          |                                   |
|         | - إِلَى قَوْلِهِ - أَبْنَاءُنَا وَأَبْنَاءُكُمْ ﴾                          | ٢٨٤ ، ٨١                          |
| ٦١      | ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَ... | ٨٥ ، ٨٢ ، ٨١                      |
|         |  | ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٠٩ ، ١٩٠ ، ١٣١ ، ١١٢ |

### ٥ - سورة المائدة

|    |  |                             |
|----|--|-----------------------------|
| ٣  | ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾  | ٢٨٧ ، ٢٣١                   |
|    |  | ٤٩١ ، ٢٨٨                   |
| ٥٥ | ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ... | ٢٩٨ ، ٣٦                    |
|    |  | ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ |
|    |  | ٤٩٤ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧       |
| ٦٧ | ﴿ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾   | ٢٤٤ ، ٢٣٠                   |
|    |  | ٤٩١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٤٥       |

### ٧ - سورة الأعراف

|     |  |     |
|-----|--|-----|
| ٤٤  | ﴿ فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾   | ٤٢٨ |
| ٤٦  | ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾   | ٤٣٥ |
| ١٧٢ | ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ... ﴾ | ١٤٤ |

## ٨ - سورة الأنفال

|    |   |          |
|----|---|----------|
| ٣٠ | ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾ | ٢٠٥      |
| ٦٢ | ﴿ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾   | ٢٠٤، ١٤٧ |

## ٩ - سورة التوبة

|     |  |          |
|-----|--|----------|
| ١٩  | ﴿ أَجْعَلْتُمْ مِيقَاتَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾           | ٢٧٨، ٢٠٤ |
| ١١٩ | ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ | ٣٠١، ٣٠٠ |

## ١٠ - سورة يونس

|    |   |    |
|----|---|----|
| ٣٥ | ﴿ أَفَنُيَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقَّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ ... ﴾ | ٩٢ |
| ٥٨ | ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾                            | ٨٣ |

## ١١ - سورة هود

|    |  |          |
|----|--|----------|
| ١٢ | ﴿ فَلَمَّا لَكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ | ٤٩١، ٢٣٠ |
| ١٧ | ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾                         | ٨٧       |

## ١٣ - سورة الرعد

|    |   |             |
|----|---|-------------|
| ٧  | ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ | ٢٣٧، ٨٤، ٦٣ |
|    |   | ٤٤٥         |
| ٢٩ | ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنَ مَا بَ ﴾                  | ٤١٧         |



١٤ - سورة إبراهيم

|           |                                   |    |
|-----------|-----------------------------------|----|
| ٤٨٧ ، ١٣٨ | ﴿ واجتنبني وبني أن نعبد الأصنام ﴾ | ٣٥ |
| ٤٨٧ ، ١٥٠ | ﴿ رب إتهن أضللن كثيراً من الناس ﴾ | ٣٦ |

١٥ - سورة الحجر

|           |                                |    |
|-----------|--------------------------------|----|
| ٤٠٨ ، ٤٠٩ | ﴿ إخواناً على شُرُر متقابلين ﴾ | ٤٧ |
| ٤٢٠ ، ٤١٩ |                                |    |

١٩ - سورة مريم

|           |   |    |
|-----------|---|----|
| ٩٢        | ﴿ يا أبتِ إِنِّي قد جَاءَني من العلم ما لم يَأْتِك ... ﴾                                  | ٤٣ |
| ٢٩٤ ، ٢٩٣ | ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ | ٩٦ |
| ٣٢١ ، ٣١٧ |   |    |
| ٤٩٣ ، ٣٧٧ |   |    |

٢٠ - سورة طه

|           |                                     |    |
|-----------|-------------------------------------|----|
| ١٩٤       | ﴿ طه ﴾                              | ١  |
| ٣٠٠ ، ٢٩٩ | ﴿ ربِّ اشرح لي صدري ﴾               | ٢٥ |
| ٤٩٤ ، ٣٢٢ |                                     |    |
| ٣٠٠ ، ٢٩٩ | ﴿ وَيَسِّرْ لي أَمْرِي ﴾            | ٢٦ |
| ٤٩٤ ، ٣٢٢ |                                     |    |
| ٣٠٠ ، ٢٩٩ | ﴿ واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾ | ٢٧ |
| ٤٩٤ ، ٣٢٢ |                                     |    |

|    |  |          |
|----|--|----------|
| ٢٨ | ﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾                 | ٢٩٩، ٣٠٠ |
|    |  | ٢٢٢، ٤٩٤ |
| ٢٩ | ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي ﴾ | ٢٩٩، ٣٠٠ |
|    |  | ٢٢٢، ٤٩٤ |
| ٣٠ | ﴿ هَارُونَ أَخِي ﴾                     | ٣٠٠، ٣٢٢ |
|    |  | ٤٩٤      |
| ٣١ | ﴿ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي ﴾               | ٣٠٠، ٣٢٢ |
|    |  | ٤٩٤      |
| ٣٢ | ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾           | ٣٠٠، ٣٢٢ |
|    |  | ٤٩٤      |

## ٢٢- سورة الحجّ

|    |   |          |
|----|---|----------|
| ٤٧ | ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ ﴾ | ٢٠٤، ٢٤٢ |
|    |   | ٤١٢      |

## ٢٤- سورة النور

|    |   |     |
|----|---|-----|
| ٣٦ | ﴿ فِي بَيْوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ ﴾ | ١٧٩ |
|----|---|-----|

## ٢٥- سورة الفرقان

|    |  |         |
|----|--|---------|
| ٥٤ | ﴿ فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً ﴾   | ٨٦، ١٧١ |
| ٥٧ | ﴿ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾ | ٢٩      |

٢٦- سورة الشعراء

|     |   |          |
|-----|---|----------|
| ٢١٤ | ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ | ٧٢، ٧٤   |
|     |   | ٤٨٣، ٤٨٥ |

٢٨- سورة القصص

|    |   |          |
|----|---|----------|
| ٣٥ | ﴿ سَنَشُدَّ عِزُّكَ بِأَخِيكَ ﴾                             | ٣٠٠، ٣١٧ |
|    |   | ٣٢٢، ٤٩٤ |
| ٦١ | ﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَا يَفِيهِ ﴾ | ٢٠٦، ٢٤٣ |

٣١- سورة لقمان

|    |                                      |     |
|----|--------------------------------------|-----|
| ١٣ | ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ | ١٣٨ |
|----|--------------------------------------|-----|

٣٢- سورة السجدة

|    |  |     |
|----|--|-----|
| ١٨ | ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ ﴾ | ٢٧٧ |
|----|--|-----|

٣٣- سورة الأحزاب

|    |   |                         |
|----|---|-------------------------|
| ٢٣ | ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ... ﴾     | ٣٤٠، ٣٤١                |
| ٢٥ | ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾                                   | ٢٠٣                     |
| ٣٣ | ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾   | ٥٢٧                     |
| ٣٣ | ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ | ٧٦، ١٠٣                 |
|    |   | ١٠٥، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ٢٩٧ |
|    |   | ٢٩٨، ٣١٨، ٣٢٨، ٤٧٠، ٥٠٥ |

|    |  |     |
|----|--|-----|
| ٤٠ | ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ ... ﴾ | ١٧٠ |
| ٦٢ | ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾                     | ٩٣  |

### ٣٤ - سورة سبأ

|    |  |    |
|----|--|----|
| ٤٧ | ﴿ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ | ٢٩ |
|----|--|----|

### ٣٥ - سورة فاطر

|    |  |    |
|----|--|----|
| ٤٣ | ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ | ٩٣ |
|----|--|----|

### ٣٦ - سورة يس

|    |   |    |
|----|---|----|
| ٢٠ | ﴿ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ | ٦٩ |
|----|---|----|

### ٣٧ - سورة الصافات

|     |  |           |
|-----|--|-----------|
| ٢٤  | ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ | ٤٠٨ ، ٤٠٧ |
| ١٣٠ | ﴿ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴾         | ١٩٤ ، ١٩٣ |

### ٣٩ - سورة الزمر

|    |  |          |
|----|--|----------|
| ٩  | ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾          | ٩٢       |
| ٢٢ | ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ | ٣٤٢ ، ٩٩ |
| ٢٢ | ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾                         | ٣٤٣ ، ٩٩ |
| ٣٣ | ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾                                     | ٨٤       |

### ٤٠ - سورة غافر

|    |   |    |
|----|---|----|
| ٢٨ | ﴿ أَتَقْتُلُونَ رِجَالًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ | ٦٩ |
|----|---|----|

#### ٤٢ - سورة الشورى

|    |  |                             |
|----|--|-----------------------------|
| ٢٣ | ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ... ﴾ | ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ١٩٤ |
|----|--|-----------------------------|

#### ٤٣ - سورة الزخرف

|    |   |           |
|----|---|-----------|
| ٤١ | ﴿ فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون ﴾             | ٢٠٦ ، ٢٥٤ |
| ٤٥ | ﴿ واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا ﴾               | ١٤٤       |
| ٥٧ | ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون ﴾ | ١٣١       |

#### ٤٦ - سورة الأحقاف

|   |                              |     |
|---|------------------------------|-----|
| ٩ | ﴿ قل ما كنت بدعاً من الرسل ﴾ | ٤٨٠ |
|---|------------------------------|-----|

#### ٤٧ - سورة محمد ﷺ

|    |                              |    |
|----|------------------------------|----|
| ١٤ | ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ﴾ | ٨٧ |
|----|------------------------------|----|

#### ٤٨ - سورة الفتح

|    |                               |     |
|----|-------------------------------|-----|
| ٢٣ | ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴾ | ٩٣  |
| ٢٩ | ﴿ فاستوى على سوقه ﴾           | ٢٠٣ |

#### ٤٩ - سورة الحجرات

|   |   |     |
|---|---|-----|
| ٩ | ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا ... ﴾ | ٥٢٨ |
|---|---|-----|

### ٥٣- سورة النجم

|   |                           |     |
|---|---------------------------|-----|
| ١ | ﴿ والنجم إذا هوى ﴾        | ٣٥١ |
| ٢ | ﴿ ما ضلّ صاحبكم وما غوى ﴾ | ٣٥١ |
| ٣ | ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾     | ٣٥١ |
| ٤ | ﴿ إن هو إلا وحي يوحى ﴾    | ٣٥١ |
| ٧ | ﴿ وهو بالأفق الأعلى ﴾     | ٣٥١ |

### ٥٥- سورة الرحمن

|    |                               |     |
|----|-------------------------------|-----|
| ١٩ | ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾       | ١٧٢ |
| ٢٠ | ﴿ بينهما برزخ لا يبغيان ﴾     | ١٧٢ |
| ٢٢ | ﴿ يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ﴾ | ١٧٢ |

### ٥٧- سورة الحديد

|    |                                  |     |
|----|----------------------------------|-----|
| ٢٥ | ﴿ وأنزلنا الحديد فيه بأسٌ شديد ﴾ | ٣٠٧ |
|----|----------------------------------|-----|

### ٥٨- سورة المجادلة

|    |   |         |
|----|---|---------|
| ١١ | ﴿ يرفع الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ | ٩٢      |
| ١٢ | ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا... ﴾  | ٢٧٨، ٧٧ |
|    |   | ٢٧٩     |
| ١٣ | ﴿ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾            | ٢٧٩، ٧٧ |

### ٦١ - سورة الصف

- ٢ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ٤٨٠
- ٣ ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ٤٨٠

### ٦٦ - سورة التحريم

- ٤ ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٢٠٤

### ٦٩ - سورة الحاقة

- ١٢ ﴿ تَعْبَهَا أَذُنٌ وَّاعِيَةٌ ﴾ ١٦٤، ١٦٣، ٧٧
- ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١٩، ٣٢٧

### ٧٠ - سورة المعارج

- ١ ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ رَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ ... ﴾ ٣٧٠
- ١٩ - ٢٢ ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ... إِلَّا الْمُسْلِمِينَ ﴾ ٩٩

### ٧٦ - سورة الإنسان

- ٥ ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ ٣١٣
- ٦ ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ ٣١٣
- ٧ ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ ٣١٣
- ٨ ﴿ يُطْعَمُونَ فِيهَا طَعَامٌ أَسِيرًا ﴾ ٣٤١، ٣١٣

### ٩٨ - سورة البينة

- ٧ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ ٤٦، ٤٣

## فهرس الأحاديث والآثار

- ١٧٤ ابتغ من هذا ما تجهز به فاطمة
- ٣٨٩، ١٦٦ ابيضني واصفرني وغري غري، غري أهل الشام ...
- ٤٦٢ أتانا النبي ﷺ ذات ليلة حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة
- ٥٠٦ أتاني جبرئيل ﷺ فقال: تختموا بالعقيق ...
- ٤٨٩، ٢٥٧، ١٤٨ أتاني جبرئيل وقد نشر جناحه، فإذا في أحدهما ... مكتوب
- ٢٣١ أتاني جبريل ﷺ بدرنوك من درانيك الجنة فجلست عليه
- ٣٦١ أتاني جبريل ﷺ فقال: تختموا بالعقيق
- ١٣٠ أتدري ما مثل علي في هذه الأمة
- ٣٥ أترى لو أن سيفاً نطق بخلاف ما نزل به جبرئيل
- ٣٩٨ أتيت الحسن بن علي في قصر أبيه - وكان يقرأ علي
- ٤١٢، ٢٥٩، ٢٧٩ أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا محمد، إن الله يحب ...
- ٢٢١ أتى رسول الله ﷺ بدنانير، فجعل يقبض قبضة قبضة
- ١٢٠ أتى علي باليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد
- ٥٣١، ٤٩٥، ٣٥٥، ١١٧ أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين ...
- ٣٨٥ أتينا مع علي، فررنا بموضع قبر الحسين
- ٢٢٤ اجتمعت قریش إلى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو
- ٢٧٨ «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام» قال: نزلت في علي والعباس



- ٤٩٧ أخبرني أبي أنه كان مع عليّ عليه السلام يوم قتل الحرورية ...
- ٢٥٢ أخبرني جبرئيل أنه مرّ بعليّ عليه السلام وهو يرعى ذوداً له
- ٢٣٤ اخترت لك عليّاً، فاتّخذته خليفة ووصياً
- ١٦٢، ١٥٤ اخترت من اختار الله لي عليكم: عليّاً
- ٤٩٣، ٣٢١، ٢٩٣ أخذ النبيّ عليه السلام بيدي ويد عليّ بن أبي طالب وخلا بنا على ثبير ...
- ٢١٣ أخذ رسول الله ﷺ الراية فهزّها ثم قال:
- ٤١٩ آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء عليّ تدمع عيناه
- ٤٢٠ آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، فقال عليّ
- ١٧٦ أدخل الناس عليّ زُفّة زُفّة
- ٥١١ أدخلوا عليّ الفضل بن العباس ...
- ٥٠٣ أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه ..
- ٣٦٨ أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أمية
- ٢٨٢ ادعوا لي سيّد العرب؛ فقلت: يا رسول الله ألسنت سيّد العرب؟
- ٥٥ إذا أردت أن تسأل عن عليّ، فانظر إلى منزله
- ٤١٠، ٢٦٠ إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط
- ٤٥٤ إذا حدّثنا الثقة عن عليّ الفتيا، لا نعدوها
- ٥١٣ إذا رأيتاني قد شخصتُ وخرج روعي من جسدي ...
- ٤١٠، ٢٦٠ إذا كان يوم القيامة، أقام الله عزّ وجلّ جبرئيل ومحمّداً على الصراط
- ٤٣٤ إذا كان يوم القيامة أمر الله جبرئيل أن يجلس على باب الجنة
- ٤٠٨ إذا كان يوم القيامة أوقف أنا وعليّ على الصراط
- ٥٠٧، ٤٣٣ إذا كان يوم القيامة نُصب لي منبر ...
- ٤٣٥ إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش
- ٤٣٤، ٤١٠، ٢٦٠ إذا كان يوم القيامة ونُصب الصراط على شفير جهنّم ...

- ٤٢٧ إذا كان يوم القيامة يقعد عليّ بن أبي طالب على الفردوس
- ٤٢٨ إذا كان يوم القيامة ينادون عليّ بن أبي طالب
- ٣٩٦ إذا متّ فأحملاني على سرير
- ٢٠٣ استوى الإسلام بسيف عليّ
- ٢٧٧ اسكّت فأنا أنت فاسق، فنزل ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ﴾
- ٨١ أسليها تسلياً
- ٥٠١ أسندتُ النبيّ إلى صدري، فسمعتُه يقول: يا عليّ أوصيك بالعرب خيراً
- ٢٥٢، ٢١٦ أصابتني يوم أحد ستّ عشر ضربة سقطتُ إلى الأرض ...
- ٣٨٥ اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات
- ١١٠ أعطاني ربّي عزّ وجلّ في عليّ خصالاً
- ٣٢٦، ١١٠ أعطيتُ في عليّ خمساً هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها
- ٥٠٢ أعطيتُ في عليّ خمس خصال لم يُعْطها نبيّ ...
- ٤٥٣ أعلم أمتي من بعدي عليّ بن أبي طالب
- ٥٥ اعلم أنّ عليّاً كان كثير الأعداء
- ٤٥٤ أفرض أهل المدينة وأقضاها عليّ
- ٢٠٥ أفلا كنتم مثل عليّ بن أبي طالب، أخيتُ بينه وبين محمد ﷺ
- ٨٧ ﴿ أفمن كان على بيتة من ربّه ﴾ قال: النبيّ
- ٨٧ ﴿ أفمن كان على بيتة من ربّه ﴾ قال: هو محمد
- ٣٤٣، ٢٠٦ ﴿ أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه ﴾ قال: نزلت في عليّ وحمزة
- ٩١ أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله
- ٣٤٢ أقسم بالله لنزلت ﴿ هذان خصمان اختصموا ﴾
- ٤٥٤ أقضانا عليّ، وأبيّ أقرؤنا
- ١٢١ اقضِ بينهما يا علي

- ٤٥٣ أكان في أصحاب محمد ﷺ أحد أعلم من علي؟ قال: لا والله
- ٢٥٦ ألا أبشرك؟ إن السطل من الجنة
- ٢٨٣ ألا أحدثك عن علي؟ هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد، وهذا بيت علي
- ٣٥٥ ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟
- ٤٥٦ ألا أخبركم بخياركم؟
- ٢٨١، ٢٥٩، ٣٦ ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده؟
- ٢٦٥ ألا أدلكم على من إذا استرشد تموه لم تضلوا ولم تهلكوا
- ١٠٩ ألا ترضين أن أقول أنا «هي يا حسن»
- ٤٢٤ ألا ترضى يا علي إذا جمع [الله] النبيين في صعيد واحد
- ٩٠ الأمانة عند الله ثلاثة: جبريل وأنا وعلي
- ٤٩٨، ٣٨٨، ٢٢٣ التمسوا فيهم المخرج
- ٣١٨، ١٢١ الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت
- ٨٤ «الذي جاء بالصدق» : محمد
- ٤٧٣ أليست أولى بالمسلمين من أنفسهم؟
- ٢٨٥ أليست تعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟
- ٢٨٦ أليست تعلمون أو لستم تشهدون أنني أولى بكل مؤمن من نفسه؟
- ٤٠٩ أليست جواز؟ قال: نعم. قلت: وما هو؟ قال: حب علي
- ٤٦٨، ١٠١ اللهم انتني بأحب الخلق إليك ...
- ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٦ اللهم انتني بأحب خلقك إليك ...
- ٤٩٣، ٣٧٧ اللهم اجعل لي عندك عهداً
- ٤٩٣ اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي عليّ [سأ] أخي ...
- ٤٩٤، ٣٢٢، ٢٩٩ اللهم إن أخي موسى سألك فقال ...
- ٣٢٧ اللهم إن شئت جعلته عليّاً

- ٣٧٨ اللَّهُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَعْطَانِي صَفْقَةً يَمِينَهُ
- ٣٦٣ اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ عَلِيًّا احْتَبَسَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبِيِّهِ
- ٣٢٥، ٣١٩ اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ عَلِيًّا احْتَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى نَبِيِّهِ
- ٣٢٥ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ
- ٣٦٣ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِي حَاجَتِكَ
- ٥٣٠ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّ رِضَاكَ فِي أَنْ أَقْذِفَ ...
- ٤٩٣ اللَّهُمَّ إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَكَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ أَسْأَلُكَ ...
- ١٧٧ اللَّهُمَّ إِنِّهَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهَا
- ٣٩٨ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُمْ وَسَمِعُونِي
- ٣١٨ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَتَدِدْ لِسَانَهُ
- ٣٩٨ اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ
- ٢١٤ اللَّهُمَّ أَسْتَوْدِعُكُمَا وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ
- ٣٠٧ اللَّهُمَّ أَعْطِ عَلِيًّا فَضِيلَةً لَمْ تُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَهُ
- ٤٩٣، ٣٢١ اللَّهُمَّ أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى ...
- ٣١٣ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْزَلْتَ عَلَى مَرْيَمَ
- ١٨٤، ١٧٠ اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي، وَأَنَا مُسْتَوْدِعُهُمْ كُلِّ مُؤْمِنٍ
- ٣٢٤ اللَّهُمَّ أَهْدِ قَلْبَهُ وَتَدِدْ لِسَانَهُ
- ٣٢٩ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لِهَمَا فِي
- ٣٢٩، ٣١٩ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ لِهَمَا فِي بَنَائِهِمَا
- ١٧٥ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَعَلَيْهِمَا
- ٣٧٨ اللَّهُمَّ خُذْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ
- ٣٤١ اللَّهُمَّ غَفْرًا؛ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي عَمِّي حَمْزَةَ
- ٤٩٤ اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ...

- أَللّهُمَّ لَا تَمِتْنِي حَتَّى تَرْبِيَنِي عَلِيًّا ٣٢٦، ٣٢٥، ٩١
- أَللّهُمَّ مَنْ كَتَمَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَهُوَ يَعْرِفُهَا، فَلَا تُخْرِجْهُ ... ٤٧٤، ٣٧٦
- أَللّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ... ٥٢٨، ٤٧٣، ٣٧٥، ٢٨٦
- أَللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ٤٧٥، ٤٧٤، ٣٧٦
- أَللّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ ١٩٢
- أَللّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَاذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ ١٩١
- أَللّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي ... ٣٢٨، ٢٩٨، ٢٠٩، ١٩١، ١٣٢، ١١٢
- إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٥٠١
- أَمَّا إِنَّكَ مُقْتَوْلٌ، وَلَسْتَ تَقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ حَتَّى يَرشَقُوكَ ٣٨٦
- أَمَّا إِنَّ لَكَ مِثْلَهَا، وَسَتَأْتِيهَا وَأَنْتَ مُضْطَرٌّ ٣٥٤
- أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَنْتَ تَشْبَهُ خَلْقِي وَخُلُقِي ٥٠٨
- أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ فَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ وَصِيِّي ... ٥٠٨
- أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ فَخَتْنِي وَأَبُو وَلَدِي ١٧٢، ٨٦
- أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ فَصَفِيِّي وَأَمِينِي ٨٨
- أَمَّا بَعْدَ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرِ بَابِ عَلِيٍّ ٢٨٩
- أَمَّا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ؟ ٤٢٠
- أَمَّا تَرْضَى أَنْ تُدْعَى إِذَا دُعِيتُ ٣٢
- أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ ٤٣٠
- أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ٥٠٥، ٢٠٩، ١١٢، ١٠٥
- أَمَّا تَرْضَيْنِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ رَجُلَيْنِ ... ٤٨٨، ١٩٦
- أَمَّا تَرَى هَذَا الصَّنَمَ بِأَعْلَى الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ٢٦٦
- أَمَّا تَقْرَأُ الْآيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِي هُودٍ ٨٧
- أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً ... ٤٨٨، ١٩٦

- ٤٨٧ أما علمت يا فاطمة إيتاك زوجك أعظمهم جِلماً ...
- ١٩٦، ١٠٦ أما علمت يا فاطمة أن لكرامة الله إيتاك زوجك أعظمهم ...
- ٤٥٥ أما - والذي نفسي بيده - لن أطاعوه ليدخلن الجنة
- ١٧٩ أمرت أن أسمى ولدي هذين حسناً وحُسِيناً
- ٢٨٩ أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب إلا باب علي
- ٤٩٥، ٣٥٥، ١١٧ أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين ...
- ٢١٢، ٢٠٩ أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟
- ٢٨١ أمرني الله بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم
- ٢٨٠ أمرني الله عز وجل بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم
- ٢١٨ امض يا علي، وجبرئيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك
- ٣٦٤ أنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها
- ٥٣٠ إن آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن
- ١٨٢، ٧٨ أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها
- ٩٩ أنا المستثنى في قوله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾
- ٤٤٥ أنا المنذر، وعلي الهادي من بعدي
- ٥٠٥ أنا أوليك في الدنيا والآخرة
- ٤١٢، ٣٤٢ أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة
- ٥٣٥ أنا بالأمس صاحبكم، وأنا اليوم عبرة لكم ...
- ١٩٠ أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم
- ١٩٠ أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم
- ٤٥٢ أنا دار الحكمة، وعلي بابها
- ٤٨٧، ١٥٠، ١٣٨ أنا دعوة أبي إبراهيم ...
- ١٩٠، ١٧٠ أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتهم

- ٦٩ أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر
- ٣٩٧ أنا عند علي بن أبي طالب بعدما ضربه ابن ملجم
- ٤٦٠ أنا فقأت عين الفتنة؛ لولا أنا ما قوتل أهل النهروان
- ٤٦٠ أنا فقأت عين الفتنة، ولو لم أكن فيكم ما قوتل فلان
- ٤٥٥، ٣٥٣ إن الأمة ستغدر بك بعدي
- ٥٢ إن الخلافة لم تزيّن عليّاً، بل عليّ زينها
- ١٢٢ إن القرآن أنزل على سبعة أحرف
- ٤٥٣ إن القرآن نزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلّا له ظهر
- ١٩٧ إن الله اصطفى العرب من جميع الناس، واصطفى قريشاً
- ٣٦٢ إن الله أخذ حبّك على البشر والشجر والثمر والبذر
- ٣٦٧، ١٤٥ إن الله أخذ ميثاق من يحبّتنا وهم في أصلاب آبائهم
- ٢٩٥، ١٦٣، ١٥٤، ٧٧ إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك
- ٤٣١، ١٨٠، ١٧٢ إن الله أمرني أن أزوّج فاطمة من عليّ...
- ١١٣ إن الله أوحى إليّ في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي
- ٢٨٨ إن الله بعثني برسائله فضقت بها ذرعاً، وعرفت أن الناس مكذّبي
- ١٤٣ إن الله تبارك وتعالى خلق عليّاً من نوري
- ٤١٧، ١٦٥ إن الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يُزيّن العباد بزينة مثلها
- ٢١٥ أن الله تعالى أقسم بفقرس أمير المؤمنين عليه السلام حين صبح بني زهرة
- ٩٨ إن الله تعالى جعل لأخي عليّ فضائل لا تحصى
- ٢٩٦، ٢٣٤ إن الله تعالى عهد إليّ عهداً في عليّ
- ١٨٠ إن الله جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه
- ٥٤ إن الله جعل لأخي عليّ فضائل لا تُحصى كثرة
- ٢٤٧ إن الله جعل لأخي عليّ فضائل لا تُحصى كثيرة

- ٢٤٥ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَلَائِكَةً يَسْتَبْحُونَ
- ٥٠٠ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ نَبِيًّا وَاخْتَارَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا ...
- ٢٢٩ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ
- ٣٦٢ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا لَيْسَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ
- ١٧٣ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَكَ بِفَاطِمَةَ وَجَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ
- ٣٦٨ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَطْرَ السَّمَاءِ بِسُوءِ رَأْيِهِمْ
- ٢٨١ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً
- ٤٥٩ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ﴿ أَفْتَنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾
- ٩٧ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَ هَذَا الدِّينَ بِعَلِيٍّ
- ٣٦٧، ١٤٥ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَهُ
- ٢٤٤ إِنَّ اللَّهَ يَا مَرْكَ أَنْ تَدَلَّ أَمَّتْكَ عَلَى وَلِيِّهِمْ
- ٢٥٥ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ صَلَّتْ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ
- ٢٨٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيَّ بِـ «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»
- ٣٢٥ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَقَلَّ فِي يَدَيْهِ وَأَمْرُهُمَا عَلَى قَدَمَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
- ١٩١ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا فَاتَتْهُ فَاطِمَةُ بِبِرْمَةٍ فِيهَا حَرِيرَةٌ
- ٥١٩ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ
- ٥٢٠ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»
- ٥١١، ١١٥ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ...
- ١٩٧، ٤٨٩ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَضَ مَرَضَةً فَاتَتْهُ فَاطِمَةُ تَعُودُهُ ...
- ٤٥٢ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا
- ٤٥١ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا
- ٤٥٢ أَنَا مَدِينَةُ الْفَقْهِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا
- ٤٥٢ أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ، وَعَلِيٌّ كِفَتَاهُ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ خِيوطُهُ



- ١٦٢ إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك
- ٤٢٧ أنا واردكم على الحوض، وأنت يا علي الساقى
- ٤٣٢ أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة
- ٤٣٢ أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة
- ٤٨٤ أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه
- ٩١ إن أبا الحسن وجد مغصاً في بطنه فتخلفت
- ١٧٤ أن أبا بكر أرى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله زوجني فاطمة
- ٤٧٠، ١٠٨ إن أحسن ما ابتدأ به المبتدئون، ونطق به الناطقون
- ٩٤ إن أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي
- ٤٣١ إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين
- ٢١٧، ٧٥ إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله: علي
- ١٢٣ أن برئت الذمة ممن روى شيئاً في فضل أبي تراب
- ٤٢٧ أنت الساب علياً عند ابن آكلة الأكباد؟
- ٤٢٠ أنت أخي، أما ترضى أن تدعى إذا دُعيتُ
- ٤١٩ أنت أخي في الدنيا والآخرة
- ١٨٦ أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي
- ٤١٩ أنت أخي وأنا أخوك
- ٤٥٨، ٤١٤ أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يصافحني
- ٤٤٦ أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي
- ١٠٣ أنت سيد العرب
- ١٢٦ أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة
- ٤١٣، ٢٨٠ أنت منهم يا علي، وعمارين ياسر
- ٤٧٢، ٤٦٩، ١١٢، ١٠٩، ١٠٢ أنت مني بمنزلة هارون من موسى

- ٤٤٦ أنت مني، وأنا منك
- ٥٠٥، ٤٢٣، ٢٩٧، ١٠٤، ٧٦ أنت وليي في الدنيا والآخرة
- ١٠٥ أنت وليي في كل مؤمن بعدي
- ٤٣ أنت يا علي وشيعتك
- ٣٠٧ أن جبرئيل عليه السلام أتى بسيف ذي الفقار من السماء
- ٢٦٥ إن جبريل عليه السلام أمرني بما قلت لكم
- ٢٤٨ إن حافظي علي بن أبي طالب ليفتخران على سائر الحفظة
- ٢٤٨ إن حفظتي عليّ يفتخران على سائر الحفظة بكيونتهما معه
- ٤١٨ إن داري ودار عليّ غداً في الجنة في مكان واحد
- ٤١٩ أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين أصحابه
- ٤٢٠ أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين أصحابه، فأخى بين أبي بكر وعمر
- ٥٠٨ أن رسول الله صلى الله عليه وآله اعتمر، وكان بينه وبين أهل مكة ...
- ٥٣١، ٤٩٦ إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا بقتال ثلاثة مع عليّ ...
- ٥٠٤، ٢٨٣ أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر ...
- ٣٢٥ أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً في سرية
- ٤٢٩ أن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة ذات يوم
- ٣٢٥ أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الظهر بالصّهباء
- ١٢١ أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً مع جماعة
- ٥٢٠ أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه ...
- ٥٢١ أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقنت بعد الركوع في صلاة الصبح
- ٥٢١ أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقنت في الصبح والمغرب
- ٥٢١ أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقنت في الفجر ...
- ٤٨٧، ١٩٥، ١٠٦ أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة

- ٣٣٨ إن رهطاً من مسلمي أهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام
- ٢٩٨ أن سائلاً أتى المسجد وهو يقول: من يقرض الملي الوفي
- ٤٩٢، ٢٥٥ أنشدكم بالله، هل فيكم أحد ولي غسل النبي ﷺ مع الملائكة ...
- ٥١١ أنشدكم الله أيها النفر جميعاً، أفيكم أخ لرسول الله ﷺ ...
- ٤٧٤، ٣٧٦ أنشدكم الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول لي
- ١١٦ أنشدكم بالله أيها النفر جميعاً، أفيكم أخ لرسول الله
- ٤١١ أنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: «يا عليّ
- ٢٦٨ إن صنماً باليمن معفر في الحديد، فابعث إليه فادققه وخذ الحديد
- ٧١ انطلق أبوذر ونعيم ابن عمّ أبي ذر وأنا معهم نطلب رسول الله
- ٣٥١ انظروا إلى هذا الكوكب، فن انقضّ في داره
- ٢٦٩ أن عليّاً احتاج حاجة شديدة، ولم يكن عنده شيء
- ٢٣٥ إن عليّاً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني
- ٣٧٥ أن عليّاً سأل رجلاً عن حديث بالرحبة فكذبه
- ٥٠٢ أن عليّاً قضى عن النبي ﷺ أشياء بعد وفاته ...
- ١٦٦ أن عليّاً كان يأمر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلي
- ٥٢١ إن عليّاً كان يُبالغ في الجهر بالبسملة ...
- ٥٢٩ إن عليّاً منّي وأنا منه
- ٩٥ إن عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن
- ١١٣ إن عليّاً يقع فيك أنك تخلفت عنه
- ٥٢٤ أن عليّ بن الحسين كان يقول في أذانه ...
- ٥٢٤ أن عليّ بن حسين كان يؤذن ...
- ٤٣٢ إن فاطمة وعليّاً والحسن والحسين في حظيرة القدس
- ٣٥١ انقضّ كوكب علي عهد رسول الله ﷺ

|          |   |
|----------|---|
| ٥٦١      | الفهارس الفنية / فهرس الأحاديث والآثار  |
| ١٦١      | إِنْ كَانَ لِأَحَبِّ أَسْمَاءَ عَلِيٍّ إِلَيْهِ أَبُو تَرَابٍ   |
| ٣٩٨      | إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هَاهُنَا وَضَرْبَةً هَاهُنَا  |
| ٥١٣، ٢٥٥ | إِنَّكَ سَتُعَانُ عَلِيٌّ   |
| ٣٧٥      | إِنَّكَ قَدْ كَذَبْتَنِي، فَقَالَ: مَا كَذَبْتُكَ   |
| ٣٩٩      | إِنَّكَ قُلْتَ لِي يَوْمَ أَحَدٍ حِينَ أُخِّرْتَ عَنِّي الشَّهَادَةَ  |
| ٤٧٤، ٣٧٦ | إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَضَرْبُكَ اللَّهُ بِهَا بَيِّضَاءُ  |
| ٤٢٨      | إِنَّ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَسْمَاءً لَا يَعْرِفُهَا النَّاسُ                   |
| ٩٣       | إِنَّ لَكَ عِنْدِي مِدْحَةً أَزْفُهَا إِلَيْكَ  |
| ١٧٣      | إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَتَزَوَّجُ فِيكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ، إِلَّا فَاطِمَةَ                      |
| ٦٨       | إِنَّمَا مَثَلُنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَسَفِينَةِ نُوحٍ  |
| ٣٣٧      | ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الْآيَةُ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ                          |
| ٢٤٨      | إِنَّ مَلَكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِيَفْتَحِرَّانَ عَلَى سَائِرِ الْأَمْلَاقِ لَكُونِهَا مَعَ عَلِيٍّ |
| ٥٠٩      | إِنَّ مِمَّا عَهْدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي بَعْدَهُ                              |
| ٣٥٣      | إِنَّ مِمَّا عَهْدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ الدُّنْيَا سَتَغْدِرُ بِي                                       |
| ٤٩٩، ٨٥  | إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ ...                                    |
| ٤٩٨، ٨٤  | إِنَّ مِنْكُمْ لِمَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ ...  |
| ٤٥٦      | إِنْ وَلَّوْا عَلِيًّا فَهَادِيًا مُهْدِيًا   |
| ٤٨٤، ٧٣  | إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ ...   |
| ٤٥٧      | إِنَّ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي  |
| ٣٩٥      | إِنَّ هَذَا لَنْ يَمُوتَ إِلَّا مَقْتُولًا  |
| ٢١٦      | إِنَّ هَذِهِ هِيَ الْمَوَاسَاةُ   |
| ٢٢٢      | أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ ﷺ يَوْمَ قَتْلِ الْحُرُورِ   |
| ٢٠٣      | أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿ وَكُنِيَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بِعَلِيٍّ                             |

- ٥٢٣ أنه كان يقيم الصلاة في السفر
- ٣٥ إنه لا حاجة لنا فيمن لا يرغب فينا
- ٤٦٩، ١٠٢ إنه لا يؤدّي عني إلا عليّ
- ٢٧٩، ٧٦ إنه لم يعمل بها (أي بآية المناجاة) أحد قبلي ...
- ٢١٨ إنه ليس من ولد آدم، لكنّه جبرئيل أراد أن يؤكّد عليكم ما قلّته
- ٤٦٨، ٢١٦، ١٠٢ إنه منّي وأنا منه؟
- ١٦٣ إني أحدث بنعمة ربّي؛ كنتُ - والله - إذا سألتُ أعطيتُ
- ٤٦٩، ١٠٣ إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي
- ٢١٢ إني دافع اللواء غداً إلى رجلٍ يحبّه الله ورسوله
- ١٤٨ إني رأيتُ اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن
- ٧١ إني عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر
- ٤٦٩، ١٠٢ إني قاتلتُ على تنزيل القرآن، وتقاتل أنت على تأويل القرآن
- ٥٢٧ إني قد أحدثتُ بعد رسول الله ﷺ، فادفنوني مع أزواج النبي ﷺ
- ٤٨٤ إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ...
- ٥٠٤، ٢٩٦، ١٠٤، ٧٥ إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ...
- ٣٩٨ إني لستُ بميت من وجعي هذا؛
- ٤٢٩ إني وإياك وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة
- ٤٣٠ إني وهذين - وأحسبه قال: وهذا الراقد، يعني عليّاً
- ١١٣ أوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنا
- ٤٨٧ أوحى الله عزّ وجلّ إلى إبراهيم ﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾
- ٢٢٩ أوحى إليّ في عليّ ثلاث: أنّه سيّد المسلمين
- ٥١٢، ٢٥٤، ١١٤ أوصى النبي ﷺ ألا يغسله أحد غيري ...
- ٥١٢، ٢٥٥ أوصى النبي ﷺ عليّاً أن يغسله ...

- ١٠٥ أو كنتَ فاعلاً؟ وما يدريك لعلَّ الله قد اطلع  
 ٥٣ أولاً تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب؟  
 ٤٢٦ أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً: عليّ  
 ٤٢٦ أولكم وروداً [عليّ] الحوض أولكم إسلاماً: عليّ  
 ٢٦٨ أول من اتخذ عليّ بن أبي طالب أخاً من أهل السماء: إسرافيل، ثم ميكائيل  
 ٤٥ أوليس ذاك من خير البشر  
 ٣٤٩ أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين  
 ٣٤٩ أهدت أمّ أيمن إلى النبي ﷺ طائراً بين رغيفين  
 ٥٢٢ أهل النبي ﷺ بحجّ وعمره  
 ٣١٨ أهل بيتي: عليّاً وفاطمة والحسن والحسين  
 ٤٢٣ أيكم يتولّاني في الدنيا والآخرة؟  
 ٥٠٥، ٧٦ أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟  
 ٣٨٣ أين التمام الذي وعدتُ به؟  
 ٣١ أين تمام المائة؟  
 ٥٣٢، ٦٧ أين كنتَ حين طارت القلوب مطايرها؟  
 ٤٩١، ٢٣٠ أيها الناس، الله مولاي وأنا مولاكم ...  
 ٤٩٧، ٣٨٧ أيها الناس إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ...  
 ١٨٩ أيها الناس، ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة؟  
 ٤٧ أيها الناس عليكم بعلي بن أبي طالب  
 ٤٠١، ١٣١ أيها الناس، قد قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الأولون  
 ١٢٤ أيها الناس، قدّموا قريشاً ولا تقدّموها  
 ٤٥٩ أيها الناس لا تشكوا عليّاً  
 ٢٩٢، ٢٤٦ أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ

- ٣٦٣ بايع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر وأحق به
- ٢٦٤، ٢٠٥، ٧٤ بَخِ بَخٍ، مَنْ مِثْلِكَ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ
- ٢٠٩ برز الإيمان كله إلى الشرك كله
- ٨٠ بريدة أما علمت أن علياً أكثر من الجارية
- ٣٤ بشر قاتل ابن صفية بالنار
- ٣٢٦، ٩١ بعث النبي جيشاً فيهم عليّ ...
- ٩٦ بعث رسول الله سرية وأمر عليهم عليّ
- ٥٢٩، ٨٠ بعث رسول الله ﷺ عليّاً أميراً على اليمن ...
- ١٢١ بعث رسول الله ﷺ عليّاً عاملاً على اليمن
- ٧٩ بعث رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب
- ٩١ بعث عليّاً في سرية، فرأيتُه رافعاً يديه
- ٢٣٥ بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي فقال له
- ٣٢٤ بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن لأقضي بينهم
- ١٢٦ بعثني رسول الله ﷺ إلى عليّ [فجاء]
- ٢٤٩ بعثني رسول الله ﷺ إلى عليّ، فناديته فلم يجبني أحد
- ٣٢٤ بعثني رسول الله ﷺ قاضياً، فقلت
- ٨٣ ﴿بفضل الله﴾ : النبيّ
- ٣٨٥ بل قام من عندي جبريل قبلُ فحدثني أن الحسين يُقتل
- ٢٥٢ بينا رسول الله ﷺ عندي، إذ أتاه جبرئيل فناده
- ٢٥٨، ١٤٨ بينا رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، إذ هبط عليه ملك
- ٣٦٨ بينا سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم عليّاً
- ٤٠٨ بينا [كان] عليّ جالساً في الرحبة إذ جاء رجل عليه أثر السفر
- ٤٨٨، ٣٦٧، ١٤٥ بينا النبي ﷺ جالس ذات يوم إذ هبط عليه جبرئيل ...

- ٣٤٣ بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قد أقبل من خارج المدينة
- ٤٩٣، ٣٢٢، ٢٩٩ بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم ...
- ٤٩٦، ٢٢١ بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً، إذ أتاه ذو الخويصرة ...
- ٤٥٥ تبرئ ذمتي وتقتل على سنتي
- ٣٥٤ تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد [مثلاً]؟
- ٤٢٣ ترد على الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين
- ١١٤ تسألوني عن رجل وضع يده من رسول الله ﷺ موضعاً
- ٢٠٥ تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: أثبتوه بالوثائق
- ٣٨٥ تعوذ بالله يا جندب من الشك
- ٤٩٥، ٣٥٥، ١١٧ تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ...
- ٥٢٦ تقتله الفئة الباغية
- ٤٣٤ التقى أبوبكر وعلي بن أبي طالب ﷺ، فتبسم أبوبكر
- ٥٢١ تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج
- ٤٢٨ توتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة
- ٣٢٤ تبنتك الله وسددك
- ٧٠ جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي
- ٢٦١، ٣١٠ جاع النبي ﷺ جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فأخذ بأستارها و
- ١٨٣ جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد اعرض علي الإسلام
- ١٨٣ جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين إلى النبي
- ٢٨٤ جاء راهبا نجران إلى النبي ﷺ فقال لهما رسول الله ﷺ: أسلما تسلما
- ٣٠٨، ٢٦١ جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء
- ١٦٦ جاءه ابن التياح فقال: يا أمير المؤمنين، امتلأ بيت مال المسلمين
- ٥١٢، ١١٤ جعل علي يغسل النبي ﷺ، فلم ير منه شيئاً ...



- ٤٨٥، ٤٨٣ جمع رسول الله ﷺ - أو: دعا رسول الله ﷺ - بني عبد المطلب ...
- ٢٨٠ الجنة تشتاقي إلى ثلاثة: عليّ وعمار وسلمان
- ٢١٢ حاصرنا خير فأخذ اللواء أبوبكر فانصرف ولم يفتح له
- ٤١١ حبّ عليّ براءة من النار
- ١٢٥ حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لا تضرّ معها سيئة
- ١٢٥ حبّ عليّ بن أبي طالب يأكل السيئات
- ٤٩٠، ١٩٤ حبيبتي فاطمة، ما الذي يُبكيك؟ ...
- ٥٢٥ حججتُ وأنا غلام، فررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد ...
- ٥٢٧ حدثني مع سمع عائشة، [أنها] إذا قرأت هذه الآية ...
- ٤٣٣، ٣٥٣ حديقتك في الجنة أحسن منها ...
- ١٢٥ حَسْبُكَ ما لمحبّك حسرة عند موته
- ٥١٣، ٣٩٦، ٢٦٢ حضرتُ أمير المؤمنين عليّاً عند وفاته ...
- ٤٤٧ حقّ عليّ بن أبي طالب على هذه الأمة كحقّ الوالد
- ٤٥٦ الحقّ مع ذا، الحقّ مع ذا
- ٤٥٦ الحقّ مع عليّ بن أبي طالب حيثما دار
- ٤٦٩، ١٠٣ الحقّ مع عليّ وعليّ مع الحقّ
- ٥١٣، ٣٩٦ حَنَطْنِي بثُلت، وفاطمة ابنتي بعدي بثُلت ...
- ٣٢٧ حين نزلت آية ﴿وتعيها أذنٌ واعية﴾
- ٢٣٦ خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب، فألهمني أن قلت
- ٧٨ خذوا عني قبل أن تُشابّ الأحاديث بالأباطيل
- ٣٥٣ خرجتُ أنا والنبي ﷺ وعليّ عليه السلام في حشّان المدينة
- ٤٣٣ خرجتُ أنا وعليّ مع رسول الله ﷺ في حائط المدينة
- ٥٠٦، ٣٦٢ خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم نمشي في طرقات المدينة ...

- ٢٩٠ خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقال: إن الله أوحى إلى نبيه موسى
- ٤١٨ خرج رسول الله ﷺ ذات يوم على أصحابه أجمع ما كانوا
- ١٨٦ خرج علينا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال: إن الله باهى بكم عامة
- ٢٩٢ خطب الحسن بن علي الناس حين قُتل علي، فحمد الله وأثنى عليه
- ١٧٨ خطب أبوبكر وعمر إلى رسول الله ﷺ فأبى عليهما
- ٢٧٩ خفف الله [بي] عن هذه الأمة
- ٥٢٠ خلعتُ علياً من الخلافة كما خلعتُ خاتمي من يميني ...
- ١٤٢ خلق الله قضياً من نور قبل أن يخلق الله الدنيا
- ٢٤٥ خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك
- ١٤٢ خلقت أنا وأنت من نور الله
- ٤٨٩، ١٤١ خلقت أنا وعلي من نور واحد ...
- ١٤٣ خلقتُ أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي
- ٤٦ خير البرية علي
- ٤٧٥ دخل أبو هريرة المسجد، فاجتمع إليه الناس
- ٤٩٠، ١٩٤ دخلتُ على رسول الله ﷺ في شكائِهِ التي قُبِضَ فيها ...
- ٤١٩، ٤٠٩ دخلتُ على رسول الله ﷺ مسجده، فقال: أين فلان؟
- ١١٤ دخلتُ على عائشة أنا وأمي وخالتي، فسألناها
- ٥٢٦ دخلتُ على عائشة، فقلت لها: السلام عليك يا أمة
- ٤٧٣، ٣٧٦ دخلتُ على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنه شهد علياً
- ١٩٢ دخلتُ على واثلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا علياً
- ٣٩٥ دخلتُ مع النبي ﷺ على علي بن أبي طالب وهو مريض
- ١١٦ دخلتُ مع عمتي علي عائشة، فسألتُ
- ٤٢٩ دخل علي رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة

- ٤٣٠ دخل علينا النبي ﷺ وأنا نائم، فاستسقى الحسن
- ٧٢ دعا رسول الله ﷺ - بني عبد المطلب
- ٢٩٤ دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فانتجاه
- ٣٩٧ دعاهم عليّ ﷺ إلى البيعة، فجاء فيهم عبد الرحمن بن ملجم
- ٩٦ دعوا عليّاً؛ إن مني وأنا منه
- ٤٩٦، ٢٢١ دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم...
- ٤٤٦ دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى عليّ
- ٤٦١ دفعت مع الحسين بن عليّ إلى المزدلفة
- ٣٦٢ دفع عليّ ﷺ إلى بلال درهماً ليشتري به بطيخاً
- ٤٥ ذاك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر
- ٤٥ ذاك من خير البشر
- ١٢١ ذكر عند النبي ﷺ : قضاء قضى به عليّ
- ٤٦ ذلك من خير البشر
- ٥١٩ رأيت ابن أبي رافع يتختم في يمينه، فسألته عن ذلك...
- ٥١٩ رأيت ابن عباس يتختم في يمينه...
- ٩١ رأيتُ النبيّ يخطب بعد الظهر على بغلته
- ٩٨ رأيت أبا بكر يُكثر النظر إلى وجه عليّ
- ٥١٩ رأيتُ رسول الله ﷺ يتختم في يمينه
- ٥٣١ رأيتُ عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً آدم طوال...
- ٥٠٤ رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل
- ٢٥٨، ١٨٩ رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً
- ٥٧ رحم الله أبا الحسن، كان - والله - علّم الهدى وكهف الثقي
- ٤٥٦ رحم الله عليّاً؛ أللهم أدر الحق معه حيث دار

- ٥٣٣ رحمك الله يا زيد ...
- ٥٢ رحمة الله على أبي الحسن، كان - والله - عَلمُ الهدى
- ٤٤٥، ٨٤ رسول الله المنذر، وأنا الهادي
- ٣٤ رسول الله ﷺ يفعله
- ٤٣٠ زارنا رسول الله ﷺ وبات عندنا والحسن والحسين نائمان
- ١٧٨ زوجك أعلم الناس علماً، وأولهم سلماً، وأفضلهم جِلاً
- ٤٣١ سأحدثكم بحديث سمعته عن رسول الله
- ٤٨٠ سألت ابن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟
- ٣٢٧، ٢٩٥، ١٦٤ سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي
- ٣٢٧، ١١١ سألت الله فيك خمساً، فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة
- ١١١ سألت [الله] - يا علي - فيك خمساً
- ١٥٧ سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن أبي طالب، فقال: لقد سألتني ...
- ٤٢٢ سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله
- ١٥٠ سأله «بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
- ٥٣ سبحان الله ما أكثر مناقب علي
- ١٢٩، ٦٩ السبق ثلاثة؛ فالسابق إلى موسى ...
- ٤٥٨ ستكون فتنة، فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين
- ٤٥٧ ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي
- ٣٥٢ ستلقى بعدي جهداً؛
- ٥٠٥ سدوا أبواب المسجد غير باب علي
- ٣٠٩ السطل من الجنة، وإن
- ٩٢ سل النبي ﷺ من وصيه؟ فقال له سلمان
- ٣٥٢ سلام عليك أبا الريحانين من الدنيا

- ٢٠٣ سمعت أبا ذرٍّ يقسم لَنزلت هذه الآيات في هؤلاء الرهط الستة
- ١٤٣ سمعت جدِّي ﷺ يقول: خلقت من نور الله عزَّ وجلَّ
- ١٣١ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول له - وخلفه في بعض مغازيه
- ٤٥٩ سمعت عليّاً على المنبر، وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين
- ٤٧٢ سمعت عليّاً في الرحبة وهو يُناشد الناس
- ٢٨٦ سمعت عليّاً في الرحبة وهو ينشد الناس مَنْ سمع رسول الله ﷺ يوم غدیر خمّ
- ٤٧٣ سمعتُ عليّاً وهو ينشد الناس في الرحبة:
- ٤٧٥ سمعتُ عليّاً يقول يومَ الجمل لطلحة: أنشدك الله
- ٥٣٠ سمعتُ عمار بن ياسر بصفّين في اليوم الذي أُصيب فيه ...
- ٣٣٧ سمعتُ عمار بن ياسر يقول: وقف على عليّ بن أبي طالب سائل
- ٢٢٠ سيف إلا ذوالفقار، ولا فتى إلا عليّ
- ٤١٥ سيكون في آخر الزمان أحداث الأُسنان، سفهاء الأحلام
- ٤١٦ سيكون في أمتي اختلاف وفرقة،
- ٤١٧ شجرة أصلها في داري وفروعها في الجنة
- ٤٣٠ شكوتُ إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إِيَّاي
- ١٠٠ شكى الناس عليّاً، فقام رسول الله خطيباً
- ٤٥٩ شكى عليّاً - يعني ابن أبي طالب - الناسُ إلى رسول الله
- ٣٧٨ شهدتُ الجملَ مع مولاي، فلم يُرَ يوماً قطُّ أكثر ساعداً نادراً
- ٤٦١ شهدتُ عثمان وعليّاً، فكان عثمان ينهى عن العمرة
- ٤٧٣ شهدتُ عليّاً في الرحبة وهو ينشد الناس
- ٤٦١ شهدتُ عليّاً وعثمان رضي الله عنهما بين مكّة والمدينة
- ٣٨٣ شهدتُ عليّاً ﷺ يوم صفّين وهو يقول: من يبايعني
- ٢١٤ صالح المؤمنين: عليّ بن أبي طالب

- ٨٨ صحبتُ علياً من المدينة إلى مكة
- ٢٢٣ صدق الله وبلغ رسوله
- ٥٢٢ صدق الله وكذب الحجاج
- ٦٩ الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن
- ١٩٢ الصلاة يا اهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ...
- ٢٥٥ صلت الملائكة عليّ و علي بن أبي طالب سبعا
- ٢٥٥ صلت الملائكة عليّ و علي علي سبع سنين
- ٣٦٣ صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة
- ٥٢٠ صلى بنا المهديّ [العباسيّ] فجهر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» ...
- ١٨٧ صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح، ثم التفت إلينا فقال:
- ٣٠٨، ٢٥٦ صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر فأبطأ في ركوعه ...
- ٤٦٠ صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب
- ١٨٩ صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلما
- ٣٢ ضربة عليّ يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين
- ٣٥٣ ضغائن في صدور قوم لا يُبدونها لك إلّا من بعدي
- ٤٥٤، ١٨٦ طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في حائط نائماً
- ٤١٧ طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار عليّ
- ٤١٦ طوبى لمن قتلهم وقتلوه
- ٣٨٩ عرض لعلّي رجلان في خصومة
- ٩٤ عليّ أخي وصاحبي وابن عمّي
- ٨٩ عليّ أصلي، وجعفر فرعي
- ٤٥٤ عليّ أقضانا
- ٤٥٤ عليّ أقضانا، وأبيّ أقرؤنا

- ٥٣٣، ٦٧ عليّ أمير البررة، وقاتل الفجرة ...
- ٤٥٩ عليّ أول من آمن بي
- ١٤٥ عليّ باب الجنة «محمّد رسول الله، عليّ أخو رسول الله»
- ٦٨ عليّ باب حطّة، من دخل منه كان مؤمناً
- ٤٥٢، ٤٤٦ عليّ باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت ...
- ٤١١ عليّ بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة
- ٤٢٥، ٨٩ عليّ بن أبي طالب صاحب حوضي ...
- ٣٦٦ عليّ بن أبي طالب؛ ما بعثته في سرية قطّ إلا أنّي رأيتُ
- ٤٤ عليّ خير البشر، فمن امتري فقد كفر
- ٤٤ عليّ خير البشر، من أبي فقد كفر
- ٤٤ عليّ خير البشر، من شكّ فيه فقد كفر
- ٣٢٢، ٢٩٩ عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة
- ٤٩٤ عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة ...
- ٤١٠ عليّ قسيم الجنة والنار
- ١٠٠ عليّ مخشوشن في ذات الله
- ٥٣٢ عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ ...
- ٦٦ عليّ مع القرآن، والقرآن معه
- ٧٩ عليّ منّي بمنزلة رأسي من بدني
- ٧٩ عليّ منّي مثل رأسي من بدني
- ٥٠٣، ٥٠٢، ٨٢ عليّ منّي وأنا من عليّ ...
- ٢٨٣ عليّ منّي وأنا من عليّ، ولا يؤدّي عنيّ إلا أنا أو عليّ
- ٩٥ عليّ منّي وأنا منه، لا يؤدّي عنيّ إلا أنا أو عليّ
- ٩٥ عليّ منّي وأنا منه، ولا يقضي عنيّ ديني إلا أنا أو عليّ

- ١٧٠ عليّ وفاطمة وابناهما ﷺ
- ٤٢٥ عليّ يزهر في الجنّة ككوكب الصبح لأهل الدنيا
- ٤٥٨ عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المناققين
- ١١٧ عمّار بن ياسر، تقتلك الفئة الباغية
- ١٢٥ عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب
- ٥١٠ عهد إليّ رسول الله ﷺ لتخضبنّ هذه من دم هذا
- ٥٣٥ غداً ترون أيتامي، ويكشف لكم عن سرائري ...
- ٤٥٧ فارّج إليه فكّن معه، فوالله ما ضلّ ولا ضلّ به
- ١٠٦ فاطمة، إنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى الأرض
- ٤٢٠، ٤٠٨ فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها
- ٤٨٧، ١٥٠ فانتهت الدعوة إليّ وإلى عليّ
- ٤٨٦، ١٣٠، ٩٢ فإنّ وصيّتي وموضع سرّي وخير من أترك بعدي
- ٤٨٦ فإنّ وصيّتي ووارثي يقضي ديني ويُنجز موعودي: عليّ
- ١٨٨ فإنّه ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبل ليلته هذه
- ٢٠٨ فأما الخرجة التي خرجها يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ودّ
- ٥٣٤، ٣٩٩ فُزّت وربّ الكعبة
- ٥١ فضائل عليّ يُضرب بها المثل في الكثرة
- ١٠٠، ٥٦ فضّل عليّ بن أبي طالب على سائر الصحابة بمائة منقبة
- ٥١٢ فما تناولتُ عضواً إلّا كأنما يُقلّبه معي ثلاثون رجلاً ...
- ٢٨٦ فمن كنتُ مولاه فإنّ عليّاً مولاه
- ٤٩١ فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه ...
- ٣٤٠ ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ في حمزة وأصحابه
- ٤٣٢ في الجنّة درجة تسمّى الوسيلة وهي لنبيّ



- ٣٤٠ فينا نزلت ﴿رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾
- ٤٠٩ فينا - والله - نزلت هذه الآية: ﴿إخواناً على سُرُرٍ متقابلين﴾
- ١٣١ في نزلت هذه الآية ﴿ولما ضُرب ابنُ مريم مثلاً﴾
- ٢١٠ قاتِلهم حتَّى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمّداً رسول الله
- ٢٧٧ قال الوليد بن عقبة بن معيط لعليّ بن أبي طالب: أنا أحدُ منك سِناناً
- ١٨٨ قالت لي أُمِّي: متى عهدُك بالنبي ﷺ
- ٩٨ قال رسول الله ﷺ لعليّ: عُدَّ عمران بن حصين
- ١٩٥ قال عليّ بن أبي طالب: فلما قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لم تبقَ فاطمة بعده
- ٤٢٠، ٤٠٨ قال عليّ بن أبي طالب: يا رسول الله أيما أحبُّ إليك ...
- ٥١١ قال عليّ ﷺ لما ألقى المغيرة بن شعبة خاتمه في قبر النبي ﷺ ...
- ١٧٨ قال نفرٌ من الأنصار لعليّ ﷺ: عندك فاطمة
- ٤٦ قد أتاكم أخي، ثمّ التفت إلى الكعبة
- ٤٨٤ قد أملك أن تسمع لابنك وتطيع
- ٤٩٢ قد بلوتَ خلقي، فأيتهم رأيت أطوعَ لك (حديث قدسيّ)
- ١٥٧ قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّ
- ٢٨٥ قد ثبت أن رسول الله ﷺ أحضر عليّاً ﷺ للمباهلة
- ٢٣٤ قد سبق في علمي أنه مُبتلى؛ ولولا عليّ لم يُعرف حزبي
- ٤٠٠ قد ضربني فأحسنوا إليه وألينوا له فراشه
- ٤٠١ قدمتُ دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك
- ٢١٣ قدم علي رسول الله ﷺ من أهل اليمن
- ١١٩ قدم علي رسول الله ﷺ وفد أبي سرح من اليمن
- ٢٨٤، ٨١ قدم وفد نجران على النبي ﷺ، العاقب والسيد ...
- ٤٥ قرأتُ على رسول الله ﷺ سبعين سورة

- ١٧٩ قرأ رسول الله ﷺ ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر ﴾
- ١٧٩ قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ﴾
- ١٢٢ قُسمت المحكة عشرة أجزاء فأعطي عليّ تسعة أجزاء
- ٤١١ قسيم الجنة والنار
- ١٢١ القضاء كما قضى عليّ
- ٣٢٩ قلت لجابر: كيف كان عليّ فيكم؟
- ٤٨٦، ١٣٠ قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله لكلّ نبيّ وصيّ، فمن وصيّك؟
- ٣٢٦، ٩٠ قلت لعليّ: أخبرني بأفضل منزلتك ...
- ٤٣٣ قلت للنبيّ ﷺ: أللنار جواز؟ قال: نعم. قلت: وما هو؟ قال: حبّ عليّ
- ١٢٢ قلت: يا رسول الله أوصني، قال: قلّ ربّي الله ثمّ استقيم
- ٤٨٦ قلنا لسلطان: سلّ النبيّ ﷺ من وصيّه؟
- ١٩٣ قلنا يا رسول الله، أمّا السلام عليك فقد عرفناه
- ١٧٩ قُم بنا يا بريدة نعود فاطمة
- ٤٥٤ قُم فوالله لأرضينك
- ٨٠ قُم يا عليّ، ما سألتُ الله عزّ وجلّ لنفسيّ شيئاً إلّا سألتُ لك
- ١٩٣ قولوا: اللَّهُمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد
- ١٩٣ قولوا: اللَّهُمَّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد
- ١٧٧ قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما وبارك في سيركما
- ٩٦ قيل لقثم بن العباس: كيف ورث عليّ رسول الله
- ٤٢٢ قيل: يا رسول الله ﷺ من يحمل رايتك
- ٥٢٤ كان ابن عمر زاد في أذانه «حيّ على خير العمل
- ٥٢٠ كان النبيّ ﷺ يتختم في يمينه، وقبض ﷺ والخاتم في يمينه
- ١٦٢ كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله

- ٢٢٠ كانت راية رسول الله ﷺ يوم أحد مع عليّ
- ١٧٦ كانت فاطمة تُذكر لرسول الله ﷺ ، فلا يذكرها أحد إلا صدّ عنه
- ٥٦ كانت لعليّ ثمان في عشرة منقبة ...
- ١٠٤ كانت لعليّ ثمانية عشر منقبة
- ١٦٤ كانت لعليّ من رسول الله ﷺ دخلة لم تكن لأحد من الناس
- ٢٩٥ كان جبريل يُملّ على رسول الله ﷺ ، ورسوله يملّ على عليّ
- ٤٢٢ كان حاملها عليّ ، هكذا سمعتُ
- ٣٦٣ كان رأس رسول الله ﷺ في حجر عليّ
- ٨٨ كان رسول الله إذا غضب لم يجترئ أحد
- ٩٣ كان رسول الله في بيته فغدا عليه عليّ
- ٥١٩ كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه
- ٣٩٧ كان عليّ إذا رأى ابن مُلجَم [المرادي] قال:
- ٩٤ كان عليّ أسند رسول الله ﷺ إلى ظهره
- ٢١١ كان عليّ خلف عن النبي ﷺ في خير
- ٣٢٣ كان عليّ يخرج في الشتاء في إزار ورداء
- ٣٩٦ كان عند عليّ مسك، فوصّى أن يحنط به
- ٢٨٩ كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد
- ١٠٦ كان لي عشرة من رسول الله ﷺ
- ١٦٢ كان من نعمة الله عزّ وجلّ على عليّ بن أبي طالب
- ٤٥ كان - والله - خير البرية بعد رسول الله
- ٥٢ كان - والله - سهماً صائباً من مرامي الله على عدوّه
- ١٧٦ كأنّ لك حاجة يا عليّ
- ٢٨٤ كذبتا؛ إن شئتما أخبرْتُكما بما يمنعكما من الإسلام؛

- ٨١ كذبتا؛ منعكما من الإسلام ثلاث
- ٤٦٨، ١٠٢ كذب مَنْ زعم أَنَّهُ يحبُّني ويُغضُّ هذا
- ٤٨١ كفانا كتاب الله
- ٢٧٧ كفى بهذه القصة شهادة من الله عزَّ وجلَّ لعلِّي
- ١٨١ كلُّ بني آدم ينتمون إلى عصبة أبيهم الأول، إلَّا ولد فاطمة
- ١٨١ كلُّ بني أمَّ ينتمون إلى عَصْبَتِهِمْ، إلَّا ولد فاطمة
- ١٨١ كلُّ بني أنثى فإنَّ عَصْبَتَهُمْ لأبيهم، ما خلا
- ٩٤ كُنَّا إِذَا جَاءَنَا الثَّبْتُ عَنْ عَلِيٍّ، لَمْ نَعْدِلْ بِهِ
- ٣٥٥ كُنَّا أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذِي الْعَشِيرَةِ
- ٣٦٩ كُنَّا جُلُوسًا فَرَبَّنَا رَجُلٌ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يَحِبُّ عَلِيًّا
- ٤٩٩ كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ...
- ٤٥٦ كُنَّا عِنْدَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
- ٣٢٧ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ صَنَعَتْ لَنَا طَعَامًا
- ٢٨٥ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَزَلْنَا بِغَدِيرِ خَمٍّ
- ٨٧ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَهْدَ إِلَى عَلِيٍّ
- ٥١٤ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَهْدَ إِلَى عَلِيٍّ سَبْعِينَ عَهْدًا ...
- ٩٤ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَفْضَلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ
- ٤٥٣ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ
- ٤١٥ كُنَّا نَقَاتِلُ الْخَوَارِجَ وَفِينَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى
- ٢٨٧ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ...﴾
- ٤٩٨، ٨٤ كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ ...
- ١٦٤ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ، وَإِذَا سَكْتُ ابْتُدِيتُ
- ١٦٣ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُعْطَانِي، وَإِذَا سَكْتُ ابْتَدَأَنِي

- ٧٠ كنت امرءاً تاجراً، فقدمت الحج، فأتيت
- ٥٢٣ كنت أرى أن باطن القدمين أحقّ بالمسح من ظاهرهما ...
- ٤١٦ كنت أمشي مع أبي أمامة وهو على حمار له
- ٣٥٣ كنتُ أمشي مع رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي
- ١٤٢، ١٤١ كنتُ أنا وعليّ نوراً بين يدي الله ...
- ٣١٠، ٢٦١ كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم وبين يديه عليّ وفاطمة
- ٤٢٧ كنتُ جالساً عند الحسن بن عليّ عليه السلام، فجاءه رجل
- ١٥٨ كنتُ جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا
- ٣٥١ كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي ﷺ إذ انقضّ كوكب
- ٣٦٣ كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم
- ٢٤٤ كنت عند أبي جعفر محمد بن عليّ وهو يحدث الناس
- ٤٥٥ كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد الجنّ، فتنفّس
- ٣٦٦ كنت مع أمير المؤمنين عليّ
- ١٠١ كنتُ مع عليّ في البيت يوم الشورى
- ٤٦٧ كنتُ مع عليّ عليه السلام في البيت يوم الشورى
- ٦٦ كنتُ مع عليّ عليه السلام يوم الجمل
- ٥٣٢ كنت مع عليّ عليه السلام يوم الجمل، فلما رأيت عائشة ...
- ٣٨٧ كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟
- ٣٩٥ كيف صبرك إذا خُصبت هذه من هذه
- ٤٨٦ كيف ورث عليّ رسول الله ﷺ دون العباس؟
- ٥٠٤، ٢٨٣ لا، إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي
- ٥٠٢ لا أشك أن النبي ﷺ أوصى إلى عليّ ...
- ٣١٨ لا أعلم فيها إلا ما قاله علي

- ٢٥٤ لا ألفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض
- ٥٠٥، ٢٩٧، ١٠٤، ٧٥، ٣٧ لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً...
- ٢٠٥ لا تبث هذه الليلة على فراشك
- ١٢٣ لا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب
- ١٨٤ لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يُسئل عن أربع
- ٨٨ لا تزول قدما عبدٍ حتى يُسئل عن أربعة
- ١٨٤ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسئل عن أربع
- ١٠٠ لا تسبوا علياً، فإنه ممسوس في ذات الله
- ٨٨ لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي
- ٢٢٤ لا تكذبوا علي، فإنه من يكذب عليّ يلج النار
- ٢٢٤ لا تكذبوا علي، فمن كذب عليّ متعمداً فليج النار
- ٤٩٩ لا تلجي وارجمي مكانك
- ٤٦٧، ١٠١ لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيتكم...
- ٤٦٨، ٢٦٨، ٢٢٠، ١٠٢ لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ
- ٢١١ لأعطين الراية - أو قال: ليأخذن - غداً رجلاً يحبه الله
- ٢٠٩، ١١٢ لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله...
- ٤٦٨، ٣٢٣، ٢١٢، ٢١١، ١٠١ لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله...
- ٢١١ لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله...
- ٢١٠ لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله
- ٢٥٣، ٢١٣ لأقتلن العالقة في كتيبة
- ٤٨٦ لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً
- ١٦٤ لأنني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت ابتدأني
- ٥٠٣، ٢٦٤، ٢١٩ لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو...

- ٤٩٩، ٢٢٤ لا، ولكنه خاف النعل ...
- ٣٢٩ لا يُغض علياً مؤمن، ولا يحبه منافق
- ٥١١، ١١٥ لا يتحدث الناس أنك نزلت في قبر النبي
- ٤٣٤، ٤١١، ٤١٠ لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي ...
- ٤٦٩، ١٠٣ لا يحبك إلا مؤمن ولا يُغضك إلا كافر
- ٤١١ لا يحبك إلا مؤمن، ولا يُغضك إلا منافق
- ٥٠٥، ٢٩٧، ١٠٤، ٧٦ لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه
- ٥١ لا يعلم رجل في الأرض إذا ذكر السبق في الإسلام
- ٤٥٦ لا يفعلون، ولو فعلوا دخلوا الجنة أجمعين
- ٣١ لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة
- ٥٠٢ لا يقضي عني ديني غيري أو علي
- ٥٠٣، ٢٦٤، ٢١٩، ٨٣ لا يؤدي عني إلا أنا أو علي
- ٢١٣ لتقيمن الصلاة أو لأبعثن إليهم رجلاً
- ١١٩ لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن ولتطيعن
- ٤٦٨، ١٠٢ لتتنهن أو لأبعثن إليكم رجلاً كنفي
- ٢٢٤ لتتنهن يا قريش أو لبيعن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان
- ١١١، ٧١ لعل أربع خصال ليست لأحد
- ١١٢ لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاث خصال
- ٣٩٨ لقد تخوفنا عليك يا أبا الحسن في شكواك هذه
- ٥٣ لقد جاء في علي من المناقب ما لو أن منقباً
- ٤٦٠ لقد ذكرنا علي بن أبي طالب - ونحن بالبصرة - صلاة
- ٤٦١ لقد ذكرنا هذا صلاة محمد
- ٤٠٩ لقد ذهبت روعي وانقطع ظهري حين رأيته فقلت بأصحابك

- ٥١٣، ٢٥٤، ١١٦ لقد قبض رسول الله وإن رأسه لعلى صدري
- ٤٠٠ لقد قتلتم - والله - رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن
- ٣٥٣ لك في الجنة أحسن منها
- ٥٠٩ لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً وصي ووارثي
- ٢٢٤ لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه أناس من قريش
- ٤١٨، ٢٣٣ لما أدخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل
- ٢٦٣، ٢١٧، ٢٠٥، ٧٤ لما أسري بالنبي يريد الغار...
- ٢٣٥ لما أسري بي إلى السماء الرابعة، قال لي جبريل: تقدم يا محمد
- ٤٧١، ١٠٩ لما أسري بي إلى السماء السابعة رفعت...
- ٣٠٩، ٢٣١ لما أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي
- ٢٣٨، ١٤٦ لما أسري بي إلى السماء أمر بعرض الجنة والنار عليّ
- ٤٩٢، ٢٣٤ لما أسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى سيدة المنتهى
- ٢٣٠ لما أسري بي إلى السماء سمعت [نداء من] تحت العرش
- ١٤٧ لما أسري بي رأيت في ساق العرش مكتوباً
- ٢٤٨، ٢٣٦ لما أسري بي مررت بملك جالس على سرير من نور
- ٢١٤ لما أصيب الحسين بن عليّ عليه السلام قام زيد بن أرقم إلى باب المسجد
- ٥٣٣ لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل...
- ١٤٩ لما أن خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه
- ١٢٠ لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن
- ٥٣٢ لما بويع عليّ بن أبي طالب على منبر رسول الله ﷺ...
- ٥٣٢ لما جاءت بيعة عليّ إلى حذيفة، قال: لا أباع بعده إلا أصعر أو أبت
- ٢٥٠ لما خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة
- ٤٨٨ لما زوج النبي ﷺ علياً قالت فاطمة...



- لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا، قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ١٩٦
- لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ إِلَى الْبَصْرَةِ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ... ٥٣٣
- لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ إِلَى صَفَيْنَ كَرِهَتْ الْقِتَالَ ٤٥٧
- لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا تِلْكَ الضَّرْبَةَ، أَوْصَى بِهِ عَلِيٌّ ٤٠٠
- لَمَّا طُعِنَ عَمْرُو أَمْرًا بِالشُّوْرَى فَقَالَ: مَا عَسَى أَنْ يَقُولُوا فِي عَلِيٍّ؟ ٤١٤
- لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ ٢٥٧، ١٤٩
- لَمَّا فَارَقْتُ الْخَوَارِجَ عَلِيًّا خَرَجَ فِي طَلِبِهِمْ ٣٨٥
- لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ» ٣٧٠
- لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ يَوْمَ أُحُدٍ ٢٤٣، ٢١٦
- لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ ٢١٩
- لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِودٍّ ٣٠٧
- لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ قَامَ الْحَسَنُ خَطِيْبًا ٤٠٠، ١٣٠
- لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حِزْمٍ عَلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ ... ٥٢٦
- لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُبَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ ٢١٥
- لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْبَيْعَةِ لِعَثْمَانَ ... ٤٧٠، ١٠٧
- لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ؟ ٢٤٤، ٢١٥
- لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا قَصْرُ أَحْمَرَ مِنْ يَاقُوتٍ يَتَلَأَلُ ٢٣٣
- لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَدِيبَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١١٨
- لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أَحَدٌ وَفَرَ النَّاسَ، فَقُلْتُ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَفْرَّ ٢١٦
- لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾ [وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٤٤٥
- لَمَّا نَزَلَتْ ﴿بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ قَالَ: يَا رَبِّ إِنَّمَا أَنَا وَاحِدٌ ٢٨٧
- لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ التِّينِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَحَ لَهَا ٩٩
- لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلِيٍّ النَّبِيِّ ... ٥٠٣، ٢٨٢، ٢٦٤، ٢١٩، ٨٢

- لما نزلت ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً ﴾ ١٨٢
- لما نزلت هذه الآية ﴿ ندعُ أبناءنا وأبناءكم ... ﴾ ٢٨٥ ، ٨٢
- لما نزلت هذه الآية ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ... ٤٨٥ ، ٤٨٣ ، ٧٤ ، ٧٢
- لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ﴾ ٢٧٨ ، ٧٧
- لما نصب رسول الله ﷺ علياً يوم غدير خم ... ٣٦٩ ، ٢٨٨
- لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة ... ٣٢٨ ، ٢٩٧
- لما ولدت فاطمة بنت أسد علياً سمته باسم أبيها ١٦٠
- لم أبت ليلة منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك ٤٨٠
- لم أكن لأدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس ٤٦١
- لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ود يوم الخندق ... ٢٠٧
- لمن بنى الله هذه الجنة؟ ٤٣١
- لن يؤذي عنك إلا أنت أو رجلٌ منك ٨٣
- لو اجتمع الناس على حبِّ علي بن أبي طالب، لما خلق الله النار ١٢٥
- لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وُضعن في كفة ميزان ١١٩
- لو أن الغياض أقلام، والبحر مداد ٥٢
- لو سكتوا لأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة ٣١٣
- لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ١٤٤
- لو لا علي لهلك عمر ٣٥
- لو لم يُخلَق علي، لما كان لفاطمة كُفء ١٧١
- ليس على الرجلين غسل، إنما نزل فيها المسح ٥٢٣
- ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ٤٢٣
- ليس من آية في القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ إلا وعلي رأسها ٥٤
- ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ... ٥٠٨ ، ٤٢٢

- ٥٣٥ لِيَعِظْكُمْ هُدُوءِي وَخَفَوتُ إِطْرَاقِي ...
- ٢٣١ ليلة أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ
- ٢٣٧، ١٦٠ ليلة أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِي الْجَلِيلُ جَلٌّ وَعَلَا
- ٢٣٦، ٨٣ ليلة أُسْرِي بِي مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ
- ١٤٦ ليلة عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً
- ١١٩ لِيَنْتَهِنَ بَنُو وَلِيْعَةٍ أَوْ لِأُبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنْفَسِي
- ١١٩ لِيَنْتَهِنَ بَنُو وَلِيْعَةٍ أَوْ لِأُبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنْفَسِي
- ١٢٢ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْحَسَنِ
- ٤٥٢ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ - أَبَا الْحَسَنِ - لَقَدْ شَرِبْتَهُ شَرْباً
- ٥٢٨ مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقَاتِلْ مَعَ عَلِيِّ الْفَتْنَةِ الْبَاغِيَةِ
- ٣٦٦، ٢٥١، ٢١٤ مَا اسْتَعَصَى عَلِيٌّ أَهْلَ مَمْلَكَةٍ إِلَّا رَمَيْتُهُمْ بِسَهْمِ اللَّهِ تَعَالَى
- ٥٣ مَا اكْتَسَبَ مَكْتَسَبٌ مِثْلَ فَضْلِ عَلِيٍّ
- ٣٠٨ مَا الَّذِي خَلَّفَكَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ؟
- ٢٩٤ مَا انْتَجَيْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ
- ٢٧٨، ٢٠٤ مَا أَدْرِي مَا تَقُولَانِ؛ لَقَدْ صَلَّيْتُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ
- ٤٠٩ مَا أَرِثَ مِنْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟
- ٤٦١ مَا أُرِيدُ خِلَافَكَ، وَلَكِنْ لَا أَدْعُ شَيْئاً رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ
- ٢٥٠ مَا أَقْبَلَ بِكَ إِلَيْنَا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ
- ٤٦٩، ١٠٣ مَا أَنَا انْتَجَيْتُهُ، بَلِ اللَّهُ انْتَجَاهُ
- ٢٩٤، ٣٨ مَا أَنَا انْتَجَيْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ
- ٥٢٩، ١١٣ مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ وَأَسْكَنْتُهُ
- ٤٦٩، ١٠٣ مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَلَا أَنَا فَتَحْتُ بَابَهُ
- ٢٨٩ مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَدَّهَا

|          |   |
|----------|---|
| ٥٨٥      | الفهارس الفنية / فهرس الأحاديث والآثار .....                                      |
| ٤٧       | ما بال أبي الحسن يقتل أصحابه القراء   |
| ٥٢٩، ٨٠  | ما بال أقوام ينتقصون علياً  |
| ٣٦٦، ٢٥١ | ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه                                    |
| ٢١٤      | ما بعثته في سرية قط إلا أني رأيت جبرئيل عن يمينه                                  |
| ٣٨٤      | ما تريدون العمرة ولكن تريدون الغدرة   |
| ١٨٨      | ما جاء بك يا حذيفة؟   |
| ٥١       | ما جاء لأحد أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي                              |
| ٥٥       | ما حاج علياً ﷺ أحد إلا حجّه علي   |
| ٤٢٣      | ما خلفتموني في الثقلين  |
| ٦٢       | ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله قبله ومعه وبعده                                       |
| ٥٣٠      | ما رأيت منكما منذ أسلمتماً أمراً أكره عندي من إبطائكما ...                        |
| ٤٠١      | ما رفع حجرٌ بإيلياء ليلة قُتل علي، إلا وُجد تحته دمٌ عبيط                         |
| ٤٧٠، ١٠٣ | ما سألت الله شيئاً إلا سألت لك مثله   |
| ٢٠٨      | ما شبهت قتل عليٍّ عَمراً إلا بقول الله عز وجل ﴿ فهُمْ مَوْهَمٌ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ |
| ٥٦       | ما علمت أن علياً أنهم في قتل عثمان حتى يبيع                                       |
| ٥٠٧، ٤٢١ | ما في القيامة راكب غيرنا نحن [الأربعة]  |
| ٣٨٦      | ما قطعوه ولا يقطعونه، وليُقتلنّ دونه  |
| ١٢٢      | ما كان أحد من الناس يقول «سلوني» غير علي  |
| ٣١       | ما كذبت ولا كُذبت   |
| ٥٥       | ما لقينا من علي بن أبي طالب   |
| ١٧٨      | مالك تبكين يا فاطمة   |
| ٣٦٩      | مالك؟! عليك لعنة الله   |
| ٥٢٥      | مالك لا تخرج مع علي؟!!  |

- ٣٠٨، ٢٥٦ مالي لا أرى أخى وابن عتي عليّ
- ٢٥٩، ٢٣٨ ما مررتُ بسماءٍ إلّا وأهلها يشتاؤون إلى عليّ
- ٢٥٣، ٢٣٢ ما مررتُ ليلة أُسري بي بشيءٍ من ملكوت السماء
- ٤٨٠ ما من امرئٍ له مال يريد أن يوصي فيه
- ٨٧ ما من رجلٍ من قريش إلّا وقد نزلت فيه الآية والآيتان
- ٨٩ ما من نبيٍّ إلّا وله نظير في أمته
- ٥١٠ ما تنتظر إلّا شقيّاً
- ٥٢٨ ما وجدتُ في نفسي من شيءٍ من أمر هذه الآية ...
- ٤٢٩ ما هو بآثر عندي منه
- ٤٣٠ ما هو بأحبّها إليّ
- ٣١٣ ما يُبكيك يا بُنيّة؟
- ٣٩٨ ما يُمسكك بمثل هذا المنزل، لو هلكت لم يلك إلّا الأعراب
- ٤٨٠ ما ينبغي لامرئٍ مسلم أن يبيت إلّا ووصيّه تحت رأسه
- ٦٧ مثل عليّ في الناس مثل «قل هو الله أحد» في القرآن
- ٦٥ مثل عليّ فيكم - أو قال: في هذه الأُمّة - كمثل الكعبة
- ١٩٠ مرّ النبيّ ﷺ على بيت فيه فاطمة وعليّ والحسن والحسين
- ٣٢٤ مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا وجع
- ١٧٢ ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال: عليّ وفاطمة
- ٣٩٧ مرحباً مرحباً، الحمد لله الذي صدّقنا وعده وأورثنا الجنة؛
- ٤٥٨ مررتُ أنا وسلمان بالربذة على أبي ذرّ
- ٢٤٩، ٢٣٣ مررتُ ليلة أُسري بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس ...
- ٣١١ مرض الحسن والحسين فعادهما النبيّ ﷺ
- ٨٠ مرضتُ فأتاني النبيّ ﷺ فطرح عليّ ثوبه

- ٤١١، ١٨٨ معرفة آل محمد براءة من النار
- ٣٠١، ٣٠٠ مع علي بن أبي طالب
- ٢٠٤، ١٤٧ مكتوب على العرش «لا إله إلا الله وحدي ...
- ١٤٦ مكتوب على باب الجنة قبل أن يُخلق السماوات
- ٣٥١ من انقض هذا النجم في منزله، فهو الوصي
- ١٨٥ من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله
- ١٨٦ من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتتي، ويسكن جنة الخلد
- ١٨٧ من أحب علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه
- ١٨٥ من أحبني وأحب هذين وأباهما وأُمهما، كان معي
- ١٨٥ من أحب هذين وأباهما وأُمهما، كان معي في درجتي
- ١٣٣ من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه
- ١٣٣ من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه
- ١٣٣ من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح
- ٤٤٧ من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله
- ٥٢٥ من سب علياً فقد سبني ...
- ٢٨٢ من سيد العرب؟ قالوا: أنت يا رسول الله، فقال
- ٢٨٦ من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً
- ٤٢٢ من عسى يحملها إلا من حملها في الدنيا
- ٤٣ من قال «رحم الله علياً» يرحمه الله
- ١١٩ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
- ٥٠٦، ١٠٥ من كنت مولاه، فإن مولاه علي
- ٤٠٨، ٣٣٧، ٢٨٦، ١١٢، ١٠١ من كنت مولاه فعلي مولاه ...
- ٤٧٥، ٤٧٤، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٦٨

- ٤٥ مَن لم يقل «عليٌّ خير البشر» فقد كفر
- ١٨٨ من مات على بُغض آل محمّد لم يشمّ رائحة الجنة
- ١٨٨ من مات على بُغض آل محمّد مات كافراً
- ١٨٨ من مات على حبّ آل محمّد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة
- ١٨٧ من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً
- ١٨٨ من مات على حبّ آل محمّد مات على السنّة والجماعة
- ١٨٧ من مات على حبّ آل محمّد يُزفّ إلى الجنة
- ٣٨٤ من يأخذ المصحف ثمّ يقول لهم «ماذا تنقمون،
- ٣٨٦ مَن يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء
- ٤٨٥، ٧٤ مَن يضمن عنيّ ديني ومواعيدي
- ٥٢٩ من ينتقص عليّاً فقد تنقّصني
- ٤٣٦ موضع عالٍ من الصراط يُقال له الأعراف، عليه العباس و حمزة وعليّ
- ١٩٨ المهديّ حقّ، وهو من وُلد فاطمة
- ١٩٨ المهديّ منّا اهل البيت
- ٢٩٤ ناجي رسول الله ﷺ عليّاً يوم الطائف
- ٢٥٣، ٢٢٠ نادى ملك من السماء يومَ بدر يُقال له رضوان ...
- ١٨٢، ٧٨ الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت يا عليّ من شجرة واحدة
- ٤٧١، ١٠٩ ناشدُكم الله تعالى، هل تعلمون ...
- ٤٧٣، ٣٧٥ ناشد عليّ النّاس في الرحبة مَن سمع رسول الله
- ٤٨٧ نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصيتنا أفضل الأوصياء ...
- ٤٣٤ نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة
- ١٩٣ نحن هم آل محمد
- ٥٢٣ نزل القرآن بغسلين و مسحتين

|          |  |
|----------|--|
| ٥٨٩      | الفهارس الفنية / فهرس الأحاديث والآثار .....   |
| ٢٧٨      | نزلت الآية ﴿أَجْعَلْهُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾                     |
| ٢٠٤      | نزلت الآية في عليّ والعبّاس، وطلحة بن شيبه   |
| ٣٤٣      | نزلت في حمزة وعلي، وأبي لهب وولده  |
| ٢٩٣      | نزلت في عليّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ |
| ٢٠٦      | نزلت في عليّ بن أبي طالب، أنّه ينتقم من الناكثين و [المارقين]  |
| ٣٠٠      | نزلت في عليّ بن أبي طالب خاصّة   |
| ٣٣٩      | نزلت في عليّ بن أبي طالب، كانت عنده أربعة دراهم،   |
| ٤١٢      | نزلت ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ﴾ في ستّة   |
| ٣٣٨      | نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية                                      |
| ٢٩٨      | نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾                            |
| ١٧١، ٨٦  | نزلت هذه الآية في النّبيّ وعليّ ...  |
| ٢٨٧      | نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا﴾   |
| ٥٢٣      | نزل جبرئيل بالمسح  |
| ٢٤٧      | نزل عليّ جبرئيل ﷺ صبيحة يوم فرحاً مستبشراً   |
| ٢٨٦      | نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له وادي خمّ،   |
| ٤٧٤، ٣٧٦ | نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ   |
| ٢١٨      | نصب رسول الله ﷺ عليّاً، فقال من كنتُ مولاه فعليّ مولاه   |
| ١٩٠      | نظر النّبيّ ﷺ إلى عليّ والحسن والحسين وفاطمة   |
| ٦٦       | النظر إلى البيت عبادة، والنظر إلى وجه عليّ عبادة   |
| ٥٤       | النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة   |
| ٩٨، ٩٧   | النظر إلى عليّ عبادة   |
| ٦٦       | النظر إلى عليّ (وفي رواية ابن مسعود: إلى وجه عليّ) عبادة   |
| ٩٨، ٩٧   | النظر إلى وجه عليّ عبادة   |



- نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ  
٤٧٢، ٤٢١، ٢٣٥، ١٠٩
- نعم من أفاضلها  
١٧٩
- نُعت إليّ - والله - نفسي، فقلت: يقوم بالناس أبو بكر  
٤٥٦
- واغوثاه بالله ما لقي آل محمد!
- ٣١٣
- والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله  
١١٥
- والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ ...  
٥١٠
- والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي ناراً  
٢٨٤، ٨١
- والذي بعثني بالحق ما أخرجتكم إلا لنفسي  
٤١٩، ٤٠٩
- والذي بعثني بالحق نبياً، لو أحببكم أهل الأرض  
١٢٥
- والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي  
٣٢٨
- والذي كرم وجه محمد، لأعطينها رجالاً لا يفرّ بها  
٢١٣
- والذي نفس حذيفة بيده، لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمة محمد  
٢٠٩
- والذي نفس حذيفة بيده، لو وضع جميع أعمال أمة محمد ﷺ في كفة الميزان  
٢٠٨
- والذي نفس عليّ بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ  
٣٧٨
- والذي نفسي بيده، إن فيكم لرجالاً يقاتل الناس من بعدي  
١٢٩
- والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة  
١٨٥
- والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم القيامة  
١٨٤
- والذي نفسي بيده، لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرّات ...  
٥٣١
- والذي نفسي بيده، لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سعفات هجر ...  
٥٣١
- والذي نفسي بيده - مهديّ هذه الأمة  
٤٨٨
- والقرآن مع عليّ  
٦٧
- والله إنّه لرأي رأيته وأخطأ رأيي (سعد بن مالك)  
٥٢٨
- والله فالح الحبة وباريء النسمة لولا أن تبطروا لأخبرتكم  
٢٢٢

- ٤٩٧ والله فالتقى الحبّة وبارىء النسمة لولا أن تبطروا لأخبرتكم ...
- ٢١٣، ٩٥ والله لتسلمنّ أو لأبعثنّ إليكم رجلاً منّي
- ٤٥٣، ١٢٢ والله لقد أعطي عليّ بن أبي طالب تسعة أعشار العلم
- ١٧٩ والله لما عند الله خيرٌ ممّا ترغبين إليه يا فاطمة
- ٤٦١ والله ما أعرف اليوم شيئاً كنتُ أعرفه على عهد رسول الله
- ٤٥٩ والله ما كذبتُ ولا كُذِبتُ،
- ٣٢٨، ٢٩٥، ١٦٤ والله ما نزلت آيةٌ إلّا وقد علمتُ فيم أنزلت وأين أنزلت
- ٥٣ والله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك
- ٥٣٠ وإني لا أعلم اليوم عملاً هو أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ...
- ٤٩١، ٢٣٠ وإني لم أبعث نبياً إلّا جعلت له وزيراً ...
- ٤٢٢ وأخي عليّ بن أبي طالب على ناقّة من نوق الجنّة
- ١٨٣ وأنا من اهل البيت الذي كان جبريل ينزل فينا، ويصعد من عندنا
- ٥٠٣، ٢٦٤، ٢١٩، ٨٣ وجه رسول الله بالآيات من أوّل سورة براءة ...
- ٥٢٧ وددتُ أني إذا متّ كنتُ نسياً منسياً (عائشة)
- ٥٢٧ وددتُ أني ثكلتُ عشرة مثل الحارث بن هشام ... (عائشة)
- ٣٤١ وذلك أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام نوبةً آجر نفسه يسقي نخلاً
- ١٥٩ وروي أن فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعليّ
- ٣٤٠ وسُئِلَ [عليّ] وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى ﴿رجال صدقوا﴾
- ٥٢٣ الوضوء غسّلتان ومسحتان
- ٢٨٥ وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء
- ٤٩١ وقد سألت ربّي أن تكوني أوّل من يلحقني ...
- ١٦٤ وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة
- ٤٠٧ ﴿وقفّوهم إنهم مسؤولون﴾: عن ولاية عليّ

- ٤٠٧ ﴿وَقَفَّوْهُمْ إِنْهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾، قال: عن ولاية عليّ  
 ٢٥٨، ١٨٩ وكيف لا أُسرّ وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشّرني  
 ٢٦٧ وكيف يُصيّبك شيء وإِنَّمَا حملك محمّد، وأنزلك جبرئيل  
 ٢٦٧، ٦٨ ولاية عليّ بن أبي طالب حصني  
 ١٥٨ وُلد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بمكّة  
 ١٥٩ وُلد عليّ عليه السلام بمكّة المشرفة بداخل البيت الحرام  
 ٢٨٢ ولكنّ جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدّي عنك  
 ٨٥ ولكنّه خاضف النعل في الحجّرة  
 ٤٩٢ ولولا عليّ لم يُعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رُسلي  
 ٢٩٧ وما كان أحدكم ليطحن؟  
 ٣١٨ وما كنتَ معنا بخير؟  
 ٣٢٣ وما كنتَ معنا يا أبا ليلى بخير؟  
 ٥٠٤، ٤٤٦، ٣٥٢، ٩٠ وما يمنّني وأنتَ تؤدّي عني ...  
 ٤٩٠ ومنا سبطا هذا الأمّة، وهما ابناك الحسن والحسين ...  
 ٤٩٠ ونحن أهل بيتٍ لكم أعطانا الله سبعَ خصالٍ لم يُعطِ أحداً قبلنا ...  
 ٢٦٧ ويروى أنّ جبريل عليه السلام انضمّ إليهم واندسّ فيهم تقرباً إلى الله  
 ٢٢١ ويلك مَنْ يعدل إذا لم أعدل  
 ٣٤٣ ويلك يا ابن أبي أنت منافق  
 ٣٨٥ ها هنا مناخ ركابهم، وها هنا موضع رحالهم  
 ٢٤٦ هبط جبريل عليه السلام على النبيّ ﷺ فقال: يا محمّد  
 ٢٤٣، ٢١٧ هبط جبريل على رسول الله ﷺ يوم أحد ...  
 ١٦٥ هذا الشيطان قد أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع  
 ٤٥١، ٤٤٧ هذا أمير البررة وقاتل الفجرة، منصورٌ مَنْ نصره

- ٤٥٨ هذا أوّل من آمن بي
- ١٨٦ هذا جبريل يُخبرني أنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته
- ٣٩٧ هذا رسول الله وأخي جعفر وعمّي حمزة،
- ٤٩٥ هذا عليّ بن أبي طالب لحمه من لحمي ...
- ٢٥٩، ٣٦ هذا عليّ؛ فأحبّوه بحبيّ ...
- ٢٢٢ هذا وأصحابه يرقون من الدين
- ٥٠٩ هذا وصيّ وموضع سرّي وخير من أترك بعدي
- ٥٢٨، ١١٣ هل تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين
- ٢٨٦ هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن
- ٢٥٣ هنيئاً لك يا محمّد، فقد أعطيت ما لم يُعطه أحد قبلك
- ٤٣ هو أنت وشيعتك
- ٤٤ هو أنت وشيعتك يا عليّ
- ٢٣٣ هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طالب، صبروا في الدنيا
- ٤٨٧ يا إبراهيم إنّني لا أعطيك عهداً لا أفي لك به
- ١٦٦ يا ابن التياح عليّ بأشياخ الكوفة
- ٤٩٣، ٣٢١، ٣١٧، ٢٩٣ يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السّماء فادع ربّك ...
- ٣٧٧ يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السّماء فادع ربّك
- ٢٩٦ يا أبا برزة، إنّ ربّ العالمين عهد إليّ عهداً في عليّ بن أبي طالب
- ٢٩٦، ٢٣٥ يا أبا برزة، عليّ بن أبي طالب أمني غداً في القيامة
- ٥٢٨ يا أبا عبد الرّحمن إنّني والله لقد حرصت أن أتسمّت بسمتك ...
- ٢٠٨ يا أبا عبد الله إنّ النّاس يتحدّثون عن عليّ بن أبي طالب ومناقبه
- ٤٩٩ يا أبة ما حملك على سبّ عليّ؟
- ٣٦٥ يا أخي وحبّبي، ارفع رأسك فقد باهى الله

- ١٧٧ يا أسماء اثتيني بالمخضب فاملثيه
- ٢٦٥ يا أم سلمة أخرجني من البيت
- ٥٠٠، ٢٦٦ يا أم سلمة لا تلوميني ...
- ٤٩٥ يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ...
- ٣٥ يا أمير المؤمنين، إن الناس قد بايعوك طائعين
- ٤٨٥، ٧٣ يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك؟
- ٥٠٤، ٤٤٦، ٣٥١، ٩٠ يا أنس اسكب لي وضوءاً ...
- ٢٨١، ٢٥٩ يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب - يعني علياً
- ٤٤٦، ٣٥٢، ٩٠ يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين
- ٣٥٠ يا أنس، ما حملك على ذلك؟!
- ٢٣٠ يا أيها الناس إن الله أرسلني إليكم برسالة
- ٣٧٧ يا أيها الناس إنني قد تأثيت هؤلاء القوم وراقبتهم
- ١٢٤ يا أيها الناس، أوصيكم بحب ذي أقربها: أخي
- ١٠٠ يا أيها الناس لا تشكوا علياً
- ٢٤٦ يا أيها الناس! لقد فارقتكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون
- ٢٥١ يا أيها الناس، ما رأيتم صاحب الفرس الأبلق
- ٢٤٥ يا أيها الناس، من كنت مولاه فعلي مولاه
- ٣٨٣ يا براء يقتل الحسين وأنت حي فلا تنصره؛
- ٨٠ يا بريدة أحب علياً فإنما يفعل ما يؤمر به
- ٥٢٩ يا بريدة أما عملت أن علي أكثر من الجارية التي أخذ ...
- ١٠٧، ٥٦ يا بن أخي، إن علياً عليه السلام كان له ما شئت من ضرر قاطع في العلم
- ٥٥ يا بني إياك والعودة إلى ذلك، فإن بني مروان شتموه
- ٣٩٨ يا بني رأيت رسول الله ﷺ في هذه الليلة

- ٤٨٥، ٧٣ يا بني عبد المطلب إنّي بُعثتُ إليكم بخاصّة ...
- ٤٨٣ يا بني عبد المطلب إنّي بُعثتُ لكم بخاصّة ...
- ٤٨٤، ٧٣ يا بني عبد المطلب، إنّي - والله - ما أعلمُ شابّاً
- ٢٣٣ يا جبرئيل سبقني عليّ إلى السّماء الرابعة
- ٢٥٨ يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قطّ
- ٢١٧ يا جبريل إنّه منّي وأنا منه
- ٣٠ يا ربّ أنت خاطبتني أم عليّ؟
- ١٩٧، ٩٦ يا رسول الله، المهديّ منّا - أئمة الهدى - أم من غيرنا
- ٥٠٩ يا رسول الله، إنّ الله لم يبعث نبياً إلّا بين له من يلي بعده
- ٣٩٥ يا رسول الله، إنّك قلتَ لي يومَ أحدٍ حين أُخِرتُ عن الشهادة
- ٥٠١ يا رسول الله، إنّ لكلّ امرأةٍ من نسائك أهلاً ...
- ٥٢٨ يا رسول الله إنّي أرمد
- ٥١٢ يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك
- ٢١٢ يا رسول الله أقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟!
- ٣٩٩ يا رسول الله، أما إن تثبت لي ما أثبتّ، فليس ذلك من مواطن الصبر
- ٤٥٢ يا رسول الله أوصني؛ قال: قلّ ربّي الله ثمّ استقم
- ٢٠٩ يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصّبيان؟
- ١٧٤ يا رسول الله زوّجني فاطمة
- ١٩٣ يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت
- ٩٢ يا رسول الله لكلّ نبيّ وصيّ، فمن وصيّك
- ١٧٦ يا رسول الله متى تبنيّني؟ قال: الليلة إن شاء الله
- ٤٨٦ يا رسول الله من وصيّك؟
- ٢٩٨ يا سائل أعطاك أحدُ شيئاً

- ٤٨٦، ٩٢ يا سلمان من كان وصي موسى
- ١٦٦ يا صفراء يا بيضاء غري غري ها وها
- ١٤٤ يا عبد الله، أتاني ملك فقال: يا محمد
- ١٧٢، ٨٦ يا عليّ إنّ الله أمرني أن اتّخذك صهراً
- ٢٩٤، ١٦٣، ٧٧ يا عليّ، إنّ الله أمرني أن أدنّيك وأعلّمك لتعي
- ٤٨٣ يا عليّ إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ...
- ٢٤٩ يا عليّ إنّ جبريل يزعم أنّه يحبّك
- ٤١٤ يا عليّ إنّك أوّل من يقرع باب الجنّة،
- ٤٢٥ يا عليّ! إنّ لك كنزاً في الجنّة وإنّك ذو قرنيها
- ٥٠١، ٦٥ يا عليّ إنّما أنت بمنزلة الكعبة ...
- ٣٦٢ يا عليّ! إنّما سُمّي نخل المدينة صيحاناً
- ٥٠٦ يا عليّ إنّما سُمّي نخل المدينة صيحاناً لأنّه صاح بفضلي وفضلك
- ٥٠٩، ٤٤٥، ٣٥٤ يا عليّ إنّها ستكون فتنة وستحتاج قومك
- ٤٨٤ يا عليّ إنّ هذا الرجل (بدر) إلى ما سمعت من القول ...
- ١٧٨ يا عليّ، إنّّه لا بدّ للعروس من وليمة
- ١٠٧ يا عليّ أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي
- ١٨٢، ٧٨ يا عليّ أدنّ منّي وضع خمسك في خمسي
- ١١٤ يا عليّ أعطيت ثلاثاً لم يجتمعن لغيرك
- ٢٥٢، ٢١٦ يا عليّ أقرّ الله عينك، ذاك جبرئيل
- ٢٠٩، ١٩٠، ١٣١، ٨٥ يا عليّ، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون ...
- ٤١٨ يا عليّ أما ترضى أن يكون منزلك في الجنّة مقابل منزلي؟
- ٤٢٠، ٨٦ يا عليّ أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون ...
- ٥١٢، ١١٦ يا عليّ أنت تغسل جسّتي، وتودّي ذمتي

|         |   |
|---------|---|
| ٥٩٧     | الفهارس الفنيّة / فهرس الأحاديث والآثار .....                 |
| ٥١٠     | يا عليّ، أنت منّي بمنزلة شيث من آدم...                        |
| ٥٠١     | يا عليّ أوصيك بالعرب خيراً...                                 |
| ٣٦١     | يا عليّ تختم باليمين تكن من المقرّبين                         |
| ٦٦      | يا عليّ تعلّم القرآن وعلمه الناس                              |
| ٤٤٧     | يا عليّ حقّك على المسلمين كحقّ الوالد على ولده                |
| ٢٣١     | يا عليّ سلّمك سلمي، وحربك حربي                                |
| ٤١٥     | يا عليّ طوبى لمن أحبّك وصدق فيك                               |
| ٣٧٧     | يا عليّ قلّ «اللّهم اجعل لي عندك عهداً                        |
| ٣٦٤     | يا عليّ كلّم الشّمس، فإنّها تكلمك                             |
| ٢٦٩     | يا عليّ كيف كان أمر الدينار                                   |
| ١٠٧     | يا عليّ لك سبع خصال لا يُحاجّك فيهنّ أحد                      |
| ٢٦٣، ٩٣ | يا عليّ، لم يكن دحية الكلبيّ، كان جبرئيل                      |
| ١٢٦     | يا عليّ لو أنّ أمّتي أبغضوك لكبّهم الله على مناخرهم في النّار |
| ٣٢٦، ٩٠ | يا عليّ ما سألت الله عزّ وجلّ من الخير شيئاً إلّا سألت لك...  |
| ٦٤      | يا عليّ، ما عرف الله إلّا أنا وأنت                            |
| ٢٥١     | يا عليّ، ما كان خلّفتك إلّا بأمر الله                         |
| ١٢٦     | يا عليّ، ما كنت أبالي من مات من أمّتي وهو يُبغضك              |
| ٦٧      | يا عليّ ما مثلك في النّاس إلّا كمثل سورة «قل هو الله أحد»     |
| ١٣١     | يا عليّ، مثلك مثل عيسى بن مريم                                |
| ٤٢٦     | يا عليّ معك يوم القيامة عصا تذود بها المنافقين                |
| ٤٤٧     | يا عليّ من فارقني فقد فارق الله،                              |
| ١٧٥     | يا عليّ هذه بنتي، فمن أكرمها فقد أكرمني                       |
| ٤١٥، ٣٢ | يا عليّ يدك في يدي يوم القيامة...                             |



- ٤٢٩ يا عليّ، يدك مع يدي يوم القيامة
- ٥٣١، ٤٩٦، ٣٥٦، ١١٨ يا عمار بن ياسر، إن رأيت عليّاً قد سلك وادياً ...
- ٤٩٦، ٣٥٦ يا عمار بن ياسر، تقتلك الفئة الباغية
- ٥٣١ يا عمار تقتلك الفئة الباغية
- ٥٣١، ٤٩٦ يا عمار، مَنْ تَقَلَّدَ سيفاً أعان به عليّاً على عدوّه ...
- ٢١٨ يا عمر، لقد عقد رسول الله ﷺ عقداً لا يحلّه إلا منافق
- ٢٩٨ يا عمر وجبت
- ١٩٦ يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال
- ٤٨٧ يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يُعْطَها ...
- ٤٨٧، ١٩٥ يا فاطمة، إن الله عزّ وجلّ أطلع إلى الأرض اطلاعة
- ٤٨٩، ١٩٧ يا فاطمة إنّ لكرامة الله إيتاك زوّجك من أقدمهم ...
- ٢٥٧، ١٧٣ يا فاطمة زوّجك سيّداً في الدنيا ...
- ١٩٥ يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي
- ٤٨٧، ١٩٦ يا فاطمة لعلّي ثمانية أضرّاس ثواقب ...
- ٤٩٠، ١٩٥ يا فاطمة، والذي بعثني بالحقّ إنّ منها مهديّ هذه الأمة ...
- ٥٢٧ يا ليتني لم أشهد ذلك المشهد! (عائشة)
- ٤١٣ يا محمّد إنّ الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك
- ٢٧٩ يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ عليّاً، ويحبّ من يحبّ عليّاً
- ٤٧١ يا محمّد، إنّ الله يأمرك أن تحبّ عليّاً
- ٣٠٧ يا محمّد، إنّ ربّك تبارك و تعالٰى يُقرّنك السلام وقال:
- ٤٨٤ يا محمّد إنّك إلّا تفعل ما تؤمر به يُعذبك ربّك
- ٢٣٧، ١٦٠ يا محمّد، إنّني أطلعتُ إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها
- ١٦٠، ١٤٣ يا محمّد إنّني خلقتك و خلقتُ عليّاً و فاطمة

- ٤٩٢ يا محمد، عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي ...
- ٤٧١ يا محمد، لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ؟
- ٢٣٧ يا محمد لو أنّ عبداً من عبيدي عبدني حتّى ينقطع
- ٣٠٠ يا محمد هنيئاً ما وهب الله لك في أخيك
- ٢٣٨ يا محمد هؤلاء الحُجج، وهو النّائر من عترتك
- ٣٦٥ يا معاشر الكوفيّين من جائي منكم بفضيلة لعلّي
- ١١٨ يا معشر قريش لتنتهّن أو لبيعنّ الله عليكم
- ٢٢٤، ١١٨ يا معشر قريش! لبيعنّ الله عليكم رجلاً منكم ...
- ٣٨٥ يا نبيّ الله أغضبك أحد
- ٥٣١، ٤٩٦ يا هذا إنّ الرائد لا يكذب أهله ...
- ٣٩٧ يحبس أسقاها
- ١٢٦ يُحشر الشاكّ في عليّ من قبره في عُقه طوق من نار
- ٤٣٥ يُحشر أبي إبراهيم وعليّ، ويُنادي منادٍ:
- ٢٢٢ يخرج قومٌ من أمّتي يقرأون القرآن، ليس قراء تكم إلى قرائتهم بشيء
- ٤٩٧ يخرج قومٌ من أمّتي يقرأون القرآن، ليس قراء تكم إلى قرائتهم بشيء ...
- ٥٢٦ يخرج قومٌ من أمّتي يرقون من الدين ...
- ٥٢٥ يُسبّ رسول الله ﷺ في ناديكُم؟!
- ٣٢٧ يطلع عليكم رجلٌ من أهل الجنّة؛ فدخل عليّ
- ٣٤٠ يعنى عليّاً وحمزة وجعفرأ
- ٩١ يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث، وأفتخر أنا بعليّ
- ٤٧ يقتل هذه العصاة خيرٌ أمّتي
- ٤٧ يقتلهم خيار أمّتي؛ وهم شرار أمّتي
- ٥٣٠ اليوم نلقى الأحبة محمّداً وحزبه



## فهرس الأشعار مرتبة حسب القوافي

قد علمت خبير أني مرحب      شاكي السلاح بطل مجرب  
إذا الليوث أقبلت تلهب      أطقن أحياناً وحيناً أضرب

أمير المؤمنين عليه السلام : ٢١١

ألا يا قوم للعجب العجائب      لخف أبي الحسين وللحباب  
أتى خفاً له فانساب فيه      لينهش رجله منه بناب  
فخر من السماء له عقاب      من العقبان أو شبه العقاب  
فطار به فخلق ثم أموى      به للأرض من دون السحاب  
إلى جحر له فانساب فيه      بعيد القعر لم يرتج باب  
كره الوجه أسود ذو بصيص      حديد الناب أزرق ذو لعاب  
فدفع عن أبي حسن علي      نقيع سمame بعد انسياب

السيد الحميري : ٣٦٥

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم      فكيف بهذا والمشىرون غسيب  
وإن كنت بالقربى حجاجت خصيمهم      فغيرك أولى بالنبي وأقرب

أمير المؤمنين عليه السلام : ٤٦٥

أريدُ حياته وسريد قتلي

عذيرك من خليلك من مراد

أمير المؤمنين عليه السلام : ٣٩٧

فاطم بنت المصطفى محمد

نبي صدق سيد مسود

من يطعم اليوم يجده في غد

فاطممي لا تجعليه أنكد

أمير المؤمنين عليه السلام : ٣١٢

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

بكيته ما أقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يعاب به

وكان يدعى قديماً بيضة البلد

أخت عمرو بن عبد ود : ٥٣٤

وقيتُ بنفسي خير من وطىء الحصا

ومن طاف بالبيت العتيق و بالحجر

رسول إليه خاف أن يمكروا به

فنجاه ذو الطول الإله من المكر

وإيات رسول الله في الغار آمناً

موقى وفي حفظ الإله وفي ستر

وبت أراعيهم ولم يستهموني

وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

أمير المؤمنين عليه السلام : ٧٥

ألا ليتني لم أغن في الملك ساعة

ولم أك في اللذات أعشى النواظر

وكنْتُ كذي طمرين عاشر ببُلغة

ليالي حتى زار ضنك المقابر

معاوية بن أبي سفيان : ٥٢٩

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي

وكل بطيء في الهدى ومسارع

أيذهب مدحيك المحبُّ ضائعاً

وما المدح في ذات الإله بضائع

فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ إِذْ كُنْتُ رَاكِعاً      فَدَّتْكَ نَفُوسُ الْقَوْمِ يَا خَيْرَ رَاكِعٍ  
فَأَنْزَلَ فِيكَ اللَّهُ خَيْرَ وَلايَةٍ      فَأَثْبَتَهَا فِي مُحْكَمَاتِ الشَّرَايِعِ

حسان بن ثابت : ٢٩٩

وَاللَّهُ مَا بَقِيَتْ غَيْرَ صَاعٍ      قَدْ دَبَرْتُ كَفِّي مَعَ الذَّرَاعِ  
قَدْ يَصْنَعُ الْخَيْرَ بِلَا ابْتِدَاعٍ      عِيبُ الذَّرَاعِينَ شَدِيدُ الْبَاعِ

فاطمة الزهراء عليها السلام : ٣١٣

أَشَدُّ حَيَازِيمِكَ لِلْمَوْتِ      تَ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَكِ  
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ      تَ إِذَا حُلَّ بِوَادِيكَ

أمير المؤمنين عليه السلام : ٣٩٧

أَفْضَلُ مَنْ تَحْتَ الْقَلْبِ      خَمْسَةُ رَهْطٍ وَمَلَكُ

٢٦٧

أَطْعَمَهُ قُوتِي وَلَا أَبَالِي      وَأَوْثَرَ اللَّهُ عَلَيَّ عِيَالِي  
أَرْجُو بِهِ الْفَوْزَ وَخُسْنَ الْحَالِ      إِنْ يَسْرَحِمَ اللَّهُ سَيَنْمِي مَالِي  
وَكُنْ لِي عَوْنًا عَلَى أَطْفَالِي      أَخَصَّهِمْ عِنْدِي فِي التَّغَالِي  
بِكَرْبَلَا يُقْتَلُ فِي اغْتِيَالِ      لِلْقَاتِلِ الْوَيْلَ مَعَ الْوَيْالِ

فاطمة الزهراء عليها السلام : ٣١٢

جَبْرِيلُ نَادَى مُعَلَّنًا      وَالنَّقْعُ لَيْسَ بِمُنْجَلِي  
وَالْمُسْلِمُونَ قَدْ أَحْدَقُوا      حَوْلَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ  
لَا سَيْفٌ إِلَّا ذَوَالْفَقَارِ      وَلَا فَتَى إِلَّا عَلَيَّ

حسان بن ثابت : ٢٢٠ - ٢٢١

فاطم بنت السيد الكريم      قد جاءنا الله بهذا اليتيم  
من يرحم اليوم فهو رحيم      قد حرّم الخلد على اللثيم  
ويدخل النار وهو مقيم      وصاحب البخل يرى ذميم  
أمير المؤمنين عليه السلام : ٣١٢

يقلقن هاماً من رجالٍ أعزّة      علينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً  
يزيد بن معاوية : ١٥٥

أخو أحمد المختار صفوة هاشم      أبو السادة القُر الميامين مؤتمن  
وصيّ إمام المرسلين محمّد      عليّ أمير المؤمنين أبو الحسن  
هما ظهرا شخصين والنور واحد      بنص حديث النفس والنور فاعلمن  
هما التورّ المأمول في كلّ خطّة      وإن لم يُنجح الهالكون به فمن  
عليهم صلاة الله ما لاح كوكب      وما هبّ مراض النسيم على قنن  
الزرندي : ١٣٩

أنزل الله والكتاب عزيز      فسي عليّ وفي الوليد قرانا  
فستبوا الوليد من ذاك فسقا      وعليّ ميبوا إيماننا  
ليس من كان مؤمناً قد عرف الله      كمن كان فاسقاً خوانا  
سوف يُجزى الوليد خزيّاً وناراً      وعليّ - لا شك - يُجزى جنانا  
فعليّ يلقي لدى الله عزّاً      ووليّد يلقي هناك هوانا

حسان بن ثابت : ٢٧٧ - ٢٧٨

فأطم ذات الدين واليقين      ألم ترين البائس المسكين  
قد جاء بالباب له حنين      يشكو إلى الله ويستكين  
كل أمرىء بكسبه رهين      قد حُرم الخلد على الضنين  
يهوى إلى النار إلى سجين

أمير المؤمنين عليه السلام : ٣١١

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا      أبو حسنٍ ممّا نخاف من الفتن  
وجدناه أولى الناس بالناس إنّه      أظبُّ قريشٍ بالكتابِ وبالسُّنن  
وإنّ قريشاً ما تشقّ غبارَه      إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن  
وفيه الذي فيهم من الخير كله      وما فيهم كلّ الذي فيه من حسن

خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين : ٥٣٢

هذا جنائي وخياره فيه      وكلّ جانٍ يئده إلى فيه

أمير المؤمنين عليه السلام : ١٦٦

أمرك يا بن العمّ سمعاً طاعة      ما بي من لؤم ولا وضاعة  
أرجو إن أطعمت من المجاعة      أن الحق الأخيار و الجماعة

فاطمة الزهراء عليها السلام : ٣١١ - ٣١٢

خصصتُما بالولد الزكيّ      والطاهر المنتجب الرضيّ  
واسمه من قاهر العليّ      عليّ اشقّ من العليّ

هاتف غيبى : ١٦١



يا أهل بيت المصطفى النبي      خُصِّصْتُمُ بالولد الزكي  
إنَّ اسمَهُ مِن شامخِ عليٍّ      عليٌّ اشْتُقَّ منِ عليٍّ

هاتف غيبي : ١٥٨

يا ربِّ هذا الفَسَقِ الدجِّي      والقَمَرِ المُنبِلِجِ المُضَيِّ  
بيِّنْ لنا من أَمركِ الخَفِيِّ      ماذا ترى في اسمِ ذا الصَّيِّ

أبو طالب : ١٥٧

## فهرس الأعلام

- إبراهيم عليه السلام: ٨٠، ٩٢، ١٠٩، ١٢٣، ١٣٨، ١٥٠، ١٨٠، ١٩٣، ٢٣٥، ٤٢١، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٧٢، ٤٨٧، ٥٠٦، ٥١٠، ٥٢٩
- إبراهيم بن سعد: ٥٣٠
- أبي بن كعب: ١١٦، ٥١٢
- أحمد بن حنبل: ٥١، ١٩١، ٢١٠، ٤١١
- أحمد بن محمد بن يحيى: ٥٢٠
- آدم عليه السلام: ٩١، ١٢٣، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٧، ١٦١، ٤٢١، ٤٨٠، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥١٠
- آزر: ٩٢
- أسامة بن زيد: ٣٥، ١١٤، ٢٥٤، ٥١٢
- إسحاق: ٥١٠
- أسد: ٣٣٨
- إسرافيل: ١٠٢، ١٧٥، ٢١٥، ٢١٨، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٦٨، ٣٠٦، ٣٠٩، ٤٦٨
- أسعد بن زرارة: ٢٢٩
- إسماعيل بن عفيف الكندي: ٦٩
- أسماء: ١٧٧، ٢١٤، ٣٢٥
- أسماء الأنصارية: ٤٠١
- أسماء بنت عميس: ١٧٤، ١٧٧، ٢٤٦، ٣٢١، ٣٦٣
- ٥٠٨، ٤٩٣، ٣٩٦
- أسيد: ٣٣٨
- أصف بن برخيا عليه السلام: ٣٥٩، ٣٦٠
- الأحنف بن قيس: ٣٥٤
- الأسود: ١١٧، ٣٥٥، ٤٩٥، ٥٣١
- الأسود بن يزيد النخعي: ٥٣٢
- الأشعث بن قيس: ٧٠، ٥١٥
- الأصبغ بن نباتة: ٦٧، ١١٧، ٢٦٢، ٣١١، ٣٥٥
- ٢٨٣، ٣٨٥، ٣٩٥، ٤٧٥، ٤٩٥، ٥١٣، ٥٣٣
- آمنة: ١٤٣، ١٥٧
- أنس بن مالك: ٣٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٩، ١٢٤، ١٣٣، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٦، ٣٩٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٦، ٤٦١، ٤٧٤، ٤٨٦، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢
- أوس بن خولي: ١١٥، ٥١١
- أويس القرني: ٣١، ٣٨١، ٣٨٣
- البراء بن عازب: ٧٩، ٢٨٥، ٣٧٦، ٣٨٣، ٤٧٤، ٥٢١
- بريدة الأسلمي: ٤٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ١٦٣، ١٧٨، ١٧٩، ٢١١، ٢١٢، ٢٩٥، ٥٠٩، ٥٢٩
- بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي: ٥٢٧
- بلال: ١٧٦، ٢٣٠، ٣٦٢، ٤٩١، ٥٢٤
- بلقيس: ٣٥٩
- بهر بن حكيم: ١٢٦، ٢٠٧

ثابت (سند الطيالسي): ٤٦١

ثعلبة: ٢٣٨

ثمالة بن عبد الله بن أنس: ٢٦٠، ٤١٠، ٤٣٤

ثوبان: ٦٥

جابر بن سمرة: ٤٢٢

جابر بن عبد الله الأنصاري: ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٧٨، ٨١

٨٩، ٩٨، ١٢٦، ١٣٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٧،

١٦٠، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٤٨،

٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٤، ٣٠٨،

٣٢٧، ٣٢٩، ٣٥٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٤٠٠، ٤٢٥، ٤٤٧، ٤٥١

جار بن الشمر: ٣١١

جالوت: ٢٠٨

جبرئيل عليه السلام: ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٤، ٧٢، ٧٤، ٨٣، ٩٠

٩٣، ١٠٢، ١٠٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨،

١٦٩، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٣،

٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣١،

٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧،

٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧،

٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧،

٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٢،

٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣، ٣٢٢،

٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٨٥، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٢،

٤١٨، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٨٩،

٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٣، ٥٢٣

جري بن كليب العامري: ٤٥٧، ٥٢٣

جوير بن عبد الله: ٣٧٦، ٤٧٤، ٥١٤

جعفر الطيار = جعفر بن أبي طالب: ٨٩، ١٠١

١٦٢، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٦، ١٩٧، ٣٤٠، ٣٩٣، ٣٩٧

٤٣٤، ٤٣٦، ٤٦٧

جعفر بن حيّان: ١٤٣

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ١٢٣، ١٧٤، ٢٣٧،

٢٧٩، ٣٦١، ٣٨٩، ٤٢٧، ٥٠٨، ٥٢٤

جميع بن عمير الليثي: ١١٤، ١١٦، ٢٨٣

جندب الأزدي: ٣١، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٦

جندب بن جنادة البدري أبوذر الغفاري: انظر:

أبوذر الغفاري.

الحارث: ٢١٥، ٢٤٤، ٣٥٤، ٤٤٥، ٥٠٩

الحارث بن هشام: ٥٢٧

الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجّار: ١٥٨

الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ

النيشابوري: ١٥٨

حبشي بن جنادة السلولي: ٨٢، ٩٥، ١٩٧، ٢٨٣،

٥٠٢، ٥٠٣

حبیب النجّار: ٦٩

حبیب بن یسار: ٢١٤

الحجاج: ٥٢٢

حجر بن عدي المرادي: ٣٨٢، ٣٨٧

حذيفة بن اليمان: ٤٤، ٦٧، ٩٣، ١٤٤، ١٨٨، ١٨٩،

٢٠٨، ٢٥٨، ٢٨٩، ٣٧٠، ٤١٠، ٤٥٦، ٥١٥، ٥٣٢، ٥٣٣

حزقيل: ٦٩

حسان بن ثابت: ٣٥، ٢٢٠، ٢٩٩، ٥١٤

الحسن المجتبی عليه السلام: ٣٩، ٥٤، ٦٢، ٧٦، ٨١، ٨٥

١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٣، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٠،

١٦٠، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩،

١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٩،

٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١،

٢٦٢، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٩،

٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٦٦، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩،

٤٠٠، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤،

٤٥٢، ٤٦٧، ٤٧٢، ٥١٣، ٥٣٤، ٥٠٥

- الحسن البصري: ٢٤٤، ٢٠٣  
 الحسن العسكري: ١٩٨  
 الحسن بن أبي الحسن: ٥٢  
 الحسنين: ١٤٩  
 الحسين بن علي: ١٠٥، ١٠١، ٨٥، ٨١، ٧٦، ٦٢، ١٠٦، ١٠٩، ١١٣، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٤، ٢٩٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٥٢، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٧٢، ٥٠٦، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٣٤، ٥٠٥، ٥١٢  
 حفصة: ٥١١  
 حماد بن سلمة: ٥١٩  
 حمزة بن عبد المطلب: ١٨٧، ١٦٢، ١٠١، ٩٩، ٧٢، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٦، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤١٢، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٦، ٤٣٤، ٤٦٧، ٤٨٤، ٤٩٠، ٥٠٧  
 حمزة بن عبد الله بن عمر: ٥٢٧  
 الحقوقي: ١٥٩  
 حميد بن عبد الله بن يزيد المدني: ١٢١  
 [حنش] بن المعتمر الكناني: ١٢٠  
 حيان الأسدي: ٤٥٥، ٣٥٣  
 خالد بن الوليد: ٥٢٩، ٧٩  
 خديجة بنت خويلد: ١٦٥، ١٠٥، ٧٦، ٧١، ٧٠، ١٨٩، ٢٩٧، ٥٠٥  
 خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين: ٥٣٢، ٥١٤  
 خيثمة بن عبد الرحمن: ٥٢٨، ٢٩٠، ١١٣  
 داود: ٢٥٩، ٢٠٨  
 داود بن أبي عوف أبو الجحاف: ١٩٢  
 داود بن عمرو الضبي: ٣٢٤  
 دحية بن خليفة الكلبي: ٢٦٣، ٩٣  
 ذؤيب: ٥٠١  
 راهب أنجران: ٨١  
 رباح بن الحارث: ٤٠٨  
 ربعي بن حراش: ٢٢٣، ١١٨، ٥٦  
 ربيعة بن مالك السعدي: ٢٠٨  
 ربيعة بن ناجذ (ماحد): ١٣١، ٧٣  
 رضوان: ٢٥٣، ٢٢٠  
 رفاعة بن رافع الأنصاري: ٩١  
 رقية: ١٨٩  
 زاذان أبي عمر: ٣٧٥، ٢٨٦، ١٦٣  
 زاذان بن عمر: ٤٧٢  
 الزبير بن العوام: ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٧٣، ٢١٣، ١١٧، ٢٤، ٣٨١، ٣٨٤، ٤٢٠، ٥٣١  
 زر بن حبيش: ٤٥٩  
 زفر بن زيد بن حذيفة الأنصاري: ٥١٥  
 زكردان الفارسي: ٣٦٦  
 زياد: ٢٤٥  
 زياد بن أبي زياد: ٤٧٤  
 زياد بن لبيد بن ثعلبة الأنصاري: ٥١٥  
 زياد بن المنذر: ٢٤٤  
 زيد بن الحسن بن علي: ٣٣٧، ١٨٣  
 زيد بن أبي أوفى: ٤١٩، ٤٠٩  
 زيد بن أرقم: ٢١٤، ١٩٠، ١٨٦، ١٨٥، ١٢١، ١٢٠، ٢٨٩، ٣٧٥، ٤٢٠، ٤٧٣، ٤٧٤  
 زيد بن أسلم: ٣٩٨

|  |   |
|--|---|
| زيد بن حارثة : ٥٠٨                         | سلمة بن كهيل : ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٣٧، ٣٨٧، ٣٨٨          |
| زيد بن سبيع (يشيع) : ٢٨٣، ٥٠٤              | ٤٩٧، ٤٩٨  |
| زيد بن صوحان : ٦٧، ٣٧٧، ٥٣٣                | سليمان بن داود <small>عليه السلام</small> : ٣٥٩ |
| زيد بن علي بن الحسين : ١٤٥، ٣٦٧            | سليمان الأعمش : ٣٦٩                             |
| زيد بن وهب الجهني : ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٨٧، ٤٩٧     | سليمان بن عبد الملك : ٢٥٢                       |
| ٤٩٨  | سماك بن عبيد بن الوليد العبسي : ٣٧٥، ٤٧٣        |
| زيد بن يشيع : ١١٩                          | سهل بن سعد : ٢١١، ٢١٢                           |
| زيدة بنت قريب : ١٥٨                        | سهيل بن عمرو : ١١٨                              |
| زينب بنت رسول الله <small>ﷺ</small> : ١٨٩  | شبيب بن ربعي : ٥٢٥                              |
| سام : ٤٨٠، ٥١٠                             | شداد بن عمار : ١٩٢                              |
| سامار (امراة يهودية) : ٣١٣                 | شريك : ٧٤، ٤٨٥                                  |
| سعد : ١١٢، ١٧٨، ٢٠٩، ٣٦٨                   | الشعبي : ٥٢٣                                    |
| سعد بن أبي وقاص : ٣٥، ١١٢، ٢١٢، ٥٢٥، ٥٢٦   | شمعون : ٤٨٠، ٥١٠                                |
| سعد بن عباد : ٣٥                           | شهر بن حوشب : ١٩٢                               |
| سعد بن عبيدة : ٥٥                          | شيبه : ٢٠٣، ٣٣٤، ٣٤٢                            |
| سعيد بن قيس بن زيد الهمداني : ٥١٥          | شيبه بن ربيعة : ٣٤٢، ٤١٢                        |
| سعد بن مالك : ١١٣، ٢٩٠، ٥٢٨                | شيبه بن مالك : ٢٢٠                              |
| سعد بن معاذ : ١٧٦                          | شيث : ٩١، ٤٨٠، ٥١٠                              |
| سعيد بن المسيب : ١٢٢، ٤١٩                  | صالح <small>عليه السلام</small> : ٤٢٢، ٤٢٣، ٥٠٧ |
| سعيد بن جبير : ٢٤٥، ٤٢٢                    | صرصائل : ١٢٨، ١٤٨، ٢٥٨                          |
| سعيد بن جمهان : ٤١٥                        | صفية : ٥٠١                                      |
| سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص : ٥٦         | صفية بنت حسي : ٧٦، ١٠٤، ٢٩٧، ٣١٨، ٣٢٨           |
| سعيد بن يشيع : ٤٧٥                         | ٥٠٥   |
| سفيان : ٥٥                                 | صهيب : ٣٤٣                                      |
| سفينة : ٣٤٩                                | طلحة : ٣٤، ١١٧، ٢٧٣، ٣٤٤، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨١         |
| السلامي : ٥٢٠                              | ٣٨٤، ٤٢٠، ٤٧٥، ٥٣١                              |
| سلامان الفارسي : ٨٨، ٩٢، ٩٤، ١٣٠، ١٤١، ١٧٥ | طلحة الشافعي : ١٦٠                              |
| ٢٨٠، ٢٨١، ٣٤٣، ٣٦١، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٥٣، ٤٥٧     | طلحة بن أبي طلحة : ٢٢٠                          |
| ٤٨٦، ٤٨٩، ٥٠٦، ٥٠٩                         | طلحة بن شيبه : ٢٠٤، ٢٧٨، ٣٧٨                    |
| سلمة بن الأكوع : ٢١٠، ٢١٢                  | طلحة بن مصرف : ٤٨٠                              |

- عسانشة : ٤٥، ٤٧، ٦٦، ٩٧، ٩٨، ١١٤، ١١٥، ١١٦،  
١٢٥، ١٥٨، ١٧٨، ٢٨٢، ٣٧٧، ٤٧٩، ٥١٠، ٥١١،  
٥٢٧، ٥٢٦، ٥١٩  
عاصم بن ضمرة : ٢٤٦  
عامر : ٥٢٣  
عامر بن سعد : ٨٢، ٨٥، ١٣١، ١٩٠، ٢٠٩، ٢٨٤،  
٣٦٨  
عامر بن سعد بن أبي وقاص : ١١٢، ٢٠٩، ٥٢٥  
عامر بن عبدالله بن الزبير : ٥٥  
عامر بن وائلة أبو الطفيل : ١٠٠، ٤٦٧  
عباد بن عبدالله الأسدي : ٦٩، ٨٤  
العبّاس بن عبد المطلب : ٧٠، ٧٢، ٩٦، ١١٣، ١٦٠،  
١٦٢، ٢٠٤، ٢٧٣، ٢٧٨، ٣٠٥، ٣٤٤، ٤٢١، ٤٢٢،  
٤٣٦، ٤٨٤، ٤٨٦، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٤، ٥٢٩  
عباية بن ربيعي : ٢٩٩، ٣٢٢، ٤٩٣  
عبد الرحمن بن أبي ليلى : ٢١٢، ٣٢٣، ٤٤٦، ٤٥٤،  
٤٧٣  
عبد الرحمن بن الحارث : ٥٢٧  
عبد الرحمن بن ذؤيب الأسلمي : ٥١٥  
عبد الرحمن بن سابط : ١١٢  
عبد الرحمن بن سعيد : ٤٥٦  
عبد الرحمن بن عوف : ٣٤، ٧٨، ١٠٨، ١٧٤، ١٨١،  
٤٢٠، ٤٧٠  
عبد الرحمن بن ملجم : ٣٩٧  
عبد الرزاق : ٣٨٧، ٤٥٦  
عبد الله : ١٢٢، ١٤٢، ١٨٩، ٤٢٧  
عبد الله بن الحارث بن نوفل : ٤٢٤  
عبد الله بن الحرث : ٩٠، ٣٢٦  
عبد الله بن الحسن : ١٦٤، ٢٩٥، ٣٢٧  
عبد الله بن أبي : ٣٢٥، ٣٤٣
- عبد الله بن أبي أوفى : ٤١٨  
عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث : ٥١٥  
عبد الله بن أحمد بن حنبل : ٥٥  
عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي : ٥١٤  
عبد الله بن بريدة : ٧١، ٧٩، ٢١٢  
عبد الله بن جعفر : ٨٩، ٢٩٧، ٣٢٨، ٣٩٩، ٥١٩  
عبد الله بن حنبل : ٥٢  
عبد الله بن حنطب : ٢١٣  
عبد الله بن سبيع : ٥١٠  
عبد الله بن سلام : ٣٣٨  
عبد الله بن سلمة : ٥٣١  
عبد الله بن شداد بن الهاد : ١١٩، ٢١٣  
عبد الله بن عباس : ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٧،  
٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٥، ٧٩، ٨٣، ٨٧، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٩،  
١٠٤، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦،  
١٢٩، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٩، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧،  
١٨٢، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٩،  
٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩،  
٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٩،  
٣٠٠، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٣٩،  
٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٧، ٣٧٧،  
٣٧٦، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٢١،  
٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٥، ٤٥١،  
٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٩١،  
٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣،  
٥١٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٦  
عبد الله بن عكيم الجهني : ١١٣، ٢٢٩  
عبد الله بن عمر الجملّي : ٣٥، ١١٠، ١٦٣، ٢١٢،  
٢٢٦، ٢٨٣، ٢٣٦  
عبد الله بن عمر : ٥٢١، ٥٢٧، ٥٢٨

|   |  |
|---|--|
| عطاء : ٤٤   | عبد الله بن قيس : ٤٣٢                        |
| عطاء بن أبي رباح : ١٩١  | عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ : ١٦٤       |
| عطاء بن مسلم : ٥٥   | عبد الله بن مسعود : ٤٥، ٦٦، ٩٤، ٩٧، ١٢٢، ١٤٤ |
| عطية العوفي : ٤٥  | ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٠، ٢٣٨، ٢٥١       |
| عطية بن سعد : ٤٥  | ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣٢٧، ٣٦٦، ٤١١، ٤٣١، ٤٥٣       |
| عفيف : ٧٠   | ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٨٦                           |
| عقاب بن ثعلبة : ١١٧، ٣٥٥، ٤٩٥   | عبد الله بن نجّي : ٨٧، ٣٨٤                   |
| عقيل بن أبي طالب : ١٦٢  | عبد الله بن نوفل : ٥١٩                       |
| عكرمة : ٥٤، ٢٠٣، ٤٦١، ٥٢٣   | عبد الله بن وهب الراسبي : ٢٢٣، ٣٨٨، ٤٩٨      |
| علقمة : ١١٧، ٣٥٥، ٥٣١   | عبد الله بن يحيى : ١٦٦، ٣٨٨                  |
| علقمة بن قيس : ٣٥٤  | عبد العزيز بن نبيه : ٥٢٢                     |
| علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> : ٦٢، ٧٥، ١٤٨، ١٥٨، ٢١٧، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣١١، ٤٢٧، ٥٢٤ | عبد المطلب : ٦١، ١٤٢، ١٩١، ٤٠١، ٤٨٩          |
| علي بن ربيعة الوالبي : ١٦٥، ٤٥٩   | عبد الملك بن أبي حرة الحنفّي : ٥٣٠           |
| علي بن عليّ الهلالي : ١٩٤، ١٩٨، ٤٩٠   | عبد الملك بن أبي سليمان : ٤٥٣                |
| علي بن محمّد الهادي <small>عليه السلام</small> : ٢٢٧، ٤٢٧   | عبد الملك بن مروان : ٣٨٧                     |
| علي بن محمّد النوفلي : ٢٤٤  | عبد حميد : ٢٨٧                               |
| علي بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> : ١١٣، ٢٣٧، ٤١١، ٤٢٧   | عبيد الله بن الزبير : ٤٦١                    |
| عقار بن ياسر : ٣٥، ١٦٥، ٢٤٨، ٢٨٠، ٣٣٧، ٣٤٨  | عبيد الله بن زياد : ٢١٤                      |
| ٣٥٤، ٣٥٦، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤٩٦، ٥٢٥، ٥٢٦  | عبيد الله بن قيس الرقيّات : ٥١٥              |
| ٥٣١، ٥٣٠  | عبيدة : ٣٤٢، ٣٩٧، ٣٩٨                        |
| عمارة ابن عمير : ٥٢٧  | عبيدة السلماني : ٢٢٣، ٣٨٨                    |
| عمران بن الحصين : ٦٦، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٢١٢، ٤٦٠  | عبيدة بن الحارث : ٢٠٣، ٣٢٥، ٣٣٤، ٤١٢، ٣٤١    |
| عمران بن حطّان : ١٢٣  | عُتبة : ٢٠٣، ٣٣٤، ٣٤٢                        |
| عمر (بن أم سلمة) : ٥٣٣  | عتبة بن ربيعة : ٣٤٢، ٤١٢                     |
| عمر بن حارثة الأنصاري : ٥١٥   | عثمان الأعشى : ٢٤٤                           |
| عمر بن الخطّاب : ٣٣، ٣٥، ٥٢، ٥٣، ٧٤، ٨٥، ٩٥   | عثمان بن عفّان : ٥٢، ١٠٧، ٢٦٥، ٤٢٠، ٤٦١      |
| ١٠٥، ١١١، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٧٤، ١٧٨، ١٨١  | ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٩٩، ٥٢٢                           |
| ١٨٤، ١٨٥، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٤٥  | عدي بن ثابت : ٢٩٠                            |
| ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣١١، ٣٢٣، ٣٥٥، ٣٩٥  | عراك بن مالك الغفاري : ٢٥٢                   |
|   | عزرائيل : ٢١٨، ٢٣٦، ٢٤٨                      |

|  |   |
|--|---|
| ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٥٢، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٧٢، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥١٣، ٥٣٤ | ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٥٤                                |
| فضالة بن أبي فضالة: ٣٩٨  | ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٢٤   |
| الفضل: ١١٤   | عمر بن سعد: ١٢٣   |
| الفضل بن العباس: ١١٥، ١١٦، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤                             | عمر بن عبدالعزيز: ١٥٥، ٢٥٢  |
| القاسم: ١٨٩  | عمر بن علي: ٢٩٢، ٥١١  |
| قتادة: ٥٠٢   | عمرو بن ثابت: ٣٦٩   |
| قثم بن العباس: ٩٦، ٤٨٦   | عمرو بن حزم: ٥٢٦  |
| قيس بن أبي حازم: ٤٣٤   | عمرو بن رافع المزني: ٩١   |
| قيس بن حازم: ٤١٠   | عمرو بن العاص: ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٣١  |
| قيس بن سعد: ٢١٦، ٢٥٢، ٥١٥  | عمرو بن سعيد بن العاص: ١٠٧  |
| قيس بن عباد: ٢٠٣، ٣٤٢، ٤١٢   | عمرو بن عبد الله الجُمَحي: ٢١٩  |
| قيس بن عبادة: ٣٤٢  | عمرو بن عبد ود العامري: ٣٢، ٣٣، ١٠٣، ٢٠٣، ٢٠٧                         |
| كثير بن عبد الرحمن الخزاعي: ٥١٥                                      | ٢٠٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٧٠  |
| كعب بن عجرة: ١٠٠، ١٩٣  | عمرو بن ميمون: ٧٥، ١٠٤، ٢٩٦، ٥٠٤                                      |
| كعب بن مالك: ٣٥  | عمرو بن ود: ٥٣٤   |
| مالك بن دينار: ٤٢٢   | عمرة بنت عبد الرحمن: ٥٣٣  |
| مجاهد: ٧٦، ٨٤، ١٦٢، ٢٠٥، ٢٧٩، ٢٨٧، ٣٣٧                               | عميرة بن سعد: ٤٧٥   |
| ٣٤٣  | عنبرة: ٤١١  |
| مجمع التيمي: ١٦٦   | عيسى بن مريم <small>عليه السلام</small> : ٥٣، ٦٩، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١       |
| محدوج بن زيد: ٨٦، ١٣٢، ٤٢٠   | ٢٨٤، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٨٠، ٥١٠   |
| محمد بن إسحاق: ١٦٢   | فاطمة الكبرى: ١٨١   |
| محمد بن الحنفية: ١٤٩، ٢٥٧، ٢٦٢، ٣٤٣، ٣٩٦                             | فاطمة بنت أسد: ١٤٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠                                |
| ٥١٣  | فاطمة <small>عليها السلام</small> (بنت رسول الله): ٣٠، ٣٩، ٦٢، ٧٦، ٨١ |
| محمد بن المنكدر: ٢٦٥، ٤٩٩  | ٨٥، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٨                            |
| محمد بن أبي رافع: ٢١٩، ٢٤٣، ٤٣١                                      | ١٤٩، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤                           |
| محمد بن أسامة بن زيد: ٨٦، ١٧١  | ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣                           |
| محمد بن سيرين: ٥٦، ٨٦، ١٧١   | ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦                           |
| محمد بن عبد الرحمن بن أسعد: ٢٣٢                                      | ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٨                           |
| محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: ٢١٦                                   | ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٩٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢                           |
|  | ٣١٣، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٨                           |



موسى عليه السلام : ٨٥، ١٠٢، ١٠٥، ١١٢، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،  
 ١٣٢، ١٣٣، ١٩٠، ٢٠٩، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٩،  
 ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٤٠٠، ٤٢٠، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٦،  
 ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٠  
 موسى بن أنس : ٥٢٢  
 موسى بن جعفر عليه السلام : ١٤٣، ٢٣٧  
 المهدي (العباسي) : ٥٢٠  
 ميكايل عليه السلام : ٧٤، ١٠٢، ١٣٠، ١٣١، ١٤٨، ١٧٥، ٢٠١،  
 ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٢،  
 ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٦٦،  
 ٤٠٠، ٤٠١، ٤٦٨  
 ميمون أبي عبد الله : ٢٨٦  
 ميمونة بنت الحارث : ٤٥٧، ٥٣٣  
 مينا بن أبي مينا : ٧٨، ١٨١  
 نافع : ٥٢٤  
 نافع بن الأزرق : ٥٤  
 نذير : ٤٧٥  
 النعمان : ٢٨٨  
 النعمان بن الحارث الفهري : ٢٨٨، ٣٦٩، ٣٧٠  
 النعمان بن أبي شيبه : ٤٥٦  
 النعمان بن بشير : ٦٧  
 النعمان بن عجلان الأنصاري الزرقى : ٥١٤  
 نعيم ابن عم أبي ذر : ٧١  
 نوح عليه السلام : ١٣٣، ٤٨٠، ٥٠٦، ٥١٠  
 واثلة بن الأسقع : ٩٠، ١٩٢  
 الوليد : ٢٧٣، ٣٣٤، ٣٧٨  
 الوليد بن عتبة : ٢٠٣، ٣٤٢، ٤١٢  
 الوليد بن عقبة بن معيط : ٢٧٣، ٢٧٧  
 وهب بن حمزة : ٨٨

محمّد بن علي الباقر عليه السلام : ٤٣، ١٤٢، ٢٢١، ٢٣٤،  
 ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٧٩، ٢٨٩، ٣٣٧، ٣٦١، ٤١٢،  
 ٤١٧، ٤٢٧، ٤٩٢  
 محمّد بن عمار بن ياسر : ٢٤٨  
 محمّد بن مسلمة : ٣٥  
 محمّد بن منصور الطوسي : ٥١، ٤١١  
 محمّد بن يوسف : ٣٨٧  
 مرحب : ٣٣، ٢١١  
 مروان : ٣٧٣  
 مروان بن الحكم : ٤٦١، ٤٧٥  
 مريم بنت عمران عليه السلام : ١٥٣، ٣١٣، ٣٢٩  
 مسروق : ١٨٠، ٤٣١  
 مسلم بن أبي مريم : ٥٢٤  
 مصعب بن سعد : ٢٨٩  
 مصعب بن سليم : ٥٢٢  
 مطرف بن عبد الله بن الشخير : ٤٦٠  
 المطلب بن عبد الله بن حنطب : ٩٥، ١٢٤  
 معاذ بن جبل : ٩٨، ١٠٧، ١٢٥  
 معاوية بن أبي سفيان : ٣٤، ٥٥، ٥٦، ١١٢، ١٢٣،  
 ٢٠٩، ٣٤٨، ٣٨٢، ٣٨٨، ٤٢٧، ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣١  
 معاوية بن حديج : ٤٢٧  
 معاوية بن حيدة : ١٢٦، ٢٠٧  
 معاوية بن قرة : ٥٤  
 المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم : ٥١٥  
 المغيرة بن شعبة : ١١٥، ٥١١  
 المسدد بن الأسود الكندي : ١٧٤، ١٨٨، ٣٤٣،  
 ٢٥٩، ٢٧٩، ٢٨١، ٤١١، ٤١٢  
 مندل العنزي : ٤٠٧  
 المنهال بن عباد : ٧٤، ٤٨٥

|  |   |
|--|---|
| هارون <small>عليه السلام</small> : ٨٥، ١٠٢، ١٠٥، ١١٢، ١٣١، ١٣٢، ١٩٠، | ياسين: ٦٩   |
| ٢٠٩، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٩٠، ٤٢٠، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٩٥، ٥٠٥،                         | يحيى بن آدم: ٢٠٧، ٥٠٢   |
| ٥١٠، ٥٠٦   | يحيى بن زكريا <small>عليه السلام</small> : ١٣٣، ١٤٣                 |
| هارون الرشيد: ٤٠١  | يحيى بن شهاب: ٤٠١   |
| هارون بن سعد: ٣٩٦  | يحيى بن يعلى: ٤٥٦   |
| هارون بن عمران <small>عليه السلام</small> : ١٤٣                      | يزيد: ١٥٥   |
| هاشم بن عبد مناف: ٦١   | يزيد الأودي: ٤٧٥  |
| هبيرة بن يريم: ١٣١، ٢٤٦، ٤٠٠   | يوسف بن يعقوب <small>عليه السلام</small> : ١٣٣                      |
| هشام بن عروة: ٥٢٧  | يوشع بن نون <small>عليه السلام</small> : ٦٩، ٩٢، ٩٣، ١٢٩، ١٣٠، ٣٩٣، |
| هشيم بن بشير الواسطي: ٣٦٨  | ٤٠٠، ٤٨٠، ٤٨٦   |



## فهرس الكنى والألقاب

|                                    |   |
|------------------------------------|---|
| ابن آدم السلولي: ٨٢، ٩٥            | ابن عمر: ٥٤، ٥٥، ٦٨، ٩٠، ١١١، ١٤٥، ١٨٧، ١٨٩ |
| ابن التياح: ١٦٦                    | ٢٦٧، ٣٦٧، ٤١٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٨٠      |
| ابن التيمي: ٥٦، ١٠٠                | ٤٨٨، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٨                     |
| ابن المغازلي: ٧٧                   | ابن ماجة: ٣٤٢                               |
| ابن أبي الدنيا: ٤٠١                | ابن مردويه: ٢٨٧، ٢٨٨                        |
| ابن أبي أوفى: ٤٨٠                  | ابن مسعود: انظر: عبدالله بن مسعود           |
| ابن أبي حاتم: ٢٨٧                  | ابن ملجم [المرادي]: ١٢٣، ٣٩٧، ٤٠٠، ٥٢٣      |
| ابن أبي رافع: ٥١٩                  | أبو اسحاق: ٩٦                               |
| ابن أبي ليلى: ٥٢١                  | أبو الأسود الدؤلي: ٤٧                       |
| ابن بريدة: ١٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢٩، ٥٢٩ | أبو البختري: ١٦٤                            |
| ابن جرموز: ٣٤، ٣٧٣                 | أبو الحديد: ٢٠٩                             |
| ابن جرير: ٢٨٧                      | أبو الحمراء: ١٣٢، ١٤٧                       |
| ابن جرير الطبري: ٣٤٠               | أبو الربيع الزهراني: ٣٢٤                    |
| ابن حجر: ٥٣، ١٩٤                   | أبو الزبير: ٤٦، ٣٢٩                         |
| ابن حجر العسقلاني: ١٢٣             | أبو الشيخ: ٢٨٧                              |
| ابن حنبل: ٢١٠                      | أبو الضحاك الأنصاري: ٢٤٩                    |
| ابن الزبير: ٥٢٧                    | أبو الطفيل عامر بن واثلة: ٥٣، ١١٦، ١٤٣، ٣٦٣ |
| ابن سلول: ٣٤٣                      | ٣٩٧، ٤٧٣، ٥١١                               |
| ابن سيرين: ٥٦، ٨٦، ١٧١             | أبو الفرج الإصبهاني: ٣٦٥                    |
| ابن طلحة الشافعي: ٣٧، ٢٧٧          | أبو الهذيل: ٢٠٨                             |
| ابن عباس: انظر: عبدالله بن عباس    | أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصاري: ٥١٥    |
| ابن عساكر: ٢٨٧، ٢٨٨                | أبو أمامة: ٤١٦، ٥١٩                         |

|   |  |
|---|--|
| أبو أيوب الأنصاري: ١٠٦، ١١٧، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٥٥، ٣٥٥، ٤٠٨، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٥، ٥٣١  | أبو سعيد الرقاشي: ٤٧   |
| أبو بركة الأسلمي: ٨٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٩٦، ٢٩٥  | أبو سلمى: ١٤٣، ١٦٠، ٢٣٧  |
| أبو بشير الشيباني: ٣٨٣  | أبو سنان الدؤلي: ٣٩٨   |
| أبو بكر بن أبي قحافة: ٤٧، ٥٢، ٧٦، ٨٢، ٨٥، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١١٨، ١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٤٥، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣١١، ٣٢٣، ٣٦٣، ٣٩٥، ٤١١، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣٤، ٤٥٥، ٤٦٩، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥ | أبو صالح: ٤٠٨  |
| أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: ٥٢٦   | أبو طالب: ٦١، ٧٢، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٤٨٤  |
| أبو بكرة: ٢٢١   | أبو عبد الرحمن السلمي: ٣٩٧   |
| أبو ثابت مولى أبي ذر: ٦٦، ٤٥٧، ٥٣٢  | أبو عبد الله الجدلي: ٥٢٥   |
| أبو جعفر: ٣٠٠   | أبو عبد الله الحافظ: ٣٩٦   |
| أبو جعفر المنصور: ٣٦٩   | أبو عبيد: ٢٥٢  |
| أبو جهل: ٢٠٦، ٣٤٣   | أبو عبيدة بن الحكم الأزدي: ٣٥٢   |
| أبو حمزة: ٤٦١   | أبو علقمة مولى بني هاشم: ١٨٧   |
| أبو ذر الغفاري: ٦٥، ٦٦، ٧١، ١٠٧، ١١٩، ١٢٩، ١٨٤، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٤٣، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٩٤، ٥٣٢   | أبو غالب: ٤١٦  |
| أبو راشد: ٥٣٢   | أبو فاخنة: ٤٣٠   |
| أبو رافع: ٢٢٠، ٤٥٥  | أبو كثير: ٤٢٦  |
| أبو سخيطة: ٤٥٨  | أبو لهب: ٧٢، ٩٩، ٣٣٥، ٣٤٣، ٤٨٤   |
| أبو سعيد: ٢٢١   | أبو ليلى الغفاري: ٦٩، ١٩١، ٤٥٧   |
| أبو سعيد الخدري: ٤٦، ٧٤، ٨٤، ١٠٠، ١٠٧، ١١٠، ١١٣، ١٦٤، ١٧٢، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٢٦، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٥٩، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩   | أبو مسعود البصري: ٥٣٠  |
|   | أبو معشر: ٣٦٩  |
|   | أبو منصور الثعالبي النيسابوري: ٥١  |
|   | أبو موسى الأشعري: ٤٣٢، ٤٦٠، ٥٣٠  |
|   | أبو نمير الشيباني: ٣٧٨   |
|   | أبو وائل شقيق ابن سلمة: ٣٧٦، ٤٧٤، ٥٣٠  |
|   | أبو هارون العبيدي: ١٥٤، ٢٠٨، ٢٢٢، ٤٩٧  |
|   | أبو هريرة: ٨٩، ٩٨، ١٤٧، ١٨٤، ١٩٠، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٦٦، ٢٨٦، ٣٨٩، ٣٧٠، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٧٥، ٥٠٩، ٥٢٠ |
|   | الأعمش: ٧٤، ٤٨٥  |
|   | الأميني: ٢٨٩، ٣٧٠  |

|   |   |
|---|---|
| أم أيمن: ٣٤٩                              | السدي: ٣٣٧                                |
| أم سلمة: ٦٦، ٨٨، ١١٤، ١٧١، ١٩١، ١٩٢، ١٩٨، | السيد: ٨١                                 |
| ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٩٥، ٣٢٨، ٤٥٧،        | السيد الحميري: ٣٦٥                        |
| ٤٨٢، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥١٠، ٥٢٥، ٥٣٢، ٥٣٣    | الشبلنجي: ١٥٩                             |
| أم عطية: ٩١، ٣٢٥، ٣٢٦                     | الشعبي: ٥٥، ٨١، ١٣٠، ٢٠٤، ٢٧٨، ٢٨٤، ٤٠٠   |
| أم عمار بنت عبادة بن نضلة بن مالك: ١٥٨    | الطبراني: ٦٦، ٢٤٧                         |
| أم كلثوم: ١٨٩، ٢٦٢، ٥١٣                   | العاقب: ٨١                                |
| أم هانئ: ١٨٩                              | الفخر الرازي: ١٩٤                         |
| البخاري: ١٢٣                              | الفقيه الطريحي: ٢٤١                       |
| الشوري: ٤٥٦                               | القرظي: ٢٧٨، ٢٠٤                          |
| الجاحظ: ٥١                                | المخدج: ٣١، ٢٢٣، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٨            |
| الحافظ الذهبي: ١٥٩                        | المسعودي: ١٥٩                             |
| الحجاج: ١٦١، ٣٨٧، ٤٢٢                     | المنصور: ٣٦١                              |
| الدولابي: ٣٩                              | المهدي: ٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٢٨، ٢٣٧، ٤٢٧، ٤٣٥، |
| ذو الخويصرة: ٢٢١، ٤٩٦                     | ٤٨٨، ٤٩٠                                  |
| الزرندي: ١٣٩                              | الواحدي: ٨١                               |
| الزمخشري: ٢٨٥                             | الهيثمي: ٨٨                               |
| الزهري: ٤٠١، ٥٢٧                          |   |



## فهرس مصادر التحقيق

- أخبار مكة، محمد بن اسحاق الفاكهي (٢١٧-٢٧٥ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر - بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـ.
- أسباب النزول، الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت، ١٤٠٠ هـ.
- أسد الغابة، علي بن محمد بن الأثير (٥٥٥-٦٣٠ هـ)، طبعة القاهرة.
- اسعاف الراغبين، الشيخ محمد علي الصبّان، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ.
- الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحّاك الشيباني (٢٠٦-٢٨٧ هـ)، تحقيق الدكتور باسم فيصل أحمد، دار الراية - الرياض، ط الاولى، ١٤١١ هـ.
- الأحاديث الطوال، للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠ هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط الاولى، ١٤١٢ هـ.
- الأحاديث المختارة، محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (٥٦٧-٦٤٣ هـ)، تحقيق عبد الملك بن عبد الله، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط الاولى، ١٤١٠ هـ.
- الاستيعاب (بهامش الاصابة)، ابن عبد البر النمري (ت ٤٦٣ هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط الاولى، ١٣٢٨ هـ.
- الإصابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الاولى، ١٣٢٨ هـ.



- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي - بيروت، ١٣٩٤ هـ.

- البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٢ هـ.

- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، شركة الرضوان طهران، ١٣٩٩ هـ.

- البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام، محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق محمد هادي الأميني، دار إحياء تراث أهل البيت - طهران، ط الثالثة، ١٤٠٤ هـ.

- تاريخ اصبهان، أبو نعيم الاصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق سيّد كسروي حسن، دارالكتب العلميّة - بيروت، ط الاولى، ١٤١٠ هـ.

- تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، اوفست قم، ١٤١١ هـ.

- تاريخ الخميس، حسين بن محمد الديار بكري (ت ٩٦٦هـ)، ط القاهرة.

- تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٧ هـ.

- تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت.

- التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلميّة - بيروت، ١٩٨٧ م.

- تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي (٥٨١-٦٥٤هـ)، مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

- ترجمة الإمام علي عليه السلام، ابن عساكر علي بن الحسين بن هبة الله (٤٩٩-٥٧١هـ)، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي - بيروت، ط الثانية، ١٣٩٨ هـ.

- تفسير ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٠١ هـ.
- تفسير البحر المحيط، ابن حيّان الأندلسي (٦٥٤-٧٤٥ هـ)، مكتبة النصر الحديثة - الرياض.
- تفسير الدر المنثور، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، مكتبة المرعشي النجفي - قم.
- تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠ هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٥ هـ.
- تفسير القرطبي، محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق عبد العليم، دار الشعب - القاهرة، ط الثانية، ١٣٧٢ هـ.
- التفسير الكبير، الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت، ١٤١١ هـ.
- تفسير الكشاف، جاد الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ)، نشر البلاغة - قم، ط الاولى، ١٤١٣ هـ.
- التفضيل، الكراجكي، نسخة خطيّة.
- تقريب البغية في شرح الحلية، نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق محمد حسن محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط الاولى، ١٤٢٠ هـ.
- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٣ هـ)، تحقيق محمد عوامة دارشيد - سوريا، ط الاولى، ١٤٠٦ هـ.
- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، شرف الإسلام بن سعيد المحسن بن كرامة (ت ٤٩٤ هـ)، تحقيق السيد تحسين آل شبيب الموسوي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية - قم، ط الاولى، ١٤٢٠ هـ.
- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٣ هـ)، دار الفكر - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٤ هـ.
- تهذيب الكمال، يوسف بن زكي المزي (٦٥٤-٧٤٢ هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٠ هـ.

- تهذيب تاريخ دمشق، ابن بدران، نشر المكتبة العربية - دمشق .
- تيسير المطالب في أمالي، السيّد أبي طالب (يحيى بن الحسين الهاروني الديلمي (ت ٤٢٤هـ)، تأليف القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري (من أعلام القرن ٩١هـ) .
- ثمار القلوب، الثعلبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة - مصر، ١٣٨٤هـ .
- الجامع الصغير، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٠١هـ .
- جواهر العقدین، نور الدين علي السمهودي، (٨٤٤-٩١١هـ)، تحقيق موسى بني العليلي، مطبعة العاني - بغداد، ١٤٠٥هـ .
- حديث الكساء في كتب مدرسة الخلفاء، السيّد مرتضى العسكري، المجمع العلمي الإسلامي - طهران، ١٤٠٢هـ .
- حلية الأولياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، دار الكتب العربية - بيروت، ط الرابعة، ١٤٠٥هـ .
- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين محمد بن موسى الدميري (٧٤٢-٨٠٨هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ١٣٧٢هـ .
- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني، مكتبة نينوى الحديثة - طهران .
- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (٦١٥-٦٩٤هـ)، مكتبة القدسي - القاهرة، ١٣٥٦هـ .
- الذرية الطاهرة، محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (٢٢٤-٣١٠هـ)، تحقيق سعد المبارك، الدار السلفية، الكويت، ط الاولى، ١٤٠٧هـ .
- ربيع الأبرار، جاد الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨هـ)، تحقيق الدكتور سليم النعيمي، دار الذخائر - قم، ط الاولى، ١٤١٠هـ .
- الردّة على المتعصّب العنيد، الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الشهير (ابن الجوزي) (٥١٠-٥٩٧هـ)، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي، ١٤٠٣هـ .

- رسالة «طرق حديث من كنت مولاه فعليّ مولاه»، محمّد بن أحمد الذهبي (٦٧٣هـ - ٧٤٨هـ) تحقيق السيّد عبد العزيز الطباطبائي، مكتبة المحقق الطباطبائي - قم، ط الاولى، ١٤٢١هـ.
- الرياض النضرة، أحمد بن عبد الله بن محمّد الطبري (٦١٥-٦٩٤هـ)، تحقيق عيسى بن عبدالله، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط الاولى، ١٩٩٦ م.
- زهر الفردوس، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نقلت عنه بالواسطة.
- سنن ابن ماجه، محمّد بن يزيد، أبو عبد الله القزويني (٢٠٧-٢٧٥هـ)، دار الفكر - بيروت.
- سنن الترمذي، محمّد بن عيسى الترمذي (٢٠٩-٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمّد شاكر، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠٣هـ)، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط الاولى، ١٤١١هـ.
- السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ)، تحقيق محمّد عبد القادر، دار الباز - مكّة، ١٤١٤هـ.
- السنن الواردة في الفتن، أبو عمر عثمان بن سعيد المقرئ الداني (٣٧١-٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور ضياء الله المباركفوري، دار العصمة - الرياض، ط الاولى، ١٤١٦هـ.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني (٢٠٣-٢٧٥هـ)، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر - بيروت.
- السنّة لابن أبي عاصم، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق محمّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٠هـ.
- سير أعلام النبلاء، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٦هـ.
- السيرة الحليّة، ابن برهان الشافعي (ت ١٠٤٤هـ)، المكتبة الإسلاميّة - بيروت.

- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي (٥٨٦-٦٥٦ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٤٠٤ هـ.
- الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عمر الدميحي، دار الوطن - الرياض، ط الثانية، ١٤٢٠ هـ.
- شواهد التنزيل، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحنفي النيسابوري (من أعلام القرن الخامس الهجري)، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - طهران، ط الاولى، ١٤١١ هـ.
- صحيح ابن حبان، محمد ابن حبان التيمي البستي (ت ٢٥٤ هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الثانية، ١٤١٤ هـ.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (١٩٤-٢٥٦ هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى ديب، دار ابن كثير - بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٧ هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- صفة الصفوة، عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٠٨-٥٩٧ هـ)، تحقيق محمود فاخوري، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- الصواعق المحرقة، أحمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ)، مكتبة القاهرة - القاهرة، ط الثانية، ١٣٨٥ هـ.
- الضعفاء، محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ت ٢٢٢ هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين، دار الكتب العلمية - بيروت ط الاولى، ١٤٠٤ هـ.
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد البصري الزهري (١٦٨-٢٣٠ هـ)، دار صادر - بيروت.
- طبقات المحدثين بإصبهان، ابن حيان الانصاري (ت ٣٦٩ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الغفار سلمان البنداري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٩ هـ.

- العقد الثمين في اثبات وصاية أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١١٧٣-١٢٥٠ هـ)، تحقيق السيّد عدنان السيّد علي الحسيني، مركز الغدير - قم، ط الاولى، ١٤١٩ هـ.
- عقد الدرر، يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي السلمي (من أعلام القرن السابع)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، مكتبة عالم الفكر - القاهرة، ط الاولى، ١٣٩٩ هـ.
- العقد الفريد، ابن عبد ربّه الأندلسي (٢٤٦-٣٢٨ هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة، ١٣٥٣ هـ.
- العلل المتناهية، عبد الرحمن علي بن الجوزي (٥١٠-٩٩٧ هـ)، تحقيق خليل الميس، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٣ هـ.
- الغدير، العلامة الأميني، دار الكتب الإسلاميّة - طهران، ١٣٦٦ هـ.
- الفتن، نعيم بن حماد المروزي (ت ٢٨٨ هـ)، تحقيق سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، ط الاولى، ١٤١٢ هـ.
- الفتوح، ابن أعم: محمد بن علي بن أعم الكوفي (ت ٣١٤ هـ)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ١٤١٢ هـ.
- فرائد السمطين، ابراهيم بن محمد الجويني، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي - بيروت، ط الاولى، ١٩٧٨ م.
- فرحة الغري، السيّد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (ت ٦٩٣ هـ)، منشورات الرضي - قم.
- الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار الديلمي (٤٤٥-٥٠٩ هـ)، تحقيق السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط الاولى، ١٩٨٦ م.
- الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي المشهور بابن الصبّاغ، (ت ٨٥٥ هـ)، اوفست على طبعة مطبعة العدل - النجف.

- فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١ هـ)، تحقيق الدكتور وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٣ هـ.
- فضائل الصحابة، أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٥ هـ.
- فيض القدير في شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ١٣٥٦ هـ.
- الكامل في التاريخ، ابن الأثير (٥٥٥-٦٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٣٨٧ هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥ هـ)، تحقيق يحيى مختار، دار الفكر - بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٩ هـ.
- كرامات الأولياء، هبة الله بن الحسن الطبري اللؤلؤي (ت ٤١٨ هـ)، تحقيق الدكتور أحمد سعد الحسان، دار طيبة - الرياض، ط الاولى، ١٤١٢ هـ.
- كشف الأستار، علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- الكشف الحثيث، ابراهيم بن محمد الحلبي الطرابلسي (٧٥٣-٨٤١ هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٧ هـ.
- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني، دار إحياء التراث أهل البيت - طهران، ط الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
- كنز العمال، المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، تحقيق الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٩٨٩ م.
- كنوز الحقائق، عبد الرؤوف المناوي، طبعة مصر.
- الكنى، محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦ هـ)، تحقيق سيّد هاشم الندوي، دار الفكر - بيروت.

- لسان العرب، ابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٨هـ.
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٣هـ)، مؤسسة الإعلمي - بيروت، ط الثالثة، ١٤٠٦هـ.
- مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية - طهران، ط الثانية، ١٣٦٥هـ.
- مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط الثانية، ١٩٦٧م.
- المحاسن والمساوي، البيهقي (القرن الرابع الهجري)، مطبعة السعادة - القاهرة، ١٣٢٥هـ.
- المحن، محمد بن أحمد بن تميم التميمي، تحقيق الدكتور يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٨هـ.
- المراتب في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، أبو القاسم اسماعيل بن أحمد البستي المعتزلي (ت ٤٢٠هـ)، تحقيق محمد رضا الأنصاري، نشر الدليل - قم، ط الاولى، ١٤٢١هـ.
- مروج الذهب، المسعودي (ت ٣٤٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة، ١٣٨٤هـ.
- المستدرک علی الصحیحین، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١هـ.
- مسند البزار، أحمد بن عمرو ابن عبد الخالق البزار (٢١٥-٢٩٢هـ)، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زيد الله، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٩هـ.
- مسند الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (٢١٠-٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط الاولى، ١٤٠٦هـ.



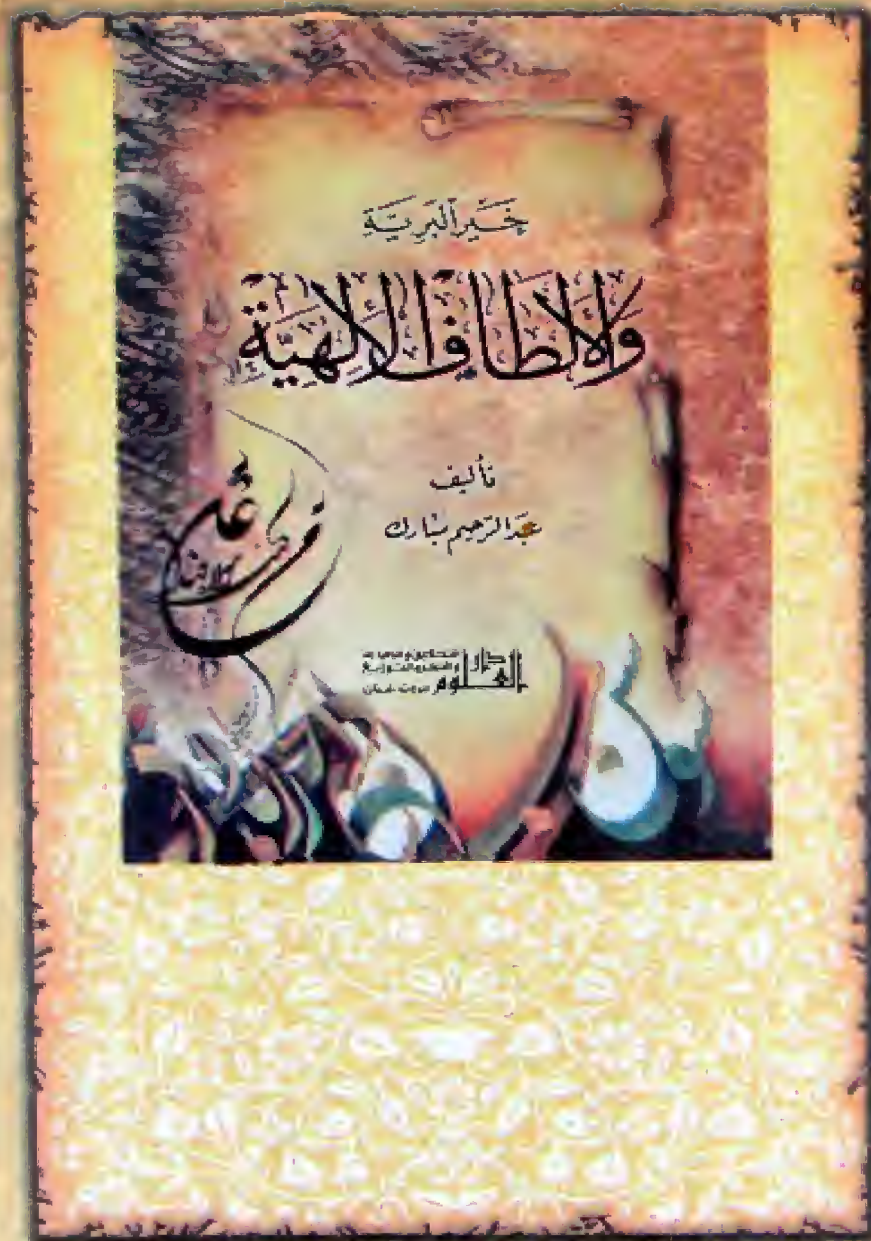
- مسند أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١ هـ)، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي - بيروت، ط الثانية، ١٤١٤ هـ.
- مصابيح السنة، الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق الدكتور يوسف المرعشلي، دار المعرفة - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٧ هـ.
- المصنّف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦-٢١١ هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة الإسلامية - بيروت، ط الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- المصنّف، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (١٥٩-٢٣٥ هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط الاولى، ١٤٠٩ هـ.
- مطالب السؤول، محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ)، الطبعة الحجرية، طهران، ١٢٨٧ هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن - الرياض، ط الاولى، ١٤١٨ هـ.
- المعارف، ابن قتيبة (٢١٣-٢٧٦ هـ)، المطبعة الإسلامية - مصر، ١٣٥٣ هـ.
- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠ هـ)، تحقيق الدكتور محمود الطحّان، مكتبة المعارف - الرياض، ط الاولى، ١٤٠٥ هـ.
- المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- معجم القراءات القرآنية، الدكتور أحمد مختار والدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الأسوة - قم، اوفست على طبعة الكويت، ١٤١٢ هـ.
- المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠ هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الثانية.
- معرفة أسامي أرداف النبي، يحيى بن عبد الوهاب ابن مندة (٤٣٤-٥١١ هـ)، تحقيق يحيى مختار، دار المدينة - بيروت، ط الاولى، ١٤١٠ هـ.

- معرفة علوم الحديث، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥ هـ)، تحقيق سيّد معظم حسين، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط الثانية، ١٣٩٧ هـ.
- المغني، ابن قدامة الحنبلي (ت ٦٢٠ هـ)، دار الفكر - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٤ هـ.
- مقاتل الطالبين، أبو الفرج الاصفهاني (٢٨٤-٣٥٦ هـ)، المكتبة الحيدريّة - النجف، ١٣٨٥ هـ.
- مقتل الإمام الحسين عليه السلام، الموقّق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق الشيخ محمد السماوي، مكتبة المفيد - قم، اوفست على طبعة النجف، ١٣٦٧ هـ.
- المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي، نور الدين أبو بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق سيّد كسروي حسن، دار الكتب العلميّة - بيروت، ط الاولى، ١٤١٣ هـ.
- من حديث خيشمة، خيشمة بن سلمان القرشي (٢٥٠-٣٤٣ هـ)، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي - بيروت، ط الاولى، ١٤٠٠ هـ.
- المناقب، الموقّق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق الشيخ مالك الحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط الثانية، ١٤١١ هـ.
- مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلاّبي الشافعي الشهير بابن المغازلي (ت ٤٨٣ هـ)، تحقيق الشيخ محمد باقر البهبودي، المكتبة الإسلاميّة - طهران، ١٣٩٤ هـ.
- منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر، الصافي الكلبايكاني، مكتبة الداوري - قم.
- مودّة القربى، سيّد علي الهمداني، مجلّة الموسم، العدد الثامن، ١٩٩٠ م.
- الموطّأ، مالك بن أنس الأصبحي (٩٣-١٧٩ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - مصر.
- المهدي الموعود المنتظر، الشيخ نجم الدين العسكري، مؤسسة الإمام المهدي - طهران،

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق علي بن محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، ١٩٩٥ م.
- نظم درر السمطين، جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي (٦٩٣-٧٥٠ هـ)، تحقيق محمد هادي الأميني، طبع النجف.
- نور الأبصار، مؤمن بن حسن الشبلنجي، (من علماء القرن ١٣)، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ.
- وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة المرعشي النجفي، أوفست على طبعة القاهرة، ط الثانية، ١٣٨٢ هـ.
- ينبيع المودة، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٢٠-١٢٩٤ هـ)، تحقيق السيد علي جمال أشرف، دار الأسوة - قم، ط الأولى، ١٤١٦ هـ.







دار اللؤلؤ  
للتحقيق والطباعة  
والنشر والتوزيع

المكتبة : حارة حريك - بئر العبد - شارع السيد عباس الموسوي - الهاتف : ٠١/٥٤١٨٢ - ٠٣/٤٧٣٩١٩ - ص.ب : ١٣/٦٠٨٠  
المستودع : حارة حريك - بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - تليفاكس : ٠١/٥٤١٦٥٠  
www.daraloloum.com E-mail : daraloloum@hotmail.com

